

كشفا لنقاب

عَمَّا يَقُولُهُ الرَّمَزِيُّ وَفِي الرَّجَبِ

الجزء السابع

تأليف

الدكتور محمد حبيب الله مختار

رئيس

مجلس الدعوة والتحقيق الاسلامي، كراتشي

ونائب رئيس

جامعة العلوم الاسلامية كراتشي، باكستان

الناشر

مجلس الدعوة والتحقيق الاسلامي

علامہ محمد یوسف بنوری تاون ۵ کراتشي ۵

باكستان

حقوق الطبع محفوظة

اسم الكتاب : كشف النقاب عما يقوله الترمذی وفي الباب

اسم المؤلف : الدكتور محمد حبيب الله مختار

عدد النسخ : ۲۲۰۰

سنة الطبع : ۱۴۰۸ھ - ۱۹۸۸م

اسم المطبعة : القادر برتنك بريس

کراتشی - ۳ پاکستان . التلڤون : ۷۲۳۷۴۸

الناشر : مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامی

علامه محمد يوسف بنوری ناؤن کراتشی - ۵ پاکستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب ما يقول إذا أذن المؤذن

قوله : وفي الباب عن أبي رافع ، وأبي هريرة ، وأم حبيبة ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن ربيعة ، وعائشة ، ومعاذ بن أنس ، ومعاوية رضى الله تعالى عنهم .

الفصل الأول

١ - حديث أبي رافع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول ، حتى إذا بلغ حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » أخرجه أحمد (٩-٦ و ٣٩١) والطحاوى (٧٠-١) وابن السنن (ص - ٣٢) برقم (٨٩) وفي الخاوى : رواه النسائي في اليوم والليلة كما في الأمانى (٢ - ٢٥٧) وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الأذان وابن النجار كما في الكنز (٤ - ٢٦٧) برقم (٥٥٠٦) ورواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكاً روى عنه كما في المجمع (١ - ٣٣١) وعن البزار في التلخيص (١ - ٢١١) .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه يقول : كنا مع رسول الله ﷺ بتلعات اليمن ، فقام بلال ينادى ، فلما سكت قال رسول الله ﷺ : « من قال مثل ما قال هذا يقيماً دخل الجنة » أخرجه أحمد (٢ - ٣٥٢) وابن ماجه (ص - ٥٢) بلفظ : « إذا أذن المؤذن فقولوا مثل قوله » وأخرجه النسائي مثل أحمد

(١٠٩-١) ، وأخرجه الطحاوى (٧٠-١) والحاكم (١ - ٢٠٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا ، وفي الترغيب (١ - ١٤٤ و ١٤٥) : رواه النسائي وابن حبان في صحيحه ، وفي (١ - ١٥٠) : رواه النسائي وابن ماجه في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وعن ابن حبان في الموارد (١ - ٩٦) برقم (٢٩٤) وفي الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣١٩) : رواه النسائي وابن حبان والحاكم ، وفي (٤ - ٢٧١) برقم (٥٥٨٢) : رواه سعيد ابن منصور والنسائي وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه والنسائي وابن حبان وأبو الشيخ في الأذان والحاكم كما في الكنز (٤-٢٧١) برقم (٥٥٨٢)

٣ - حديث أم حبيبة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان في بيتها فسمع المؤذن فقال كما يقول ، فلما قال : حى على الصلاة ، نهض رسول الله ﷺ (إلى الصلاة) أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٨١) برقم (١٨٥١) وابن أبي شيبه في (١ - ٢٢٧) بلفظ : إنه كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول حتى يسكت ، ومثله عند أحمد (٦ - ٣٢٦ و ٤٢٦) وابن ماجه (ص - ٥٣) وابن خزيمة (١ - ٢١٥ و ٢١٦) برقم (٤١٢ و ٤١٣) والطحاوى (١ - ٧٠) والحاكم (١ - ٢٠٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الأذان وابن أبي شيبه وعبد الرزاق كما في الكنز (٤ - ٢٧٢) برقم (٥٥٨٨ و ٥٥٨٩) وأخرجه الضياء المقدسى في المختارة كما في الكنز برقم (٥٥٩٠) وفيه : فإذا سمع المؤذن يقول : حى على الصلاة حى على الفلاح قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » وأخرجه النسائي في اليوم والليلة والطبراني كما في الحاوى ، ونقله صاحب الأمانى (٢ - ٢٥٢) .

٤ - حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنها قال : قال النبي ﷺ : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول » أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٢٦) وأحمد

(٢ - ١٦٨) بلفظ : إنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا سمعتم مؤذناً فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا على » فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة » وأخرجه مسلم في (١ - ١٦٦) وأبو داود (١ - ٧٧) والنسائي (١ - ١١٠) وابن خزيمة (١ - ٢١٩) برقم (٤١٨) وأبو عوانة (١ - ٣٣٦) والطحاوي (١ - ٧٠) والبيهقي (١ - ٤٠٩ و ٤١٠) والبخاري (٢ - ٢٨٤ و ٢٨٥) برقم (٤٢١) وابن السني (ص - ٣٣) برقم (٩١) ولكنه عنده عن ابن عمر ، وكذا في الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٣١٠) وعزاه إلى أحمد ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي ، وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ في الأذان كما في الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣١٨) .

٥ - حديث عبد الله بن ربيعة السلمى رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ في سفر فسمع مؤذناً يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال النبي ﷺ : « أشهد أن لا إله إلا الله » قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال النبي ﷺ : « أشهد أني محمد رسول الله » فقال النبي ﷺ : « تجدونه راعي غنم أو عازباً عن أهله » الحديث ، أخرجه أحمد (٤ - ٣٣٦) والنسائي (١ - ١٠٨) والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما في المجموع (١ - ٣٣٥) .

٦ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سمع المنادي قال : « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله » أخرجه أحمد (٦ - ١٢٤) وأبو داود (١ - ٧٨) بلفظ : إن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال : « وأنا وأنا » وأخرجه الحاكم (١ - ٢٠٤) والبيهقي (١ - ٤٠٩) وابن حبان كما في الترغيب (١ - ١٥٣) والأمامي (٢ - ٢٥٣) وأبو الشيخ في الأذان كما في الكنز (٤ - ٢٧٢) برقم (٥٥٨٧) .

٧ - حديث معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا سمعتم المنادي يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول ، أخرجه أحمد (٣ - ٤٣٨) والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف كما في المجمع (١ - ٣٣١) وأخرجه أبو الشيخ كما في النيل (٢ - ٥١) وعن أحمد في الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٣٠١) .

٨ - حديث معاوية رضي الله عنه ، وقد أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٧٦) وفي مسنده (١ - ٦١ و ٦٢) برقم (١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢) و عبد الرزاق (١ - ٤٧٩) برقم (١٨٤٤) واللفظ له ، عن عيسى بن طلحة قال : دخلنا على معاوية فنأدى المأدى للصلاة فقال : الله أكبر الله أكبر ، فقال معاوية كما قال ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال مثل ذلك أيضاً ، فقال : أشهد أن محمداً رسول الله ، فقال مثل ذلك ، ثم قال : (هكذا) سمعت رسول الله ﷺ يقول ، ثم أخرجه من طريق آخر برقم (١٨٤٥) عن مجمع الأنصارى (أنه سمع أبا أمامة) ابن سهل بن حنيف حين سمع المؤذن كبر وتشهد بما تشهد به ثم قال : هكذا حدثنا معاوية أنه سمع رسول الله ﷺ يقول كما قال المؤذن ، فإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله قال : « وأنا أشهد أن محمداً رسول الله » ثم سكنت ، ومثله عند الحميدي (٢ - ٢٧٥ و ٢٧٦) برقم (٦٠٦) وابن أبي شيبة (١ - ٢٢٦) وأحمد (٤ - ٩١ و ٩٢) وعن مجمع في (٤ - ٩٥) وأخرجه أيضاً في (٤ - ٩٨ و ١٠٠) والدارمي (ص - ١٤١ و ١٤٢) والبخاري (١ - ٨٦) والنسائي (١ - ١٠٩) وابن خزيمة (١ - ٢١٦ و ٢١٧) برقم (٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦) وأبو عوانة (١ - ٣٣٧ و ٣٣٨) والطحاوي (١ - ٧٠ و ٧١) وابن السني (ص - ٣٢) برقم (٩٠) والبيهقي (١ - ٤٠٩) والبعثي (٢ - ٢٨٥ و ٢٨٦) برقم (٤٢٢ و ٤٢٣) والطبراني كما في الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٤٣١٤) وعن عبد الرزاق وابن أبي شيبة في الكنز

(٤ - ٢٧١) برقم (٥٥٧٧) وبرقم (٥٥٧٨) عن عبد الرزاق .

٩ - الحديث الأول من حديثي الباب حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن » أخرجه مالك (ص - ٢٣) ومحمد (ص - ٨٢) والشافعي في الأم (١ - ٧٦) وفي مسنده (١ - ٦١) برقم (١٧٨) والطيالسي (٩ - ٢٩٤) برقم (٢٢١٤) وعبد الرزاق (١ - ٤٧٨) برقم (١٨٤٢) وابن أبي شيبة (١ - ٢٢٧) وأحمد (٣ - ٦) و٥٣ و ٧٨ و ٩٠ (الدارمي (ص - ١٤١) والبخاري (١ - ٨٦) ومسلم (١ - ١٦٦) وابن ماجه (ص - ٥٣) وأبو داود (١ - ٧٧) والنسائي (١ - ١٠٩) وابن خزيمة (١ - ٢١٥) برقم (٤١١) وأبو عوانة (١ - ٣٣٧) والطحاوي (١ - ٧٠) وابن السني (ص - ٣٢) برقم (٨٨) والبيهقي (١ - ٤٠٨) والبغوي (٢ - ٢٨٣) برقم (٤١٩) وفي الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٣٠٩) : رواه مالك وأحمد والبيهقي وابن ماجه وأبو داود والترمذي والنسائي ، وفي (٤ - ٢٧١) برقم (٥٥٨٠) عن ابن أبي شيبة .

١٠ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد ذكرنا تخريجه آنفاً برقم (٢) .

فصل ثاني

١ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال : حتى على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال : حتى على الفلاح قال : لا حول ولا قوة

إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر الله أكبر قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٧٥) وفي مسنده (١ - ٦١) برقم (١٧٩) ومسلم (١ - ١٦٧) واللفظ له ، وأبو داود (١ - ٧٨) وابن خزيمة (١ - ٢١٨) برقم (٤١٧) وأبو عوانة (١ - ٣٣٩) والطحاوي (١ - ٧٠) والبيهقي (١ - ٤٠٩) والبخاري (٢ - ٢٨٧) برقم (٤٢٤) وعن مسلم وأبي داود في الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٢٩٤) .

٢ - حديث عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يؤذن قال : الله أكبر قال : « الله أكبر » وإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : « أشهد أن لا إله إلا الله » وإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال مثل ذلك ، وإذا قال : حي على الصلاة قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٧٨) برقم (١٨٤٣) وابن أبي شعبة (١ - ٢٢٧) ورواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه كما في المجمع (١ - ٣٣١) .

٣ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما يقول : كان النبي ﷺ إذا أذن المؤذن قال مثل ما يقول المؤذن ، أخرجه الحصبكفي في مسند الإمام أبي حنيفة (ص - ٤٦) .

٤ - حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : أيا رسول الله ! إن المؤذنين يفضلونا بأذانهم ، فقال له رسول الله ﷺ : « قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعط » أخرجه أحمد (٢ - ١٧٢) وأبو داود (١ - ٧٨) والبيهقي (١ - ٤١٠) وابن حبان في صحيحه كما في الترغيب (١ - ١٥١) والموارد (١ - ٩٦) برقم (٢٩٥) والكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٣٠٤) .

٥ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما من مسلم يقول إذا سمع النداء فيكبر المنادي فيكبر ، ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن

محمدًا رسول الله فيشهد على ذلك، ثم يقول: اللهم أعط محمدًا الوسيلة، واجعل في الأعلى درجاته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين داره إلا وجبت له شفاعته النبي ﷺ» أخرجه الطحاوي (١ - ٧١) وابن السني (ص - ٣٥) برقم (٩٧) ورواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كما في المجمع (١-٣٣٣) وعن ابن السني في الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٢٦) وبرقم (٣٣٢٧) عن الطحاوي وابن السني .

٦- حديث رجل ﷺ، عن يحيى بن أبي كثير عن رجل لما قال المؤذن: حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح قال: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم قال: هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٨٠) برقم (١٨٤٧) وعنه في الكنز (٤ - ٢٧٢) برقم (٥٥٨٦) .

٧- حديث أبي أمامة ﷺ مرفوعاً: «إذا نادى المنادى فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادى، فإذا كبر كبر، وإذا تشهد تشهد، وإذا قال: حيّ على الصلاة: قال حيّ على الصلاة، وإذا قال: حيّ على الفلاح، قال: حيّ على الفلاح، ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة الحق المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى أجبنا عليها وأمتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها محييانا ومماتنا، ثم يسأل الله حاجته» أخرجه ابن السني (ص - ٣٤) برقم (٩٦) وأبو يعلى وأبو الشيخ في الأذان والحاكم (وتعقب) وأبو نعيم في الحلية وسعيد بن منصور في سننه كما في الكنز (٤ - ١٤٦) برقم (٣٢٣٢) وفي الترغيب (١ - ١٥٧) : رواه الحاكم، وفي المطالب (١ - ٦٧ و ٦٨) برقم (٢٤٠) : رواه أبو يعلى .

٨- حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن قال: حيّ على الفلاح، قال: «اللهم اجعلنا مفلحين» أخرجه

ابن السني (ص - ٣٢) برقم (٩٠) .

٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا على » الحديث أخرجه ابن السني
(ص - ٣٣) برقم (٩١) .

١٠ - حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا
كما يقول » رواه البزار وقال : تفرد به حفص بن عمار الطاحي ولم يتابع عليه
كما في المجمع (١ - ٣٣١) .

١١ - حديث معاوية رضي الله عنه ، عن هلال بن يساف أنه سمع معاوية يحدث
أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول فله مثل
أجره » رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين
لكن متنه حسن وشواهد كثيرة كما في الترغيب (١ - ١٤٩ و ١٥٠) وهو
ضعيف فيهم كما في المجمع (١ - ٣٣١) والكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٣١٤) .

١٢ - حديث ميمونة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قام بين صف
الرجال والنساء فقال : « يا معشر النساء ! إذا سمعتن أذان هذا الحبشي وإقامته
فقلن كما يقول ، فإن لكنَّ بكل حرف ألف ألف درجة » قال عمر : هذا
للنساء فما ذا للرجال ؟ قال : « ضعفتان يا عمر ! » أخرجه الطبراني في الكبير وفيه
نكارة كما في الترغيب (١ - ١٥٠) وفي المجمع (١ - ٣٣١ و ٣٣٢) :
قلت : ويأتى بتمامه في حق الزوج على المرأة في النكاح ، رواه الطبراني في
الكبير بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري عن ميمونة ولم أعرفه ، وعباد بن
كثير وفيه ضعف وقد وثقه جماعة وبقية رجاله ثقات ، والإسناد الآخر فيه
جماعة لم أعرفهم ، وعن الطبراني في الكبير في الكنز (٤ - ١٤٩ و ١٥٠) برقم
(٣٣٠٣ و ٣٣٢٢) وجمع الفوائد (١ - ١٦٠) برقم (١١١٩) .

١٣ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ عرس ذات ليلة ، فأذن بلال فقال رسول الله ﷺ : « من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنة » رواه أبو يعلى كما في الترغيب (١ - ١٥١) وفيه يزيد الرقاشي ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن عدى وابن معين في رواية كما في المجمع (١ - ٣٣٢) والمطالب (١ - ٦٨) برقم (٢٤٢) .

١٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا تشهد المؤذن فقولوا مثل ما يقول » أخرجه الطحاوى (١ - ٧٠) وابن ماجه كما في الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣١٥) وعن ابن النجار برقم (٣٣١٦) وأخرجه العذنى في مسنده كما في شرح العيني والنسائى في اليوم واللييلة كما في الحاوى نقله صاحب الأمانى (٢ - ٢٥٥) .

١٥ - حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعاً : « من قال حين يؤذن المؤذن مثل قوله غفر له » أخرجه أبو الشيخ في كتاب الأذان وسنده ضعيف كما في الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٢٠) .

١٦ - حديث بعض إخوان ميسرة رضي الله عنه مرفوعاً : « يا معشر النساء ! إذا سمعتن هذا الحبشى يؤذن ويقم فقلن كما يقول ، فإن الله يكتب لكنّ بكل كلمة مائة ألف حسنة ، ويرفع لكنّ ألف درجة ، ويحط عنكن ألف سيئة » قلن : هذه للنساء فما للرجال ؟ قال : « للرجال ضعفان » أخرجه ابن عساكر وابن صبرى في أماليه عن الجراح عن ميسرة عن بعض إخوانه يرفع الحديث كما في الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٢١) .

١٧ - حديث عمر رضي الله عنه قال : دخلت مع رسول الله ﷺ المسجد والمؤذن يؤذن فعدل إلى النساء فقال هن : « قلن مثل ما يقول (يعنى المؤذن) فإن لكنّ بكل حرف ألقى حسنة » قلت : يا رسول الله ! هذا للنساء فما للرجال ؟

قال : « لهم الضعيف يا ابن الخطاب » ! أخرجه الخطيب كما في الكنز (٤ - ١٥٠)
و (٢٧١) برقم (٣٣٢٣ و ٥٥٧٣) وسنده ضعيف لكن ورد من طريق
آخر مرسل .

١٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « للمؤذن فضل على من أتى
بالصلاة عشرين ومأتى حسنة إلا من قال مثل ما يقول ، فإن أقام فأربعون ومائة
حسنة إلا من قال مثل ما يقول » أخرجه الحاكم في تاريخه وأبو نعيم كما في الكنز
(٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٢٤) .

١٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « من سمع المؤذن يؤذن فقال
كما يقول ثم يقول : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ،
وبالقرآن إماماً ، وبالكعبة قبلَةً ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين ، وأشهد
عليها ملائكتك المقربين وأنبياءك المرسلين وعبادك الصالحين ، واختم عليها
بآمين ، واجعلها لي عندك عهداً توفنيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، بدرت
إليه بطاقة من تحت العرش فيها أمانه من النار » أخرجه البيهقي في الدعوات
وابن صصري في أماليه كما في الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٣٠) .

٢٠ - حديث التيهان الأنصاري رضي الله عنه ، عن أسعد بن التيهان عن أبيه أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع المؤذن فقال مثل قوله ، أخرجه أبو نعيم وقال :
فيه مقال ونظر كما في الكنز (٤ - ٢٧١) برقم (٥٥٧٦) .

٢١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما
لا يكاد يفارقه ولا يعرف له كثير عمل ، وكان الآخر لا يكاد يرى ولا يعرف
له كثير عمل ، فقال الذي لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! ذهب
المصلون بأجر الصلاة ، وذهب الصائمون بأجر الصائمين ، وما عندي إلا حب

الله ورسوله ، قال : « فإن لك ما احتسبت ، وأنت مع من أحببت » وأما
الآخر فأت فقال النبي ﷺ في أصحابه : « هل علمتم أن الله أدخل فلاناً الجنة ،
فعجب القوم ، فإنه كان لا يكاد يرى ، فقام بعضهم إلى امرأته فسأل امرأته عن
عمله ، فقالت : ما كان في ليل ولا نهار ولا على أى حال ما كان فقال المؤذن :
أشهد أن لا إله إلا الله ، قال مثل قوله : أقرُّ بها وأكفر من أبى ذلك ، وإذا قال :
أشهد أن محمداً رسول الله ، قال مثل هذا ، فقال الرجل : بهذا الحديث دخل
الجنة ، أخرجه أبو الشيخ في كتاب الأذان ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
قال أحمد وغيره : ليس بالقوى ، كما في الكنز (٤ - ٢٧١) برقم (٥٥٨٣)
وأخرجه ابن السنى (ص - ٣٥ و ٣٦) برقم (٩٩) .

٢٢ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال
كما يقول ، وإنه كان يقول إذا بلغ حى على الصلاة حى على الفلاح : « لا حول
ولا قوة إلا بالله » أخرجه أبو الشيخ في الأذان كما في الكنز (٤ - ٢٧٢)
برقم (٥٥٩٢) .

٢٣ - حديث أبى أمامة رضي الله عنه أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن بلالا
أخذ في الإقامة فلما أن قال : قد قامت الصلاة ، قال النبي ﷺ : « أقامها الله
وأدامها » وقال في سائر الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان ، أخرجه
أبو داود (١ - ٧٨) والبيهقى (١ - ٤١١) وفي الكنز (٤ - ١٥١) برقم
(٣٣٣٦) : رواه أبو داود وابن السنى ، وفي (٤ - ٢٧١) برقم (٥٥٧٩) :
أخرجه أبو الشيخ في الأذان .

٢٤ - حديث رجل من بنى هاشم رضي الله عنه رفعه عن النبي ﷺ قال مثل
حديث قبله (أى حديث أبى أمامة الماضى برقم (٧) من الفصل الثانى) أن النبي
ﷺ إذا سمع المؤذن يقول : الله أكبر الله أكبر ، قال مثل ما يقول ، وإذا قال :

أشهد أن لا إله إلا الله، قال مثل ذلك، وإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله، قال مثل ما يقول ، وإذا قال حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » أخرجه الحارث في مسنده كما في المطالب (١ - ٦٨) برقم (٦٤١) .

٢٥ - حديث مرسل عن محمد بن علي أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول، وإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله، قال : « وأنا » أخرجه عبد الرزاق (١-٤٧٨ و ٤٨٠) برقم (١٨٤١ و ١٨٤٨) وابن أبي شيبه (١-٢٢٧) .

٢٦ - حديث مرسل عن أبي جعفر قال : كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن قال كما يقول ، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٨٠) برقم (١٨٤٦) .

٢٧ - حديث مرسل عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال : « وأنا وأنا » أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٢٧) .

٢٨ - حديث مرسل عن حفص بن عاصم قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يؤذن للمغرب فقال النبي ﷺ مثل ما قال، الحديث أخرجه البيهقي (١-٤٠٧ و ٤٠٨) .

٢٩ - حديث مرسل عن حفص بن عاصم أن النبي ﷺ قال : « من قال إذا أذن المؤذن مثل ما يقول فقال : حتى على الصلاة حتى على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مخلصاً دخل الجنة » أخرجه سعيد بن منصور في سننه كما في الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٢٥)

٣٠ - حديث مرسل عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده : « من قال حين يسمع المؤذن : مرحباً بالقائلين عدلاً ، مرحباً بالصلاة وأهلاً كتب الله له ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيئة ، ورفع له ألف درجة » أخرجه الخطيب كما في الكنز (٤ - ١٥١) برقم (٣٣٣٥) .

فصل الثالث

١ - عن ابن جريج قال: حدثت أن ناساً كانوا فيما مضى كانوا ينصتون للتأذين كإنصاتهم للقرآن، فلا يقول المؤذن شيئاً إلا قالوا مثله، حتى إذا قال: حتى على الصلاة، قالوا: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإذا قال: حتى على الفلاح، قالوا: ما شاء الله، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٨٠) برقم (١٨٤٩).

٢ - عن الأوزاعي عن أخبره عن مجاهد أنه كان إذا قال المؤذن: حتى على الصلاة، قال: المستعان الله، فإذا قال: حتى الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٢٧).

٣ - وفيه أيضاً عن حماد عن إبراهيم قال: من قال مثل ما يقول المؤذن له مثل أجره.

٤ - وفيه أيضاً عن أبي حمزة عن الحسن قال: إذا سمعت المؤذن فقل كما يقول: فإذا قال: حتى على الصلاة، فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإذا قال: قد قامت الصلاة، فقل: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، أعط محمدًا سؤاله يوم القيامة، فلن يقولها رجل حين يقيم إلا أدخله الله في شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة.

٥ - وفيه أيضاً (١ - ٢٢٨) عن قتادة أن عثمان كان إذا سمع المؤذن يقول كما يقول في التشهد والتكبير كله، فإذا قال: حتى على الصلاة، قال: ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإذا قال: قد قامت الصلاة، قال: مرحباً بالقائلين عدلاً، وبالصلاة مرحباً وأهلاً، ثم ينهض إلى الصلاة.

٦ - وفيه أيضاً عن الجريري عن عبد الله رضي الله عنه قال: من الجفاء أن تسمع

الأذان يقول : لا إله إلا الله والله أكبر ثم لا تجيبه ، وفي طريق : من الجفاء أن تسمع الأذان ثم لا تقول مثل ما يقول : ثم أخرجه عن المسيب بن رافع ، ورواه الطبراني في الكبير ، والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود كما في المجمع (١ - ٣٣٢) .

٧ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول ، فإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، قال علي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، وإن الذين جحدوا محمداً هم الكاذبون ، رواه عبد الله في زياداته (١ - ١٢٠) وفيه أبو سعيد عن ابن أبي ليلى ولم أجد من ذكره كما في المجمع (١ - ٣٣٢) .

٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان إذا سمع المؤذن يؤذن قال : أشهد بها مع كل شاهد ، وأتحمل بها على كل جاحد ، رواه البزار ورجاله ثقات كما في المجمع (١ - ٣٣٣) .

٩ - عن عبد الله بن حكيم قال : كان عثمان رضي الله عنه إذا سمع الأذان قال : مرحباً بالقائلين عدلاً ، وبالصلاة مرحباً وأهلاً ، أخرجه ابن منيع وسمويه كما في الكنز (٤ - ٢٧١) برقم (٥٥٧٤) وعن ابن منيع في المطالب (١ - ٦٧) برقم (٢٣٨) .

١٠ - عن النعمان بن سعد قال : كان علي رضي الله عنه إذا سمع الأذان قال : أشهد بها مع كل شاهد ، وأحملها عن كل جاحد ، أخرجه ابن منيع كما في الكنز (٤ - ٢٧١) برقم (٥٥٧٥) والمطالب (١ - ٦٧) برقم (٢٣٩) .

باب ماجاء في كراهية أن يأخذ الموزن على الأذان أجراً

خالد .

فصل الأول

- ١ - حديث الباب حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً » أخرجه الحميدي (٢ - ٤٠٣) برقم (٩٠٦) وابن أبي شيبه (١ - ٢٢٨) وأحمد (٤ - ٢١) و (٢١٧) وابن ماجه (ص - ٥٢) أبو داود (١ - ٧٩) والنسائي (١ - ١٠٩) وابن خزيمة (١ - ٢٢١) برقم (٤٢٣) والحاكم (١ - ١٩٩) و (٢٠١) والبيهقي (١ - ٤٢٩) والبخاري (٢ - ٢٨١) برقم (٤١٧) وعبد الرزاق كما في الكنز (٤ - ٢٦٩) برقم (٥٥٤٠) .

فصل الثاني

- ١ - حديث المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ أن يجعلني إمام قومي ، فقال : « صل بصلاة أضعف القوم ، ولا تتخذ مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً » رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد القطعي عنه ولم أجد من ذكره قاله الهيثمي في المجمع (٢ - ٣) .

فصل الثالث

- ١ - عن يحيى البكاء يقول : رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يسمي بين الصفا والمروة ومعه ناس ، فجاءه رجل طويل اللحية فقال : يا أبا عبد الرحمن ! إني لأحبك في الله ، فقال ابن عمر : لكن أبغضك في الله ، فكان أصحاب ابن

عمر لاموه وكلموه ، فقال : إنه ينبغي في أذانه وبأخذ عنه أجراً ، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٨١) برقم (١٨٥٢) ورواه الطبراني في الكبير بلفظ : إنك تتغنى في أذناك وتأخذ عليه أجراً ، قال الهيثمي في المجمع (٢ - ٣) وفيه يحيى البكاء ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ووثقه يحيى بن سعيد القطان وقال محمد بن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وعن الطبراني في جمع الفوائد (١ - ١٧٠) برقم (١١٧٤) .

٢ - وفيه أيضاً (١ - ٤٨٢) برقم (١٨٥٣) عن قتادة عن الضحاك ابن قيس أن رجلاً قال : إني لأحبك في الله ، قال له : ولكني أبغضك في الله ، قال : لم ؟ قال : إنك تبغى في أذناك وتأخذ الأجر على كتاب الله .

٣ - وفيه أيضاً برقم (١٨٥٥) عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم ابن عبد الله قال : لا يؤخذ على الأذان رزق .

٤ - وفيه أيضاً (١ - ٤٨٣) برقم (١٨٥٦) عن معمر عن قتادة أنه كان يكره أن يأخذ الجعل في أذانه إلا أن يعطى شيئاً بغير شرط .

٥ - وفيه أيضاً برقم (١٨٥٧) عن إسحاق بن محمد عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة قال : أول من رزق المؤذنين عثمان بن عفان .

٦ - عن جوير عن الضحاك أنه كره أن يأخذ للمؤذن على أذانه جعلاً ويقول : إن أعطى بغير مسألة فلا بأس ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٢٨) .

٧ - وفيه أيضاً عن عون بن موسى عن معاوية بن قرة أنه كان يقول : لا يؤذن لك إلا محتسب .

٨ - وفيه أيضاً عن يحيى البكاء قال : كنت آخذاً بيد ابن عمر رضي الله عنهما وهو يطوف بالكعبة ، فلقه رجل من مؤذني الكعبة فقال : إني لأحبك في الله ، فقال ابن عمر : إني لأبغضك في الله ، إنك تحسن صوتك لأخذ الدراهم

باب ما يقول إذا أذن المؤذن من الدعاء

حال .

الفصل الأول

١ - حديث الباب حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، رضيينا بالله رباً ، وبمحمد رسولاً ، وبالإسلام ديناً ، غفر له ذنبه » أخرجه أحمد (١ - ١٨١) ومسلم (١ - ١٦٧) وابن ماجه (ص - ٥٣) وأبو داود (١ - ٧٨) والنسائي (١ - ١١٠) وابن خزيمة (١ - ٢٢٠) برقم (٤٢١ و ٤٢٢) وأبو عوانة (١ - ٣٤٠) والطحاوي (١ - ٧١) وابن السنن (ص - ٣٤) برقم (٩٥) والحاكم (١ - ٢٠٣) والبيهقي (١ - ٤١٠) وفي الكنز (٤ - ٢٧٢) برقم (٥٥٩١) : رواه ابن أبي شبة .

الفصل الثاني

١ - حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن قال : « حي على الفلاح ، قال : « اللهم اجعلنا مفلحين » أخرجه ابن السنن (ص - ٣٢) برقم (٩٠) .

٢ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا : « اللهم افتح أقفال قلوبنا بذكرك ، وأتمم علينا نعمتك من فضلك ، واجعلنا من عبادك الصالحين » أخرجه ابن السنن (ص - ٣٥) برقم (٩٨) وعنه في الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٣٠٢) .

٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول ثم يقول : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ، وبالقرآن إماماً ، وبالكعبة قبلةً » ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم اكتب شهادتي هذه في عيلى ، وأشهد عليها ملائكتك المقربين ، وأنبياءك المرسلين ، وعبادك الصالحين ، واختم عليها بآمين ، واجعلها لى عندك عهداً توفنيهِ يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد ، بدرت إليه بطاقة من تحت العرش فيها أمانه من النار ، أخرجه البيهقي في الدعوات وابن صبرى فى أماليه كما فى الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٣٠) .

باب منه أيضاً

خالد

افضل الاول

١ - حديث الباب حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنها قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال حين سمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذى أنت وعده » إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة ، أخرجه أحمد (٣ - ٣٥٤) والبخارى (١ - ٨٦) وفى التفسير (٢ - ٢٨٦) وابن ماجه (ص - ٥٣) وأبو داود (١ - ٧٨) والنسائى (١ - ١١٠) وابن خزيمة (١ - ٢٢٠) برقم (٤٢٠) والطحاوى (١ - ٧١) وابن السنى (ص - ٣٣ و ٣٤) برقم (٩٣) والبيهقى (١ - ٤١٠) والبعوى (٢ - ٢٨٤) برقم (٤٢٠) وفى الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٢٩٨) : رواه أحمد والبخارى وابن ماجه وأبو داود والترمذى والنسائى ، وفى (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٣٢) : رواه الدارقطى فى الأفراد .

فصل ثانى

١ - حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما وقد سبق ذكره فى
الفصل الأول من باب ما يقول إذا أذن المؤذن برقم (٤) وقد أخرجه أحمد
(١٦٨ - ٢) ومسلم (١٦٦ - ١) وأبو داود (١ - ٧٧) والنسائى (١ - ١١٠)
وأبو عوانة (١ - ٣٣٦) والطحاوى (١ - ٧٠) والبيهقى (١ - ٤٠٩ و ٤١٠)
والبغوى (٢ - ٢٨٤ و ٢٨٥) برقم (٤٢١) وابن السنى (ص - ٣٣) برقم
(٩١) ولكنه عنده عن ابن عمر وأبو الشيخ فى الأذان كما فى الكنز (٤ - ١٥٠)
برقم (٣٣١٨) .

٢ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، وقد أخرجه فى الفصل الثانى من باب
ما يقول إذا أذن المؤذن برقم (٥) وأخرجه الطحاوى (١ - ٧١) وابن السنى
(ص - ٣٥) برقم (٩٧) والطبرانى فى الكبير كما فى المجمع (١ - ٣٣٣)
والكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٢٦ و ٣٣٢٧) .

٣ - حديث أبى أمامة رضي الله عنه وقد أخرجه فى الفصل الثانى فى باب ما يقول
إذا أذن المؤذن برقم (٧) وأخرجه ابن السنى (ص - ٣٤) برقم (٩٦)
وأبو يعلى وأبو الشيخ فى الأذان والحاكم وأبو نعيم فى الحلية وسعيد بن منصور
كما فى الكنز (٤ - ١٤٦) برقم (٣٢٣٢) .

٤ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال :
« من قال حين ينادى المنادى : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة الثابتة ،
صلّى على محمد وارض عنه رضاً لا تسخط بعده استجاب الله له دعوته » أخرجه
أحمد (٣ - ٣٣٧) وابن السنى (ص - ٣٤) برقم (٩٤) وفى الترغيب
(١ - ١٥١) : رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة ، وكذا فى

المجمع (١ - ٣٣٢) وفي الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٣١) : رواه أحمد وابن السنن والطبراني في الأوسط ، وفي (٤ - ١٥١) برقم (٣٣٣٤) : رواه ابن السنن .

٥ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا : اللهم افتح أقفال قلوبنا بذكرك ، وأنعم علينا نعمتك من فضلك ، واجعلنا من عبادك الصالحين » أخرجه ابن السنن (ص - ٣٥) برقم (٩٨) .

٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد أخرجه ابن السنن في الفصل الثاني من باب ما يقول إذا أذن المؤذن برقم (١٩) وقد أخرجه ابن السنن (ص - ٣٥) برقم (٩٩) وأبو الشيخ في الأذان كما في الكنز (٤ - ٢٧١) برقم (٥٥٨٢) .

٧ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا سمع المؤذن : « اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، صل على محمد وأعظه مؤله يوم القيامة » وكان يسمعها من حوله ويحبه أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن ، قال : ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعته محمد ﷺ يوم القيامة ، رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم ، ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري كما في المجمع (١ - ٣٣٣) وأخرجه في الأوسط بلفظ : « اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة » قال رسول الله ﷺ : « من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيامة » وفي الترغيب (١ - ١٥١) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

٨ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « سلوا الله لي الوسيلة فإنه لم يسألها عبد في الدنيا إلا كنت له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة »

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الوليد بن عبد الملك الحراني ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات ، قلت : وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة كما في المجمع (٣٣٣-١) والترغيب (١٥٢-١) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب (١-٦٨) برقم (٢٤٣) .

٩ - حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنها أن نبي الله ﷺ قال : « من سمع النداء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك ، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة ، وجبت له الشفاعة » رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله ابن كيسان ليته الحاكم وضعفه ابن حبان وبقية رجاله ثقات كما في المجمع (٣٣٣-١) والترغيب (١٥٢-١) وعن الطبراني وأبي الشيخ في كتاب الأذان كما في الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٢٩) .

١٠ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا قال الرجل إذا أذن المؤذن : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، أعط محمداً سؤله ، نالته شفاعته محمد » أخرجه أبو الشيخ في فوائده الأصبهانيين وابن أبي شيبة في مصنفه كما في الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٢٩٥) .

١١ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : « الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة ، فسلوا الله أن يؤتيني الوسيلة والفضيلة » رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن أبي شيبة وفيه ضعف ، وقال الطبراني فيه : « فسلوا الله عز وجل » أن يؤتيني الوسيلة على خلقه ، كما في المجمع (٣٣٢-١) وأخرجه ابن مردويه بزيادة : « أن يؤتيناها على الخلق يوم القيامة » كما في الكنز (٤-١٤٩) برقم (٣٢٩٦) .

١٢ - حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً : « من سمع الأذان

فقال : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه المقام المحمود الذى وعدته ، حلت له شفاعتى يوم القيامة ، أخرجه أبو الشيخ فى الأذان كما فى الكنز (٤ - ١٥٠) برقم (٣٣٢٨) .

١٣ - حديث أم سلمة رضى الله عنها قالت : علمنى رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب : « اللهم إن هذا إقبال ليلك ، وإدبار نهارك ، وأصوات دعائك فاغفر لى ، أخرجه أبو داود (١ - ٧٩) والترمذى (٢ - ١٩٨) والطحاوى (١ - ٧١) والحاكم (١ - ١٩٩) والبيهقى (١ - ٤١٠) وفى الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٣٩٧) : رواه الترمذى وابن السنى والطبرانى فى الكبير والحاكم والبيهقى .

١٤ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صلوا على فلانها زكاة لكم ، وسلوا لى الوسيلة من الجنة » فسألناه أو أخبرنا فقال : « هى درجة فى أعلى الجنة وهى لرجل أرجو أن أكون ذلك الرجل » رواه البزار وفيه داود بن عليمة ضعفه ابن معين والنسائى وغيرهما ووثقه ابن نمير ، وقال موسى ابن داود الضبى : ثنا داود بن عليمة (١) . وأثنى عليه خيرآ ، وقال ابن عدى هو من جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه كما فى المجمع (١ - ٣٣٢ و ٣٣٣) .

فصل الثالث

١ - عن أبى حمزة عن الحسن قال : إذا سمعت المؤذن فقل كما يقول ، فإذا قال : حى على الصلاة فقل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإذا قال : قد قامت الصلاة ، فقل : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، أعط محمداً

(١) وفى الهامش : فى الجزء الهندى : داود بن عليمة والتصحيح من

الأصل وخلاصة التهذيب .

سؤله يوم القيامة ، فلن يقولها رجل حين يقيم إلا أدخله الله في شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٢٧) .

٢- عن أيوب وجابر الجعفي قالا : من قال عند الإقامة : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، أعط سيدنا محمداً الوسيلة ، وارفع له الدرجات حقت له الشفاعة على النبي ﷺ ، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٩٦) برقم (١٩١١) .

٣- عن أبي عيسى الأسوارى قال : كان ابن عمر رضى الله عنهما إذا سمع الأذان قال : اللهم رب هذه الدعوة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى ، توفني عليها وأحيني عليها ، واجعلني من صالح أهلها عملاً يوم القيامة ، أخرجه البيهقي (١ - ٤١١) .

باب ما جاء في أن الدعاء لا يُردُّ بين الأذان والإقامة

حال .

فصل الأول

١- حديث الباب حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء » قال يزيد : وكان يقال : « الدعاء بين الأذان والإقامة لا يردُّ » أخرجه الطيالسي (٩ - ٢٨٢) برقم (٢١٠٦) وعبد الرزاق (١ - ٤٩٥) برقم (١٩٠٩) : « لا يردُّ الدعاء بين الأذان والإقامة » وأخرجه أحمد (٣ - ١٩ و ١٥٥ و ٢٢٥ و ٢٥٤) وأبو داود (١ - ٧٧) والترمذي في الدعوات (٢ - ١٩٩) وابن خزيمة (١ - ٢٢٢) برقم (٤٢٥) و ٤٢٦ و ٤٢٧) وابن السنن (ص - ٣٦) برقم (١٠٠) والحاكم (١ - ١٩٨) والبيهقي (١ - ٤١٠) والبغوي (٢ - ٢٨٩ و ٢٩١) برقم (٤٢٥ و ٤٢٨)

وفي الترغيب (١ - ١٥٤) : رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن خزيمة وابن حبان وزاد : « فادعوا » وزاد الترمذى فى روايته قالوا : فما ذا نقول يا رسول الله ؟ قال : « سلوا الله العافية فى الدنيا والآخرة » وفى المجمع (١ - ٣٣٤) : رواه أبو يعلى وفى بعض طرقة مستجاب وفيه يزيد الرقاشى أيضاً ، وفى الموارد (١ - ٩٧) برقم (٢٩٦) والتلخيص (١ - ٢١٣) وأبو الشيخ فى الأذان كما فى الكنز (٤ - ١٤٦) برقم (٣٢٢٦) .

الفصل الثانى

١ - حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ثنتان لا تردان أو قل ما تردان : الدعاء عند النداء ، وعند البأس حين يلحم بعضه بعضاً » أخرجه الدارمى (ص - ١٤١) وأبو داود (١ - ٣٤٤) وابن خزيمة (١ - ٢١٩) برقم (٤١٩) والحاكم (١ - ١٩٨) وقال : هذا حديث ينفرد به موسى بن يعقوب ، وقد يروى عن مالك عن أبى حازم ، وموسى بن يعقوب ممن يوجد عنه التفرد ، والبيهقى (١ - ٤١٠ و ٤١١) والبعثى معلقاً (٢ - ٢٩٢) ورواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما كما فى الترغيب (١ - ١٥٣ و ١٥٥) والموارد (١ - ٩٧) برقم (٢٩٧ و ٢٩٨) والتلخيص (١ - ٢١٣) .

٢ - حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : أيا رسول الله ﷺ إن المؤذنين يفضلونا بأذانهم ، فقال له رسول الله ﷺ : « قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعط » أخرجه أحمد (٢ - ١٧٢) وأبو داود (١ - ٧٨) والبيهقى (١ - ٤١٠) وأخرجناه فى الفصل الثانى فى باب ما يقول إذا أذن المؤذن برقم (٤) والبعثى (٢ - ٢٩٠) برقم (٤٢٦ و ٤٢٧) ورواه النسائى وابن حبان فى صحيحه كما فى الترغيب (١ - ١٥٧) .

٣ - حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء » أخرجه أحمد (٣ - ٣٤٢) وعنه في الترغيب (١ - ١٥٣) وفيه ابن لهيعة وفيه كلام كما في المجمع (٢ - ٤) وفي جمع الفوائد (١ - ١٧٠) برقم (١١٧٦) : رواه أحمد بليّن .

٤ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه وقد أخرجه في الفصل الثاني من باب ما يقول إذا أذن المؤذن برقم (٧) وقد أخرجه ابن السنّ (ص - ٣٤) برقم (٩٦) وأبو يعلى وابن السنّ وأبو الشيخ والحاكم وأبو نعيم في الحلية وسعيد بن منصور في سننه كما في الكنز (٤ - ١٤٦) برقم (٣٢٣٢) وعن الحاكم في الترغيب (١ - ١٥٥) و ١٥٦ و ١٥٧) وعن أبي يعلى في المطالب (١ - ٦٧ و ٦٨) برقم (٢٤٠) .

٥ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء » رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف في الاحتجاج به كما في المجمع (١ - ٣٣٤) .

٦ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول : « إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان فما بينه وبين الروحاء حتى لا يسمع صوت التّأذين ، وفتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء » رواه الطبراني في الأوسط وفيه زمعة ابن صالح وقد ضعفه الناس كما في المجمع (١ - ٣٣٤) .

فصل الثالث

١ - عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه قال : ساعتان تفتح لهما أبواب السماء ، وقلّ داع تردّ عليه دعوته : حضرة النداء للصلاة ، والصف في سبيل الله ، أخرجه مالك في موطنه (ص - ٢٤) وعبد الرزاق (١ - ٤٩٥ و ٤٩٦) برقم (١٩١٠) .

٢ - عن عطاء قال : كان أبو هريرة رضي الله عنه يقول : إن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله ، وعند نزول الغيث ، وعند الإقامة للصلاة المكتوبة ، فاغتنموا الدعاء ، أخرجه البغوي (٢ - ٢٩١ و ٢٩٢) برقم (٤٢٩) .

باب ما جاءكم فرض الله على عباده من الصلوات

قوله : وفي الباب عن عبادة بن الصامت ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبي قتادة ، وأبي ذر ، ومالك بن صعصعة ، وأبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهم .

الفصل الأول

١ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه وقد أخرجه مالك (ص - ٤٣) والحميلي (١ - ١٩١ و ١٩٢) برقم (٣٨٨) عن عبد الله بن محيريز أن المخدجي قال لعبادة بن الصامت : إن أبا محمد يقول : الوتر واجب ، فقال عبادة : كذب أبو محمد ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة ، فمن أتى بهن لم ينتقص من حقهن شيئاً للقادرين كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » وأخرجه أحمد (٥ - ٣١٥ و ٣١٧ و ٣١٩ و ٣٢٢) وفيه : « لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله تبارك وتعالى عهد أن يدخله الجنة » وأخرجه أبو داود (١ - ٦١) والنسائي (١ - ٨٠ و ٨١) وابن ماجه (ص - ١٠٠) والبيهقي (١ - ٣٦١) والبغوي (٤ - ١٠٤ و ١٠٥) برقم (٩٧٧ و ٩٧٨) وابن حبان كما في الموارد (ص - ٨٦) برقم (٢٥٢ و ٢٥٣) والتلخيص (٢ - ١٤٧) وفيه عن ابن السكن أيضاً ، وأبو داود كما في المطالب العلية (١ - ٨٨) برقم (٣٠٧)

وفي هامشه : قال البوصيرى : ومسدد وابن منيع وابن حبان ، وعن ابن حبان في الدراية (ص - ١١٣) وفي الكنز (٤ - ٦١) برقم (١١٧٧) : رواه أبو داود والبيهقى ، وبرقم (١١٧٨) : رواه مالك في موطئه وابن حبان في صحيحه وأبو داود والنسائى والحاكم في مستدركه وابن حبان كما هو في (٤-٦٨) برقم (١٣٥١) وبرقم (١٣٥٢) عن سعيد بن منصور .

٢ - حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس ، يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول ، حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : « خمس صلوات في اليوم والليلة » قال ، هل على غيرهن ؟ قال : « لا إلا أن تطوع » الحديث ، أخرجه مالك (ص-٦٢) وأحمد (١ - ١٦٢) والبخارى في الزكاة (١ - ١١) وفي الصوم (١ - ٢٥٤) وفي الشهادات (١ - ٣٦٨) وفي الحيل (٢-١٠٢٩) ومسلم (١ - ٣٠) وأبو داود (١ - ٥٦) والنسائى (١ - ٧٩) وفي الصوم (١ - ٢٩٧) وفي الإيمان (٢ - ٢٧١) وابن الجارود (ص - ٥٧ و ٥٨) برقم (١٤٤) وابن خزيمة (١ - ١٥٨) برقم (٣٠٦) والبيهقى (١-٣٦١) .

٣ - حديث أبي قتادة رضي الله عنه وقد أخرجه ابن ماجه (ص - ١٠١) بلفظ : إن رسول الله ﷺ قال : قال الله عز وجل : « افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهداً أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة ، ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي » .

٤ - حديث أبي ذر رضي الله عنه وهو حديث طويل وفيه : « ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة » ، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال : ما فرض الله على أمتك ؟ قلت : فرض خمسين صلاة » ، قال : فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ، فرأيت فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى قلت : وضع

شطرها، فقال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعت فوضع شطرها
فرجعت إليه فقال : ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعته فقال :
هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدى ، الحديث أخرجه البخارى (١-٥٠)
وفي الأنبياء (١ - ٤٧٠ و ٤٧١) وأبو عوانة (١ - ١٣٣ و ١٣٤) .

٥ - حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه وفيه : قال : « ثم فرضت على
خمسون صلاة » فأتيت على موسى عليه السلام فقال : ما صنعت ؟ قلت : فرضت
على « خمسون صلاة » الحديث أخرجه أحمد (٤-٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩) والبخارى
في بدء الخلق (١ - ٤٥٥ و ٤٥٦) وفي المناقب (١ - ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠)
ومسلم (١ - ٩٣ و ٩٤) والنسائي (١ - ٧٦ و ٧٧) وابن خزيمة (١ - ١٥٣)
و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦) برقم (٣٠١ و ٣٠٢) وأبو عوانة (١ - ١١٦ إلى ١٢٤)
و (٢ - ٢٤) والبيهقي (١ - ٣٦٠ و ٣٦٢)

٦ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ : فرضت على النبي صلوات الله عليه وآله الصلاة
ليلة أمرى به الصلاة خمسين ، ثم نقصت حتى جعلت خمسا (فقال الله :) فإن
لك بالخمسة خمسين ، الحسنة بعشر أمثالها ، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٥٢)
٤٥٣) برقم (١٧٦٩) وعبد بن حميد كما في المطالب (١ - ٨٨) برقم (٣٠٨)
وفي هامشه : قال البوصيري : في مسنده أبو هارون العبدى .

٧ - حديث الباب حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : فرضت الصلاة
خمسين ، ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودى : يا محمد ! إنه (لا يبدل القول
لدى) وإن لك بهذه الخمسة خمسين ، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٥٢) برقم
(١٧٦٨) وأحمد (٣ - ١٤٨ و ١٤٩ و ١٦١) والبخارى (١ - ٥٠ و ٥١)
وفي الأنبياء (١ - ٤٧١) وفي الرد على الجهمية (٢ - ١١٢٠ و ١١٢١) ومسلم
(١ - ٩١ و ٩٢ و ٩٣) وابن ماجه (ص - ١٠٠) والنسائي (١ - ٧٧ و ٧٨)

فصل الثاني

١ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما يقول : فرض على نبيكم ﷺ خمسون صلاة ، فسأل ربه عز وجل فجعلها خمسا ، وفي رواية : أمر نبيكم بخمسين صلاة ، فسأل ربه فجعلها خمس صلوات ، أخرجه أحمد (١ - ٣١٥) وابن ماجه (ص - ١٠٠) .

٢ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : كانت الصلاة خمسين ، والغسل من الجنابة سبع مرار ، والغسل من البول سبع مرار ، فلم يزل رسول الله ﷺ يسأل حتى جعلت الصلاة خمسا ، والغسل من الجنابة مرة ، والغسل من البول مرة ، أخرجه أحمد (٢ - ١٠٩) وأبو داود (١ - ٣٣) .

٣ - حديث معاذ بن جبل قال : بعثنى رسول الله ﷺ فقال : « إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم » الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٣ - ١١٤) ومسلم (١ - ٣٦) .

٤ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : « ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة » الحديث أخرجه الدارمى (١ - ٢٠٠ و ٢٠١) والبخارى (١ - ١٨٧ و ١٩٦) وفي المغازى (٢ - ٦٢٣) وفي الحيل (٢ - ١٠٢٩) وفي التوحيد (٢ - ١٠٩٦) ومسلم

(١ - ٣٦ و ٣٧) وابن ماجه (ص - ١٢٧) وأبو داود في الزكاة (١ - ٢٢٣)
والترمذى في الزكاة (١ - ٨٠) وفي الإيمان (٢ - ٨٥) والنسائى (١ - ٣٣٠
و ٣٤٨) و (٢ - ٣٣٢) .

٥ - حديث أنس رضي الله عنه يقول : بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في
للمسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد، ثم عقله ثم قال لهم : أيكم محمد؟
والنبي ﷺ متكئ بين ظهرانيهم ، فقلنا : هذا الرجل الأبيض المتكى ، فقال
له الرجل : يا ابن عبد المطلب ؟ فقال له النبي ﷺ : « قد أجبتك » فقال له
الرجل : إني سائلك فشدد عليك في المسألة فلا تجد على في نفسك ، فقال :
« سل عما بدا لك » فقال : أسألك بربك ورب من قبلك الله أرسلك إلى الناس
كلهم ؟ فقال : « اللهم نعم » فقال : أنشدك الله الله أمرك أن تصلى الصلوات
الخمس في اليوم والليلة ؟ فقال : « نعم » الحديث ، أخرجه أحمد (٣ - ١٦٨)
والبخارى (١ - ١٥) واللفظ له وابن ماجه (ص - ١٠١) والنسائى في الصيام
(١ - ٢٩٧) وابن خزيمة (٤ - ٦٣ و ٦٤) برقم (٢٣٥٨) .

٦ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : نهينا في القرآن أن نسأل النبي ﷺ
وكان يعجبنا أن يبحي الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء
رجل من أهل البادية فقال : أانا رسولك فأخبرنا أنك تزعم أن الله عز وجل
أرسلك ؟ قال : « صدق » فقال : فن خلق السماء ؟ قال : « الله عز وجل » قال :
فن خلق الأرض والجبال ؟ قال : « الله عز وجل » قال : فن جعل فيها المنافع ؟
قال : « الله عز وجل » قال : فبالذى خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال
وجعل فيها المنافع الله أرسلك ؟ قال : « نعم » قال : زعم رسولك أن علينا
خمس صلوات وزكاة في أموالنا ، قال : « صدق » قال : بالذى أرسلك الله أمرك
بهذا ؟ قال : « نعم » الحديث أخرجه أحمد (٣ - ١٤٣ و ١٩٣) والدارمى
(ص - ٨٧) والبخارى (١ - ١٥) واللفظ له ، ومسلم (١ - ٣٠) والنسائى

(١ - ٢٩٧) وأبو عوانة (١ - ٢ و ٣) والبيهقي (١ - ٧٩) و (٤ - ٣٢٥) .

٧ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما أسرى رسول الله صلی الله علیه وسلم انتهى به إلى سدرة المنتهى وهى فى السماء السادسة ، إليها ينتهى ما يعرج به من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهى ما يهبط به من فوقها فيقبض منها ، قال : « إذ يغشى السدرة ما يغشى » قال : « فراش من ذهب » قال : فأعطى رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاثاً : أعطى الصلوات الخمس ، وأعطى خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئاً المفحات ، أخرجه أحمد (١ - ٣٨٧ و ٤٢٢) ومسلم (١ - ٩٧ والنسائي (١ - ٧٨) .

٨ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه ، عن يونس بن زيد قال : قال ابن شهاب : قال أنس بن مالك رضي الله عنه : كان أبي بن كعب يحدث أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال : « فرج سقف بيتى وأنا بمكة ، فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها فى صدرى ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء ، فلما جاء السماء الدنيا فافتتح الحديث إلى أن قال : قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم : « ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع صريف الأقدام » قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم : « فرض الله تبارك وتعالى على أمى خمسين صلاة » قال : « فرجعت بذلك حتى أمر على موسى عليه السلام ، فقال : ما ذا فرض ربك تبارك وتعالى على أمتك ؟ قلت : فرض عليهم خمسين صلاة » ، فقال لى موسى عليه السلام : راجع ربك تبارك وتعالى فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربى عز وجل فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربى عز وجل فقال : هى خمس وهى خمسون لا يبدل القول لدى ، قال : فرجعت إلى موسى عليه السلام فقال : راجع ربك ، فقلت :

قد استحيت من ربي تبارك وتعالى ، قال : ثم انطلق بي حتى أتى بي سدره المنتهى ، قال : فغشيها ألوان ما أدرى ما هي ، قال : ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنازة اللؤلؤ وإذا ترابها المسك » أخرجه أحمد (٥ - ١٤٣ و ١٤٤) .

٩ - حديث أنس رضي الله عنه قال : سألت رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! كم افترض الله عز وجل على عباده من الصلاة ؟ قال : « افترض الله على عباده صلوات خمس » فحلف الرجل لا يزيد عليه شيئاً ولا ينقص منه شيئاً ، قال رسول الله ﷺ : « إن صدق ليدخلن الجنة » أخرجه النسائي (١ - ٨٠) والحاكم (١ - ٢٠١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد حدث مسلم في الصحيح بثلاثة أصول بهذا الإسناد ، وأخرجه الدارقطني (١ - ٨٥) وابن حبان كما في الموارد (ص - ٨٦) برقم (٢٥١) .

١٠ - حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « ألا تبايعون رسول الله ﷺ ؟ فرددها ثلاث مرات ، فقدمنا أيدينا فبايعنا ، فقلنا : يا رسول الله ! قد بايعناك فعلى ما ؟ قال : « على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، والصلوات الخمس » وأسر كلمة خفية » أن لا تسألوا الناس شيئاً » أخرجه النسائي (١ - ٨٠) .

١١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما النبي ﷺ مع أصحابه جاءهم رجل من أهل البادية قال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا : هذا الأمغر المرتفق ، قال حمزة : الأمغر : الأبيض مشرب حمرة ، فقال : إني سألتك فشتد عليك في المسألة ، قال : « سل عما بدا لك » قال : أسألك ببرك ورب من قبلك ورب من بعدك : الله أرسلك ؟ قال : « اللهم نعم » قال : فأشددك بالله آله أمرك أن تصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة ؟ قال : « اللهم نعم » الحديث أخرجه النسائي (١ - ٢٩٨) .

١٢ - حديث عائشة رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « إن الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة » رواه الطبراني
 في الأوسط عن شيخه محمد بن راشد ولم أعرفه ، ورواد بن الجراح وثقه أحمد
 وابن حبان وفيه ضعف كما في المجمع (٢٨٨-١) وذكره أيضاً في (٢٩٣-١)
 وقال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، وكذا في الكنز (٤ - ٦٢)
 برقم (١١٩٩) .

١٣ - حديث حنظلة الكاتب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن
 حق من عند الله دخل الجنة » أو قال : « وجبت له الجنة » أو قال : « حرم
 على النار » رواه أحمد (٤ - ٢٦٧) والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال
 الصحيح كما في المجمع (١ - ٢٨٩) وأبو نعيم والبيهقي في الشعب كما في الكنز
 (٤ - ٦٩) برقم (١٣٦٨) .

١٤ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن ضمام بن ثعلبة أخا بني سعد
 ابن بكر لما أسلم سأل رسول الله ﷺ عن فرائض الإسلام من الصلاة وغيرها ،
 فعدّ عليه الصلوات الخمس لم يزد عليهن ، ثم الزكاة ، ثم صيام رمضان ، ثم
 حج البيت ، ثم أعلمه ما حرم الله عليه ، فلما فرض قال : أشهد أن لا إله إلا الله
 وأشهد أنك رسول الله ، وسأفعل ما أمرتني به لا أزيد ولا أنقص ، قال : ثم
 ولى فقال رسول الله ﷺ : « إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة » أخرجه
 أحمد (١ - ٢٥٠ و ٢٦٤) والدارمي (ص - ٨٨ و ٨٩) والطبراني في الكبير ،
 ورجال أحمد موثقون كما في المجمع (١ - ٢٨٩ و ٢٩٠) وأخرجه في (١ - ٢٩٠)
 عن الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط .

١٥ - حديث أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « من لم يوتر

فلا صلاة له ، فبلغ ذلك عائشة فقالت : من سمع هذا من أبي القاسم عليه السلام ؟
والله ما بعد العهد وما نسيت إنما قال أبو القاسم عليه السلام : « من جاء بصلوات
الخمسة يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها ، وركوعها وسجودها
لم ينقص منها شيئاً جاء وله عند الله عهد أن لا يعذبه ، ومن جاء قد انتقص منهن
شيئاً فليس له عند الله عهد إن شاء رحمه وإن شاء عذبه » رواه الطبراني في
الأوسط وقال : لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد ، قلت : ولم أجد
من ذكره كما في المجمع (٢٩٢-١ و ٢٩٣) والكنز (٤-٦٨) برقم (١٣٥٠) .

١٦ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « أول ما افترض الله على
أمتي الصلوات الخمس ، وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ، وأول
ما يسألون عنه الصلوات الخمس ، فمن كان ضيع شيئاً منها يقول الله تعالى :
انظروا هل تجدون لعبدي نافلةً من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة ،
وانظروا في صيام عبدي شهر رمضان فإن كان ضيع شيئاً منه فانظروا هل
تجدون لعبدي نافلةً من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام ، وانظروا في زكاة
عبدي ، فإن كان ضيع شيئاً منها فانظروا هل تجدون لعبدي نافلةً من صدقة
تتمون بها ما نقص من الزكاة ، فيؤخذ ذلك على فرائض الله ، وذلك برحمة الله
وعدله ، فإن وجد فضلاً وضع في ميزانه وقيل له : ادخل الجنة مسروراً ،
فإن لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزبانية فأخذ بيديه ورجليه ثم قذف به
في النار » أخرجه الحاكم في الكنى كما في الكنز (٤ - ٦١) برقم (١١٧٦) .

١٧ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « خمس صلوات من
حافظ عليهن كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليهن
لم يكن له نور يوم القيامة ولا برهان ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع فرعون
وقارون وهامان وأبي بن خلف » أخرجه ابن نصر كما في الكنز (٤ - ٦١)
برقم (١١٧٩) .

١٨ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً : « أتاني جبريل عليه السلام من عند الله تبارك وتعالى فقال : يا محمد ! إن الله عز وجل يقول : إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات من وافاهن على وضوئهن ومواقيتهن وسجودهن فإن له عندك بهن عهد أن أدخله بهن الجنة ، ومن لقيني قد أنقص من ذلك شيئاً أو كلمة نسيها فليس له عندك عهد إن شئت عذبت به وإن شئت رحمت به » أخرجه أبو داود الطيالسي (٧٨-٢) برقم (٥٧٣) ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني في الكبير والضياء في المختارة كما في الكنز (٤-٦٢) برقم (١١٩٧) .

١٩ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الإسراء وفرض الصلوات الخمس ، أخرجه أبو عوانة (١-١٢٩) .

٢٠ - حديث رجل من بني عامر رضي الله عنه وفيه ذكر الصلوات الخمس ، رواه أحمد ورجاله كلهم ثقات أئمة وعند أبي داود طرف منه ، قاله الهيثمي في المجمع (١-٤٣) .

٢١ - حديث فضالة رضي الله عنه قال : علمني رسول الله صلوات الله عليه وآله فكان فيما علمني : « وحافظ على الصلوات الخمس » قال : قلت : إن هذه ساعات لي فيها أشغال فرفني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني ، فقال : « حافظ على العصرين » وما كانت من لغتنا فقلت : وما العصران ؟ فقال : « صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها » أخرجه أبو داود (١-٦١) والحاكم (١-٢٠) .

٢٢ - حديث عمير الليثي رضي الله عنه قال : قال : رسول الله صلوات الله عليه وآله في حجة الوداع : « إن أولياء الله المصلون ، ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه » الحديث ، ونذكره بتمامه في الباب الآتي إن شاء الله تعالى برقم (٥٧) وقد أخرجه الحاكم (١-٥٩) والطبراني في الكبير كما في المجمع (١-٤٨) .

٢٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الإسراء والمعراج ، وفيه ذكر فرض

خمسین صلاةً ثم جعلها خمساً ، رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال : عن أبي العالية أو غيره فتابعيه مجهول كما في المجمع (١-٧٢) .

٢٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : كتب الله على العباد خمس صلوات ، فمن أتى بهن وقد أدى حقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن أتى بهن وقد ضيع حقهن استخفافاً لم يكن له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمه ، أخرجه ابن نصر كما في الكنز (٤-٦٨) برقم (١٣٥٤) .

٢٥ - حديث ناجية رضي الله عنها ، عن واصل قال : أدركت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له : ناجية الطفاوى وهو يكتب المصاحف ، فأتته امرأة فقالت : جئت أسألك عن الصلاة ، فقال : إنك لفاجرة أو لقد جئت من عند رجل فاجر ، قالت : بل جئت من عند رجل فاجر ، زوجنى أهلى وأنا جارية بكر ، تزوجنى رجل من بنى تميم كان يأتى عليه أيام لايمس الماء ولا يصلى ، ويحيى بعد الثلاث فيتوضأ من الماء ثم ينقر نقرتين ويقول : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » فقال لها ناجية : صلى رسول الله ﷺ خمس صلوات : الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح فأتت أهلها فقالت : أنقذونى من زوجى فإنه رجل فاجر ، رواه الطبرانى فى الكبير وفيه البراء بن عبد الله الغنوى ضعفه أحمد وغيره وقال ابن عدى : هو عندى أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف ، قلت : الذين ضعفوه كلامهم فيه لين كما فى المجمع (١ - ٢٩٣ و ٣٩٤) .

٢٦ - حديث مرسل عن الحسن يذكر أنها فرضت على النبي ﷺ ليلة أسرى به خمسون ثم ردت إلى خمس ، قال الحسن فنودى : « أتى قد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى وأن لك بهذه الخمس خمسين » أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٥٣) برقم (١٧٧٠) .

باب في فضل الصلوات الخمس

قوله : وفي الباب عن جابر ، وأنس ، وحنظلة الأسدي .

فصل الأول

١ - حديث جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات » أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٣٨٨) وأحمد (٢ - ٤٢٦) و (٣ - ٣٠٥ و ٣١٧ و ٣٥٧) و (٢ - ٢١) والبيهقي (٣ - ٦٣) والبغوي (٢ - ١٧٥) برقم (٣٤٣) وأحمد ومسلم كما في الكنز (٤ - ٦٤) برقم (١٢٤٨) والدارمي (ص - ١٣٨) وفيه : مثل الصلوات المكتوبات كمثل نهر جار عذب ، وأخرجه مسلم (١ - ٢٣٥) وأبو عوانة والرامهرمزي كما في الكنز (٤ - ٦٨) برقم (١٣٤٢) .

٢ - حديث أنس رضي الله عنه قال : نهينا في القرآن أن نسأل النبي ﷺ ، وكان يعجبنا أن يجيئ الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية فقال : أتانا رسولك فأخبرنا أنك تزعم أن الله عز وجل أرسلك ، قال : « صدق » قال : فمن خلق السماء ؟ قال : « الله عز وجل » قال : فمن خلق الأرض والجبال ؟ قال : « الله عز وجل » قال : فمن جعل فيها المنافع ؟ قال : « الله عز وجل » قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال وجعل فيها المنافع آله أرسلك ؟ قال : « نعم » قال : زعم رسولك أن علينا خمس صلوات وزكاة في أموالنا ، قال : « صدق » قال : بالذي أرسلك آله أمرك بهذا ؟ قال : « نعم » قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ، قال : فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا ؟ قال : « نعم » قال : فوالذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن شيئاً ولا أنقص ، فقال النبي ﷺ : « إن صدق

ليدخلن الجنة ، أخرجه أحمد (٣-١٤٣ و ١٦٨ و ١٩٣) والدارمي (ص-٨٧)
 والبخارى (١-١٥) واللفظ له ، ومسلم (١-٣٠) وابن ماجه (ص-١٠١)
 والنسائي في الصيام (١-٢٩٧) وفي الصلاة مختصراً في (١-٨٠) وابن
 خزيمة (٤-٦٣ و ٦٤) برقم (٢٣٥٨) وأبو عوانة (١-٢ و ٣) والحاكم
 (١-٢٠١) والبيهقي (٤-٣٢٥) .

٣ - حديث حفظة الكاتب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقفهن وعلم أنهن
 حق من عند الله دخل الجنة » أو قال : « وجبت له الجنة » أو قال : « حرم
 على النار » أخرجه أحمد (٤-٢٦٧) ورواه الطبراني في الكبير ورجال أحمد
 رجال الصحيح كما في المجمع (١-٢٨٩) ورواه أحمد والطبراني في الكبير
 وأبو نعيم والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤-٦٩) برقم (١٣٦٨)
 وقال المنذرى في الترغيب (١-٢١١) : رواه أحمد بإسناد جيد ورواته رواة
 الصحيح ، وعن الطبراني في الكبير في جمع الفوائد (١-١٣٦) برقم (٩٣١) .

٤ - حديث الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الصلوات
 الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهما ما اجتنب الكبائر » أخرجه
 الطيالسي (١٠-٣٢٤) برقم (٢٤٧٠) وأحمد (٢-٤٠٠ و ٤١٤ و ٤٨٤)
 ومسلم (١-١٢٢) وابن خزيمة (١-١٦٢) برقم (٣١٤) وأبو عوانة
 (٢-٢٠) والبخارى (٢-١٧٧) برقم (٣٤٥) .

فصل ثاني

١ - حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال : كان رجلان أخوان ،
 فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة ، فذكرت فضيلة الأول عند رسول الله

عليه السلام ، فقال رسول الله ﷺ : « ألم يكن الآخر مسلماً ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ! وكان لا بأس به ، فقال رسول الله ﷺ : « وما يدريك ما بلغت به صلاته ، إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات ، فما ترون ذلك يبق من درنه ، فلأنكم لا تدرن ما بلغت به صلاته » أخرجه مالك (ص - ٦١) وأحمد (١ - ١٧٧) وابن خزيمة (١ - ١٦٠) برقم (٣١٠) والحاكم (١ - ٢٠٠) ورواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال : عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال إلخ ، كما في الترغيب (١ - ٢٠٦) و (٢٠٧) وفي المجمع (١ - ٢٩٧) : رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أحمد وابن خزيمة والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن سعد بن أبي وقاص وناس من الصحابة رضى الله عنهم كما في الكنز (٤ - ٦٧) برقم (١٣٣٩) وعن مالك في جمع الفوائد (١ - ١٣٣ و ١٣٤) برقم (٩١٣) .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « أرايتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما تقولون هل يبقى من درنه ؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء ، قال : « ذاك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا » أخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٣٨٩) وأحمد (٢ - ٣٧٩) و (٤٢٦ و ٤٤١) والدارمي (ص - ١٣٨) والبخاري (١ - ٧٦) ومسلم (١ - ٢٣٥) والترمذي في الأمثال (٢ - ١١٠) والنسائي (١ - ٨١) وأبو عوانة (١ - ٣٣٨) و (٢ - ٢٠ و ٢١) والبيهقي (١ - ٣٦١) و (٣ - ٦٢ و ٦٣) والبعقوى (٢ - ١٧٥) برقم (٣٤٢) والرامهرمزي كما في الكنز (٤ - ٦٨) برقم (١٣٤١) و برقم (١٣٤٣) عن البيهقي في شعب الإيمان .

٣ - حديث أبي ذر رضي الله عنه عن غمارق عن أبي ذر وفيه : « ما من عبد يسجد لله سجدة أو يركع له ركعة إلا حط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة ،

أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٠ و ٥١) .

٤ - حديث سلمان رضي الله عنه عن أبي عثمان قال : كنت مع سلمان الفارسي تحت شجرة وأخذ منها غصناً يابساً فهزه حتى تحات ورقه ، ثم قال : يا أبا عثمان ! ألا تسألني لم أفعل هذا ؟ قلت : ولم تفعله ؟ قال : هكذا فعل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه تحت شجرة فأخذ منها غصناً يابساً فهزه حتى تحات ورقه فقال : « يا سلمان ! ألا تسألني لم أفعل هذا ؟ » قلت : ولم تفعله ؟ قال : « إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطاياهما كما يتحات هذا الورق ، وقال : « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ، إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » أخرجه الطيالسي (٣ - ٩٠ و ٩١) برقم (٦٥٢) وابن أبي شيبة (١ - ٨) وأحمد (٥ - ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩) واللفظ له ، والدارمي (ص - ٩٧) وابن جرير (١٢ - ١٣٣ و ١٣٥) والنسائي والطبراني ورواه أحمد محتج بهم في الصحيح إلا على بن زيد كما في الترغيب (١ - ٢٠١) والطبراني في الأوسط والكبير كما في المجمع (١ - ٢٩٨) ورواه الدارمي والبخاري والطبراني في الكبير وابن مردويه كما في الكنز (٤ - ٧٠) برقم (١٣٨٠) وابن زنجويه كما في الكنز (٤ - ١٨١) برقم (٣٩٤٨) .

٥ - حديث عثمان رضي الله عنه ، عن الحارث مولى عثمان (بن عفان) قال : جلس عثمان يوماً وجلسنا معه ، فجاءه المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه سيكون فيه مد ، فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ، ثم قال : « ومن توضأ وضوئي ثم قام فصلى صلاة الظهر غفرله ما كان بينها وبين الصبح ، ثم صلى العصر غفرله ما بينها وبين صلاة الظهر ، ثم صلى المغرب غفرله ما بينها وبين صلاة العصر . ثم صلى العشاء غفرله ما بينها وبين صلاة المغرب ، ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفرله ما بينها وبين صلاة

العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات ، قالوا : هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان ؟ قال : هن لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، أخرجه أحمد في مسنده (١) (١ - ٧١) وأبو يعلى والبزار كما في الترغيب (١ - ٢٠٣ و ٢٠٤) وقال: رواه أحمد بإسناد حسن ، وفي المجمع (١-٢٩٧) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان وهو ثقة ، وأحمد وأبو يعلى والبيهقي في الشعب كما في الكنز (٤ - ٦٩) برقم (١٣٥٩) وأحمد والعدني والبزار وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وسعيد بن منصور في سننه كما في الكنز (٤-١٨٠) برقم (٣٩٣٥).

٦ - حديث عثمان رضي الله عنه ، عن حمران قال : كان عثمان يغتسل كل يوم مرة من منذ أسلم ، فوضعت له وضوءاً ذات يوم للصلاة ، فلما توضأ قال : إني أردت أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : بدا لي أن لا أحدثكموه ، فقال الحكم بن العاص : يا أمير المؤمنين ! إن كان خيراً فناخذ به أو شراً فننتقيه ، قال : فقال : إني محدثكم به ، توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الوضوء ثم قال : من توضأ هذا الوضوء فأحسن الوضوء ، ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها كفرت عنه ما بينها وبين الصلاة الأخرى ما لم يصب مقتلة ، يعني كبيرة ، أخرجه أحمد (١-٦٧) والبخاري (١-٢٨) ومسلم (١-١٢١) وأبو عوانة (٢-٢٠) وأخرجه ابن حبان والنسائي وابن ماجه كما في الكنز (٤-١٨٠) والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٥-١٠١) برقم () .

٧ - حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتم »

(١) قلت : وقد ذكرنا طرق حديث عثمان رضي الله عنه في الفصل الأول من

باب ما جاء في فضل الطهور .

الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن « أخرجه أحمد (١-٥٧ و ٦٦ و ٦٩) ومسلم (١-١٢٢) والنسائي (١-١٨١) وأبو عوانة في مسنده (١-٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٨ و ٢٣٩) وابن ماجه وابن حبان كما في الكنز (٤-١٨٠) برقم (٣٩٣٦) .

٨- حديث عثمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أرايت لو كان بفساء أحدكم نهر يجري يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما كان يبقى من درنه ؟ » قالوا : لا شيء ، قال : « إن الصلاة تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن » أخرجه أحمد (١-٧٢) وابن ماجه (ص - ١٠٠) ورواه الشاشي وأبو يعلى والبيهقي في شعب الإيمان وسعيد بن منصور في سننه كما في الكنز (٤-٦٧ و ٦٨) برقم (١٣٤٠) وأحمد وابن ماجه والشاشي وأبو يعلى والبيهقي في شعب الإيمان والضياء المقدسي في المختارة كما في الكنز (٤-١٨٠) برقم (٣٩٣٧) .

٩- حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من جعل لله نداً جعله الله في النار » وقال : وأخرى أقولها لم أسمعها منه : « من مات لا يجعل لله نداً أدخله الجنة ، وإن هذه الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنب القتل » أخرجه أحمد (١-٤٠٢ و ٤٠٧) .

١٠- حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ، ويصلي فيحسن الصلاة إلا غفر الله له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه ، ثم يحضره صلاة مكتوبة فيصلّي فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه . ثم يحضر صلاة مكتوبة فيصلّي فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه » أخرجه أحمد

(٥ - ٢٦٠) وأبو يعلى فى مسنده والطبرانى فى الكبير وسعيد بن منصور فى سننه كما فى الكتر (٤ - ٦٨) برقم (١٣٥٦) .

١١ - حديث أبى أيوب الأنصارى رضي الله عنه أن النبى ﷺ كان يقول : « إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة » أخرجه أحمد (٥ - ٤١٣) وإسناده حسن كما فى الترغيب (١ - ٢٠٣) والمجمع (١ - ٢٩٨) والطبرانى فى الكبير كما فى الكتر (٤ - ٦٣) برقم (١٢٢٧) .

١٢ - حديث أبى قتادة بن ربعى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « قال الله عز وجل : افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهداً أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة ، ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي » أخرجه ابن ماجه (ص - ١٠١) وعنه فى الكتر (٤ - ٦٢) برقم (١١٨٩) .

١٣ - حديث فضالة رضي الله عنه قال : علمنى رسول الله ﷺ فكان فيما علمنى : « وحافظ على الصلوات الخمس » قال : قلت : إن هذه ساعات لى فيها أشغال فرنى بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني ، فقال : « حافظ على العصرين » وما كانت من لغتنا فقلت : وما العصران ؟ فقال : « صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها » أخرجه أبو داود (١ - ٦١) والحاكم (١ - ٢٠) .

١٤ - حديث أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما يخبران عن النبى ﷺ أنه جلس على المنبر ثم قال : « والذى نفسى بيده ثلاث مرات » ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكى حزناً ليمين رسول الله ﷺ ، ثم قال : « ما من عبد يأتى بالصلوات الخمس ويصوم رمضان ويحنتب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة حتى إنها لتضطفق ، ثم تلا » إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم « أخرجه ابن خزيمة (١ - ١٦٣) برقم (٣١٥) والحاكم (١ - ٢٠٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،

والذى عندي أنها أهملاه لذكر صهيب مولى العتورى نعيم بن عبد الله وأبي هريرة رضي الله عنهما فإنهما قد اتفقا على صحة رواية نعيم عن الصحابة رضى الله عنهم (١) .

١٥ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الصلوات الخمس كفارة لما بينها » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت لو أن رجلاً كان يعمل وكان بين منزله وبين معتمله خمسة أنهار ، فإذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فأصابه الوسخ أو العرق ، فكلماً مرة بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقى من درنه ، فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فعدا واستغفر غفرله ما كان قبلها » رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بإسناد لا بأس به وشواهد كثيرة ، قاله المنذرى في الترغيب (١ - ١٩٨) وقال الهيثمي بعد ذكره في المجمع (١ - ٢٩٨) : وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي الكنز (٤ - ٦٨) برقم (١٣٤٤) : رواه الطبراني في الأوسط ، و برقم (١٣٤٥) : أخرجه الطبراني في الكبير .

١٦ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم الصبح غسلتها ، ثم تحترقون ، تحترقون فإذا صليتم الظهر غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم العصر غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم المغرب غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون (٢) فإذا صليتم العشاء غسلتها ، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا » رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن ، ورواه في الكبير موقوفاً عليه وهو أشبه ، ورواه محتج بهم في الصحيح كما في الترغيب (١ - ١٩٨) قلت : وفي المجمع (١ - ٢٩٩) : رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه موقوف في الكبير ورجال

(١) كذا في النسخ والمعنى غير مربوط فالظاهر السقوط والتحريف.

(١) قلت : وفي المجمع (١ - ٢٩٨ و ٢٩٩) : تحترقون بالفاء .

الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة وحديثه حسن ،
وفي الكنز (٤ - ٦٩) برقم (١٣٦٠) رواه الطبراني في الأوسط .

١٧ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ملكاً ينادى عند كل صلاة : يا بني آدم ! قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها فأطفئوها » رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال : تفرد به يحيى بن زهير القرشي ، قاله المنذرى في الترغيب (١ - ١٩٩) وقال الهيثمي في المجمع (١ - ٢٩٩) : قلت : ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السهاني ، وروى عنه يعقوب ابن إسحاق المخرمي وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الكبير والضياء المقدسي في المختارة كما في الكنز (٤ - ٦٢) برقم (١١٩٨) وابن النجار كما في الكنز (٤ - ٦٩) برقم (١٣٦٢) .

١٨ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول : يا بني آدم ! قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم ، فيقومون فيتطهرون ويصلون الظهر فيغفر لهم ما بينهما ، فإذا حضرت العصر فقل ذلك ، فإذا حضرت المغرب فقل ذلك ، فإذا حضرت العتمة فقل ذلك ، فينامون فدلج في خير ومدلج في شر » رواه الطبراني في الكبير كما في الترغيب (١ - ١٩٩ و ٢٠٠) وفي المجمع (١ - ٢٩٩) : وفيه أبان بن أبي عياش وثقه أيوب وسلم العلوي وضعفه شعبة وأحمد وابن معين وأبو حاتم ، وعن الطبراني في الكبير في الكنز (٤ - ٦٩) برقم (١٣٦١) .

١٩ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة : من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقبتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً ، وآتى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة » قيل : يا رسول الله !

وما أداء الأمانة ؟ قال : « الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها » رواه الطبراني (في الكبير) بإسناد جيد كما في الترغيب (١ - ٢٠٥) .

٢٠ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه وقد أخرجه الحميدى (١ - ١٩١) و (١٩٢) برقم (٣٨٨) وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقى ومالك وابن حبان والحاكم ، وقد ذكرنا لفظه ومن أخرجه في باب ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوات في الفصل الأول برقم (١) .

٢١ - حديث عائشة رضى الله عنها ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « من لم يوتر فلا صلاة له » فبلغ ذلك عائشة فقالت : من سمع هذا من أبي القاسم رضي الله عنه ؟ والله ما بعد العهد وما نسيت إنما قال أبو القاسم رضي الله عنه : « من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئاً جاء وله عند الله عهد أن لا يعذبه ، ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً فليس له عند الله عهد إن شاء رحمه وإن شاء عذبه » رواه الطبراني في الأوسط وقال : لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد ، قلت : ولم أجد من ذكره ، قاله الهيثمى في المجمع (١ - ٢٩٢ و ٢٩٣) والكنز (٤ - ٦٨) برقم (١٣٥٠) .

٢٢ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار أو غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه من درنة » رواه أبو يعلى والبزار وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف كما في المجمع (١ - ٢٩٨) ثم أخرجه بلفظ آخر عن البزار وقال : وفيه زائدة بن أبي الرقاد وهو ضعيف .

٢٣ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن هذه الصلوات الخمس الحقائق كفارات لما بينها من الذنوب ما اجتنبت

الكبائر ، رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه صالح بن موسى وهو منكر الحديث ، قاله الهيثمي في المجمع (١ - ٢٩٨) .

٢٤ - حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينها ما اجتنبت الكبائر » وقال : « من الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم ولا مسلمة يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه » رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد وهو ضعيف كما في المجمع (١ - ٢٩٨) ورواه أبو نعيم في الحلية بلفظ : « والجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام » كما في الكنز (٤ - ٦٣) برقم (١٢١٢) .

٢٥ - حديث أبي مالك يعنى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « الصلوات كفارات لما بينهما ، قال الله : إن الحسنات يذهبن السيئات » رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً ، قلت : وهذا من روايته عن أبيه وبقية رجاله موثقون كما في المجمع (١ - ٢٩٩) .

٢٦ - حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى ، والجمعة تكفر ما قبلها إلى الجمعة الأخرى ، وشهر رمضان يكفر ما قبله إلى شهر رمضان ، والحج يكفر ما قبله إلى الحج » ثم قال : « لا يحلُّ لامرأة مسلمة أن تحج إلا مع زوج أو ذي محرم » رواه الطبراني في الكبير وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك الحديث كما في المجمع (١ - ٣٠٠) والكنز (٤ - ٧٠) برقم (١٣٧٣) .

٢٧ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب يجري عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، فماذا يبقى عليه من الدرن ؟ » رواه الطبراني في الكبير وفيه غفير ابن معدان وهو ضعيف جداً كما في المجمع (١ - ٣٠٠) .

٢٨ - حديث أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر » رواه الطبراني في الكبير وفيه الخليل بن زكريا وهو متروك كذاب كما في المجموع (٣٠٠-١) ورواه الطبراني في الكبير وابن حبان كما في الكنز (٧٠-٤) برقم (١٣٧٥) .

٢٩ - حديث عثمان رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الصلوات الخمس يذهبن بالذنوب كما يذهب الماء الدرن » أخرجه محمد بن نصر كما في الكنز (٦٥-٤) برقم (١٢٧٤) .

٣٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « إنما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، فما يبقى من درنه ؟ » أخرجه ابن أبي شعبة والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٩-٢) والراهمرمزي كما في الكنز (٤ - ٦٨) برقم (١٣٤١ و ١٣٤٣) .

٣١ - حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه مرفوعاً : « هل تدرون ما يقول ربكم ؟ فإن ربكم يقول : من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافاً بحقها فله على عهد أن أدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافاً بحقها فلا عهد له على أن شئت عذبه وإن شئت غفرت له » أخرجه أحمد في (٤ - ٢٤٤) والطبراني في الأوسط والكبير وأبو نعيم في الحلية كما في الكنز (٤ - ٦٨) برقم (١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨) .

٣٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « كتب الله على العباد خمس صلوات ، فمن أتى بهن وقد أدى حقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن أتى بهن وقد ضيع حقهن استخفافاً لم يكن له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمه » أخرجه ابن نصر كما في الكنز (٤ - ٦٨) برقم (١٣٥٤) .

٣٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « من أدى خمس صلوات إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه الحاكم في تاريخه وأبو الشيخ كما في

الكنز (٤ - ٦٩) برقم (١٣٥٨) .

٣٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين أو كتب من القانتين » أخرجه ابن خزيمة (٢ - ١٨٠) برقم (١١٤٢) والحاكم (١ - ٣٠٨) والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ٦٩) برقم (١٣٦٤) و برقم (١٣٦٦) أخرجه الديلمي بلفظ : « من صلى الخمس فليس من الغافلين » .

٣٥ - حديث معاذ رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى الصلوات الخمس يتم ركوعهن وسجودهن وصام رمضان ، كان حقاً على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيل الله أو مكث في أرضه التي ولد بها » أخرجه أحمد (٥ - ٢٤٠) ومحمد ابن نصر كما في الكنز (٤ - ٦٩) برقم (١٣٦٧) .

٣٦ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى الصلوات لوقتها ، فأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول : حفظك الله كما حفظتني ، ومن صلى الصلاة لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوئها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة ، تقول : ضيعك الله كما ضيعتني ، حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه » أخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ٦٩) والطبراني في الأوسط كما في الترغيب (١ - ٢٢٢) .

٣٧ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً : « الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى ، والجمعة تكفر ما قبلها إلى الجمعة الأخرى ، وشهر رمضان يكفر ما قبله إلى شهر رمضان ، والحج يكفر ما قبله إلى الحج ، لا يحل لامرأة مسلمة أن تحج إلا مع زوج أو ذي محرم » أخرجه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ٧٠) برقم (١٣٧٣) .

٣٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي قبلها كفارة لما بينهما ، والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة لما بينهما ، والشهر إلى الشهر كفارة لما بينهما إلا من ثلاث : الإشراف بالله ، وترك السنة ، ونكث الصفقة » قيل : يا رسول الله ! أما الإشراف بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة ؟ قال : « أما نكث الصفقة فإن تباع رجلاً بيمينك ثم تخالف إليه فتقاتله بسيفك ، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة » أخرجه أحمد (٢ - ٢٢٩ و ٥٠٦) والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٧٠ - ٤) برقم (١٣٧٤) .

٣٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » أخرجه محمد بن نصر كما في الكنز (٧٠ - ٤) برقم (١٣٧٦) .

٤٠ - حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال له : « من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف » أخرجه أحمد والدارمي ومحمد بن نصر كما في الكنز (٧٠ - ٤) برقم (١٣٧٧) والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في شعب الإيمان كما في الفتح الرباني (٢ - ٢٣٣) .

٤١ - حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس ، فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظائم وطمع فيه » أخرجه أبو نعم وأبو بكر محمد بن الحسين البخاري في أماليه والرافعي كما في الكنز (٧٠ - ٤) برقم (١٣٧٨) .

٤٢ - حديث أنس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن طلحة ابن نافع قال : حدثني أنس بن مالك وجابر بن عبد الله الأنصاري قالا : خرجنا

مع النبي ﷺ فإما أمر بعذق فقطع وإما كان مقطوعاً قد هاج ورقه وبید النبي ﷺ فضيب، فضربه فجعل ورقه يتناثر، فقال: « هل تدرون ما مثل هذا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « إن مثل هذا مثل أحدكم إذا قام إلى صلاته جعلت خطاياہ فوق رأسه ، وإذا خرَّ ساجداً تناثرت عنه كما يتناثر ورق هذا العذق » أخرجه البغوی (٣ - ١٥٠ و ١٥١) برقم (٦٥٧) وابن زنجويه كما في الكنز (٤ - ١٨٠) برقم (٣٩٤٠) .

٤٣ - حديث عبد الله الصنابحي رضي الله عنه أخرجه مالك (ص - ١٠) وأحمد (٤ - ٣٤٨ و ٣٤٩) وابن ماجه (ص - ٢٤) والنسائي (١ - ١٤) والحاكم (١ - ١٢٩ و ١٣٠) والبيهقي (١ - ٨١) وراجع لمعرفة الحديث وتفصيله الفصل الأول من باب ما جاء في فضل الطهور .

٤٤ - حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أخرجه مالك وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن الجارود والبيهقي وقد ذكرناه مفصلاً برقم (٢) من الفصل الأول لباب ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوات .

٤٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه الطبراني في الأوسط وقد ذكرناه في باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس في الفصل الثاني برقم (١٥) .

٤٦ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه الحاكم في الكنى وراجع للتفصيل الفصل الثاني لباب ما جاء في فرض الصلوات الخمس برقم (١٦) .

٤٧ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه ابن نصر ، وذكرناه برقم (١٧) من الفصل الثاني لباب فرض الصلوات الخمس .

٤٨ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة وقد ذكرناه برقم (١٨) من الفصل الثاني لباب فرض الصلوات الخمس .

٤٩ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ النعمان

ابن قوئل فقال: يا رسول الله! إن حلت الحلال وحرمت الحرام وصليت المكتوبات ولم أزد على ذلك أدخل الجنة؟ فقال له رسول الله ﷺ: «نعم» أخرجه أحمد (٣ - ٣١٦ و ٣٤٨) ومسلم (١ - ٣٢) وأبو عوانة (١ - ٤ و ٥).

٥٠ - حديث أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: «ماله؟ ماله؟» وقال النبي ﷺ: «أرب ماله؟» تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، أخرجه أحمد (٥ - ٤١٨) والبخاري (١ - ١٨٧) و (٢ - ٨٨٥) ومسلم (١ - ٣١) والنسائي (١ - ٨٢) وأبو عوانة (١ - ٤).

٥١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: «تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان» قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولى قال النبي ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا» أخرجه البخاري (١ - ١٢ و ١٨٧) ومسلم (١ - ٣١) وأبو عوانة (١ - ٤).

٥٢ - حديث النعمان بن قوئل رضي الله عنه أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أ رأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك أدخل الجنة؟ قال: «نعم» قال: والله لا أزيد على ذلك شيئاً. أخرجه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف كما في المجمع (١ - ٢٩١).

٥٣ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما عصمة هذا الأمر وما عراه ووثاقه؟ قال: «أخلصوا عبادة الله تعالى، وأقيموا خمسكم، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم، وصوموا شهركم

تدخلوا الجنة ربكم ، رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن مرثد ولم يسمع من أبي الدرداء رضي الله عنه كما في المجمع (١ - ٤٥) .

٥٤ - حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من لقي الله تعالى يوم القيامة بالصلوات الخمس وصيام رمضان والاغتسال من الجنابة كان عبد الله حقاً ، ومن اختان منهن شيئاً كان عدو الله حقاً ، رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده الحجاج بن رشد بن سعد ضعفه ابن عدي كما في المجمع (١ - ٤٥) .

٥٥ - حديث عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أ رأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقته فمن أنا ؟ قال : « من الصديقين والشهداء » رواه ابن حبان كما في الموارد (ص - ٣٦) برقم (١٩) ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخى البزار ، وأرجو إسناده أنه إسناده حسن أو صحيح قاله الهيثمي في المجمع (١ - ٤٦) وفي الترغيب (١ - ٢٠٠) : رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما واللفظ لابن حبان ، وفي (٢ - ٥٤) : رواه البزار بإسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان .

٥٦ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من صام رمضان وصلى الصلوات الخمس وحج البيت (لا أدري ذكر الزكاة أم لا) كان حقاً على الله أن يغفر له » قلت : أخبر به الناس ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ذر الناس يعملون ، فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة وأوسطها ، وفوقها عرش الرحمن ، وفيها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألت الله فسلوه الفردوس » أخرجه البزار وهو من رواية عطاء ابن يسار عن معاذ ولم يسمع منه كما في المجمع (١ - ٤٧) .

٥٧ - حديث رجل من بنى عامر رضي الله عنه ، عن ربعي بن خراش عن رجل من بنى عامر رضي الله عنه أنه استأذن على النبي ﷺ فقال : أأج ؟ فقال النبي ﷺ لخادمه : « اخرجني إليه فإنه لا يحسن الاستئذان فقولي له فليقل : السلام عليكم أأدخل ؟ » قال : فسمعتة يقول ذلك ، فقلت : السلام عليكم أأدخل ؟ قال : فأذن لي أو قال : فدخلت فقلت : بم أتيتنا به ، قال : « لم آتكم إلا بخبر ، أتيتكم بأن تعبدوا الله وحده لا شريك له » قال شعبة : وأحسبه قال : « وحده لا شريك له ، وأن تدعوا اللات والعزى ، وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات » الحديث أخرجه أحمد (٥-٣٦٨ و ٣٦٩) وفي المجمع (١-٤٢ و ٤٣) : قلت : عند أبي داود طرف منه وقد رواه أحمد ورجاله كلهم ثقات أئمة .

٥٨ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بعثته ﷺ معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن ، وقد ذكرنا تخريجه في الفصل الثاني برقم (٤) في باب ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوات .

٥٩ - حديث عمير بن قتادة رضي الله عنه ، عن عبيد بن عمير عن أبيه أنه حدثه وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع : « ألا إن أولياء الله المصلون من يقيم الصلوات الخمس التي كتبت عليه ، ويصوم رمضان ويحسب صومه يرى أنه عليه حق ، ويعطي زكاة ماله يحسبها ويحسب الكبار التي نهى الله عنها ، ثم إن رجلاً سأله فقال : يا رسول الله ! ما الكبار ؟ فقال : « هو تسع : الشرك بالله ، وقتل نفس مؤمن بغير حق ، وفرار يوم الزحف ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، وقذف المحصنة ، وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً ، ثم قال : « لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبار ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، إلا كان مع النبي ﷺ في دار أبوابها مصاريع من ذهب » أخرجه الحاكم (١ - ٥٩) وقال : قد احتجا برواية هذا

الحديث غير عبد الحميد بن سنان ، فأما عمير بن قتادة فإنه صحابي وابنه عبيد متفق على إخراجهم والاحتجاج به ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كما في المجمع (١ - ٤٨) .

٦٠ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في حجة الوداع وهو على الجداء واضع رجله في غراز الرجل يتناول يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم : ما تقول ؟ قال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا جنة ربكم » أخرجه أحمد (٥ - ٢٥١) والترمذي (١ - ٧٨) والحاكم (١ - ٩ و ٣٨٩) وابن حبان كما في الموارد (١ - ٢٠٣ و ٢٠٤) برقم (٧٩٥) ونصب الراية (٢ - ٣٢٧) وفي الكنز (٤ - ٦٣) برقم (١٢١٣) رواه الترمذي وابن حبان والحاكم .

٦١ - حديث معن بن يزيد رضي الله عنه قال : جاء أعرابي فأخذ بخطام ناقة النبي ﷺ فقال : يا نبي الله ! دلني على عمل يقربني من الجنة ، ويباعدني من النار ، فقال : « لقد أوجزت في المسألة ولقد عرضت ، تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتصلى الخمس ، وتصوم رمضان ، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فأكرهه لهم » رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده واثل أبو كليب بن واثل لم أر من ذكره قاله الميمني في المجمع (١ - ٤٨) .

٦٢ - حديث عتبان بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله مخلصاً بها ، وصلى الصلوات الخمس حرم الله وجهه على النار » رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف وهو متروك الحديث كما في المجمع (١ - ٤٩) .

٦٣ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال : « إذا تطهر

الرجل فأحسن الظهور ثم أتى الجمعة فلم يبلغ ولم يجهل حتى ينصرف الإمام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة، وفي الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مؤمن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، والمكتوبات كفارات لما بينهم « أخرجه أحمد (٣٩-٣) .

٦٤ - حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « الصلوات كفارات لما بينهم » قال الله : إن الحسنات يذهبن السيئات « رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً ، قلت : وهذا من روايته عن أبيه وبقية رجاله موثقون كما في المجموع (١ - ٢٩٩) .

٦٥ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى الصلوات الخمس فأتمهن وأقامهن وصلاهن لوقتهن جاء يوم القيامة ، وله على الله عهد أن لا يعذبه ، ومن لم يصلهن ولم يقمهن جاء يوم القيامة وليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » أخرجه أبو داود والبيهقي كما في الكنز (٤ - ٦١) برقم (١١٧٧) وبرقم (١١٧٨) : رواه مالك وأحمد والنسائي وأبو داود وابن حبان والحاكم ، وسعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ٦٨) برقم (١٣٥٢) .

٦٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى الخمس فليس من الغافلين » أخرجه الديلمي كما في الكنز (٤ - ٦٩) برقم (١٣٦٦) .

٦٧ - حديث حنظلة الكاتب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ووضوئهن ومواقبتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة » أو قال : « وجبت له الجنة » وفي رواية : « من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئها ومواقبتها وركوعها وسجودها يراها حقاً لله عليه حرم على النار » أخرجهما أحمد (٤ - ٢٦٧)

والطبراني في الكبير وأبو نعيم والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٦٩-٤)
برقم (١٣٦٨) .

٦٨ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فذكر أنه أصاب من امرأة دون الجماع ، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أنزل الله عز وجل : « أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل » الآية ، فقال رجل : يا رسول الله ! أله خاصة أم للناس عامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « بل للناس كافة » أخرجه الطيالسي (١ - ٣٧) برقم (٢٨٥) وأحمد (١ - ٤٤٥ و ٤٤٩) والبخاري (١ - ٧٥) و (٢ - ٦٧٨) ومسلم (٢ - ٣٥٨) وابن ماجه وأبو داود والترمذي والطبري وابن خزيمة (١ - ١٦١ و ١٦٢) برقم (٣١٢ و ٣١٣) والبيهقي (٢ - ١٧٨) برقم (٣٤٦) وابن حبان والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وعبد الرزاق وهناد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب ، وراجع للتفصيل الحديث الأول من الفصل الأول لباب ما جاء في الصلاة عند التوبة .

٦٩ - حديث أنس رضي الله عنه قال : كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال : يا رسول الله ! إني أصبت حداً فأقمه عليّ ، ولم يسأله عنه ، قال : وحضرت الصلاة فصلى مع النبي ﷺ ، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قام إليه الرجل فقال : يا رسول الله ! إني أصبت حداً فأقمه في كتاب الله ، قال : « أليس قد صليت معنا ؟ ! » قال : نعم ، قال : « فإن الله قد غفر لك ذنبك » أو قال : « حدك » أخرجه البخاري (٢ - ١٠٠٨) ومسلم (٢ - ٣٥٩) وأحمد كما في الدر (٣ - ٣٥٤) .

٧٠ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه نحوه أخرجه أحمد (٥ - ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٦٢) و (٢٦٣ و ٢٦٥) ومسلم (٢ - ٣٥٩) والطبري وابن خزيمة وابن عساكر وأبو داود والنسائي والطبراني وابن مردويه ، وراجع للتفصيل الحديث الرابع من الفصل الأول لباب ما جاء في الصلاة عند التوبة .

٧١ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أخرجه أحمد (٢٤٤-٥) والترمذي (٢ - ١٣٩) والطبري والدارقطني والحاكم والبيهقي والنسائي وأبو الشيخ وابن مردويه ، وراجع للتفصيل الحديث الخامس من الفصل المذكور للباب المذكور .

٧٢ - حديث وائلة بن الأسقع رضي الله عنه أخرجه أحمد (٣ - ٤٩١) وابن حبان كما في الموارد (١ - ٨٨) برقم (٢٥٩) والدر المنثور (٣ - ٣٥٤) .

٧٣ - حديث أبي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه أخرجه الترمذي (٢ - ١٣٩) وابن جرير الطبري (٢ - ١٣٧) والبزار وابن مردويه كما في الدر (٣ - ٣٥٢) .

٧٤ - حديث علي رضي الله عنه رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وراجع للتفصيل الحديث الرابع للفصل الثاني لباب ما جاء في الصلاة عند التوبة.

٧٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه أحمد (١ - ٢٤٥) وابن جرير والطبراني في الكبير وابن مردويه ، وراجع للتفصيل الحديث الخامس من الفصل الثاني لباب ما جاء في الصلاة عند التوبة .

٧٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه قصة أخرى ، أخرجه البزار وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان كما في الدر (٣ - ٣٥٢ و ٣٥٣) وراجع للتفصيل الحديث السادس من الفصل الثاني للباب المذكور .

٧٧ - حديث بريدة رضي الله عنه أخرجه ابن مردويه كما في الدر (٣ - ٣٥٣) وراجع للتفصيل الحديث السابع من الفصل الثاني لباب ما جاء في الصلاة عند التوبة

٧٨ - حديث مرسل عن إبراهيم قال : جاء فلان بن معتب رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ! دخلت على المرأة فملت منها ما ينال الرجل

من أهله إلا أنى لم أواقعها ، فلم يدر رسول الله ﷺ ما يجيبه حتى نزلت هذه الآية: « وأقم الصلاة طرفي النار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات » الآية فدعاه فقرأها عليه ، أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٢ - ١٣٥) وعنه في الدر المنثور (٣ - ٣٥٣) .

٧٩ - حديث مرسل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى نحوه ، أخرجه ابن جرير (١٢ - ١٣٦) .

٨٠ - حديث مرسل عن يحيى بن جعدة وفيه قصة ، أخرجه ابن جرير (١٢ - ١٣٦ و ١٣٧) وعنه وعن عبد الرزاق في الدر (٣ - ٣٥٣) وراجع للتفصيل الفصل الثاني لباب ما جاء في الصلاة عند التوبة .

٨١ - حديث مرسل عن قتادة أخرجه ابن جرير (١٢ - ١٣٧) وراجع للتفصيل الباب المذكور .

٨٢ - حديث مرسل عن سليمان التيمي أخرجه ابن جرير (١٢ - ١٣٧) وراجع للتفصيل الباب المذكور .

٨٣ - حديث مرسل عن عطاء ، أخرجه ابن جرير (١٢ - ١٣٧ و ١٣٨) وراجع للتفصيل الباب المذكور .

٨٤ - حديث مرسل عن يزيد بن رومان أخرجه ابن جرير (١٢ - ١٣٨) وراجع للتفصيل الباب المذكور .

٨٥ - حديث مرسل عن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يقيّن من الدرن ؟ » أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٣٨٩) .

٨٦ - حديث مرسل عن جبير بن نفير : « من حافظ على المكتوبات فليس من الغافلين ، ومن قرأ في ليلة ثلاثين آية كتب من القانتين » أخرجه سعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ٦٩) برقم (١٣٦٥) .

فصل الثالث

- ١ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : من سره أن يلقى الله عز وجل غدا مسلماً فليحافظ على هؤلاء الخمس حيث ينادى بهن ، فإن الله قد شرع للنبيكم صلوات الله عليهم سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى إلخ ، أخرجه الطيالسي (١ - ٤٠) برقم (٣١٣) وأحمد (١ - ٤١٤ و ٤٤٤) وابن ماجه (ص - ٥٦) .
- ٢ - عن الزهري أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه قال : نحرق على أنفسنا فإذا صلينا المكتوبة كفرت الصلاة ما قبلها ، ثم نحرق على أنفسنا فإذا صلينا كفرت الصلاة ما قبلها ، رواه عبد الرزاق (١ - ٤٦) برقم (١٤٣) وعنه في الكنز (٤ - ١٨٢) برقم (٣٩٦٣) .
- ٣ - عن زيد العمى عن الحسن قال : ما ينادى مناد من (أهل) الأرض بالصلاة حتى ينادى مناد من أهل السماء : قوموا يا بني آدم فأطفئوا نيرانكم ، قال : فيقوم المؤذن يؤذن ثم يقوم الناس إلى الصلاة ، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٧) برقم (١٤٥) .
- ٤ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : خرجت في عنق آدم شاقة يعني بثرة ، فصلى صلاةً فأنحدرت إلى صدره ، ثم صلى صلاةً فأنحدرت إلى الحقو ، ثم صلى صلاةً فأنحدرت إلى الكعب ، ثم صلى صلاةً فأنحدرت إلى الإبهام ، ثم صلى صلاةً فذهبت ، رواه عبد الرزاق (١ - ٤٧ و ٤٨) برقم (١٤٦) وعنه في الكنز (٤ - ١٨١) برقم (٣٩٥٣) .
- ٥ - عن أبي وائل قال : قال ابن مسعود رضي الله عنه : الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر . رواه عبد الرزاق (١ - ٤٨) برقم (١٤٧) وعنه في الكنز (٤ - ١٨١) برقم (٣٩٥٧) .

٦ - عن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان رضي الله عنه ينظر اجتهداه ، قال : فقام فصلى من آخر الليل ، فكأنه لم ير الذي كان يظن ، فذكر ذلك له فقال سلمان : حافظوا على هذه الصلوات الخمس ، فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة ، فإذا أمسى الناس كانوا على ثلاث منازل : فمنهم من له ولا عليه ، ومنهم من عليه ولا له ، ومنهم من لا له ولا عليه ، فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلى حتى أصبح فذلك له ولا عليه ، ورجل اغتم غفلة الناس وظلمة الليل فركب رأسه في المعاصي فذلك عليه ولا له ، ورجل صلى العشاء ونام فذلك لا له ولا عليه ، فإياك والحققة عليك بالقصد ودوام ، رواه عبد الرزاق (١ - ٤٨ و ٤٩) برقم (١٤٨) وعنه في الكنز (٤ - ١٨١) برقم (٣٩٤٩) والطبراني في الكبير ورجاله موثقون كما في المجموع (١ - ٢٩٩ و ٣٠٠) .

٧ - عن أبي الورد عن كعب رضي الله عنه : « إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين ، قال : الصلوات الخمس ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٣٨٦) . »

٨ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٨٧) عن مالك بن الحارث قال : حدث أن مسروقاً كان يقول : من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب من الغافلين فإن في إفراطهن الهلكة .

٩ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٨٨) عن طارق بن شهاب عن سلمان رضي الله عنه قال : الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنب المقتل .

١٠ - وفيه أيضاً عن أبي وائل قال : قال عبد الله رضي الله عنه : الصلوات الحقائق كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر .

١١ - وفيه أيضاً عن قسامة بن زهير عن أبي موسى رضي الله عنه قال : مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات

فما ذا يبقين بعد عليه من درنه ؟

١٢ - وفيه أيضاً عن إبراهيم بن يحنس عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى ذلك من درنه ؟

١٣ - وفيه أيضاً (٢ - ٣٨٩) عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله رضي الله عنه قال : يحترقون فإذا صلوا الظهر غسلت ، ثم يحترقون فإذا صلوا العصر غسلت ، ثم يحترقون فإذا صلوا المغرب غسلت ، حتى ذكر الصلوات كلهن .
١٤ - وفيه أيضاً عن لقيط بن قبيصة الجعفرى رجل من أصحاب عبد الله قال : كان عبد الله رضي الله عنه فذكر مثله .

١٥ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٠٥) عن نعيم الدارى رضي الله عنه قال : إن أول ما يحاسب به العبد الصلاة ، فإن أتمها وإلا قيل : انظروا أله تطوع ، فإن كان له تطوع فأكلوا المكتوبة من التطوع .

١٦ - وفيه أيضاً عن نعيم بن سلمة قال : أول (ما) يسئل عنه العبد يسئل عن صلاته ، فإن تقبلت منه تقبل منه سائر عمله ، وإن ردت عليه رد عليه سائر عمله .

١٧ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إن الصلوات من الحسنات وكفارة ما بين الأولى والعصر صلاة العصر ، وكفارة ما بين صلاة العصر إلى المغرب صلاة المغرب ، وكفارة ما بين المغرب إلى العتمة صلاة العتمة ، ثم يأوى المسلم إلى فراشه لا ذنب له ما اجتنب الكبائر ، ثم قرأ « إن الحسنات يذهبن السيئات » رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو متروك كما فى المجمع (١ - ٢٩٩) .

١٨ - عن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عماله : إن أهم أمركم

عندى الصلاة، فن حفظها أو حافظ عليها حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع، ثم كتب: إن صلاة الظهر إذا كان الفتي ذراعاً إلى أن يكون ظل أحدكم مثله، والعصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين أو ثلاثة، والمغرب إذا غربت الشمس، والعشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل، فن نام فلا نامت عينه، والصبح والنجوم بادية مشتبكة، فن نام فلا نامت عينه، أخرجه مالك وعبد الرزاق والبخارى ومسلم كما في الكنز (٤ - ١٨٠) برقم (٣٩٣٣).

١٩ - عن غم الدارمي قال: أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة، فإن أتمها وإلا قيل: انظروا هل له من تطوع، فأكلت الفريضة من تطوعه، فإن لم يكمل الفريضة ولم يكن له تطوع أخذ بطرفيه فيقذف به في النار، كما في الكنز (٤ - ١٨٠) برقم (٣٩٢٨) ولم يعزه إلى أحد.

٢٠ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: الصلوات كفارات لما بعدهن، إن آدم خرجت به شاقة في إيهام رجله ثم ارتفعت إلى أصل قدميه، ثم ارتفعت إلى ركبتيه، ثم ارتفعت إلى أصل حقويه، ثم ارتفعت إلى أصل عنقه، فقام فصلى فنزلت عن منكبيه، ثم صلى فنزلت إلى حقويه، ثم صلى فنزلت إلى ركبتيه، ثم صلى فنزلت إلى قدميه، ثم صلى فذهبت، رواه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ١٨١) برقم (٣٩٥٢).

٢١ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: احملوا حوائجكم على المكتوبة، أخرجه عبد الرزاق كما في الكنز (٤ - ١٨١) برقم (٣٩٥٦).

باب ما جاء في فضل الجماعة

قوله: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وأنس بن مالك رضي الله تعالى عنهم

فصل الأول

١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « فضل صلاة الرجل في جماعة صلى (١) صلاته وحده بضع وعشرون درجة » أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٤٧٩ و ٤٨٠) وأحمد في مسنده (١ - ٣٧٦) وفي رواية: « صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين ضعفاً كلها مثل صلاته » وأخرجه أيضاً في (١ - ٣٨٢ و ٤٣٧ و ٤٥٢ و ٤٦٥) وفي رواية: « يفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاةً كلها مثل صلاته » وأخرجه ابن خزيمة (٢ - ٣٦٣) برقم (١٤٧٠) وأبو يعلى والبزار والطبراني وابن خزيمة في صحيحه بنحوه كما في الترغيب (١ - ٢٢٥) وفي المجمع (٢ - ٣٨) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات ، وكذا في التلخيص (٢ - ٢٦) وعن أحمد في الكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٧٥ و ٢٥٨٠) وعن الطبراني في الكبير برقم (٢٥٧٩ و ٢٥٩١) .

٢ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه بلفظ: « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين أو خمساً وعشرين درجة » أخرجه ابن ماجه (ص - ٥٧) وعنه في الكنز (٤ - ١١٨) برقم (٢٥٣٨) وعن الرؤياني وابن عساكر وسعيد بن منصور في (٤ - ٢٤٥) برقم (٥١٣١) .

٣ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين صلاة » أخرجه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو ضعيف كما في المجمع

(١) وفي المسند لأحمد (١ - ٣٧٦) : على صلاته .

(٢ - ٣٩) وعن الطبراني في الكبير في الكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٨١)
وبرقم (٢٥٨٨) : رواه البزار .

٤ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه بلفظ : « صلاة الرجل في جماعة تزيد على
صلاته وحده خمساً وعشرين درجة ، وإن صلاها بأرض فلاة فأتى وضوءها
وركوعها وبجودها بلغت صلاته خمسين درجة » أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٤٨٠)
وأحمد (٣ - ٥٥) ورواه البخاري (١ - ٨٩) وابن ماجه (ص - ٥٧)
وأبو داود (١ - ٨٣) والحاكم (١ - ٢٠٨) والبيهقي (٣ - ٦٠) والبقاعي
(٣ - ٣٤٢) برقم (٧٨٨) وابن حبان في صحيحه كما في الترغيب (١ - ٢٢٩)
والموارد (ص - ١٢١) برقم (٤٣١) والتلخيص (٢ - ٢٦) وفي الكنز
(٤ - ١١٨) برقم (٢٥٣٤) : رواه أحمد والبخاري وابن ماجه ورواه عبد
ابن حميد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم كما في الكنز (٤ - ١١٨) برقم
(٢٥٤١) وبرقم (٢٥٥٠) : رواه أبو داود والحاكم .

٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد
بسبع وعشرين درجة » أخرجه مالك (ص - ٤٥) والشافعي في الأم (١ - ١٣٧)
وفي مسنده (ص - ١٠١) برقم (٢٩٣) والطيالسي (١٠ - ٣١٧) برقم
(٢٤١٢) بلفظ : « تزيد صلاة الرجل في جماعة على صلاته في سوقه وفي بيته
بضعاً وعشرين درجة » وأخرجه عبد الرزاق (١ - ٥٢٢) برقم (٢٠٠٠)
و (٢٠٠١) وابن أبي شيبة (٢ - ٤٨٠) وفيه : « خمساً وعشرين درجة » وفي
رواية : « أربع وعشرون درجة » وأحمد (٢ - ٢٥٢) وفي (٢ - ٢٦٤) :
« خمسة وعشرين جزءاً » وفي رواية : « خمسة وعشرين درجة » وفي (٢ - ٢٦٦)
و ٢٧٣ و ٣٢٨ و ٣٩٦ و ٤٥٤ و ٤٧٣ و ٤٧٥ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و
٥٠١ و ٥٢٠ و ٥٢٥ و ٥٢٩) في رواية : « صلاة مع الإمام أفضل من
خمسة وعشرين صلاة يصليها وحده » وفي رواية : « تفضل صلاة الجماعة على

الوحدة سبعة وعشرين درجة، والدارمي (ص-١٥١) نحو الطيالسي، وأخرجه البخاري (١-٨٩) وفيه: «خمس وعشرين ضعفاً» وفي (١-٩٠) بلفظ: «خمس وعشرين جزءاً» وفي البيهقي (١-٢٨٤) وفيه: «بضعاً وعشرين درجة» وفي التفسير (٢-٦٨٦) وفيه: «خمس وعشرون درجة» وأخرجه مسلم (١-٢٣١ و ٢٣٤) من طرق عديدة، وأخرجه ابن ماجه (ص-٥٧) وأبو داود (١-٨٢) والترمذي (١-٣٠) والنسائي (١-٨٤ و ١٣٤) وابن الجارود (ص-١١٢) برقم (٣٠٣) وابن خزيمة (٢-٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٧٣) برقم (١٤٧٢ و ١٤٩٠).

وأبو عوانة (١-٣٧٧) و (٢-٢) وفي رواية عنده: «تعديل خمس وعشرين صلاة على صلاة الفذ» وفي (٢-٣): «أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده» وفي رواية: «صلاة الجماعة أفضل (١) على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة» وفي (٢-٤): «تزيد على صلاته في بيته وصلاته وسوقه بضع وعشرين درجة» وأخرجه البيهقي (١-٣٥٩) و (٣-٥٩) و ٦٠ و ٦١) من طرق عديدة، والبيهقي (٣-٣٤٠) برقم (٧٨٦) وعن أحمد في المجمع (٢-٣٨) والبزار كما في التلخيص (٢-٢٥) وفي الكنز (٤-١١٨) برقم (٢٥٣٥): رواه مسلم، وبرقم (٢٥٣٦): رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه، وبرقم (٢٥٣٧): رواه البخاري ومسلم، وبرقم (٢٥٣٩) عن مسلم، وبرقم (٢٥٤٠) عن النسائي وابن ماجه، وفي (٤-١١٩) برقم (٢٥٦٨) عن الترمذي، وفي (٤-١٢٠) برقم (٢٥٨٤) عن عبد الرزاق وأحمد ومسلم، وبرقم (٢٥٨٧ و ٢٥٨٩) عن أحمد.

٦- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تفضل صلاة

(١) كذا في الأصل والصواب: تفضل.

الجماعة على صلاة الفذ (أو صلاة الرجل وحده) خمساً وعشرين صلاة ،
أخرجه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات كما في المجمع
(٢ - ٣٨) وفي الكنز (٤ - ١١٨ و ١١٩) برقم (٢٥٤٢ و ٢٦٧٦) :
رواه ابن ماجه ، وفي (٤ - ١٢٠) برقم (٢٥٨٨) : رواه البزار ، وبرقم
(٢٥٩٠) عن سعيد بن منصور ، ورواه الكشي كما في العمدة (٢ - ٤٥٠) .

٧ - الحديث الأول من حديثي الباب حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله ﷺ قال : « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة »
أخرجه مالك (ص - ٤٥) ومحمد (ص - ١٢٦) والشافعي في الأم (١ - ١٣٧)
وفي مسنده (ص - ١٠١) برقم (٢٩٤) وعبد الرزاق (١ - ٥٢٤) برقم
(٢٠٠٥) وابن أبي شبة (٢ - ٤٨٠) وأحمد (٢ - ١٧ و ٦٥ و ١٠٢ و ١١٢)
والدارمي (ص - ١٥١) والبخاري (١ - ٨٩) ومسلم (١ - ٢٣١) وابن
ماجه (ص - ٥٧) والنسائي (١ - ١٣٤) وابن خزيمة (٢ - ٣٦٤) برقم
(١٤٧١) وأبو عوانة (٢ - ٣) والبيهقي (٣ - ٥٩) والبخاري (٣ - ٣٣٩)
و (٣٤٠) برقم (٧٨٤ و ٧٨٥) وفي الكنز (٤ - ١١٨) برقم (٢٥٣٣) :
رواه مالك وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وفي
(٤ - ١٢٠) برقم (٢٥٨٢) : رواه عبد الرزاق .

٨ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد أخرجه
آنفأ برقم (٥) .

فصل ثاني

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
قال : « لو أن أحدكم يعلم أنه إذا شهد الصلاة معي كانت له أعظم من شاة
سمينة أو شاتين لفعل ، فما يصيب من الأجر أفضل ، أخرجه أحمد (٢ - ٢٩٩) .

٢ - حديث عائشة رضی الله عنها عن النبي ﷺ : « فضلت الجماعة على صلاة الفذ خمساً وعشرين » أخرجه أحمد (٦ - ٤٩) والنسائي (١ - ١٣٤) وعن النسائي وأبي نعيم في الكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٧٦) وبرقم (٢٥٧٧) عن السراج في مسنده ، وكذا في العمدة (٢ - ٤٥٠) وعن أحمد في الكنز (٤ - ١٢٠) برقم (٢٥٨٥) .

٣ - حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضی الله عنها قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله ليعجب من الصلاة في الجميع » أخرجه أحمد (٢ - ٥٠) والطبراني في الكبير وإسناده حسن كما في الترغيب (١ - ٢٢٦) والمجمع (٢ - ٣٩) وعن أحمد في الكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٥٨) .

٤ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : من سره أن يلقي الله عز وجل غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الخمس حيث ينادى بهن ، فإن الله قد شرع لنبيك ﷺ سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، وإني لا آجد منكم أحداً إلا له مسجد يصلى فيه في بيته ، ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم لتركتم سنة نبيكم (ﷺ) ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشى إلى الصلاة إلا كتب له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفع له بها درجة ، ويكفر عنه بها خطيئة حتى إذا كنا لنقارب بين الخطي ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه ، ولقد رأيت الرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف ، أخرجه الطيالسي (١ - ٤٠) برقم (٣١٣) وعبد الرزاق (١ - ٥١٦ و ٥١٧) برقم (١٩٧٩ و ١٩٨٠) وأحمد (١ - ٣٨٢ و ٤١٤ و ٤٥٥) ومسلم (١ - ٢٣٢) وابن ماجه (ص - ٥٦) وأبو داود (١ - ٨١) والنسائي (١ - ١٣٦) وابن خزيمة (٢ - ٣٧٠) برقم (١٤٨٣) وأبو عوانة (٢ - ٧) والبيهقي (٣ - ٥٨ و ٥٩) وفي الكنز (٤ - ١٨١)

و ١٨٢) برقم (٣٩٥٨) : رواه عبد الرزاق والضياء المقدسى .

٥ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن أم السدرء تقول : دخل على أبو الدرداء وهو مغضب ، فقلت : ما أغضبك ؟ قال : والله ما أعرف من أمر محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً ، أخرجه البخارى (١ - ٩٠) .

٦ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشى إليها لأتاها ولو حبواً على يديه ورجليه » رواه الطبرانى كما فى الترغيب (١ - ٢٢٧) .

٧ - حديث قباث بن أشيم اللبى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى ، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى ، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى » أخرجه البيهقى (٣ - ٥٩) ورواه البزار والطبرانى بإسناد لا بأس به قاله المنذرى فى الترغيب (١ - ٢٢٩) وقال الهيثمى فى المجمع (٢ - ٣٩) : رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجال الطبرانى موثقون ، وفى التلخيص (٢ - ٢٦) : أورده الحاكم استشهاده وفى إسناده نظر ، وأخرجه البزار والطبرانى ، وفى الكنز (٤ - ١١٨) برقم (٢٥٣٢) : رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى سننه ، ورواه ابن سعد والبزار والطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى المعرفة والبيهقى كما فى الكنز (٤ - ١٢٠) برقم (٢٥٩٢) ورواه البخارى فى تاريخه كما فى العمدة (٢ - ٤٥٠) .

٨ - حديث ابن عباس رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الصلاة فى جماعة أفضل من المنفرد بسبع وعشرين درجة » أخرجه طلحة بن محمد كما فى جامع المسانيد (١ - ٤٣٦) وعقود الجواهر المنيفة (ص - ٥٢) .

٩ - حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله

وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ، وما بين الفلذ والجماعة خمس وعشرون درجة ، رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٣٨) والكنز (٤ - ١٢٠) برقم (٢٥٨٦) .

١٠ - حديث صهيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « صلاة الرجل في جماعة تعدل صلاته وحده خمساً وعشرين درجة » رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم كما في المجمع (٢ - ٣٨) والكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٧٨) .

١١ - حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين سهماً أى صلاته خمساً وعشرين » رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٣٨ و ٣٩) والكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٧٤) .

١٢ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تبارك وتعالى ليحب من الصلاة في الجمع » رواه أحمد وإسناده حسن كما في الترغيب (١ - ٢٢٦) والمجمع (٢ - ٣٩) .

١٣ - حديث أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما يقولان : سمعنا رسول الله ﷺ في آخر خطبته يقول : « إن من حافظ على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان أول من يجوز على الصراط كالبرق اللامع ، وحشره الله في أول زمرة من التابعين ، وكان له في كل يوم وليلة حافظ عليهن كأجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله » رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية ابن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه كما في المجمع (٢ - ٣٩) وروى الحارث بمعناه حديثاً عنها وهو حديث موضوع كما في المطالب (١ - ١١٢) برقم (٤٠٧) وعن الطبراني في الأوسط في الكنز (٤ - ١٢١) برقم (٢٦٠٩) وجمع الفوائد (١ - ٢٣٢ و ٢٣٣) برقم (١٦٥٨) .

١٤ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على الصلوات الخمس حيث ينادي
 بهن » رواه الطبراني في الأوسط من طريق رجله مولاة عبد الملك بن عمر
 ولم أجيد من ترجمها ، قاله الهيثمي في المجمع (٢ - ٣٩) وكذا في الكنز
 (٤ - ١٢١) برقم (٢٥٩٤) .

١٥ - حديث حبيب الكلاعى أبو ضمرة رضي الله عنه مرفوعاً : « فضل صلاة
 الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة » ، وفضل صلاة التطوع
 في البيت على فضلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد » رواه ابن
 السكن كما في الكنز (٤ - ١١٨ و ١٢٠) برقم (٢٥٥١ و ٢٥٨٣) والإصابة
 (١ - ٣٠٩) .

١٦ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً : « من مشى إلى صلاة مكتوبة في
 الجماعة فهي كحجة » ، ومن مشى إلى صلاة تطوع فهي كعمرة نافلة » رواه
 الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٥٣) .

١٧ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الله يستحي من عبده إذا
 صلى في جماعة ثم سأل حاجته أن ينصرف حتى يقضيها » رواه ابن النجار كما في
 الكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٦٢) .

١٨ - حديث عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه مرفوعاً : « ما بين صلاة
 الفذ والجماعة خمس وعشرون درجة » أخرجه أبو يعلى كما في المطالب (١ - ١١٢)
 برقم (٤٠٦) ورواه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٢٠) برقم (٢٥٨٦) .

١٩ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « يا عثمان بن مظعون ! من صلى
 صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس
 سبعون درجة » بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمهر سبعين

سنة" ، ومن صلى صلاة الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر خمسون سنة ، ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كلهم رب بيت يعتقدهم ، ومن صلى المغرب في جماعة فهي كحجة مبرورة وعمرة متقبلة ، ومن صلى العشاء في جماعة كان كقيام ليلة القدر « أخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ١٢٠) برقم (٢٥٩٥) .

٢٠ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ، عن أبي بحرية قال : دخلت مسجد حمص فإذا أنا بفتى - والناس حوله - جعد ققط ، فإذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : معاذ بن جبل ، فسمعتة يقول : من سره أن يلتق الله آمناً فليأت هذه الصلوات الخمس حيث يؤذن بهن فلأنهن من سنن الهدى ومما سنه لكم نبيكم ، ولا يقل : إن لي مصلى في بيتي فأصلي فيه ، فلأنكم إن فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، والذي نفسي بيده لقد رأيتنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما يتخلف عنها إلا منافق بين النفاق ، حتى كان الرجل المريض يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف ، أخرجه إسماعيل كما في المطالب (١ - ١١٠ و ١١١) برقم (٤٠١) .

٢١ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل وحده في سبيل الله بخمس وعشرين صلاة » ، وصلاته في رفقة بتسعة صلاة ، وصلاته في جماعة بتسعة وأربعين ألف صلاة ، أخرجه أبو يعلى كما في المطالب (١ - ١١١) برقم (١٤٠٤) .

٢٢ - حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل صلاة الرجل في جماعة على صلته وحده أربعة وعشرين جزءاً » ، أخرجه الحارث كما في المطالب (١ - ١١٢) برقم (٤٠٥) .

٢٣ - حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً : « اثنان خير من واحد ، وثلاث خير من اثنين ، وأربعة خير من ثلاثة ، فعليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع أمتي إلا على هدى » أخرجه أحمد (١٤٥-٥) وعنه في الكنز (١١٨-٤) برقم (٢٥٤٤).

٢٤ - حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة » أخرجه النسائي وابن ماجه وابن حبان كما في الكنز (١١٨ - ٤) برقم (٢٥٤٨) .

٢٥ - حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً : « إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة » أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي وابن حبان كما في الكنز (١١٨ - ٤) برقم (٢٥٤٩) .

٢٦ - حديث رجال رضى الله عنهم مرفوعاً : « لقد أعجبتني أن تكون صلاة المسلمين واحدة حتى لقد هممت أن أبث (١) رجالاً في الدور ينادون الناس بحين الصلاة ، وحتى هممت أن آمر رجالاً يقومون على الآطام ينادون المسلمين بحين الصلاة » أخرجه أبو داود والحاكم كما في الكنز (١١٩ - ٤) برقم (٢٥٦٩) .

٢٧ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من لم تفتسه الركعة الأولى من الصلاة أربعين يوماً كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق » أخرجه عبد الرزاق كما في الكنز (١٢٠ - ٤) برقم (٢٦٠٠) .

٢٨ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى أربعين يوماً في جماعة ثم انفصل عن صلاة المغرب فأتى بركتين قرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها » أخرجه الخطيب كما في الكنز (١٢٠ - ٤) برقم (٢٦٠٠) .

(٢٦٠٢) وهو واه :

- ٢٩ - حديث مرسل عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في الجميع تفضل على صلاة الرجل وحدة أربعاً وعشرين صلاة » أخرجه عبد الرزاق (١ - ٥٢٣) برقم (٢٠٠٢) وعنه في الكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٧٣) .
- ٣٠ - حديث مرسل عن أبي العالصة : « من شهد الصلوات الخمس أربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الأولى وجبت له الجنة » أخرجه أبو عدي كما في الكنز (٤ - ١٢٠) برقم (٢٦٠١) .

فصل الثالث

- ١ - عن بسر بن سعيد أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : أفضل الصلاة صلواتكم في بيوتكم إلا الصلاة المكتوبة ، رواه مالك (ص - ٤٥) ومحمد (ص - ١٢٦) .
- ٢ - عن ابن جريج قال : قال عطاء : فضل الصلاة في جماعة خمس وعشرون ضعفاً ، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٥٦٦) برقم (١٩٩٩) .
- ٣ - وفيه أيضاً (١ - ٥٢٣) برقم (٢٠٠٣) عن الأخوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحدة بضع وعشرون درجة .
- ٤ - وفيه أيضاً (١ - ٥٢٧) برقم (٢٠١٥) عن ابن جريج قال : قال عطاء : شهود صلاة مكتوبة ما كانت أحب إلى من قيام ليلة وصيام يوم ، وأخرجه سعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ٢٤٤) برقم (٥١٤٤) .
- ٥ - وفيه أيضاً (١ - ٥٢٨) برقم (٢٠١٨) عن عاصم بن سليمان عن أبي العالصة قال : لا أدرى أرفعه قال : من شهد الصلوات الخمس أربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الأولى وجبت له الجنة .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٠١٩) عن حاصم عن أنس رضي الله عنه قال : من لم تفته الركعة الأولى من الصلاة (أربعين يوماً) كتبت له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق .

٧ - وفيه أيضاً (١ - ٥٢٩) برقم (٢٠٢٢) عن أبي عثمان غني سعيد بن جبير رضي الله عنه يقول : لأن أصلي مع إمام يقرأ « هل أتاك حديث الغاشية » أحب إلى من أن أقرأ مائة آية في صلاتي .

٨ - عن كثير بن أفلح قال : دخل علينا زيد بن ثابت رضي الله عنه بيت المال فصلى بنا العصر ثم قال : إن صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده بضعاً وعشرين ، رواه عبد الرزاق (١ - ٥٢٩) برقم (٢٠٢٥) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٤٨١) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٧٤) .

٩ - عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده أربع وعشرون درجة ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٤٨٠) .

١٠ - وفيه أيضاً عن أبي جعفر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : تضاعف صلاة الجماعة على صلاة الوحدة خمساً وعشرين درجة .

١١ - وفيه أيضاً عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله رضي الله عنه : صلاة الرجل في جماعة أفضل من صلاته في سوقه أو وحده بضعاً وعشرين درجة ، قال : وكان يؤمر أن تقارب بين الخطي .

١٢ - وفيه أيضاً عن ثابت بن عبيد قال : دخلنا على زيد بن ثابت رضي الله عنه وهو يصلي على حصير يسجد عليه وقال : فضل صلاة الجماعة على صلاة الوحدة خمس وعشرون درجة .

١٣ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٨٠ و ٤٨١) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : الصلاة مع الإمام تفضل على صلاته وحده متبعاً وعشرين درجة .

- ١٤ - وفيه أيضاً عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : فضل صلاة الجماعة على صلاة الوحدة خمس وعشرون درجة ، فإن كانوا أكثر فعلى عدد من في المسجد ، فقال رجل : وإن كانوا عشرة آلاف ؟ قال : نعم ، وإن كانوا أربعين ألفاً .
- ١٥ - وفيه أيضاً عن محمد بن سوقة عن رجل عن كعب رضي الله عنه قال : على عدد من في المسجد .
- ١٦ - وفيه أيضاً عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله رضي الله عنه : تزيد صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده أربعاً وعشرين درجة أو خمساً وعشرين درجة .
- ١٧ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٣١) عن حماد عن إبراهيم قال : إذا صلى الرجل مع الرجل فهما جماعة لهما التضعيف خمس وعشرون درجة .
- ١٨ - عن حماد عن سعيد بن جبير قال : صلاة الرجل في جماعة تفضل صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين صلاة ، أخرجه محمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٤٣٩) .
- ١٩ - عن ثابت بن عبيد : دخلت على زيد بن ثابت رضي الله عنه أعوده وهو مريض وعنده ابنه فأقيمت الصلاة فقال : اذهبوا إلى الصلاة فإن صلاة الرجل في الجماعة تفضل على صلاته وحده خمساً وعشرين درجة ، أخرجه مسدد كما في المطالب (١ - ١١١) رقم (٤٠٣) .
- ٢٠ - عن أنس رضي الله عنه قال : تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بضعاً وعشرين صلاة . رواه السراج كما في العمدة (٢ - ٤٥٠) .
- ٢١ - عن رزيق بن عبد الله الأحماني : صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاته في المسجد الذي يجمع

فيه بخمس مائة صلاة ، رواه ابن زنجويه كما في العمدة (٢ - ٤٥٠) .

٢٢ - حديث أبي الخطاب : وصلاة في مسجد القبائل بست وعشرين ، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في مسجد بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، رواه أبو بكر محمد ابن أحمد الواسطي في فضائل القدس كما في العمدة (٢ - ٤٥٠) .

٢٣ - عن معاوية بن قررة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : من صلى صلاة مكتوبة في مسجد مصر من الأمصار كانت له حجة متقبلة ، وإن صلى تطوعاً كانت له كعمرة مبرورة ، أخرجه ابن زنجويه وابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٢٥٩) برقم (٥٣٨٩) .

باب ما جاء في من سمع النداء فلا يجيب

قوله : وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي الدرداء ، وابن عباس ، ومعاذ ابن أنس ، وجابر رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم : « لقد هممت أن أمر رجلاً فيصلي بالناس ، ثم أمر بأفانيس لا يصلون معنا ، فتحرق عليهم بيوتهم » أخرجه أحمد (١ - ٣٩٤) ومسلم (١ - ٢٣٢) وفي جامع المسانيد (١ - ٣١١) بلفظ : « لقد هممت أن أمر بجمع حزم من حطب وأقدم رجلاً يصلي بالناس ، ثم أتبع الذين يخالفون ولا يحضرون الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم » أخرجه الحافظ طلحة بن محمد في مسنده ، وفي المجمع (٢ - ٤٣) : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال

الصحيح ، وفيه : « لقد هممت أن آمر بلالاً فيقيم الصلاة ، ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأحرق عليهم بيوتهم » وفي الكنز (٤ - ١٢٥) برقم (٢٦٨٦) : رواه الطبراني في الكبير .

٢ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى قال : قال لي أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ قال : قلت : في قرية دون حصص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من ثلاثة في قرية ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان ، فعليك بالجماعة فإن الذئب يأكل القاصية » أخرجه أحمد (١٩٦-٥) و (٤٤٥-٦) وفي رواية : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من خمسة أهل أبيات لا يؤذن فيهم بالصلاة وتقام (١) فيهم الصلوات إلا استحوذ عليهم الشيطان ، وإن الذئب يأخذ الشاذة ، فعليك بالمدائن ويحك يا معدان ! » .

وأخرجه أبو داود (١ - ٨١) وفيه : قال زائدة : قال السائب : يعني بالجماعة الصلاة في جماعة ، والنسائي (١ - ١٣٥) وابن خزيمة (٢ - ٣٧١) برقم (١٤٨٦) والحاكم (١ - ٢٤٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والبيهقي (٣ - ٥٤) والبخاري (٣ - ٣٤٧) برقم (٧٩٣) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وزاد رزين في جامعه : « وإن ذئب الإنسان الشيطان إذا خلا به أكله » كما في الترغيب (١ - ٢٣٧) وعن ابن حبان في الموارد (ص - ١٢٠) برقم (٤٢٥) والتلخيص (٢ - ٢٦) وأحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم كما في الكنز (٤ - ١٢٤) برقم (٢٦٧٣) والطبراني في الكبير وابن عساكر بلفظ : « ما من ثلاثة في بدو ولا حضر لا يقيمون الصلاة

(١) كذا في الأصل والصواب : ولا تقام كما هو في المسند في الرواية

الثانية .

إلا كان الشيطان رابعهم ، كما في الكنز (١٢٥-٤) برقم (٢٦٩١ و ٢٦٩٢) .

٣ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « من سمع النداء فلم يأتيه فلا صلاة له إلا من عذر » أخرجه ابن ماجه (ص-٥٧) وأبو داود (٨١ - ١) والدارقطنى (١٦١ - ١) والحاكم (٢٤٥ - ١ و ٢٤٦) من طرق عديدة ، فى طريق : « من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له » وقال : هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وهشيم وقراد أبو نوح ثقتان فإذا وصلاه فالقول فيه قولها ، وفى أخرى مثل ابن ماجه ، وفى طريق مثل أبي داود ، وأخرجه البيهقى (٣-٥٧) والبعوى (٣٤٨ - ٣) برقم (٧٩٤ و ٤٩٥) وزواه القاسم بن أصبغ فى كتابه وابن حبان فى صحيحه كما فى الترغيب (١ - ٢٣٦) وعن ابن حبان فى الموارد (ص - ١٢٠) برقم (٤٢٦) والتلخيص (٢ - ٣٠) عن بقر بن مخلد أيضاً ، وفى الكنز (١٤٩-٤) برقم (٣٣٠٥) : رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم ، و برقم (٣٣٠٦) : رواه أبو داود .

٤ - حديث معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادى بالصلاة يدعو إلى الفلاح ولا ينجيه » رواه أحمد (٣ - ٤٣٩) والطبرانى فى الكبير من رواية زبانه بن فائد كما فى الترغيب (١ - ٢٣٧) وقال الهيثمى فى المجمع (٢ - ٤٢) : زبانه ابن فائد ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم .

٥ - حديث جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لقد هممت أن آمر صارخاً بصرخ بالصلاة ثم أتخلف على رجال يتخلفون عن الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم » رواه الطيالسى (٧ - ٢٣٨) برقم (١٧١٧) وعنه فى المطالب (١ - ١١١) برقم (٤٠٢) والكنز (٤ - ١٢٤) برقم (٢٦٨٥) .

٦ - حديث الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال :
 « والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ، ثم آمر بالصلاة فيؤذن
 لها ، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم ،
 والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد عظماً سمياً أو مرامتين حسنتين شهد
 العشاء ، أخرجه مالك (ص - ٤٥) والشافعي في الأم (١ - ١٣٦) والطيالسي
 (٩ - ٣٠٥) برقم (٢٣٢٤) وعبد الرزاق (١ - ٥١٧ و ٥١٨ و ٥٢٢)
 برقم (١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ و ١٩٩٨) وأحمد (٢ - ٢٤٤)
 و ٣٧٦ و ٥٣٩) والبخاري (١ - ٨٩ و ٣٢٦) و (٢ - ١٠٧٢) ومسلم
 (١ - ٢٣٢) وابن ماجه (ص - ٥٧) وأبو داود (١ - ٨١) والنسائي (١ - ١٣٥)
 و (١٣٦) وابن الجارود (ص - ١١٣) برقم (٣٠٤) وابن خزيمة (٢ - ٣٦٩)
 برقم (١٤٨١ و ١٤٨٢) وأبو عوانة (٢ - ٥ و ٦) والبيهقي (٣ - ٥٥ و ٥٦)
 والبقوي (٣ - ٣٤٤) برقم (٧٩١) وعن أبي داود والترمذي في الكنز
 (٤ - ١٢٤) برقم (٢٦٧٥) وبرقم (٢٦٧٦) عن مالك والبخاري والنسائي ،
 وعن أحمد برقم (٢٦٨٤) .

الفصل الثاني

١ - حديث عمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه قال : جئت إلى رسول الله ﷺ
 فقلت : يا رسول الله ! كنت ضريراً شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني فهل
 تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أسمع النداء » قال : قلت : نعم ،
 قال : « ما أجد لك رخصة » أخرجه أحمد (٣ - ٤٢٣) وابن ماجه (ص - ٥٧)
 وأبو داود (١ - ٨١) وابن خزيمة (٢ - ٣٦٩) برقم (١٤٨٠) والحاكم
 (١ - ٢٤٧) والبيهقي (٣ - ٥٨) والبقوي (٣ - ٣٤٩) برقم (٧٩٦) وأحمد
 وأبو داود وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة في صحيحه كما في الترغيب (١ - ٢٣٨) .

٢ - حديث عمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى المسجد ، فرأى في القوم رقة فقال : « إني لأهم أن أجعل للناس إماماً ثم أخرج فلا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلا أحرقنه عليه » فقال ابن أم مكتوم : يا رسول الله : إن بيني وبين المسجد نخلاً وشجراً ولا أقدر على قائد كل ساعة أبسغني أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أسمع الإقامة ؟ » قال : نعم ، قال « فأتها » أخرجه أحمد (٣ - ٤٢٣) وإسناده جيد كما في الترغيب (١ - ٢٣٨) وأخرجه ابن خزيمة (٢ - ٣٦٨) برقم (١٤٧٩) ونحوه عند الحاكم (١ - ٢٤٧) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٤٢) : - قلت : عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أحمد في الكنز (٤ - ١٢٤) برقم (٢٦٨٣)

٣ - حديث عتبان بن مالك رضي الله عنه ، عن سفيان عن الزهري فسئل سفيان عن قال : هو محمود إن شاء الله إن عتبان بن مالك كان رجلاً محبوب البصر وإنه ذكر للنبي ﷺ التخلف عن الصلاة ، قال : « هل تسمع النداء ؟ » قال : نعم ، قال : فلم يرخص له ، أخرجه أحمد (٤ - ٤٣) .

٤ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : « إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية ، فإذا كم والشعاب وعليكم بالجماعة والعمامة والمسجد » أخرجه أحمد (٥ - ٢٣٢ و ٢٣٣) وعنه في الكنز (٤ - ١٢٤) برقم (٢٦٧٤) .

٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لينتهين رجال ممن حول المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة في الجميع أو لأحرقن حول بيوتهم بحزم الخطب » أخرجه أحمد (٢ - ٢٩٢) وقال الهيثمي (٢ - ٤٢) : رجاله موثقون .

٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا ما في

البيوت من النساء والذرية لأقت صلاة العشاء وأمرت فتياي بحرقون ما في البيوت بالنار ، أخرجه أحمد (٢ - ٣٦٧) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٤٢) : ورواه أحمد وأبو معشر ضعيف .

٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رسول الله ﷺ إلى المسجد فرآهم عزين متفرقين ، قال : فغضب غضباً شديداً ما رأيناه غضب غضباً أشد منه ، قال : « والله لقد هممت أن آمر رجلاً يؤم الناس ثم أتبع هؤلاء الذين يتخلفون عن الصلاة في دورهم فأحرقها عليهم » أخرجه أحمد (٢ - ٣٧٧)

٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخر العشاء الآخرة ذات ليلة حتى كاد يذهب ثلث الليل أو قراه ، قال : ثم جاء وفي الناس رقة وهم عزون ، فغضب غضباً شديداً ثم قال : « لو أن رجلاً بدا الناس إلى عرق أو مرماتين لأجابوا له وهم يتخلفون عن هذه الصلاة ، لقد هممت أن آمر رجلاً فيتخلف على أهل هذه الدور الذين يتخلفون عن هذه الصلاة فأحرقها عليهم بالنيران » رواه أحمد (٢ - ٤١٦ و ٥٢٦ و ٥٣٧) وقال الحافظ : رواه السراج وابن حبان من هذا الوجه كما في الفتح الرباني (٥ - ١٨٠) وقال : وسنده جيد .

٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفس محمد بيده لقد هممت أن آمر فتياي أن يستعدوا لي بحزم من حطب ثم آمر رجلاً يصلي للناس ثم يحرق بيوتاً على ما فيها » أخرجه أحمد (٢ - ٣١٤ و ٤٧٢) والبيهقي (٣ - ٥٥)

١٠ - حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة : « لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم » أخرجه مسلم (١ - ٢٣٢) والبيهقي (٣ - ٥٦) .

١١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجل أعمى فقال : يا رسول الله ! إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد ، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته ، فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال : « هل تسمع النداء بالصلاة ؟ » فقال : نعم ، قال : « فأجب » أخرجه مسلم (١ - ٢٣٢) والنسائي (١ - ١٣٦) وأبو عوانة (٢ - ٦) والبيهقي (٣ - ٥٧) .

١٢ - حديث عبد الله رضي الله عنه قال : لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه ، أو مريض إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة ، وقال : إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه ، أخرجه مسلم (١ - ٢٣٢) .

١٣ - حديث ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم أنها سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره : « ليتتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » أخرجه الطيالسي (٨ - ٢٦٣) برقم (١٩٥٢) وابن ماجه (ص - ٥٧) وفيه : « عن ودعهم الجماعة أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن » إلخ .

١٤ - حديث أسامة بن زيد رضى الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : « ليتتهين رجال عن ترك الجماعة أولأحرقن بيوتهم » أخرجه ابن ماجه (ص - ٥٧) وفيه الزبرقان بن عمرو الضمري عن أسامة ولم يسمع منه كما في التهذيب (٣ - ٣٠٩) والترغيب (١ - ٢٤١ و ٢٤٢) وعنه في الكنز (٤ - ١٢٤) برقم (٢٦٧٢) .

١٥ - حديث ابن أم مكتوم رضي الله عنه قال : يا رسول الله ﷺ ! إن المدينة كثيرة الهوام والسباع ، فقال النبي ﷺ : « تسمع حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، فحي هلا » رواه أبو داود (١ - ٨١ و ٨٢) وابن أبي شيبة

(١ - ٣٤٦) والنسائي (١ - ١٣٧) وابن خزيمة (٢ - ٣٦٧ و ٣٦٨) برقم (١٤٧٨) والحاكم (١ - ٢٤٦ و ٢٤٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إن كان ابن عابس سمع من ابن أم مكتوم ، وأخرجه البيهقي (٣ - ٥٨) .

١٦ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : فقد النبي ﷺ يوماً في صلاة الفجر فقال : « ما خلفكم عن الصلاة ؟ » قالوا : لحاء كان بيننا ، فقال : « لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد » هذا لفظ ابن مخلد ، وقال أبو حامد : « لا صلاة لمن سمع النداء ثم لم يأت إلا من علة » أخرجه الدارقطني (١ - ١٦١) ومثل رواية أبي حامد أخرجه الحاكم في الكنى وضعف ، ورواه أبو بكر بن المقرئ في الأربعين بلفظ : « فلم يأت إلا من عذر » كما في الكنز (٤ - ١٢٤) برقم (٢٦٨٢ و ٢٦٨٣) وفي (٤ - ١٣٨) برقم (٣٠٤٧) عن الدارقطني ، وفي (٤ - ٢٤٤) برقم (٥١١٦) عن ابن النجار .

١٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد » أخرجه الدارقطني (١ - ١٦١) والحاكم (١ - ٢٤٦) والبيهقي (٣ - ٥٧) وفي الكنز (٤ - ١٣٨) برقم (٣٠٤٧) عن الدارقطني .

١٨ - حديث أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له » أخرجه الحاكم (١ - ٢٤٦) والطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثوري وضعفه جماعة كما في المجموع (٢ - ٤٢) والبزار كما في التلخيص (٢ - ٣٠) وفي الكنز (٤ - ١٢٤) برقم (٢٦٧١ و ٢٦٧٨) : رواه الحاكم والبيهقي ، وبرقم (٢٦٧٩) : رواه الطبراني في الكبير .

١٩ - حديث كعب بن عميرة رضي الله عنه أن رجلاً أعمى أتى رسول الله ﷺ فقال : إني أسمع النداء ولعلني لا أجد قائداً أفأخذ مسجداً في دارى ؟ فقال له

رسول الله ﷺ : « تسمع النداء ؟ » قال : نعم ، قال : « إذا سمعت النداء فاخرج » أخرجه البيهقي (٣ - ٥٨) والطبراني في الأوسط والكبير وعندهما : « فإذا سمعت فأجب » وفي رواية : « فأجب داعي الله » وفيه يزيد بن سنان ضعفه أحمد وجماعة وقال أبو حاتم : عمله الصدق ، وقال البخاري : مقارب الحديث كما في المجمع (٢ - ٤٢ و ٤٣) وعن الطبراني في الكبير في الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٣٠٧) .

٢٠ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقد ذكرناه في الفصل الثاني برقم (٤) في باب ما جاء في فضل الجماعة .

٢١ - حديث معاذ بن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه » رواه الطبراني في الكبير كما في الترغيب (١ - ٢٣٧) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٤٢) : وفيه زبان أيضاً ، وعنه في الكنز (٤ - ١٤٩ و ١٥١) برقم (٣٣١١ و ٣٣١٢ و ٣٣٣٣) .

٢٢ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : أقبل ابن أم مكتوم - وهو أعمى وهو الذي أنزل فيه : « عبس وتولى أن جاءه الأعمى » وكان رجلاً من قريش - إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! بأبي وأمي أنا كما تراني قد دبرت سبي ، ورق عظمي ، وذهب بصري ، ولي قائد لا يلائمني قياده إياي ، فهل تجد لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه ؟ » قال : نعم يا رسول الله ! قال رسول الله ﷺ : « ما أجد لك رخصة » ، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبواً على يديه ورجليه ، رواه الطبراني في الكبير من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه كما في الترغيب

(١ - ٢٢٧ و ٢٤٠ و ٢٤١) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٤٣) : وقد ضعفها الجمهور واختلف في الاحتجاج بها ، وعن الطبراني في الكنز (٤ - ١٢٣) برقم (٢٦٥٥) .

٢٣ - حديث ابن عباس رضى الله عنها قال : من سمع حياً على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد رسول الله ﷺ ، رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن كما في الترغيب (١ - ٢٤١) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٤٤) : ورجاله رجال الصحيح .

٢٤ - حديث السبراء بن عازب رضي الله عنه أن ابن أم مكتوم أتى النبي ﷺ وكان ضرير البصر فشكا إليه وسأله أن يرخص له في صلاة العشاء والفجر وقال إن بيني وبينك المسيل ، فقال النبي ﷺ : « هل تسمع الأذان ؟ » قال : نعم ، مرة أو مرتين ، فلم يرخص له في ذلك ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه عذرة بن الحارث ولا أعرفه كما في المجمع (٢ - ٤٣) .

٢٥ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لو أن رجلاً دعا الناس إلى عرق أو مرماتين لأجابوه وهم يدعون إلى هذه الصلاة في جماعة فلا يأتونها ، لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي بالناس في جماعة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأضرمها عليهم ناراً ، إنه لا يتخلف عنها إلا منافق » رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ٤٣) وفي الكبير أيضاً كما في الكنز (٤ - ١٢٥) برقم (٢٦٨٨) .

٢٦ - حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن أخوف ما أخاف على أمتي الكتاب واللبن ، فأما اللبن فينتجع أقوام لحبه فيتركون الجمعة والجماعات ، وأما الكتاب فيفتح لأقوام منه فيجادلون به الذين آمنوا ، رواه الطبراني وأحمد وغير لفظه ، وفيه ابن طيعة وفيه كلام كما في المجمع (٢ - ٤٤) .

٢٧ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً : « من سمع الفلاح فلم يجبه فلا هو معنا ولا هو وحده » أخرجه أبو نعيم في الحلية كما في الكنز (٤-١٢٤) برقم (٢٦٨٠) .

٢٨ - حديث أبي زرارة الأنصارى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من سمع النداء ثلاثاً فلم يجب كتب من المنافقين » أخرجه البغوى وابن أبي خيثمة كما في الإصابة (٤-٧٦) والكنز (٤-١٢٤) برقم (٢٦٨١) وفي صحبته نظر ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة ، وقال أبو عمر : فيه نظر ، وقال البغوى : لم يسم ولا أدرى له صحبة أم لا ، قاله ابن حجر في الإصابة .

٢٩ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! منزلى شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان ، قال : « فإن سمعت الأذان فأجب ولو حبواً أو زحفاً » أخرجه أحمد في مسنده (٣-٣٦٧) وأبو يعلى والطبرانى في الأوسط وابن حبان في صحيحه ولم يقل : « أو زحفاً » كما في الترغيب (١-٢٤١) وقال الهيثمى في المجمع (٢-٤٢) : ورجال الطبرانى موثقون كلهم ، وعن ابن حبان في الموارد (ص-١٢١) برقم (٤٢٨) وعن الطبرانى في الكنز (٤-١٢٣) برقم (٢٦٥٦) .

٣٠ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً : « ما اجتمع ثلاثة في حضر ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان » رواه ابن عساكر كما في الكنز (٤-١٢٥) برقم (٢٦٩٠) .

٣١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني رجل ضريب شاسع الدار وليس لى قائد يلازمى فلى رخصة أن لا آتى المسجد أو كما قال ، قال : « لا » أخرجه ابن أبي شعبة (١-٣٤٦) وعنه في الكنز (٤-٢٤٤) برقم (٥١٢١) .

٣٢ - حديث عمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ استقبل الناس في صلاة العشاء فقال : « لقد هممت أن آتي هؤلاء الذين يتخلفون عن الصلاة وأحرق عليهم بيوتهم » فقال ابن أم مكتوم فقال : يا رسول الله ! لقد علمت ما بي وليس لي قائد ، قال : « أنسمع الإقامة ؟ » قال : نعم ، قال ﷺ : « فاحضرها » قال : يا رسول الله ! إن بيني وبينها نخل وشجر وليس لي قائد ، قال : « أنسمع الإقامة ؟ » قال : نعم ، قال ﷺ : « فاحضرها » ولم يرخص له . أخرجه حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان (ص - ٣٨٤) وأخرج الحاكم جزأه الأول كما في الكنز (٤ - ١٢٥) برقم (٢٦٨٧) .

٣٣ - حديث بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له » رواه الحاكم كما في الترغيب (١ - ٢٤٢) قلت : هذا حديث أبي موسى لا بريدة كما هو عند الحاكم عن أبي بردة بن أبي موسى (١ - ٢٤٦) .

٣٤ - حديث جابر رضي الله عنه نحوه ، رواه العقيلي في الضعفاء كما في التلخيص (٢ - ٣٠) .

٣٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه ، رواه ابن عدى كما في التلخيص (٢ - ٣٠) .

٣٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « لو أن أحداكم يعلم إذا شهد الصلاة كان له عظم من شاة سمينة فعلى ما يصيب من الأجر أفضل من ذلك » . أخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ١٢٣) برقم (٢٦٥٤) .

٣٧ - حديث ابن أم مكتوم رضي الله عنه مرفوعاً : « إني لأهم أن أجعل للناس إماماً ثم أخرج فلا أقعد على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلا أحرقه عليه » أخرجه أحمد كما في الكنز (٤ - ١٢٤) برقم (٢٦٨٣) .

٣٨ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا سمعت النداء فأجب وعليك السكينة، فإن أصبت فرجة وإلا فلا تضيق على أخيك، وافرئ ما تسمع أذنك، ولا تؤذ جارك، وصل صلاة مودع، أخرجه أبو نصر السجزي في الإبانة وابن عساكر كما في الكنز (٤ - ١٤٩) برقم (٣٣٠٨) .

٣٩ - حديث مرسل عن عطاء عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ما بال رجال يسمعون النداء بالصلاة ثم يتخلفون ، لقد هممت أن أقيم الصلاة ثم لا يتخلف عنها أحد إلا حرقت بيته أو حرقت عليه » قال : وجاءه رجل فقال : يا نبي الله ! إني ضرير وإني عزيز على أن لا أشهد الصلاة ، فقال النبي ﷺ : « اشهدا » قال : فإني ضرير يا رسول الله ! قال : « أسمع النداء ؟ » قال : نعم ، قال : « فاشهدا » قلت : ما ضرره ؟ قال : حسب أنه أعمى أو سيء البصر ، ومأل الرخصة في العتمة ، قال ابن جريج : وأخبرني من أصدق أن ذلك الرجل ابن أم مكتوم ، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٩٦ و ٤٩٧) برقم (١٩١٢) وعنه في الكنز (٤ - ١٢٥) برقم (٢٦٨٩) .

٤٠ - حديث مرسل عن صالح قال : أتى ابن أم مكتوم رضي الله عنه إلى النبي ﷺ وقد أصابه ضرر في عينيه فقال : هل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي ، قال نعم ، قال : له النبي ﷺ : « هل تسمع النداء ؟ » قال : « ما أجد لك رخصة » قال معمر : وسمعت رجلاً من أهل الجزيرة يقول : فقال النبي ﷺ : « أسمع الفلاح ؟ » قال : نعم ، قال : « فأجب » أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٩٧) برقم (١٩١٣) .

٤١ - حديث مرسل عن عبد الله بن شداد قال : استقل النبي ﷺ ذات ليلة في العشاء يعني العتمة ، قال : « فلقد هممت أن آمر بالصلاة فينادي بها ثم أتى قوماً في بيوتهم فأحرقها عليهم لا يشهدون الصلاة » أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٤٥) .

٤٢ - حديث مرسل عن عبد الرحمن بن أبي يعلى قال : جاء ابن أم مكتوم رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن المدينة أرض هوام وسباع فهل لي رخصة أن أصلي العشاء والفجر في بيتي ؟ فقال النبي ﷺ : « أنسمع حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ؟ » قال : فقال : نعم ، قال : « فحي هلاء » أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٤٦) .

٤٣ - حديث مرسل عن محمد بن عبد الرحمن عن عمه يحيى بن سعد بن زرارة (قال : ولم أرفينا رجلاً يشبهه) يحدث عن النبي ﷺ قال : من سمع نداء الجماعة ثم لم يأت ثلاثاً ، ثم سمع ثم لم يأت ثلاثاً طبع على قلبه فجعل قلبه قلب منافق ، أخرجه ابن أبي شيبه في مسنده كما في المطالب (١ - ١١٣) برقم (٤١٠) .

فصل الثالث

١ - عن ابن جريج وإبراهيم عن يزيد أن علياً وابن عباس رضى الله عنهما قالا : من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له ، قال ابن عباس : إلا من علة أو عذر ، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٩٧) برقم (١٩١٤) وابن أبي شيبه (١ - ٣٤٥) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٤٤) برقم (٥١١٣) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (١٩١٥) عن أبي حيان عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، قال الثوري في حديثه : قيل لعلي : ومن جار المسجد ؟ قال : من سمع النداء ، وأخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٤٥) والبيهقي (٣ - ٥٧) وفي الكنز (٤ - ٢٤٤) برقم (٥١١٤) : رواه عبد الرزاق والبيهقي .

٣ - وفيه أيضاً (١ - ٤٩٨) برقم (١٩١٦) عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال : من سمع النداء من جيران المسجد فلم يجب وهو صحيح من غير عذر

فلا صلاة له ، وأخرجه الدارقطني (١ - ١٦١) والبيهقي (٣ - ٥٧) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٤٤) برقم (٥١١٥) .

٤ - وفيه أيضاً برقم (١٩١٧) عن عدى بن ثابت عن عائشة رضي الله عنها قالت : من سمع النداء فلم يجب فلم يرد خيراً ولم يرد به ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٤٥) والبيهقي (٣ - ٥٧) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٦٤) برقم (٥١٢٢) .

٥ - وفيه أيضاً برقم (١٩١٨) عن سعد أن عائشة رضي الله عنها تقول : من سمع حياً على الصلاة ، حياً على الفلاح فلم يجب فلم يزد خيراً به .
٦ - وفيه أيضاً (١ - ٤٩٩) برقم (١٩١٩) عن ابن جريج قال : قال عطاء : فليس لأحد من خلق الله في الحضر والقرية رخصة في أن يدع ، قلت : وإن كان على بزء له يبيعه يفرق إن قام عنه أن يضيع ، قال : وإن ، لا رخصة له في ذلك ، قلت : إن كان به رمد ومرض غير حابس أو يشتكى يديه (قال :) أحب إلى أن يتكلف .

٧ - وفيه أيضاً برقم (١٩٢٠) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرايت من لم يسمع النداء من أهل القرية ؟ قال : إن شاء جاء وإن شاء فلا ، قال : قلت : وقريباً من المسجد ؟ قال : إن شاء فليأت ، وإن شاء فليجلس ، قلت : أفرأيت إن كنت في سكن أسمع فيه مرةً ولا أسمع فيه أخرى . ألى رخصة أن أجلس إذا لم أسمعه ؟ قلت : وإن كنت أعلم أن الوقت قد حان حينها الذي أظن تصلي له (قال :) نعم ! إذ لم تسمع النداء .

٨ - وفيه أيضاً برقم (١٩٢١) عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد رجلاً أياماً فلما دخل عليه وإما لقيه ، قال : من أين ترى ؟ قال : اشتكيت فما خرجت للصلاة ولا لغيرها ، فقال عمر رضي الله عنه : إن كنت مجيئاً شيئاً

فأجب الفلاح ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٤٤ و ٣٤٥) وفيه : فقد عمر رجلاً في صلاة الصبح ، وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٤٣) برقم (٥١٠٨) .

٩ - وفيه أيضاً (١ - ٥٠٠) برقم (١٩٢٢) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : فمن سمع الإقامة في الحضر ولم يسمع الأولى ؟ قال : فإن ظن أنه يدركها فحق عليه أن يأتيها .

١٠ - وفيه أيضاً (١ - ٥١٩) برقم (١٩٨٨) عن ثابت بن الحجاج قال : خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الصلاة فاستقبل الناس فأمر المؤذن فأقام وقال : لا تنتظر لصلاتنا أحداً ، فلما قضى صلاته أقبل على الناس ثم قال : ما بال أقوام يتخلف بتخلفهم آخرون ، والله لقد هممت أن أرسل إليهم فيجاء في أعناقهم (١) ثم يقال : اشهدوا الصلاة ، وعنه في الكنز (٤ - ٢٤٣) برقم (٥١٠١) .

١١ - وفيه أيضاً برقم (١٩٨٩) عن مجاهد قال : شهدت رجلاً أقام عند ابن عباس رضي الله عنهما شهراً يسأله عن هذه المسألة كل يوم : ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل لا يشهد جماعة ولا جمعة أين هو ؟ قال : في النار ، وبرقم (١٩٨٩) قال : سألت رجل ابن عباس رضي الله عنهما فقال : رجل يصوم النهار ويقوم الليل لا يشهد جماعة ولا جمعة أين هو ؟ قال : في النار ، ثم جاء الغد فسأله عن ذلك فقال : هو في النار ، فاختلف إليه قريباً من شهر يسأله عن ذلك ويقول ابن عباس : هو في النار ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٤٦) والترمذي في الباب نفسه (١ - ٣٠) وعنه في الترغيب (١ - ٢٤١)

(١) وفي الهامش : كذا في الكنز ، ووجه بالسكين أو بيده : ضربه بابه فتح ، فإن كان هو المراد فهو مقلوب فيوجأ .

١٢ - وفيه أيضاً (٥٢١-١) برقم (١٩٩٧) عن شهر بن حوشب عن عطاء قال: إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم يأخذ الشاة دون الناحية والقاصية، فعليكم بالجماعة والمساجد (قلت : وفي المسند : يأخذ الشاة القاصية والناحية) .

١٣ - عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : من سمع المنادي ثم لم يجبه من غير عذر فلا صلاة له ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٤٥) والبزار كما في التلخيص (٢ - ٣٠) .

١٤ - وفيه أيضاً عن أبي نجيع المكي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لأن يمتلي أذن ابن آدم رصاصاً مذاباً خير له من أن يسمع المنادي ثم لا يجيبه .

١٥ - وفيه أيضاً عن أبي موسى الهلالي عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : من سمع المنادي ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له ، وأخرجه مسدد كما في المطالب (١ - ١١٢) برقم (٤٠٨) .

١٦ - وفيه أيضاً عن ابن سيرين قال : خرج عثمان رضي الله عنه وقد غسل إحدى شقي رأسه فقال : إن المنادي جاء فأعجلني فكرهت أن أحبسه .

١٧ - وفيه أيضاً عن الحسن عن علي رضي الله عنه أنه قال : من سمع النداء فلم يأت به لم تجاوز صلاته رأسه إلا بالعذر .

١٨ - وفيه أيضاً عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : إن كنت مجيب الدعوة فأجب داعي الله .

١٩ - عن عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن مسور بن مخزومة قال : جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعيد بن يربوع إلى منزله فزاه بذهاب بصره وقال : لا تدع الجمعة ولا الصلاة في مسجد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، قال : ليس لي قائد ، قال : فنحن نبعث إليك بقائد ، فبعث إليه بغلام من السبي ، أخرجه ابن سعد كما في الكنز (٤ - ٢٥٧) برقم (٥٣٦٧) .

باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يُدرك الجماعة

قوله : وفي الباب عن محجن ، وزيد بن عامر رضي الله تعالى عنها .

فصل الأول

١ - حديث محجن رضي الله عنه أنه كان في مجلس مع رسول الله ﷺ ، فأذن بالصلاة فقام رسول الله ﷺ فصلى ، ثم رجع ومجن جالس في مجلسه ، فقال له رسول الله ﷺ : « ما منعك أن تصلي مع الناس ألت رجل مسلم ؟ » فقال : بلى يا رسول الله ! ولكن قد صليت في أهلي ، فقال له رسول الله ﷺ : « إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت » أخرجه مالك (ص - ٤٦) ومحمد (ص - ١٣٣) والشافعي في مسنده (١ - ١٠٢) برقم (٢٩٩) وعبد الرزاق (٢ - ٤٢٠) برقم (٣٩٣٢) وفيه : فقال النبي ﷺ : « إذا أقيمت الصلاة فصل ولو كنت قد صليت » وقال : في بيتي بدل : أهلي ، ثم أخرجه من طريق ثان (٢ - ٤٢١) برقم (٣٩٣٣) وفيه : في رحلي ، وأخرجه أحمد (٤ - ٣٤ و ٣٣٨) وفيه : يا رسول الله ! قد صليت في الرجل ثم أتيتك ، قال : « فإذا فعلت فصل معهم واجعلها نافلة » قال أبي : ولم يقل أبو نعيم ولا عبد الرحمن : « واجعلها نافلة » ، وأخرجه في (٤ - ٢١٥) عن رجل من بني الديل وهو بسر بن محجن كما هو مصرح في رواية أحمد في (٤ - ٣٤) وفي النسائي (١ - ١٣٧) والطحاوي (١ - ١٧٨) والدارقطني (١ - ١٥٩) والحاكم (١ - ٢٤٤) والبيهقي (٢ - ٣٠٠) والبخاري (٣ - ٤٣٠) برقم (٨٥٦) وعن ابن حبان في الموارد (ص - ١٢٢) برقم (٤٣٣) وأخرجه مالك والشافعي والنسائي وابن حبان وسعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ١٣٧) برقم (٢٩٩٥ و ٢٩٩٦) وبرقم (٢٩٩٩) : أخرجه أحمد والطبراني في الكبير

والحاكم ، و برقم (٣٠٠١) عن الطبراني في الكبير ، وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٥٩) برقم (٥٣٣٥) .

٢ - حديث يزيد بن عامر رضي الله عنه قال : جئت والنبي ﷺ في الصلاة فجلست ولم أدخل معهم في الصلاة ، قال : فانصرف علينا رسول الله ﷺ فرأى يزيد جالسا فقال : « ألم تسلم يا يزيد ؟ » قال : بلى يا رسول الله ! قد أسلمت ، قال : « فما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم ؟ » قال : إني كنت قد صليت في منزلي وأنا أحسب أن قد صليتم ، فقال : « إذا جئت إلى الصلاة فوجدت الناس فصل معهم وإن كنت قد صليت تكن لك نافلة » وهذه مكتوبة « أخرجه أبو داود (١ - ٨٥) والدارقطني (١ - ١٠٣) والبيهقي (٣ - ٣٠٢) وفي الكنز (٤ - ١٣٧) برقم (٢٩٩٤) : رواه أبو داود والبيهقي .

٣ - حديث الباب حديث يزيد بن الأسود رضي الله عنه ، عن جابر بن الأسود أو الأسود بن جابر عن أبيه أن رجلين صليا الظهر في بيوتهما على عهد النبي ﷺ وهما يريان الناس قد صلوا ثم أتيا المسجد فإذا رسول الله ﷺ في الصلاة ، فقعدا في ناحية من المسجد وهما يريان أن الصلاة لا تحل لهما ، فلما انصرف رسول الله ﷺ ورآهما أرسل إليهما ، فجئ بهما وفرائصهما ترتعد خافة أن يكون قد حدث في أمرهما شيء ، فسألها فأخبراه الخبر ، فقال : « إذا فعلتما ذلك فصليا مع الناس واجعلا الأولى هي الفرض » أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٨١ و ٨٢) والطيالسي (٦ - ١٧٥) برقم (١٢٤٧) وفيه : « ما منعكما أن تصليا معنا ؟ » قال : يا رسول الله ! صلينا في رحالنا ، فقال رسول الله ﷺ : « فلا تفعل ، إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما الإمام وهو يصلي فصليا معه فإنهما لكما نافلا أو تطوعا » وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٢١) برقم (٣٩٣٤) وفيه : « إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلها معه ،

فإنها له نافلة ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٢٧٤ و ٢٧٥) وفيه : قال :
 « فلا تفعلوا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكما
 نافلة » وأخرجه السدارمي (ص - ١٦٥) وأبو داود (١ - ٨٥) والنسائي
 (١ - ١٣٧) والحاكم (١ - ٢٤٥) وأبو محمد البخاري ومحمد بن الحسن في
 الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٤٣٩ و ٤٤٠) وابن حبان كما في الموارد
 (ص - ١٢٢) برقم (٤٣٤ و ٤٣٥) والتلخيص (٢ - ٢٩) وقال : وصححه
 ابن السكن ، وفي الكنز (٤ - ١٣٦) برقم (٢٩٧٩ و ٢٩٨٠) : رواه أبو داود
 والحاكم والبيهقي وأحمد والترمذي والنسائي .

فصل ثاني

١ - حديث رجل رضي الله عنه ، عن حنظلة بن علي الأسلمي عن رجل من
 بني الدئل رضي الله عنه قال : صليت الظهر في بيتي ثم خرجت بأبعد لي لأصبرها
 إلى الراعي ، فررت برسول الله ﷺ وهو يصلي بالناس الظهر ، فضيت
 فلم أصل معه ، فلما أصدرت أباعدى ورجعت ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال لي :
 « ما منعك يا فلان أن تصلي معنا حين مررت بنا ؟ » قال فقلت : يا رسول الله !
 إني كنت قد صليت في بيتي ، قال : « وإن » أخرجه أحمد (٤ - ٢١٥)
 ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ٤٤) .

٢ - حديث أبي أيوب رضي الله عنه ، عن رجل من بن أسد بن خزيمه أنه سأل
 أبا أيوب الأنصاري فقال : يصلي أحدنا في منزله الصلاة ثم يأتي المسجد وتقام
 الصلاة فأصلي معهم ، فأجد في نفسي من ذلك شيئا ؟ فقال أبو أيوب : سألنا
 عن ذلك النبي ﷺ فقال : « ذلك له سهم جمع » أخرجه أبو داود (١ - ٨٥)
 والبيهقي (٢ - ٣٠٠) ورواه مالك في موطاه موقوفاً (ص - ٤٧) .

٣ - حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما مثل حديث يزيد بن الأسود حديث الباب أخرجه الدارقطنى (١ - ١٥٩) وفيه : وقال : « فتكون لكما نافلة والتي في رحالكما فريضة » وأخرجه البيهقى (٢ - ٣٠١) ورواه الطبرانى فى الكبير وقال : هكذا رواه الحجاج بن أرطاة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وخالف الناس فى إسناده قاله الهيثمى فى المجمع (٢ - ٤٤) وفيه : « أفلا صلّيت معنا فتكون تطوعاً وتكون الأول هى الفريضة » وفى الكنز (٤ - ١٣٦) برقم (٢٩٨١) : رواه البيهقى ، وفى (٤ - ١٣٧) برقم (٣٠٠٠) : رواه الطبرانى فى الكبير .

٤ - حديث ابن أبى الخريف عن أبيه عن جده عليه السلام قال : أتيت أنا وأخى رسول الله ﷺ وهو فى مسجد الخيف وقد صلينا المكتوبة فى البيت فلم نصل معهم ، فقال : « ما منعكما أن تصليا معنا ؟ » قلنا : قد صلينا المكتوبة فى البيت ، فقال رسول الله ﷺ : « إذا صلى الرجل المكتوبة فى البيت ثم أدرك جماعة فليصل معهم تكون صلاته فى بيته نافلة » رواه الطبرانى فى الكبير وابن أبى الخريف وأبوه لا أدرى من هما ، قاله الهيثمى فى المجمع (٢ - ٤٤) وعنه فى الكنز (٤ - ١٣٧) برقم (٢٩٩٨) .

٥ - حديث عبد الله بن سرجس عليه السلام قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً جالساً فى المسجد والناس يصلون ، فلما قضى الصلاة قال : « إذا صلى أحدكم فى بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم تكون له نافلة » رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إبراهيم بن زكريا فإن كان هو العجلي الواسطى فهو ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه ، كما فى المجمع (٢ - ٤٤ و ٤٥) .

٦ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، عن سليمان بن يسار قال : أتيت على ابن عمر وهو جالس على البلاط ، قال : وناس يصلون ، فقلنا : يا أبا عبد الرحمن !

ألا تصلى؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تصلى صلاة في يوم مرتين » أخرجه ابن أبي شبة (٢ - ٢٧٨ و ٢٧٩) وأبو داود (٨٥-١ و ٨٦) والنسائي (١ - ١٣٨) وابن خزيمة (٣ - ٦٩) برقم (١٦٤١) وابن حبان كما في الموارد (ص - ١٢١) برقم (٤٢٢) والتلخيص (٢ - ٢٩) .

فصل الثالث

١ - عن نافع أن رجلاً سأل عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فقال : إني أصلى في بيتي ثم أدرك الصلاة مع الإمام أفأصلى معه ؟ فقال له عبد الله بن عمر : نعم : قال الرجل : أيتها أجعل صلاتي ؟ فقال له ابن عمر : أو ذلك إليك ؟ ! إنما ذلك إلى الله يجعل أيتها شاء ، أخرجه مالك (ص - ٤٦) والبيهقي (٢ - ٣٠٢) .

٢ - وفيه أيضاً عن يحيى بن سعيد أن رجلاً سأل سعيد بن المسيب فقال : إني أصلى في بيتي ثم آتى المسجد فأجد الإمام يصلى أفأصلى معه ؟ فقال سعيد : نعم ، فقال الرجل : فأيتها أجعل صلاتي ؟ فقال له سعيد : أو أنت تجعلها ؟ ! إنما ذلك إلى الله ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٢٢) برقم (٣٩٣٨) والبيهقي (٢ - ٣٠٢) .

٣ - وفيه أيضاً (ص-٤٧) عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول : من صلى المغرب أو الصبح ثم أدركهما مع الإمام فلا يعد لهما ، وأخرجه محمد (ص - ١٣٣) والشافعي في الأم (١ - ١٠٢ و ١٠٣) برقم (٣٠٠) وابن أبي شبة (٢ - ٢٧٧) ومحمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٤٤٠) .

٤ - عن عفيف بن عمر السهمي عن رجل من بني أسد أنه سأل أبا أيوب

الأنصارى رضي الله عنه فقال: إني أصلي ثم آتي المسجد فأجد الإمام يصلي أفأصلي معه؟ قال: نعم: صلّ معه ومن فعل ذلك فله مثل سهم جمع أو سهم جمع، أخرجه محمد (ص - ١٣٣).

٥ - عن صلة بن زفر العبسي قال: خرجت مع حذيفة رضي الله عنه فمرّ بمسجد فصلّى معهم المغرب وشفّع بركعة وقد كان صلى، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٢١) و (٤٢٢) برقم (٣٩٣٥) وابن أبي شيبة (٢ - ٢٧٦) وفي رواية: أنه صلى الظهر مرتين والعصر مرتين والمغرب مرتين وشفّع في المغرب بركعة.

٦ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٢٢) برقم (٣٩٣٦) عن عطاء قال: إذا صليت المكتوبة ثم أدركتها مع الناس فإني أجعل الذي صليت في بيتي نافلة وأجعل صلاتي مع الإمام المكتوبة، فقلت: أفرأيت لو أنك لم تدرك إلا ركعة واحدة؟ قال: وكذلك أيضاً.

٧ - وفيه أيضاً برقم (٣٩٣٧) عن قتادة قال: سألت عن العصر أيعيدها إذا جاء الجماعة؟ قال معمر: قال ابن المسيب: صلّ مع القوم فإن صلاتك معهم تفضل صلاتك وحدك أربعاً وعشرين صلاة أو بضع وعشرين صلاة.

٨ - وفيه أيضاً برقم (٣٩٣٩) عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن كنت قد صليت في أهلك ثم أدركت الصلاة في المسجد مع الإمام فصلّ معه غير صلاة الصبح وصلاة المغرب التي يقال لها: صلاة العشاء فإنهما لا تصليان مرتين، وأخرجه مالك (١ - ٤٧) وابن أبي شيبة (٢ - ٢٧٧) والطحاوي (١ - ١٧٨) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٤٦).

٩ - وفيه أيضاً برقم (٣٩٤٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان إذا صلى في بيته ثم خرج فوجد الإمام يصلي (صلى) معه إلا الصبح والمغرب، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٢٧٧).

١٠ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٢٣) برقم (٣٩٤١) عن أبي قلابة أنه كان يكره أن يعيد المغرب في جماعة .

١١ - وفيه أيضاً برقم (٣٩٤٢) عن معمر عن الحسن قال : أعد الصلوات كلها غير العصر والفجر ، ويقول : صلاتك الأولى منها .

١٢ - وفيه أيضاً برقم (٣٩٤٣) عن ابن جريج عن عطاء سئل عن المغرب يصلّيها الرجل في بيته ثم يجد الناس فيها ؟ قال : اشفع الذي صليت في بيتك بركعة ثم سلم والحق بالناس واجعل التي هم فيها المكتوبة .

١٣ - وفيه أيضاً برقم (٣٩٤٤) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : صليت العشاء الآخرة وأوترت ثم دخلت المسجد والإمام في آخر ركعة ، فذهبت أشفع فلم أفرغ حتى ركع الإمام ورفع من آخر ركعة ، قال : لاتعد ولكن أوتر .

١٤ - وفيه أيضاً برقم (٣٩٤٥) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرايت لو أتى صليت وحدى ركعة ثم قاموا فأخشى أن لا أشفع ركعتي بركعة حتى يفرغوا أصلي معهم ؟ قال : بل اشفعها بركعة ثم انصرف فصل معهم .

١٥ - عن ابن عمر رضى الله عنهما صلاته الأولى ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٥-٢) وابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٤٥) ولفظه : سئل عن الرجل يصلّي الظهر في بيته ثم يأتي المسجد والناس يصلون فيصلّي معهم فأيتها صلاته ؟ قال : الأولى منها صلاته .

١٦ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم قال : صلاة الأولى هي الفريضة وهذه نافلة .

١٧ - وفيه أيضاً عن إسماعيل بن سالم الشعبي قال : سمعته قال ذلك أيضاً .

١٨ - وفيه أيضاً عن الحكم بن الأعرج قال : أتيت على ابن عمر رضى

الله عنها والناس في صلاة الظهر فظننته على غير طهر فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ! أتيتك بطهر ، قال : إني على طهارة وقد صليت فبأيها أحسب ؟ قال يونس : فذكرت للحسن فقال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ! فجعل الأولى المكتوبة وهذه نافلة .

١٩ - وفيه أيضاً عن سمالك بن حرب عن إبراهيم قال : إذا صلى الرجل وحده ثم صلى في جماعة فالفريضة هي الأولى .

٢٠ - عن أبي بشر عن سعيد بن المسيب قال : لو صليت في منزلي ثم أتيت مسجد جماعة ثم أدركت معه ركعة واحدة كانت أحب إلي من صلاة التي صليت وحدي ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٢٧٥) .

٢١ - وفيه أيضاً عن داود عن ابن المسيب قال : صلاته التي صلى في الجماعة .

٢٢ - وفيه أيضاً عن رباح بن أبي معروف عن عطاء قال : إذا صلى في جماعة وقد كان صلى وحده فصلاته الآخرة .

٢٣ - وفيه أيضاً (٢٧٦ - ٢) عن مسعر عن رجل عن ابن المسيب قال : الفريضة هي الجماعة في المسألة الأولى .

٢٤ - وفيه أيضاً عن الحارث عن علي بن أبي طالب قال : صلاته الأولى ، وعنه في الكنز (٤ - ٢٤٧) برقم (٥١٤٧) .

٢٥ - وفيه أيضاً عن أبي السوداء النهدي قال : صليت المغرب ثم صليتها في جماعة ، فلما سلم الإمام قمت فشفت بركة ، فسألت عطاء فقال : أكيس .

٢٦ - وفيه أيضاً عن منصور عن إبراهيم قال : إذا صلى المغرب وحده ثم صلى في جماعة شفع بركة .

٢٧ - وفيه أيضاً عن عبد الرحمن قال : صليت أنا وإبراهيم النخعي

وعبد الرحمن بن الأسود المغرب ثم جئنا إلى المسجد وهم في صلاة المغرب ، فدخلنا معهم فصلينا ، فلما سلم الإمام أرسلت أنا وعبد الرحمن بن الأسود وقام إبراهيم فشفع بركعة .

٢٨ - وفيه أيضاً عن أبي الضحى عن مسروق أنه سئل عن رجل صلى المغرب وحده ثم أعادها في جماعة ؟ قال : يضيف إليها ركعة .

٢٩ - وفيه أيضاً عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال : يشفع بركعة يعني إذا أعاد المغرب ، وعنه في الكنز (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٤٨) .

٣٠ - وفيه أيضاً (٢٧٧-٢) عن أنس رضي الله عنه قال : كان النعمان بن مقرن على جند أهل الكوفة وأبو موسى الأشعري على جند البصرة وكنت بينهما ، فأتعدا أن يلتقيا عندى غدوة ، فصلى أحدهما صلاة الغداة بأصحابه ثم جاء وأنا أصلى فصلى معي ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٣٠٣) .

٣١ - وفيه أيضاً عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما اشتغل ببناء له فصلى الظهر ثم مرَّ بمسجد بنى غوف وهم يصلون فصلى معهم .

٣٢ - وفيه أيضاً عن بكر بن عبد الله المزني قال : سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن ثلاثة صلوا العصر ثم مروا بمسجد فدخل أحدهم فصلى ، ومضى واحد وجلس واحد على الباب ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما : أما الذي صلى فزاد خيراً إلى خير ، وأما الذي مضى فمضى لحاجته ، وأما الذي جلس على الباب فهو أخسهم .

٣٣ - وفيه أيضاً عن عاصم قال : خرجت مع ابن سيرين وقد صلى الجمعة والعصر فمرَّ بمسجد يصلى فيه العصر فدخل فصلى فيه معهم .

٣٤ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يقول : يعيد الصلاة كلها إلا المغرب ، فإن خاف سلطاناً فليصل معه ، فإذا فرغ فليشفع بركعة ،

واخرجه الطحاوى (١ - ١٧٨) .

٣٥ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٧٨) عن أبى اسحاق (قال :) صليت العصر فى أهلى ثم خرجت مع ابن الأسود فررت بمسجد يصلى فيه ، فقال : ادخل بنا نصل ، فقلت : إني قد صليت ، قال : وإن كنت .

٣٦ - وفيه أيضاً عن أيوب عن أبى قلابه فى الرجل يصلى الظهر أو العصر ثم يدرکہما فى جماعة ، قال : ما أحب أن يتعرض لها وإن أقيمت وهو فى المسجد فليصل .

٣٧ - وفيه أيضاً عن عبيد الله بن عمر قال : صليت فى منزلى الظهر ثم أتيت المسجد وهم يصلون ، فسألت سالماً فقال : صل معهم .

٣٨ - وفيه أيضاً عن عمران بن حدير عن أبى مجلز قال : تعاد الصلوات كلها إلا المغرب فإنها وتر فلا تجعلوها شفعاً .

٣٩ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم أنه لم يكره أن تعاد العصر .

٤٠ - وفيه أيضاً عن ابن أبى عروبة قال : سألت الحسن عن الرجل يصلى المكتوبة ثم يأتى المسجد والقوم يصلون تلك الصلاة ؟ قال : يصلى معهم ما خلا هاتين الصلاتين : الفجر والعصر .

٤١ - وفيه أيضاً عن جابر عن عامر قال : يعيد الصلوات كلها .

٤٢ - وفيه أيضاً عن أبى غنية عن الحكم أنه كان لا يرى بأساً بإعادة الصلوات كلها إذا لم يصلهن فى جماعة إلا صلاة الفجر فإنه كان يكره إعادة صلاة الفجر .

٤٣ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٧٩) عن مجاهد قال : خرجت مع ابن عمر رضى الله عنهما عن دار عبد الله بن خالد حتى إذا نظرنا إلى باب المسجد إذا الناس فى صلاة العصر ، فلم يزل واقفاً حتى صلى الناس وقال : إني صليت فى البيت .

٤٤ - وفيه أيضاً عن أبي عياض قال : قال عمر رضي الله عنه : لا تعاد الصلاة .

٤٥ - عن داود بن أبي الهند قال : سألت سعيد بن المسيب عن الرجل يصلي في بيته ثم يدرك الجماعة ؟ قال : يصلّيها معهم ، قال : قلت : فبأيهما يحسب ؟ قال : بالذي صلى مع الإمام ، فإن أبا هريرة حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الرجل في الجمع تزيد على صلاته وحده خمساً وعشرين صلاة » أخرجه البيهقي (٢ - ٣٠٢) .

٤٦ - وفيه أيضاً عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع أنه قال : سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن إعادة الصلاة فقال : المكتوبة الأولى .

٤٧ - عن ناعم بن أجيل مولى أم سلمة رضي الله عنها قال : كنت أدخل المسجد لصلاة المغرب فأرى رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً في آخر المسجد والناس يصلون فيه قد صلوا في بيوتهم ، أخرجه الطحاوي (١ - ١٧٨) .

باب ماجاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة

قوله : وفي الباب عن أبي أمامة ، وأبي موسى ، والحكم بن عمار رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي فقال : « ألا رجل يتصدق على هذا يصلي معه ؟ فقام رجل فصلّى معه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذان جماعة » أخرجه أحمد (٥ - ٢٥٤ و ٢٦٩) والطبراني وله طرق كلها ضعيفة (٢ - ٤٥) وأبو يعلى كما في المطالب (١ - ١١٠) برقم (٤٠٠) .

٢ - حديث أبي موسى رضي الله عنه ولم أقف عليه فيما عندي من المراجع .

٣ - حديث الحكم بن عمير رضي الله عنه ولم أقف عليه .

٤ - حديث الباب حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال : جاء رجل وقد صلى النبي ﷺ فقال : « أياكم يتجر على هذا ؟ » فقام رجل من القوم فصلى معه . أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٣٢٢) وأحمد (٣ - ٥ و ٤٥ و ٦٤ و ٨٥) والدارمي (ص - ١٦٥) وأبو داود (٨٥-١) بلفظ : أبصر رجلاً يصلي وحده فقال : « ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ؟ » وأخرجه ابن الجارود (ص-١٢١) برقم (٣٣٠) وابن خزيمة (٣-٦٣ و ٦٤) برقم (١٦٣٢) والحاكم (١-٢٠٩) والبيهقي (٣ - ٦٨ و ٦٩ و ٧٠) والبعثي (٣ - ٤٣٦) برقم (٨٥٩) وابن حبان كما في نصب الراية (٢ - ٥٧) وفي المجمع (٢ - ٤٥) : رواه أحمد - وروى أبو داود والترمذي بعضه - ورجاله رجال الصحيح ، وعن ابن حبان في الموارد (ص - ١٢٢) برقم (٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨) والتلخيص (٢-٣٠) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢٤٥) برقم (٥١٤٣) .

الفصل الثاني

١ - حديث أنس رضي الله عنه أن رجلاً جاء وقد صلى رسول الله ﷺ فقام يصلي وحده ، فقال رسول الله ﷺ : « من يتجر على هذا فيصلي معه ؟ » أخرجه الدارقطني (ص - ١٠٣) والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن ، فإن كان ابن زبالة فهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٤٦) وفي الكنز (٤-١٣٧) برقم (٣٠٠١) : رواه أبو عوانة والدارقطني والطبراني في الأوسط والضياء المقدسي في المختارة .

٢ - حديث عصمة بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ قد صلى

الظهر وقعد في المسجد إذ دخل رجل يصلي ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا رجل يقوم فيتصدق على هذا فيصلى معه ؟ » أخرجه الدارقطني (ص - ١٠٣) والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف ولا يصح عن عصمة حديث ، قاله الهيثمي في المجمع (٢ - ٤٦) .

٣ - حديث سلمان رضي الله عنه أن رجلاً دخل المسجد والنبي ﷺ قد صلى فقال : « ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه ؟ » رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد ابن عبد الملك أبو جابر ، قال أبو حاتم : أدركته وليس بالقوى في الحديث ، ورواه البزار وفيه الحسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان ، قاله الهيثمي في المجمع (٢ - ٤٥) وعن البزار في نصب الراية (٢ - ٥٨) .

٤ - حديث مرسل عن أبي عثمان النهدي أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وحده فقال : « ألا أحد يحتسب على هذا فيصلى معه ؟ » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٩٤) برقم (٣٤٢٨) .

٥ - حديث مرسل عن الحسن أن رجلاً دخل المسجد وقد صلى النبي ﷺ فقال : « ألا رجل يقوم إلى هذا فيصلى معه ؟ » فقام أبو بكر فصلى معه ، وقد كان صلى تلك الصلاة ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٢٧٧) .

٦ - حديث مرسل عن مكحول والقاسم بن عبد الرحمن قال : دخل رجل المسجد ولم يدرك الصلاة فقال رسول الله ﷺ : « ألا رجل يتصدق على هذا فيتم له صلاته ؟ » فقام رجل فصلى معه ، فقال النبي ﷺ : « وهذه من صلاة الجماعة » أخرجه أبو داود في المراسيل (ص - ٦) .

٧ - حديث مرسل عن أبي عثمان قال : دخل رجل المسجد وقد صلى النبي ﷺ فقال : « ألا رجل يتصدق على هذا فيقوم فيصلى معه » أخرجه

عبد الرزاق (٢٩٤-٢) برقم (٣٤٢٧) وابن أبي شيبة (٢-٣٢٢) واللفظ له ،
وفي الكنز (٤ - ٢٤٥) برقم (٥١٤٤) : رواه سعيد بن منصور .

٨ - حديث منقطع عن الوليد بن مالك قال دخل رجل المسجد فصلى ،
فقال رسول الله ﷺ : « ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ؟ » قال :
فقام رجل فصلى معه ، فقال رسول الله ﷺ : « هذان جماعة » رواه أحمد
(٥ - ٢٦٩) والوليد ليس بصحابي والحديث منقطع الإسناد كما في المجمع
(٢ - ٤٥) .

افصل الثالث

١ - عن أبي عثمان قال : مرّ بنا أنس بن مالك رضي الله عنه ومعه أصحاب له فقال :
أصليتم ؟ قلنا : نعم ، قال : فنزل فأمّ أصحابه فتقدم فصلى بهم ، قال أبو عثمان :
ثم جلس فوضعنا له طنفسةً ووسادتين ، فحدثنا حديثاً حسناً عن رسول الله
ﷺ ، ثم ركب فانطلق ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٩١) برقم (٣٤١٦)
وابن أبي شيبة (٢-٣٢١) وأبو يعلى كما في المطالب (١-١١٨) برقم (٤٢٦) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٣٤١٧) عن الجعد أبي عثمان قال : مرّ بنا
أنس بن مالك رضي الله عنه ومعه أصحاب له زهاء عشرة وقد صلينا صلاة الغداة ، فقال :
أصليتم ؟ قلنا : نعم ، قال : فأمر بعضهم فأذن وصلى ركعتين ، ثم أمره فأقام
ثم تقدم فصلى ركعتين أنس بأصحابه ، ثم انصرف وقد ألقوا له وسادةً ومرفقةً
فحدثنا ، فكان لما حدثنا به قال : جاءت أمي أم سليم إلى رسول الله ﷺ
فقلت : يا رسول الله ! بأمي وأبي أنت يا رسول الله ! لو دعوت له ،
فقال : « قد دعوت له بثلاث دعوات » قد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٣٢١ و ٣٢٢) والبيهقي (٣ - ٧٠) .

٣ - وفيه أيضاً (٢٩٢ - ٢) برقم (٣٤١٨) عن الجعد أبي عثمان قال :
جاء أنس رضي الله عنه عند الفجر وقد صلينا ، فأذن وأقام وأمّ أصحابه ، وأخرجه البخاري
معلقاً (١ - ٨٩) والبعثي معلقاً (٣ - ٤٣٧) .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٣٤١٩) عن عبد الله بن يزيد قال : أمني إبراهيم
في مسجد قد صلى فيه ، فأقامني عن يمينه بغير أذان ولا إقامة .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٢٠) عن الثوري قال : وأما الحسن بن عمرو
فأخبرني (أن) إبراهيم كره أن يؤمهم في مسجد قد صلى فيه .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٢١) عن معمر قال : صحبت أيوب من مكة
إلى البصرة فأتينا مسجد أهل ماء قد صلى فيه ، فأذن أيوب وأقام ثم تقدم فصلى بنا .

٧ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٩٣) برقم (٣٤٢٢) عن ليث قال : دخلت
مع ابن سابط فمسجد بعضنا ونهى بعضنا للسجود (١) فلما سلم قام ابن سابط فصلى
بأصحابه ، فقال : ذكرت لعطاء فقال : كذلك ينبغي ، قال : قلت : إن هذا
لا يفعل عندنا ، قال : يفرقون .

٨ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٢٣) عن معمر عن قتاده في القوم يدخلون
المسجد فيدركون مع الإمام ركعةً ، قال : يقومون فيقضون ما بقي عليهم ،
يؤمهم أحدهم وهو قائم معهم في الصف يصلون بصلاته ، قال : وقال الحسن :
يقضون وحداناً .

٩ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٢٤) عن معمر عن قتادة في قوم انتهوا
إلى مسجد وقد صلى فيه ، قال : يصلون بإقامة ويقوم إمامهم معهم في الصف .

(١) وفي الهامش : كذا في ص والظاهر : عن السجود ، والمراد
التطوع قبل الفريضة .

- ١٠ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٢٥) عن معمر عن غير واحد عن الحسن قال : يصلون فرادى ، ذكره عن حفص بن سليمان .
- ١١ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٢٦) عن يونس عن الحسن قال : يصلون وحداناً ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٣٢٣) والبيهقي (٣ - ٧٠) .
- ١٢ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٩٤) برقم (٣٤٢٩) عن ليث عن طاوس وعطاء ومجاهد قالوا : إذا دخلت مسجداً قد صلى فيه فأقم الصلاة وصل أقيمت الصلاة أو لم تقم .
- ١٣ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٣٠) عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال : ليصل فيه بغير أذان ولا إقامة .
- ١٤ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٣١) عن معمر عن قتادة قال : إذا دخل الرجلان المسجد خلاف الصلاة صلياً جميعاً أم أحدهما صاحبه .
- ١٥ - عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : كان النعمان بن مقرن على جند أهل الكوفة ، وأبو موسى الأشعري على جند البصرة وكنت بينهما ، فأتعدا أن يلتقيا عندي غدوة فصلى أحدهما صلاة الغداة بأصحابه ثم جاء وأنا أصلي فصلى معي ، أخرجه ابن شيبة (٢ - ٢٧٧) .
- ١٦ - وفيه أيضاً (٢ - ٣٢٢) عن أبي حرة قال : دخلت أنا وعبد الله ابن حميد مسجداً وقد صلى فيه (قال :) ألا تنجي حتى فصلى في جماعة ؟ قلت : إن بعضهم قد كره ذلك ، قال : كان أبي لا يرى بذلك بأساً .
- ١٧ - وفيه أيضاً عن عبد الله بن يزيد قال : دخلت مع إبراهيم مسجد محارب وقد صلوا ، فأمنى .
- ١٨ - وفيه أيضاً عن زياد مولى قريش قال : دخلت مع الحسن مسجد البصرة فوجدناهم قد صلوا ، فصلى بي .

- ١٩ - وفيه أيضاً عن أشعث عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن تصلى الجماعة بعد الجماعة في مسجد الكلا بالبصرة .
- ٢٠ - وفيه أيضاً عن منصور عن الحسن قال : إنما كانوا يكرهون أن يجمعوا مخافة السلطان .
- ٢١ - وفيه أيضاً عن فضيل بن عمرو أن عدى بن ثابت وأصحاباً له رجعوا من جنازة ، فدخلوا مسجداً وقد صلى فيه فجمعوا ، فكره ذلك إبراهيم .
- ٢٢ - وفيه أيضاً عن يحيى قال : جاءنا أنس بن مالك رضي الله عنه وقد صلينا الغداة ، فأقام الصلاة ثم صلى بهم فقام وسطهم .
- ٢٣ - وفيه أيضاً عن عمرو بن محمد عن عطاء أنه صلى هو وسالم بن عطية في المسجد الحرام في جماعة بعد ما صلى أهله .
- ٢٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٣٢٣) عن سعيد عن قتادة قال : يصلون جميعاً في صف واحد إمامهم وسطهم .
- ٢٥ - وفيه أيضاً عن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود رضي الله عنه دخل المسجد وقد صلوا فجمع بعلمة ومسروق والأسود .
- ٢٦ - وفيه أيضاً عن أيوب عن أبي قلابة قال : يصلون فرادى .
- ٢٧ - وفيه أيضاً عن كثير عن الحسن قال : كان أصحاب محمد صلوات الله عليهم إذا دخلوا المسجد وقد صلى فيه صلوا فرادى .
- ٢٨ - وفيه أيضاً عن أفلح قال : دخلنا مع قاسم المسجد وقد صلى فيه ، قال : فصلى القاسم وحده .
- ٢٩ - قال الثوري : وأما الحسن بن عمرو فأخبرني (أن) إبراهيم كره أن يؤمهم في مسجد قد صلى فيه ، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢ - ٢٩٢) برقم (٣٤٢٠) .

٣٠ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٢١) عن معمر قال صحبت أيوب من مكة إلى البصرة، فأتينا مسجد أهل ماء قد صلى فيه، فأذن أيوب وأقام ثم تقدم فصلى بنا .

٣١ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٩٣) برقم (٣٤٢٢) عن ليث قال : دخلت مع ابن سابط فسجد بعضنا ونهى بعضنا للسجود ، فلما سلم قام ابن سابط فصلى بأصحابه ، فقال : ذكرت لعطاء فقال : كذلك ينبغي ، قال : قلت : إن هذا لا يفعل عندنا ، قال : يفرقون .

٣٢ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٢٤) عن معمر عن قتادة في قوم انتهوا إلى المسجد وقد صلى فيه ؟ قال : يصلون بإقامة ويقوم إمامهم في الصف .

٣٣ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٣٥) عن معمر عن غير واحد عن الحسن قال : يصلون فرادى ، ذكره عن حفص بن سليمان .

٣٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٩٤) برقم (٣٤٢٩) عن ليث عن طاوس وعطاء ومجاهد قالوا : إذا دخلت مسجداً قد صلى فيه فأقم الصلاة وصل أقيمت الصلاة أو لم تقم .

٣٥ - وفيه أيضاً برقم (٣٤٣١) عن معمر عن قتادة قال : إذا دخل الرجلان المسجد خلاف الصلاة صلياً جميعاً أم أحدهما صاحبه .

باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في جماعة

قوله : وفي الباب عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، وأنس ، وعمار بن أبي ربيعة (١) ، وجندب ، وأبي بن كعب ، وأبي موسى ، وبريدة رضي الله تعالى عنهم .

الفصل الأول

١ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « من صلى

(١) عمار بن ربيعة هو الصواب .

صلاة الصبح فله ذمة الله فلا تخفروا الله ذمته ، فإنه من أخفر ذمته طلبه الله حتى يكبه على وجهه ، أخرجه أحمد (٢ - ١١١) والبزار ورواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه قاله المنذرى في الترغيب (١ - ٢٥٦) وقال الهيثمي في المجمع (١ - ٢٩٦) : وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم ، وفي الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦١٦ و ١٦٢٣) : رواه الطبراني في الكبير .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد أخرجه الشافعي كما في مسنده (١ - ١٠١) برقم (٢٩٥) وعبد الرزاق (١ - ٥١٨) برقم (١٩٨٥ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧) والحميدى (٢ - ٤٢٥) برقم (٩٥٦) وابن أبي شيبة (١ - ٣٣٢) بلفظ : قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أنقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيها لأتوها ولو حبواً ، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجلاً فيصلى بالناس ، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار » وأخرجه أحمد (٢ - ٤٢٤ و ٤٦٦ و ٤٧٢ و ٤٧٩ و ٥٣١) وفيه : « لو جعل لأحدكم أو لأحدكم مرمان حسنتان أو عرق من شاة سمينة لأتوها أجمعون » إلخ ، وأخرجه الحميدى (٢ - ٤٢٥) والدارمى (ص - ١٥١) والبخارى (١ - ٩٠) ومسلم (١ - ٢٣٢) وابن ماجه (ص - ٥٧ و ٥٨) وابن خزيمة (٢ - ٣٦٦) و (٣٧٠) برقم (١٤٧٥ و ١٤٨٤) وأبو عوانة (٢ - ٥) والبيهقى (٣ - ٥٥) والبعغوى (٣ - ٣٤٦) برقم (٧٩٢) وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه كما في الكنز (٤ - ١٢٤) برقم (٢٦٧٧) .

٣ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لو يعلم المتخلفون عن صلاة العشاء وصلاة الغداة ما لهم فيها لأتوها ولو حبواً » أخرجه أحمد (٣ - ١٥١ و ١٥٢) ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ٣٩) وأخرجه سمويه كما في الكنز (٤ - ٨٧) برقم (١٨٠٩) .

٤ - حديث عمار بن رويبه رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » وفي رواية : « لا يلج النار » أخرجه أحمد (٤ - ١٣٦ و ١٦١) ومسلم (١ - ٢٢٨) وأبو داود (١ - ٦١ و ٦٢) والنسائي (١ - ٨٢ و ٨٤) وأبو عوانة (١ - ٣٧٦ و ٣٧٧) والبغوي (٢ - ٢٢٨) برقم (٣٨٢ و ٣٨٣) والطبراني في الأوسط كما في الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦٢٨) وابن حبان في صحيحه كما في الكنز (٤ - ٨١) برقم (١٦٤١) .

٥ - حديث جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل » ، ومن أخفر الله ذمته كبه الله على وجهه في النار » أخرجه الطيالسي (٤ - ١٢٦) برقم (٩٣٨) وأحمد (٤ - ٣١٢ و ٣١٣) وعنده : « فلا تخفروا ذمة الله عز وجل ولا يطلبنكم بشيء من ذمته » وفي رواية : « من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله عز وجل فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله من ذمته بشيء » وأخرجه مسلم (١ - ٢٣٣) وفيه : « فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم » والترمذي في نفس الباب (١ - ٣٠) وأبو عوانة (٢ - ١١) وأحمد ومسلم والترمذي وأبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه كما في الكنز (٤ - ٨٠ و ٨١) برقم (١٦١٣ و ١٦٣٤ و ١٦٣٦ و ١٦٣٧) .

٦ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله ﷺ فقال : « أشاهد فلان ؟ » قالوا : لا ، قال : « إن هاتين الصلاتين يعني العشاء والصبح أثقل على المنافقين ، ولو يعلمون ما فيها لأنوهما ولو حبواً » الحديث ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٧٥) برقم (٥٥٤) وعبد الرزاق (١ - ٥٢٣ و ٥٢٤) برقم (٢٠٠٤) وابن أبي شيبة (١ - ٣٣٢) وأحمد (٥ - ١٤٠ و ١٤١) .

والدارمي (ص - ١٥٠ و ١٥١) وأبو داود (١ - ٨٢) والنسائي (١ - ١٣٥) وابن خزيمة (٢ - ٣٦٦ و ٣٦٧) برقم (١٤٧٦ و ١٤٧٧) والحاكم (١ - ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩) وذكر وجوه الاختلاف في الحديث على أبي إسحاق، وأخرجه البيهقي (٣ - ٦١ و ٦٧ و ٦٨ و ١٠٢) والبعثي (٣ - ٣٤٣ و ٣٤٤) برقم (٧٩٠) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما كما في الترغيب (١ - ٢٢٨ و ٢٣٤) وعن ابن حبان في الموارد (ص - ١٢١) برقم (٤٢٩ و ٤٣٠) وفي الكنز (٤ - ١١٩) برقم (٢٥٧٠) : رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم ، وفي (٤ - ٢٤٤) برقم (٥١٢٥) : رواه الضياء المقدسي وابن أبي شبة ، وفي (٤ - ٢٤٥) برقم (٥١٣٠) : رواه الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والدارمي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني في الأفراد والحاكم والبيهقي والضياء المقدسي ، ويرقم (٥١٣١) : رواه الرؤباني وابن عساكر وسعيد بن منصور .

٧ - حديث أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من صلى البردين دخل الجنة » أخرجه أحمد (٤ - ٨٠) والدارمي (ص - ١٧٣) والبخاري (١ - ٨١) ومسلم (١ - ٢٢٨) وأبو عوانة (١ - ٣٧٧) والبعثي (٢ - ٢٢٧) برقم (٣٨١) وعن مسلم في الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦١٥) .

٨ - حديث بريدة رضي الله عنه بلفظ : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » أخرجه أبو داود (١ - ٨٣) والترمذي في نفس الباب (١ - ٣٠) والبيهقي (٣ - ٦٤) والبعثي (٢ - ٣٥٨) برقم (٤٧٣) .

٩ - الحديث الأول من أحاديث الباب حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من صلى العشاء في جماعة فهو كقيام نصف ليلة ، ومن صلى العشاء والصبح في جماعة فهو كقيام ليلة » أخرجه عبد الرزاق (١ - ٥٢٥)

برقم (٢٠٠٨) وأحمد (٥٨-١ و ٦٨) والدارمي (ص-١٤٤) ومسلم (٢٣٢-١)
 وأبو داود (١ - ٨٢) وابن خزيمة (٢ - ٣٦٥) برقم (١٤٧٣) وأبو عوانة
 (٢ - ٤) والبيهقي (٣ - ٦١) والبخاري (٢ - ٢٣١) برقم (٣٨٥) والبيهقي
 في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦٢٠) وابن حبان كما في
 الكنز (٤ - ٨١) برقم (١٦٣٩) .

١٠ - الحديث الثاني من أحاديث الباب حديث جندب رضي الله عنه وقد ذكرنا
 من أخرجه آنفاً برقم (٥) .

١١ - الحديث الثالث من أحاديث الباب حديث بريدة رضي الله عنه وقد ذكرنا
 تخريجه آنفاً برقم (٨) .

فصل الثاني

١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
 « من شهد الفجر والعشاء في جماعة كانت له براءتان : براءة من النفاق ، وبراءة
 من الشرك » أخرجه الحصكفي في مسند الإمام أبي حنيفة (ص - ٨٠ و ٨١)
 وأبو محمد البخاري كما في جامع المسانيد (١ - ٤٢٩) .

٢ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « من
 داوم أربعين يوماً على صلاة الغدوة والعشاء في جماعة كتب له براءة من النفاق
 وبراءة من الشرك » أخرجه الحصكفي (ص - ٨١) وفي جامع المسانيد
 (١ - ٤٢٨) : أخرجه أبو محمد البخاري وابن خسر البليخي في مسنده .

٣ - حديث أبي عمير بن أنس قال : حدثني عومتي من الأنصار قالوا :
 قال رسول الله ﷺ : « ما يشهدهما منافق يعني العشاء والفجر » أخرجه
 عبد الرزاق (١ - ٥٢٩) برقم (٢٠٢٣) وابن أبي شبة (١ - ٣٣٢) واللفظ له ،

وأحمد (٥ - ٥٧) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٤٠) : وفيه أبو عمير بن أنس ولم أر أحداً روى عنه غير أبي بشير جعفر بن أبي وحشية ، وبقية رجاله موثقون ، وأخرجه الحاكم في الكنى كما في الكنز (٤ - ٨٨) برقم (١٨١٦) وأخرجه الضياء في المختارة كما في الكنز (٤ - ٣٠٠) برقم (٤٣١٤) .

٤ - حديث عائشة رضی الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « لو أن الناس يعلمون ما في فضل صلاة العشاء وصلاة الصبح لأتوها ولو حبواً » أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٣٢) وأحمد (٦ - ٨٠) وابن ماجه (ص - ٥٧) .

٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوها ولو حبواً » أخرجه مالك (ص - ٢٣) وعبد الرزاق (١ - ٥٢٤ و ٥٢٥) برقم (٢٠٠٧) وأحمد (٢ - ٢٣٦ و ٢٧٨ و ٣٠٣ و ٣٧٤ و ٥٣٣) والبخارى (١ - ٨٦ و ٩٠) وفي الشهادات (١ - ٣٧٠) ومسلم (١ - ١٨٢) والنسائي (١ - ٩٣ و ١٠٩) وأبو عوانة (١ - ٣٣٣) والبيهقي (١ - ٤٢٨) والبخارى (٢ - ٢٣٠) برقم (٣٨٤) .

٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحافظ المنافق أربعين ليلة على صلاة العشاء الآخرة » يعني في جماعة ، أخرجه الطيالسي (١٠ - ٣٢٥) برقم (٢٤٨٠) وعنه في المطالب (١ - ١١٣) برقم (٤١٢) ، وعن الطيالسي والبيهقي في شعب الإيمان في الكنز (٤ - ٨٧) برقم (١٨١٥) .

٧ - حديث فضالة الليثي رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ فأسلمت ، وعلمني حتى علمني الصلوات الخمس لمواقيتهن ، قال : فقلت له : إن هذه لساعات أشغل فيها فرني بجوامع ، فقال لي : « إن شغلت فلا تشغل عن العصرين »

قلت: وما العصران؟ قال: « صلاة الغداة وصلاة العصر » أخرجه أحمد (٣٤٤-٤) وأبو داود (١ - ٦١) وفيه: فرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، وأخرجه الحاكم (١ - ١٩٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص - ٩٣) برقم (٢٨١ و ٢٨٢) والكنز (٤ - ٧٠) برقم (١٣٨٣) وفي (٤ - ٨٠) برقم (١٦١٩): رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وبرقم (١٦٢٧) عن أحمد وابن حبان والحاكم.

٨ - حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال: « إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على هاتين الصلاتين: قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، ثم تلا هذه الآية: فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، قال شعبة: لا أدري قال: « فإن استطعتم » أو لم يقل، أخرجه أحمد (٤ - ٣٦٠ و ٣٦٢ و ٣٦٥) والبخاري (١ - ٧٨ و ٨١) وفي التفسير (٢ - ٧١٩) وفي التوحيد (٢ - ١١٠٥) ومسلم (١ - ٢٢٨) وأبو عوانة (١ - ٣٧٦) والبخاري (٢ - ٢٢٤ و ٢٢٥) برقم (٣٧٨ و ٣٧٩).

٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « تفضل الصلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين، ويجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر، ثم يقول أبو هريرة: اقرؤا إن شئتم: « إن قرآن الفجر كان مشهوداً » أخرجه مالك (ص - ٦٠) والحميدي (٢ - ٤٩٩) برقم (١١٨٠) وأحمد (٢ - ٢٣٣ و ٢٦٦) واللفظ له، والبخاري (١ - ٧٩ و ٩٠) وفي رواية بلفظ: « يتعاقبون فيكم إلخ » وفي بدء الخلق في باب ذكر الملائكة (١ - ٤٥٧) وفي التوحيد (٢ - ١١٠٥ و ١١١٥) ومسلم (١ - ٢٢٧) وفيه: « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم

يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون » وأخرجه النسائى (١ - ٨٤) مثل أحمد ومثل مسلم أيضاً ، ونحوه أخرجه أبو عوانة (١ - ٣٧٧ و ٣٧٨) والبيهقى (٣ - ٦٠) والبخارى مثل مسلم (٢ - ٢٢٦) برقم (٣٨٠) وابن خزيمة كما فى الترغيب (١ - ٢٥٧) .

١٠ - حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من صلى صلاة الغداة فهو فى ذمة الله ، فلا تخفروا الله تبارك وتعالى فى ذمته » أخرجه أحمد (١٠ - ٥) وابن ماجه (ص - ٢٨٣) وعنه فى الترغيب (١ - ٢٣٤) والكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦١٢) وبمعناه عند الطبرانى فى الكبير كما فى الكنز (٤ - ٨١) برقم (١٦٣٥) .

١١ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لينتهين رجال ممن حول المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة فى الجميع أو لأحرقن حول بيوتهم بحزم الخطب » أخرجه أحمد (٢ - ٢٩٢ و ٣١٩) .

١٢ - حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء ﷺ وقد كاد يحسرتيا به عن ركبتيه فقال : « أبشروا معشر المسلمين هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة يقول : هؤلاء عبادى قضوا فريضة » وهم ينتظرون أخرى ، أخرجه أحمد (٢ - ١٨٦ و ١٨٧ و ١٩٧ و ٢٠٨) .

١٣ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من صلى الصبح فهو فى جوار الله فلا تخفروا الله فى جاره ، ومن صلى العصر فهو فى جوار الله فلا تخفروا الله فى جاره » أخرجه الدارمى (ص - ١٧٣) .

١٤ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « من

صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقاً من النار ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٥٨) رواه عمارة بن غزبة عن أنس بن مالك عن عمر ، وعمارة لم يسمع أنساً كما في التهذيب (٤٢٣-٧) وقال البرقاني عن الدارقطني : لم يلحق عمارة بن غزبة أنساً وهو ثقة ، وكذا قال الترمذی : لم يلق أنساً ، وكذا في الترغيب (١ - ٢٣٣) .

١٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفسى بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس ، ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم ، والذي نفسى بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عظماً سمياً أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء » أخرجه مالك (ص-٤٥) والطيالسي (٩-٣٠٥) برقم (٢٣٢٤) وأحمد (٢-٣٧٧) والدارمي (ص - ١٥١) ومسلم (١ - ٢٣٢) والنسائي (١ - ١٣٥ و ١٣٦) وابن الجارود (ص - ١١٣) برقم (٣٠٤) وأبو عوانة (٢ - ٦) والبيهقي (٣ - ٥٥) .

١٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا وراح » أخرجه أبو عوانة (١ - ٣٧٨) وابن زنجويه وابن لال وأبو الشيخ ، وفيه عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم ضعفه أحمد والدارقطني وابن زنجويه والنسائي وباقي رجاله ثقات كما في الكنز (٤ - ١٢١) برقم (٢٦١٩) قلت : ليس عند أبي عوانة عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم بل روى مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء .

١٧ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن ، أخرجه ابن خزيمة (٢ - ٣٧٠ و ٣٧١) برقم (١٤٨٥) والحاكم (١ - ٢١١) والبيهقي (٣ - ٥٩) ورواه الطبراني وابن

خزيمة في صحيحه كما في الترغيب (١ - ٢٣٢) والبزار والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون كما في المجمع (٢ - ٤٠) وعن ابن حبان في الموارد (ص - ١٢٠) برقم (٤٢٧) وسعيد بن منصور في سننه كما في الكنز (٤ - ٢٤٤) برقم (٥١٢٣) .

١٨ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن رجل من النخع قال : سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال : أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، واعدد نفسك في الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم فإنها تستجاب ، ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين : العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل » رواه الطبراني في الكبير كما في الترغيب (١ - ٢٣٢ و ٢٣٣) وقال : وسمى الرجل المبهم جابراً ولا يحضرني حاله ، وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٤٠) : رواه الطبراني في الكبير والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً .

١٩ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » رواه الطبراني في الكبير كما في الترغيب (١ - ٢٣٣) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٤٠) : وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

٢٠ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتبت في وفد الرحمن » رواه الطبراني في الكبير عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة كما في الترغيب (١ - ٢٣٣) وفي المجمع (٢ - ٤١) وهو مختلف في الاحتجاج به .

٢١ - حديث سهل بن سعد السعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد بنور تام يوم القيامة » أخرجه ابن ماجه (ص-٥٦) والحاكم (٢١٢-١) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كما في الترغيب (١ - ٢٣٦) .

٢٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المشاؤون إلى المساجد في الظلم أولئك الخواضون في رحمة الله » أخرجه ابن ماجه (ص-٥٦) .

٢٣ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » أخرجه ابن ماجه (ص-٥٦) .

٢٤ - حديث سلمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان ، ومن غدا إلى السوق غدا براية إبليس » أخرجه ابن ماجه في التجارات (ص - ١٦١) وعنه في الترغيب (١ - ٢٣٤) وابن ماجه وابن النجار كما في الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦١٨ و ١٦٣١) .

٢٥ - حديث ميثم رضي الله عنه رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : بلغني أن الملك يغدو برأيته مع أول من يغدو إلى المسجد ، فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله ، وإن الشيطان يغدو برأيته إلى السوق مع أول من يغدو ، فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله » رواه ابن أبي عاصم وأبو نعم في معرفة الصحابة وغيرها كما في الترغيب (١ - ٢٣٥) .

٢٦ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة » رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه نحوه كما في الترغيب (١ - ٢٣٥) وقال الهيثمي في المجمع (٢-٣٠) : رجاله ثقات ، ولأبي الدرداء أيضاً عند الطبراني « من مشى في ظلمة ليل إلى مسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة » وفيه جنادة بن أبي خالد ولم أجد من ترجمه وبقيّة رجاله ثقات ، وأخرجه ابن أبي شيبة في

مصنفه وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر كما في الكنز (١٢١ - ٤) برقم (٢٦٠٧) .

٢٧ - حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله » رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواه الصريح إلا الهيثم بن يمان وتكلم فيه فللحديث شواهد ، قاله المنذرى في الترغيب (١ - ٢٥٤) (أبو مالك) هو سعد بن طارق ، وقال الهيثمي في المجمع (١ - ٢٩٧) : وفيه الهيثم بن يمان ضعفه الأزدي وبقية رجاله رجال الصريح ، وعنه في الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦١٤) .

٢٨ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، إن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل ، فقال له سالم : أصليت الصبح ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال : انطلق ، فقال له الحجاج : ما منعك من قتله ؟ فقال سالم : حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من صلى الصبح كان في جوار الله يومه » فكرهت أن أقتل رجلاً قد أجاره الله ، فقال الحجاج لابن عمر : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فقال ابن عمر : نعم ، رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ضعفه أحمد ووثقه يحيى بن معين وله طريق أطول من هذه تأتي في الفتن كما في المجمع (١ - ٢٩٦) .

٢٩ - حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في عهده ، فمن قتله طلبه الله حتى يكبه في النار على وجهه » أخرجه ابن ماجه في الفتن (ص - ٢٨٣) وعنه في الترغيب (١ - ٢٣٤) وابن ماجه وابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٨١) برقم (١٦٣٨) .

٣٠ - حديث أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله ، فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه »

أورده المنذرى فى الترغيب (١ - ٢٥٦) وقال : رواه ابن ماجه والطبرانى فى الكبير واللفظ له ، ورجال إسناده رجال الصحيح ، وكذا فى المجمع (١ - ٢٩٦) عن الطبرانى فى الكبير فقط ، أقول : بحث حديث أبى بكره رضي الله عنه فى ابن ماجه فلم أظفر به ، نعم قد وجدت حديث أبى بكر الصديق رضي الله عنه وقد أخرجه آنفاً ، فإن كان الخطأ مطبعياً فى الترغيب كما هو مشاهد فى مواضع عديدة فهما واحد وإلا فلينظر أين أخرجه ابن ماجه فى سننه ، وأورده الهيثمى فى المجمع (٢ - ٤١) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير أثناء حديث وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح ، وعنه فى الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦٢٢) .

٣١ - حديث عتبة بن عبد رضي الله عنه ، عن يزيد بن زيد الجرجاني قال : رحلت إلى المسجد فلقيني عتبة بن العبد المازنى رضي الله عنه فقال لى : أين تريد ؟ فقلت : إلى المسجد ، فقال : أبشر فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبد يخرج من بيته إلى غدو أو رواح إلى المسجد إلا كانت خطاه خطوة كفارة وخطوة درجة » أخرجه أحمد (٤ - ١٨٥) والطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن زيد الجرجاني لم يرو عنه غير محمد بن زياد وبقيه رجاله موثقون كما فى المجمع (٢ - ٢٩) .

٣٢ - حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة » ، وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً ، أخرجه أحمد (٢ - ١٧٢) والطبرانى فى الكبير ورجال الطبرانى رجال الصحيح ورجال الإمام أحمد فيهم ابن لهيعة كما فى المجمع (٢ - ٢٩) .

٣٣ - حديث أبى أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغدو والرواح إلى المسجد من الجهاد فى سبيل الله » رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم ابن عبد الرحمن وفيه اختلاف كما فى المجمع (٢ - ٢٩) .

٣٤ - حديث أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » رواه الطيالسي (٩ - ٢٩٤) برقم (٢٢١٢) وأبو يعلى وفيه عبد الحكم بن عبد الله وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٣٠) .

٣٥ - حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بنور تام يوم القيامة » رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو مختلف في الاحتجاج به كما في المجمع (٢ - ٣٠) .

٣٦ - حديث عائشة رضي الله عنها مثل حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن علي الشروى ، قال الذهبي : لا يعرف وفي حديثه نكرة ، قال الأزدي ، لا يتابع عليه ، كما في المجمع (٢ - ٣٠) .

٣٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله ليضبي للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة » رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن كما في المجمع (٢ - ٣٠) .

٣٨ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما نحو حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه ، رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس بن عامر الضبي ، ولم أجد من ترجمه وبقيّة رجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ٣٠) .

٣٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما مثل حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه ، رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن الزبرقان ، ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة ، وقال البخاري : مقارب الحديث كما في المجمع (٢ - ٣٠) .

٤٠ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بنور عظيم من عند الله يوم القيامة » رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه محمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد وهو منكر الحديث ، كما في المجمع (٢ - ٣١) .

٤١ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « بشر المدجلين إلى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة ، يفرع الناس ولا يفرعون » رواه الطبراني في الكبير وفيه سلمة العبسي عن رجل من أهل بيته ولم أجد من ذكرهما ، قاله الهيثمي في المجمع (٢ - ٣١) .

٤٢ - حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : « لو يعلم الناس ما في شهود العتمة ليلة الأربعاء لأتوها ولو حبواً » رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن منظور وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٤٠) .

٤٣ - حديث ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر » رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف غير متهم بالكذب كما في المجمع (٢ - ٤٠) .

٤٤ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والفجر ، ولو يعملون ما فيها من الفضل لأتوها ولو حبواً » رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ٤٠) .

٤٥ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة الغداة أسأنا به الظن ، رواه البزار ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٤٠) .

٤٦ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الغداة فأصيبت ذمته فقد استبيح حمي الله وأخفرت ذمته وأنا طالب بدمته » رواه أبو يعلى كما في الترغيب (١ - ٢٥٥) وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق كما في المجمع (١ - ٢٩٦) .

٤٧ - حديث أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من

صلى الغداة فهو في ذمة الله فلما كم أن يطلبكم الله بشيء من ذمته « رواه أبو يعلى
والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف كما في
المجمع (١ - ٢٩٦) ورواه أبو نعيم في الحلية كما في الكنز (٤ - ٨٠)
برقم (١٦٢٤) .

٤٨ - حديث أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى
الغداة فهو في ذمة الله، يا ابن آدم لا يطلبك الله بشيء من ذمته » أخرجه الطبراني
في الكبير وفي إسناده مقال كما في المجمع (١ - ٢٩٧) والكنز (٤ - ٨٠)
برقم (١٦٢١) .

٤٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « أفضل الصلاة عند
الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة » أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الإيمان والطبراني في الكبير والديلمي وعنده : « أفضل الأعمال إلخ »
كما في الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦١٧ و ١٦٢٥) .

٥٠ - حديث عمار بن ربيعة رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة » رواه الطبراني في
الأوسط كما في الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦٢٨) .

٥١ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى الغداة والعشاء في جماعة
لا تفوته ركعة كتب له براءتان : براءة من النار وبراءة من النفاق » أخرجه
البيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦٢٩) .

٥٢ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى أربعين يوماً صلاة الفجر
والعشاء الآخرة في جماعة أعطاه الله براءتين : براءة من النار وبراءة من النفاق »
أخرجه الخطيب وابن عساكر وابن النجار كما في الكنز (٤ - ٨٠) برقم (١٦٣٠)
وأورده ابن الجوزي في العلل كما في التلخيص (٢ - ٢٧) .

٥٣ - حديث أبي عبيدة رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من الصلوات الخمس صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة ، وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له » رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو نعيم في المعرفة كما في الكنز (٤ - ٨١) برقم (١٦٣٣) .

٥٤ - حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى الصبح فهو مؤمن وهو في جوار الله فلا تخفروا الله في جواره » أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٨١) برقم (١٦٤٠) .

٥٥ - حديث ابن أم مكتوم رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ! إن لي قائداً لا يلاومني في هاتين الصلاتين ، قال : « أي الصلاتين ؟ » قلت : العشاء والصبح ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم القاعد عنهما ما فيها لأتوها ولو حبواً » أخرجه البيهقي (٣ - ٥٨) والحاكم كما في الكنز (٤ - ٨٧) برقم (١٨١٠) .

٥٦ - حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه مرفوعاً : « إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر ، ولو علموا ما فيها من الفضل لأتوها ولو حبواً » أخرجه الخطيب وابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٨٧) برقم (١٨١٣) .

٥٧ - حديث حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه مرفوعاً : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد للصلاة في جماعة بالنور التام من الله يوم القيامة » رواه أبو نعيم كما في الكنز (٤ - ١٢٠) برقم (٢٦٠٣) .

٥٨ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « بشر المشائين في الظلم إلى الصلاة بنور ساطع يوم القيامة بين أيديهم وعن شمائلهم » أخرجه ابن النجار كما في الكنز (٤ - ١٢١) برقم (٢٦٠٥) .

٥٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ، ثم خرج إلى المسجد لا ينزعه إلا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو سيئة »

وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد، ولو يعلم الناس ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً، أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ١٢١) برقم (٢٦٢٤) .

٦٠ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « يا عثمان بن مظعون ! من صلى صلاة الفجر في جماعة ، ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة إلى أن قال : « ومن صلى العشاء في جماعة كان كقيام ليلة القدر » أخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ١٢٠) برقم (٢٥٩٥) .

٦١ - حديث عثمان رضي الله عنه مرفوعاً : « لأن أصلي الصبح في جماعة أحب إلى من أن أصلي ليلة » ، ولأن أصلي العشاء في جماعة أحب إلى من أن أصلي نصف ليلة » أخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ١٢٠) برقم (٢٥٩٦) .

٦٢ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من لم تفته الركعة الأولى أربعين صباحاً كتب الله له براءتين : براءة من النار وبراءة من النفاق » أخرجه الخطيب كما في الكنز (٤ - ١٢٠) برقم (٢٥٩٩) .

٦٣ - حديث مرسل عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال : « بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونها » أو نحو هذا، أخرجه مالك (ص - ٤٦) .

٦٤ - حديث مرسل عن زيد بن أسلم عن جدته : « من صلى صلاة الصبح كان في جوار الله حتى يمسي، ومن صلى صلاة العصر كان في جوار الله فلا تخفروا الله في جواره ، فإن من يخفر الله في جواره يطلبه ثم أدركه ثم يكبه على منخره ، رواه نعم بن حماد في الفتن كما في الكنز (٤ - ٨١) برقم (١٦٣٢) .

٦٥ - حديث مرسل عن مجاهد : « شهودهما العشاء والصبح أفضل من قيام ما بينهما » أخرجه عبد الرزاق في مسنده (١-٥٢٦ و ٥٢٧) برقم (٢٠١٢) كما في الكنز (٤ - ٨٧) برقم (١٨٠٨) .

٦٦ - حديث معضل عن عبد الرحمن بن حرملة أن رسول الله ﷺ قال : « بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما ، أو نحو هذا ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ١٣٦) والبيهقي (٣ - ٥٩) .

الفصل الثالث

١ - عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سليمان بن أبي حنمة في صلاة الصبح ، وإن عمر بن الخطاب غدا إلى السوق ومسكن سليمان بين السوق والمسجد ، فمرّ على الشفاء أمّ سليمان فقال لها : لم أر سليمان في صلاة الصبح ؟ ! فقالت : إنه بات يصلي فغلبته عيناه ، فقال عمر : لأنّ أشهد صلاة الصبح في الجماعة أحبّ إليّ من أن أقوم ليلة ، أخرجه مالك (ص - ٤٦) ومحمد (ص - ١٤٠) وعبد الرزاق (١-٥٢٦) برقم (٢٠١١) وابن أبي شيبه (١ - ٣٣٣) وعن مالك في الترغيب (ص - ٢٣٥) وفي الكنز (٤ - ٢٤٣) برقم (٥١٠٦ و ٥١٠٧) : رواه مالك وعبد الرزاق والبيهقي في الشعب وابن أبي شيبه وسعيد بن منصور .

٢ - عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أنه قال : جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى صلاة العشاء فرأى أهل المسجد قليلاً ، فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس أن يكثرُوا ، فأتاه ابن أبي عمرة فجلس إليه فسأله من هو ؟ فأخبره ، فقال : ما معك من القرآن ؟ فأخبره ، فقال له عثمان : من شهد العشاء فكأنما قام ليلة ، أخرجه مالك (ص - ٤٦) وعبد الرزاق (١-٥٢٥ و ٥٢٦)

برقم (٢٠٠٩) وعن مالك في الكنز (٤-٨٠) برقم (١٦٢٠) .

٣ - عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : جاءت شفاء إحدى نساء (بنى) عدى بن كعب عمر في رمضان ، فقال : ما لي لا أرى أبا حثمة - لزوجها - شهد الصبح وهو أحد رجال بني عدى بن كعب ، قالت : يا أمير المؤمنين ! دأب ليلته فكسل أن يخرج فصلى الصبح ثم رقد ، فقال : والله لو شهدها لكان أحب إليّ من دؤبه (١) ليلته ، أخرجه عبد الرزاق (١-٥٢٦) برقم (٢٠١٠) وعنه في الكنز (٤ - ٢٤٣) برقم (٥١١٠) .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٠١١) عن سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء بنت عبد الله قالت : دخل عليّ بيتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجد عندي رجلين نائمين ، فقال : وما شأن هذين ما شهدا معي الصلاة ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ! صلياً مع الناس وكان ذلك في رمضان ، فلم يزل يصليان حتى أصبحا وصلياً الصبح وناما ، فقال عمر : لأن أصلي الصبح في جماعة أحبّ إليّ من أن أصلي ليلة حتى أصبح ، وعنه في الكنز (٤ - ٢٤٣) برقم (٥١١١) .

٥ - وفيه أيضاً (١ - ٥٢٧) برقم (٢٠١٣) عن قتادة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لأن أصلي العشاء في جماعة أحبّ إليّ من أن أحيي الليل كله .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٠١٤) عن عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير قال : كانت تعدل صلاة الصبح في جماعة بقيام الليل كله ، وصلاة العشاء بنصف الليل .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٠١٦) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

(١) وفي الهامش في ص : دؤبه ، وفي الكنز : دأبه ، والدأب والدؤب في العمل : الاستمرار عليه .

قال : كان إذا شهد العشاء الآخرة مع الناس صلى ركعات ثم نام ، وإذا لم يشهدها في جماعة أحبي ليلة ، قال : أخبرني بعض أهل معمر أنه كان يفعله ، فحدثت به معمرأ قال : كان أيوب يفعله .

٨ - وفيه أيضاً (١ - ٥٢٨) برقم (٢٠١٧) عن قتادة عن ابن المسيب قال : من صلى المغرب والعشاء في جماعة لم تفته خير ليلة القدر .

٩ - وفيه أيضاً (١ - ٥٢٩) برقم (٢٠٢٣) عن أبي عمير بن أنس قال : حدثني عمومة لي من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ يقول : ما شهدتهما منافق يعني الفجر والعشاء .

١٠ - عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء وصلاة الفجر أسأنا به الظن ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٣٢) .

١١ - وفيه أيضاً عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال في مرضه الذي مات فيه : ألا احملوني ، قال : فحملوه فأخرجوه ، فقال : اسمعوا وبلغوا من خلفكم حافظوا على هاتين الصلاتين : العشاء والصبح ، ولو تعلمون ما فيها لأتيتموها ولو حبواً على مرافقكم وركبكم .

١٢ - وفيه أيضاً (١ - ٣٣٣) عن أبي عمرة الأنصاري قال : جئت عثمان رضي الله عنه جالس في المسجد صلاة العشاء الآخرة ، فجلست إليه فقال عثمان : شهود صلاة الصبح كقيام ليلة وصلاة العشاء كقيام نصف ليلة .

١٣ - وفيه أيضاً عن أبي عبد الرحمن عن عمر رضي الله عنه (قال :) لأن أصليهما في جماعة أحب إلي من أن أحبي ما بينهما ، ومثله عن ابن أبي ليلى عن عمر ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان وسعيد بن منصور في سننه وعبد الرزاق كما في الكثر (٤ - ٢٤٣) برقم (٥١٠٦ و ٥١٠٧) .

١٤ - وفيه أيضاً عن ابن أبي ليلى عن عمر رضي الله عنه قال : لأن أشهد العشاء

(١٣٤)

والفجر في جماعة أحبُّ إلىَّ من أن أحبي ما بينهما .

١٥ - وفيه أيضاً عن الحسن قال : لأن أشهد العشاء والفجر في جماعة أحبُّ إلىَّ من أن أحبي ما بينهما .

١٦ - عن عنبسة بن الأزهر قال : تزوج الحارث بن حسان وكانت له صحبة وكان الرجل إذ ذاك إذا تزوج تخدر أياماً فلا يخرج لصلاة الغداة ، ف قيل له : أتنزع وإنما بنيت بأهلك في هذه الليلة ؟ قال : والله إن امرأة تمنعني من صلاة الغداة في جمع لامرأة سوء ، رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن كما في المجمع (٢ - ٤١) .

١٧ - عن إبراهيم قال : كان يقال : لا يحافظ على صلاة العشاء والفجر منافق ، أخرجه الضياء في المختارة كما في الكنز (٤ - ٢٠٠) برقم (٤٣١٣) .

١٨ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ليعقبن الله المشائين إلى المساجد في الظلم نوراً تاماً يوم القيامة ، أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٢٤٤) برقم (٥١١٧) .

باب ما جاء في فضل الصف الأول

قوله : وفي الباب عن جابر ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، وأبي ، وعائشة ، والعرباض بن سارية ، وأنس رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها مقدمها » أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٧٩ و ٣٨٥) وأحمد (٣ - ٢٩٣ و ٣٣١ و ٣٨٧)

وابن ماجه (ص - ٧٠) وابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وأبو يعلى وابن منيع وأبو نعيم في الحلية والضمياء المقدسى في المختارة كما في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٥٣ و ٢٩٥٥) .

٢ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما وقد أخرجه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بلفظ : قال : قال رسول الله ﷺ : « خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وشر صفوف النساء أولها وخيرها آخرها » أورده الهيثمى في المجمع (٢-٩٣) وقال : أخرجه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجاله موثقون ، وعند الطبراني في الكبير في الكنز (٤-١٣٣) برقم (٢٨٨٧) .

٣ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ سمعه يقول : « خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم » أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٧٩ و ٣٨٥) وأحمد (٣ - ٣ و ١٦) وابن خزيمة (٣ - ٢٨) برقم (١٥٦٢) وأبو يعلى ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل في رواية ، وفي أخرى ابن عقيل وفي الاحتجاج به خلاف وقد وثقه غير واحد كما في المجمع (٢-٩٣) وابن حبان كما في الموارد (١-١١٣) برقم (٣٨٥) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٥٤) .

٤ - حديث أبي يحيى قال : صلى بنا رسول الله ﷺ فقال : « أشاهد فلان ؟ » قالوا : لا ، قال : « إن هاتين الصلاتين يعنى العشاء والصبح أثقل على المنافقين ، ولو يعلمون ما فيها لأتوهما ولو حبواً ، والصف الأول على مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته لابتدروا ، وصلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كان أكثر فهو أحب إلى الله عز وجل » أخرجه الطيالسى (٢ - ٧٥) برقم (٥٥٤) وعبد الرزاق (١ - ٥٢٣ و ٥٢٤) برقم (٢٠٠٤) وابن

أبي شيبه (١ - ٣٧٩) وأحمد (٥ - ١٤٠) وأبو داود (١ - ٨٢) والنسائي (١٣٥ - ١) وابن خزيمة (٣ - ٢٥) برقم (١٥٥٣) والحاكم (١ - ٢٤٨) و ٢٨٧ (٢٨٨) والبيهقي (٣ - ٦١ و ٦٧ و ٦٨ و ١٠٢) والبقوى (٣ - ٣٤٣ و ٣٤٤) برقم (٧٩٠) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما كما في الترغيب (١ - ٢٢٨ و ٢٣٤) وعن ابن حبان في الموارد (ص - ١٢١) برقم (٤٢٩ و ٤٣٠) وعن ابن أبي شيبه في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٥٠) والطيالسي وأحمد والدارمي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي والضياء المقدسي في المختارة وعبد بن حميد وأبو يعلى والدارقطني في الأفراد والرويانى وابن عساكر وسعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ٢٤٤ و ٢٤٥) برقم (٥١٣٠ و ٥١٣١) .

٥ - حديث عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« إن الله وملائكته يصلون على الذى يصلى فى الصف الأول » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٦) برقم (٢٤٧٠) .

٦ - حديث العرياض بن سارية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ استغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثانى مرة ، أخرجه الطيالسي (٥ - ١٦٠) برقم (١١٦٣) وعبد الرزاق (٢ - ٥١ و ٥٢) برقم (٢٤٥٢) وابن أبي شيبه (١ - ٣٧٩) وأحمد (٤ - ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨) والدارمي (ص - ١٥٠) وابن ماجه (ص - ٧٠) والنسائي (١ - ١٣١) وابن خزيمة (٣ - ٢٧) برقم (١٥٥٨) والحاكم (١ - ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، وقد انفقا على الاحتجاج برواية غير الصحابي على ما تقدم ذكرى له من أفراد التابعين ، وأخرجه أيضاً فى (١ - ٢١٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على الوجوه كلها إلا أن الشيخين لم يخرجاه لعله الرواية عن العرياض وهو مما قدمت فيه

القول ، وأخرجه البيهقي (٣ - ١٠٢ و ١٠٣) والبعثي (٣ - ٣٧٢) برقم (٨١٦) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه كما في الترغيب (١ - ٢٨٠) وعن ابن حبان في الموارد (ص - ١١٤) برقم (٣٩٥) وفي الكنتز (٤ - ٢٥٥) و ٥٣٢٨ و ٥٣٢٩) عن ابن أبي شيبة والنسائي وعبد الرزاق وابن ماجه .

٧ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أتموا الصف الأول ثم الذي يليه ، فإن كان نقصاً فليكن في الصف المؤخر » أخرجه أحمد (٣ - ١٣٢ و ٢١٥ و ٢٣٣) وأبو داود (١ - ٩٨) والنسائي (١ - ١٣١) والبيهقي (٣ - ١٠٢) والبعثي (٣ - ٣٧٤) وأحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان وابن خزيمة والضياء في المختارة كما في الكنتز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٩٠٣) .

٨ - الحديث الأول من حديثي الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها » أخرجه الطيالسي (١٠ - ٣١٦) برقم (٢٤٠٨) وأحمد (٢ - ٢٤٧ و ٣٣٦ و ٣٥٤ و ٣٦٧ و ٤٨٥) والدارمي (ص - ١٥٠) ومسلم (١ - ١٨٢) وابن ماجه (ص - ٧٠) وأبو داود (١ - ٩٩) والنسائي (١ - ١٣١) وابن الجارود (ص - ١١٧) برقم (٣١٧) وابن خزيمة (٣ - ٢٨ و ٩٦) برقم (١٥٦١ و ١٦٥٣) وأبو عوانة (٢ - ٣٧ و ٣٨) والبيهقي (٣ - ٩٠ و ٩٧ و ٩٨) والبعثي (٣ - ٣٧١) برقم (٨١٥) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١١٢) برقم (٣٨٤) وفي الكنتز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٨٧) : رواه ابن عدى ومسلم .

٩ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا إليه لاستهموا » الحديث ، رواه مالك (ص - ٢٣) وعبد الرزاق

(١ - ٥٢٤ و ٥٢٥) برقم (٢٠٠٧) وأحمد (٢ - ٢٣٦ و ٢٧٨ و ٣٠٣ و ٣٧٤ و ٥٣٣) والبخارى (١ - ٨٦ و ٩٠ و ١٠٠ و ٣٧٠) ومسلم (١ - ١٨٢) والترمذى فى الباب نفسه (١ - ٣١) والنسائى (١ - ٩٣ و ١٠٩) وابن خزيمة (٣ - ٢٥) برقم (١٥٥٤) وأبو عوانة (١ - ٣٣٣) و (٢ - ٣٧) والبيهقى (١ - ٤٢٨) والبغوى معلقاً فى (٣ - ٣٧٠) .

فصل ثانى

١ - حديث البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا قفنا إلى الصلاة فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، إن الله عز وجل ملائكته يصلون على الصف الأول » أو قال : « على الصفوف الأول » أخرجه الطيالسى (٣ - ١٠١) برقم (٧٤١) وعبد الرزاق (٢ - ٤٥ و ٥١) برقم (٢٤٣١ و ٢٤٤٩) وابن أبى شيبة (١ - ٣٧٨) وأحمد (٤ - ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٤) والدارمى (ص - ١٥٠) وابن ماجه (ص - ٧٠) وأبو داود (١ - ٩٧) والنسائى (١ - ١٠٦ و ١٣٠) وابن خزيمة (٣ - ٢٤ و ٢٦) برقم (١٥٥٢ و ١٥٥٦ و ١٥٥٧) والبيهقى (٣ - ١٠٣) والبغوى (٣ - ٣٧٢ و ٣٧٣) برقم (٨١٧ و ٨١٨) وابن خزيمة فى صحيحه كما فى الترغيب (١ - ٢٨٢) وابن حبان فى صحيحه كما فى الترغيب (١ - ٢٩٠) وأحمد والنسائى والضياء فى المختارة كما فى الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٦٩) وبرقم (٢٨٧٠) عن أبى داود ، وبرقم (٢٨٧١) عن النسائى ، وفى (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٩٦) : رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم ، وفى (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٢٩) : رواه عبد الرزاق ، وبرقم (٢٩٣٠) عن ابن حبان ، وفى (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٣٨) : رواه ابن ماجه وأبو داود ، وبرقم (٢٩٤٨ و ٢٩٤٩)

عن ابن أبي شبة .

٢ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً فقال : « أتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم ، ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » أخرجه الطيالسي (٢٨٧-٩) برقم (٢١٦٢) ومسلم (١-١٨٢) وابن ماجه (ص - ٦٩) وأبو داود (١ - ٩٩) والنسائي (١ - ١٢٨) وابن خزيمة (٣ - ٢٧ و ٥٢) برقم (١٥٦٠ و ١٦١٢) وأبو عوانة (٢ - ٤٢) والبيهقي (٣ - ١٠٣) والبخاري (٣ - ٣٧٠) برقم (٨١٤) وابن حبان كما في الموارد (ص-١١٣) برقم (٣٨٦) والطيالسي وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو نعيم في الحلية كما في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٥٨ و ٢٩٥٩) وفي (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣٢٣) : رواه أبو عوانة .

٣ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه ، عن قيس بن عباد قال : قدمت المدينة للقاء أصحاب محمد ﷺ ، فلم يكن فيهم أحد أحب إليّ لقاء من أبي بن كعب ، فقممت في الصف الأول وخرج عمر مع أصحاب محمد ﷺ ، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري ، فنحاني وقام في مكاني ، فاعقلت صلاتي ، فلما صلى قال لي : يا بني ! لا يسوءك الله فإني لم آت الذي أتيت بجهالة ولكن رسول الله ﷺ قال لنا : « كونوا في الصف الذي يليني » وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، الحديث أخرجه الطيالسي (٢-٧٥) برقم (٥٥٥) وعبد الرزاق (٢ - ٥٣ و ٥٤) برقم (٢٤٦٠) والنسائي (١ - ١٣٠) والطحاوي (١ - ١١١) .

٤ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال قوم يتخلفون عن الصف الأول حتى يخلفهم الله في النار » أخرجه عبد الرزاق

(٢ - ٥٢) برقم (٢٤٥٣) وأبو داود (١ - ٩٩) وابن خزيمة (٣ - ٢٧) برقم (١٥٥٩) والبيهقي (٣ - ١٠٣) وابن خزيمة وابن حبان كما في الترغيب (١ - ٢٧٨ و ٢٨٩) وابن حبان كما في الموارد (ص - ١١٤) برقم (٣٩٢) وعن أبي داود في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩١٥) وفي (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٦١ و ٢٩٦٢) : رواه أبو داود والبيهقي وعبد الرزاق .

٥ - حديث النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الله عز وجل ملائكته يصلون على الصف الأول أو الصفوف الأول ، أخرجه أحمد (٤ - ٢٦٩) وإسناده جيد كما في الترغيب (١ - ٢٨٢) وقال الهيثمي (٢ - ٩١) : رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٧٩٦) .

٦ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » قالوا : وعلى الثاني ؟ قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » قالوا : يا رسول الله ! وعلى الثاني ؟ قال : « وعلى الثاني » الحديث ، أخرجه أحمد (٥ - ٢٦٢) وقال المنذرى في الترغيب (١ - ٢٨٢) : رواه أحمد بإسناد لا بأس به والطبراني وغيره ، وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٩١) : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون ، وفي الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٧٧٢) : رواه أحمد والطبراني في الكبير برقم (٢٨٧٢) .

٧ - حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « احضروا الذكر وادنوا من الإمام ، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها » أخرجه أحمد (٥ - ١١) .

٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لو تعلمون أو يعلمون

ما في الصف المقدم لكافة قرعة ، أخرجه مسلم (١ - ١٨٢) وابن ماجه (ص - ٧٠) وابن خزيمة (٣ - ٢٥) برقم (١٥٥٥) والبيهقي (٣ - ١٠٢) وعن مسلم وابن ماجه في الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٨٦) .

٩ - حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » أخرجه ابن ماجه (ص - ٧٠) وعنه في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٩٦) .

١٠ - حديث جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن الله تبارك وتعالى وملائكته يصلون على الصف الأول » رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثقه جماعة كما في المجمع (٢ - ٩٢) وعنه في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٩٦) .

١١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ استغفر للصف الأول ثلاثاً ، ولثاني مرتين ، ولثالث مرة ، رواه البزار وفيه أيوب بن عتبة ضعف من قبل حفظه ، قاله الهيثمي في المجمع (٢ - ٩٢) .

١٢ - حديث الحكم بن عمير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « للصف الأول فضل على الصفوف » رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٩٢) والكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٨٤) .

١٣ - حديث عامر رضي الله عنه ، عن عبد العزيز بن رفيع قال : حدثني عامر بن مسعود القرشي وزايمى بمكة أيام الزبير عند المقام في الصف الأول ، قال : قلت له : أكان يقال : في الصف الأول خير ؟ قال : أجل ! والله لقد قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم الناس ما في الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرعة أو سهم » رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن عامر بن مسعود اختلف

في صحبته كما في المجمع (٢ - ٩٣) .

١٤ - حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها » رواه البزار ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٩٣) .

١٥ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها » رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى كما في المجمع (٢ - ٩٣) .

١٦ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها » رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٩٣) والكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٨٧) .

١٧ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : « عليكم بالصف الأول وعليكم باليمين منه ، وإياكم والصف بين السواري » رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٩٢) وأخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي شيبه كما في الكنز في (٤ - ١٣٢) و (٣٥) برقم (٢٨٨٥ و ٢٩٥١) .

١٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « أمنع الصفوف من الشيطان الصف الأول » أخرجه أبو الشيخ كما في الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٨٧) .

١٩ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : « تقدموا فأتموا بي وليأتكم من بعدكم ، ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله يوم القيامة » رواه ابن عدى والباوردى كما في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٥٧) .

٢٠ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذى أحداً أضعف الله له أجر الصف الأول »
رواه الطبراني في الأوسط كما في الترغيب (١ - ٢٨٥) .

٢١ - حديث فاطمة بنت قيس : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها
وشرها أولها » أخرجه الحارث في مسنده كما في المطالب (١ - ١٠٩) برقم
(٣٩٦) .

٢٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً « إذا نزلت الرحمة على أهل المسجد
بدأت بالإمام ثم أخذت يمينا ثم عطفت على الصفوف » أخرجه الديلمي كما في
الكنز (٤ - ١٢١) برقم (٢٦١٠) .

٢٣ - حديث مرسل عن أبي صالح وعلى بن ربيعة قالوا : صلى رسول الله
ﷺ صلاة العشاء ثم قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم » أخرجه
عبد الرزاق (٢ - ٥١) برقم (٢٤٥٠) وعنه في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم
(٢٩٤٨) .

٢٤ - حديث مرسل عن داود بن أبي هند قال : حدثت أن رجلاً جاء
إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! دلني على عمل أعمله ، قال : « كن إمام
قومك ، فإن لم تستطع فكن مؤذنهم » قال : فإن لم أستطع ؟ قال : « فكن في
الصف الأول » أخرجه ابن أبي شعبة (١ - ٣٧٨) .

٢٥ - حديث مرسل عن عامر بن مسعود القرشي قال : قال رسول الله
ﷺ : « لو يعلم الناس ما في الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرة » أخرجه
ابن أبي شعبة (١ - ٣٧٩) وفي الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٥٢) : رواه
ابن أبي شعبة والطبراني في الكبير وسعيد بن منصور .

٢٦- حديث مرسل عن مجاهد قال : رأى رسول الله ﷺ في الصف المقدم رقة فقال : « إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول » فازدحم الناس عليه ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٧٩) .

٢٧- حديث معضل عن عبد الرحمن بن حرملة أن رسول الله ﷺ قال : « بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونها » أو نحو هذا ، كما في مسند الشافعي (١ - ١٠٢) برقم (٢٩٦) .

الفصل الثالث

١- عن عمرو بن دينار أنه سمع يحيى بن جعدة يقول : أحق الصفوف بالإتمام أولها ، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥١) برقم (٢٤٥١) وعنه في الكنز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣٢٢) .

٢- وفيه أيضاً (٢ - ٥٢) برقم (٢٤٥٤) عن عبد الله بن شداد أن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يتقدمون الصفوف بصلاتهم يعني الصف المقدم ، ورواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم ، كما في المجمع (٢ - ٩٢) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣٢٧) .

٣- وفيه أيضاً برقم (٢٤٥٥) عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : رأيت المسور بن مخرمة يتخلل الصفوف حتى ينتهي إلى الأول والثاني .

٤- وفيه أيضاً (٢ - ٥٣) برقم (٢٤٥٩) عن أبي عثمان النهدي قال : كان عمر رضي الله عنه (بأمر بتسوية الصفوف) ويقول : تقدم يا فلان أراه قال : لا يزال قسوم يستأخرون حتى يؤخرهم الله ، وعنه في الكنز (٤ - ٢٥٤) برقم (٥٣٠٨) .

٥- وفيه أيضاً (٢ - ٥٨) برقم (٢٤٧٧) عن ابن جريج قال : أخبرني

غير واحد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : عليكم بيمين الصفوف ، وإياكم وما بين السوارى ، وعليكم بالصف الأول ، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف كما فى المجمع (٢ - ٩٢) وعن عبد الرزاق فى الكنز (٤ - ٢٤٩) برقم (٥٢٢٠) .

٦ - عن إبراهيم التيمى عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، أخرجه ابن أبى شيبة (١ - ٣٧٨) .

٧ - وفيه أيضاً عن هشام عن أبيه قال : كان يقال : خير صفوف الرجال مقدما ، وشر صفوف النساء مقدما ، وأخرجه أيضاً فى (٢ - ٣٨٥) .
٨ - وفيه أيضاً عن ضرار عن زاذان قال : لو يعلم الناس ما فى الصف المقدم ما قدروا عليه إلا بقرعة .

٩ - وفيه أيضاً عن هشام عن أبيه قال : كان يقال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون فى الصفوف الأول .

١٠ - وفيه أيضاً عن حصين قال : كنت مع عبد الله بن شداد فأقمت الصلاة ، قال : فجعل يقول : تقدموا تقدموا فإنه كان يقال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون فى الصفوف المقدمة .

١١ - وفيه أيضاً عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت عروة بن الزبير حين أقيمت الصلاة يقول : تقدموا تقدموا .

١٢ - عن عمر رضي الله عنه قال : إن الله وملائكته يصلون على مقيم الصف الأول ، رواه الحارث كما فى المطالب (١ - ١٠٩) برقم (٣٩٧) والكنز (٤ - ٢٥٤) برقم (٥٣٠٩) .

١٣ - وفيه أيضاً (٢ - ٣٨٥) عن حصين قال : حدثت أن ابن مسعود رضي الله عنه كان يقدم العجائز فى الصف الأول من صفوف النساء ويؤخر الشواب إلى

الصف المؤخر .

١٤ - عن حماد عن إبراهيم أنه كان يقال : سوا صفوفكم وسوا مناكبكم وتراصوا ، لتراصن أو ليتخللنكم الشيطان كأولاد الحذف ، إن الله وملائكته يصلون على مقدم الصفوف ، أخرجه محمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٤٢٩) .

باب ماجاء في إقامة الصفوف

قوله : وفي الباب عن جابر بن سمرة ، والبراء ، وجابر بن عبد الله ، وأنس ، وأبي هريرة ، وعائشة رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا تصفون خلفي كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ » قالوا : وكيف تصف الملائكة عند ربهم ؟ قال : « يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف » أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٦) برقم (٢٤٣٢) وابن أبي شبة (١ - ٣٥٣) وأحمد (٥ - ١٠١ و ١٠٦) ومسلم (١ - ١٨١) وابن ماجه (ص - ٧٠) وأبو داود (١ - ٩٧) والنسائي (١ - ١٣١) وابن خزيمة (٣ - ٢١ و ٢٢) برقم (١٥٤٤) وأبو عوانة (٢ - ٣٩ و ٤٠) والبيهقي (٣ - ١٠١) والبخاري (٣ - ٣٦٦) برقم (٨٠٩) وفي الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٧٤) : رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي ، والطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٣١) وبرقم (٢٩٣٢) عن الطبراني في الكبير ، وفي (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣١٧) عن أبي داود وابن ماجه .

٢ - حديث البراء رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة

فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول: « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصف الأول » أو قال: « على الصفوف الأول » أخرجه الطيالسي (٣ - ١٠١) برقم (٧٤١) وعبد الرزاق (٢ - ٤٥) برقم (٢٤٣١) وفيه : فيقول : « سوا صفوفكم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إلخ » وأخرجه أحمد (٤ - ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٣٠٤) والدارمي (ص - ١٥٠) وأبو داود (١ - ٨٢ و ٩٧) والنسائي (١ - ١٣٠) وابن الجارود (ص - ١١٦ و ١١٧) برقم (٣١٦) وابن خزيمة (٣ - ٢٤ و ٢٩) برقم (١٥٥١ و ١٥٥٢ و ١٥٥٦) و ١٥٥٧ (البيهقي (٣ - ١٠٣) والبيهقي (٣ - ٣٧٣) برقم (٨١٨) وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان كما في الترغيب (١ - ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٩٠) وابن حبان كما في الموارد (ص - ١١٣) برقم (٣٨٦) وعن الدارمي في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩١٢) وبرقم (٢٩٢٩) عن عبد الرزاق ، وبرقم (٢٩٣٠) عن ابن حبان ، وفي (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٣٨) : رواه البيهقي وأبو داود ، وفي (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣١٥) : رواه عبد الرزاق .

٣ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « إن من تمام الصلاة إقامة الصف » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٤) برقم (٢٤٢٥) وأحمد (٣ - ٣٢٢) وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وقد اختلف في الاحتجاج به كما في المجموع (٢ - ٨٩) وعن أحمد في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٨٥) وفي (٤ - ١٣٤) برقم (٢١٢٤) : رواه أحمد الطبراني في الأوسط وسعيد بن منصور .

٤ - حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سوا صفوفكم ، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة » أخرجه الطيالسي (٨ - ٢٦٦) برقم (١٩٨٢) وعبد الرزاق (٢ - ٤٤) برقم (٢٤٢٦) وابن أبي شيبة (١ - ٣٥١) وأحمد (٣ - ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٥٤ و ٢٧٤ و ٢٧٩ و ٢٩١) والدارمي (ص - ١٥٠)

والبخارى (١ - ١٠٠) ومسلم (١ - ١٨٢) وابن ماجه (ص - ٧٠) وأبو داود (١ - ٩٧ و ٩٨) وابن خزيمة (٣ - ٢١) برقم (١٥٤٣) وأبو عوانة (١ - ٣٨ و ٣٩) والحاكم (١ - ٢١٧) بلفظ : « من حسن الصلاة إقامة الصف » وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وإنما اتفقا على غير هذا اللفظ وهو : « إن تسوية الصف من تمام الصلاة » قلت : أخرجه أحمد (٣ - ١٢٢) مثل ما رواه الحاكم ، والبيهقي (٣ - ١٠٠) والبخارى (٣ - ٣٦٨) برقم (٨١٢) وفي الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٩٠) : رواه أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه كما في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٢٠) وبرقم (٢٩٢٢) عن ابن أبي شيبة ، وبرقم (٢٩٢٤) عن عبد الرزاق ، وبرقم (٢٩٢٧) : رواه الطيالسي وأحمد والدارمي والبخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان .

٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أقيموا الصفوف فإن إقامة الصفوف من حسن الصلاة » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٤) برقم (٢٤٢٤) وأحمد (٢ - ٢٣٤ و ٣١٤) والبخارى (١ - ١٠٠) ومسلم (١ - ١٨٢) وأبو عوانة (٢ - ٣٩) والبيهقي (٣ - ٩٩) وعن مسلم في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٨٠) .

٦ - حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ : « إن الله عز وجل ملائكته عليهم السلام يصلون على الذين يصلون الصف » وفي رواية زيادة قوله : « ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة » ونحوه عند ابن ماجه (ص - ٧٠) وابن خزيمة (٣ - ٢٣) برقم (١٥٥٠) والحاكم (١ - ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقي (٣ - ١٠١ و ١٠٣) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما كما الترغيب (١ - ٢٨٥) وفي (١ - ٢٨٦) : رواه

الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص - ١١٤) برقم (٣٩٤) وفي الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٩٥) : رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم ، وفي (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٣٧) : رواه عبد الرزاق وأحمد وابن ماجه وابن حبان والبيهقي ، وفي جمع الفوائد (١ - ٢٤٥) برقم (١٧٥٠) : رواه الطبراني في الأوسط ، وعن ابن حبان في عقود الجواهر (ص - ٥٣) .

٧ - حديث الباب حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول : كان رسول الله ﷺ يقيم الصف حتى يجعله كالقدح أو كالرمح حتى إذا ظن أنا قد أخذنا ذلك عنه وعقلناه رأى رجلاً متبذراً بصدرة عن الصف ، فقال رسول الله ﷺ : « عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله عز وجل بين وجوهكم » أخرجه الطيالسي (٣ - ١٠٧) برقم (٧٩١) وفي (٣ - ١٠٨) برقم (٧٩٩) : « لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله عز وجل بين وجوهكم » وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٤ و ٤٥) برقم (٢٤٢٩) وابن أبي شبة (١ - ٣٥١) وأحمد (٤ - ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٦ و ٢٧٧) والبخاري (١ - ١٠٠) ومسلم (١ - ١٨٢) وابن ماجه (ص - ٧٠) وأبو داود (١ - ٩٧) والنسائي (١ - ١٣٠) وأبو عوانة (٢ - ٤٠ و ٤١) والبيهقي (٢ - ٢١) و (٣ - ١٠٠ و ١٠١) والبغوي (٣ - ٣٦٤ و ١٦٧) برقم (٨٠٦ و ٨١٠) وابن حبان كما في الترغيب (١ - ٢٨٩ و ٢٩٠) والموارد (ص - ١١٤) برقم (٣٩٦) وفي الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٩٠٨) : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفي (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩١٠) : رواه النسائي ، وبرقم (٢٩١١) عن أبي داود ، وبرقم (٢٩١٣) عن ابن ماجه ، وبرقم (٢٩١٤) عن البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي ، وبرقم (٢٩١) عن الطبراني في الكبير ، وفي (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣١٩) عن عبد الرزاق .

فصل ثانى

١ - حديث أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف » أخرجه الحصكفى فى مسند الإمام أبى حنيفة (ص- ٨٠) وأبو محمد البخارى كما فى جامع المسانيد (١- ٤٣٢).

٢ - حديث أبى مسعود البدرى رضي الله عنه قال : كان النبى ﷺ يسوى مناكبنا يعنى فى الصلاة ويقول : « استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وليلنى منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم » قال أبو مسعود : فأنتم اليوم أشد اختلافاً ، أخرجه الطيالسى (٢- ٨٥) برقم (٦١٢) وعبد الرزاق (٢- ٤٤) برقم (٢٤٢٦) وابن أبى شعبة (١- ٣٥١) وأحمد (٤- ١٢٢) والدارمى (ص- ١٥٠) ومسلم (١- ١٨١) وابن ماجه (ص- ٦٩) وأبو داود (١- ٩٨) والنسائى (١- ١٢٩ و ١٣٠) وابن الجارود (ص- ١١٦) برقم (٣١٥) وابن خزيمة (٣- ٢٠ و ٢١) برقم (١٥٤٢) وأبو عوانة (٢- ٤١) والحاكم (١- ٢١٩) والبيهقى (٣- ٩٧) .

٣ - حديث أنس رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : « أقيموا صفوفكم وتراصوا فوالذى نفسى بيده إنى لأرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غم عفر » أخرجه الطيالسى (٩- ٢٨٢) برقم (٢١٠٨) وعنه فى الكنز (٤- ١٣٣) برقم (٢٨٨٢) .

٤ - حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تعاهدوا هذه الصفوف فإنى أراكم من خلفى » أخرجه عبد الرزاق (٢- ٤٤ و ٤٥) برقم (٢٤٢٧ و ٢٤٦٣) وأحمد (٣- ١٦١) والبخارى (١- ١٠٠) ومسلم (١- ١٨٢) والبيهقى (٣- ١٠٠) وفى الكنز (٤- ١٣٤) برقم (٢٩٢٥) .

رواه عبد الرزاق وعبد بن حميد وهو صحيح ، وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣٣٢) .

٥ - حديث موسى بن عقبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول : « أقيموا الصفوف وحاذوا المناكب وأنصتوا ، فإن أجر المنصت الذي لا يسمع كأجر المنصت الذي يسمع » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٨) برقم (٢٤٤١) .

٦ - حديث أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة قام في مصلاه ثم أقبل على الناس فقال : « عدلوا صفوفكم فإنى أراكم من خلفي » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٤) برقم (٢٤٦٢) وعن الحاكم في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩١٨) .

٧ - حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اعتدلوا في صفوفكم فإنى أراكم من وراء ظهري » قال أنس : لقد رأيت أحدا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه ، ولو ذهب تفعل ذلك لترى أحدهم كأنه بغل شמוש ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٥١) وعند أحمد (٣ - ١٨٢) : « أقيموا صفوفكم وتراصوا فإنى أراكم من بعد ظهري » وفي رواية : « من وراء ظهري » (٣ - ٢٦٣) ونحوه عند البخاري (١ - ١٠٠) ومسلم (١ - ١٨٢) وفيه : « أتموا الصفوف فإنى أراكم خلف ظهري » وأبو عوانة (٢ - ٣٩) والبيهقي (٢ - ٢١) و (٣ - ١٠٠) والبغوي (٣ - ٣٦٥) برقم (٨٠٧) وفي الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٨٢) : رواه مسلم ، وفي (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٣٦) : رواه أحمد والدارقطني والضياء المقدسي .

٨ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين كأولاد الحذف » قيل : يا رسول الله ! وما أولاد الحذف ؟ قال : « ضأن سود جرد تكون بأرض اليمن » أخرجه ابن

أبي شيبه (١ - ٣٥١) وأحمد (٤ - ٢٩٧) والحاكم (١ - ٢١٧) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وأخرجه البيهقي (٣ - ١٠١) وفي الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٨٣) : رواه أحمد وسعيد ابن منصور كما في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩١٩) وبرقم (٢٩٣٥) : رواه الحاكم والبيهقي .

٩ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال : صلى بنا أبو موسى الأشعري ، فلما انقضى قال : نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب لنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال : « إذا صليتم فأقيموا صفوفكم » أخرجه الطيالسي (٢ - ٧٠) برقم (٥١٧) وعبد الرزاق مختصراً في (٢ - ٩٨) وابن أبي شيبه (١ - ٣٥٢) واللفظ له ، وأحمد (٤ - ٣٩٣ و ٤٠١) والدارمي (ص - ١٥٦ و ١٦٤) ومسلم (١ - ١٧٤) وأبو داود (١ - ١٣٩ و ١٤٠) والنسائي (١ - ١٧٥) وأبو عوانة (٢ - ١٢٨ و ١٣٢) والبيهقي (٢ - ٩٦ و ١٤١) .

١٠ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يضحك الله إلى ثلاثة : القوم إذا صفوا في الصلاة ، وإلى الرجل يقاتل وراء أصحابه ، وإلى الرجل يقوم في سواد الليل » أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٥٢) .

١١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سوا صفوفكم وأحسنوا ركوعكم وسجودكم » أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٥٣) وعنه في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٢٨) .

١٢ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا الصفوف فإنما تصفون بصفوف الملائكة ، وحاذوا بين المناكب ، وسدوا الخلل ، ولينوا في أيدي إخوانكم ، ولا تذروا فرجات للشيطان ، ومن وصل صفّاً وصله الله تبارك وتعالى ، ومن قطع صفّاً قطعه الله » أخرجه أحمد

(٢ - ٩٧ و ٩٨) وأبو داود (١ - ٩٧) والنسائي (١ - ١٣١) من قوله :
 « من وصل صفاً ، إلخ ، وابن خزيمة (٣ - ٢٣) برقم (١٥٤٩) والحاكم
 (١ - ٢١٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والبيهقي (٣ - ١٠١)
 وابن خزيمة في صحيحه كما في الترغيب (١ - ٢٨٣) والبيهقي بإسناد حسن
 وابن حبان في صحيحه كلاهما بالشرط الأول ، ورواه بنماه الطبراني في الأوسط
 كما في الترغيب (١ - ٣٨٦) وفي الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٧٣) : رواه
 أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير ، وفي (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٩٣) :
 رواه النسائي والحاكم .

١٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إني لأنظر في
 الصلاة من ورائي كما أنظر بين يدي ، فسووا صفوفكم وأحسنوا ركوعكم
 وسجودكم ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٦٩) برقم (٣٧٣٧) وأحمد (٢ - ٢٣٤)
 و ٣١٩ و ٥٠٥) والبيهقي ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٨٩) وعن
 عبد الرزاق في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٢٦) .

١٤ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن بشير بن يسار قال : قلنا لأنس
 ابن مالك رضي الله عنه : ما أنكرت من حالنا في عهد رسول الله ﷺ ؟ قال : أنكرت
 أنكم لا تقيمون الصف ، أخرجه أحمد (٣ - ١١٢ و ١١٣ و ١١٤) والبخاري
 (١ - ١٠٠) .

١٥ - حديث أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « إن من حسن
 الصلاة إقامة الصف » أخرجه أحمد (٣ - ١٢٢ و ٢٧٤) والحاكم (١ - ٢١٧)
 وعنه في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٩١) .

١٦ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أتموا الصف الأول
 ثم الذي يليه فإن كان نقصاً فليكن في الصف المؤخر » أخرجه أحمد (٣ - ١٣٢)

و ٢١٥ و ٢٣٣) وأبو داود (١ - ٩٨) والنسائي (١ - ١٣١) وابن خزيمة (٣ - ٢٢ و ٢٣) برقم (١٥٤٦ ١٥٤٧) والبيهقي (٣ - ١٠٢) والبغوي (٣ - ٣٧٤) برقم (٨٢٠) وابن حبان كما في الموارد (ص - ١١٤) برقم (٣٩٠ و ٣٩١) وفي الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٩٠٣) : رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان وابن خزيمة والضياء .

١٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة ، خير صفوف الرجال في الصلاة أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء في الصلاة آخرها وشرها أولها » أخرجه أحمد (٢ - ٤٨٥) ورواته رواية الصحيح كما في الترغيب (١ - ٢٨٤) والمجمع (٢ - ٨٩) وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص - ١١٢) برقم (٣٨٤) وعن أحمد وابن حبان في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٨٣) .

١٨ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « راصوا الصفوف فإن الشياطين تقوم في الخلل » أخرجه أحمد (٣ - ١٥٤) وعنه في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٨٨) .

١٩ - حديث أنس رضي الله عنه ، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : طلبنا علم العود الذي في مقام الإمام فلم نقدر على أحد يذكر لنا فيه شيئاً ، قال مصعب : فأخبرني محمد بن مسلم بن السائب بن خباب صاحب المقصورة فقال : جلس إلى أنس بن مالك يوماً فقال : هل تدري لم صنع هذا ؟ ولم أسأله عنه ، فقلت : لا والله ما أدري لم صنع ، فقال أنس : كان رسول الله ﷺ يضع عليه يمينه ثم يلتفت إلينا فقال : « استووا واعدلوا صفوفكم » أخرجه أحمد (٣ - ٢٥٤) وأبو داود (١ - ٩٨) والبيهقي (٢ - ٢٢) والبغوي (٣ - ٣٦٧) برقم (٨١١) وابن حبان كما في الموارد (ص - ١١٣) برقم

(٣٨٨ و ٣٨٩) وفي الكنز (٤ - ١٣٢ و ٢٥٥) برقم (٢٨٨١ و ٥٣٢٠) :
رواه أبو داود والبيهقي .

٢٠ - حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « راصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعتاق ، فوالذي نفس محمد بيده إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف » وقال عفان : « إني لأرى الشيطان يدخل » أخرجه أحمد (٣ - ٢٦٠ و ٢٨٣) وأبو داود (١ - ٩٧) والنسائي (١ - ١٣١) وابن خزيمة (٣ - ٢٢) برقم (١٥٤٥) والبيهقي (٣ - ١٠٠) والبخاري (٣ - ٣٦٨ و ٣٦٩) برقم (٨١٣) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما كما في الترغيب (١ - ٢٨٢) وأحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان كما في الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٧٦) وفي (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٨٩) عن النسائي .

٢١ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « استووا استووا فوالله إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي » أخرجه أحمد (٣ - ٢٦٨ و ٢٨٦) والنسائي (١ - ١٣٠ و ١٣١) وفيه : « استووا استووا استووا » الحديث ، وأخرجه أبو عوانة (٢ - ٣٩) والبخاري (٣ - ٣٦٦) برقم (٨٠٨) وابن حبان كما في الموارد (ص - ١١٣) برقم (٣٨٧) وفي الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٠٧) : رواه النسائي وأبو يعلى وأبو عوانة .

٢٢ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها ، وسدوا الفرج فإني أراكم من وراء ظهري » الحديث ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٧٩) وأحمد (٣ - ٣) وابن خزيمة (٣ - ٢٣) برقم (١٥٤٨) وأبو يعلى أيضاً وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفي الاحتجاج به خلاف وقد وثقه غير واحد كما في المجمع (٢ - ٩٣) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩١٦) .

٢٣ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : لقد رأيتنا وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف ، فن سره أن يلقي الله عز وجل غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات حيث ينادي بهن ، فإنهن من سنن الهدى ، وإن الله عز وجل قد شرع لنبينا ﷺ سنن الهدى ، أخرجه أحمد (١ - ٤١٩) ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ٩٠) .

٢٤ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لتسون الصفوف أو لتطمسن وجوهكم ، أو لتغضن أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم » أخرجه أحمد (٥ - ٢٥٨) والطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد وقد مشاه بعضهم كما في الترغيب (١ - ٢٩٠ و ٢٩١) وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان كما في المجمع (٢ - ٩٠) وعنهما في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٠٩) .

٢٥ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سوا صفوفكم ، وحاذوا بين منابكم ، ولينوا في أيدي إخوانكم ، وسدوا الخلل فإن الشيطان يدخل بينكم بمنزلة الحذف يعني أولاد الضأن الصغار » أخرجه أحمد (٥ - ٢٦٢) والطبراني وغيره كما في الترغيب (١ - ٢٨٢) ورجال أحمد موثقون كما في المجمع (٢ - ٩١) .

٢٦ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أقبل على أصحابه فقال : « أقيموا صفوفكم وراصوا فإن أراكم من بعد ظهري » أخرجه أحمد (٣ - ١٨٢) و ٢٦٣ و ٢٨٦) وفي رواية : أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال : الحديث ، وأخرجه البخاري (١ - ١٠٠) والنسائي (١ - ١٣١) و ١٣٥) وأبو عوانة (٢ - ٣٩) والبيهقي (٢ - ٢١) والبخاري (٣ - ٣٦٥) وفي الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٨١) : رواه البخاري والنسائي .

٢٧ - حديث أنس رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة أخذته يمينه ثم التفت فقال : « اعتدلوا سوا صفوفكم » ثم أخذ بيساره فقال : « اعتدلوا سوا صفوفكم » أخرجه أبو داود (١ - ٩٨) والحاكم (١ - ٢٤٤) والبيهقي (٢ - ٢٢) .

٢٨ - حديث عبد الله عمرو رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « من وصل صفّاً وصله الله ، ومن قطع صفّاً قطعه الله » أخرجه الحاكم (١ - ٢١٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٩ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « استووا تستو قلوبكم وتماسوا تراحموا » قال شريح : تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة ، وقال غيره : تماسوا تواصلوا ، رواه الطبراني في الأوسط كما في الترغيب (١ - ٢٨٢ و ٢٨٣) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٩٠) : وفيه الحارث وهو ضعيف .

٣٠ - حديث عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من سدّ فرجة رفعه الله بها درجة » وبنى له بيتاً في الجنة ، رواه الطبراني في الأوسط من رواية مسلم بن خالد الزنجي ، وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله : « وبنى له بيتاً في الجنة » ورواه الأصبهاني بالزيادة أيضاً من حديث أبي هريرة وفي إسناده عصمة بن محمد ، قال أبو حاتم : ليس بقوى ، وقال : غيره متروك ، كما في الترغيب (١ - ٢٨٦) وقال الهيثمي (٢ - ٩١) : وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

٣١ - حديث أبي جحيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من سدّ فرجة في الصف غفر له » أورده المنذرى في الترغيب (١ - ٢٨٦) وقال : رواه البزار بإسناد حسن واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي ، وكذا

في المجمع (٢ - ٩١) وعنه في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٤٤) .

٣٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ، ولا يصل عبد صفاً إلا رفعه الله به درجة » ، وذرت عليه الملائكة من البر « رواه الطبراني في الأوسط ولا بأس بإسناده كما في الترغيب (١ - ٢٨٦) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٩١) : وفيه غامض بن أحوص قال الدارقطني : ليس بالقوى ، وفي الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٧٣) : رواه الطبراني في الأوسط ، وفي (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٤٠) : رواه الطبراني في الكبير ، وفي عقود الجواهر (ص - ٥٣) : رواه الطبراني في الأوسط .

٣٣ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : وكان رسول الله ﷺ يقول : « إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الأول ، وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفاً » رواه أبو داود في حديث وابن خزيمة بدون ذكر الخطوة ، قاله المنذرى في الترغيب (١ - ٢٨٧) .

٣٤ - حديث معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « خطوتان أحدهما أحب إلى الله والأخرى أبغض الخطا إلى الله ، فأما الخطوة التي يحبها الله عز وجل فرجل نظر إلى خلل في الصف فسده ، وأما التي يبغض الله فإذا أراد الرجل أن يقوم مدَّ رجله اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام » أخرجه الحاكم (١ - ٢٧٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وعنه في الترغيب (١ - ٢٨٧) وفي الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٨٦) : رواه الحاكم والبيهقي .

٣٥ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « فضلت بأربع خصال : جعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصف الملائكة ، وجعل الصعيد لي

وضوءاً وجعلت لى الأرض مسجداً ، وأحلت لى الغنائم ، رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده منقطع كما فى المجمع (٢ - ٩٠) .

٣٦ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « صفوا كما تصف الملائكة عند ربهم » قالوا : يا رسول الله ! كيف تصف الملائكة عند ربهم ، قال : « يقيمون الصفوف ويجمعون منابهم » رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه ولم أجد من ترجمه ، قاله الهيثمى فى المجمع (٢ - ٩٠) والكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٧٥) .

٣٧ - حديث بلال بن رباح قال : كان النبى ﷺ يسوى منابكنا فى الصلاة ، رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده متصل ورجاله موثقون كما فى المجمع (٢ - ٩٠) ورواه ابن أبى شيبه (١ - ٣٥٢) بلفظ : كان يسوى منابكنا وأقدامنا فى الصلاة ، بصيغة المجهول ، وفى الكنز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣١٦) : رواه أبو داود وابن ماجه ، وفى الهامش : والحاكم .

٣٨ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « خياركم ألينكم منابك فى الصلاة ، وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل لى فرجة فى الصف فسدها » رواه البزار بإسناد حسن وابن حبان فى صحيحه كلاهما بالشطر الأول ، ورواه بتمامه الطبرانى فى الأوسط كما فى الترغيب (١ - ٢٨٦) وفى المجمع (٢ - ٩٠) : رواه الطبرانى فى الأوسط كما هو ههنا والبزار خلا قوله : « وما من خطوة » لى آخره ، وإسناد البزار حسن وفى إسناد الطبرانى لىث بن حماد ضعفه الدارقطنى ، وفى الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٤٦) : رواه الطبرانى فى الأوسط .

٣٩ - حديث عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف » رواه الحارث فى مسنده كما

في المطالب (١ - ١١٢) برقم (٤٠٦) والطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٣٨ و ٩١) وعن الطبراني في الأوسط كما في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٣٩) وعن الطبراني في الكبير في عقود الجواهر (ص - ٥٣) .

٤٠ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم والفرج يعني في الصلاة » رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٩١) والكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٣٤) .

٤١ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « تراصوا الصفوف فإنى رأيت الشياطين تخللكم كأنها أولاد الحذف » رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم كما في المجمع (٢ - ٩١) وابن أبي شيبه في مسنده (١ - ١٠٩) برقم (٣٩٥) .

٤٢ - حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً « توسطوا ألا وسدوا الخلل » أخرجه البيهقي كما في الكنز (٤ - ١٢٩) برقم (٢٨٠٤) .

٤٣ - حديث أبي مسعود رضى الله عنه مرفوعاً : « استووا تستو قلوبكم ، وتماسوا تراصوا » أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية كما في الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٨٤) .

٤٤ - حديث أنس رضى الله عنه مرفوعاً : « أعطيت ثلاث خصال : أعطيت صلاة في الصفوف ، وأعطيت السلام وهو نحية أهل الجنة ، وأعطيت آمين ولم يعطها أحد من كان قبلكم إلا أن يكون الله أعطاهما هارون ، فإن موسى كان يدعو ويؤمن هارون » أخرجه الحارث وابن مردويه كما في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٨٩٤) .

٤٥ - حديث وثالة رضى الله عنه مرفوعاً : « اصطفوا وليقدمكم في الصلاة

أفضلكم، فإن الله عز وجل يصطفى من الملائكة ومن الناس، أخرجه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٩٠٥) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٦٤) : وفيه أبوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب .

٤٦ - حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يمنعكم أن تصفوا كما تصف الملائكة عند الرحمن ، يتمون الصفوف الأول ويرصون الصفوف رصاً ويرصونها رصاً » أخرجه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٣١) .

٤٧ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « ما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاهداً رجلاً إلى صف يسده » أخرجه أبو الشيخ كما في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٥٤) .

٤٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « من سدَّ فرجة رفعه الله بها درجة وبني له بيتاً في الجنة » رواه الأصبهاني كما في الترغيب (١ - ٢٨٦) وقال : وفي إسناده عصمة بن محمد قال أبو حاتم : ليس بقوى ، وقال غيره : متروك .

٤٩ - حديث أبي شجرة كثير بن مرة رضي الله عنه مرفوعاً : « أقيموا الصفوف فإنما تصفون بصفوف الملائكة ، حاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولا تذروا الفرجات للشياطين ، ومن وصل صفاً وصله الله » أخرجه البغوي وقال : يشك في صحبته كما في الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٢٣) .

٥٠ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : « من نظر إلى فرجة في صف فليسدها بنفسه ، فإن لم يفعل فن مرار (١) فليتخط على رقبتة فإنه لا حرمة له » أخرجه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٤٢)

(١) كذا في الكنز وفي المجمع : فرار ، وهو الصواب .

وجمع الفوائد (١ - ٢٤٥) برقم (١٧٥٤) .

٥١ - حديث مرسل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه وعن موسى ابن عقبة أن رسول الله ﷺ كان يقول : « أقيموا الصفوف ، وحاذوا المناكب ، وأنصتوا فإن أجر المنصت الذي لا يسمع كأجر المنصت الذي يسمع » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٨) برقم (٢٤٤١) وعنه في الكنز (٤ - ١٣٢ و ١٣٥) برقم (٢٨٧٨ و ٢٩٤٧) .

٥٢ - حديث مرسل عن ابن المنكدر أن النبي ﷺ قال للذي يخرج من الصفوف : « ذلك مجلس الشيطان » والذي يرفع رأسه قبل الإمام قال : « رأسه مزوم » (١) بيد الشيطان ويرفعه ويضعه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٠) برقم (٢٤٤٦) .

٥٣ - حديث مرسل عن هارون بن أبي عائشة قال : قال النبي ﷺ : « من وصل صفاً في سبيل الله أو الصلاة وصل الله خطوه يوم القيامة ، ومن أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٦) برقم (٢٤٦٩) وعنه في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٤١) .

٥٤ - حديث مرسل عن عطاء قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يقول : « إياكم والفرج » (يعني في الصف) قال عطاء : وقد بلغنا أن الشيطان إذا وجد فرجةً دخل فيها ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٧) برقم (٢٤٧٤) وابن أبي شيبه (١ - ٣٨٠) وفي الكنز (٤ - ١٣٤) برقم (٢٩٣٣) عن عبد الرزاق ، وبرقم (٢٩٣٤) عن ابن أبي شيبه .

٥٥ - حديث مرسل عن عروة بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : « من سدَّ فرجةً في صفٍ رفع الله بها درجةً أو بنى له بها بيتاً في الجنة » أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٨٠) وعنه في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٤٣) .

(١) أي خطاهه بيد الشيطان ، من زمَّ الجمل : خطمها .

٥٦ - حديث مرسل عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله ﷺ :
 « من أقال مسلماً بيعاً أقاله الله يوم القيامة نفسه ، ومن وصل صفّاً وصل الله
 خطوه يوم القيامة » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٦) برقم (٢٤٦٨) .

الفصل الثالث

١ - عن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأمر بتسوية الصفوف ، فإذا
 جاءوه فأخبروه أن قد استوت كبر ، أخرجه مالك (ص - ٥٥) ومحمد
 (ص - ٨٦) وعبد الرزاق (٢ - ٤٧) برقم (٢٤٣٧ و ٢٤٣٨) وأشار
 إليه الترمذى فى نفس الباب وذكره تعليقاً (١ - ٣١) وأخرجه البيهقى
 (٢ - ٢١) والبعغوى معلقاً (٣ - ٣٦٩) وفى الكنز (٤ - ٢٥٤) برقم
 (٥٣١٠) : رواه مالك وعبد الرزاق والبيهقى .

٢ - عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه قال : كنت مع عثمان بن عفان
رضي الله عنه فقامت الصلاة وأنا أكلمه فى أن يفرض لى ، فلم أزل أكلمه وهو يسوى
 الحصباء بنعليه حتى جاء رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف ، فأخبروه أن
 الصفوف قد استوت ، فقال لى : استو فى الصف ، ثم كبر ، أخرجه مالك
 (ص - ٥٥) ومحمد (ص - ٨٦) عن مالك بن أبي عامر الأنصارى أن عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه كان يقول فى خطبته إذا قامت الصلاة : فاعدلوا الصفوف
 وحاذوا بالمناكب فإن اعتدال الصفوف من تمام الصلاة ، ثم لا يكبر حتى يأتيه
 رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه أن قد استوت فيكبر ، وأخرجه
 عبد الرزاق (٢ - ٤٠ و ٤١ و ٤٨ و ٤٩) برقم (٢٤٠٨ و ٢٤٤٠ و ٢٤٤٢)
 وابن أبي شيبه (١ - ٣٥٢) وعلقه الترمذى فى نفس الباب (١ - ٣١) وأخرجه
 البيهقى (٢ - ٢١ و ٢٢) والبعغوى (٣ - ٣٦٩) وعن عبد الرزاق والبيهقى
 فى الكنز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣١٣) .

٣ - عن سالم بن أبي الجعد يقول: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول: لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله عز وجل بين وجوهكم ، أخرجه الطيالسي (٣ - ١٠٨) برقم (٧٩٩) .

٤ - عن ابن جريج قال : حدثت أنهم كانوا لا يصفون حتى نزلت « وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون » أخرجه عبد الرزاق (١ - ٤٣) برقم (٢٤٢٣) .

٥ - عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول : من تمام الصلاة اعتدال الصف ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٤) برقم (٢٤٢٨) .

٦ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٦) برقم (٢٤٣) عن إبراهيم عن علقمة قال : كنا نصلى مع عمر رضي الله عنه فيقول : سدوا صفوفكم لتلتقى مناكبكم لا يتخللكم الشيطان كأنها بنات حذف ، وعنه في الكنز (٤ - ٢٥٤) برقم (٥٣٠٦) .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٣٤) عن إبراهيم قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لتراصوا في الصف أو يتخللكم أولاد الحذف من الشيطان ، فإن الله وملائكته يصلون على الذين يقيمون الصفوف ، وأخرجه ابن خسرو في مسنده كما في جامع المسانيد (١ - ٤٣٧) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٥٤) برقم (٥٣٠٧) .

٨ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٧) برقم (٢٤٣٥) عن عمار بن عمران الجعفي عن سويد بن غفلة قال : كان بلال رضي الله عنه يضرب أقدامنا في الصلاة ويسوى مناكبنا ، وأخرجه ابن شعبة (١ - ٣٥٢) .

٩ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٣٦) عن أبي عثمان قال : رأيت عمر رضي الله عنه إذا تقدم إلى الصلاة نظر إلى المناكب والأقدام ، وعنه في الكنز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣١١) .

١٠ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٣٩) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان عمر رضي الله عنه لا يكبر حتى تعتدل الصفوف يوكل بذلك رجلاً .

١١ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٩) برقم (٢٤٤٣) عن داود بن حصين مولى عمر قال : كان عثمان رضي الله عنه يقول : اعدلوا الصفوف ، وصفوا الأقدام ، وحاذوا المناكب ، واسمعوا وأنصتوا ، فإن للمنصت الذي لا يسمع مثل ما للمنصت الذي يسمع ، وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٧٨) .

١٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٤٤) عن ابن جريج قال : رأيت أحراس بعض أمراء مكة يأمرهم بتسوية الصفوف ولا يصلون مع الناس ، فقلت لعطاء : أعجبك ذلك من الأحراس ؟ قال : لا والله حتى يصلوا مع الناس ، سبحانه الله .

١٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٤٥) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : رأيت خروج الإنسان من الصف حين يجلسون في التشهد الآخر فينتسح من الصف ؟ قال : ما أحبه يكون إلا بعد التسليم وأحب إلى أن يثبت وإن كان يوسع من زحام فلا بأس بعد التسليم أيضاً .

١٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٠) برقم (٢٤٤٨) عن ابن جريج قال : قلت له (أى لعطاء) : أيكبره أن يمشى الإنسان يخرق الصفوف بعد ما يكبر الإمام ، قال : لا ، إلا أن يمشى بين يدي أحد ، ثم قال بعد : إن خرق الصفوف إلى فرجة فقد أحسن وحق على الناس أن يندحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج ، ثم قال : « إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » فالصلاة أحق أن يكون فيها ذلك .

١٥ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٣) برقم (٢٤٥٨) عن عثمان (١) أن

(١) وفي الهامش : كذا في الأصل وظنى أن الصواب : عن أبي عثمان

قلت : وكذا في الكنز (٤ - ٢٥٤) برقم (٥٣٠٨) .

عمر عليه السلام كان يأمر بتسوية الصفوف ثم يقول : تقدم يا فلان ، تقدم يا فلان ، تأخر يا فلان ، قال سفيان : يقدم صالحهم ويؤخر الآخرين ، وعنه في الكنتز (٤ - ٢٥٤) برقم (٥٣٠٨) .

١٦ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٤) برقم (٢٤٦٤) عن الحسن بن عبيد الله قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد وكان يؤمنا فلما أن قام يؤمنا قال : سوا الصفوف فإن من تمام الصلاة إقامة الصف .

١٧ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٤ و ٥٥) برقم (٢٤٦٥) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أكان النبي صلى الله عليه وسلم يسوى صفوف الناس هو بنفسه من ورائهم؟ قال : قد سمعته قال : فحسبت (على) الأئمة أن يأمرؤا حرسهم بذلك من تسوية الناس ، قال : نعم ، ثم قال : بل يؤمرون فيكفيهم إن الناس في ذلك الزمان قليل حديثو عهد بكفر فكانوا يعلمون .

١٨ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٦) برقم (٢٤٧١) عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما : ما خطا رجل خطوة أعظم أجراً من خطوة خطاها إلى ثلثة صف يسدها ، وعنه في الكنتز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣٢٥) .

١٩ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٧) برقم (٢٤٧٢) عن عبد الرزاق عن عبد العزيز بن رواد سمعته يقول : قال ابن عمر رضى الله عنهما : لأن تقع ثنيتاي أحب إلي من أن أرى فرجة في الصف أمامي ولا أصلها ، وأخرجه عن صالح بن كيسان عن ابن عمر برقم (٢٤٧٣) وعنه في الكنتز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣٢٦) .

٢٠ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٧٥) عن ابن جريج قال : أخبرني (. . . .) أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يأمرنا أن لا يكون بين الصفوف فرج .

٢١ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٧٦) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء :
أكون بين الرجلين وبين كل واحد منهما فرجة الصق بأحدهما أو اعتدل بينهما ؟
قال : اعتدل بينهما إلا أن يكون الذى بين ركبتيك مقارب فالصق بينهما ، قلت :
أجد صفوفاً مقطعةً أليس أحقها أن أصل الذى يلينى من جماعة الناس ؟ قال : بلى .

٢٢ - عن أبى عثمان قال : كنت فيمن يقيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدامه
لإقامة الصف ، أخرجه ابن أبى شيبة (١ - ٣٥٢) .

٢٣ - وفيه أيضاً عن عبد الله بن شداد أن عمر رضي الله عنه رأى فى الصف شيئاً
فقال بيده هكذا ، يعنى وكيع فعده .

٢٤ - وفيه أيضاً عن الحارث وأصحاب على قالوا : كان على رضي الله عنه يقول :
استووا تستو قلوبكم ، وتراضوا تراحموا ، وعلقه الترمذى فى نفس الباب
(١ - ٣١) والبخارى (٣ - ٣٦٩) وعن ابن أبى شيبة فى الكنز (٤ - ٢٥٥)
برقم (٥٣١٤) .

٢٥ - وفيه أيضاً عن أبى الأحوص قال : قال عبد الله رضي الله عنه : سووا صفوفكم .
٢٦ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم قال : كان يقال : سووا الصفوف
وتراضوا لا يتخللكم الشياطين كأنهم بنات حذف ، وأخرجه محمد بن الحسن
فى الآثار كما فى جامع المسانيد (١ - ٤٢٩) .

٢٧ - وفيه أيضاً عن أبى عثمان قال : ما رأيت أحداً كان أشد تعاهداً
للصف من عمر رضي الله عنه إن كان يستقبل القبلة حتى إذا قلنا : قد كبر التفت فنظر
إلى المناكب والأقدام وإن كان يبعث رجالاً يطردون الناس حتى يلحقوهم
بالصفوف .

٢٨ - عن موسى بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط قال : ما تغيرت الأقدام
فى شئ أحب إلى الله من رفع صف ، أخرجه ابن أبى شيبة (١ - ٣٨٠) .

٢٩ - وفيه أيضاً عن خيشمة قال : رأى ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً يصلي وأمامه فرجة في الصف قد دفعه إليها .

٣٠ - وفيه أيضاً عن خيشمة قال : صليت إلى جنب ابن عمر رضي الله عنهما فرأى في الصف فرجة ، فأومأ إلى " فلم أتقدم ، قال : فتقدم هو فسدها ، وأخرجه الطحاوي (١ - ١٩٣ و ١٩٤) .

٣١ - وفيه أيضاً عن ابن أبي رواد عن رجل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لأن يسقط ثيابي أحب إليّ من أن أرى خللاً في الصف لا أسده .

٣٢ - عن عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر بعض الحديث قال : وكان إذا مرّ بين الصفين قام ، فإن رأى خللاً قال : استووا ، حتى إذا لم ير فيهم خللاً تقدم فكبر إلخ ، أخرجه البيهقي (٣ - ١١٣) .

٣٣ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سوا صفوفكم فإن الشيطان يتخللها كالحذف أو كأولاد الحذف ، رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٩٠ و ٩١) .

٣٤ - عن أبي نضرة قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أقيمت الصلاة قال : استووا ، تقدم يا فلان ، تأخر يا فلان ، أقيموا صفوفكم يريد الله بكم هدى الملائكة ، ثم يتلو : « وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون » رواه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم كما في الكنز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣١٢) .

٣٥ - عن حماد قال : سألت إبراهيم عن الصف الأول لم فضل على الصف الثاني ؟ فقال : لا تقم في الصف الثاني حتى يتكامل الصف الأول ، أخرجه محمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٤٣٠) .

٣٦ - عن سويد بن غفلة قال : كان بلال رضي الله عنه يسوى مناكبنا ويضرب أقدامنا لإقامة الصلاة، أخرجه مسدد كما في المطالب (١١٠-١) برقم (٣٩٩) .

باب ماجاء ليليني منكم أولو الأهدام والنهي

قوله : وفي الباب عن أبي بن كعب ، وابن مسعود (١) وأبي سعيد ، والبراء ، وأنس رضي الله تعالى عنهم .

الفصل الأول

١ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه ، عن قيس بن عباد قال : قدمت المدينة للقاء أصحاب محمد ﷺ ، فلم يكن فيهم أحد أحب إليّ لقاءً من أبي بن كعب ، فقامت في الصف الأول وخرج عمر مع أصحاب محمد ﷺ ، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفتهم غيّرني فنحاني وقام في مكاني ، فما عقلت صلاتي ، فلما صلى قال لي : يا بني لا يسوءك الله ، فإني لم آت الذي أتيت بجهالة ولكن رسول الله ﷺ قال لنا : كونوا في الصف الذي يليني ، وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوجهاً إليه ، قال فسمعتة يقول : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، قالها ثلاثاً ، هلكوا وأهلكوا ، أما إني لا آسى عليهم ولكني آسى على من يهلكون من المسلمين ، فإذا الرجل أبي بن كعب ، قال أبو داود : أهل العقدة ما اهرق عليه الدماء واعتصبه ثم اعتقد ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٧٥) برقم (٥٥٥) وعبد الرزاق (٢ - ٥٣) و (٥٤) برقم (٢٤٦٠) وفيه : فقال : إنما أخرتكم أن رسول الله ﷺ أمرنا

(١) أقول : هو أبو مسعود كما حققه أحمد محمد شاكر في " الجامع " المطبوع بمصر (١ - ٤٤١) فإن حديث ابن مسعود أخرجه الترمذي في الباب نفسه .

أن يصل في الصف الأول المهاجرون والأنصار ، فعرفت أنك لست منهم فأخبرتكم ، وأخرجه النسائي (١ - ١٣٠) وابن خزيمة (٣ - ٣٣) برقم (١٥٧٣) والحاكم (١ - ٢١٤ و ٢١٥) والطحاوي (١ - ١١١) وابن حبان كما في الموارد (ص - ١١٥) برقم (٣٩٨) وفي الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٧٧) : رواه أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم ، وفي (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٦٠) : رواه الحاكم ، وفي (٤ - ١٥٥) برقم (٥٣٣١) : رواه الدارقطني في الأفراد وابن عساكر .

٢ - حديث أبي مسعود رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يسوي مناكبنا يعني في الصلاة ويقول : « استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وليلني منكم أولو الأحلام والنهي ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » قال أبو مسعود : فأتهم اليوم أشد اختلافاً ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٨٥) برقم (٦١٢) وعبد الرزاق (٢ - ٤٥ و ٥٣) برقم (٢٤٣٠ و ٢٤٥٦) والحميدي (١ - ٢١٦ و ٢١٧) برقم (٤٥٦) وابن أبي شبة (١ - ٣٥١) وأحمد (٤ - ١٢٢) والدارمي (ص - ١٥٠) ومسلم (١ - ١٨١) وابن ماجه (ص - ٦٩) وأبو داود (١ - ٩٨) والنسائي (١ - ١٢٩ و ١٣٠) وأبو عوانة (٢ - ٤١ و ٤٢) والطحاوي (١ - ١١١) والحاكم (١ - ٢١٩) وقال : وهذه الزيادة بإسناد صحيح على شرطها ، وأخرجه البيهقي (٣ - ٩٧) وفي الكنز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣٢٤) : رواه عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٣ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم : « تقدموا فائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم ، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » أخرجه الطيالسي (٩ - ٢٨٧) برقم (٢١٦٢) ومسلم (١ - ١٨٢) واللفظ له ، وابن ماجه (ص - ٦٩) وأبو داود (١ - ٩٩)

والنسائي (١ - ١٢٨) وابن خزيمة (٣ - ٢٧ و ٥٢) برقم (١٥٦٠ و ١٦١٢) وأبو عوانة (٢ - ٤٢ و ٤٣) وفي رواية عنده : « ادنوا مني فائتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم » والبيهقي (٣ - ١٠٣) والبغوي (٣ - ٣٧٠) برقم (٨١٤) وعن أبي عوانة في الكنز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣٢٣) .

٤ - حديث البراء رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا أقيمت الصلاة فيمسح عواتقنا ويقول : أقيموا صفوفكم ولا تختلفوا فختلف قلوبكم ، وليلني منكم أولو الأحلام والنهي ، أخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب الفضائل كما ذكره الزيلعي في نصب الراية (٢ - ٣٧) .

٥ - حديث أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يليه في الصلاة المهاجرون والأنصار ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٣) برقم (٢٤٥٧) وأحمد (٣ - ١٠٠ و ١٩٩ و ٢٠٥ و ٢٦٣) وابن ماجه (ص - ٦٩) والطحاوي (١ - ١١١) والحاكم (١ - ٢١٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي (٣ - ٩٧) .

٦ - حديث الباب حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليلني منكم أولو الأحلام والنهي ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، ولإياكم وهوشات الأسواق ، أخرجه أحمد (١ - ٤٥٧) والدارمي (ص - ١٥٠) ومسلم (١ - ١٨١) وأبو داود (١ - ٩٨) وفيه : وهيشات (١) الأسواق ، وكذا عند ابن خزيمة (٣ - ٣٢) برقم (١٥٧٢) وأبي عوانة (١ - ٤٢) والبيهقي (٢ - ٩٧) والبغوي (٣ - ٣٧٥) برقم (٨٢١) وفي الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٩٠١) : رواه

(١) من الهوش وهو الاختلاط ، والمراد بها ما يكون في الأسواق من الجلبة وارتفاع الأصوات والفتن .

مسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذى والنسائى ، و برقم (٢٩٠٢) عن الحاكم ،
و برقم (٢٩٠٤) : رواه أحمد ومسلم والنسائى .

فصل ثانى

١ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يتقدم الصف الأول أعرابى ولا أعمى ولا غلام لم يحتلم » أخرجه الدارقطنى
(١ - ١٠٥) .

٢ - حديث عامر بن ربيعة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ليلنى منكم
أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه البزار وفيه عاصم
ابن عبد الله العمرى والأكثر على تضعيفه واختلف فى الاحتجاج به كما فى
المجمع (٢ - ٩٤) .

٣ - حديث سمرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يأمر المهاجرين أن يتقدموا
وأن يكونوا فى مقدم الصفوف ويقول : « هم أعلم بالصلاة من السفهاء والأعراب ،
ولا أحب أن يكون الأعراب أمامهم ولا يدرون كيف الصلاة » رواه البزار
والطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف كما فى المجمع (٢ - ٩٤) .

٤ - حديث سمرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ليقوم الأعراب خلف
المهاجرين والأنصار ليقنتوا بهم فى الصلاة » رواه الطبرانى فى الكبير وفيه
سعيد بن بشير وقد اختلف فى الاحتجاج به ، قاله الهيثمى فى المجمع (٢ - ٩٤)
وأحمد والطبرانى فى الكبير كما فى الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٩٠٠) .

٥ - حديث واثلة رضى الله عنه مرفوعاً : « اصطفوا وليقدمكم فى الصلاة
أفضلكم ، فإن الله عز وجل يصطفى من الملائكة ومن الناس » أخرجه الطبرانى
فى الكبير كما فى الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٩٠٥) .

- ٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « إن استطعت أن تكون خلف الإمام وإلا فعن يمينه » وقال : هكذا كان أبو بكر وعمر خلف النبي ﷺ ، أخرجه البيهقي (٣ - ١٠٤) .
- ٧ - حديث مرسل عن راشد بن سعد : نهى أن يقام الصبيان في الصف الأول ، رواه ابن نصر كما في الكنز (٤ - ١٣٣) برقم (٢٩٠٧) .

فصل ثالث

- ١ - عن عثمان (١) أن عمر رضي الله عنه كان يأمر بتسوية الصفوف ثم يقول : تقدم يا فلان تقدم يا فلان ، تأخر يا فلان ، قال سفيان : يقدم صالحهم ويؤخر الآخرين ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٣) برقم (٢٤٥٨) .
- ٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٥٩) عن أبي عثمان النهدي قال : كان عمر رضي الله عنه (يأمر بتسوية الصفوف) ويقول : تقدم يا فلان ، أراه قال : لا يزال قوم يستأخرون حتى يؤخرهم الله .
- ٣ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٤) برقم (٢٤٦١) عن ابن عيينة عن رجل منهم قال : رأى حذيفة رجلاً في الصف الأول فأخذه وقال : لست منهم .

باب ما جاء في كراهية الصف بين السواري

قوله : وفي الباب عن قرة بن إياس المزني رضي الله تعالى عنه .

فصل الأول

- ١ - حديث قرة بن إياس رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه (ص - ٧٠) قال :

(١) وعلى الهامش : كذا في الأصل وظني أن الصواب عن أبي عثمان .

(١٧٤)

كنا ننهى أن نصف بين السوارى على عهد رسول الله ﷺ ونطرد عنها طرداً ، وأخرجه ابن خزيمة (٣ - ٢٩) برقم (١٥٦٧) والحاكم (١ - ٢١٨) وقال : كلا الإسنادين صحيحان ، ولم يخرجنا فى هذا الباب شيئاً ، وأخرجه البيهقى (٣ - ١٠٤) وابن حبان كما فى الموارد (ص - ١١٥) برقم (٤٠٠) .

٢ - حديث الباب حديث أنس رضي الله عنه ، عن عبد الحميد بن محمود قال : كنت مع أنس بن مالك فوقفنا بين السوارى فتأخرنا ، فلما صلينا قال أنس رضي الله عنه : إنا كنا نتقى (هذا) على عهد رسول الله ﷺ ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦٠) برقم (٢١٨٩) وابن أبي شيبة (٢ - ٣٦٩) وأبو داود (١ - ٩٨) والنسائي (١ - ١٣١ و ١٣٢) وابن خزيمة (٣ - ٣٠) برقم (١٥٦٨) والحاكم (١ - ٢١٠ و ٢١٨) والبيهقى (٣ - ١٠٤) وابن حبان كما فى الموارد (ص - ١١٥) برقم (٣٩٩) .

فصل ثانى

١ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً : « عليكم بالصف الأول ، وعليكم باليمين ، وإياكم والصف بين السوارى » أخرجه الطبرانى فى الأوسط والكبير كما فى المجمع (٢ - ٩٢) وقال : وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، وفى الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٨٥) عن الطبرانى فى الكبير .

٢ - حديث أنس رضي الله عنه قال : نهينا أن نصلى بين الأساطين ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٣٦٩) .

فصل ثالث

١ - عن ابن جريج قال : أخبرنى غير واحد عن ابن عباس رضى الله عنهما

قال : عليكم بميامن الصفوف ، وإياكم وما بين السواري ، وعليكم بالصف الأول ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٨) برقم (٢٤٧٧) وغنه في الكنز (٤ - ٢٤٩) برقم (٥٢٢٠) .

٢ - عن معد يكرب قال : قال ابن مسعود رضي الله عنه : لا تصفوا بين السواري ، ولا تأتموا بالقوم وهم يتحدثون ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦٠) برقم (٢٤٨٧) وفي رواية برقم (٢٤٨٨) : لا تصطفوا بين الأساطين ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٣٧٠) وعنده ابن سعد بدل ابن مسعود ، والبيهقي (٣ - ١٠٤) والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن كما في المجمع (٢ - ٩٥) .

٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٩٠) عن الحسن أنه كره الصف بين السواري ، قال هشام : سألت عنه ابن سيرين فلم يره بأساً .

٤ - عن حصين بن هلال عن حذيفة رضي الله عنه أنه كره الصلاة بين الأساطين ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٣٧٠) .

٥ - وفيه أيضاً عن معاوية بن قررة عن أبيه قال : رأي عمر رضي الله عنه وأنا أصلي بين اسطوانتين ، فأخذ بقفائي فأدناني إلى ستره فقال : صل إليها .

٦ - وفيه أيضاً عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أنه كره الصلاة بين الأساطين وقال : أتموا الصفوف .

٧ - وفيه أيضاً عن حسن بن صالح عن إبراهيم قال : لا تصلوا بين الأساطين .

٨ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إنما كرهت الصلاة بين السواري للواحد والاثنين ، أخرجه الطبراني في الكبير وإسناده حسن كما في المجمع (٢ - ٩٥) وجمع الفوائد (١ - ٢٤٥) برقم (١٧٥٣) .

٩ - عن بونس عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً بالصف بين السواري ،

أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٣٧٠) .

١٠ - وفيه أيضاً عن ابن عون عن محمد قال : لا أعلم بالصلاة بين السوارى بأشأ .

١١ - وفيه أيضاً عن وقاء قال : كان سعيد بن جبير يؤمنا بين ساريتين .

١٢ - وفيه أيضاً عن يزيد بن أبي زياد قال : رأيت إبراهيم التيمي يؤم قومه بين اسطوانتين .

١٣ - وفيه أيضاً عن بشر بن طعمة الثوري قال : رأيت الربيع بن خثيم صلى في مرضه بين ساريتين يعتمد على إحداها .

١٤ - وفيه أيضاً عن إبراهيم بن عبد الأعلى قال : كان سويد بن غفلة يؤمنا بين اسطوانتين .

١٥ - وفيه أيضاً عن الأعمش قال : كان يحيى بن وثاب يؤمنا بين اسطوانتين .

١٦ - وفيه أيضاً عن رجل يقال له : همدان وكان يريد أهل اليمن إلى عمر قال : قال عمر رضي الله عنه : المصلون أحق بالسوارى من المتحدثين إليها .

باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده

قوله : وفي الباب عن علي بن شيان ، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث علي بن شيان رضي الله عنه قال : خرجنا حتى قدمنا على النبي ﷺ ، فبايعنا وصلينا خلفه ، فرأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده ، فوقف عليه نبي الله ﷺ حتى انصرف فقال : « استقبل صلاتك فلا صلاة للذي خلف »

الصف ، أخرجه ابن أبي شيبه (١٩٣-٢) وأحمد (٢٣-٤) وفيه : « فلا صلاة لرجل فرد خلف الصف » وأخرجه ابن ماجه (ص - ٧٠) وابن خزيمة (٣ - ٣٠) برقم (١٥٦٩) والطحاوى (١ - ١٩٢) والبيهقى (٣ - ١٠٥) والبزار وابن حبان كما فى نصب الراية (٢ - ٣٨ و ٣٩) وقال : عبد الله بن بدر ليس بالمعروف إنما حدث عنه ملازم بن عمرو ومحمد بن جابر ، فأما ملازم فقد احتمل حديثه وإن لم يحتج به ، وأما محمد بن جابر فقد سكّ الناس عن حديثه ، وعلى بن شيبان لم يحدث عنه إلا ابنة ، وابنة هذه صفته ، وإنما يرتفع جهالة المجهول إذا روى عنه ثقتان مشهوران ، فأما إذا روى عنه من لا يحتج بحديثه لم يكن ذلك الحديث حجة ولا ارتفعت جهالته انتهى ، ورواه أبو يعلى وفيه السرى بن إسماعيل وهو ضعيف وعنده زيادة : « يا أيها المصلى وحده ألا تكون وصلت صفّاً فدخلت معهم أو اجتررت إليك رجلاً إن ضاق بكم المكان ، أعد صلاتك فإنه لا صلاة لك » كما فى المجمع (٢ - ٩٦) وعن ابن حبان فى الموارد (ص - ١١٦) برقم (٤٠١ و ٤٠٢) والتلخيص (٢ - ٣٧) وقال : وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك ، ولكن فى تاريخ أصبهان لأبى نعيم له طريق أخرى فى ترجمة يحيى بن عبدويه البغدادي وفيها قيس بن الربيع وفيه ضعف وعن ابن حبان والبزار فى الدراية (ص - ١٠٠) وفى الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٨٠) : رواه ابن أبي شيبه وابن ماجه وابن حبان وفى الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٦٥ و ٢٩٦٦) : رواه ابن قانع والبيهقى .

٢ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : رأى النبي ﷺ رجلاً يصلى خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة ، رواه البزار كما فى نصب الراية (٢ - ٣٩) والدراية (ص - ١٠٠) والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه النضر أبو عمر أجمعوا على ضعفه كما فى المجمع (٢ - ٩٦) .

٣ - حديث الباب حديث وابصة بن معبد رضى الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً

بصلى خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة، أخرجه الشافعي كما في مسنده (١ - ١٠٧) برقم (٣١٦) والطيب السبي (٥ - ١٦٦) برقم (١٢٠١)
وعبد الرزاق (٢ - ٥٩) برقم (٢٤٨٢) وابن أبي شيبة (٢ - ١٩٢) وأحمد (٤ - ٢٢٨) والدارمي (ص - ١٥٢) وابن ماجه (ص - ٧٠) وأبو داود (١ - ٩٩) وابن الجارود (ص - ١١٧) برقم (٣١٩) وابن خزيمة (٣ - ٣٠)
برقم (١٥٧٠) والطحاوي (١ - ١٩٢) والبيهقي (٣ - ١٠٤ و ١٠٥) والبقوي (٣ - ٣٧٨ و ٣٧٩) برقم (٨٢٤) وابن حبان كما في الموارد (ص - ١١٦)
برقم (٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥) والدراية (ص - ٢٠٠) والطبراني في الكبير
كما في الكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٧٨) وفي (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٦٤) :
رواه الشيرازي في الألقاب ، وعن عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبي داود
والترمذي في (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣٢١) .

فصل ثاني

- ١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي خلف الصفوف وحده فقال : « أعد الصلاة » رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن القاسم وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٩٦) .
- ٢ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده فقال : « أيها المنفرد بصلاتك أعد صلاتك » أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ١٣٥) برقم (٢٩٦٣) .
- ٣ - حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : خرجنا حتى قدمنا على نبي الله ﷺ فبايعناه وصلينا خلفه ، فرأى رجلاً يصلي خلف الصفوف ، فوقف عليه نبي الله ﷺ حتى انصرف فقال : « استقبل صلاتك فلا صلاة للذي خلف الصف » أخرجه ابن أبي شيبة كما في الكنز (٤ - ٢٥٥) برقم (٥٣١٨) .

٤ - حديث أبي بكرة رضي الله عنه ، عن الحسن أن أبا بكرة ركب دون الصف ثم مشى حتى وصل الصف ، فلما قضى صلاته ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم : « زادك الله حرصاً ولا تعد » أخرجه محمد (ص - ١٥٤) والطيالسي (١١٨ - ٣) برقم (٨٧٦) وعبد الرزاق (٢ - ٢٨٢ و ٢٨٣) برقم (٣٣٧٦ و ٣٣٧٧) وأحمد (٥ - ٣٩ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٦ و ٥٠) والبخاري (١ - ١٠٨) وأبو داود (١ - ٩٩) والنسائي (١ - ١٣٩) وابن الجارود (ص - ١١٧) برقم (٣١٨) والطحاوي (١ - ١٩٣) والبيهقي (٢ - ٩٠) و (٣ - ١٠٦) وفي عقود الجواهر المنيفة (ص - ٥٨) والبغوي (٣ - ٣٧٧ و ٣٧٨) برقم (٨٢٢ و ٨٢٣) وعن ابن حبان في التلخيص (١ - ٢٨٤) وفي الكنز (٤ - ١٣٧) برقم (٣٠١١) : رواه عبد الرزاق وأحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن حبان ، وبرقم (٣٠١٢) عن الطبراني في الكبير .

٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف » أخرجه الطحاوي (١ - ١٩٣) .

٦ - حديث أنس رضي الله عنه وفيه : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم و صففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا ، أخرجه مالك (ص - ٥٤) ومحمد (ص - ١٢٢) والشافعي في الأم (١ - ١٤٩) وفي مسنده (١ - ١٠٥ و ١٠٦) برقم (٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣) وعبد الرزاق (٢ - ٤٠٧ و ٤٠٨) برقم (٣٨٧٧) والحميدي (٢ - ٥٠٣) برقم (١١٩٤) وأحمد (٣ - ١٦٤) والدارمي (ص - ١٥٣) والبخاري (١ - ٥٥ و ١٠١ و ١١٩ و ١٢٠) وفي رواية عنده : صليت أنا و يتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأمي خلفنا أم سليم ، ومسلم (١ - ٢٣٤) وأبو داود (١ - ٩٠) والترمذي (١ - ٣٢) والنسائي (١ - ١٢٩ و ١٣٩) وابن الجارود (ص - ١١٦) برقم (١٥٣٩ و ١٥٤٠) وأبو عوانة (٢ - ٧٣)

و (٧٥) والطحاوى (١ - ١٥٠) والبيهقى (٣ - ٩٦ و ١٠٦) والبغوى (٣ - ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨) برقم (٨٢٨ و ٨٢٩) وفى الكنز (٤ - ٢٥٧) برقم (٥٣٥٩) : رواه مالك وعبد الرزاق .

٧ - عن أنس رضي الله عنه قال : دخل علينا رسول الله ﷺ وما نحن إلا أنا وأمى وخالتى أم حرام فقال : « قوموا أصلى بكم فى غير وقت صلاة » فقال رجل لثابت : فأين جعل أنساً قال : جعله عن يمينه ، أخرجه الطيالسى (٨ - ٢٧٠ و ٢٧١) برقم (٢٠٢٧) وأحمد (٣ - ٢١٧) ومسلم (١ - ٢٣٤) وأبو داود (١ - ٩٠) والنسائى (١ - ١٢٩) وأبو عوانة (٢ - ٧٧) والبيهقى (٣ - ٩٦ و ١٠٧) والبغوى معلقاً (٣ - ٣٨٨) وعن ابن أبى شيبه فى الكنز (٤ - ٢٤٩) برقم (٥٢٢٣) .

٨ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى به وبأمه أو خالته ، قال : فأقامنى عن يمينه وأقام المرأة خلفنا ، أخرجه مسلم (١ - ٢٣٤) وابن ماجه (ص - ٦٩) وأبو داود (١ - ٩٠) والنسائى (١ - ١٢٩) وابن خزيمة (٣ - ١٩) برقم (١٥٣٨) وأبو عوانة (٢ - ٧٥ و ٧٦) والبيهقى (٣ - ١٠٧) والبغوى معلقاً (٣ - ٣٨٨) .

٩ - حديث أنس رضي الله عنه قال : دخل علينا رسول الله ﷺ وما هو إلا أنا وأمى واليتيم وأم حرام خالتى ، فقال : « قوموا فلاصلى بكم » قال : « فى غير وقت صلاة » قال : فصلى بنا ، أخرجه مسلم (١ - ٢٣٤) وأبو داود (١ - ٩٠) والنسائى (١ - ١٢٩) وأبو عوانة (٢ - ٧٧) والبيهقى (٣ - ٥٣ و ٥٤ و ٩٦) .

١٠ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : صليت إلى جنب النبي ﷺ وعائشة خلفنا تصلى معنا وأنا إلى جنب النبي ﷺ أصلى معه ، أخرجه

عبد الرزاق (٢ - ٤٠٧) برقم (٣٨٧٥) وأحمد (١ - ٣٠٢) والنسائي (١ - ١٢٩ و ١٣٥) وابن خزيمة (٣ - ١٩) برقم (١٥٣٧) والبيهقي (٣ - ١٠٧) وابن حبان كما في الموارد (ص - ١١٦) برقم (٤٠٦) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٥٧) برقم (٥٣٥٦) وعن النسائي في جمع الفوائد (١ - ٢٤٤) برقم (١٧٤٣) .

١١ - حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم وامرأة من أهله فجعل أنساً عن يمينه والمرأة خلفه ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٨٨) وابن ماجه (ص - ٦٩) وأبو داود (١ - ٩٠) وأبو عوانة (٢ - ٧٥) والنسائي (١ - ١٢٩) والبيهقي (٣ - ٩٥) .

١٢ - حديث أنس رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تطوعاً ، قال : فقامت أم سليم وأم حرام خلفنا ، قال ثابت : لا أعلمه إلا قال : وأقامني عن يمينه ، فصلينا على بساط ، أخرجه أحمد (٣ - ١٦٠) وأبو داود (١ - ٩٠) .

١٣ - حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول للناس : إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ، ثم ليذب راحته حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة ، قال عطاء : وقد رأيت هو يفعل ذلك ، أخرجه ابن خزيمة (٣ - ٣٢) برقم (١٥٧١) والحاكم في مستدركه (١ - ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقي (٣ - ١٠٦) وفي المجمع (٢ - ٩٦) زيادة : قال عطاء : وقد رأيت يصنع ذلك ، قال ابن جريج : وقد رأيت عطاء يصنع ذلك ، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الآتي وقد

تمت الصفوف بأن يجذب إليه رجلاً يقيمه إلى جنبه، رواه الطبراني في الأوسط بإسناد واه كما في التلخيص (٢ - ٣٧) والكنز (٤ - ١٣٢) برقم (٢٨٧٩) .

١٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « زادك الله حرصاً ولا تعد » نحو حديث أبي بكرة . رواه الطبراني في الأوسط كما في التلخيص (٢ - ٣٧) .

١٦ - حديث مرسل عن مقاتل بن حيان رفعه قال : قال النبي ﷺ : « إن جاء رجل فلم يجد أحداً فليختلج إليه رجلاً من الصف فليقم معه فما أعظم أجر المختلج » أخرجه أبو داود في المراسيل (ص - ٨) والبيهقي (٣ - ١٠٥) .

١٧ - حديث مرسل عن الحسن قال : سمع النبي ﷺ رجلاً وهو يسرع إلى الصلاة وهو راكع فقال : « زادك الله حرصاً فلا تعد » وفي رواية : « زادك الله حرصاً ولا تعد » قال : فثبت مكانه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٨٣) برقم (٣٣٧٨ و ٣٣٧٩) وعنه في الكنز (٤ - ٢٥٦) برقم (٥٣٣٧ و ٥٣٣٨) .

فصل الثالث

١ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه أنه قال : دخل زيد بن ثابت رضي الله عنه فوجد الناس ركوعاً ، فركع ثم دب حتى وصل الصف ، أخرجه مالك (ص - ٥٨) ومحمد (ص - ١٥٣) والطحاوي (١ - ١٩٤) والبيهقي (٣ - ٩٠) و ٩١ و ١٠٦) والبيهقي معلقاً (٣ - ٣٧٩) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٥٦) برقم (٥٣٣٦) .

٢ - عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أيكبره أن يقوم الرجل وحده وراء الصف ؟ قال : نعم والرجلان والثلاثة إلا في الصف فإن فيها فرجاً ، قلت لعطاء : رأيت إن وجدت الصف مدحوساً لا أرى فرجة أقوم وراءهم ؟

قال : لا يكلف الله نفساً إلا وسعها وأحب إلىَّ والله أن أدخل فيه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٨) برقم (٢٤٨١) .

٣ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٩) برقم (٢٤٨١) عن عبد الكريم بن أبي أمية عن إبراهيم قال : يقال : إذا دحس الصف فلم يكن فيه مدخل فليستخرج رجلاً من ذلك الصف فليقم معه ، فإن لم يفعل فصلاته تلك صلاة واحدة ليس بصلاة جماعة .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٨٣) عن أبي معشر عن إبراهيم في الرجل يجد الصف مستوياً قال : يؤخر رجلاً ، فإن لم يفعل لم تجز صلاته .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٨٤) عن شعبة بن الحجاج قال : سألت الحكم بن عتيبة وحماداً عن ذلك فقال الحكم : يعيد ، وقال حماد : لا يعيد .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٨٥) عن ابن عيينة قال : سمعته يذكر عن بعضهم أن إبراهيم قال : إذا قام حذو الإمام لم يعد .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٨٦) عن ابن جريج عن عطاء قال : لا يعيد .

٨ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٨٣) برقم (٣٣٨٠) عن سعد بن إبراهيم أن زيد بن ثابت رضي الله عنه كان يركع ثم يتمشى راکعاً .

٩ - وفيه أيضاً برقم (٣٣٨١) عن زيد بن وهب قال : دخلت أنا وابن مسعود رضي الله عنهما المسجد والإمام راکع فركعنا ثم مضينا حتى استويينا في الصف ، فلما فرغ الإمام قمت أصلي ، فقال : قد أدركته ، وأخرجه الطحاوي (١ - ١٩٤) والبيهقي (٢ - ٩٠ و ٩١) وفي الكنز (٤ - ٢٥٦) برقم (٥٣٥٠) : رواه عبد الرزاق .

١٠ - وفيه أيضاً برقم (٣٣٨٢) عن قتادة أن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لا بأس (أن) تركع دون الصف ، ورواه الطبراني في الكبير و قتادة لم يسمع من ابن

مسعود بن أبي القاسم ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٩٦) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٥٦) برقم (٥٣٤٩) .

١١ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٨٤) برقم (٣٣٨٣) عن كثير عن أبيه عن ابن الزبير رضي الله عنهما أنه علم الناس على المنبر يقول: ليركع ثم ليمش راکعاً وإنه رأى ابن الزبير يفعل .

١٢ - وفيه أيضاً برقم (٣٣٨٤) عن يعقوب بن عطاء قال : رأيت سعيد بن جبیر يدخل والإمام راکع فيركع وما خلف ثم يمضي كما هو وهو راکع .
١٣ - وفيه أيضاً برقم (٣٣٨٥) عن عبيد (الله) بن أبي يزيد عن سعيد ابن جبیر قال : ركع بعد ما خلف النساء .

١٤ - وفيه أيضاً برقم (٣٣٨٦) عن ابن جريج عن عطاء قال : إذا دخلت والإمام راکع فاركع قبل أن تخلف النساء ثم امش راکعاً ، فإذا رفع رأسه فارفع ، ثم اسجد حيث يدركك السجدة قاله غير مرة ، قال : قلت له : سجدت فكانت للإمام مثني ، قال : فاجلس مكانك ، فإذا قام فاصف مع الناس ، فإن لم يكن له مثني فإذا سجدت فقم فاصف مع الناس ، قال أبو بكر : رأيت معمرأ وابن جريج وإسماعيل بن زياد دخلوا والإمام راکع فركعوا ومشوا راکعين حتى وصلوا الصف .

١٥ - عن عمرو بن مروان عن إبراهيم قال : يعيد ، كما في المصنف لابن أبي شيبة (٢ - ١٩٣) .

١٦ - وفيه أيضاً عن عبد الملك عن عطاء قال : لا يقيم وحده .

١٧ - عن الضحاك عن حذيفة بن اليمان قال : سئل عن رجل خلف الصفوف وحده ، قال : لا يعيد ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ١٩٣) .

- ١٨ - وفيه أيضاً عن عمرو بن الحسن قال : يجزيه .
- ١٩ - وفيه أيضاً عن يونس عن الحسن في الرجل يدخل المسجد فلا يستطيع أن يدخل في الصف ، قال : كان يرى ذلك يجزيه إن صلى خلفه .
- ٢٠ - عن عبد الملك عن عطاء في الرجل يدخل المسجد وقد تم الصف ، قال : إن استطاع أن يدخل في الصف دخل وإلا أخذ بيد رجل فأقامه معه ولم يقم وحده ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٢٢٢) .
- ٢١ - وفيه أيضاً عن عمرو بن ميمون قال : قلت لإبراهيم : أجيء إلى الصف وقد امتلأ ، قال : مر رجلاً فأقمه معك ، فإن صليت وحدك فأعد .
- ٢٢ - عن مغيرة عن إبراهيم في الرجل يصلي خلف الصف وحده فقال : صلاته تامة وليس له تضعيف ، أخرجه البيهقي (٣ - ١٠٥) .
- ٢٣ - عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر الصديق وزيد بن ثابت رضي الله عنهما دخلا المسجد والإمام رافع ، فركعا ثم دبا وهما راكعان حتى لحقا بالصف ، أخرجه البيهقي (٢ - ٩٠) وعنه وعن سمويه في الكنز (٤ - ٢٥٤) برقم (٥٣٠٥) .
- ٢٤ - عن طارق قال : كنا مع ابن مسعود رضي الله عنه جلوساً فجاء آذنه (١) فقال : قد قامت الصلاة ، فقام وقفنا ، فدخل المسجد فرأى الناس ركوعاً في مقدم المسجد فكبر فركع ومشى وفعلنا مثل ما فعل ، أخرجه الطحاوي (١ - ١٩٤) .
- ٢٥ - وفيه أيضاً عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت رضي الله عنه كان يركع على عتبة المسجد ووجهه إلى القبلة ، ثم يمشي معترضاً على شقه الأيمن ثم يعتد بها إن وصل إلى الصف أو لم يصل .

- ٢٦ - وفيه أيضاً عن الأشعث عن الحسن أنه كره أن يركع دون الصف .
 ٢٧ - عن مالك أنه بلغه أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يذب راکعاً ،
 أخرجه مالك (ص - ٥٨) والبخاري معلقاً (٣ - ٣٧٩) .
 ٢٨ - عن هشام بن عروة بن الزبير قال : كان عروة يفعل ذلك ، كما
 في البيهقي (٢ - ٩١) .

باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجل

قوله : وفي الباب عن أنس رضي الله تعالى عنه .

فصل الأول

- ١ - حديث أنس رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأقامني عن يمينه ، رواه البزار ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ٩٥) وابن عساكر وابن أبي شيبة كما في الكنز (٤ - ٢٤٩) برقم (٥٢٢١ و ٥٢٢٢) .
 ٢ - حديث الباب حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، أخرجه مالك (ص - ٤٢) والشافعي في الأم (١ - ١٤٩) واللفظ له ، عن ابن عباس أنه أخبره أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته ، قال : فاضطجعت في عرض الوسادة ، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في حولها ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح وجهه بيده ، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوؤه ، ثم قام يصلي ، قال ابن عباس : فقميت فصنعت مثل ما صنع ، ثم ذهبت فقميت إلى جنبه ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى ففتلها فصلي ركعتين ، الحديث ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٠٣ و ٤٠٤) برقم (٣٨٦١) وفيه : ثم قمت

إلى الشق الأيسر فأخذ بيدي وراء ظهره فعدلتى كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن ، قلت : أفى التطوع كان ذلك ؟ قال : نعم ، و برقم (٣٨٦٢) : ثم قلت ففعلت كما فعل ففقت عن يساره فأخذ يماثل أذنى حتى أدارنى ، فكنت عن يمينه وهو يصلى ، وفى (٢ - ٤٠٥) برقم (٣٨٦٥) : كنت قلت إلى النبى ﷺ فأدارنى فجعلنى عن يمينه ، قال سفيان : فى تطوع ، و برقم (٣٨٦٦) نحو الشافعى ، وفى (٢ - ٤٠٦) برقم (٣٨٦٨) : ففقت معه على يساره فأخذ بيدي فجعلنى عن يمينه ، وأخرجه أحمد (١ - ٢١٥ و ٢٥٢ و ٢٥٧ و ٢٦٨ و ٢٨٧ و ٣٥٤ و ٣٦٠) والدارمى (ص - ١٤٨) والبخارى (١ - ٩٧ و ١٠٠ و ١٠١ و ١١٨ و ١١٩ و ١٥٩ و ١٦٠) ومسلم (١ - ٢٦٠ و ٢٦١) وابن ماجه (ص - ٦٩) وأبو داود (١ - ٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤) والنسائى (١ - ١٢٩ و ١٣٥ و ٢٤١) وابن خزيمة (٣ - ١٧ و ٨٨ و ٨٩) برقم (١٥٣٣ و ١٥٣٤ و ١٦٧٥) وأبو عوانة (٢ - ٧٦ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣) و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠) والطحاوى (١ - ١٥١) والبيهقى (٣ - ٧ و ٥٤ و ٩٥ و ٩٩) والبخارى (٣ - ٣٨٣) برقم (٨٢٦) و (٤ - ٨ و ٩) برقم (٩٠٤) وفى الكنز (٤ - ٢٤٩) برقم (٥٢١٥ و ٥٢١٦ و ٥٢١٧ و ٥٢١٨ و ٥٢١٩) عن عبد الرزاق وابن أبى شيبه وابن جرير والدارقطنى فى الأفراد وابن عساكر .

الفصل الثانى

١ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنها قال : انتهيت إلى النبى ﷺ وهو يصلى ، ففقت عن يساره فجعلنى عن يمينه ، فرأيتَه يصلى فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ، أخرجه الطيالسى (٧ - ٢٣٨) برقم (١٧١٦) وابن أبى شيبه (٢ - ٨٦) وأحمد (٣ - ٣٥١) ومسلم فى حديث طويل

(٢ - ٤١٧) وابن ماجه (ص - ٦٩) وأبو عوانة (٢ - ٧٦) والطحاوى (١ - ١٥٠) والبيهقى (٣ - ٩٥) والبعوى (٣ - ٣٨٦) وأبو نعم في الحلية وعبد الرزاق كما في الكنز (٤ - ٢٤٩) برقم (٥٢١١) .

٢ - حديث جبار بن صخر رضي الله عنه في حديث طويل وفيه : ثم قال : « اتبعني بالإداوة ، فتبعته بها فتوضأ وأحسن وضوؤه وتوضأت معه ثم قام يصلى ، فقامت عن يساره فأخذ بيدي فحولني عن يمينه ، فصلينا فلم يلبث يسيراً أن جاء الناس ، أخرجه أحمد (٣ - ٤٢١) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٩٥) : رواه أحمد وروى الطبراني في الكبير بلفظ : صليت مع رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه ، وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف ، وأخرجه أبو نعم وابن النجار كما في الكنز (٤ - ٢٤٩) برقم (٥٢١٢) .

٣ - حديث عبد الله بن أنيس رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى فقامت عن يساره فأخلفني رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه ، رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الحسن روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب ، وروى عنه سليمان بن كثير ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٩٥) وذكره في (٢ - ٥٠) وقال : ورجاله موثقون .

٤ - حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن النبي ﷺ توضأ ومسح على الخفين وصلى فأقامني عن يمينه . (قلت هو في الصحيح خلا قوله : فأقامني عن يمينه) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٩٥) .

٥ - حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ ذات ليلة فتوضأ وقام يصلى ، فأتيته فقامت عن يساره ، فأقامني عن يمينه ، الحديث رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١٠٧) وأبو يعلى كما في المطالب (١ - ١٤٢ و ١٤٣) برقم (٥٢٠) .

افصل الثالث

- ١ - عن نافع أنه قال : قلت وراء عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها في صلاة من الصلوات وليس معه أحد غيـرى ، فخالـف عبد الله بن عمر بيده فجعلنى حذاءه عن يمينه ، أخرجه مالك (ص - ٤٧) ومحمد (ص - ١٢٢) وعبد الرزاق (٢ - ٤٠٦) برقم (٣٨٦٩) .
- ٢ - عن هشام بن عروة قال : صليت مع أبى فقامت امرأته خلفنا ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٠٦) برقم (٣٨٦٧) .
- ٣ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٧٠) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : رأيت الرجل يصلى معه الرجل قط فأين يكون منه ؟ قال : كذلك إلى شقه الأيمن ، قلت : أيجازى به حتى يصف معه لا يفوت أحدهما الآخر ؟ قال : نعم ، قال : قلت : أيجب أن يلصق به حتى لا يكون بينهما فرجة ؟ قال : نعم ! ها الله إذا .
- ٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٩٢) برقم (٢٤١٩) عن عبد الله بن يزيد قال : أمني إبراهيم في مسجد قد صلى فيه فأقامنى عن يمينه بغير أذان ولا إقامة .
- ٥ - عن إبراهيم قال : كنت أقوم خلف الأسود حتى ينزل المؤذن ، أخرجه ابن أبى شيبة (١ - ٤٠٩) .
- ٦ - وفيه أيضاً (١ - ٤١٠) عن منصور عن إبراهيم قال : يقوم خلف الإمام ما بينه وبين الركعة فإن جاء أحد وإلا قام عن يمينه .
- ٧ - وفيه أيضاً عن إبراهيم قال : لقد رأيتنى أقوم خلف علقمة حتى يدخل داخل أو ينزل مؤذن .
- ٨ - عن عبيد الله عن أبيه قال : أتيت عمر رضي الله عنه وهو يصلى فقامت عن

شبهه فجعلني عن يمينه ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٨٦) .

٩ - وفيه أيضاً عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : صليت معه فأقامني عن يمينه .

١٠ - وفيه أيضاً عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قام رجل يصلي عن يساره فحول له إلى يمينه .

١١ - وفيه أيضاً عن محمد قال : كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا صلى معه رجل أقامه عن يمينه .

١٢ - وفيه أيضاً عن عبد الرحمن بن يزيد قال : دخلت مع مكحول مسجد دمشق وقد صلى أهله فأقامني عن يمينه فصليت بصلاته .

١٣ - وفيه أيضاً عن حماد عن إبراهيم قال : بقيمه عن يمينه ، وأخرجه محمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٤٣٠) .

١٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٨٧) عن مالك بن مغول عن الشعبي أنه كان إذا قام معه رجل أقامه عن يمينه .

١٥ - وفيه أيضاً عن هشام قال : جئت عروة وهو يصلي فأقامني عن يمينه .

١٦ - وفيه أيضاً عن حماد قال : سألت عنه سعيد بن المسيب قال : بقيمه عن يساره .

١٧ - عن عبيد الله بن مسعود عن أبيه أنه قال : دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالهجرة فوجدته يسبح ، فقممت وراءه فقربني حتى جعلني حذاءه عن يمينه ، فلما جاء يرفاً تأخرت وصفقت وراءه ، أخرجه مالك (ص - ٥٤) ومحمد (ص - ١٢٢) وعبد الرزاق (٢ - ٤١٠) برقم (٣٨٨٨ و ٣٨٨٩) والطحاوي (١ - ١٥٠) والبعثي معلقاً (٣ - ٣٨٤) .

١٨ - عن الحسن في الإمام يحضره الصلاة وليس معه غير رجل واحد

قال : يقيمه عن يمينه . فإذا جاء ثالث تأخر وقاما خلفه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٠٩) برقم (٣٨٨٧) .

١٩ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٩٠) عن منصور عن إبراهيم قال : إذا أقيمت الصلاة وليس في المسجد غير الإمام ورجل قام خلفه ما بينه وبين الركعة ، فإن جاء أحد وإلا تقدم عن يمينه ، قال : وقال الشعبي : يقوم عن يمينه ، وقول الشعبي أحب إلى سفيان ، وأخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٥٣٧ و ٥٣٨) .

٢٠ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٩٢) عن قتادة عن الحسن قال : يقوم عن يمينه .
٢١ - عن يونس عن الحسن قال : إذا جاء وقد تم الصف فليقم بجذاء الإمام ، أخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٥٣٨) .

٢٢ - قال - نافع - : وجئت مرة فقامت عن يساره فأقامني عن يمينه ، أخرجه مسدد كما في المطالب (١ - ١٠٨) برقم (٣٩٢) .

باب ما جاز في الرجل يصلي مع الرجلين

قوله : وفي الباب عن ابن مسعود ، وجابر رضي الله تعالى عنها .

افضل الاقول

١ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، عن عبد الرحمن بن الأسود قال : استأذن علقمة والأسود على عبد الله رضي الله عنه فأذن لهما ، وقال : إنه سيكون أمراء يشغلون عن وقت الصلاة فصلوها لوقتها ، ثم قام بيني وبينه وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ، أخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٨٧) ثم أخرجه من طريق أخرى ، وأحمد (١ - ٤٢٤ و ٤٥٥ و ٤٥٩) ومسلم (١ - ٢٠٢) وفيه : فإذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعاً ، وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم ،

(١٩٢)

وأخرجه أبو داود (١ - ٩٠) والنسائي (١ - ١٢٨) وابن خزيمة (٣ - ٦٥)
و ٦٦ (رقم (١٦٣٦) وأبو عوانة (٢ - ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦) والطحاوي
(١ - ١٥٠) والبيهقي (٣ - ٩٨) .

٢ - عن جابر رضي الله عنه قال : قام النبي ﷺ يصلي المغرب فجئت فقممت
إلى جنبه عن يساره فنهاني فجعلني عن يمينه ، فجاء صاحب لي فصفقنا خلفه ،
فصلى بنا رسول الله ﷺ في ثوب واحد مخالفاً بين طرفيه ، أخرجه أحمد
(٣ - ٣٢٦) ومسلم في الزهد (٢ - ٤١٧) وفيه : ثم جئت حتى قمت عن
يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، ثم جاء جبار
ابن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ
بأيدينا جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه إلخ ، وأخرجه أبو داود (١ - ٩٣) وابن
الجارود (ص - ٦٧ و ٦٨) رقم (١٧٢) والطحاوي (١ - ١٥٠) والبيهقي
(٣ - ٩٥) والبخاري (٣ - ٣٨٥ و ٣٨٦) رقم (٨٢٧) ومسدد كما في
المطالب (١ - ١٠٩) رقم (٣٩٤) وعبد الرزاق وأبو نعيم كما في الكنز
(٤ - ٢٤٩) رقم (٥٢١١) .

٣ - حديث الباب حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« إذا كان اثنان صلياً معاً ، فإذا كانوا ثلاثة تقدم أحدهم » أخرجه الدارقطني
(١٠٤ - ١) وعنه في الكنز (٤ - ١٢٥) رقم (٢٦٩٦) وكذا في (٤ - ١٢٧)
رقم (٢٧٤٩) وفي الهامش : والخطيب ، وعن الترمذي في جمع الفوائد
(١ - ٢٤٤) رقم (١٦٤٤) .

الفصل الثاني

١ - حديث مسعود مولى فروة الأسلمي رضي الله عنه ، عن بريدة بن سفيان بن

فروة الأسلمى عن غلام لجدّه يقال له مسعود ، فقال : مرّ بي رسول الله ﷺ وأبو بكر فقال لي أبو بكر : يا مسعود ! انت أبا تميم يعنى مولاه فقل له : يحملنا على بغير ويبعث إلينا بزاد ودليل يدلنا ، فجئت إلى مولاي فأخبرته ، فبعث معي بغير ووطب من لبن ، فجعلت آخذ بهم في إخفاء الطريق ، وحضرت الصلاة فقام رسول الله ﷺ يصلى وقام أبو بكر عن يمينه وقد عرفت الإسلام وأنا معها ، فجئت فقممت خلفهما ، فدفع رسول الله ﷺ في صدر أبي بكر فقمنا خلفه ، أخرجه النسائي (١ - ١٢٩) وقال : بريدة هذا ليس بالقوى في الحديث .

٢ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اثنان فما فوقهما جماعة » أخرجه ابن ماجه (ص - ٦٩) والطحاوى (١ - ١٥١) والدارقطنى (١ - ١٠٥) والبيهقى (٣ - ٦٩) وفي الكنز (٤ - ١١٨) برقم (٢٥٤٣) : رواه ابن ماجه وابن عدى .

٣ - عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال : استأذن علقمة والأسود على عبد الله وقد كنا أطلنا القعود على بابهِ فخرجت الجارية فاستأذنت لهما ، ثم قام فصلى بيني وبينه ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل ، أخرجه أبو داود (١ - ٩٠) والنسائي (١ - ١٢٨ و ١٢٩) والبيهقى (٣ - ٩٨) والبلغوى معلقاً (٣ - ٣٩٠) .

٤ - حديث عتبان بن مالك رضي الله عنه وفيه قال : فغدا على رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار ، فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له ، فلم يجلس حين دخل البيت ، ثم قال : « أين نحب أن أصلى في بيتك ؟ » قال : فأشرت له إلى ناحية من البيت ، فقام رسول الله ﷺ فكبر فقمنا فصفنا فصلى ركعتين ثم سلم ، أخرجه البخارى (١ - ٦٠ و ٦١) ومسلم (١ - ٢٣٣) وابن خزيمة

(٣ - ٧٧ و ٧٨ و ٨٧) برقم (١٦٥٣ و ١٦٥٤ و ١٦٧٣) وأبو عوانة
(٢ - ١٢ و ١٣) والبيهقي (٣ - ٥٣ و ٩٦) وفي الكنز (٤ - ١١٨) برقم
(٢٥٤٣) : رواه أحمد والطبراني في الكبير وابن عدي .

٥ - حديث أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قام ليلة من الليالي مقام
كذا وكذا ، فصلى فيه العشاء الآخرة ، فلما رأى القوم قد ثبتوا معه في مصلاه
انصرف إلى رحله حتى انكسفت العيون وخلا مقامه قام فيه وحده ، قال أبو ذر :
فقممت خلفه ، فأومى إلى يمينه وجاء عبد الله بن مسعود فقام خلفه وخلني ،
فأومى إليه بشاله ، فقمنا هكذا فجمع بين السبابة والوسطى والأخرى التي تلي
الخنصر يصلي كل رجل منا لنفسه ، أخرجه البيهقي (٣ - ٩٩) .

٦ - حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« اثنان فما فوقهما جماعة » أخرجه الدارقطني (١ - ١٠٥) وعنه في الكنز
(٤ - ١١٨) برقم (٢٥٤٣) .

٧ - حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الرجل أحق بصدر
دابته ، والرجل بصدر فراشه » قال : قال رسول الله ﷺ : « الاثنان جماعة ،
والثلاثة جماعة ، وما كثر فهو جماعة » أخرجه البيهقي (٣ - ٦٩) وعنه في الكنز
(٤ - ١٢٠) برقم (٣٥٩٣) .

٨ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه مثل حديث ابن عمرو وأبي موسى رضي الله
عنهما ، رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف كما في المجمع
(٢ - ٤٥) .

٩ - حديث الحكم بن عمار رضي الله عنه مرفوعاً : « اثنان فما فوقهما جماعة » رواه
ابن سعد والبغوي والباوردي كما في الكنز (٤ - ١١٨) برقم (٢٥٤٣) .

افضل الثالث

- ١ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه أنه قال: دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالهجرة، فوجدته يسبح، فقممت وراءه، فقربني حتى جعلني حذاءه عن يمينه، فلما جاء يرفاً تأخرت وصفقنا وراءه، أخرجه مالك (ص - ٥٤) ومحمد (ص - ١٢٢) وعبد الرزاق (٢ - ٤١٠) برقم (٣٨٨٨ و ٣٨٨٩) والطحاوي (١ - ١٥٠) والبيهقي (٣ - ٩٦) والبخاري (٣ - ٣٨٤) ومسدد كما في المطالب (١ - ١٠٩) برقم (٣٩٣) وفي الكنتز (٤ - ٢٤٦): برقم (٥١٥٠): رواه مالك وعبد الرزاق والضياء المقدسي والطحاوي.
- ٢ - عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أرأيت إن كانوا ثلاثة؟ قال: يقول ناس: يقوم اثنان إلى ركنه ويقوم آخر وراءه، قال: قلت: فكيف تقول أنت؟ قال: أقول: الثلاثة جماعة، فإذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وليؤخر اثنان فليقوموا، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٠٨) برقم (٣٨٧٨).
- ٣ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٧٩) عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: يصليان وراءه، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٨٧) ومسدد كما في المطالب (١ - ١٠٨) برقم (٣٩٢).
- ٤ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٨٠) عن إبراهيم أن عمر رضي الله عنه قال: إذا كانوا ثلاثة أقام رجلين خلفه، وعنه في الكنتز (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٤٩).
- ٥ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٨١) عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء مثل قول ابن عمر رضي الله عنهما.
- ٦ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٨٢) عن هشام عن الحسن قال: الثلاثة جماعة.
- ٧ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٠٩) برقم (٣٨٨٣) عن إبراهيم أن علقمة

والأسود أقبلًا مع ابن مسعود رضي الله عنه إلى مسجد ، فاستقبلهم الناس قد صلوا ، فرفع بهما إلى البيت فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم صلى بهما ، أخرجه الترمذى فى نفس الباب (١ - ٣٢) والبيهقى (٣ - ٩٨) .

٨ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٨٤) عن إبراهيم عن علقمة أن عبد الله رضي الله عنه صلى بعلقمة والأسود ، فقام هذا عن يمينه وهذا عن شماله ثم قام بينهما ، وأخرجه القاضى أبو عمر الأشنانى وابن خسرو ومحمد بن الحسن فى الآثار كما فى جامع المسانيد (١ - ٤٣٢ و ٤٣٣) .

٩ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٨٥) عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود رضي الله عنه : إذا كانوا ثلاثة فليصفوا جميعاً ، وإذا كانوا أكثر من ذلك فليقدم .

١٠ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٨٦) عن ابن جريج عن عطاء قال : الثلاثة جماعة .

١١ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٨٧) عن قتادة عن الحسن فى الإمام يحضره الصلاة وليس معه غير رجل واحد ، قال : يقيم عن يمينه ، فإذا جاء ثالث تأخر وقاما خلفه .

١٢ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٩٠) عن منصور عن إبراهيم ، وقد ذكرنا أثره فى الباب السابق فى الفصل الثالث برقم (١٤) .

١٣ - عن إبراهيم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : إنه قال : إذا كانوا ثلاثة تقدمهم أحدهم وتأخر اثنان ، أخرجه ابن أبى شيبه (٢ - ٨٧) .

١٤ - وفيه أيضاً عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان إذا صلى معه الرجلان خلفها خلفه .

١٥ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا كانوا ثلاثة تقدمهم أحدهم .

١٦ - وفيه أيضاً عن زكريا عن عامر قال : إذا كان القوم ثلاثة سوى الإمام تقدمهم أحدهم .

- ١٧ - وفيه أيضاً عن عثمان بن الأسود قال : صليت أنا ورجل مع مجاهد ، فأقام أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وقال : هكذا يصنع الثلاثة .
- ١٨ - وفيه أيضاً (٢ - ٨٨) عن قتاده عن أنس رضي الله عنه وعن سعيد بن المسيب والحسن قالوا : إذا كانوا ثلاثة تقدمهم أحدهم وصلى اثنان خلفه .
- ١٩ - وفيه أيضاً عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه قال : إذا كانوا ثلاثة تقدم أحدهم .

٢٠ - عن ابن عون قال : كنت أنا وشعيب بن الجحابب عند إبراهيم فحضرت العصر فصلى بنا إبراهيم فقمنا خلفه فجزنا فجعلنا عن يمينه وعن شماله ، قال : فلما صلينا وخرجنا إلى الدار قال إبراهيم : قال ابن مسعود رضي الله عنه : هكذا فصلوا ، ولا تصل كما يصلي فلان ، قال : فذكرت ذلك لمحمد بن سيرين ولم أسم له إبراهيم ، فقال : هذا إبراهيم قد قال ذاك عن علقمة ولا أرى ابن مسعود فعله إلا لضيق كان في المسجد أو لعذر آخر فيه لا على أن ذلك من السنة ، قال : وذكرته للشعبي فقال : قد زعم ذاك علقمة ، وابن عون القائل ، أخرجه الطحاوي (١ - ١٥٠) .

- ٢١ - وفيه أيضاً عن سليمان بن يسار يقول : سمعت ابن عتبة يقول : أقيمت الصلاة وليس في المسجد أحد إلا المؤذن ورجل وعمر بن الخطاب رضي الله عنه فجعلهم عمر خلفه فصلى بهم .

باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجال ونساء

نحوه .

فصل الأول

- ١ - حديث الباب حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت

رسول الله ﷺ لطعام ، فأكل منه ثم قال رسول الله ﷺ : « قوموا فلاصلي لكم » قال أنس : فقممت إلى حصير لنا قد اسودَّ من طول ما لبس ، فنضحت به بماء ، فقام رسول الله ﷺ وصففت أنا واليتم وراءه والعجوز من ورائنا ، فصلى لنا ركعتين ثم انصرف ، أخرجه مالك (ص - ٥٤) ومحمد (ص - ١٢٢) والشافعي في الأم (١ - ١٤٩) وفي مسنده (١ - ١٠٥ و ١٠٦) برقم (٣١٠ و ٣١٢) و برقم (٣١١ و ٣١٣) عن أنس قال : صليت أنا ويقيم لنا خلف النبي ﷺ في بيتنا وأم سليم خلفنا ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٠٧ و ٤٠٨) برقم (٣٨٧٧) والحميدي (٢ - ٥٠٣) برقم (١١٩٤) وأحمد (٣ - ١٦٤) والدارمي (ص - ١٥٣) والبخاري (١ - ٥٥ و ١٠٠ و ١٠١ و ١١٩ و ١٢٠) ومسلم (١ - ٢٣٤) وأبو داود (١ - ٩٠) والنسائي (١ - ١٢٩ و ١٣٩) وابن الجارود (ص - ١١٦) برقم (٣١٤) وابن خزيمة (٣ - ١٩) برقم (١٥٣٩ و ١٥٤٠) وأبو عوانة (٢ - ٧٥) والطحاوي (١ - ١٥٠) والبيهقي (٣ - ٩٦ و ١٠٦) والبخاري (٣ - ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨) برقم (٨٢٨ و ٨٢٩) وفي الكنز (٤ - ٢٥٧) برقم (٥٣٥٩) : رواه مالك وعبد الرزاق .

فصل الثاني

١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلى برجل فصلى خلفه وامرأة خلف ذلك صلى بهم جماعة ، أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٨٠) وأبو محمد البخاري كما في جامع المسانيد (١ - ٤٣٩) .

٢ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : صليت إلى جنب النبي ﷺ وعائشة خلفنا تصلى معنا وأنا إلى جنب النبي ﷺ نصلى معه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٠٧) برقم (٣٨٧٥) وأحمد (٢ - ٣٠٢) والنسائي (١ - ١٢٩ و ١٣٥) وابن خزيمة (٣ - ١٩) برقم (١٥٣٧) والبيهقي (٣ - ١٠٧) وابن حبان

كما في الموارد (ص - ١١٦) برقم (٤٠٦) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٥٧) برقم (٥٣٥٦) وعن النسائي في جمع الفوائد (١ - ٢٤٤) برقم (١٧٤٣) .

٣ - حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ، عن عبد الرحمن بن غنم قال : قال أبو مالك الأشعري رضي الله عنه لقومه : ألا أصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فصاف الرجال ثم صاف الولدان خلف الرجال ثم صاف النساء خلف الولدان ، أخرجه أحمد (٥ - ٣٤١ و ٣٤٢) وأبو داود (١ - ٩٨) والبيهقي (٣ - ٩٧) وابن أبي شيبه والطبراني في الكبير والحارث بن أسامة في مسنده كما في نصب الراية (٢ - ٣٦ و ٣٧) وعن أبي داود في جمع الفوائد (١ - ٢٤٤) برقم (١٧٤٢) .

٤ - حديث أنس رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي ، فقال : « قوموا فلاصلي بكم » في غير وقت صلاة فصلي بنا ، فقال رجل لثابت : أين جعل أنساً منه ؟ قال : جعله على يمينه ، الحديث ، أخرجه الطيالسي (٨ - ٢٧٠ و ٢٧١) برقم (٢٠٢٧) وأحمد (٣ - ٢١٧) ومسلم (١ - ٢٣٤) وأبو داود (١ - ٩٠) والنسائي (١ - ١٢٩) وأبو عوانة (٢ - ٧٧) والبيهقي (٣ - ٥٣ و ٥٤ و ٩٦) .

٥ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبأمه وأخالته قال : فأقامني عن يمينه وأقام المرأة خلفنا ، أخرجه مسلم (١ - ٢٣٤) وابن ماجه (ص - ٦٩) وأبو داود (١ - ٩٠) والنسائي (١ - ١٢٩) وابن خزيمة (٣ - ١٩) برقم (١٥٣٨) وأبو عوانة (٢ - ٧٥ و ٧٦) والبيهقي (٣ - ٩٥ و ١٠٧) والبعوي معلقاً (٣ - ٣٨٨) وعن ابن أبي شيبه في الكنز (٤ - ٢٤٩) برقم (٥٢٢٣) .

٦ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : من السنة أن يقوم الرجل

وخلفه رجلان وخلفها امرأة ، رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٩٤) والكنز (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٥٣) .

٧ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : اتخذ أبو طلحة مسجداً في داره ، فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وبأبي طلحة وأم سليم خلفنا ، أخرجه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ٢٥٧) برقم (٥٣٥٨) .

افصل الثالث

- ١ - عن هشام بن عروة قال : صليت مع أبي فقامت امرأته خلفنا ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٤٠٦) برقم (٣٨٦٧) .
- ٢ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٠٧) برقم (٣٨٧١) عن ثابت البناني قال : صليت مع أنس بن مالك رضي الله عنه فأقامني عن يمينه وقامت جميلة أم ولده خلفنا .
- ٣ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٧٢) عن قتادة في الرجلين يكون معها المرأة ، قال : يقوم الرجل عن يمين صاحبه وتقوم المرأة خلفها .
- ٤ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٧٣) عن الثوري مثل قول قتادة .
- ٥ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٧٤) عن ابن جريج عن عطاء قال : يقوم الرجل إلى ركن الإمام والمرأتان وراءهما ، قلت : فنسوة ؟ قال : وكذلك أيضاً الرجل إلى ركن الرجل والنسوة وراءهما .
- ٦ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٧٦) عن رجل عن الحسن قال : يقوم أحد الرجلين خلف الآخر والمرأة خلفهما ، وأخرجه ابن أبي شبة (٢ - ٨٨) بلفظ : فليقوموا متواترين .
- ٧ - عن هشام قال : جئت إلى عروة وهو يصلي وخلفه امرأة ، فأقامني عن يمينه والمرأة خلفه ، أخرجه ابن أبي شبة (٢ - ٨٨) .

باب من أحق بالإمامة

قوله : وفي الباب عن أبي سعيد ، وأنس بن مالك ، ومالك بن الحويرث ، وعمر بن سلمة رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

- ١ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمهم أحدهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم » أخرجه الطيالسي (٢٨٦-٩) برقم (٢١٥٢) وابن أبي شبة (١ - ٣٤٣) وليس فيه قوله : « في سفر » وأخرجه أحمد (٣ - ٢٤ و ٣٤ و ٣٦ و ٤٨ و ٥١ و ٨٤ و ١٦٣) والدارمي (ص - ١٤٨) ومسلم (١ - ٢٣٦) والنسائي (١ - ١٢٦ و ١٣٥) وابن خزيمة (٣ - ٤ و ١٠٠) برقم (١٥٠٨ و ١٧٠١) وأبو عوانة (٢ - ٩) والدارقطني (١ - ١٠٢) والبيهقي (٣ - ٨٩ و ١١٩) والبخاري (٣ - ٣٩٩) برقم (٨٣٦) .
- ٢ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا يؤم القوم (إلا) أقرؤهم للقرآن » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٩٠) برقم (٣٨١٠) وأحمد (٣ - ١٦٣) بلفظ : « يؤم القوم أقرؤهم للقرآن » قال الهيثمي في المجمع (٢ - ٦٣) : « رجاله موثقون » وعن أحمد في الكنز (٤ - ١٢٦) برقم (٢٧٣٢) .

- ٣ - حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « صلوا كما رأيتموني أصلي ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم » أخرجه الشافعي في الأم (١ - ١٤٠) وفي مسنده (١ - ١٠٨) برقم (٣١٩) وأحمد (٣ - ٤٣٦) وفي رواية : « إذا حضرت الصلاة فأذنا وأقما » وقال مرة : « فأقما ثم ليؤمكما أكبركما » (٥ - ٥٣) والدارمي (ص - ١٤٨)

والبخارى (١ - ٨٧ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٥ و ١١٣ و ٣٩٩) وفي الأدب (٢ - ٨٨٨)
 وفي أخبار الآحاد (٢ - ١٠٧٦) ومسلم (١ - ٢٣٦) وابن ماجه (ص - ٦٩)
 وأبو داود (١ - ٨٧) والترمذى فى باب الأذان فى السفر (١ - ٢٨) والنسائى
 (١ - ١٠٤ و ١٠٥ و ١٢٦) وابن خزيمة (٣ - ٥ و ٦) برقم (١٥١٠)
 وأبو عوانة (١ - ٣٣١ و ٣٣٢) و (٢ - ٨ و ٩) والدارقطنى (١ - ١٠١)
 والبيهقى (٣ - ٥٤ و ٦٧ و ١٢٠) والبغوى (٢ - ٢٩٥ و ٢٩٦) والطبرانى فى
 الكبير كما فى الكنز (٤ - ١٢٥) برقم (٢٧٠٦) .

٤ - حديث عمرو بن سلمة رضي الله عنه وقد أخرجه الطيالسى فى مسنده (٦ - ١٩٤)
 برقم (١٣٦٣) وعبد الرزاق (٢ - ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٩) برقم (٣٨١١)
 و (٣٨١٥ و ٣٧٤١) وابن أبى شيبه (١ - ٣٤٣) واللفظ له : عن عمرو بن
 سلمة قال : لما رجع قومى من عند رسول الله ﷺ ، قالوا له : إنه قال لنا :
 « ليؤمنكم أكثركم قراءة للقرآن » قال : فدعوني فاعلموني الركوع والسجود ،
 فكنت أصلى بهم وعلى بردة مفتوحة ، قال : فكانوا يقولون لأبى : ألا تغطى
 عنا است ابنك ؟ وفى طريق آخر عن أيوب عن عمرو بن سلمة قال : كنا على
 حاضر فكان الركبان يملون بنا راجعين عن عند النبي ﷺ ، فأدنو منهم فاستمع
 حتى حفظت قرآناً كثيراً ، وكان الناس ينتظرون بإسلامهم فتح مكة ، فلما
 فتحت جعل الرجل يأتيه فيقول : يا رسول الله ! أنا وافد بنى فلان وجئتكم
 بإسلامهم ، فانطلق أبى بإسلام قومه ، فلما رجع قال رسول الله ﷺ : « قدموا
 أكثركم قرآناً » قال : فنظروا وأنا على حواء عظيم (١) فما وجدوا فيهم أحداً
 أكثر قرآناً منى ، فقدموني وأنا غلام ، فصليت بهم ، وأخرجه أحمد (٣ - ٤٧٥)
 و (٥ - ٢٩ و ٣٠ و ٧١) والبخارى فى المغازى (٢ - ٦١٥ و ٦١٦) وأبو داود

(١ - ٨٦ و ٨٧) والنسائي (١ - ١٢٧) وابن الجارود (ص - ١١٤) برقم (٣٠٩) وابن خزيمة (٣ - ٦ و ٧) برقم (١٥١٢) والدارقطني (١ - ١٧) والبيهقي (٣ - ٩١ و ٩٢) ورواه البزار ورجال أحمد رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ٦٣) والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ٦٤) وفي الكنز (٤ - ١٢٥) برقم (٢٧٠١) : رواه البغوي والخطيب ، وبرقم (٢٧٠٣) عن ابن أبي شيبة ، وبرقم (٢٧٠٥) عن الحاكم ، وفي (٤ - ١٢٧) برقم (٢٧٥٧) رواه النسائي ، وفي (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٥٧) و (٥١٥٨) عن عبد الرزاق .

٥ - حديث الباب حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة » ، فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرةً ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنًا ، ولا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانه ، ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه أو قال : إلا أن يؤذن لك ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٨٦) برقم (٦١٨) وعبد الرزاق (٢ - ٣٨٩) برقم (٣٨٠٨) وفيه : فإن كانوا في الهجرة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في العلم سواء فأقدمهم سنًا الحديث ، وأخرجه الحميلى (١ - ٢١٧) برقم (٤٥٧) وفيه : يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرةً ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنًا الحديث ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٤٣) وأحمد (٤ - ١١٨ و ١٢١) و (٥ - ٢٧٢) ومسلم (١ - ٢٣٦) وابن ماجه (ص - ٦٩) وأبو داود (١ - ٨٦) والنسائي (١ - ١٢٦) وابن الجارود (ص - ١١٤) برقم (٣٠٨) وابن خزيمة (٣ - ٤) برقم (١٥٠٧) وأبو عوانة (٢ - ٣٥ و ٣٦) والحاكم (١ - ٢٤٣) والبيهقي (٣ - ٩٠ و ١١٩ و ١٢٥) والبغوي (٣ - ٣٩٤ و ٣٩٥) برقم (٨٣٢ و ٨٣٣) وابن حبان كما في نصب الراية

(٢ - ٢٥) والدراية (ص - ٩٧) والبيهقي والحاكم كما في الكنز (١٢٥ - ٤)
برقم (٢٦٩٩) وفي (٤ - ١٢٦) برقم (٢٧٣٣) : رواه أحمد ومسلم وابن
ماجه وأبو داود والترمذي والنسائي ، وفي (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٦٣) :
رواه عبد الرزاق .

فصل الثاني

١ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وفيه : إن رسول الله ﷺ خطبنا
فعلمنا بسنتنا وبين لنا صلاتنا فقال : « أقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أقرؤكم »
الحديث ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٧٠) برقم (٥١٧) وعبد الرزاق (٢ - ٩٨)
برقم (٢٦٤٧) ومفصلاً في (٢ - ٢٠١) برقم (٣٠٦٥) وابن أبي شيبة
(١ - ٣٥٢) مختصراً ، وأحمد (٤ - ٣٩٣) مختصراً ، وفي (٤ - ٤٠٩)
مفصلاً ، والدارمي (ص - ١٥٦ و ١٦٤) ومسلم (١ - ١٧٤) وأبو داود
(١ - ١٣٩ و ١٤٠) والنسائي (١ - ١٧٥) وأبو عوانة (٢ - ١٢٨) .

٢ - حديث أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أحق القوم
أن يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ،
فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة » ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم
سناً ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٨٩) برقم (٣٨٠٩) والبخاري (٣ - ٣٩٤)
برقم (٨٣٢) .

٣ - حديث أبي سلمة ، عن مهاجر بن ضمرة قال : اجتمع أبو سلمة
ابن عبد الرحمن وسعيد بن جبير ، فقال سعيد لأبي سلمة : حدث فإننا سنتبعك ،
فقال أبو سلمة : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمهم
أقرؤهم ، فإن كان أصغرهم سناً فإذا أمهم فهو أميرهم ، قال أبو سلمة : فذاكم

أمير أمره رسول الله ﷺ ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٩٠) برقم (٣٨١٢) وابن أبي شيبة (١ - ٣٤٤) .

٤ - حديث سلمة بن الأكوع عن عمرو بن سلمة عن أبيه أنهم وفدوا إلى النبي ﷺ فلما أراد أن ينصرفوا قالوا: قلنا له: يا رسول الله! من يصلي بنا؟ قال: « أكثركم جمعاً للقرآن أو أخذاً للقرآن » فلم يكن فيهم أحد جمع من القرآن ما جمعت ، قال : فقدموني وأنا غلام ، فكنيت أصلي بهم وعلى شملة ، قال : فما شهدت مجمعا من جرم إلا كنت إمامهم وأصلي جنازتهم إلى يومى هذا ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٤٤) وأحمد (٥ - ٢٩) وأبو داود (١ - ٨٧) والبخاري والخطيب كما في الكنز (٤ - ١٢٥) برقم (٢٧٠١) وبرقم (٢٧٠٣) عن ابن أبي شيبة ، وعنه في (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٦٢) .

٥ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ليؤذن لكم خياركم ، وليؤمكم قراؤكم » أخرجه ابن ماجه (ص - ٥٣) وأبو داود (١ - ٨٧) والبخاري (٣ - ٣٩٩) برقم (٨٣٧) والطبراني في معجمه الكبير كما في نصب الراية (١ - ٢٧٩) والدراية (ص - ٦٢) .

٦ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « اجعلوا أئمتكم خياركم فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين الله عز وجل » أخرجه الدارقطني في (١ - ١٩٧) والبيهقي (٣ - ٩٠) وقال : إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقال ابن القطان في كتابه : وحسين بن نصر لا يعرف ، كما في نصب الراية (٢ - ٢٦) وعن الدارقطني في الكنز (٤ - ١٢٧) برقم (٢٧٥١) .

٧ - حديث أبي زيد وهو عمرو بن أنخطب رضي الله عن النبي ﷺ قال : « إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله عز وجل ، فإن كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سناً ، فإن كانوا في السن سواء فأحسنهم وجهاً » أخرجه البيهقي

(٣-١٢١) وعنه في الكنز (٤ - ١٢٥ و ١٢٦) برقم (٢٦٩٧ و ٢٧٣٠) .

٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله » رواه البزار وفيه الحسن بن علي النوفلي الهاشمي وهو ضعيف وقد حسنه البزار كما في المجمع (٢ - ٦٤) والكنز (٤ - ١٢٥) برقم (٢٦٩٨) .

٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سافرتكم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغرکم ، وإذا أمکم فهو أمیرکم » رواه البزار وإسناده حسن كما في المجمع (٢ - ٦٤) .

١٠ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من أم قوماً وفيهم من هو أقرأ لكتاب الله منه لم يزل في سفال إلى يوم القيامة » رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن عقاب ، قال الأزدي : لا يعرف ، قلت : ذكره ابن حبان في الثقات كما في المجمع (٢ - ٦٤) والعقيلي في الضعفاء كما في الكنز (٤ - ١٢٦) برقم (٢٧١٦) وعن الطبراني في الأوسط في جمع الفوائد (١ - ٢٣٦) برقم (١٦٨٧) .

١١ - حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة أفضلکم ، فإن الله عز وجل يصطفی من الملائكة رسلاً ومن الناس » رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرک وهو منسوب إلى الكذب كما في المجمع (٢ - ٦٤) .

١٢ - حديث مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه وكان بدرياً قال : قال رسول الله ﷺ : « إن سرکم أن تقبل صلاتکم فليؤمکم خيارکم فإنهم وفدکم فيما بینکم وبين ربکم » رواه الدارقطني في (١ - ١٩٧) وقال : إسناده غير ثابت وعبد الله بن موسى ضعيف ، وأخرجه الحاكم في الفضائل (٣-٢٢٢)

والطبراني في الكبير كما في نصب الراية (٢-٢٦) وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف كما في المجمع (٢-٦٤) وفيه : « فليؤمكم علماؤكم » وعن الطبراني في الكبير في الكنز (٤-١٢٧) برقم (٢٧٥٣) .

١٣ - حديث فرات بن حيان رضي الله عنه ، عن قيس بن زهير قال : انطلقت مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات بن حيان ، فحضرت الصلاة فقال له : تقدم ، فقال : ما كنت لأتقدمك وأنت أكبر مني سناً ، وأقدم مني هجرةً ، والمسجد مسجدكم ، فقال فرات : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول فيك شيئاً لا أتقدمك أبداً ، قال : أشهدته يوم أنيته يوم الطائف فبعثني عيناً ؟ قال : نعم ، فتقدم حنظلة فصلى بهم ، فقال فرات : يا بني عجل إلى إنما قدمت هذا أن رسول الله صلّى الله عليه وآله بعثه عيناً إلى الطائف ، فجاءه فأخبره الخبر فقال : « صدقت أرجع إلى منزلك فإنك قد سهرت الليلة » فلما ولى قال لنا : ائتموا بهذا وأشباهه ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . قاله الهيثمي في المجمع (٢-٦٤ و ٦٥) .

١٤ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « يؤمكم أقرؤكم وإن كان ولد زنا » أخرجه ابن حزم في كتاب الأعراب والديلمي كما في الكنز (٤-١٢٥) برقم (٢٧٠٠) .

١٥ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : « يؤمكم أقرؤكم لكتاب الله إذا لم يكن عليكم أمير » أخرجه الديلمي كما في الكنز (٤-١٢٥) برقم (٣٧٠٢) .

١٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « إن سرکم أن تزکوا صلاتکم فقدموا خيارکم » رواه الخطيب كما في الكنز (٤-١٢٥) برقم (٢٧٠٧) .

١٧ - حديث الحكم بن الصلت القرشي رضي الله عنه مرفوعاً : « لا تقدموا بين أيديکم فی صلاتکم ولا علی جنازکم سفهاؤکم » أخرجه ابن قانع وعبدان

وأبو موسى كما في الكنز (٤ - ١٢٥) برقم (٢٧٠٨) .

١٨ - حديث على عليه السلام مرفوعاً : « لا تقدموا سفهاءكم وصبيانكم في صلاتكم ولا على جنازكم فإنهم وفدكم إلى الله عز وجل » أخرجه الديلمي كما في الكنز (٤ - ١٢٥) برقم (٢٧٠٩) .

١٩ - حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « ليؤمكم أحسنكم وجهاً فإنه أحرى أن يكون أحسنكم خلقاً » أخرجه أصحاب السنن الأربعة كما في الكنز (٤ - ١٢٦) برقم (٢٧٣١) .

٢٠ - حديث ابن عمرو رضي الله عنهما مرفوعاً : « إن الله تعالى يحب الفضل في كل شيء حتى في الصلاة » أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ١٢٦) برقم (٢٧٣٥) .

٢١ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً : « إن سرکم أن تقبل صلاتکم فليؤمکم خيارکم » أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ١٢٧) برقم (٢٧٥٢) .

٢٢ - حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من زار قوماً فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم » أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٢١٩) وأحمد (٣ - ٤٣٦ و ٤٣٧) و (٥ - ٥٣) وأبو داود (١ - ٨٨) والترمذي (١ - ٤٧) والنسائي (١ - ١٢٧) وابن خزيمة (٣ - ١٢) برقم (١٥٢٠) والبيهقي (٣ - ١٢٦) والبعثي (٣ - ٣٩٨) برقم (٨٣٥) .

٢٣ - حديث عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الرجل أحقُّ بصدر دابته ، وأحقُّ أن يؤمَّ في بيته » الحديث أخرجه البيهقي (٣ - ١٢٥) و (١٢٦) والبزار والطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه أحمد وابن معين والبخاري ووثقه يعقوب بن أبي شيبة وابن حبان كما في المجموع (٢ - ٦٥) .

٢٤ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه : من السنة أن لا يؤمهم إلا صاحب البيت كما في مسند الشافعي (١-١٠٨) برقم (٣٢٠) والبيهقي (٣-٣٩٧) برقم (٨٣٤) وفي لفظ : لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت ، الحديث رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢-٦٥) والأخرم كما في التلخيص (٢-٣٦) .

٢٥ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إمام القوم وافدهم إلى الله ، فقدموا أفضلكم » أخرجه الحارث كما في المطالب (١-١٢٠) برقم (٤٣٦) وفي الهامش : قال البوصيري : في سنده غلاق ابن أبي مسلم وداود بن المحبر .

٢٦ - حديث رجال من الصحابة رضي الله تعالى عنهم مرفوعاً : « ليؤمكم أكثركم قرآنًا » أخرجه أحمد كما في الكنز (٤-١٢٥) برقم (٢٧٠٤) .

٢٧ - حديث مرسل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان ثلاثة مسلمين في سفر فليؤمهم أقروهم ، فإن كان أصغرهم سنًا فإذا أمهم فهو أميرهم » وقال أبو سلمة : فذاكم أمير أمره رسول الله ﷺ ، أخرجه عبد الرزاق (٢-٣٩٠) وابن أبي شيبه (١-٣٤٤) .

فصل ثالث

١ - عن حماد عن إبراهيم قال : يؤم القوم ولد الزنا والعبد والأعرابي إذا قرأ القرآن ، أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٨٠) ومحمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١-٤٣٠) .

٢ - عن يحيى بن سعيد أن رجلاً كان يؤم الناس بالعقيق ، فأرسل إليه عمر بن عبد العزيز فنهاه ، قال مالك : وإنما نهاه لأنه كان لا يعرف أبوه ،

أخرجه مالك (ص - ٤٧) والبيهقي (٣ - ٩٠) .

٣ - عن مرة بن شرحبيل قال : كنت في بيت فيه عبد الله بن مسعود وحذيفة وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهم فحضرت الصلاة ، فقال هذا لهذا : تقدم ، وقال هذا لهذا : تقدم ، وأبو موسى وحذيفة فأخذوا بناحيته فقدماه ، قال : قلت : مم ذلك ؟ قال : إنه شهد بدرأ ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٤٣) .

٤ - وفيه أيضاً عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان سالم يؤم المهاجرين والأنصار في مسجد قباء .

٥ - وفيه أيضاً (١ - ٣٤٤) عن الربيع عن ابن سيرين قال : يؤم القوم أقرؤهم .

٦ - وفيه أيضاً عن ابن جريج عن عطاء قال : يؤم القوم أفضهم .

٧ - وفيه أيضاً عن نافع أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول : كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين من أصحاب النبي ﷺ والأنصار في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة ، أخرجه عبد الرزق (٢ - ٣٨٨) برقم (٣٨٠٧) وابن أبي شيبة (١ - ٣٤٣) والبخاري (١ - ٩٦) وفي الأحكام (٢ - ١٠٦٤) وأبو داود (١ - ٨٧) وابن الجارود (ص - ١١٣) برقم (٣٠٧) وابن خزيمة (٣ - ٦) برقم (١٥١١) والبيهقي (٣ - ٨٩) والبخاري معلقاً (٣ - ٤٠٠) ورواه الطبراني في الكبير وفيه شعيب ابن أبي الأشعث قال الذهبي : مجهول ، قلت : شعيب هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد قاله الهيثمي في المجمع (٢ - ٦٤) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٧١) .

٨ - عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : قوم اجتمعوا في سفر قرشي

وعربي ومولى وعبد وأعرابي من أهل البادية أيهم يؤم أصحابه؟ قال كان يؤمهم أفقهم ، فإن كانوا في الفقه سواء فأقرؤهم ، فإن كانوا في الفقه والقراءة سواء فأسنهم ، قلت : فإن كانوا في الفقه والقراءة سواء وكان العبد أسنهم أيؤمهم لسنه فيؤم القرشي وغيره ؟ قال : نعم ، وما لهم لا يؤمهم أعلمهم وأقرؤهم وأسنهم من كان ، قال عبد الرزاق : وكان الثوري يعتنى به ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٨٨) برقم (٣٨٠٦) .

٩ - وفيه أيضاً (٢ - ٣٩١) برقم (٣٨١٤) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أفقه القوم إن قدم آخر دونه؟ قال : لا بأس بذلك إني لأفعله .

١٠ - عن ابن جريج عن عطاء قال : صاحب الربيع يؤم من جاءه ، قلت له : ما الربيع ؟ قال : منزله ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٩١) برقم (٣٨١٦) .

١١ - وفيه أيضاً برقم (٣٨١٧) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : رأيت إن يناول (١) هؤلاء القوم القرشي والعراقي والأعربي والمولى والعبد وكان لكل امرئ فسطاطاً فانطلق أحدهم إلى فسطاط أحدهم فحانت الصلاة من يؤم القوم حينئذ ؟ قال : يؤمهم صاحب الرحل وهو حقه يعطيه من شاء .

١٢ - وفيه أيضاً (٢ - ٣٩٢) برقم (٣٨١٨) عن معمر عن قتادة أن أبا سعيد رضي الله عنه صنع طعاماً ، ثم دعا أبا ذر وحذيفة وابن مسعود رضي الله عنهم ، فحضرت الصلاة فتقدم أبو ذر ليصلي بهم ، فقال له حذيفة : وراءك ! رب البيت أحق بالإمامة ، فقال (له) أبو ذر : كذلك يا ابن مسعود ؟ قال : نعم ، قال : فتأخر أبو ذر .

١٣ - وفيه أيضاً برقم (٣٨١٩) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : رأيت غلاماً لم يحتمل يؤتى في ربه ؟ قال : يؤمهم إذا لم يحتمل ولكن يقال : له حق فإن شاء أمهم بحقه وإن شاء أعطى حقه غيره منهم .

١٤ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٢٠) عن الزهري أن ابن عمر رضى الله عنهما قدم مكة ، فأناه ناس في منزله فحضرت الصلاة فأمهم فلما سلم قال : أتموا .

١٥ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٢١) عن مرة الهمداني قال : أتيت ابن مسعود رضي الله عنه أطلبه في داره ، فقليل : هو عند أبي موسى الأشعري ، فأتيته فإذا عبد الله وحذيفة ، فقال عبد الله لحذيفة : أنت صاحب الكلام ؟ فقال حذيفة : إى والله ! لقد قلت ذلك ، كرهت أن يقال : فلان وقرأه فلان كما تفرقت بنو إسرائيل ، قال : فأقيمت الصلاة فتقدم أبو موسى فأمهم لأنهم كانوا في داره .

١٦ - وفيه أيضاً (٢-٣٩٣) برقم (٣٨٢٢) عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى بني أسيد قال : تزوجت وأنا مملوك ، فدعوت أصحاب النبي صلوات الله عليهم أبا ذر وابن مسعود وحذيفة ، فحضرت الصلاة فتقدم حذيفة ليصلي بنا ، فقال له أبو ذر أو غيره : ليس ذلك لك ، فقدموني وأنا مملوك فأمتهم ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢-٢١٧) والبيهقي (٣-١٢٦) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤-٢٤٦) برقم (٥١٥٩) .

١٧ - وفيه أيضاً برقم (٣٨٢٣) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : إن كان العبد والأعرابي لا يقرآن القرآن أيؤمنان من جاءهما في ربهما ؟ قال : لا لعمرى لا يؤمان ، قلت : إن كانا يقرآن بأمر القرآن قط ، قال : أخشى أن لا يكون لهما معها فقه وأن يكونا جافيين لا يعلمان شيئاً .

١٨ - عن ليث عن شهر قال : لا بأس أن يؤم العبد إذا كان أفقههم ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢-٢١٨) .

١٩ - عن أبي نضرة أن أبا سعيد مولى الأنصار أو مملوكاً دعا أبا ذر وحذيفة وابن مسعود ، فلما حضرت الصلاة تقدم أبو ذر ليصلي بهم ، فقال له حذيفة : تأخر يا أبا ذر ! فقال أبو ذر : أكذاك يا ابن مسعود أو يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : نعم ، فتأخر ، قال سليمان : يعني إن الرجل أحق بيته ، أخرجه البيهقي (٦٧ - ٣) .

٢٠ - وفيه أيضاً (٣ - ٨٩) عن عامر بن واثلة الليثي أن نافع بن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسفان وكان عمر استعمله على أهل مكة ، فسلم على عمر ، فقال له عمر : من استخلفت على أهل الوادي ؟ فقال : استخلفت عليهم ابن أبرى ، فقال عمر : من ابن أبرى ؟ فقال : نافع مولى من مواليها ، فقال عمر : واستخلفت عليهم مولى ؟ ! فقال : يا أمير المؤمنين إنه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض ، فقال عمر رضي الله عنه : أما إن رسول الله ﷺ قد قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين » .

٢١ - عن عبد الله بن يزيد الخطمي وكان أميراً على الكوفة ، قال : أتينا قيس بن سعد بن عباد في بيته ، فأذن بالصلاة فقلنا لقيس : قم فصل لنا ، قال : إني لم أكن لأصلي بقوم لم أكن عليهم أميراً ، فقال رجل ليس بدونه يقال له عبد الله بن حنظلة الغسيل : قال رسول الله ﷺ : « الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه ، وأحق أن يؤم في رحله » ، قال قيس عند ذلك لمولى له : قم فصل لهم ، أخرجه البيهقي (٣ - ١٢٥ و ١٢٦) ورواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه أحمد وابن معين والبخاري ووثقه يعقوب بن شيبه وابن حبان كما في المجمع (٢ - ٦٥) .

٢٢ - عن ابن جريج قال : أخبرني نافع قال : أقيمت الصلاة في مسجد بطائفة المدينة ، ولابن عمر قريب من ذلك المسجد أرض يعملها وإمام ذلك

المسجد مولى له ومسكن ذلك المولى وأصحابه ثم ، فلما سمعهم عبد الله جاء ليشهد معهم الصلاة ، فقال له المولى صاحب المسجد : تقدم فصل ، فقال عبد الله : أنت أحق أن تصلى فى مسجدك منى ، فصلى المولى ، كما فى مسند الشافعى (ص - ١٠٨ و ١٠٩) برقم (٣٢١) وعبد الرزاق (٢ - ٣٩٩) برقم (٣٨٥٠) والبيهقى واللفظ له (٣ - ١٢٦) والبقوى معلقاً فى (٣ - ٤٠٠) وعن عبد الرزاق فى الكنز (٤ - ٢٤٧) برقم (٥١٧٢) .

٢٣ - وفيه أيضاً عن هزيل بن شرحبيل قال : جاء ابن مسعود رضي الله عنه إلى مسجدنا فأقيمت الصلاة ، فقلنا له : تقدم ، قال : يتقدم إمامكم ، قال : فقلنا : إن إمامنا ليس ههنا ، قال : لتقدم رجل منكم ، فقام على دكان فى المسجد ، قال : فنهاه عبد الله عن ذلك ، وقال البيهقى : وروينا عن ابن عمر رضى الله عنهما فى معناه .

٢٤ - عن إبراهيم قال : أتى عبد الله أبا موسى رضى الله عنهما فتحدث عنده ، فحضرت الصلاة فلما أقيمت تأخر أبو موسى ، فقال له عبد الله : أبو موسى ! لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت ، فأبى أبو موسى حتى تقدم مولى لأحدهما ، رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح كما فى المجمع (٢ - ٦٥ و ٦٦) .

٢٥ - عن علقمة أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أتى أبا موسى الأشعرى فى منزله فحضرت الصلاة ، فقال أبو موسى : تقدم يا أبا عبد الرحمن فإنك أقدم سنأ وأعلم ، قال : بل أنت تقدم فلما أتيناك فى منزلك ومسجدك فأنت أحق ، قال : فتقدم أبو موسى فخلع نعليه ، فلما سلم قال له : ما أردت إلى خلعهما أبا لؤادى المقدس أنت ؟ رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبرانى متصلاً برجال ثقات كما فى المجمع (٢ - ٦٦) .

٢٦ - عن حماد عن إبراهيم قال : يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى ، فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرةً ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سناً ، أخرجه محمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٤٣٠) .

باب ما جاء إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفف

قوله : وفي الباب عن عدى بن حاتم ، وأنس ، وجابر بن سمرة ، ومالك بن عبد الله ، وأبي واقد ، وعثمان بن أبي العاص ، وأبي مسعود ، وجابر بن عبد الله ، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث عدى بن حاتم رضي الله عنه قال : إن من أمنا فليتم الركوع والسجود فإن فينا الضعيف والكبير والمريض والعاثر سبيل وذا الحاجة ، هكذا كنا نصلي مع رسول الله ﷺ ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٥) وأحمد (٤ - ٢٥٧ و ٢٥٨) ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٧١) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢٤٧) برقم (٥١٧٧) .

٢ - حديث أنس رضي الله عنه قال : ما صليت خلف أحد قط أخف ولا أتم صلاةً من رسول الله ﷺ ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ١٤٢ و ١٤٣) والطيالسي (٨ - ٢٧١) برقم (٢٠٣٠) وفيه : أخف صلاة من رسول الله ﷺ في تمام ، وكانت صلاة أبي بكر مقاربة ، فلما كان عمر مد في الفجر ، وأخرجه عبد الرزق (٢ - ٢٦٤) برقم (٣٧١٨) وفيه زيادة قوله : في تمام لركوع وسجود ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٥) ولفظه : كان النبي ﷺ أخف الناس صلاةً في تمام ، وفي (٢ - ٥٧) بلفظ : كان رسول الله ﷺ من أخف الناس صلاةً وأوجزه ، وأحمد (٣ - ١٦٢ و ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٩)

و ١٨٢ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٤٠ و ٢٤٧ و ٢٦٢ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٩ (والدارمي (ص - ١٤٩) والبخاري (١ - ٩٨) ومسلم (١ - ١٨٨) وفي (١ - ١٨٩) مثل الطيالسي ، والترمذي في نفس الباب (١ - ٣٢) والنسائي (١ - ١٣٢) وابن خزيمة (٣ - ٤٨ و ١٠٧) برقم (١٦٠٤ و ١٧١٧) وأبو عوانة (٢ - ٨٩ و ٩٠) والحاكم (١ - ٢١٦) والبيهقي (٣ - ١١٤) و ١١٦ و ١١٩ (والبغوي (٣ - ٤٠٦) برقم (٨٤٠ و ٨٤١) وابن النجار كما في الكنز (٤ - ٢٤٨) برقم (٥١٨٨ و ٥١٨٩) وعن عبد الرزاق برقم (٥٢٠) .

٣ - حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كانت صلاة رسول الله ﷺ قصداً وخطبته قصداً ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٤) وأحمد (٥ - ٩١) وفي رواية في (٥ - ٨٩) قال : كان رسول الله ﷺ يصلي بنا الصلاة المكتوبة ولا يطيل فيها ولا يخف وسطاً من ذلك ، وكان يؤخر العتمة ، وفي (٥ - ٩١) : كان يخفف ولا يصلي صلاة هؤلاء ، وفي رواية : كان يقرأ في صلاة الفجر بقاف والقرآن المجيد ، وكانت صلاته بعد تخفيفاً .

٤ - حديث مالك بن عبد الله رضي الله عنه قال : غزوت مع رسول الله ﷺ فلم أصل خلف إمام كان أخف صلاةً في المكتوبة منه ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٤) وأحمد في (٥ - ٢٢٥) بلفظ : فلم أصل خلف إمام كان أوجز منه صلاةً في تمام الركوع والسجود ، ومن طريق أخرى في (٥ - ٢٢٦) ورواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٧٠) وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وابن أبي عاصم والبغوي كما في الكنز (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٦٠) .

٥ - حديث أبي واقد رضي الله عنه بلفظ : كان رسول الله ﷺ أخف صلاةً على الناس وأطول الناس صلاةً لنفسه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٦٤) برقم (٣٧١٩) وابن أبي شيبة (٢ - ٥٥) وفيه : وأدومه على نفسه ، وأخرجه أحمد

(٥ - ٢١٨ و ٢١٩) مثل عبد الرزاق وابن أبي شيبة كليهما ، وأخرجه البيهقي (٣ - ١١٨) وأبو يعلى ، وقال الليثي : والطبراني في الكبير ، وقال البكري : ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ٧٠) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢٤٧) برقم (٥١٦٨) و برقم (٥١٦٩) عن عبد الرزاق .

٦ - حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال : آخر ما عهد إلى رسول الله ﷺ قال : « إذا أمت قوماً فأخف بهم الصلاة » أخرجه الطيالسي (٤ - ١٢٧) برقم (٩٤٠) وعبد الرزاق (٢ - ٣٦٣) برقم (٣٧١٧) والحميدي (٢ - ٤٠٢) برقم (٩٠٥) وابن أبي شيبة (٢ - ٥٥) مع زيادة قوله : « فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة » فإذا صليت لنفسك فصل كيف شئت ، ومثله عند أحمد في (٤ - ٢١ و ٢٢ و ٢١٦) وفي (٤ - ٢١ و ٢١٧) : « اقتد بأضعفهم » وفي (٤ - ٢١) : « تجوز في الصلاة » وفي (٤ - ٢١٨) : « جوز في صلاتك واقدر الناس بأضعفهم » فإن منهم الصغير والكبير والضعيف وذا الحاجة » وفي رواية : « خفف على الناس الصلاة » وفي أخرى : « إذا صليت بقوم فخفف بهم حتى وقت لى اقرأ باسم ربك الذي خلق » وفي رواية (٤ - ٢٢) : « إذا أمت قوماً فأخف بهم الصلاة » وأخرجه مسلم (١ - ١٨٨) وابن ماجه (ص - ٦٩ و ٧٠) وابن خزيمة (٣ - ٥٠) برقم (١٦٠٨) وأبو عوانة (٢ - ٨٦ و ٨٧) والحاكم (١ - ٢٠١) والبيهقي (٣ - ١١٦ و ١١٨) ومسلم وابن ماجه كما في الكنز (٤ - ١٢٦) برقم (٢٧٣٧) عن مسلم ، وفي (٤ - ١٢٧) برقم (٢٧٤٢) : رواه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم برقم (٢٧٦٥) عن الشيرازي في الألقاب ، وفي (٤ - ١٢٨) برقم (٢٧٦٩ و ٢٧٧٣) عن أحمد والطبراني في الكبير والشيرازي في الألقاب وابن عساكر كما في الكنز (٤ - ١٢٨) برقم (٢٧٦٨ و ٢٧٧٠ و ٢٧٧١ و ٢٧٧٢) وأبو الشيخ في الأذان ، وفيه العجاج بن فروخ الواسطي ، قال النسائي : ضعيف وتركه غيره كما

في الكنز (٤ - ٢٤٧) برقم (٥١٧٥) و برقم (٥١٧٦) عن عبد الرزاق ، وكذا في (٤ - ٢٤٨) برقم (٥١٩٧) .

٧ - حديث أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله ! إني أصلي خلف فلان وإنه يطيل الصلاة حتى ربما تأخرت ، قال : فغضب رسول الله ﷺ غضباً ما رأيت غضبه في موعظة قط ، ثم قال : « إن منكم منفرين ، فمن أم الناس فليخفف بهم الصلاة ، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة » أخرجه الطيالسي (٢ - ٨٥) برقم (٦٠٧) وعبد الرزاق (٢ - ٣٦٦) برقم (٣٧٢٦) والحميدي (١ - ٢١٥) برقم (٤٥٣) وابن أبي شيبة (٢ - ٥٤) و ٥٥) وأحمد (٤ - ١١٨ و ١١٩) وفي (٥ - ٢٧٣) والدارمي (ص - ١٤٩) والبخاري (١ - ١٩ و ٩٧ و ٩٨) وفي الأدب (٢ - ٩٠٢) وفي الأحكام (٢ - ١٠٦٠) ومسلم (١ - ١٨٨) وابن ماجه (ص - ٦٩) وابن الجارود (ص - ١١٩ و ١٢٠) برقم (٣٢٦) وابن خزيمة (٣ - ٤٨ و ٤٩) برقم (١٦٠٥) وأبو عوانة (٢ - ٨٦) والبيهقي (٣ - ١١٥) والبخاري (٣ - ٤٠٨) و ٤٠٩) برقم (٨٤٤) وفي الكنز (٤ - ١٢٧) برقم (٢٧٤٥) : رواه أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه ، وفي (٤ - ٢٤٧) برقم (٥١٦٧) : رواه عبد الرزاق .

٨ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن محارب قال : سمعت جابراً يقول : انتهى رجل من الأنصار معه ناضحان له إلى معاذ وهو يصلي المغرب ، فاستفتح معاذ بسورة البقرة أو النساء ، قال شعبه : شك محارب ، فلما رأى ذلك الرجل صلى ثم انطلق ، فبلغ الرجل أن معاذاً يقول : هو نافق ، فأتى رسول الله ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال رسول الله ﷺ : يا معاذ ! أفنان أفنان أفنان ، أو قال : فنان أولاً قرأت « سبح اسم ربك الأعلى » والليل إذا يغشى ، أو : « والشمس وضحاها » قال شعبه : شك محارب « وراءك

ذو الحاجة والصغير ، أو قال « والضعيف » شك محارب ، وأخرجه عبد الرزاق (٢-٣٦٥ و ٣٦٦) برقم (٣٧٢٥) وفيه : أقام معاذ بن جبل صلاة العشاء ، والحميدى (٢-٥٢٣ و ٥٢٤) برقم (١٢٤٦) وفيه أيضاً ذكر العشاء ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢-٥٥) بدون تسمية أية صلاة ، وأخرجه أحمد (٣-٢٩٩) وفيه ذكر المغرب ، وفي (٣-٣٠٠) ذكر الفجر ، وأخرجه في (٣-٣٠٨ و ٣٦٩) وفيه ذكر العشاء ، وأخرجه البخارى (١-٩٧) وفيه ذكر العشاء ، وفي (١-٩٨) بدون ذكر أى صلاة ، ثم قال : وقال عمرو وعبيد الله بن مقسم وأبو الزبير : عن جابر قرأ معاذ فى العشاء بالبصرة وتابعه الأعمش عن محارب ، وأخرجه فى الأدب (٢-٩٠٢) بدون تعيين صلاة ، ونحوه مسلم (١-١٨٧ و ١٨٨) وفى طرق ذكر العشاء ، وابن ماجه (ص-٦٩) وفيه ذكر العشاء ، وأخرجه أبو داود (١-١١٥ و ١١٦) وفيه ذكر العشاء ، وأخرجه النسائى (١-١٣٣) بدون تعيين صلاة ، ونحوه فى (١-١٣٤) وفى (١-١٥٤) وفيه ذكر المغرب ، وفى (١-١٥٥) وفيه ذكر العشاء الآخرة ، وأخرجه ابن الجارود (ص-١٢٠) برقم (٣٢٧) وفيه ذكر العشاء ، وأخرجه ابن خزيمة (٣-٥١ و ٦٤ و ٦٥) برقم (١٦١١ و ١٦٣٤ و ١٦٣٥) وأبو عوانة (٢-١٥٥) مختصراً بدون تعيين صلاة ، وفى (٢-١٥٦) مطولاً وفيه ذكر العشاء ، ومثله فى (٢-١٥٧) وفى رواية مختصراً بدون ذكر أية صلاة ، وفى رواية ذكر العتمة ، وأخرجه فى (٢-١٥٨ و ١٥٩) وفيه ذكر المغرب ، أخرجه من طريقين ، وأخرجه البيهقى (٣-٨٥ و ٨٦ و ١١٢ و ١١٦ و ١١٧) فى رواية ذكر المغرب وفى أخرى ذكر العشاء ، وفى الكنز (٤-١٢٧) برقم (٢٧٤٧) : رواه البخارى ومسلم وأبو داود .

٩ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « تجوزوا

في الصلاة فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة ، أخرجه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات كما في المجمع (٧٣-٢) وكذا في الكنز (١٢٧-٤) برقم (٢٧٥٤) .
١٠ - الحديث الأول من حديثي الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم السقيم والضعيف
والكبير ، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء » أخرجه مالك (ص - ٤٧) ومحمد
(ص - ١٤٢ و ١٤٣) والشافعي في الأم (١ - ١٤٢) وفي مسنده (١ - ١٠٥)
برقم (٣٠٧) والطيالسي (١٠ - ٣١٢) برقم (٢٣٧٠) وعبد الرزاق (٢ - ٣٦٢)
برقم (٣٧١٢) وبرقم (٣٧١٣) : « إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم
السقيم والشيخ الكبير وذا الحاجة » وأخرجه ابن شعبة (٢ - ٥٤) بلفظ : « تجوزوا
الصلاة فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة » وأخرجه أحمد (٢ - ٢٥٦)
و ٢٧١ و ٣١٧ و ٣٩٣ و ٤٧٢ و ٤٨٦ و ٥٠٢ و ٥٢٥ و ٥٣٧) ومسلم
(١ - ١٨٨) وأبو داود (١ - ١١٦) والنسائي (١ - ١٣٢) وأبو عوانة
(٢ - ٨٧ و ٨٨) والبيهقي (٣ - ١١٥ و ١١٦ و ١١٧) والبخاري (٣ - ٤٠٧)
و ٤٠٨) برقم (٨٤٢ و ٨٤٣) والقاضي عمر بن الحسن الأشناني وابن خسر
في مسنده كما في جامع المسانيد (١ - ٤٣٥) وإسحاق كما في المطالب (١ - ١١٦)
برقم (٤٢١) ومالك والبخاري وأبو داود والنسائي كما في الكنز (٤ - ١٢٦)
برقم (٢٧٣٦) .

١١ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث أنس رضي الله عنه وقد أخرجه
أنفاً برقم (٢) .

فصل الثاني

١ - حديث أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يوجز الصلاة ويكملها ،
أخرجه ابن أبي شعبة (٢ - ٥٤) وفي (٢ - ٥٧) : من أخف الناس صلاة

وأوجزه ، ونحوه عند أحمد في (٣ - ٢٠٥ و ٢٠٧) وفي (٣ - ٢٨١ و ٢٨٢) مثل الرواية الأولى لابن أبي شيبه ، وأخرجه البخارى (١ - ٩٨) ومسلم (١ - ١٨٨) بلفظ : يوجز في الصلاة ويتم ، ومثله عند ابن ماجه (ص - ٦٩) وأبو عوانة (٢ - ٨٨ و ٨٩) والبيهقى (٣ - ١١٥) نحو ابن أبي شيبه ونحو مسلم ، وفي الكنز (٤ - ٢٤٨) برقم (٥١٨٤) عن ابن أبي شيبه وفيه : يؤخر بدل : يوجز فليتنبه ، ثم أخرجه عنه من طريق أخرى برقم (٥١٨٥) وأخرجه ابن النجار كما في الكنز (٤ - ٢٤٨) برقم (٥١٨٨ و ٥١٨٩) .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن إسماعيل عن أبيه قال : كان يصلى خلف أبي هريرة قال : وكانت صلاته نحواً من صلاة قيس يتم الركوع والسجود ويجوز ، قال : فقيل لأبي هريرة : هكذا كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم وأجوز ، ومن طريق أخرى : قال : رأيت أبا هريرة صلى صلاة تجوز فيها ، فقلت له : هكذا كانت صلاة النبي ﷺ ؟ قال : نعم وأجوز ، أخرجه الحميدى (٢ - ٤٣٤) برقم (٩٨٧) وابن أبي شيبه (٢ - ٥٦) واللفظ له ، وأحمد (٢ - ٤٣٧) وعن ابن أبي شيبه في الكنز (٤ - ٢٤٨) برقم (٥١٩٤) .

٣ - حديث سليم رضي الله عنه ، عن معاذ بن رفاعه الأنصارى عن رجل من بنى سلمة يقال له : سليم أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن معاذ ابن جبل يأتينا بعد ما ننام ونكون في أعمالنا بالنهار فينادى بالصلاة ، فنخرج إليه فيطول علينا ، فقال رسول الله ﷺ : « يا معاذ بن جبل ! لا تكن فتاناً ، إما أن تصلى معى وإما أن تخفف على قومك » الحديث ، أخرجه أحمد (٥ - ٧٤) قال الهيثمى : ومعاذ بن رفاعه لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة لأنه استشهد بأحد ومعاذ تابعى والله أعلم ، ورجال أحمد ثقات كما في المجموع (٢ - ٧٢) ورواه الطبرانى في الكبير عن معاذ بن رفاعه أن رجلاً من بنى سلمة ، وأخرجه مسلم وسمويه أيضاً كما في الكنز (٤ - ١٢٧) برقم (٢٧٦٤) .

٤ - حديث بريدة رضي الله عنه يقول : إن معاذ بن جبل يقول : صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها اقتربت الساعة ، فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب ، فقال له معاذ قولاً شديداً ، فأقى الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال : إني كنت أعمل في نخل فمخفت على الماء ، فقال رسول الله ﷺ : « صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور » أخرجه أحمد (٥ - ٣٥٥) .

٥ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وهو أيضاً حديث إمامة معاذ لقومه ، وذكر اسم الرجل " حراماً " أخرجه أحمد (٣ - ١٢٤) والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ٧١) .

٦ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ألا أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ ؟ فصلى بهم صلاة " حسنة " لم يطول فيها ، أخرجه أحمد (٣ - ١٩٧) .

٧ - حديث أنس رضي الله عنه قال : ما صليت خلف رجل أوجز صلاة من رسول الله ﷺ متقاربة ، وكانت صلاة أبي بكر متقاربة ، فلما كان عمر مدّاً في صلاة الفجر الحديث ، أخرجه أحمد (٢ - ٢٤٧) ومسلم (١ - ١٧٩) وأبو عوانة (٢ - ٩٠) .

٨ - حديث أنس رضي الله عنه قال : ما رأيت أحداً أشبه صلاة رسول الله ﷺ من هذا الفتي كان يخفف في تمام ، أخرجه أحمد (٣ - ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٩) وفيه : وكان عمر يعني ابن عبد العزيز لا يطيل القراءة .

٩ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاءه أصحابه ، فخرج إليهم فصلى بهم فخفف ، ثم دخل بيته فأطال ، ثم خرج إليهم فصلى بهم فخفف ، ثم دخل فأطال ، فلما أصبح قالوا : جئناك البارحة يا رسول الله ! فصليت بنا فخفف ، ثم دخلت بيتك فأطلت ؟ فقال : « إني فعلت ذلك من أجلكم » أخرجه أحمد (٣ - ٢٦٧) .

١٠ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان أشد الناس تخفيفاً في الصلاة، أخرجه أحمد (٣٣٧-٣ و ٣٤٨) وفي (٣-٣٤٠) : أخف الناس صلاةً في تمام، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام كما في المجمع (٢-٧١) وفي (٢-٧٣) : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وابن النجار كما في الكنز (٤-٢٤٨) برقم (٥١٩٠) .

١١ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : إن كان رسول الله ﷺ ليأمرنا بالتخفيف في الصلاة وإن كان ليؤمنا في الصبح بالصفاء ، أخرجه الطيالسي (٨-٢٥٠) برقم (١٨١٦) وأحمد (٢-٢٦ و ٤٠ و ١٥٧) والنسائي (١-١٣٢) وابن خزيمة (٣-٤٩) برقم (١٦٠٦) والبيهقي (٣-١١٨) وابن حبان في النوع الرابع والثلاثين من القسم الخامس كما في نصب الراية (٢-٤) .

١٢ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، عن حيان البارقى قال : قيل لابن عمر أو قال رجل : إني أصلي خلف فلان وإنه يطيل الصلاة ، فقال : إن ركعتين من صلاة رسول الله ﷺ كانتا أخف من ركعة من صلاة فلان ، أو كانتا مثل صلاة فلان ، أو مثل ركعة من صلاة فلان ، أخرجه الطيالسي (٨-٢٥٩) برقم (١٩١٠) وأحمد (٢-٤٥) ورواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كما في المجمع (٢-٧٤) وعن الطيالسي في المطالب (١-١٢٢) برقم (٤٤٥) .

١٣ - حديث حزم بن كعب رضي الله عنه أنه أتى معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو يصلي لقوم صلاة المغرب في هذا الخبر قال : فقال رسول الله ﷺ : « يا معاذ ! لا تكن فتناً ، فإنه يصلي وراءك الكبير وذو الحاجة والمسافر » أخرجه أبو داود (١-١١٥) وعنه في الكنز (٤-١٢٧) برقم (٢٧٤٦) وعقود الجواهر (ص - ٥٦) .

١٤ - حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ يصل الصلوات كنحو من صلاتكم التي تصلون اليوم ولكنه كان يخفف ، كانت صلاته أخف من صلاتكم ، وكان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور ، أخرجه البيهقي (٣ - ١١٩) .

١٥ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : سجدة من سجود هؤلاء أطول من ثلاث سجديات من سجود النبي ﷺ ، رواه أحمد (٢ - ١٠٦) والطبراني في الكبير وإسناده حسن كما في المجمع (٢ - ٧١) .

١٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن ابن خالدة عن أبيه قال : رأيت أبا هريرة صلى صلاة تجوز فيها ، فقلت له : هكذا كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم وأوجز ، أخرجه أحمد (٢ - ٤٧٢) وأبو يعلى ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٧١) .

١٧ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لقد كنا نصلي مع رسول الله ﷺ صلاة لو صلاها أحدكم اليوم لعبتموها عليه ، رواه أحمد (٣ - ١٥٨) ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٧١) .

١٨ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان أبي يصلي بأهل قباء ، فاستفتح سورة " طويلة " ودخل معه غلام من الأنصار في الصلاة ، فلما ميمعه قد استفتح بسورة طويلة انفتل الغلام ، فأتاه الغلام يشكو إليه ، فغضب النبي ﷺ حتى رنى الغضب في وجهه ، ثم قال : « إن منكم منفرين ، فإذا صليتم فأوجزوا ، فإن خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذو الحاجة » رواه أبو يعلى ، وفي رواية : فلما انفتل أبي أخبر بذلك ، قال : فعرف أبي أن الغلام يشكو إلى رسول الله ﷺ وقرب الغلام يشكو أبياً ، فقال رسول الله ﷺ : « إن منكم منفرين ، فإذا صليتم فأوجزوا ، أو « فأوجزوا » شك أبو يحيى

أو كما قال : فذكر الحديث بنحوه ، وفيه عيسى بن جارية ضعفه ابن معين وأبو داود ووثقه أبو زرعة وابن حبان كما في المجمع (٢ - ٧٢) .

١٩ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : مرّ حزم بن أبي كعب ابن أبي الفن (١) بمعاذ بن جبل وهو يصلى بقومه صلاة العتمة الحديث ، - قلت : هو في الصحيح باختصار - رواه البزار ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ٧٢ و ٧٣) .

٢٠ - حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال : ما صليت خلف أحد صلاة أخف صلاة من رسول الله ﷺ في تمام ، رواه البزار ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٧٣) .

٢١ - حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ حين بعثني إلى ثقيف : « تجوز في الصلاة يا عثمان ! وأم الناس بأضعفهم ، فإن فيهم الضعيف وذا الحاجة والحامل والمرضع » (قلت : هو في الصحيح خلا قوله : « والمرضع والحامل ») رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ٧٣) والطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٢٨) برقم (٢٨٦٨) .

٢٢ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، عن إبراهيم بن يزيد التيمي قال : كان أبي قد ترك الصلاة معنا ، قلت : مالك لا تصلى معنا ؟ قال : إنكم تخففون الصلاة ، قلت : فأين قول النبي ﷺ « إن فيكم الضعيف والكبير وذا الحاجة ؟ » فقال : قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك : ثم صلى بنا ثلاثة أضعاف ما تصلون ، أخرجه ابن خزيمة (٣ - ٤٩) برقم (١٦٠٧) والطبراني بزيادة : وكان يمحك في الركوع والسجود ثلاثة أضعاف ما تصلون ، رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ٧٣) .

٢٣ - حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال : صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي رضي الله عنهم ، فلم يكن أحد منهم أخف صلاةً من رسول الله ﷺ ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وروى البزار بعضه كما في المجمع (٧٣ - ٢) .

٢٤ - حديث عدى بن حاتم رضي الله عنه أنه خرج إلى مجلسهم فأقيمت الصلاة ، فتقدم إمامهم فأطال الصلاة في الجلوس ، فلما انصرف قال : من أمتنا منكم فليتم الركوع والسجود ، فإن خلفه الصغير والكبير والمريض وابن السبيل وذا الحاجة ، فلما حضرت الصلاة تقدم عدى بن حاتم وأتم الركوع والسجود وتجاوز في الصلاة ، فلما انصرف قال : هكذا كنا نصلي خلف رسول الله ﷺ ، رواه الطبراني في الكبير بطوله وهو عند الإمام أحمد باختصار ، وقد تقدم ورجال الحديث ثقات كما في المجمع (٧٣ - ٢) .

٢٥ - حديث المغيرة رضي الله عنه مرفوعاً : « صل بصلاة أضعف القوم ولا تتخذ مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً » أخرجه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٢٧) برقم (٢٧٥٦) .

٢٦ - حديث جابر رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يصلي بنا المكتوبة صلاة لا يطيل فيها ولا يخفف وسطاً من ذلك ، وكان يؤخر العتمة ، أخرجه ابن النجار كما في الكنز (٤ - ٢٤٦) برقم (٥١٥٦) .

٢٧ - حديث علي رضي الله عنه قال : ما صليت خلف خلق أخف صلاة من رسول الله ﷺ في تمام ، أخرجه الخطيب كما في الكنز (٤ - ١٤٧) برقم (٥١٧٩) .

٢٨ - حديث علي رضي الله عنه أن معاذاً صلى بقومه الفجر فقرأ سورة البقرة وخلفه رجل أعرابي معه ناضح له ، فلما كان في الركعة الثانية صلى الأعرابي وترك معاذاً ، فأخبروا به النبي ﷺ فقال : خفت على ناضحي ولي عيال أكنف

عليهم ، فقال النبي ﷺ : « صل بهم صلاة أضعفهم ، فإن فيهم الصغير والكبير
وذا الحاجة لا تكن فتناً » أخرجه ابن منيع كما في المطالب (١ - ١١٧) برقم
(٤٢٣) والكنز (٤ - ٢٤٨) برقم (٥١٨٦) وعقود الجواهر (ص - ٥٦) .

٢٩ - حديث أنس رضي الله عنه ، دخل سهل بن أبي أمامة هو وأبوه على أنس
ابن مالك زمن عمر بن عبد العزيز وهو أمير ، فصلى صلاة " خفيفة " كأنها صلاة
مسافر أو قريب منها ، فلما سلم قال : يرحمك الله أرايت هذه الصلاة المكتوبة
أم شيء تنفلته ؟ قال : إنها المكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ ما أخطأت
منها إلا شيئاً سهوت عنه ، إن رسول الله ﷺ كان يقول : « لا تشددوا على
أنفسكم فيشدد عليكم ، كان قوماً (١) شددوا على أنفسهم فشدد عليهم فتلك
بقاياهم الصوامع والديارات » رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم » أخرجه
أبو يعلى في مسنده كما في المطالب (١ - ١١٦ و ١١٧) برقم (٤٢٢) .

٣٠ - حديث مرسل عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : « من أمّ الناس
فليقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة » أخرجه
عبد الرزاق (٢ - ٣٦٢ و ٣٦٣) برقم (٣٧١٤) وعنه في الكنز (٤ - ١٢٧)
برقم (٢٧٦٧) .

٣١ - حديث مرسل عن عطاء قال : لما أمر النبي ﷺ عثمان بن أبي العاص
قال له في قول من ذلك : « اقدر الناس بأضعفهم ، فإن فيهم » النحو من هذا
الخبر « وإذا كنت وحدك فطول ما شئت » الحديث ، أخرجه عبد الرزاق
(٢ - ٣٦٣) برقم (٣٧١٦) والطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٢٧)
برقم (٢٧٦٦) .

٣٢ - حديث مرسل عن عباس الجشمي قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) وفي الهامش : كذا في الأصلين ، ولعل الصواب : فإن قوماً .

« إن من الأئمة الطرادين » أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٥) .

٣٣ - حديث مرسل عن إبراهيم أنه قال : أم رجل من أصحاب النبي ﷺ قوماً وأطال بهم ، فانتهمى إليهم رجل على بعيره فأناخه فغقله ثم دخل في الصلاة ، فانبعث بعيره فجعل الرجل ينظر إلى البعير ولا يزداد منه إلا بعداً والإمام على قراءته ، فلما رأى الرجل ذلك صلى في جانب المسجد ثم انصرف في طلب بعيره ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « ما بال أقوام ينفرون من هذا الدين !؟ من أم قوماً فليخفف بهم فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ، كونوا مؤلفين ولا تكونوا منفرين » أخرجه ابن خسر و مسنده ومحمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٤٢٨ و ٤٢٩) وعقود الجواهر المثينة (ص - ٥٦) .

افصل الثالث

١ - عن إبراهيم عن أبي وائل قال : كان عبد الله بن مسعود وحذيفة وأبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنهم وغيرهم من أصحاب النبي ﷺ اجتمعوا في منزل وأقيمت الصلاة ، فجعلوا يقولون : تقدم يا فلان ! لصاحب المنزل فأبى ، فقالوا لعبد الله بن مسعود : تقدم أنت يا أبا عبد الرحمن ! فتقدم فصلى بهم صلاة خفيفة وجيزة أتم الركوع والسجود ، فلما انصرف قال القوم : لقد حفظ أبو عبد الرحمن صلاة رسول الله ﷺ ، أخرجه الحصكفي في مسند الإمام أبي حنيفة (ص - ٧٨) وفي جامع المسانيد (١ - ٣٤٠ و ٣٤١) : أخرجه أبو محمد البخاري والقاضي عمر بن الحسن الأشثاني وابن خسر .

٢ - عن ابن جريج أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : إذا كنت إماماً فاحذف الصلاة فزن في الناس الكبير والضعيف والمعتل وذا الحاجة ، وإذا صليت وحدك فطول ما بدا لك ، وأبرد عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ، في كل صلاة

يقرأ فيها ، ما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم ، وما أخفى علينا أخفيناه منكم ، ذلك كله في حديث واحد سمعته من أبي هريرة ، أخرجه عبد الرزاق (٣٦٣-٢) برقم (٣٧١٥) .

٣- عن أبي رجاء العطاردي قال : قدم طلحة والزبير رضى الله عنهما فصلى بنا طلحة فخفف ، فقلنا : ما هذا ؟ قال : بادرت الوسواس ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٦٦ و ٣٦٧) برقم (٣٧٢٧) .

٤- وفيه أيضاً برقم (٣٧٢٨) عن خليف بن عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال : احذفوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٦) وفيه : عن خليف الثوري عن عمار إلخ .

٥- وفيه أيضاً برقم (٣٧٢٩) عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال : كان أبي يطيل الصلاة في بيته ويخفف عند الناس ، فقلت : يا أبتاه لم تفعل هذا ؟ قال : إنا أئمة يقتدى بنا ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٦) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٤٧) برقم (٥١٨١) .

٦- وفيه أيضاً برقم (٣٧٣٠) عن أبي رجاء قال : صلى بنا الزبير رضي الله عنه صلاةً فخفف ، فقيل له ، فقال : إني أبادر الوسواس ، وابن أبي شيبة في (٢ - ٥٦) .

٧- وفيه أيضاً برقم (٣٧٣١) عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي قال : لو أن رجلاً أخذ شاةً عزوزاً لم يفرغ من لبنها حتى أصلى الصلوات الخمس أتم ركوعها وسجودها .

٨- عن حميد عن ثابت قال : صليت مع أنس رضي الله عنه العتمة ، فنجوز ما شاء الله ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٦) .

٩- وفيه أيضاً عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي الله عنه علم رجلاً فقال : إن الرجل ليخفف الصلاة ويتم الركوع والسجود .

١٠ - وفيه أيضاً عن عمرو بن ميمون قال : لما طعن عمر رضي الله عنه وهاج الناس تقدم عبد الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين في القرآن : إنا أعطيناك الكوثر ، وإذا جاء نصر الله والفتح .

١١ - وفيه أيضاً عن الأعمش عن إبراهيم كان يخفف الصلاة ويتم الركوع والسجود .

١٢ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٧) عن عمران عن أبي مجلز قال : كانوا يتمون ويوجزون ويبادرون الوسوسة .

١٣ - وفيه أيضاً عن عمرو بن ميمون قال : ما رأيت الصلاة في موضع أخف منها فيما بين هذين الحائطين يعني مسجد الكوفة الأعظم .

١٤ - وفيه أيضاً عن سفيان عن النعمان بن قيس قال : كنى النساء إذا مررن على عبيدة وهو يصلي قلن : خففوا فإنها صلاة عبيدة يعني من خففتها .

١٥ - عن سعيد بن المسيب قال : إن أعظم الصلاة أجراً أخفها قياماً ، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ٢٤٨) برقم (٥١٩٥) .

١٦ - عن مكحول الدمشقي أن أبا الدرداء رضي الله عنه صلى بالناس ولم يرمطراً وليس في المسجد إلا سقيفة واحدة في الصف الأول ، فلما انصرف إذ الناس قد مطروا ، فقال : أما كان في المسجد رجل فقيه يقول : أيها المطول على الناس خفف فإنهم قد مطروا ، أخرجه البغوي معلقاً (٣ - ٤٠٩) .

باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها

قوله : وفي الباب عن علي ، وعائشة رضي الله تعالى عنها .

فصل الأول

١ - حديث على عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : « مفتاح الصلاة الوضوء ، وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » أخرجه الشافعى فى الأم (١ - ٧) وفى مسنده (٧٠ - ١) . برقم (٢٠٦) وعبد الرزاق (٢ - ٧٢) . برقم (٢٥٣٩) وابن أبى شيبة (١ - ٢٢٩) وأحمد (١ - ١٢٣ و ١٢٩) والدارمى (ص - ٩٣) وابن ماجه (ص - ٢٤) وأبو داود (١ - ٩ و ٩١) والترمذى (١ - ٣) والطحاوى (١ - ١٣٣) والدارقطنى (١ - ١٣٨ و ١٤٥) والبيهقى (٢ - ١٥) و ١٧٣ و ٣٧٩) والبغوى (٣ - ١٧) . برقم (٥٥٨) ورواه إسحاق بن راهويه والبزار فى مسنديهما ، وقال النووى فى الخلاصة : هو حديث حسن ، قال فى الإمام : ورواه الطبرانى ثم البيهقى من جهة أبى نعيم عن سفيان الثورى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية يرفعه إلى النبى ﷺ قال : « مفتاح الصلاة الطهور ، الحديث ، قال : وهذا على هذا الوجه مرسل انتهى كما فى نصب الراية (١ - ٣٠٧) وفى التلخيص (١ - ٢١٦) : رواه الشافعى وأحمد والبزار وأصحاب السنن إلا النسائى ، وصححه الحاكم وابن السكن ، وفى عقود الجواهر (ص - ٤٢) : أخرجه الترمذى وابن ماجه وأحمد وإسحاق وابن أبى شيبة والبزار .

٢ - حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، إلى أن قالت : وكان يفتح الصلاة بالتسليم ، أخرجه الطيالسى (٧ - ٢١٧) . برقم (١٥٤٧) وعبد الرزاق (٢ - ٧٢) . برقم (٢٥٤٠) وابن أبى شيبة (١ - ٢٢٩) وأحمد (٦ - ٣١) و ١١٠ و ١٧١ و ١٩٤ و ٢٨١) والدارمى (ص - ١٤٥) ومسلم (١ - ١٩٤) وأبو داود (١ - ١١٤) وأبو عوانة (٢ - ٩٦) والطحاوى (١ - ٩٩) .

والبيهقي (٢ - ١٥ و ٨٥ و ١١٣ و ١٧٢) والبغوي معلقاً (٣ - ١٨) وفي الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٢) : رواه عبد الرزاق ، وفي (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٥) : رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود .

٣ - حديث الباب حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « الوضوء مفتاح الصلاة ، والتكبير تحريمها ، والتسليم تحليلها ، وفي كل ركعتين فسلم » أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٥٠) وابن أبي شيبة (١ - ٢٢٩) بلفظ : « مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم » وأخرجه ابن ماجه (ص - ٢٤) والدارقطني (١ - ١٣٧) والحاكم (١ - ١٣٢) والبيهقي (٢ - ٨٥) وأبو محمد البخاري وطلحة بن محمد ومحمد ابن المظفر وابن خسرو وأبو بكر محمد بن عبد الباقي ومحمد بن الحسن والحسن ابن زياد كما في جامع المسانيد (١ - ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧) والعقيلي في كتابه كما في نصب الراية (١ - ٣٠٨) وفي الكنز (٤ - ٩٣) برقم (١٩٥١) : رواه ابن أبي شيبة والترمذي وبق بن مخلد وابن جرير وأبو يعلى والبيهقي ، وبرقم (١٩٥٢) : رواه البيهقي في القراءة ، وفي عقود الجواهر (ص - ٤١) : رواه أبو يوسف والحرثي وابن خسرو وابن المظفر وأبو بكر بن عبد الباقي وابن عدي .

فصل ثاني

١ - حديث رفاعة بن مالك رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليتوضأ كما أمره الله تعالى ثم ليكبر ، فإن كان معه شيء من القرآن قرأ به ، وإن لم يكن معه شيء من القرآن فليحمد الله وليكبر ، ثم ليركع حتى يطمئن راکعاً ، ثم ليرفع فليقيم حتى يطمئن قائماً ، ثم يسجد حتى يطمئن ساجداً ، ثم ليرفع رأسه فليجلس حتى يطمئن جالساً ، فمن نقص من هذا فلا نماز »

ينقص من صلاته ، أخرجه الشافعى فى الأم (ص-٨٨) وفى مسنده (٧٠-١)
برقم (٢٠٧) .

٢ - حديث رفاعه بن رافع رضي الله عنه قال : جاء رجل يصلى فى المسجد قريباً
من رسول الله ﷺ ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : « أعد
صلاتك فإنك لم تصل » فعاد فصلى كمنحو مما صلى ، فقال النبي ﷺ : « أعد
صلاتك فإنك لم تصل » فقال : علمنى يا رسول الله ! كيف أصلى ؟ قال :
« إذا توجهت إلى القبلة فكبر ، ثم اقرأ بأمر القرآن وما شاء الله أن تقرأ ، فإذا
ركعت فاجعل راحتك على ركبتيك وممكن ركوعك وامدد ظهرك ، فإذا رفعت
فأقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها ، فإذا سجدت فكن
سجودك ، فإذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ، ثم اصنع ذلك فى كل ركعة
وسجدة حتى تطمئن » أخرجه الشافعى فى الأم (١-٨٨) وفى مسنده (٧٠-١)
و (٧١ و ٧٢) برقم (٢٠٨) والطيلسى (٦-١٩٦) برقم (١٣٧٢) وأحمد
(٤-٣٤٠) والدارمى (ص-٢٥٦) وأبو داود (١-١٢٤ و ١٢٥)
والترمذى (١-٤٠) والنسائى (١-١٦١) وابن الجارود (ص-٧٦) برقم
(١٩٤) والطحاوى (١-١١٤) والحاكم (١-٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣)
والبيهقى (٢-٩٥ و ١٠٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ٣٤٥ و ٣٧٢ و ٣٧٤ و ٣٨٠)
والبغوى (٣-٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠) برقم (٥٥٣ و ٥٥٤) والطبرانى
فى معجمه الكبير كما فى نصب الراية (١-٣١٢) والمجمع (٢-١٠٤)
وابن حبان كما فى الموارد (١-١٣١) برقم (٤٨٤) وفى الكنز (٤-٩٣)
برقم (١٩٤٣) : رواه أحمد وابن حبان ، وبرقم (١٩٤٧) عن أبى داود
والنسائى والحاكم ، وبرقم (١٩٤٨ و ١٩٤٩ و ١٩٥٠) عن الطبرانى فى الكبير ،
وفى (٤-١٨٢ و ١٨٣) برقم (٣٩٦٨) : رواه عبد الرزاق وابن أبى شيبه ،
وبرقم (٣٩٦٩) : رواه ابن أبى شيبه وأحمد وابن حبان .

٣ - حديث على عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة
كبر ، الحديث أخرجه الطيالسي (١ - ٢٢) برقم (١٥٢) وأحمد (١ - ٩٤)
و (١٠٢ و ١٠٣) وأبو داود (١ - ١١٠) وأبو عوانة (١ - ١٠٠ و ١٠١)
و (١٠٢) والطحاوي (١ - ١٠٩) والدارقطني (١ - ١٠٧) والبيهقي (٢ - ٢٤)
و (٧٤ و ١٣٧) والبزار في مسنده كما في نصب الراية (١ - ٣١٣) .

٤ - حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الصلاة كبر
وقال : والله أكبر كبيراً ، الحديث ، أخرجه الطيالسي (٤ - ١٢٨) برقم
(٩٤٧) وابن أبي شعبة (١ - ٢٣١ و ٢٣٨) وأحمد (٤ - ٨٠ و ٨٣ و ٨٥)
وابن ماجه (ص - ٥٨) وأبو داود (١ - ١١١) وابن خزيمة (١ - ٢٣٩)
برقم (٤٦٨ و ٤٦٩) والحاكم (١ - ٢٣٥) والبيهقي (٢ - ٣٥) والبخاري
(٣ - ٤٣) برقم (٥٧٥) .

٥ - حديث وائل بن حجر الحضرمي رضي الله عنه قال : صليت خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت : لأحفظن صلاته ، فافتتح الصلاة فكبر ورفع يديه حتى بلغ أذنيه
الحديث ، أخرجه الطيالسي (٤ - ١٣٧) برقم (١٠٢٠) وابن أبي شعبة
(١ - ٢٣٣) وأحمد (٤ - ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩) والدارمي (ص - ١٦٣)
ومسلم (١ - ١٧٣) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٧ و ١٠٥)
والنسائي (١ - ١٤٠ و ١٤١ و ١٥٨ و ١٧٣ و ١٨٦) وابن الجارود (ص - ٧٩)
و (٨١) برقم (٢٠٢ و ٢٠٨) وابن خزيمة (١ - ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٣ و ٣٢٣ و ٣٤٣)
و (٣٤٦ و ٣٥٤) برقم (٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٦٤١ و ٦٩٠ و ٦٩٨ و ٧١٤)
وأبو عوانة (٢ - ٩٧) والطحاوي (١ - ١٠٩) والدارقطني (١ - ١٠٨)
و (١٥٩) والبيهقي (٢ - ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٧١ و ٩٩ و ١١١) والبخاري
(٣ - ٢٦ و ٢٧ و ٢٨) برقم (٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦) وابن

حبان كما في الموارد (١ - ١٣٢) برقم (٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٩) والتلخيص (١ - ٢١٨) وفي الكنز (٤ - ٢٢٠) برقم (٤٦٩٧ و ٤٦٩٨ و ٤٦٩٩) عن ابن أبي شيبه وعبد الرزاق وسعيد بن منصور .

٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : كان أبو هريرة يكبر بنا فيكبر حين يقوم وحين يركع ، وإذا أراد أن يسجد (و) بعد ما يفرغ من السجود ، وإذا جلس وإذا أراد أن يقوم في الركعتين يكبر ، ويكبر مثل ذلك في الركعتين الأخريين ، وإذا سلم قال : والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبيهاً برسول الله ﷺ يعني في الصلاة ، ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦١ و ٦٢) برقم (٢٤٩٥) والبخاري (١ - ١٠٩ و ١١٠) ومسلم (١ - ١٦٩) والنسائي (١ - ١٥٨) وأبو عوانة (٢ - ٩٥ و ٩٦) والبيهقي (٢ - ٦٧) وفي عقود الجواهر (ص - ٤٢) : رواه أبو داود والنسائي .

٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ويكبر حين يركع الحديث ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦٢) برقم (٢٤٩٦) وأحمد (٢ - ٢٧٠) والبخاري (١ - ١٠٩ و ١١٠) ومسلم (١ - ١٦٩) وابن خزيمة (١ - ٢٩٠ و ٢٩١ و ٣٤٤) برقم (٥٧٨ و ٥٧٩ و ٦٩٤) وأبو عوانة (٢ - ٩٢ و ٩٣) والطحاوي (١ - ١٠٩) والبيهقي (٢ - ٦٧ و ٩٣ و ٩٨ و ١١٨ و ١٢٧ و ١٣٤) والبقوي (٣ - ٩١) برقم (٦١٣) .

٨ - حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه ، عن محمد بن عمرو بن عطاء القرشي قال : رأيت أبا حميد الساعدي مع عشرة رهط من أصحاب النبي ﷺ فقال : ألا أحدثكم عن صلاة النبي ﷺ ؟ قالوا : هات ، قال : فرأيتُهُ إذا كبر عند

فاتحة الصلاة رفع يديه الحديث ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٣٥) وأحمد (٤٢٤-٥) والدارمي (ص-١٥٥ و ١٦٣) والبخاري (١-١١٤) وابن ماجه (ص-٥٨ و ٦٢) وأبو داود (١-١٠٦ و ١٠٧) والنسائي (١-١٧٦) وابن الجارود (ص-٧٤ و ٧٥) برقم (١٩٢ و ١٩٣) وابن خزيمة (١-٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٨ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٧ و ٣٣٧ و ٣٣٩ و ٣٤١ و ٣٤٣) برقم (٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٦٠٨ و ٦٢٥ و ٦٣٧ و ٦٤٠ و ٦٤٣ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٧٧ و ٦٨١ و ٦٨٥ و ٦٨٩) والطحاوي (١-٩٥ و ٩٦ و ١٠٩) والبيهقي (٢-٢٤ و ٧٢ و ٧٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٩٧ و ١٠١ و ١٠٢ و ١١٢ و ١١٦ و ١١٨ و ١٢١ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٧) والبغوي (٣-١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥) برقم (٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧) وابن حبان كما في الموارد (١-١٢٣ و ١٣٣ و ١٣٤) برقم (٤٤٢ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦) والتلخيص (١-٢١٧) .

٩ - حديث أبي مسعود رضي الله عنه ، عن سالم بن البراء قال : أتينا أبا مسعود فقلنا : أرنا صلاة النبي ﷺ ، فكبر ثم ركع الحديث ، أخرجه ابن أبي شيبة (١-٢٤٤) وأحمد (٤-١١٩ و ١٢٠) والدارمي (ص-١٥٥) والبيهقي (٢-١٢٧) وفي الكنز (٤-٢٢١) برقم (٤٧٠٢ و ٤٧٠٣) عن ابن أبي شيبة .

١٠ - حديث عبد الرحمن بن أبزي رضي الله عنه ، عن عبد الله عن القاسم قال : جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزي فقال : ألا أريكُم صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال : فقلنا : بلى ، قال : فقام فكبر ثم قرأ ثم ركع الحديث ، أخرجه أحمد (٣-٤٠٧) .

١١ - حديث أبي مالك الأشعري وفيه : ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه فكبر ، فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرهما الحديث ، أخرجه عبد الرزاق (٢-٦٣) برقم (٢٤٩٩) وابن أبي شيبة (١-٢٤٠ و ٢٤١) وأحمد

(٥ - ٣٤١ و ٣٤٢ و ٢٤٣ و ٣٤٤) وعنه في المجمع (٢ - ١٣٠) وقال :
وروى الطبراني بعضها في الكبير وفي طرقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام
وهو ثقة إن شاء الله ، وفي الكنز (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠١) : رواه
عبد الرزاق والعقيلي في الضعفاء .

١٢ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : علمنا رسول الله ﷺ الصلاة
فكبر ورفع يديه الحديث ، أخرجه أحمد (١ - ٤١٨) وأبو داود (١ - ١٠٩)
وابن الجارود (ص - ٧٧) برقم (١٩٦) .

١٣ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، وفيه : فإذا كبر الإمام
فكبروا ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٧٠) برقم (٥١٧) وعبد الرزاق (٢ - ٩٨)
برقم (٢٦٤٧) وابن أبي شبة (١ - ٣٥٢) وأحمد (٤ - ٣٩٣ و ٤٠١)
والدارمي (ص - ١٥٦ و ١٦٤) ومسلم (١ - ١٧٤) وأبو داود (١ - ١٣٩)
و (١٤٠) والنسائي (١ - ١٦٢ و ١٧٥) وأبو عوانة (٢ - ١٢٨ و ١٢٩)
و (١٣٢ و ١٣٣) والدارقطني (١ - ١٠٩) والبيهقي (٢ - ٩٦ و ١٤١)
والبزار في مسنده وابن عدي في الكامل كما في نصب الراية (٢ - ١٥) .

١٤ - حديث حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل فكبر فقال :
« الله أكبر » أخرجه أبو نعيم في كتاب الصلاة كما في التلخيص (١ - ٢١٧) .
قلت : ومن هذا النوع أحاديث كثيرة ذكرناها متفرقة في مواضعها
المناسبة لها .

١٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :
« مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » رواه الطبراني في
الكبير والأوسط وفيه نافع مولى يوسف السلمى وهو أبو هرمرز ضعيف ذاهب
الحديث كما في المجمع (٢ - ١٠٤) ونصب الراية (١ - ٣٠٨) والتلخيص

(١ - ٢١٦) .

١٦ - حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « افتتح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » رواه الدارقطني (١ - ١٣٨) والطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٠٤) ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء من حديث محمد بن موسى بن مسكين قاضي المدينة عن فليح وأعله بابن مسكين وقال : إنه يسرق ويروى الموضوعات عن الأثبات ، انتهى باختصار عن نصب الراية (١ - ٣٠٨) ورواه الحارث في مسنده كما في المطالب (١ - ١٢٩) برقم (٤٧٤) .

١٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى » قال : فذكره ، رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحمد وذكره ابن حبان في الثقات كما في المجمع (٢ - ١٠٣) والبيهقي في الشعب كما في الكنز (٤ - ٦٤) برقم (١٢٥٤) وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٥٥) والعقيلي في الضعفاء .

١٨ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل شيء أنفة وإن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى فحافظوا عليها » أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٦ - ١) قال أبو عبد الله : فحدثت به رجاء بن حيوة فقال : حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ، رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه موقوفاً وفيه رجل لم يسم كما في المجمع (٢ - ١٠٣) وابن أبي شيبة والطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٥٤) .

١٩ - حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه مثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه أبو نعيم في الحلية كما في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٥٥) .

- ٢٠ - حديث جابر رضي الله عنه نحو حديث علي رضي الله عنه رواه أحمد والبخاري والترمذي والطبراني كما في التلخيص (١ - ٢١٦) .
- ٢١ - حديث أنس رضي الله عنه نحو حديث أبي سعيد رضي الله عنه رواه ابن عدي كما في التلخيص (١ - ٢١٦) .

فصل الثالث

- ١ - عن معمر قال : سألت حماداً عن رجل نسي تكبيرة الاستفتاح ؟ قال : يعيد صلاته ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٧٢) برقم (٢٥٣٧) .
- ٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٣٨) عن عبد الرزاق عن حماد قال : إذا نسي الرجل تكبيرة مفتاح الصلاة أعاد الصلاة ، وبه يأخذ الثوري .
- ٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٤١) عن معمر قال : سمعت إبراهيم وقتادة عن الرجل ينسى تكبيرة مفتاح الصلاة ؟ قالوا : لا يعيد قد كبر حين ركع وحين سجد .
- ٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٧٣) برقم (٢٥٤٢) عن الثوري عن الحكم وعطاء قالوا : يجزئه تكبيرة الركعة .
- ٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٤٣) عن ابن جريج أن رجلاً قال لعطاء : نسيت التكبيرة هل أعود ؟ قال : لا ، أنت تكبر إذا جلست وبين ذلك إنما تعود إذا نسيت ركعة واحدة .
- ٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٤٤) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرأيت إذا نسيت بعض التكبير أن ألقظه بني ؟ قال : لا تعد ولا تسجد سجدة السهو متكبر .
- ٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٤٥) عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب

ابن عمير قال : قلت لابن المسيب : إني أسجد يوم الجمعة فيقول لي الشيطان :
لم تكبر تكبيرة الاستفتاح ، قال ابن المسيب : كبرت قبل وبعد .

٨ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٤٦) عن ابن جريج عن عطاء قال : إذا
اعتدلت في الصف ولم تكبر حتى يركع الإمام ويرفع رأسه من الركعة فاركع
واعتد بها ، وإن كنت لم تعتدل في الصف فلا تعتد بها .

٩ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٤٧) عن ابن أبي ليلى عن الحكم قال : إذا
نسى أن يكبر الرجل في الصلاة فقال : سبحان الله ، أجزأ عنه أن يفتح
بذكر الله .

١٠ - عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله رضي الله عنه : تحريم الصلاة التكبير
وتحليلها التسليم ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٢٩) والبيهقي (٢ - ١٦ و ١٧٣)
والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٠٤) وأبو نعيم
في كتاب الصلاة كما في التلخيص (١ - ٢١٦) وابن جرير كما في الكنز
(٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٧) .

١١ - وفيه أيضاً عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مفتاح
الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم .

١٢ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٠) عن سالم قال : قال أبو الدرداء رضي الله عنه :
لكل شيء شعار وشعار الصلاة التكبير .

١٣ - وفيه أيضاً عن مجاهد وطاوس قالوا : تشهد تمام الصلاة والتسليم
إذن قضائها .

١٤ - وفيه أيضاً عن وفاء عن سعيد بن جبير قال : ليس بعد التسليم صلاة .

١٥ - وفيه أيضاً عن عمران عن أبي مجلز قال : إذا سلم الإمام فقد سلم

من خلفه .

١٦ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٧) عن الأسود قال : افتتح عمر رضي الله عنه الصلاة ثم كبر إلخ .

١٧ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٨) عن أبي معشر عن إبراهيم قال : إذا سبح أو كبر أو هلل أجزأه في الافتتاح ويسجد سجدة السهو .

١٨ - وفيه أيضاً عن ابن أبي ليلى عن الحكم قال : إذا سبح أو هلل في افتتاح الصلاة أجزأ من التكبير .

١٩ - وفيه أيضاً عن زياد بن أبي سلم قال : سمعت أبا العالية سئل بأى شئ كان الأنبياء يستفتحون الصلاة ؟ قال : بالتوحيد والتسبيح والتهليل .
٢٠ - وفيه أيضاً عن رجل عن الشعبي قال : بأى أسماء الله افتتحت الصلاة أجزأك .

٢١ - وفيه أيضاً عن حماد عن إبراهيم قال : إذا نسي تكبيرة الافتتاح استأنف .

٢٢ - وفيه أيضاً عن هشام عن الحسن في الرجل ينسى تكبيرة الافتتاح قال : تجزيه تكبيرة الركوع .

٢٣ - وفيه أيضاً عن معمر عن الزهري أنه قال في الرجل إذا نسي حين يكبر أن يفتح الصلاة : فإنه يكبر إذا ذكر ، فإذا لم يذكر حتى يصلي مضت صلاته وتجزيه تكبيرة الركوع (١) .

٢٤ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٩) عن مطرف عن حماد قال : إذا نسي الإمام التكبيرة الأولى التي يفتح بها الصلاة أعاد ، وقال الحكم : تجزيه

(١) وفي الهامش : وفي ن : أن يكبر حين يفتح الصلاة فإنه يكبر

إذا ذكر ، فإن لم يذكر حتى يصلي قضت صلاته وتجزيه تكبيرة الركوع .

تكبيرة الركوع .

٢٥ - وفيه أيضاً عن حميد عن بكر قال : يكبر إذا ذكر .

باب في نشر الأصابع عند التلبير

خالد .

فصل الأول

١ - الحديث الأول من حديثي الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرأ ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٣٣) برقم (٤٥٨) والحاكم استشهداً (١ - ٢٣٥) والبيهقي (٢ - ٢٧) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٢٤) برقم (٤٤٦) .

٢ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : ترك الناس ثلاثة مما كان رسول الله ﷺ يفعل : كان إذا دخل الصلاة رفع يديه مدأً الحديث أخرجه الطيالسي (١٠ - ٣١٣ و ٣٣٤) برقم (٢٣٧٤ و ٢٥٦٢) وأحمد (٢ - ٣٧٥ و ٤٣٧ و ٥٠٠) والدارمي (ص - ١٤٦) وأبو داود (١ - ١١٠) والنسائي (١ - ١٤١) وابن خزيمة (١ - ٢٣٤ و ٢٤١) برقم (٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٧٣) والطحاوي (١ - ٩٥) والبيهقي (٢ - ٢٧ و ١٩٥) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٢٥) برقم (٤٤٩) .

فصل الثاني

١ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يرفع يديه حتى يجاذى بها شحمة أذنيه ، وفي رواية عن وائل أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه في الصلاة حتى يجاذى شحمة أذنيه ، أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة

(ص - ٤٧) وفي مسند الشافعى (١-٧٣) برقم (٢١٤) وفيه : يرفع يديه
 حذو منكبيه ، وأخرجه الطيالسى (٤ - ١٣٧) برقم (١٠٢٠) وفيه : ورفع
 يديه حتى بلغ أذنيه ، وأخرجه ابن أبى شيبه (١ - ٢٣٣) وفيه : حتى رأيت
 إبهاميه قريباً من أذنيه ، وأخرجه أحمد (٤ - ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩)
 ومسلم (١ - ١٧٣) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٥ و ١٠٧)
 و ١٠٨) والنسائى (١ - ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٧ و ١٥٨ و ١٧٣ و ١٨٦) وابن
 الجارود (ص - ٧٩ و ٨١) برقم (٢٠٢ و ٢٠٨) وابن خزيمة (١ - ٢٤٢)
 و ٢٤٣ و ٣٢٣ و ٣٤٣ و ٣٤٦ و ٦٥٤) برقم (٤٧٨ و ٤٨٠ و ٦٤١ و ٦٩٠)
 و ٦٩٨ و ٧١٤) وأبو عوانة (٢ - ٩٧) والطحاوى (١ - ٩٦) والدارقطنى
 (١ - ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١) والبيهقى (٢ - ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٧١ و ٧٢)
 و ٨١ و ٩٩ و ١١١ و ١١٢) والبغوى (٣ - ٢٦ و ٢٧ و ٢٨) برقم (٥٦٢)
 و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٦٦٥ و ٥٦٦) وأبو محمد البخارى وابن خسرو كما فى
 جامع المسانيد (١ - ٤١٢) وابن حبان كما فى الموارد (١ - ١٣٢) برقم
 (٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٩) والتلخيص (١ - ٢١٨) وفى الكنز (٤ - ٢٢٠)
 برقم (٤٦٩٧ و ٤٦٩٨ و ٤٦٩٩ و ٤٧٠٠) عن ابن أبى شيبه وعبد الرزاق
 وسعيد بن منصور والضياء المقدسى فى المختارة .

٢ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله يرفع يديه
 عند التكبير ويسلم عن يمينه ويساره ، أخرجه الحصىنى فى مسند أبى حنيفة
 (ص - ٤٧) وعبد الرزاق (٢ - ٦٨ و ٦٩) برقم (٢٥٢٢) والخميدى
 (٢ - ٣٩٢ و ٣٩٣) برقم (٨٨٥) وأبو داود (١ - ١٠٦) والطحاوى
 (١ - ١٠٩) والدارقطنى (١ - ١٥٩) والبيهقى (٢ - ٢٦) والحافظ طلحة
 ابن محمد كما فى جامع المسانيد (١ - ٤١٢) .

٣ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما، عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه الحديث ، أخرجه مالك (ص - ٢٥) والشافعى فى الأم (١ - ٩٠) وفى مسنده (٧٢-٧٣) برقم (٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢) وعبد الرزاق (٢ - ٦٧ و ٦٨) برقم (٢٥١٧ و ٢٥١٨ و ٢٥١٩) وفى رواية عنده : حتى يكونا حذو منكبيه أو قريباً من ذلك ، وفى (٢ - ٦٨) برقم (٢٥١٩) والحميدى (٢ - ٢٧٧) برقم (٦١٤) وابن أبى شيبه (١ - ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥) وأحمد (٢ - ٨ و ١٨ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٧ و ٦٢ و ١٤٧) والدارمى (ص - ١٤٧ و ١٥٥) والبخارى (١ - ١٠٢) ومسلم (١ - ١٦٨) وابن ماجه (ص - ٦١) وأبو داود (١ - ١٠٤) والنسائى (١ - ١٤٠ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٧٢ و ١٧٦) وابن الجارود فى المتقى (ص - ٦٩) برقم (١٧٧ و ١٧٨) وابن خزيمة (١ - ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٩٤ و ٣٤٤) برقم (٤٥٦ و ٥٨٣ و ٦٩٣) وأبو عوانة (٢ - ٩٠ و ٩١ و ٩٢) والطحاوى (١ - ٩٥ و ١٠٩) والدارقطنى (١ - ١٠٧ و ١٠٨) والبيهقى (٢ - ٢٣ و ٢٦ و ٦٩ و ٧٠ و ٨٣ و ٩٤) والبعغوى (٣ - ٢٠ و ٢٢) برقم (٥٥٩ و ٥٦١) وفى الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٧٧) : رواه عبد الرزاق وابن أبى شيبه وبرقم (٤٣٧٨) عن ابن أبى شيبه .

٤ - حديث البراء بن عازب رضى الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه ، أخرجه الشافعى كما فى مسنده (١ - ٧٣) برقم (٢١٥) وعبد الرزاق (٢ - ٧٠) برقم (٢٥٣٠) بلفظ : رفع يديه حتى يرى إبهامه قريباً من أذنيه ، وأخرجه الحميدى (٢ - ٣١٦) برقم (٧٢٤) وأحمد (٤ - ٢٨٢ و ٣٠٣) والدارقطنى (١ - ١١٠) والبيهقى (٢ - ٧٦ و ٧٧) .

- ٥ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر رفع يديه حتى يرى لبهامه قريباً من أذنيه مرة واحدة ، ثم لا تعد لرفعها في تلك الصلاة ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٧١) برقم (٢٥٣١) وابن أبي شبة (١ - ٢٣٣) وفي (١ - ٢٣٦) : أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه ثم لا يرفعها حتى يفرغ ، وأخرجه أحمد (٤ - ٣٠١ و ٣٠٢) وأبو داود (١ - ١٠٩ و ١١٠) والطحاوي (١ - ٩٦ و ١١٠) والدارقطني (١ - ١١٠) والبيهقي (٢ - ٢٦ و ٧٦) والبخاري معلقاً (٣ - ٢٤) والحافظ طلحة بن محمد كما في جامع المسانيد (١ - ٤٠٧) وفي نصب الراية (١ - ٣١١) : رواه أحمد وإسحاق بن راهويه والدارقطني والطحاوي ، وفي التلخيص (١ - ٢٢١) : رواه أبو داود والدارقطني ، وعن ابن أبي شبة في الكنز (٤ - ٢٠٢) برقم (٤٣٥٨) وفي (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٥٩) : رواه عبد الرزاق ، وفي عقود الجواهر (ص - ٤٢) : رواه أحمد وإسحاق والدارقطني والطحاوي .
- ٦ - حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، أخرجه الطيالسي (٦ - ١٧٦) برقم (١٢٥٣) وأخرجه ابن أبي شبة (١ - ٢٣٣ و ٢٣٤) بزيادة : حتى يحاذي بها فروع أذنيه بعد قوله : يرفع يديه ، وأخرجه أحمد (٣ - ٤٣٧) و (٥ - ٥٣) والدارمي (ص - ١٤٧ و ١٤٨) والبخاري (١ - ١٠٢) ومسلم (١ - ١٦٨) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٩) والنسائي (١ - ١٤٠ و ١٤١ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٥ و ١٧٢) وابن خزيمة (١ - ٢٩٥) برقم (٥٨٥) وأبو عوانة (٢ - ٩٤ و ٩٥) والطحاوي (١ - ٩٦ و ١٠٩) والدارقطني (١ - ١٠٩) والبيهقي (٢ - ٢٥ و ٢٧ و ٧١) و (١٢١) والبخاري (٣ - ٢٩) برقم (٥٦٧) .
- ٧ - حديث أبي حميد رضي الله عنه ، عن محمد بن عمرو بن عطاء القرشي قال :

رأيت أبا حميد الساعدي مع عشرة رهط من أصحاب النبي ﷺ فقال :
 ألا أحدثكم عن صلاة النبي ﷺ ؟ قالوا : هات ، قال : فرأيتُهُ إذا كبر عند
 فاتحة الصلاة رفع يديه ، الحديث أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٣٥) وأحمد
 (٥ - ٤٢٤) والدارمي (ص - ١٥٥ و ١٦٣) والبخاري (١ - ١١٤)
 وابن ماجه (ص - ٥٨ و ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٦ و ١٠٧) وابن الجارود
 (ص - ٧٤ و ٧٥) برقم (١٩٢ و ١٩٣) وابن خزيمة (١ - ٢٩٧ و ٢٩٨)
 ٣٠٨ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٧ و ٣٣٧ و ٣٣٩ و ٣٤١
 و ٣٤٣) برقم (٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٦٠٨ و ٦٢٥ و ٦٣٧ و ٦٤٠ و ٦٤٣)
 و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٧٧ و ٦٨١ و ٦٨٥ و ٦٨٩) والطحاوي (١ - ٩٥ و ٩٦)
 و ١٠٩) والبيهقي (٢ - ٢٤ و ٧٢ و ٧٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٩٧ و ١٠١ و ١٠٢)
 و ١١٢ و ١١٦ و ١١٨ و ١٢١ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٧) والبخاري
 (٣ - ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥) برقم (٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧) وابن
 حبان كما في الموارد (١ - ١٢٣ و ١٣٣ و ١٣٤) برقم (٤٤٢ و ٤٩١ و ٤٩٢)
 و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦) والتلخيص (١ - ٢١٧) .

٨ - حديث عبد الله ﷺ قال : ألا أريك صلاة رسول الله ﷺ ؟
 فلم يرفع يديه إلا مرة ، أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٣٦) وأحمد (١ - ٣٨٨)
 و ٤١٨ و ٤٤٢) وأبو داود (١ - ١٠٩) والنسائي (١ - ١٥٨ و ١٥٩)
 والطحاوي (١ - ١١٠) والدارقطني (١ - ١١١) والبيهقي (٢ - ٧٨ و ٧٩)
 و ٨٠) وأبو محمد البخاري كما في جامع المسانيد (١ - ٣٥٥) والبيهقي في
 الخلافيات كما في نصب الراية (١ - ٣٩٦) وفي التلخيص (١ - ٢٢٢) :
 رواه أحمد وأبو داود والترمذي ، وفي الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٣) :
 رواه ابن أبي شيبه .

٩ - حديث علي ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة

المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع ، ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد ، وإذا قام من السجدين رفع يديه كذلك وكبر ، أخرجه أحمد (١ - ٩٣) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٩ و ١١٠) وابن خزيمة (١ - ٢٩٤) برقم (٥٨٤) والطحاوى (١ - ٩٥ و ١٠٩) والدارقطنى (١ - ١٠٧) والبيهقى (٢ - ٢٤ و ٧٤ و ١٣٧) والبخارى فى جزء رفع اليدين كما فى نصب الراية (١ - ٤١٢) وفى الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٧٠) : رواه أحمد والترمذى وابن حبان والبيهقى ، وفى (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٨٠) : رواه ابن عساكر .

١٠ - حديث ابن الزبير رضى الله عنها، عن ميمون المكي أنه رأى ابن الزبير عبد الله صلى بهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه ، قال : فانطلقت إلى ابن عباس فقلت له : إني قد رأيت ابن الزبير صلى صلاة لم أر أحدا يصليها ، فوصف له هذه الإشارة فقال : إن أحببت أن تنظر إلى صلاة رسول الله ﷺ فاقتد بصلاة ابن الزبير ، أخرجه أحمد (١ - ٢٥٥ و ٢٨٩) وفى (٤ - ٣) : رأيت رسول الله ﷺ افتتح الصلاة فرفع يديه حتى جاوز بها أذنيه ، وأخرجه أبو داود (١ - ١٠٨) .

١١ - حديث ابن عمر رضى الله عنها ، عن بشر بن حري سمعت ابن عمر رضى الله عنها يقول : إن رفعكم أيديكم بدعة ما زاد رسول الله ﷺ على هذا يعنى إلى الصدر ، أخرجه أحمد (٢ - ٦١) .

١٢ - حديث ابن عمر رضى الله عنها، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع من الركوع ، أخرجه أحمد (٢ - ١٠٠ و ١٠٦) والبخارى (٢ - ١٠٢) وأبو داود

(١ - ١٠٨) والدارقطنى (١ - ١٠٨ و ١١١) والبيهقى (٢ - ٢٤ و ٤٣ و ٤٤ و ٧٠ و ٧١ و ١٣٦) والبقوى (٣ - ٢١) برقم (٥٦٠) .

١٣ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه حين يكبر ويفتح الصلاة، وحين يركع وحين يسجد، أخرجه أحمد (٢ - ١٣٢) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٨) .

١٤ - حديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنها قال : رأيت رسول الله ﷺ افتتح الصلاة ، فرفع يديه حتى جاوز بها أذنيه ، أخرجه أحمد (٤ - ٣) والطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف فى الاحتجاج به كما فى المجمع (٢ - ١٠١) .

١٥ - حديث عمير بن حبيب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة فى الصلاة المكتوبة ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٦٢) .

١٦ - حديث ابن عباس رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه عند كل تكبيرة ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٦٢) .

١٧ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا دخل فى الصلاة وإذا ركع ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٦٢) والبيهقى فى الخلافات والبخارى فى جزء رفع اليدين كما فى نصب الراية (١ - ٤١٣) وعن ابن ماجه فى المجمع (٢ - ١٠٢) وفى التلخيص (١ - ٢١٩) : رواه ابن خزيمة والبخارى فى جزئه وابن ماجه والبيهقى .

١٨ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنها كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ، ويقول : رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ذلك ورفع إبراهيم بن طهمان يديه إلى أذنيه ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٦٢) والبيهقى فى الخلافات كما فى نصب الراية (١ - ٤١٤ و ٤١٥)

والحاكم كما في التلخيص (١ - ٢١٩) .

١٩ - حديث أبي ذر رضي الله عنه مثل حديث وائل بن حجر رضي الله عنه ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٤٣) برقم (٤٨١) .

٢٠ - حديث البراء رضي الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه حتى حاذى بها أذنيه ثم لم يعد إلى شيء من ذلك حتى فرغ من صلاته ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٠) .

٢١ - حديث أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي إبهاميه أذنيه ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٣) والبيهقي (٢ - ٩٩) .

٢٢ - حديث أنس رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ كبر فحاذى بإبهاميه أذنيه الحديث ، أخرجه الحاكم (١ - ٢٢٦) وفي التلخيص (١ - ٢١٨) : رواه الدارقطني والحاكم .

٢٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : ثلاث كان رسول الله ﷺ يعمل بهن تركهن الناس : كان إذا قام إلى الصلاة قال هكذا ، وأشار أبو عامر بيده ولم يفرج بين أصابعه ولم يضمهما ، أخرجه الحاكم (١ - ٢٣٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٢٧) .

٢٤ - حديث أبي بكر رضي الله عنه ، عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال : صليت خلف أبي النعمان محمد بن الفضل فرفع يديه حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين رفع رأسه من الركوع ، فسألته عن ذلك فقال : صليت خلف أيوب السخيتاني فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، فسألته فقال : رأيت عطاء بن أبي رباح يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، فسألته فقال : صليت خلف

عبد الله بن الزبير فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، فسأله فقال عبد الله بن الزبير : صليت خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، أخرجه البيهقي (٧٣-٢) و (٧٤) وعنه في التلخيص (١ - ٢١٩) والكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٦) و (٤٣٦٧) .

٢٥ - حديث عمر رضي الله عنه في رفع اليدين حذو المنكبين عند التكبير أخرجه البيهقي (٢ - ٧٤) والدارقطني في غرائب مالك والبيهقي كما في التلخيص (١ - ٢١٩) وفي الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٩) : رواه سمويه والبيهقي .

٢٦ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر » قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل : « ما هذه الخيرة التي أمرني بها ربّي ؟ » قال : إنها ليست بخيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع ، فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « رفع الأيدي من الاستكانة التي قال الله تبارك وتعالى : فما استكانوا لربهم وما يتضرعون » أخرجه البيهقي (٢ - ٧٥ و ٧٦) .

٢٧ - حديث الحكم بن عمير الثمالي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا : « إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم ولا تخالف آذانكم ثم قولوا : الله أكبر » الحديث ، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير كما في نصب الرتبة (١ - ٣١٢ و ٣١٣) وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٠٢) والباوردي كما في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٥٨) وأبو نعيم

كما في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٠) وعن الطبراني في عقود الجواهر (ص - ٤٧) .

٢٨ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : هل أرىكم صلاة رسول الله ﷺ ؟ فكبر ورفع يديه ثم كبر ورفع يديه للركوع ، الحديث أخرجه الدارقطني (١ - ١٠٩) والبيهقي (٢ - ٧٥) .

٢٩ - عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يعود ، أخرجه البيهقي في الخلافات كما في نصب الراية (١ - ٤٠٤) وقال : قال البيهقي : قال الحاكم : هذا باطل موضوع ولا يجوز أن يذكر إلا على سبيل القدح ، فقد روينا بالأسانيد الصحيحة عن مالك بخلاف هذا ، ولم يذكر الدارقطني هذا في غرائب حديث مالك ، وفي التلخيص (١ - ٢٢٢) : رواه البيهقي في الخلافات وهو مقلوب موضوع .

٣٠ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : صليت مع رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة ، وقد قال مرة : فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى - قلت : له حديث غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه محمد بن جابر الحنفى البامى وقد اختلط عليه حديثه وكان يلقن فيتلقن كما في المجمع (٢ - ١٠١) وفي التلخيص (١ - ٢٢٢) : رواه ابن عدى والدارقطني والبيهقي .

٣١ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل تكبيرة من الصلاة - قلت : هو في الصحيح خلا رفع اليدين - رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف فيه كما في المجمع (٢ - ١٠١) .

٣٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا استفتح أحدكم فليرفع يديه وليستقبل بباطنهما القبلة فإن الله أمامه » رواه الطبراني

في الأوسط وفيه عمير بن عمران وهو ضعيف كما في المجمع (١٠٢-٢) والكنز (٩٤ - ٤) رقم (١٩٥٧) .

٣٣ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا كان في صلاة رفع يديه قبالة أذنيه فإذا كبر أرسلهما ، الحديث أخرجه الطبراني في الكبير وفيه الخصب بن جحدر وهو كذاب كما في المجمع (١٠٢-٢ و ١٣٥) .

٣٤ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا وائل بن حجر ! إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنك والمرأة تجعل يديها حذاء نديها ، رواه الطبراني في حديث طويل في مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر عن عمته أم يحيى بنت عبد الجبار ولم أعرفها وبقيت رجاله ثقات كما في المجمع (١٠٣ - ٢) والكنز (٩٤ - ٤) رقم (١٩٥٩) .

٣٥ - حديث الأعرابي رضي الله عنه يقول : رأيت رسول الله ﷺ يصلي فيرفع ، رواه أبو نعيم في الصلاة كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٣٦ - حديث مرسل عن سليمان بن يسار أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه في الصلاة ، أخرجه مالك (ص - ٢٦) وابن أبي شيبة (١-٢٣٤ و ٢٣٥) وفيه : كان يرفع يديه حذو منكبيه .

٣٧ - حديث مرسل عن عباد بن الزبير أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه في أول الصلاة ثم لم يرفعها في شيء حتى يفرغ ، أخرجه البيهقي في الخلافيات كما في نصب الراية (١ - ٤٠٤) .

٣٨ - حديث مرسل عن الحسن رواه عبيد الرزاق في مصنفه كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

فصل الثالث

١ - عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه جذو منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك ، أخرجه مالك (ص - ٢٦) والشافعى فى الأم (١ - ٩٠) وفى مسنده (١ - ٧٢ و ٧٣) برقم (٢١٢ و ٢١٣) وابن أبى شيبة (١ - ٢٣٣) .

٢ - عن ابن جريج قال : أخبرنى عبد الرحمن بن سابط أن وجه الصلاة أن يكبر الرجل بيديه ووجهه ، وفيه : ويرفع رأسه شيئاً حين (١) يبتدئ . وحين يركع وحين يرفع رأسه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦٧) برقم (٢٥١٥) .

٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٥١٦) عن ابن جريج قال : قلت لنافع : هل كنت ترى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما إذا كبر فى الصلاة يرفع رأسه ووجهه قبل السماء ؟ قال : نعم قليلاً .

٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٦٨) برقم (٢٥٢٠) عن ابن جريج قال : أخبرنى نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يكبر بيديه حين يستفتح وحين يركع وحين يقول : سمع الله لمن حمده ، وحين يرفع رأسه من الركعة ، وحين يستوى قائماً من مثنى ، قال : ولم يكن يكبر بيديه إذا رفع رأسه من السجدة ، قلت لنافع : أكان ابن عمر يجعل الأولى منهن أرفعهن ؟ قال : لا ! سواء ، قلت : أكان يخلف بشئ منهن أذنيه ؟ قال : لا ، ولا يبلغ وجهه فأشار لى إلى اليدين أو أسفل منهما .

٥ - وفيه أيضاً (٢ - ٦٩) برقم (٢٥٢٣) عن أبى حمزة مولى بنى أسد قال : رأيت ابن عباس رضى الله عنهما إذا افتتح الصلاة يرفع يديه وإذا ركع

وإذا رفع رأسه من الركوع ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٣٥) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٧٦) .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٢٤) عن داود بن إبراهيم قال : رأيت وهب ابن منبه إذا كبر في الصلاة رفع يديه حتى تكونا حدو أذنيه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٢٥) عن حسن بن مسلم قال : سمعت طاوساً وهو يسأل عن رفع اليدين في الصلاة فقال : رأيت عبد الله وعبد الله وعبد الله يرفعون أيديهم في الصلاة ، لعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ، وأخرجه البيهقي كما في نصب الراية (١ - ٤١٧) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٧٥) .

٨ - وفيه أيضاً (٢ - ٧٠) برقم (٢٥٢٦) عن حسن بن مسلم عن طاوس أنه قال : التكبيرة الأولى التي للاستفتاح باليدين أرفع مما سواهما من التكبير ، قال : حتى يخلف بهما الرأس (١) قال ابن جريج : رأيت أنا ابن طاوس يخلف بيديه رأسه .

٩ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٢٧) عن ابن جريج قال : قلت لطاء : قد رأيت تكبير بيدك حين تستفتح وحين تركع وحين ترفع رأسك من السجدة الأولى ومن الأخيرة وحين تستوي من المثنى ؟ قال : أجل ! قلت : بلغك أن تكبير الاستفتاح باليدين أكبر مما سواهما ؟ قال : لا ، قلت : يخلف باليدين الأذنين ؟ قال : لا ، قال : قد بلغني ذلك عن عثمان رضي الله عنه أنه كان يخلف بيديه أذنيه ، وعنه في الكنز (٤ - ٢٠٢) برقم (٤٣٥٧) .

(١) وفي الهامش : معناه : حتى تكون اليدين أرفع من الرأس كأنهما خلفتا وراءهما .

١٠ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٢٨) عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله ابن عبيد بن عمير يذكر ذلك عن عثمان رضي الله عنه .

١١ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٢٩) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : وفي التطوع من اليدين مثل ما في المكتوبة ؟ قال : نعم في كل صلاة .

١٢ - وفيه أيضاً (٢ - ٧١) برقم (٢٥٣٢) عن الأسود أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يرفع يديه إلى المنكبين ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٣٣) والطحاوي (١ - ١١١) والبيهقي (٢ - ٢٥) وعن عبد الرزاق والبيهقي في الكنز (٤ - ٢٠٢) برقم (٤٣٥٦) .

١٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٣٣ و ٢٥٣٤) عن إبراهيم عن ابن مسعود رضي الله عنه كان يرفع يديه في أول شيء ثم لا يرفع بعد ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٢٣٦) والطحاوي (١ - ١١١) وأبو محمد البخاري كما في جامع المسانيد (١ - ٣٥٥) وعنده عن الأسود عن ابن مسعود ، وفي عقود الجواهر (ص - ٤٣) زيادة : ويأثر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٣٥) عن حماد قال : سألت إبراهيم عن ذلك فقال : يرفع يديه أول مرة ، وأخرجه محمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٣٥٣) .

١٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٣٦) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرايت إن نسيت أن أكبر يدي في بعض ذلك أعود للصلاة ؟ قال : لا .

١٦ - عن مغيرة عن إبراهيم قال : لا يجاوز أذنيه يديه في الافتتاح ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٣٣) .

١٧ - وفيه أيضاً عن جابر عن أبي جعفر قال : لا يجاوز أذنيه يديه في الافتتاح .

- ١٨ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٤) عن ابن عون عن محمد أنه كان يرفع يديه حذو منكبيه .
- ١٩ - وفيه أيضاً عن أبي إسحاق عن أبي مبصرة قال : كان أصحابنا إذا افتتحوا الصلاة رفعوا أيديهم إلى آذانهم .
- ٢٠ - وفيه أيضاً عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال : لا تجاوز بيدك أذنك في دعاء أو غيره .
- ٢١ - وفيه أيضاً عن محارب قال : لو رأيت عبد الله بن عمر رضى الله عنها إذا قام إلى الصلاة قال هكذا ورفع يديه حذو وجهه .
- ٢٢ - وفيه أيضاً عن الأعرج قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : منكم من يقول هكذا ورفع سفيان يديه حتى تجاوز بهما رأسه ، ومنكم من يقول هكذا ووضع يديه عند بطنه ، ومنكم من يقول هكذا يعني حذو منكبيه .
- ٢٣ - وفيه أيضاً عن خالد بن أبي بكر قال : رأيت سالماً إذا قام يرفع يديه حذو منكبيه .
- ٢٤ - وفيه أيضاً عن ابن أبي ذئب عن سالم أنه كان يرفع يديه حذو منكبيه .
- ٢٥ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٥) عن عطاء قال : رأيت أبا سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير رضى الله عنهم يرفعون أيديهم إلخ .
- ٢٦ - وفيه أيضاً عن حميد عن أنس رضي الله عنه أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .
- ٢٧ - وفيه أيضاً عن أشعث قال : كان الحسن يفعلها .
- ٢٨ - وفيه أيضاً عن ابن عون قال : كان محمد يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

٢٩ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٦) عن كليب أن علياً عليه السلام كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يعود ، وأخرجه الطحاوى (١ - ١١٠) والبيهقى (٢ - ٨٠) وعنه في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٧١) .

٣٠ - وفيه أيضاً عن أشعث عن الشعبي أنه كان يرفع يديه في أول التكبير ثم لا يرفعهما .

٣١ - وفيه أيضاً عن حصين ومغيرة عن إبراهيم أنه كان يقول : إذا كبرت في فاتحة الصلاة فارفع يديك ثم لا ترفعهما فيما بقى .

٣٢ - وفيه أيضاً عن أبي إسحاق قال : كان أصحاب عبد الله وأصحاب علي لا يرفعون أيديهم إلا في افتتاح الصلاة ، قال وكيع : ثم لا يعودون .

٣٣ - وفيه أيضاً عن حصين ومغيرة عن إبراهيم قال : لا ترفع يديك في شئ من الصلاة إلا في الافتتاح الأولى .

٣٤ - وفيه أيضاً عن طلحة عن خيثمة وإبراهيم قال : كانا لا يرفعان أيديهما إلا في بدء الصلاة .

٣٥ - وفيه أيضاً عن إسماعيل قال : كان قيس يرفع يديه أول ما يدخل في الصلاة ثم لا يرفعهما .

٣٦ - وفيه أيضاً عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن : إذا قام إلى الصلاة ، وإذا رأى البيت ، وعلى الصفا ، والمروة ، وفي عرفات ، وفي جمع ، وعند الجمار .

٣٧ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٧) عن سفيان بن مسلم الجهنى قال : كان ابن أبي ليلى يرفع يديه أول شئ إذ كبر .

٣٨ - وفيه أيضاً عن مجاهد قال : ما رأيت ابن عمر رضى الله عنهما يرفع يديه إلا في أول ما يفتتح ، وأخرجه الطحاوى (١ - ١١٠) .

٣٩ - وفيه أيضاً عن شريك عن جابر عن الأسود وعلقمة أنها كانا يرفعان أيديهما إذا افتتحا ثم لا يعودان .

٤٠ - وفيه أيضاً عن الأسود قال : صليت مع عمر رضي الله عنه فلم يرفع يديه في شيء من صلاته إلا حين افتتح الصلاة ، قال عبد الملك : ورأيت الشعبي وإبراهيم وأبا إسحاق لا يرفعون أيديهم إلا حين يفتتحون الصلاة ، وأخرجه الطحاوي (١ - ١١١) وعنه في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٨) .

٤١ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٩) عن عبد ربه بن زيتون قال : رأيت أم الدرداء رضي الله عنها ترفع كفيها حذو منكبيها حين تفتتح الصلاة ، فإذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده رفعت يديها قالت : اللهم ربنا لك الحمد .

٤٢ - وفيه أيضاً عن هشيم قال : أنا شيخ لنا قال : سمعت عطاء سئل عن المرأة كيف ترفع يديها في الصلاة قال : حذو ثدييها .

٤٣ - وفيه أيضاً عن الأوزاعي عن الزهري قال : ترفع يديها حذو منكبيها .

٤٤ - وفيه أيضاً عن عيسى بن كثير عن حماد أنه كان يقول في المرأة إذا استفتحت الصلاة : ترفع يديها إلى ثدييها .

٤٥ - وفيه أيضاً عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : تشير المرأة بيديها بالتكبير كالرجل ؟ قال : لا ترفع بذلك يديها كالرجل وأشار فخفض يديه جداً وجمعها إليه جداً ، وقال : إن للمرأة هيئة ليست للرجل وإن تركت ذلك فلا حرج .

٤٦ - وفيه أيضاً عن عاصم الأحول قال : رأيت حفصة بنت سيرين كبرت في الصلاة وأومات حذو ثدييها ، ووصف يحيى فرفع يديه جميعاً .

٤٧ - عن الحكم قال : رأيت طاوساً حين يفتتح الصلاة يرفع يديه وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع إلخ ، أخرجه أحمد (٢ - ٤٤) .

٤٨ - عن الحكم قال : رأيت طاوساً كبر فرفع يديه حذو منكبيه عند التكبير وعند ركوعه وعند رفعه رأسه من الركوع ، فسألت رجلاً من أصحابه فقال : إنه يحدث به عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، أخرجه البيهقي (٢ - ٧٤) .

٤٩ - وفيه أيضاً عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير أنه سئل عن رفع اليدين في الصلاة ؟ فقال : هو شيء يزين به الرجل صلاته ، كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم في الافتتاح وعند الركوع وإذا رفعوا رءوسهم ، وعنه في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٥٠ - وفيه أيضاً (٢ - ٨٢) عن وكيع قال : صليت في مسجد الكوفة فإذا أبو حنيفة قائم يصلي وابن المبارك إلى جنبه يصلي ، فإذا عبد الله يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع ، وأبو حنيفة لا يرفع ، فلما فرغوا من الصلاة ، قال أبو حنيفة لعبد الله : يا أبا عبد الرحمن ! رأيتك تكثر رفع اليدين أردت أن تطير ؟ فقال له عبد الله : يا أبا حنيفة ! قد رأيتك ترفع يديك حين افتتحت الصلاة فأردت أن تطير ؟ فسكت أبو حنيفة ، قال وكيع : فما رأيت جواباً أحضر من جواب عبد الله لأبي حنيفة .

٥١ - عن قتادة عن الحسن قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم في الصلاة ، أخرجه البخاري في جزء رفع اليدين وأبو عمر بن عبد الله بإسناده إلى الأئمة بلفظ : قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم في الصلاة إذا ركعوا وإذا رفعوا كأنها المراوح ، كما في نصب الراية (١ - ٤١٦) وفي التلخيص (١ - ٢٢٠) عن الحسن وحيد بن هلال نحوه .

٥٢ - عن أبي سلمة الأعرج قال : أدركت الناس كلهم يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، رواه ابن عساكر في تاريخه كما في التلخيص (١- ٢٢٠).

٥٣ - عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان إذ رأى مصلياً لا يرفع حصبه ، أخرجه أحمد كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) وفيه : ورواه البخارى في جزئه بلفظ : رماه بالحصى .

٥٤ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال في من رفع يديه في الصلاة : له بكل إشارة عشر حسنات ، قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول : يروى عن عقبة إلخ كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٥٥ - عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : إنا كنا لنؤدب عليها بغنى على ترك الرفع ، رواه ابن عبد البر كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٥٦ - عن محمد بن سيرين قال : هو من تمام الصلاة ، رواه الأثرم كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٥٧ - عن النعمان بن أبي عياش قال : هو شئ يزى به الرجل صلاته ، رواه الأثرم كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٥٨ - عن أنس رضي الله عنه من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له ، رواه الحاكم في المدخل وقال : إنه موضوع كما في التلخيص (١ - ٢٢٢) .

٥٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله ، رواه ابن الجوزى في الموضوعات وسبقه بذلك الجوزقاني ، كما في التلخيص (١ - ٢٢٢) .

باب في فضل التكبيرة الأولى

حال .

فصل الأول

١ - حديث الباب حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان : براءة من النار وبراءة من النفاق » أخرجه البزار واستغربه كما في التلخيص (٢٧-٢) .

فصل الثاني

١ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل شيء أنفة وإن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى فحافظوا عليها » أخرجه ابن أبي شعبة (٣٠٦-١) ورواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه موقوفاً وفيه رجل لم يسم كما في المجمع (٢ - ١٠٣) وعن ابن أبي شعبة والطبراني في الكبير في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٥٤) .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى » قال فذكره ، رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحمد وذكره ابن حبان في الثقات كما في المجمع (٢ - ١٠٣) والعقيلي في الضعفاء والبزار كما في التلخيص (٢ - ٢٨) وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ٦٤) برقم (١٢٥٤) وعنه وعن أبي يعلى والعقيلي في الضعفاء في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٥٥) .

٣ - حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه مرفوعاً : « لكل شيء صفوة وصفوة الإيمان الصلاة ، وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى » أخرجه أبو نعيم

في الحلية كما في الكنز (٩٤ - ٤) برقم (١٩٥٥) والتلخيص (٢ - ٢٨) وفيه الحسن بن عماره وهو ضعيف .

٤ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقاً من النار » أخرجه ابن ماجه (ص - ٥٨) وسعيد بن منصور عنه وهو ضعيف أيضاً مداره على إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في غير الشاميين كما في التلخيص (٢ - ٢٧) .

٥ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى أربعين يوماً في جماعة صلاة الفجر وصلاة العشاء كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق » أورده ابن الجوزي في العلل وقال : بكر ويعقوب مجهولان كما في التلخيص (٢ - ٢٧) .

٦ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا كبر العبد سترت تكبيرته ما بين السماء والأرض من شيء » أخرجه الخطيب في تاريخه كما في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٥٦) .

٧ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « التكبير الأولى يدركها الرجل مع الإمام خير له من ألف بدنة يهديها » أخرجه الديلمي كما في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٦٨) .

٨ - حديث أبي كاهل رضي الله عنه نحو حديث أنس رضي الله عنه حديث الباب ، رواه الطبراني في الكبير والعقيلي في الضعفاء والحاكم أبو أحمد في الكنى كما في التلخيص (٢٧ - ٢٨) .

افضل الثالث

١ - عن عاصم بن سليمان عن أبي العالية قال : لا أدري أرفعه قال : من

شهد الصلوات الخمس أربعين ليلةً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى وجبت له
الجنة ، أخرجه عبد الرزاق (١ - ٥٢٨) برقم (٢٠١٨) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٠٢١) عن أبي يحيى عن مجاهد قال : سمعت
رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال : لا أعلمه إلا من (١) شهد بدرأ قال لابنه :
أدركت الصلاة معنا ؟ قال (٢) : أدركت التكبيرة الأولى ؟ قال : لا ، قال :
لما فاتك منها خير من مائة ناقة كلها سود العين .

٣ - عن الوليد البجلي قال : قال عبد الله ﷺ : عليكم بحمد الصلاة التكبيرة
الأولى ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٠٥ و ٣٠٦) وابن جرير كما في الكنز
(٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٨) .

٤ - وفيه أيضاً عن خيثمة قال بكر : الصلاة التكبيرة الأولى .
٥ - عن عمر ﷺ قال : التكبيرة واحدة خير من الدنيا وما فيها ،
أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة وابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٢٠٢) برقم
(٤٣٥٤) .

٦ - عن مجاهد قال : سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ لا أعلمه إلا من
شهد بدرأ قال لابنه : أدركت الصلاة معنا ؟ قال : نعم ، قال : أدركت التكبير
الأولى ، قال : لا ، قال : لما فاتك خير من مائة ناقة كلها سوداء العين ،
أخرجه عبد الرزاق كما في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦١) .

٧ - عن رجل من طي عن أبيه أن ابن مسعود ﷺ خرج إلى المسجد
فجعل يهرول فقل له : أتفعل هذا وأنت تنهى عنه ؟ قال : إنما أردت حمد
الصلاة التكبيرة الأولى ، أخرجه الطبراني كما في التلخيص (٢ - ٢٨) .

(١) وفي الهامش : كذا في ص ولعله : ممن .

(٢) وفي الهامش : لعل الصواب : قال : نعم ، قال .

باب ما يقول عند افتتاح الصلاة

قوله : وفي الباب عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وعائشة ، وجابر ، وجبير بن مطعم ، وابن عمر رضي الله تعالى عنهم .

افضل الاقول

١ - حديث علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال : « وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت ، وقال أكثرهم : « وأنا أول المسلمين » قال ابن أبي رافع : وشككت أن يكون أحدهم قال : « وأنا من المسلمين ، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعها لا يغفرها إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير بيدك والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، أنا بك وإليك ، لا منجى منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك » أخرجه الشافعي في الأم (٢ - ٩١) وفي مسنده (١ - ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧) برقم (٢١٦ و ٢١٧) والطيالسي (١ - ٢٢) برقم (١٥٢) وعبد الرزاق (٢ - ٧٩ و ٨٠) برقم (٢٥٦٧) وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٣١ و ٢٣٢) وأحمد (١ - ٩٤ و ٩٥ و ١٠٢ و ١٠٣) والدارمي (ص - ١٤٦) ومسلم (١ - ٢٦٣) وأبو داود (١ - ١١٠ و ١١١) والترمذي في الدعوات (٢ - ١٧٨ و ١٧٩) والنسائي (١ - ١٤٢) وابن الجارود (ص - ٧٠) برقم (١٧٩) وابن خزيمة (١ - ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣٣٥ و ٢٣٦) برقم (٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤)

و ٦٠٧ و ٦١٢ و ٦٧٣) وأبو عوانة (٢ - ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣)
 والطحاوى (١ - ٩٧) والدارقطنى (١ - ١١١ و ١١٢) والبيهقى (٢ - ٣٢
 و ٣٣) والبغوى (٣ - ٣٤ و ٣٥ و ٣٦) برقم (٥٧٢) ورواه البزار
 وصحح إسناده وفيه : كان إذا قام إلى الصلاة قال : « الله أكبر » قال ابن القطان
 فى كتابه : وتعين لفظ الله أكبر فى الافتتاح شيئاً عزيز فى الحديث لا يكاد
 يوجد حتى إن ابن حزم أنكره وقال : إنه ما عرف قط إلخ ، راجع نصب
 الرأية (١ - ٣١٣) والتلخيص (١ - ٢١٧) وابن حبان كما فى الموارد
 (١ - ١٢٤) برقم (٤٤٥) ورواه الشاشى وسعيد بن منصور مختصراً كما
 فى الكنز (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٩١) وبرقم (٤٣٩٢ و ٤٣٩٣ و ٤٣٩٤)
 عن البخارى ومسلم .

٢ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا استفتح
 الصلاة قال : « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك »
 أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى نصب الرأية (١ - ٣٢٢) والهيثمى
 فى المجمع (٢ - ١٠٦) بزيادة : وكان عمر بن الخطاب يعلمنا ويقول كان
 رسول الله ﷺ يقوله ، وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو عبيدة لم يسمع
 من ابن مسعود ، ورواه فى الكبير باختصار وفيه مسعود بن سليمان قال : أبو حاتم
 مجهول .

٣ - حديث عائشة رضي الله عنها أنها أن النبى ﷺ كان إذا افتتح الصلاة
 قال : « سبحانك الله وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا إله غيرك »
 أخرجه ابن ماجه (ص - ٥٨) وأبو داود (١ - ١١٣) وقال : هذا الحديث
 ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنام ، وقد روى
 قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا ، وأخرجه الترمذى فى
 نفس الباب (١ - ٣٣) وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ،

وحارثة قد تكلم فيه من قبل حفظه ، وأخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٣٩) برقم (٤٧٠) والطحاوى (١ - ٩٧) والدارقطنى (١ - ١١٢ و ١١٣) من طرق عديدة ، وأخرجه الحاكم (١ - ٢٣٥) عن أبى العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدورى ، ثنا طلق بن غنام ، ثنا عبد السلام بن حرب الملاقى ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبى الجوزاء ، عن عائشة رضى الله عنها ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وكان مالك بن أنس رحمه الله لا يرضى حارثة بن محمد ، وقد رضىه أقرانه من الأئمة ، ولا أحفظ فى قوله عليه السلام عند افتتاح الصلاة : « سبحانك اللهم وبحمدك » أصح من هذين الحديثين ، وأقره الذهبي فى ذيله ثم ذكر شاهده من طريق حارثة بن محمد الذى تركه الحاكم وقال : صحيح وفى حارثة لين ، وأخرجه البيهقى (٢ - ٣٤) والبخارى (٣ - ٣٨) برقم (٥٧٣) .

٤ - حديث جابر رضي الله عنه بلفظ : كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال : « إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم اهدنى لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق ، لا يهتدى لأحسنها إلا أنت ، وفقنى سبب الأعمال وسبب الأخلاق لا يلقى سببها إلا أنت » أخرجه النسائى (١ - ١٤٢) والدارقطنى (١ - ١١٢) .

٥ - حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما دخل الصلاة كبر وقال : « الله أكبر كبيراً » قالها ثلاثاً « والحمد لله كثيراً » قالها ثلاثاً « وسبحان الله بكراً » وأصيلاً « قالها ثلاثاً » أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهزه » أخرجه الطيالسى (٤ - ١٢٨) برقم (٩٤٧) وابن أبى شيبه (١ - ٢٣١) و ٢٣٨) وأحمد (٤ - ٨٠ و ٨٣ و ٨٥) وابن ماجه (ص - ٥٨) وأبو داود (١ - ١١١) وابن الجارود (ص - ٧١) برقم (١٨٠) وابن خزيمة (١ - ٢٣٩) برقم

(٤٦٨ و ٤٦٩) والحاكم (٢٣٥-١) والبيهقي (٢ - ٣٥) والبغوى (٤٣-٣)
برقم (٥٧٥) وابن حبان كما فى الموارد (١ - ١٢٣) برقم (٤٤٣ و ٤٤٤)
وفى الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٦١) : رواه ابن أبى شيبه وأبو داود
وابن ماجه .

٦ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : أتى رجل والناس فى الصلاة
فقال حين وصل إلى الصف : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان
الله بكرة وأصيلاً ، فلما قضى النبي ﷺ قال : « من صاحب الكلمات ؟ »
قال الرجل : أنا يا رسول الله ! والله ما أردت بهن إلا الخير ، قال : « لقد
رأيت أبواب السماء فتحت لهن » قال ابن عمر : فأتى كنهن منذ سمعتهن ، أخرجه
عبد الرزاق (٢ - ٧٦) برقم (٢٥٥٩) وأحمد (٢ - ١٤ و ٩٧) ومسلم
(١ - ٢٢٠) والنسائى (١ - ١٤١) وأبو عوانة (٢ - ١٠٠) وعن عبد الرزاق
فى الكنز (٤ - ٩٤ و ٢٠٥) برقم (١٩٦٤ و ٤٣٩٩) .

٧ - الحديث الأول من حديثى الباب حديث أبى سعيد رضي الله عنه قال : كان
رسول الله ﷺ إذا قام من الليل فاستفتح صلاته كبر ثم قال : « سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » ثم يهلل ثلاثاً ، ويكبر
ثلاثاً ، ثم يقول : « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » أخرجه
عبد الرزاق (٢ - ٧٥) برقم (٢٥٥٤) وابن أبى شيبه (١ - ٢٣٢) وأحمد
(٣ - ٥٠) والدارمى (ص - ١٤٦) وابن ماجه (ص - ٥٨) وأبو داود
(١ - ١١٣) والنسائى (١ - ١٤٣) وابن خزيمة (١ - ٢٣٨ و ٢٣٩) برقم
(٤٦٧) والطحاوى (١ - ٩٦ و ٩٧) والدارقطنى (١ - ١١٢) والبيهقى
(٢ - ٣٤ و ٣٥) وفى المجمع (٣ - ٦٦٥) : رواه أحمد ورجاله ثقات ،
وعن ابن أبى شيبه فى الكنز (٤ - ٢٠٥) برقم (٤٣٩٦) وبرقم (٤٣٩٧)
عن عبد الرزاق .

٨ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث عائشة رضي الله عنها ،
وقد مضى تخريجه آنفاً برقم (٣) من هذا الفصل .

فصل الثاني

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ثم كبر قال : « وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين » وآتين بعدها إلى قوله « وأنا أول المسلمين » ثم يقول : « اللهم أنت الملك ، لا إله إلا أنت ، سبحالك اللهم وبحمدك ، أنت ربى وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لى ذنوبى جميعها ، لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدنى لأحسن الأخلاق ولا يهدى لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا بصرف عني سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك ، والخير بيدك ، والشر ليس إليك ، والمهدى من هديت ، أنا بك وإليك ، لامنجى ولا ملجأ منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت ، وأتوب إليك » أخرجه الشافعى فى الأم فى باب افتتاح الصلاة (١ - ٩٢) .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن سعيد بن سمعان قال : دخل علينا أبو هريرة مسجد الزرقين فقال : ترك الناس ثلاثة مما كان رسول الله ﷺ يفعل : كان إذا دخل الصلاة رفع يديه مدأ ثم سكت هنية يسأل الله عز وجل من فضله ، وكان يكبر إذا خفض ورفع ، وإذا ركع ، أخرجه الطيالسى (١٠ - ٣١٣ و ٣٣٤) برقم (٢٣٧٤ و ٢٥٦٢) وأحمد (٢ - ٣٧٥ و ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٥٠٠) والنسائى (١ - ١٤١) وابن خزيمة (١ - ٣٤ و ٢٤١) برقم (٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٧٣) والحاكم (١ - ٢١٥) والبيهقى (٢ - ١٩٥) .

٣ - حديث حذيفة رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ ، قال أبو داود : يعنى صلاة الليل ، فلما كبر قال : « الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء

والعظمة ، قال : ثم قرأ البقرة ، قال : ثم ركن فكان ركوعه مثل قيامه ، الحديث ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٥٦) برقم (٤١٦) وابن أبي شيبة (١ - ٢٣١) والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١٠٧) وفيه : « سبحان ذي الملكوت » إلخ .

٤ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل رجل والنبي ﷺ في صلاته وله نفس فقال حين دخل : الحمد لله كثيراً مباركاً طيباً ، فلما فرغ رسول الله ﷺ من صلاته فقال : « من صاحب الكلمات ؟ » مرتين ، فقال رجل : أنا يا رسول الله ! قال : « لقد رأيتها (يبتدئها) اثنا عشر ملكاً أيهم يسبق بها فيحیی الله تبارك وتعالى » الحديث ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٧٧) برقم (٢٥٦١) ومسلم (١ - ٢١٩) وأبو داود (١ - ١١١) والنسائي (١ - ١٤٣) وابن خزيمة (١ - ٢٣٧ و ٢٣٨) برقم (٤٦٦) وأبو عوانة (٢ - ٩٩) وابن السنی (ص - ٣٨) والبيهقي (٣ - ١١٦ و ١١٧) برقم (٦٣٣ و ٦٣٤) وابن حبان وعبد الرزاق وأحمد وسعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٦٣ و ١٩٦٥ و ١٩٦٧) وابن النجار كما في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٥) .

٥ - حديث ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال : كنت أنام في حجرة النبي ﷺ ، فكنت أسمعه إذا قام من الليل يصلي يقول : « الحمد لله رب العالمين الهوى ، ثم يقول : « سبحان الله العظيم وبحمده » الهوى ، قلت له : ما الهوى ؟ قال : يدعو ساعة ، أخرجه عبد الرزاق في (٢ - ٧٨) برقم (٢٥٦٣) .

٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما يقول : كان رسول الله ﷺ إذا سجد من الليل (قال) : « اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض » .

والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ، أنت الحق ، ووعدك الحق ، ولقاءك الحق ، وقولك الحق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٧٨) برقم (٢٥٧٤) والبخارى (١ - ١٥١) وفي الدعوات (١ - ٩٣٥) وفي توحيد الله (٢ - ١١٣) ومسلم (١ - ٢٦٢) وابن ماجه (ص - ٩٦) وأبو داود (١ - ١١٢) وفيه : كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل ، وأخرجه النسائي (١ - ٢٤٠ و ٢٤١) .

٧ - حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثاً ، وسبح ثلاثاً ، وهلل ثلاثاً ، ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وشركه » وفي رواية : « نفثه » أخرجه أحمد (٥ - ٢٥٣) وفيه لم يسم كما في المجمع (٢ - ٢٦٥) .

٨ - حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً قال ذات يوم ودخل الصلاة : الحمد لله ملء السماء وسبح ودعنا ، فقال رسول الله ﷺ : « من قائلهن ؟ » فقال الرجل : أنا ، فقال النبي ﷺ : « لقد رأيت الملائكة تلقى به بعضهم بعضاً » أخرجه أحمد (٢ - ١٧٥) والبزار وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط ولكنه رواية حماد بن سلمة عن عطاء ، وحماد سمع منه قبل الاختلاط (قاله أبو داود فيما رواه أبو عبيد الآجرى عنه) ورواه الطبراني في الكبير من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو إسناده جيد ، ويعلى بن عطاء العامري وأبوه ثقتان كما في المجمع (٢ - ١٠٥) .

٩ - حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : جاء رجل ونحن في الصف

خلف رسول الله ﷺ ، فدخل في الصف فقال : الله أكبر كبيراً ، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً ، قال : فرفع المسلمون رءوسهم واستنكروا الرجل وقالوا : من الذي يرفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ ؟ ! فلما انصرف رسول الله ﷺ قال : « من هذا العالى الصوت ؟ » فقيل : هو ذا يا رسول الله ! فقال : « والله لقد رأيت كلامك يصعد في السماء حتى فتح باب فدخل فيه » أخرجه أحمد (٤ - ٣٥٥ و ٣٥٦) والطبراني في الكبير ورجاله ثقات كما في المجموع (٢ - ١٠٦) وعن أحمد في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٦٦) وسعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ٢٠٥) برقم (٤٣٩٨) وعن أحمد والطبراني في جمع الفوائد (١ - ١٩٦) برقم (١٣٧٧) .

١٠ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه قال : صليت مع النبي ﷺ فقال رجل : الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما صلى رسول الله ﷺ قال : « من القائل ؟ » قال الرجل : أنا يا رسول الله ! وما أردت إلا الخير ، فقال : « لقد فتحت لها أبواب السماء فلم ينهها دون العرش » أخرجه الطيالسي (٤ - ١٣٧ و ١٣٨) برقم (١٠٢٣) وأحمد (٤ - ٣١٧) واللفظ له .

١١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة ، فقلت : بأبي أنت وأمي أرايت إسماعتك بين التكبير والقراءة أخبرني ما هو ؟ قال : « أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كالثوب الأبيض من الدنس » قال جرير : « كما ينقى الثوب ، اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد » أخرجه أحمد (٢ - ٢٣١ و ٤٩٤) والدارمي (ص - ١٤٧) والبخاري (١ - ١٠٣) ومسلم (١ - ٢١٩) وابن ماجه (ص - ٥٨) وأبو داود (١ - ١١٣ و ١١٤) والنسائي (١ - ٢١ و ٦٣ و ١٤٢) وابن الجارود

(ص - ١١٨) وأبو عوانة (٢ - ٩٨) والدارقطني (١ - ١٢٨) والبغوي (٣ - ٤٠) برقم (٥٧٤) .

١٢ - حديث عائشة رضى الله عنها ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : سألت عائشة أم المؤمنين بأى شيء كان نبي الله ﷺ يفتح صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت : كان إذا قام من الليل افتتح صلاته : « اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهتدي لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم » أخرجه مسلم (١ - ٢٦٣) وابن ماجه (ص - ٩٦) وأبو داود (١ - ١١١) والترمذي في الدعوات في (٢ - ١٧٨) والنسائي (١ - ٢٤١) .

١٣ - حديث عائشة رضى الله عنها ، عن عاصم بن حميد قال : سألت عائشة بأى شيء كان يفتح رسول الله ﷺ قيام الليل ؟ فقالت : لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ، كان إذا قام كبر عشراً ، وحمد الله عشراً ، وسبح عشراً ، وهلل عشراً ، واستغفر عشراً وقال : « اللهم اغفر لي واهدني ، وارزقني وعافني » ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة ، أخرجه أبو داود (١ - ١١١) وابن ماجه (ص - ٩٦) والنسائي (١ - ٢٤٠) .

١٤ - حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلى نطوعاً قال : « الله أكبر ، وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، سبحانه وبحمده » ثم يقرأ ، أخرجه (١ - ١٤٣) .

١٥ - حديث عمر رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة :

قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » وإذا تعوذ قال : « أعوذ بالله من همز الشيطان ونفخه ونفثه » أخرجه الدارقطني (١ - ١١٢) وقال : رفعه هذا الشيخ عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ ، والمحفوظ عن عمر من قوله ، كذلك رواه إبراهيم عن علقمة والأسود عن عمر ، وكذلك رواه يحيى بن أيوب عن عمر بن أبي شيبة عن نافع عن ابن عمر من قوله وهو الصواب ، وكذا في الكنز (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٨٥) .

١٦ - حديث أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي إبهاميه أذنيه ثم يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » أخرجه الدارقطني (١ - ١١٣) وقال : إسناده كلهم ثقات ، وقال ابن أبي حاتم في العلل (١ - ١٣٥) : سمعت أبي وذكر حديثاً (وهو هذا الحديث) فقال : هذا حديث كذب لا أصل له ، ومحمد بن الصلت لا بأس به كتبت عنه ، راجع للتفصيل نصب الرأية (١ - ٣٢٠) ورواه الطبراني عن طريق آخر في كتابه المفرد في الدعاء كما في نصب الرأية (١ - ٣٢١) وعن طريق أخرى في الكتاب المذكور ، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١٠٧) والدارقطني وابن حبان كما في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٦٠) .

١٧ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له » أخرجه البيهقي (٢ - ٣٥) وعنه في نصب الرأية (١ - ٣١٩) .

١٨ - حديث الحكم بن عمير الثمالي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا

إذا قمم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم ولا تخالف آذانكم ، ثم قولوا : الله أكبر ، سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، وإن لم تزدوا على التكبير أجزاكم ، رواه الطبراني في معجمه الكبير كما في نصب الراية (١ - ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٢٣) وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٠٢) والباوردى كما في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٥٨) وأبو نعيم كما في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٠) وعن الطبراني في عقود الجواهر (ص - ٤٧) .

١٩ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال : « وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ، إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين » رواه الطبراني في معجمه الكبير كما في نصب الراية (١ - ٣١٩) وقال : والجديد معلول بعبد الله بن عامر نقل شيخنا الذهبي في ميزانه تضعيفه عن جماعة كثيرة ، وقال ابن حبان في « كتاب الضعفاء » : كان يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل والموقوفات ، ثم أسند عن ابن معين أنه قال فيه : ليس بشيء انتهى .

٢٠ - حديث على بن أبى طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يجمع في أول صلاة بين : سبحانك اللهم وبحمدك ، وبين وجهت وجهى إلى آخرهما ، رواه إسحاق بن راهويه في أول كتاب الجامع وقال : والجمع بينهما أحب إلى ، كما في نصب الراية (١ - ٣١٩) وفى العلل لابن أبى حاتم (١ - ١٤٧) : سأل أحمد بن سلمة أبى عن حديث فى أول كتاب جامع إسحاق بن راهويه (وقد ذكرناه) قال أبى : هذا حديث باطل موضوع لا أصل له ، أرى أن هذا

الحديث من رواية خالد بن القاسم المدائني وكان المدائني خرج إلى مصر فسمع (من الليث) فرجع إلى المدائني فسمعوا منه الناس ، فكان يوصل المراسيل ويضع لها أسانيد فخرج رجل من أهل الحديث إلى مصر في تجارة فكتب كتب الليث هناك وكان يقال له : محمد بن حماد الكزوي وبغى القرع ، ثم جاء بها إلى بغداد فعارضوا بتلك الأحاديث فبان لهم أن أحاديث خالد مفتعلة .

٢١ - حديث واثلة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا استفتح الصلاة قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » رواه الطبراني في الكبير كما في نصب الراية (١ - ٣٢٣) وفي الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٠٦) .

٢٢ - حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا : « إذا صلى أحدكم فليقل : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم أعوذ بك أن تصدّ عني وجهك يوم القيامة ، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم أحيني مسلماً وأمتني مسلماً » رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٠٦) .

٢٣ - حديث سمرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، ونقني من خطيئتي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس » رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن كما في المجمع (٢ - ١٠٦) والكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٦٢) .

٢٤ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال : « وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئاً مسلماً وما أنا من المشركين ، سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له

وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٠٧) .

٢٥ - حديث أبي رافع رضي الله عنه قال: دفع إلى كتاب فيه استفتاح رسول الله ﷺ كان إذا كبر قال : « إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، سبحانك وبحمدك ، أنت ربّي وأنا عبدك ، لا شريك لك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، لبيك وسعديك ، والخير كله في يديك ، لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك ، أستغفرك وأتوب إليك » ثم يقرأ ، رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١٠٧) وجمع الفوائد (١ - ١٩٦) برقم (١٣٧٨) .

٢٦ - حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : بينا رسول الله ﷺ يصلي إذ سمع رجلاً يدعو : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لكرم وجهه ربنا عز وجل ، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال : « من القائل كذا وكذا ؟ لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها ، ثم شخص رسول الله ﷺ ببصره حتى توارت الحجاب ، قال : هي لك بخاتمتها يوم القيامة ومثلها ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وثقه ابن حبان كما في المجمع (٢ - ١٠٧ و ١٠٨) .

٢٧ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه مثل حديث سمرة رضي الله عنه المذكور برقم (٢٢) أخرجه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٦٢) .

٢٨ - حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال : قال رجل عند رسول الله

ﷺ : الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فقال رسول الله ﷺ : « من صاحب الكلمة ؟ » فسكت الرجل ورأى أنه قد هجم من رسول الله ﷺ على شيء كرهه ، فقال رسول الله ﷺ : « من هو ؟ فإنه لم يقل إلا صواباً » فقال الرجل : أنا قلتها يا رسول الله ! أرجو بها الخير ، قال : « والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكاً يتسردون كلمتك أيهم يرفع بها إلى الله » رواه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ٢٠٥) برقم (٤٣٩٥) .

٢٩ - حديث بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا بريدة ! إذا كان حين تفتح الصلاة قل : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا أنت ، ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وتقرأ ما تيسر من القرآن » الحديث ، أخرجه البزار وفيه عباد بن أحمد العزمي ضعفه الدارقطني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٣٢) .

٣٠ - حديث مرسل عن الحسن قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر ثلاثاً وسبح ثلاثاً وهلل ثلاثاً ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزة ونفته ونفخه » قالوا : ما أكثر ما تستعيز من هذا ؟ قال : « أما همزه فالجنون ، وأما نفته فالشعر ، وأما نفخه فالكبر » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٨٢) برقم (٢٥٧٢) وأخرجه من طريق أخرى في (٢ - ٨٣ و ٨٢) برقم (٢٥٧٣) .

فصل الثالث

١ - عن عكرمة بن خالد أن عمر رضي الله عنه كان يعلم الناس إذا قام الرجل للصلاة أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، قبل القراءة ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٧٥) برقم (٢٥٥٥) والدارقطني (١ - ١١٢) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٥٦) عن قتادة عن عمر رضي الله عنه مثله .
 ٣ - وفيه أيضاً (٢ - ٧٦) برقم (٢٥٥٧) عن إبراهيم عن الأسود قال : كان عمر رضي الله عنه إذا (استفتح الصلاة) قال : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٣٠) و ٢٣١ و ٢٣٧ و ٥٣٦ (والطحاوي (١ - ٩٧) والدارقطني (١ - ١١٣) والحاكم (١ - ٢٣٥) وقال : وقد أسند هذا الحديث عن عمر ولا يصح ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٣٤ و ٣٦) وفي الكنز (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٨٥) : رواه ابن أبي شيبة والطحاوي والدارقطني والحاكم ، وبرقم (٤٣٨٦) : رواه شعيب بن منصور .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٥٨) عن ابن جريج قال : حدثني من أصدق عن أبي بكر وعن عمر وعن عثمان وعن ابن مسعود رضي الله عنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، ورواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم كما في المجمع (٢ - ١٠٦) وفي الكنز (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٨٤) بدون عزو إلى أحد .
 ٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٦٠) عن الهيثم بن الحنش أنه رأى ابن عمر رضي الله عنهما وصلى معه إلى جنبه فقال : الله أكبر الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً ، اللهم اجعلك (١) أحب شيءٍ إليّ وأحسن شيءٍ عندي ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٣٣) عن أبي الهيثم عن ابن عمر وفيه : الله أكبر كبيراً ، وسبحان الله وبحمده بكرةً أصيلاً ، اللهم اجعله أحب شيءٍ إليّ وأخشى شيءٍ عندي .

٦ - وفيه أيضاً (٢ - ٧٩) برقم (٢٥٦٥) عن طاوس عن ابن عباس

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب : اللهم اجعله .

رضى الله عنهما قال : كان إذا قام من الليل قال : اللهم لك الحمد ، لك ملك السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض وما فيهن ، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ، ووعدك الحق ، ولقاءك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لى ما قدمت وأخرت ، وأمررت وأعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٦٦) عن عاصم بن ضمرة قال : كان على عليه السلام إذا افتتح الصلاة قال : الله أكبر لا إله إلا أنت ، سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لى ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك ، وعبدك بين يديك ، ومنك وإليك ، ولا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت ، سبحانك رب البيت .

٨ - وفيه أيضاً (٢ - ٨٠) برقم (٢٥٦٨) عن ابن طاوس عن أبيه أنه كان إذا استفتح الصلاة قال : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه ، ثم يقول : ربى رب السماوات والأرض ، لن ندعو من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططاً ، الله أكبر الله أكبر ، وجهت وجهى للذى فطر السماوات والأرض لى وأنا من المسلمين ، ثم يقول : ربى رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً ، لقد قلنا إذا شططاً ، الله أكبر ، الحمد لله ، لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، وتبارك الله ، وتعالى الله ، ما شاء الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، أشهد أن الله على كل شىء قدير ، وأن الله سبحانه ربى الأعلى ، سبحان الملك القدوس العزيز الحكيم ، رب اغفر لى ، رب ارحمنى ، رب أعوذ بك

من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، إن الله هو السميع العليم ، قال : كان يقول : هذا هو التطوع .

٩- وفيه أيضاً (٢ - ٨١) برقم (٢٥٦٩) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : هل من قول إذا كبر المرء قبل أن يقرأ ؟ فقال : بلغنا أنه يهمل إذا استفتح المرء فليكبر وليحمد ، وليذكر وليسأل إن كانت له حاجة قبل القراءة ، قال : ولم يبلغني قول مسمى إلا كذلك ، قال : فنظرت قولاً جامعاً رأيته من قبلي فقلت ، قلت : أكبرهن خمساً ، قال : تكبيرة الأولى بيديه وارفع بفيه ، قال : فأكبر خمساً ، وأحمد خمساً ، وأصبح خمساً ، وأحمد خمساً ، وأهلل خمساً ثم أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله خمساً ، وأقول حين أقول آخر كل واحدة من التكبير والتسبيح والتحميد والتهليل : لا حول ولا قوة إلا بالله عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ، وأسأل حاجتي ثم أسأل وأستغفر وأستعيز ، قال : فإذا بلغت أحس ذلك في نفسي ، قلت هذا القول ، قال : وكثيراً ما أقصر عن ذلك ، قال : وأحبُّ إلى أن يكون في المكتوبة والتطوع ، قلت له : فإنه يكره أن يستغفر الإنسان قائماً في المكتوبة يقول : ولكن يسبح ويذكر الله ، قال : فلم يقرأ بعد ولم أصل بعد إنما هذا قبل القراءة ، قلت : فكنت داعياً على إنسان حينئذ تسميه ؟ قال : لا إنما قت في حاجتي ، فأما في غير ذلك فلا ، فقال له إنسان : أتبا لي لو تكلمت حينئذ بعد التكبيرة وقبل القراءة ؟ قال : أي لعمرى أبعد ما أكبر لا كلام حينئذ بعد التكبيرة وقبل القراءة .

١٠- وفيه أيضاً (٢ - ٨٢) برقم (٢٥٧٠) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرايت إن لم أزد على تكبيرة واحدة في المكتوبة ولم أقل هذا القول أخرجت أم نقصت صلاتي ؟ قال : لا ؟ ثم قال : أرايت لو كان لك حاجة إلى إنسان ألتست عليه قبل المسألة ؟

١١ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٧١) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أ رأيت إن قلت : « وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض » إلى « المسلمين » قال : ذلك شيء أحدثه الناس ، قال عطاء : وقد كان ممن يعتريه (١) إذا تهجد ابتداء أحدهم فكبر ثم ذكر الله ، ثم يسأل ثم يقرأ ثم يركع ركعتين ، ثم يقوم فيصلى أو يستقبل صلاته .

١٢ - عن إبراهيم قال : كان عمر رضي الله عنه إذا افتتح الصلاة كبر ، فذكر مثل حديث حصين (وفيه ذكر الثناء) وزاد فيه : يجهر بهن ، قال إبراهيم : لا يجهر بهن ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٣٠) وأخرجه محمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٣١٠) والضمياء في المختارة كما في الكنز (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٨٧) .

١٣ - وفيه أيضاً عن علقمة أنه انطلق إلى عمر رضي الله عنه فقالوا له : احفظ لنا ما استطعت ، فلما قدم قال فيما حفظت : إنه توضع مرتين ، ونثر مرتين ، فلما كبر أو فلما قام إلى الصلاة قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، والطحاوي (١ - ٩٧) والدارقطني (١ - ١١٣) والضمياء في المختارة كما في الكنز (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٨٨) .

١٤ - وفيه أيضاً عن أبي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه أنه كان إذا افتتح الصلاة قال : سبحانك اللهم إلخ .

١٥ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣١) عن حكيم بن جابر أن عمر رضي الله عنه كان إذا افتتح الصلاة قال : سبحانك إلخ .

١٦ - وفيه أيضاً عن ابن عجلان قال : بلغني أن أبا بكر رضي الله عنه كان يقول مثل ذلك .

(١) وفي الهامش : كذا في ص يعتريه مهمل النقط ولعله يعتريه .

١٧ - وفيه أيضاً عن أبي وائل قال : كان عمر رضي الله عنه إذا افتتح الصلاة قال : سبحانك إلخ .

١٨ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٢) عن عمرو بن ميمون قال : صلى بنا عمر رضي الله عنه الصبح وهو مسافر بذى الحليفة وهو يريد مكة فقال : الله أكبر سبحانك إلخ ، وأخرجه الطحاوى (١ - ٩٧) .

١٩ - وفيه أيضاً عن جوير عن الضحاك في قوله : « فسبح بحمد ربك حين تقوم » قال : حين تقوم إلى الصلاة تقول هؤلاء الكلمات : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك .

٢٠ - وفيه أيضاً عن الحارث بن سويد قال : قال ابن مسعود رضي الله عنه : إن من أحب الكلام إلى الله أن يقول الرجل : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

٢١ - وفيه أيضاً عن الأسود قال : كان عمر رضي الله عنه إذا افتتح الصلاة رفع صوته يسمعا : سبحانك اللهم إلخ .

٢٢ - وفيه أيضاً عن عبد الله بن أبي الخليل عن علي رضي الله عنه قال : سمعته حين كبر في الصلاة قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

٢٣ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٣) عن أبي الخليل عن علي رضي الله عنه مثله .

٢٤ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٣) عن الأسود عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه ، مثل ما مرّ برقم (٤) من الآثار نحو ما رواه ابن أبي شبة عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٢٥ - عن عبدة أن عمر الخطاب رضي الله عنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول :
سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ،
أخرجه مسلم (١ - ١٧٢) .

٢٦ - عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا كبر للصلاة قال :
سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ،
أخرجه الدارقطني (١ - ١١٢) وقال : هذا صحيح عن عمر .

٢٧ - عن علقمة والأسود عن عمر رضي الله عنه مثله ، أخرجه الطحاوي (١ - ٩٧)
والدارقطني (١ - ١١٣) .

٢٨ - عن أبي وائل قال : كان عثمان رضي الله عنه إذا افتتح الصلاة يقول :
سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ولا إله غيرك ، يسمعنا
ذلك ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٣) وعنه في الكنز (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٩٠) .

٢٩ - عن خالد بن أبي عمران أن سالم بن عبد الله ونافعاً حدثاه أن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه كان لا يكبر حتى يلتفت إلى الصفوف وتعتدل ، فإذا عدلت
كبر ثم قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ،
ولا إله غيرك رافعاً بها صوته ، وإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يفعل ذلك ،
أخرجه سعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٨٩) .

٣٠ - عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يتعوذ يقول : أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، أخرجه
ابن أبي شيبة (١ - ٢٣٧) .

٣١ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٨) عن أيوب عن محمد أنه كان يتعوذ قبل
قراءة فاتحة الكتاب وبعدها ويقول في تعوذه : أعوذ بالله السميع العليم من همزات
الشياطين وأعوذ بالله أن يحضرون .

باب ماجاء في ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

نخال .

فصل الأول

١ - حديث الباب حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه ، عن يزيد بن عبد الله بن مغفل أنه صلى خلف إمام فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، فلما انصرف قال : يا عبد الله احبس عنا نغمتك هذه ، فإني صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمعهم يجهرون بها ، أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٥٨) وقال : قال الجامع : وروى جماعة هذا الحديث عن أبي حنيفة عن أبي سفيان عن يزيد عن أبيه عن النبي ﷺ ، قيل : وهو الصواب لأن هذا الخبر مشهور عن عبد الله بن مغفل ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٥٨) برقم (٢٦٠٠) عن سعيد الجريري قال : أخبرني من سمع (ابن) عبد الله بن مغفل يقول : قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فقال لي أبي : إياك والحدث يا بني ، فإني قد صليت مع رسول الله ﷺ وعمر وعثمان فكانوا يقرأون الحمد لله رب العالمين ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٤١٠) وأحمد (٤ - ٨٥) و (٥ - ٥٤ و ٥٥) وابن ماجه (ص - ٥٩) والنسائي (١ - ١٤٤) والطحاوي (١ - ٩٩) والبيهقي (٢ - ٥٢) والبعثي معلقاً (٣ - ٥٤) ومحمد بن الحسن في الآثار وأبو محمد البخاري وطلحة بن محمد ومحمد بن المظفر وابن خسرو والحسن بن زياد كما في جامع المسانيد (١ - ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٣) وعبد الرزاق وابن أبي شيبة كما في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٤٩٨) وفي عقود الجواهر (ص - ٤٤) : رواه طلحة وابن خسرو وابن المظفر والحارثي والطبراني .

فصل الثاني

١ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن حماد عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الحافظ في مسند أبي حنيفة (ص - ٥٨) وابن أبي شيبة (١ - ٤١٠) وأحمد (٣ - ١٧٩) وفيه : عن قتادة عن أنس قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وعمر وعثمان وكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ، ونحوه في (٢ - ٢٢٣ و ٢٦٤ و ٢٨٣ و ٢٧٥) والنسائي (١ - ١٤٤) وابن الجارود (ص - ٧١ و ٧٢) برقم (١٨١ و ١٨٣) وابن خزيمة (١ - ٢٤٩ و ٢٥٠) برقم (٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨) وأبو عوانة (٢ - ١٢٢) والطحاوي (١ - ٩٩) والدارقطني (١ - ١١٩) والبيهقي (٢ - ٥١ و ٥٢) والبغوي (٢ - ٥٢ و ٥٣ و ٥٤) برقم (٥٨٢ و ٥٨٣) وابن خسرو والقاضي عمر الأشناني كما في جامع المسانيد (١ - ٣٢١) وفي (١ - ٣٢٢) عن أبي محمد البخاري والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي ، وفي نصب الراية (١ - ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٩) : رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الرابع من القسم الخامس .

٢ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه ، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو يصلي ، فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده وهو يريد أن يخرج من باب المسجد فقال : إني لأرجو أن لا أخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها ، قال أبي : فجعلت أبطئ في المشي رجاء ذلك ، ثم قلت : يا رسول الله ! السورة التي وعدتني ؟ فقال : كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة ؟ قال : فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين حتى أثبت على آخرها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هي هذه السورة ، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم »

الذى أعطيت ، أخرجه مالك (ص - ٢٨) .

٣ - حديث أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٣) والطيالسي في (٨ - ٢٦٦) برقم (١٩٧٥) : صليت خلف إلخ ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٨٨) برقم (٢٥٩٨) بلفظ : سمعت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان يقرؤون : الحمد لله رب العالمين ، وفي رواية : برقم (٢٥٩٩) كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يفتحون الحمد لله رب العالمين ، قال : قلت : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال : خلفها ، يقول : خلفها ، يقول : أسرها ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٤١٠) بلفظ : يستفتحون الصلاة إلخ ، وفي رواية مثل عبد الرزاق ، وأخرجه أحمد (٣ - ١٠١ و ١١١ و ١١٤) : « يفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ، وفي (٢ - ٢٨٩) : « يستفتحون القراءة بعد التكبير بالحمد لله رب العالمين ، وفي (٣ - ١٧٩ و ١٨٣ و ٢٧٥) : فكانوا لا يمجرون وفي (٣ - ٢٢٣) : فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخره ، وفي (٣ - ٢٧٣) : قال قتادة : سألت أنس بن مالك بأى شيء كان يستفتح رسول الله ﷺ القراءة ؟ قال : إنك لتسألني عن شيء ما سألتني عنه أحد ، ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١٠٨) وفي (٣ - ٢٧٣ و ٢٨٦) : فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ، وأخرجه الدارمي (ص - ١٤٦) والبخاري (١ - ١٠٣) ومسلم (١ - ١٧٢) بلفظ : يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها ، وأخرجه ابن ماجه (ص - ٥٩) وأبو داود (١ - ١١٤) والترمذي (١ - ٣٤) والنسائي (١ - ١٤٣) وأخرجه ابن الجارود (ص - ٧١) برقم (١٨٢) بلفظ : كانوا يفتحون ، قال شعبة لقتادة : أنت سمعته ؟ قال : نعم ، وأخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٤٨) برقم (٤٩١ و ٤٩٢) وأبو عوانة (٢ - ١٢٢)

والطحاوى (١ - ٩٩) وأخرجه الدارقطنى (١ - ١١٩ و ١٢٠) بلفظ :
يستفتحون بأم القرآن فيما يجهر فيه ، وفي رواية : تسألنى عن شئ ما أحفظه
وما سألنى عنه أحد قبلك ، وأخرجه البيهقى (٢ - ٥٠ و ٥١ و ٥٢)
والبغوى (٣ - ٥٢) برقم (٥٨١) ورواه ابن حبان فى صحيحه فى النوع الرابع
من القسم الخامس بلفظ : لا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم ويجهرون بالحمد لله
رب العالمين ، ورواه أبو يعلى بلفظ : يستفتحون القراءة فيما يجهر بالحمد لله
رب العالمين ورواه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية وابن خزيمة فى
مختصر المختصر ورجال هذه الروايات كلهم ثقات مخرج فى الصحيحين كما
فى نصب الراية (١ - ٣٢٩ و ٣٣٠) وما بعده ، ورواه الطبرانى فى الكبير
والأوسط بلفظ : إن رسول الله ﷺ كان يسر بيسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر
وعمر ، ورجاله موثقون كما فى المجمع (٢ - ١٠٨) وأخرجه عبد الرزاق وابن
أبى شيبة وابن عساكر كما فى الكنز (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٧٢ و ٤٤٧٣)
وبرقم (٤٤٨٦) عن ابن أبى شيبة ، وفى عقود الجواهر (ص - ٤٤) : رواه
ابن خسرو وابن المظفر وأبو بكر بن عبد الباقي وأحمد والنسائى وابن خزيمة وابن
حبان والدارقطنى والطبرانى .

٤ - حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يستفتح
الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين الحديث ، أخرجه الطيالسى
(٧ - ٢١٧) برقم (١٥٤٧) وعبد الرزاق (٢ - ٧٩) برقم (٢٦٠٢) وابن
أبى شيبة (١ - ٤١٠) وأحمد (٦ - ٣١ و ١١٠ و ١١٧ و ١٩٤ و ٢٨١) والدارمى
(ص - ١٤٥) ومسلم (١ - ١٩٤) وابن ماجه (ص - ٥٨ و ٥٩) وأبو داود
(١ - ١١٤) وأبو عوانة (٢ - ٩٤) والطحاوى (١ - ٩٩) والبيهقى (٢ - ١٥
و ٥١ و ١١٣ و ١٧٢) والبغوى معلقاً (٣ - ١٨) بدون سند ، وفى الكنز
(٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٢) : رواه عبد الرزاق .

٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ، قال رسول الله ﷺ : اقرؤا : يقول العبد : الحمد لله رب العالمين ، يقول الله : حمدني عبدي ، يقول العبد : الرحمن الرحيم ، يقول الله : أنني على عبدي ، الحديث ، أخرجه مالك (ص - ٢٩) ومحمد (ص - ٩٣) وعبد الرزاق (٢ - ١٢٨ و ١٢٩) برقم (٢٧٦٧ و ٢٧٦٨) والحميدي (٢ - ٤٣٠) برقم (٩٧٣) وأحمد في (٢ - ٢٤١ و ٢٨٥ و ٤٦٠) وفيه : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل ، وأخرجه مسلم (١ - ١٧٠) وابن ماجه في الأدب (ص - ٢٦٨) وأبو داود (١ - ١١٩) والترمذي في التفسير (٢ - ١١٩) والنسائي (١ - ١٤٤) وابن خزيمة (١ - ٣٥٢) و ٣٥٣) برقم (٥٠٢) وأبو عوانة (٢ - ١٢٦) والدارقطني (١ - ١١٨) والبيهقي (٢ - ٣٨ و ٣٩ و ١٦٧ و ٣٧٥) والبخاري (٣ - ٤٧) قال ابن عبد البر : حديث العلاء قاطع تعلق المتنازعين وهو نص لا يحتمل التأويل ، ولا أعلم حديثاً في سقوط البسملة أبين منه كما في نصب الراية (١ - ٣٣٩) .

٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٥٩) والدارقطني (١ - ١١٨) وقال : لم يرفعه غير أبي داود عن شعبة ووقفه غيره من فعل أبي هريرة رضي الله عنه .

٧ - حديث أبي سعيد بن المولى قال : كنت أصلي في المسجد فمدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه ، فقلت : يا رسول الله ! كنت أصلي ، فقال : « ألم يقل الله : استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم » ؟ ثم قال : « لأعلمنك سورة » هي أعظم السور في القرآن قبل أن أخرج ، ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له : ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم السور من القرآن ؟ قال :

« الحمد لله رب العالمين ، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته » أخرجه البخارى فى التفسير (٣ - ٦٤٢ و ٦٦٩) وفى فضائل القرآن (٢ - ٧٤٩) وابن ماجه (ص - ٢٦٨) وأبو داود (١ - ٢٠٥ و ٢٠٦) والنسائى (١ - ١٤٥) وفى فضائل القرآن كما فى العمدة (٨ - ٤٥٩) وقال الزيلعى فى نصب الراية (١ - ٣٢٤) : فأخبر أنها السبع المثاني ولو كانت البسمة آيةً منها لكانت ثمانياً لأنها سبع آيات بدون البسمة .

٨ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني » أخرجه أحمد (٢ - ٤٤٨) وأبو داود (١ - ٣٠٥) والبيهقى (٢ - ٣٧٦) .

٩ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له ، وهى تبارك الذى بيده الملك » أخرجه أحمد (٢ - ٣٢١) وابن ماجه (ص - ٢٦٨) وأبو داود (١ - ١٩٩) والترمذى فى التفسير (٢ - ١١٣) والنسائى كما فى نصب الراية (١ - ٣٣٤) والحاكم (١ - ٥٦٥) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، وأخرجه أيضاً فى (٢ - ٤٩٧ و ٤٩٨) وقال : وقد سقط لى فى سماعى هذا الحرف وهى سورة الملك ، ورواه أيضاً ابن حبان فى صحيحه كما فى نصب الراية (١ - ٣٣٥) وقال الزيلعى : وعباس الجشمى يقال : إنه عباس بن عبد الله ذكره ابن حبان فى الثقات ولم يتكلم فيه أحد فيما علمنا ، ووجه الحجة منه أن هذه السورة ثلاثون آية بدون البسمة بلا خلاف بين العادين ، وأيضاً فافتتاحه لقوله : « تبارك الذى بيده الملك » دليل على أن البسمة ليست منها ، وفى التلخيص (١ - ٢٣٤) : رواه أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم ، وأعله البخارى فى التاريخ بأن عباساً الجشمى لا يعرف سماعه من أبى هريرة ولكن ذكره ابن حبان فى الثقات .

١٠ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ! قال : لعلك أن لا تخرج من ذلك الباب حتى أحدثك ، فقممت معه فجعل يحدثني ويدي في يده فجعلت أبتاطأ كراهية أن يخرج من قبل أن يخبرني بها ، فلما دنوت من الباب قلت : يا رسول الله ! السورة التي وعدتني ؟ قال : كيف تبدأ إذا قلت إلى الصلاة ؟ قال : فقرأت فاتحة الكتاب ، فقال : « هي هي ، وهي السبع المثاني الذي قال الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم هو الذي أوتيته » أخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٥٢) برقم (٥٠٠) .

١١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ما جهر رسول الله ﷺ في صلاة مكتوبة ببسم الله الرحمن الرحيم ولا أبو بكر ولا عمر انتهى ، رواه الإمام أبو بكر الرازي في أحكام القرآن كما في نصب الراية (١ - ٣٣٥) وقال الزيلعي : هذا حديث لا تقوم به حجة لكنه شاهد لغيره من الأحاديث ، فإن محمد بن جابر تكلم فيه غير واحد من الأئمة وإبراهيم لم يلق عبد الله بن مسعود فهو ضعيف ومنقطع ، والحضرمي هو محمد بن عبد الله الحافظ المعروف بمطين وشيخه ابن العلاء هو أبو كريب الحافظ روى عنه الأئمة الستة بلا واسطة والله أعلم ، وعن أبي بكر الرازي في عقود الجواهر (ص - ٤٥) .

١٢ - حديث بعض أزواج النبي ﷺ ، عن ابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي ﷺ قال أبو عامر : قال نافع : أراها حفصة رضى الله عنها أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت : إنكم لا تستطيعونها ، قال : فقل لها : أخبرينا بها ، قال : فقرأت قراءة ترسلت فيها ، قال أبو عامر : قال نافع : فحكى لنا ابن أبي مليكة « الحمد لله رب العالمين » ثم قطع « الرحمن الرحيم » ثم قطع « مالك يوم الدين » أخرجه أحمد (٥ - ٢٨٨) ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٠٨) .

١٣ - حديث البراء رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يخفي بسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه أبو محمد البخاري كما في جامع المسانيد (١ - ٣٤٧) .

١٤ - حديث عمران بن حصين وسمرة بن جندب رضي الله عنهما ، عن إبراهيم الصائغ قال : سألت مطرا الوراق فقلت : أتقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم وتتعوذ من الشيطان الرجيم في كل ركعة وفي كل سورة تفتحها ؟ فقال : أخبرني قتادة عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن رسول الله ﷺ قال : « هما السكتتان يفعل في نفسه إذا افتتح الصلاة وإذا نهض من الجلوس في الركعتين » رواه الطبراني في الكبير وفيه ربحان أبو غسان ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١٠٨) .

١٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا : محمد يذكر إله الهامة ، وكان مسيلمة يتسمى الرحمن الرحيم ، فلما نزلت هذه الآية أمر رسول الله ﷺ أن لا يجهر بها ، رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١٠٨) .

١٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت ، أخرجه مسلم (١ - ٢١٩) والحاكم (١ - ٢١٥ و ٢١٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا ، وأخرجه الطحاوي (١ - ٩٨) والبيهقي (٢ - ١٩٦) والبقوي معلقاً (٣ - ٤١) .

١٧ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه أبو داود (١ - ١١٥) والحاكم (١ - ٢٣١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،

وفى رواية أخرى : كان إذا جاءه جبريل علم فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقي في (٢ - ٤٢) ورواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٠٩) .

١٨ - حديث ابن عباس رضى الله عنها قال : قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه : ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهى من السبع الطول ، وإلى براءة وهى من المثنين فقرنتم بينهما وجعلتموها فى السبع الطول ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال عثمان : إن رسول الله ﷺ كان ينزل عليه الآية فيقول : اجعلوها فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فتوفى رسول الله ﷺ ولم أسأله عن ذلك فخفت أن تكون منها فقرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتها فى السبع الطول ، أخرجه أحمد (١ - ٥٧ و ٦٩) وأبو داود (١ - ١١٤ و ١١٥) والطحاوى (١ - ٩٨ و ٩٩) واللفظ له ، والحاكم (٢ - ٢٢١) والبيهقي (٢ - ٤٢) .

١٩ - حديث ابن عباس رضى الله عنها قال : كان النبي ﷺ لا يعلم ختم السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الحاكم (١ - ٢٣١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٠ - حديث ابن عباس رضى الله عنها قال : كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم ، فإذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم علموا أن السورة قد انقضت ، أخرجه الحاكم (١ - ٢٣٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٤٣) .

٢١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال : « الحمد لله رب العالمين » ثم يسكت هنيهة ، رواه الدارقطني (١ - ١١٨)

والطبراني في الصلاة ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١٠٧) .

٢٢ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يسرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحمن وأبو بكر وعمر ، رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١٠٨) .

٢٣ - حديث عصمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ، رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن الجبار وهو كذاب كما في المجمع (٢ - ١١٢) .

٢٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يفتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١١٢) .

٢٥ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ثم قال : قال ربكم : ابن آدم ! أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك ، فأما التي لي فالحمد لله رب العالمين ، الحديث ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك كما في المجمع (٢ - ١١٢) وليس فيه ذكر البسمة .

٢٦ - حديث أنس رضي الله عنه شاهد لحديث أبي هريرة رضي الله عنه : « سورة تشفع لقائلها وهي ثلاثون آية » وهي تبارك الذي بيده الملك ، رواه الطبراني في الكبير بإسناد صحيح كما في التلخيص (١ - ٢٣٤) .

٢٧ - حديث مرسل عن سعيد بن جبير قال : كان رسول الله ﷺ يجهر بِبِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم بمكة وكان أهل مكة يدعون مسيلمة الرحمن فقالوا : إن عمداً يدعو إله اليمامة ، فأمر رسول الله ﷺ فأخفاها فما جهر بها حتى مات ، أخرجه أبو داود في مراسيله (ص - ٦) وإسحاق بن راهويه في مسنده كما في

نصب الراية للزيلعي (١ - ٣٤٦) .

٢٨ - حديث مرسل عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله ﷺ نادى أبي بن كعب وهو يصلي ، فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع رسول الله ﷺ يده على يده وهو يريد أن يخرج من باب المسجد ، فقال : « إني لأرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها » قال أبي : فجعلت أبطى في المشي رجاء ذلك ، ثم قلت : يا رسول الله ! السورة التي وعدتني ؟ فقال : « كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة ؟ » قال : فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين حتى أتيت على آخرها ، فقال رسول الله ﷺ : « هي هذه السورة ، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت » أخرجه مالك (ص - ٢٨) .

فصل الثالث

١ - عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال : قلت وراء أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتحوا الصلاة ، أخرجه مالك (ص - ٢٧) والطحاوي (١ - ٩٩) والبيهقي (٢ - ٥١) .

٢ - عن حماد عن إبراهيم قال : أربع يخفيهن الإمام : بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وآمين وإذا قال : سمع الله لمن حمده قال : ربنا لك الحمد ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٨٧) برقم (٢٥٩٦) وابن أبي شيبه (٢ - ٥٣٦) ومحمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٣٢٢) .

٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٩٧) عن منصور عن إبراهيم قال : خمس يخفين : سبحانك اللهم وبحمدك ، والتعوذ ، وبسم الله الرحمن الرحيم ، وآمين ، اللهم ربنا لك الحمد ، وأخرجه ابن أبي شيبه في (٢ - ٥٣٦) .

٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٨٨) برقم (٢٦٠١) عن أبي فاختة أن علياً عليه السلام كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يجهر بالحمد لله رب العالمين ، وأخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٤١١) الشطر الأول فقط ، وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٨٨) .

٥ - وفيه أيضاً (٢ - ٨٩) برقم (٢٦٠٣) عن معمر قال : أخبرني من صلى وراء عمر بن عبد العزيز فسمعته يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ، قال معمر : وكان الحسن وقتادة يفتتحان بالحمد لله رب العالمين .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٠٤) عن طريف عن الحسن قال : سأله عن بسم الله الرحمن الرحيم أجهرها ؟ قال : السنة الحمد لله رب العالمين وإن كان الرأي فالحمد لله أفضل من بسم الله الرحمن الرحيم .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٠٥) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الجهر ببسم الله (الرحمن الرحيم) قراءة الأعراب ، وأخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٤١١) والطحاوي (١ - ١٠٠) ورواه البزار وفيه : كنا نقول : هي قراءة الأعراب ، وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وبقيته رجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٠٨) .

٨ - وفيه أيضاً (٢ - ٩٣) برقم (٢٦٢٠) عن أبي بكر قال : صلى بنا معمر فاستفتح الحمد لله رب العالمين ، وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٤٩٣) وعن البزار في جمع الفوائد (١ - ٩٥) برقم (١٣٧٢) .

٩ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٢١) عن معمر قال : سمعت أيوب يسأل عاصم بن أبي النجود ما سمعت في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : أخبرني أبو وائل أنه سمع عمر بن الخطاب عليه السلام يفتح الحمد لله رب العالمين .

١٠ - عن زر عن عبد الله عليه السلام أنه كان يفتح القراءة بالحمد لله

رب العالمين ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٤١٠) والطبراني في الكبير وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جداً كما في المجمع (٢ - ١١٢) ولفظه : يفتح صلاته إلخ .

١١ - وفيه أيضاً عن حميد عن أنس رضي الله عنه أنه كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين .

١٢ - وفيه أيضاً عن ابن عون عن ابن سيرين أنه كان يخفى بسم الله الرحمن الرحيم .

١٣ - وفيه أيضاً عن يونس عن الحسن قال : كان يفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين .

١٤ - وفيه أيضاً عن حصين ومغيرة عن إبراهيم قال : يخفى الإمام بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وآمين وربنا لك الحمد ، وأخرجه في (٢ - ٥٣٦) أيضاً .

١٥ - وفيه أيضاً (١ - ٤١١) عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه أنه كان يخفى بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وربنا لك الحمد ، وأخرجه أيضاً في (٢ - ٥٣٦) .

١٦ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم قال : جهر الإمام بسم الله الرحمن الرحيم بدعة .

١٧ - وفيه أيضاً عن هشام عن أبيه وابن الزبير رضي الله عنهما أنها كانا لا يجوران .

١٨ - وفيه أيضاً عن حميد أن أبا بكر رضي الله عنه كان يفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين .

١٩ - وفيه أيضاً عن حماد بن سلمة قال : سمعت أبا وائل يستفتح القراءة

بالحمد لله رب العالمين .

٢٠ - وفيه أيضاً عن شعبة قال : سألت الحكم وحامداً وأبا إسحاق عن الجهر ؟ فقال : اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في نفسك .

٢١ - وفيه أيضاً عن جابر عن أبي جعفر قال : لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

٢٢ - وفيه أيضاً عن الأسود قال : صليت خلف عمر رضي الله عنه سبعين صلاة فلم يجهر فيها ببسم الله الرحمن الرحيم .

٢٣ - وفيه أيضاً عن أبي وائل أن علياً وعماراً رضي الله عنهما كانا لا يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ، وأخرجه الطحاوي (١ - ٩٩) وفي الكنز (٢٠٦ - ٤) برقم (٤٤١٤) : رواه ابن جرير والطحاوي وابن شاهين في السنة .

٢٤ - وفيه أيضاً عن مالك بن زياد قال : صلى بنا عمر بن عبد العزيز فافتتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين .

٢٥ - وفيه أيضاً (٢ - ٥٣٦) عن إبراهيم قال : أربع لا يجهر بهن الإمام : بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وآمين وربنا لك الحمد .

٢٦ - وفيه أيضاً عن ربيع عن الحسن وابن سيرين أنها كانا يخفيان الاستعاذة .

٢٧ - عن أبي وائل قال : كان عمر وعلى رضي الله عنهما لا يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بالتأمين ، أخرجه الطحاوي (١ - ٩٩) وعنه في عقود الجواهر (ص - ٤٥) ورواه ابن جرير وابن شاهين في السنة كما في الكنز (٢٠٦ - ٤) برقم (٤٤١٤) ورواه الطبراني في الكبير وفيه : كان علي وعبد الله رضي الله عنهما لا يجهران إلخ ، وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس كما في المجمع (٢ - ١٠٨) .

٢٨ - وفيه أيضاً عن سنان بن عبد الرحمن الصديقي عن عبد الرحمن الأعرج قال : أدركت الأئمة وما يستفتحون القراءة إلا بالحمد لله رب العالمين .

٢٩ - وفيه أيضاً عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير مثله .

٣٠ - وفيه أيضاً عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد قال : لقد أدركت رجالاتنا من علمائنا ما يقرؤون بها .

٣١ - وفيه أيضاً عن عبد الرحمن بن القاسم قال : ما سمعت القاسم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم .

٣٢ - عن أبي وائل أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفتح بالحمد لله رب العالمين ، أخرجه عبد الرزاق كما في الكنز (٤ - ٢٠٦) برقم (٤٤١٦) .

٣٣ - عن أبي وائل أن ابن مسعود رضي الله عنه كان يفتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين ، أخرجه عبد الرزاق كما في الكنز (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٦٨) .

٣٤ - عن عكرمة تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنا أعرابي إن جهرت بسم الله الرحمن الرحيم ، رواه الأثرم كما في نصب الراية (١ - ٣٤٨) .

٣٥ - عن أبي وائل قال : كانوا يسرون البسملة والتعوذ في الصلاة ، أخرجه سعيد بن منصور في سننه كما في نصب الراية (١ - ٣٥٨) .

٣٦ - وفيه أيضاً عن كثير بن شظير أن الحسن سئل عن الجهر بالبسملة فقال : إنما يفعل ذلك الأعراب .

٣٧ - وفيه أيضاً عن سعيد بن جبيرة قال : إذا صليت فلا تجهر بسم الله الرحمن الرحيم واجهر بالحمد لله رب العالمين .

٣٨ - عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبيرة أن المؤمنين في عهد رسول الله ﷺ كانوا لا يعلمون انقضاء السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم ، فإذا

نزل بسم الله الرحمن الرحيم علموا أن قد نزلت السورة وانقضت الأخرى ،
أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٩٢) برقم (٢٦١٧) .

٣٩ - ذكر الأثرم عن إبراهيم النخعي أنه قال : ما أدركت أحداً
يجهر بسم الله الرحمن الرحيم، والجهر بها بدعة، كما في نصب الراية (١ - ٣٥٨) .

٤٠ - عن الأسود قال : سمعت عمر رضي الله عنه يقول إذا افتتح الصلاة : سبحانك
اللهم وبمحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، قال الأسود : يسمعنهما ،
أخرجه ابن أبي شينة (٢ - ٥٣٦) .

٤١ - عن الحارث بن يزيد عن إبراهيم قال : سألته عن الإمام ، قال :
يكبر ثم يقول : سبحانك اللهم وبمحمدك، ثم يتعوذ سرأً ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
سرأً، ثم يجهر بالحمد لله رب العالمين، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٠٧) برقم
(٣٠٨٣) .

٤٢ - عن إبراهيم قال : قال عبد الله رضي الله عنه في الرجل يجهر بسم الله
الرحمن الرحيم : إنها أعرابية وكان لا يجهر بها هو ولا أحد من أصحابه، أخرجه
محمد بن الحسن كما في جامع المسانيد (١ - ٣٢١ و ٣٢٢) .

٤٣ - عن صالح بن شهاب قال : صليت خلف أبي قتادة وابن عباس
وأبي هريرة وأبي سعيد رضي الله تعالى عنهم فكانوا لا يجهرون ، أخرجه
الدارقطني والخطيب كما في عقود الجواهر (ص - ٤٥) .

باب من رأى الجهر بسم الله الرحمن الرحيم

خال .

افصل الأول

١ - حديث الباب حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول : إن

رسول الله ﷺ كان يفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٣) بلاغاً ، وأخرجه الدارقطني (١ - ١١٤) والبيهقي (٢ - ٤٧) والبخاري (٣ - ٥٥) برقم (٥٨٤) .

الفصل الثاني

١ - حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت : كان يقطع قراءته آية آية ، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، أخرجه أحمد (٦ - ٣٠٢) وفي (٦ - ٢٩٤) فقالت : ما لكم ولصلاته ولقراءته ، كان يصلي قدر ما ينام وينام قدر ما يصلي ، وإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً ، وفي (٦ - ٣٢٣) : فوصفت بسم الله الرحمن الرحيم حرفاً حرفاً قراءة بطيئة ، وأخرجه أبو داود في الحروف والقراءات (٢ - ٥٥٦) والترمذي في أبواب القراءات (٢ - ١١٦) وابن خزيمة (١ - ٢٤٨ و ٢٤٩) برقم (٤٩٣) والطحاوي (١ - ٩٧ و ٩٨) وفيه : كان يصلي في بيتها فيقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إلخ ، وأخرجه الدارقطني (١ - ١١٦) وفيه زيادة قوله : وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم ، قال صاحب التعليق المغني : عمر بن هارون البلخي قال فيه ابن مهدي وأحمد والنسائي : متروك الحديث ، وقال يحيى : كذاب خبيث ، وقال أبو داود : غير ثقة ، وقال علي والدارقطني : ضعيف جداً ، وقال ابن المديني : ضعيف جداً ، وأخرجه الدارقطني أيضاً في (١ - ١١٨) نحو أحمد ، والحاكم (١ - ٢٣٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٤٤ و ٥٣) وابن سعد في طبقاته وابن الأباري والخطيب وابن عبد البر كما في الدر المنثور (١ - ٧) والشافعي كما في التلخيص (١ - ٢٣٢) .

٢ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم

بين أظهرنا إذ أغنى إغفاءة ، ثم رفع رأسه مبتسماً ، فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : « أنزلت على أنفاً سورة ، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، إنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر ، إن شانئك هو الأبتر » الحديث ، أخرجه مسلم (١ - ١٧٢) وأبو داود (١ - ١١٤) والنسائي (١ - ١٤٤) وأبو عوانة (٢ - ١٢١ و ١٢٢) والبيهقي (٢ - ٤٣) والبعثي مختصراً (٣ - ٤٩ و ٥٠) برقم (٥٧٩) .

٣ - حديث ابن عباس رضى الله عنها قال : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم على أن عمدتم إلى براءة وهى من المثين وإلى الأنفال وهى من المثاني فجعلتموهما في السبع الطوال ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال عثمان : كان النبي ﷺ مما تنزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له ويقول له : « ضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا » وتنزل عليه الآية والآيتان فيقول مثل ذلك ، وكانت الأنفال من أول ما نزل عليه بالمدينة ، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فظننت أنها منها ، فن هناك وضعتها في السبع الطوال ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه أحمد (١ - ٥٧ و ٦٩) وأبو داود (١ - ١١٤ و ١١٥) واللفظ له ، وفي رواية : فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها ، والطحاوي (١ - ٩٩) والحاكم (٢ - ٢٢١) والبيهقي (٢ - ٤٢) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٢٥) برقم (٤٥٢) .

٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن نعم المجرم قال : صليت وراء أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قرأ بأم القرآن ، حتى إذا بلغ : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال : آمين ، فقال الناس : آمين ، ويقولون كلما سجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال : الله أكبر ، وإذا سلم قال : والذي نفسى بيده إني لأشبهكم صلاة رسول الله ﷺ ، أخرجه أحمد (٢ - ٤٩٧) .

وليس فيه ذكر البسملة ، والنسائي (١ - ١٤٤) واللفظ له ، وابن الجارود (ص - ٧٢) برقم (١٨٤) وابن خزيمة (١ - ٢٥١) برقم (٤٩٩) والطحاوي (١ - ٩٧) والدارقطني (١ - ١١٥) وقال : هذا حديث صحيح ورواته كلهم ثقات ، وأخرجه الحاكم (١ - ٢٣٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٤٦ و ٥٨) وابن حبان في صحيحه كما في نصب الراية (١ - ٣٣٥) وقد أجاب الزيلعي عن هذا الحديث فراجع نصب الراية (١ - ٣٣٦) قال : إنه حديث معلول لتفرد نعم بذكر البسملة ، ثم قوله : فقرأ ليس بصريح أنه سمع منه إذ يجوز أن يكون أبو هريرة أخبر نعيماً بأنه قرأها سرّاً ، أو سمعها منه في مخافته لقربه منه ، كما روى عنه من أنواع الاستفتاح وغيره ، وأما قوله : إني لأشبهكم صلاة إلخ ، إنما أراد به أصل الصلاة ومقاديرها وهيئتها ، وتشبيه الشيء بالشيء لا يقتضي أن يكون مثله من كل وجه إلى آخر ما قال ، فراجع فإنه بحث نفيس ، وأنى بما يكتفى ويشفى ونحن ذكرنا قوله ملخصاً ، وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (١ - ١٢٥) برقم (٤٥٠ و ٤٥١) .

٥ - حديث علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٣) وفي (١ - ١١٤) : يجهر بسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعاً ، وعنه في الكنز (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٧٦ و ٤٤٧٧ و ٤٤٧٨) .

٦ - حديث علي عليه السلام ، عن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : « كيف تقرأ إذا قلت في الصلاة ؟ » قلت : الحمد لله رب العالمين ، فقال : « قل : بسم الله الرحمن الرحيم » أخرجه الدارقطني (١ - ١١٤) وعن الدارقطني في الكنز (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٨٠) .

٧ - حديث علي وعمار رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يجهر في المكتوبات بيسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٤ و ١٨٢) والحاكم (١ - ٢٩٩) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح ، وقال الذهبي في تلخيصه : بل خبر واه كأنه موضوع لأن عبد الرحمن صاحب مناكير ، وسعيد إن كان الكريزي (١) فهو ضعيف وإلا فهو مجهول ، ورواه البيهقي في المعرفة كما في نصب الراية (١ - ٣٤٤) والطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعفه الناس كما في المجمع (٢ - ١٠٩) وفي الكنز (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٧٩) : رواه الدارقطني والطبراني في الكبير وابن حبان .

٨ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يجهر في الصلاة بيسم الله الرحمن الرحيم ، رواه الدارقطني (١ - ١١٤) عن طرق عديدة ورواه البزار كما في نصب الراية (١ - ٣٤٦) وقال الميثمي في المجمع (٢ - ١٠٩) : ورجاله موثقون ، وفي طريق عند الدارقطني : عن يحيى بن حمزة قال : صلى بنا أمير المؤمنين المهدي المغرب فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ! ما هذا ؟ فقال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ جهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، قال : قلت : فأنثره عنك ؟ قال : نعم ، وفي طريق : إن النبي ﷺ لم يزل يجهر في السورتين بيسم الله الرحمن الرحيم حتى قبض ، ورواه الحاكم (١ - ٢٣١) وروى البيهقي بعض طرقه في (٢ - ٤٧) وفي المجمع (٢ - ١٠٨ و ١٠٩) : رواه البزار ورجاله موثقون ، وعن ابن عساكر في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٤٩٧) وعن البزار في جمع الفوائد (١ - ١٩٦) برقم (١٣٧٣) .

٩ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وذكر أن رسول الله ﷺ كان يجهر بها، وفي طريق : كان إذا افتتح الصلاة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٥) والبيهقي في (٢ - ٤٣ و ٤٤ و ٤٨) ، وأخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف جداً ، كما في المجمع (٢ - ١٠٩) ورواه عبد الرزاق وابن النجار كما في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٤٩٦ و ٤٤٩٧) .

١٠ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٥) وفي نصب الراية (١ - ٣٤٨) وهذا باطل من هذا الوجه لم يحدث به ابن أبي فديك قط والمتهم به أحمد بن عيسى وعمر بن الحسن الشيباني شيخ الدارقطني تكلم فيه الدارقطني أيضاً وقال : هو ضعيف وضعفه الخلال انتهى ملخصاً ، وله طريق آخر عند الخطيب وهو أيضاً باطل وراجع للتفصيل نصب الراية (١ - ٣٤٨ و ٣٤٩) .

١١ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : كان جبريل عليه السلام إذ جاءني بالوحي أول ما يلقى على بسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٥) .

١٢ - حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا قرأ وهو يؤم الناس افتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم ، قال أبو هريرة : هي آية من كتاب الله ، اقرؤا إن شئتم فاتحة الكتاب فإنها الآية السابعة ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٥) والبيهقي في (٢ - ٤٧) وفي رواية عنده : كان إذا أم الناس قرأ بسم الله الرحمن الرحيم .

١٣ - حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ علمني جبرئيل

عليه السلام الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٥) وفي (١ - ١١٦) : أنى جبرئيل عليه السلام فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، وفي نصب الراية (١ - ٣٤٣) : هذا إسناد ساقط ، فإن خالد بن إلياس مجمع على ضعفه، قال البخارى عن الإمام أحمد : إنه منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشئ ولا يكتب حديثه ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال البخارى : ليس بشئ ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ، وقال الحاكم : روى عن المقبرى ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة أحاديث موضوعة ، وتكلم الدارقطني في العلل على هذا الحديث وصوب وقفه ، ورواه ابن النجار كما فى الكنز (٤ - ٩٦) برقم (٢٠٠٤) .

١٤ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه أن النسي عليه السلام كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٦) والحاكم شاهداً فى (١ - ٢٣٢ و ٢٣٣) وقال الذهبي : محمد ضعيف ، وأخرجه البيهقي فى (٢ - ٤٧) وفى رواية : إذا أمّ الناس قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، ورواه ابن عدى فى الكامل كما فى نصب الراية (١ - ٣٤١) .

١٥ - حديث جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف تقرأ إذا قمت فى الصلاة ؟ » قلت : أقرأ الحمد لله رب العالمين ، قال : قل : « بسم الله الرحمن الرحيم » أخرجه الدارقطني (١ - ١١٦) وفى التعليق المغنى (١ - ١١٦) : الجهم بن عثمان عن جعفر الصادق لا يدرى من ذا وبعضهم وهاه ، ورواه الحاكم فى الإكليل كما فى العمدة (٣ - ٢٨) وعن الدارقطني فى الكنز (٤ - ٩٦) برقم (٢٠٠٥) وعن ابن النجار فى (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٩٠) .

١٦ - حديث أنس رضي الله عنه ، عن قتادة قال : سئل أنس بن مالك رضي الله عنه كيف

كانت قراءة رسول الله ﷺ ؟ قال : كانت مداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمدّ
بسم الله ومدّ الرحمن ومدّ الرحيم ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٦) والحاكم
(١ - ٢٣٣) والبيهقي (٢ - ٤٦) .

١٧ - حديث أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم ، وفي رواية ، يجهر بالقراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه
الدارقطني (١ - ١١٦) والحاكم (١ - ٢٣٣) وقال : رواة هذا الحديث عن
آخرهم ثقات ، وفي رواية عند الخطيب : يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في
الفريضة ، قال ابن عبد الهادي : سقط منه " لا " كما رواه الباغندي وغيره
عن ابن أخي وهب هذا هو الصحيح ، وأما الجهر فلم يحدث به ابن وهب قط
كما ذكرنا حديث أنس في الباب السابق ، وقد رواه مالك وأحمد وغيرهما كما
في نصب الراية (١ - ٣٥٢) .

١٨ - حديث أنس رضي الله عنه ، عن محمد بن المتوكل بن أبي السري قال :
صليت خلف المعتمر بن سليمان من الصلوات ما لا أحصيها الصبح والمغرب ،
فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبعدها ، وسمعت المعتمر
يقول : ما آلو أن أقتدى بصلاة أبي ، وقال أبي : ما آلو أن أقتدى بصلاة
أنس بن مالك ، وقال أنس : ما آلو أن أقتدى بصلاة رسول الله ﷺ ، أخرجه
الدارقطني (١ - ١١٦) والحاكم (١ - ٢٣٤) وقال : رواة هذا الحديث عن
آخرهم ثقات ، ثم استشهد بحديث أنس وفيه : صليت خلف رسول الله ﷺ
وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي فكلهم كانوا يجهرون
بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الذهبي في تلخيصه : أما استحي المؤلف
أن يورد هذا الحديث الموضوع فأشهد بالله والله بأنه كذب ، وفي نصب الراية
(١ - ٣٥١) : وقال ابن عبد الهادي : سقط منه " لا " ، ومحمد بن أبي السري
قال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال : لين الحديث مع أنه قد اختلف عليه فيه

إلى أن قال : وتوثيق الحاكم يعارض ما يثبت في الصحيح خلافه لما عرف من تسامحه حتى قيل : إن تصحيحه دون تصحيح الترمذى والدارقطنى بل تصحيحه كتصحيح الترمذى وأحياناً يكون دونه ، وفي الكنز (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٨٧) :
رواه مالك والبيهقى .

١٩ - حديث النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« أمني جبرئيل عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم » أخرجه
الدارقطنى (١ - ١١٧) قال الزيلعى فى نصب الراية (١ - ٣٤٩) : هذا
حديث منكر بل موضوع ويعقوب بن يوسف الضبى ليس بمشهور وقد فتشت
عليه فى عدة كتب من الجرح والتعديل فلم أر له ذكراً أصلاً ، ويحتمل أن
يكون هذا الحديث مما عملته يده ، وأحمد بن حماد ضعفه الدارقطنى وسكوت
الدارقطنى والخطيب وغيرهما من الحفاظ عن مثل هذا الحديث بعد روايتهم له
قبيح جداً .

٢٠ - حديث سمرة رضي الله عنه قال : كان لرسول الله ﷺ سكتان : سكتة
إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وسكتة إذا فرغ من القراءة ، فأنكر ذلك عمران
ابن حصين فكتبوا إلى أبى بن كعب فكتب أن صدق سمرة ، أخرجه الدارقطنى
(١ - ١١٧) والحديث أخرجه أحمد وابن ماجه وأبو داود والترمذى (١ - ٣٤)
وحسنه وليس فى هذه الروايات سكتة إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كما عند
المؤلف والله أعلم كما فى التعليق المغنى (١ - ١١٧) .

٢١ - حديث بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا أخرج من
من المسجد حتى أخبرك بآية » أو قال « بسورة لم تنزل على نبي بعد سليمان
غيرى » قال : فشئ وتبعته حتى انتهى إلى باب المسجد ، فأخرج رجله من أسكفة
المسجد وبقيت الأخرى فى المسجد فقلت بينى وبين نفسى : أنسى ؟ قال :

فأقبل على بوجهه وقال : « بأى شيء تفتح القرآن إذا افتتحت الصلاة ؟ »
 قال : قلت : ببسم الله الرحمن الرحيم ، قال : « هى هى » ثم خرج ، أخرجه
 الدارقطنى (١١٧-١) قال الزيلعى (٣٢٥-١) : قال ابن الجوزى : أما سلمة
 وعبد الكريم فقال أحمد ويحيى : ليسا بشيء ، قال النسائى : ويزيد متروك
 الحديث انتهى ، ورواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق
 وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم أعرفهم كما فى المجمع (٢ - ١٠٩) .

٢٢ - حديث بريدة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله
 الرحمن الرحيم ، أخرجه الدارقطنى (١١٧ - ١) وفيه عمرو بن شمر وجابر
 الجعفى وهما ضعيفان كما ذكرنا سابقاً .

٢٣ - حديث الحكم بن عمير رضي الله عنه وكان بدرياً قال : صليت خلف النبي
ﷺ فجهر فى الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الدارقطنى (١١٧-١)
 وفى نصب الراية (١ - ٣٤٩) : وهذا من الأحاديث الغريبة المنكرة بل هو
 حديث باطل لوجوه : أحدها أن الحكم بن عمير ليس بدرياً ولا فى البدرين
 أحد اسمه الحكم بن عمير بل لا يعرف له صحبة ، فإن موسى بن أبى حبيب الراوى
 عنه لم يلق صحابياً بل هو مجهول لا يحتج بحديثه ، قال ابن أبى حاتم فى كتاب
 الجرح والتعديل : الحكم بن عمير روى عن النبي ﷺ أحاديث منكورة لا تذكر لقاء
 ولا سماعاً ، روى عنه ابن أخيه موسى بن أبى حبيب وهو ضعيف الحديث ،
 وإبراهيم بن إسحاق الصيى الكوفى قال الدارقطنى : متروك الحديث ، وقال
 الأزدى : يتكلمون فيه ويحتمل أن يكون هذا الحديث صنعه ، ورواه أبو نعيم
 كما فى الكنز (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٩١) .

٢٤ - حديث عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يجهر
 ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الدارقطنى (١ - ١١٧) وفى التعليق المغنى

(١ - ١١٧) قال الذهبي : الحكم بن عبد الله بن سعد مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي الأيلي تركوه كان ابن المبارك يوهنه ، ونهى أحمد عن حديثه ، قال معاوية بن صالح : سمعت يحيى يقول : الحكم بن عبد الله الأيلي ليس بشيء لا يكتب حديثه .

٢٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله عز وجل : » إلى قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين : فنصفها له يقول عبدى إذا افتتح الصلاة : بسم الله الرحمن الرحيم ، فيذكرني عبدى ، ثم يقول : الحمد لله رب العالمين ، فأقول : حمدني عبدى الحديث أخرجه السدارقطنى (١ - ١١٨) وقال الدارقطنى : ابن سمعان هو عبد الله بن زياد ابن عبد الرحمن منهم مالك بن أنس وابن جريج وروح بن القاسم وابن عيينة وابن عجلان والحسن بن الحر ، وأبو أويس وغيرهم على اختلاف منهم في الإسناد واتفاق منهم على المتن ، فلم يذكر أحد منهم في حديثه بسم الله الرحمن الرحيم ، واتفاقهم خلاف ما رواه ابن سمعان أولى بالصواب ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٣٩) قال الزيلعي في نصب الراية (١ - ٣٤٠) : وزيادة البسمة في حديث العلاء باطلة قطعاً زادها ابن سمعان خطأً أو عمداً فإنه متهم بالكذب مجمع على ضعفه ، قال عمر بن عبد الواحد : سألت مالكا عنه فقال : كان كذاباً ، وقال يحيى بن بكير : قال هشام بن عروة فيه : لقد كذب على وحدث عنى بأحاديث لم أحدثه بها ، وقال أحمد بن حنبل : متروك الحديث ، وسئل يحيى بن معين عنه فقال : كان كذاباً ، وقيل لابن إسحاق : إن ابن سمعان يقول : سمعت مجاهداً ، فقال : لا إله إلا الله أنا والله أكبر منه ما رأيت مجاهداً ولا سمعت منه إلخ .

٢٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قرأتم

الحمد لله فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم ، إنها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني ، وبسم الله الرحمن الرحيم أحد آياتها ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٨) وقال : قال أبو بكر الحنفي : ثم لقيت نوحاً فحدثني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بمثله ولم يرفعه ، وأخرجه البيهقي في (٢ - ٤٥ و ٣٧٦) وفي رواية : أنه كان يقول : الحمد لله رب العالمين سبع آيات إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم ، الحديث ، ونحوه عند الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات كما في المجمع (١٠٩-٢) وفي الكنز (٤-٩٥) برقم (١٩٨٤) : رواه الدارقطني والبيهقي .

٢٧ - حديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية ، الحمد لله رب العالمين آيتين ، الرحمن الرحيم ثلاث آيات ، الحديث ، أخرجه الحاكم في (١ - ٢٣٢) وقال : عمر بن هارون أصل في السنة ولم يخرجاه وإنما أخرجته شاهداً ، قال الذهبي في تلخيصه : أجمعوا على ضعفه ، وقال النسائي : متروك ، وأخرجه البيهقي (٢-٤٤) وقال : ورواه ابن خزيمة في كتابه عن الصغاني ، قال الزيلعي في نصب الراية (١ - ٣٥٠) : وهذا ليس بحجة لوجوه ثم ذكرها فراجعه .

٢٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم فترك الناس ذلك ، أخرجه البيهقي (٢ - ٤٧) .

٢٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه البيهقي (٢ - ٤٨) .

٣٠ - حديث حسين بن عرفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : إذا قمت في الصلاة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تحتّمها ، الحديث ، رواه الدارقطني كما في الكنز (٤-٩٦) برقم (٢٠٠٦) والإصابة (١ - ٣٣١) وقال : ورجال هذا الإسناد لا يعرفون ، ورواه أبو موسى

المدينى فى كتاب المستفاد بالنظر وبالكتابة فى معرفة الصحابة وفى سنده مجاهيل
كما فى العمدة (٣ - ٢٨) .

٣١ - حديث أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم المغرب
وجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الحافظ البوشنجى كما فى العمدة
(٣ - ٢٨) وقال : فى إسناده نظر .

٣٢ - حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه مرفوعاً : « من ترك من أم القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آيةً من كتاب الله ، أخرجه الحاكم فى الإكليل
كما فى العمدة (٢ - ٢٨) وقال : لا يدل على الجهر .

٣٣ - حديث أبى بكر الصديق رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عليه
الصلاة والسلام عن إسرافيل عليه الصلاة والسلام ، عن رب العزة عز وجل ،
فقال : « من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلةً بفاتحة الكتاب فى صلاته غفرت
ذنوبه » أخرجه الحافظ أبو القاسم الغافقى الأندلسى فى كتابه المسلسل كما فى
العمدة (٣ - ٢٨) وفيه مجاهيل ، قال العينى : ضعيف ولا يدل على إثبات الجهر .

٣٤ - حديث مجالد بن ثور وبشر بن معاوية وأخرجه الخطيب بسند فيه
مجهولون أنها كانوا من الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهما يس وقرأ
الحمد لله رب العالمين والمعوذات الثلاث وعلمهما الابتداء بيسم الله الرحمن الرحيم
والجهر بها فى الصلاة ، أورده العينى فى العمدة (٣ - ٢٨) .

٣٥ - حديث أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يجهر بيسم الله
الرحمن الرحيم ، أخرجه البوشنجى كما فى العمدة (٣ - ٢٨) وقال : فى
إسناده نظر .

٣٦ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخرها ، أخرجه السلفى فى

انتخاب أحاديث القراء ورجالهم ثقات كما في الكنز (٢٠٧-٤) برقم (٤٤٣٠) .

الفصل الثالث

١ - عن ابن جريج قال : أخبرني أبي عن سعيد بن جبير : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني » قال : هي أم القرآن ، قال أبي : وقرأها على سعيد ابن جبير حتى ختمها ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ، قال ابن عباس : فلذخرها لكم فما أخرجها لأحد قبلكم ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٣) وفي مسنده (١ - ٧٩ و ٨٠) برقم (٢٢٢) وعبد الرزاق (٢ - ٩٠) برقم (٢٦٠٩) بزيادة : قال عبد الرزاق : قرأها علينا ابن جريج بسم الله الرحمن الرحيم آية ، الحمد لله رب العالمين آية ، الرحمن الرحيم آية ، مالك يوم الدين آية ، إياك نعبد وإياك نستعين آية ، اهكذا الصراط المستقيم آية ، صراط الذين أنعمت عليهم إلى آخرها ، والبيهقي (٢ - ٤٤ و ٤٥) والبغوي (٣ - ٥٠ و ٥١) برقم (٥٨٠) .

٢ - عن صالح مولى التوأمة أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يفتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٣) وفي مسنده (١ - ٧٨) برقم (٢٢٠) وعبد الرزاق في (٢ - ٩٠) برقم (٢٦١١) .

٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صلى معاوية رضي الله عنه بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة ، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة ، ولم يكبر حين يهوى حتى قضى تلك الصلاة ، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان : يا معاوية ! أسرقت الصلاة أم نسيت ؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد أم القرآن وكبر حين يهوى ساجداً ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٣)

وفي (١ - ٩٤) عن عبيد بن رفاعه أن معاوية قدم المدينة فضلى بهم فلم يقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم إلى قولهم : أين بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى أن قال :
فضلى بهم صلاة أخرى فقال ذلك فيها الذي عابوا عليه ، وفي مسنده (٨٠ - ١)
و (٨١) برقم (٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥) وعبد الرزاق (٢ - ٩٢) برقم (٣٦١٨)
وفيه : وصلى بالمدينة للناس العتمة إلى أن قال : من المهاجرين والأنصار وفي
نهايته : فلم يعد معاوية لذلك بعد ، وأخرجه الدارقطني (١ - ١١٧) والحاكم
(١ - ٢٣٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد المجيد
ابن عبد العزيز وسائر الرواة متفق على عدالتهم وهو علة لحديث شعبة وغيره
من قتادة على علو قدره يدللس ويأخذ عن كل أحد وإن كان قد أدخل في
الصحيح حديث قتادة فإن في ضده شواهد أحدها ما ذكرناه ، وأخرجه البيهقي
(٢ - ٤٩ و ٥٠) وفي كتاب المعرفة كما في نصب الراية (١ - ٣٥٤) وأخرجه
البغوي (٣ - ٥٦) برقم (٥٨٥) ، وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١٠)
برقم (٤٤٩٤) .

٤ - عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان لا يدع بسم الله الرحمن الرحيم
لأم القرآن وللسورة التي بعدها ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٤) وفي
مسنده (١ - ٨١) برقم (٢٢٦) وعبد الرزاق (٢ - ٩٠) برقم (٢٦٠٨)
وفيه : يفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ، وأخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٤١٢)
والطحاوي (١ - ٩٨) مثل الشافعي ومثل عبد الرزاق ، وأخرجه الدارقطني
(١ - ١١٧) والبيهقي (٢ - ٤٣ و ٤٨ و ٤٩) والبغوي معلقاً في (٣ - ٥٧)
والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٢ - ١٠٩) .

٥ - عن العلاء بن المسيب عن رجل عن إبراهيم قال : يجزئك بسم الله
الرحمن الرحيم في أول شيء والتعوذ في أول شيء ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٨٩)
برقم (٢٦٠٦) .

٦ - وفيه أيضاً (٩٠ - ٢) برقم (٢٦٠٧) عن عبد الكريم أبي أمية أن
أبي بن كعب رضي الله عنه كان يفتح ببسم الله الرحمن الرحيم .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٦١٠) عن عمرو بن دينار أن ابن عباس رضي
الله عنها كان يستفتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم ، وأخرجه الطحاوي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس أنه جهر بها (٩٨ - ١) والبيهقي (٢ - ٤٩) .

٨ - وفيه أيضاً (٩١ - ٢) برقم (٢٦١٢) عن معمر عن الزهري أنه
قال : كان يفتح ببسم الله الرحمن الرحيم ويقول : آية من كتاب الله تعالى
تركها الناس .

٩ - وفيه أيضاً برقم (٢٦١٣) عن ابن طاوس أن أباه كان إذا قرأ لهم
بسم الله الرحمن الرحيم قبل أم القرآن لم يقرأها بعدها .

١٠ - وفيه أيضاً برقم (٢٦١٤) عن عاصم بن أبي النجود عن سعيد
ابن جبير أنه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في كل ركعة .

١١ - وفيه أيضاً برقم (٢٦١٥) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء :
لا أدع أبداً بسم الله الرحمن الرحيم في مكتوبة ولا تطوع إلا ناسياً لأم القرآن
وللسورة التي أقرأها بعدها ، قال : هي آية من القرآن ؟ قلت : فإنه بلغني
أنها لم تنزل مع القرآن وأن النبي ﷺ لم يكتبها حتى نزل : « إنه من سليمان
وإنه بسم الله الرحمن الرحيم » فكتبها حينئذ ، قال : ما بلغني ذلك ما هي
إلا آية القرآن ، قال : وقال يحيى بن جعدة : قد اختلس الشيطان من الأئمة
آية بسم الله الرحمن الرحيم .

١٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٦١٦) عن ابن جريج قال : قال لعطاء : إن
نسيتها في المكتوبة أعود إلى الصلاة أو أسيء سجدي السهو ؟ قال : أي لعمرى
إننا لنسقط من القرآن فنكثر ، قال له إنسان : وبراءة ، قال : نعم ، إنما هي

والأنفال واحدة ، وألا أدع أن أقرأها بسم الله الرحمن الرحيم .

١٣ - وفيه أيضاً (٩٢ - ٢) برقم (٢٦١٩) عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد قال : نسي الناس بسم الله الرحمن الرحيم وهذا التكبير .

١٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٢٠) عن عمرو بن دينار أن ابن عباس وابن عمر رضی الله عنهما كانا يفتتحان ببسم الله الرحمن الرحيم ، قال أبو بكر : وصلى بنا معمر فاستفتح : الحمد لله رب العالمين ، وعنه في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٤٩٢) .

١٥ - عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٤١٢) .

١٦ - وفيه أيضاً عن وفاء قال : سمعت سعيد بن جبیر يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

١٧ - وفيه أيضاً عن ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد أنهم كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم .

١٨ - وفيه أيضاً عن الأزرق بن قيس قال : سمعت ابن الزبير رضي الله عنهما قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ : الحمد لله رب العالمين ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، وأخرجه الطحاوي (١ - ٩٨) والبيهقي (٢ - ٤٩) .

١٩ - وفيه أيضاً عن بكر أن ابن الزبير رضي الله عنهما يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويقول : ما يمنعهم منها إلا الكبر ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٤٩) ورواه الخطيب كما في نصب الراية (١ - ٣٥٧) وفيه : قال ابن عبد الهادي : إسناده صحيح لكنه يحمل على الإعلام بأن قراءتها سنة ، فإن الخلفاء الراشدين كانوا يسرون بها فظن كثير من الناس أن قراءتها بدعة ، فجهر من جهر من الصحابة ليعلموا الناس أن قراءتها سنة لا أنه فعله دائماً ، وقد ذكر ابن المنذر عن

ابن الزبير ترك الجهر ، أقول : ورواه عنه ابن أبي شيبة أيضاً (١ - ٤١١) .

٢٠ - وفيه أيضاً عن عبد الرحمن بن أبزي أن عمر رضي الله عنه جهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، وأخرجه الطحاوى (١ - ٩٨) والبيهقى (٢ - ٤٨ و ٤٩) وفي الخلافات كما في نصب الراية (١ - ٣٥٦) وعن عبد الرزاق والطحاوى في الكنز (٤ - ٢٠٦) برقم (٤٤١٥) .

٢١ - عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما : « ولقد آتيناك سبعا من المثاني » قال : فاتحة الكتاب ، ثم قرأ ابن عباس رضي الله عنه : بسم الله الرحمن الرحيم وقال : هي الآية السابعة ، قال : وقرأ على سعيد بن جبيرة كما قرأ عليه ابن عباس ، أخرجه الطحاوى (١ - ٩٨) والبيهقى في (٢ - ٤٥ و ٤٧) .

٢٢ - وفيه أيضاً عن يزيد الفقير عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يفتتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم .

٢٣ - عن عبد خير قال : سئل على رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال : الحمد لله ، فقل له : إنما هي ست آيات ، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم آية ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٨) والبيهقى (٢ - ٤٥) .

٢٤ - عن عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة قال : سمعت عائشة وسئلت عن آية من القرآن فقالت : بسم الله الرحمن الرحيم « ألم الله لا إله إلا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب » إلى قوله : « يتبعون ما تشابه منه » إلى قوله : « آمنابه » فإذا رأيتم أولئك فهم الذين سماهم الله فاحذروهم ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٩) .

٢٥ - عن أبي صخر عن محمد بن كعب : « سبعا من المثاني » قال : هي أم الكتاب وهي سبع آيات ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه البيهقي (٢ - ٤٥ و ٤٦) .

٢٦ - عن ابن جريج قال : قلت لأبي : أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : بسم الله الرحمن الرحيم آية من كتاب الله ؟ قال : نعم ، ثم قال : قرأها ابن عباس ببسم الله الرحمن الرحيم في الركعتين جميعاً ، أخرجه البيهقي (٢ - ٤٨) .

٢٧ - عن الشعبي قال : رأيت على بن أبي طالب رضي الله عنه وصليت وراءه فسمعته يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه البيهقي (٢ - ٤٨) وعنه في الكنز (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٨٩) .

٢٨ - عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه قال : من سنة الصلاة أن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ سورة ، فكان ابن شهاب يقرأ أحياناً بسورة مع فاتحة الكتاب يفتح كل سورة منها ببسم الله الرحمن الرحيم ، وكان يقول : أول من قرأ ببسم الله الرحمن الرحيم سرّاً بالمدينة عمرو بن سعيد بن العاص وكان رجلاً حياً ، أخرجه البيهقي في (٢ - ٥٠) .

٢٩ - عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أنه قال : إن الشيطان استرق من أهل القرآن أعظم آية في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه البيهقي (٢ - ٥٠) .

٣٠ - عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رضى الله عنهم كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الخطيب من طريق الدارقطني كما في نصب الراية (١ - ٣٥٦) وقال الزيلعي : وهذا باطل وعثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصي أجمعوا على ترك الاحتجاج به ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : كذاب ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به ، وقال النسائي : متروك الحديث .

٣١ - عن عطاء بن أبي رباح قال: صليت خلف علي بن أبي طالب عليه السلام وعدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الخطيب كما في نصب الراية (١ - ٣٥٧) قال الزيلعي : وهذا أيضاً لا يثبت وعطاء بن أبي رباح لم يلق علياً ولا صلى خلفه قط ، والحمل فيه على ابنه يعقوب فقد ضعفه غير واحد من الأئمة إلخ .

٣٢ - عن صالح بن نبهان قال : صليت خلف أبي سعيد الخدري وابن عباس وأبي قتادة وأبي هريرة رضي الله عنهم فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ، أخرجه الخطيب كما في نصب الراية (١ - ٣٥٧) وقال : وهذا أيضاً لا يثبت إلخ .

باب في افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين

خال .

فصل الأول

١ - حديث الباب حديث أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يستفتحون القراءة « بالحمد لله رب العالمين » أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٣) وفي مسنده (١ - ٧٨) برقم (٢١٩) والحميدي (٢ - ٥٠٥) برقم (١١٩٩) وابن أبي شيبة (١ - ٤١٠ و ٤١١) وأحمد (٣ - ٢٢٣) ومسلم (١ - ١٧٢) وابن ماجه (ص - ٥٩) والنسائي (١ - ١٤٣) .

فصل الثاني

١ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين الحديث ، ذكرناه في باب ترك الجهر

بسم الله الرحمن الرحيم برقم (٢) أخرجه الطيالسي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والدارمي ومسلم وابن ماجه وأبو داود وأبو عوانة والطحاوي والبيهقي والبخاري .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد ذكرناه في باب ترك الجهر برقم (٣) أخرجه مالك وأحمد ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عوانة والدارقطني والبيهقي والبخاري .

٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين، ذكرناه في الباب المذكور برقم (٤) أخرجه ابن ماجه والدارقطني .

٤ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذكرناه في الباب المذكور برقم (٨) أخرجه أبو بكر الرازي في أحكام القرآن .

٥ - حديث بعض أزواج النبي ﷺ، بيناه في باب ترك الجهر برقم (٩) أخرجه أحمد .

٦ - حديث عمران وسمرة بن جندب رضي الله عنهما ذكرناه في باب ترك الجهر برقم (١٠) أخرجه الطبراني في الكبير .

٧ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ذكرناه في الباب المذكور برقم (١١) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط .

٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذكرناه في الباب المذكور برقم (١٢) أخرجه مسلم والحاكم والطحاوي والبيهقي .

قلت : وفي الباب آثار عديدة ذكرناها في باب ما جاء في ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم مفصلاً فراجع ما يشفيك ويكفيك .

باب ماجاء أنه للصلاة الإيفاحية الكتاب

قوله : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي قتادة ، وعبد الله ابن عمرو رضی الله تعالى عنهم .

افضل الاقول

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ، هي خداج ، هي خداج غير تمام ، قال : قلت : يا أبا هريرة ! إني أحياناً أكون وراء الإمام ؟ قال : فغمز ذراعى ثم قال : اقرأ بها في نفسك يا فارسى فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل ، قال رسول الله ﷺ : اقرءوا يقول العبد : الحمد لله رب العالمين ، يقول الله : حمدني عبدي ، يقول العبد : الرحمن الرحيم ، يقول الله : أثني على عبدي ، يقول العبد : مالك يوم الدين ، يقول الله : مجدني عبدي ، يقول العبد : إياك نعبد وإياك نستعين ، فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، يقول العبد : اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل ، أخرجه مالك (ص - ٢٨ و ٢٩) ومحمد (ص - ٩٣ و ٩٤) والطيالسي (١٠ - ٣٣٤) برقم (٢٥٦١) وعبد الرزاق (٢ - ١٢١ و ١٢٨) برقم (٢٧٤٤ و ٢٧٦٧) وابن أبي شيبة (١ - ٢٦٠) وأحمد (٢ - ٢٥٠ و ٢٨٥ و ٤٦٠ و ٤٨٧) ومسلم (١ - ١٧٠) وابن ماجه (ص - ٦٠) وأبو داود (١ - ١١٩) والنسائي (١ - ١٤٤) و (١٤٥) وابن خزيمة (١ - ٢٤٧ و ٢٥٢ و ٢٥٣) برقم (٤٨٩ و ٥٠٢)

وأبو عوانة (٢ - ١٢٦ و ١٢٧) والطحاوى (١ - ١٠٦) والبيهقى (٢ - ٣٩ و ١٦٦ و ١٦٧) والبعوى (٣ - ٤٧) برقم (٥٧٨) وفى الكنز (٤ - ٩٥) برقم (١٩٨٦ و ١٩٨٧) : رواه أحمد ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذى ، وفى (٤ - ٩٦) برقم (٢٠١٩) : رواه ابن حبان .

٢ - حديث عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : « كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج » أخرجه ابن أبى شيبه (١ - ٣٦٠) وأحمد (٦ - ١٤٢) بلفظ : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأمر القرآن فهى خداج » وأخرجه أيضاً فى (٦ - ٢٧٥) وابن ماجه (ص - ٦٠) وفيه : « كل صلاة لا يقرأ فيها بأمر الكتاب فهى خداج » وأخرجه الطحاوى (١ - ١٠٥) ورواه الطبرانى فى الصغير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام كما فى المجمع (٢ - ١١١) وفيه تكرار خداج ثلاث مرات ، وعن أحمد وابن ماجه فى الكنز (٤ - ٩٥) برقم (١٩٨٢) وفى (٤ - ٩٦) برقم (٢٠٢١ و ٢٠٢٢) : رواه ابن عدى وابن عساكر .

٣ - حديث أنس بن مالك رضى الله عنه ولفظه : أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : « أنقروا فى صلاتكم والإمام يقرأ » فسكتوا ، قالها ثلاثاً ، فقال قائل أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه » أخرجه الدارقطنى (١ - ١٢٩) والبيهقى (٢ - ١٦٦) ورواه ابن حبان كما فى الموارد (١ - ١٢٦ و ١٢٧) برقم (٤٥٨ و ٤٥٩) والتلخيص (١ - ٢٣١) وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجالهم ثقات كما فى المجمع (٢ - ١١٠) وعن ابن حبان فى الكنز (٤ - ١٣١) برقم (٢٨٤١) وعن الطبرانى فى الأوسط والبيهقى برقم (٢٨٤٣) والبيهقى فى جزء القراءة كما فى الكنز (٤ - ٢٥٤) برقم (٥٢٩٨) .

٤ - حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: «تقرءون خلقي؟» قالوا: نعم، قال: «فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب» أخرجه أحمد (٥ - ٣٠٨) وفيه رجل لم يسم كما في المجمع (٢ - ١١١) والبيهقي (٢ - ١٦٦) وأحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى والبيهقي وسعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ١٣١) برقم (٢٨٤٢) والبيهقي في القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٥٣ و ٢٥٤) برقم (٥٢٧٣ و ٥٢٩٣).

٥ - حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلی الله علیه وسلم خطب الناس فقال: «من صلى مكتوبةً أو سبحةً فليقرأ بأمر القرآن وقرآن معها، فإن انتهى إلى أم القرآن أجزأت عنه، ومن كان مع الإمام فليقرأ قبله أو إذا سكت، فن صلى صلاةً لم يقرأ فيها فهي خداج ثلاثاً» أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٣٣) برقم (٢٧٨٧) وأحمد (٢ - ٢٠٤ و ٢١٥) بلفظ: «كل صلاة لا يقرأ فيها فهي خداج ثم هي خداج ثم هي خداج» وأخرجه ابن ماجه (ص - ٦١): «كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب» الحديث، وأخرجه الدارقطني نحو عبد الرزاق (١ - ١٢١) ورواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن سليمان النشيطي قال أبو زرعة: نسأل الله السلامة ليس بالقوى كما في المجمع (٢ - ١١١) وعن أحمد وابن ماجه في الكنز (٤ - ٩٥) برقم (١٩٨٢) ورواه أحمد وابن ماجه والبيهقي في القراءة كما في الكنز (٤ - ٩٦) برقم (٢٠١٩) وعن البيهقي أيضاً وبرقم (٢٠٢٠) عن الطبراني في الأوسط والبيهقي، وفي (٤ - ١٣١) برقم (٢٨٥٠): رواه عبد الرزاق، وفي (٤ - ٢٥٣) برقم (٥٢٨٧) عن البيهقي في القراءة.

٦ - حديث الباب حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٣) وعبد الرزاق (٢ - ٩٣) برقم (٢٦٢٣) بزيادة: «فصاعداً» ولفظه:

« لا صلاة لمن يقرأ بأمر القرآن فصاعداً » وأخرجه الحميدى (١ - ١٩١) برقم (٣٨٦) وابن أبى شيبه (١ - ٣٦٠) والدارمى (ص - ١٤٦) والبخارى (١٠٤ - ١) ومسلم (١٦٩ - ١) وابن ماجه (ص - ٦٠) وأبو داود (١١٩ - ١) والنسائى (١ - ١٤٥) وابن الجارود (ص - ٧٢ و ١١٨) برقم (١٨٥ و ٣٢١) وابن خزيمة (١ - ٢٤٦) برقم (٤٨٨) وأبو عوانة (٢ - ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣) والطحاوى (١ - ١٠٥) والدارقطنى (١ - ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢) والبيهقى (٢ - ٣٨ و ٦١ و ١٦٤) والبعثى (٣ - ٤٥ و ٤٦) برقم (٥٧٦ و ٥٧٧) وفى الكنز (٤ - ٩٥) برقم (١٩٨٢) : رواه مسلم وأبو داود والنسائى ، وبرقم (١٩٨٨) : رواه أحمد والبخارى ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذى والنسائى ، وبرقم (١٩٩٦) : رواه الترمذى وابن حبان والحاكم ، وبرقم (١٩٩٧) : رواه أبو داود ، وفى (٤ - ٩٦) برقم (٢٠١٥) : رواه الدارقطنى والبيهقى فى كتاب القراءة ، وبرقم (٢٠١٨) : رواه أحمد ، وفى (٤ - ١٣١) برقم (٢٨٤٥) : رواه ابن عساكر ، وبرقم (٢٨٤٦) : رواه الحاكم ، وبرقم (٢٨٤٩) : رواه أبو داود ، وفى (٤ - ٢٠٧) برقم (٤٤٤٥) و (٤٤٤٦) : رواه البيهقى فى القراءة ، وبرقم (٤٤٤٧) : رواه البيهقى فى القراءة وابن عساكر ، وفى (٤ - ٢٠٨) برقم (٤٤٤٨) : رواه أبو داود والبيهقى فى القراءة ، وعنه برقم (٤٤٤٩ و ٤٤٥٠ و ٤٤٥١ و ٤٤٥٢) .

فصل الثاني

- ١ - حديث أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه مرفوعاً : « لا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومعها غيرها » وفى رواية : « ولا يجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومعها شئ » أخرجه الحصكى فى مسند أبى حنيفة (ص - ٥٨) .
- ٢ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : نادى منادى رسول الله ﷺ بالمدينة :

« لا صلاة إلا بقراءة ولو بفاتحة الكتاب » أخرجه الحصكفي (ص - ٥٨)
 وأبو محمد البخاري والحافظ طلحة بن محمد في مسنده ومحمد بن المظفر وابن خسرو
 والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي كما في جامع مسانيد الإمام الأعظم (٣٠٨-١
 و ٣٠٩) وعقود الجواهر (ص - ٤٢) .

٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن
 أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « كل صلاة لم يقرأ فيها بأمر القرآن
 فهي خداج فهي خداج » أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٣) وفي مسنده
 (١ - ٧٨) برقم (٢٢١) وعبد الرزاق (٢ - ١٢٨ و ١٢٩) برقم (٢٧٦٨)
 والحميدي (٢ - ٤٣٠) برقم (٩٧٤) وأحمد (٢ - ٢٤١ و ٢٤٢ و ٤٥٧ و ٤٧٨)
 والحميدي (٢ - ٧٣٠) برقم (٩٧٤) ومسلم (١ - ١٦٩ و ١٧٠) وابن ماجه
 (ص - ٦٠) والترمذي (٢ - ١١٩) وابن خزيمة (١ - ٢٤٨) برقم (٤٩٠)
 وأبو عوانة (١ - ١٢٧ و ١٢٨) والطحاوي (١ - ١٠٦) والدارقطني (١ - ١١٧)
 و (١١٨) والبيهقي (٢ - ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ١٦٧ و ١٦٨) وابن حبان كما في
 نصب الراية (١ - ٣٦٦) والموارد (١ - ١٢٦) برقم (٤٥٧) .

٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه يقول : في كل صلاة قراءة فما أسمعنا
 رسول الله ﷺ أسمعناكم وما أخفى عنا أخفينا عنكم فسمعه يقول (١) :
 « لا صلاة إلا بقراءة » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٢٠ و ١٢١) برقم (٢٧٤٣)
 و (٢٧٤٦) وأحمد (٢ - ٢٧٣ و ٢٨٥ و ٣٠١ و ٣٠٨ و ٣٤٨ و ٤١١ و ٤١٦ و ٤٣٥)
 و (٤٤٣ و ٤٤٦ و ٤٨٧) ومسلم (١ - ١٧٠) والنسائي في (١ - ١٥٣) وابن الجارود
 (ص - ١٧٣) برقم (١٨٨) وابن خزيمة في (١ - ٢٧٥) وأبو عوانة (٢ - ١٢٥)
 والطحاوي (١ - ١٠٢) ورواه الحاكم في كتاب القراءة في الصلاة كما في

الكنز (٢٠٨ - ٤) برقم (٤٤٥٩) والبيهقي في (٢ - ٤٠ و ٦٢ و ١٩٣) .

٥ - حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قرأت بأم القرآن أو بعد ما يفرغ » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٣٥) برقم (٢٧٩٣) .

٦ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة بالحمد لله وسورة في الفريضة وغيرها » أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٦١) وأحمد (٣ - ٣) بلفظ : أمرنا نبينا ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ، وأخرجه ابن ماجه (ص - ٦٠) نحو ابن أبي شيبة ، وأخرجه أبو داود (١ - ١١٨) نحو أحمد ، والترمذى (١ - ٣٢) وإسحاق بن راهويه والطبراني في مسند الشاميين كما في نصب الراية (١ - ٣٦٤) وفيه أيضاً أنه رواه مثل أحمد ابن حبان في صحيحه في النوع السادس والأربعين من القسم الأول وأبو يعلى ، وأخرجه أيضاً ابن عدى والبيهقي في القراءة كما في الكنز (٤ - ٩٦ و ٢٠٨) برقم (٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ٤٤٦٠) قال الزيلعي في نصب الراية (١ - ٣٦٣) : وسكت عنه الترمذى وهو معلول بأبى سفيان ، قال عبد الحق في أحكامه : لا يصح هذا الحديث من أجله ، ورواه ابن عدى في الكامل وضعف أبا سفيان عن ابن معين ، وقال عن النسائي : إنه متروك الحديث إلخ .

٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمره أن يخرج فينادى أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فإزاد ، أخرجه أحمد (٢ - ٤٢٨) وأبو داود (١ - ١١٨) وابن الجارود (ص - ٧٢) برقم (١٨٦) والدارقطنى (١ - ١٢٢) والحاكم (١ - ٢٣٩) وقال : هذا حديث صحيح لا غبار عليه ، فإن جعفر بن ميمون العبدى من ثقات البصريين ويحيى بن سعيد لا يحدث إلا عن الثقات ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٣٧ و ٥٩) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٢٦)

برقم (٤٥٣) والبيهقي في كتاب القراءة كما في الكنز (٢٠٨-٤) برقم (٤٤٦٠).

٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثم هي خداج » أخرجه أحمد (٢ - ٢٩٠) .

٩ - حديث رجل من أهل البادية عن أبيه رضي الله عنه وكان أبوه أسيراً عند رسول الله ﷺ قال : سمعت محمداً ﷺ يقول : « لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب » أخرجه أحمد (٥ - ٧٨) وفيه رجل لم يسم كما في المجمع (٢ - ١١١ و ١١٢) وعن أحمد في الكنز (٤ - ٩٦) برقم (٢٠١١) وبرقم (٢٠١٢) والطبراني في الأوسط والبيهقي في كتاب القراءة كما في الكنز (٢٠٨-٤) برقم (٤٤٦٣ و ٤٤٦٤) وفيه : « كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج لم تقبل » .

١٠ - حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: « لعلكم تقرأون والإمام يقرأ ؟ » مرتين أو ثلاثاً ، قالوا : يا رسول الله ! إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب » أخرجه أحمد (٤ - ٢٣٦) ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١١١) وأخرجه البيهقي (٢ - ١٦٦) وفي الكنز (٤ - ١٣١) برقم (٢٨٤٨) : رواه عبد الرزاق وأحمد والبيهقي ، وفي (٤ - ٢٥٣) برقم (٥٢٨٣) : رواه البيهقي في كتاب القراءة .

١١ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : سأله رجل فقال : أقرأ والإمام يقرأ ؟ قال : سألت رجل النبي ﷺ في كل صلاة قراءة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم » فقال رجل من القوم : وجب هذا ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٦١) والنسائي (١ - ١٤٦) بزيادة : فالتفت وكنت أقرب قوم منه فقال: ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم .

والطحاوى (١ - ١٠٦) والبيهقى (٢ - ١٦٢ و ١٦٣) والطبرانى فى الكبير
كما فى المجمع (٢ - ١١٠) وفى الكنز (٤ - ٢٥٢) برقم (٥٢٧٠ و ٥٢٧١)
رواه البيهقى فى جزء القراءة .

١٢ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اخرج
فناد فى المدينة أنه لا صلاة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد » أخرجه أبو داود
(١ - ١١٨) ورواه الطبرانى فى معجمه الوسط كما فى نصب الراية (١ - ٣٦٧)
بلفظ: لا صلاة إلا بقراءة ولو بفاتحة الكتاب » ورواه أبو الحسين الخفاف فى
كتاب الصلاة والفريابى فى الصلاة كما فى العمدة (٣ - ٦٨) وعن أبى داود
فى الكنز (٤ - ٩٥) برقم (١٩٨١) والخطيب والعقيلى فى الضعفاء والحاكم
كما فى الكنز (٤ - ٩٦) برقم (٢٠١٦) وبرقم (٢٠١٧) : رواه أحمد
والعقيلى والحاكم .

١٣ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى صلاة
مكتوبة مع الإمام فليقرأ بفاتحة الكتاب فى سكتاته ، ومن انتهى إلى أم القرآن
فقد أجزأه » أخرجه الدارقطنى (١ - ١٢٠) وقال : محمد بن عبد الله بن عبيد
ضعيف ، وأخرجه الحاكم (١ - ٢٣٨) استشهداً ، وفى الكنز (٤ - ٩٦)
برقم (٢٠٠٧) : رواه عبد الرزاق ، وفى (٤ - ١٣١) برقم (٢٨٥١) :
رواه الحاكم ، والبيهقى فى جزء القراءة كما فى الكنز (٤ - ٢٥٣) برقم (٥٢٧٧) .

١٤ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « أم القرآن
غوض من غيرها وليس غيرها منها بعوض » أخرجه الدارقطنى (١ - ١٢٢)
وقال : تفرد به محمد بن خلاد عن أشهب عن ابن عيينة والله أعلم ، وأخرجه
الحاكم (١ - ٢٣٨) وقال : قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث عن
الزهري من أوجه مختلفة بغير هذا اللفظ ورواة هذا الحديث أكثرهم أئمة وكلهم

نقات على شرطها .

١٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ ثم أقبل علينا بوجهه فقال : « أنقرأون خلف الإمام » فقلنا : إن فينا من يقرأ ؟ قال : « فبفاتحة الكتاب » أخرجه الدارقطني (١ - ١٢٩) وابن عدى والبيهقي في جزء القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٥٣) برقم (٥٢٧٤) .

١٦ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وآيتين من القرآن » رواه الطبراني في كتابه مسند الشاميين كما في نصب الراية (١ - ٣٦٤) والطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ٩٦) برقم (٢٠١٥) وعقود الجواهر (ص - ٤٢) .

١٧ - حديث رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه في قصة المسي صلاته ، رواه الشافعي في الأم (١ - ٨٨) وفي مسنده (١ - ٧٠ و ٧١ و ٧٢) برقم (٣٠٨) والطيلاسي (٦ - ١٩٦) برقم (١٣٧٢) وفيه : « ثم كبر فإن كان معك قرآن فاقرأه ، وإن لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبره » الحديث ، وأحمد (٤ - ٣٤٠) وفيه : « فكبر ثم اقرأ بأمر القرآن ثم اقرأ بما شئت » الحديث ، وأخرجه الدارمي (ص - ١٥٦) وأبو داود (١ - ١٢٤ و ١٢٥) وفيه : « وبما شاء الله أن تقرأ » والترمذي (١ - ٤٠) والنسائي (١ - ١٦١) وابن الجارود (ص - ٧٦) برقم (١٩٤) والطحاوي (١ - ١١٤) والحاكم (١ - ٢٤١) و (٢٤٢ و ٢٤٣) وأخرجه البيهقي (٢ - ١٥ و ١٠٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ٣٤٥ و ٣٧٢) و (٣٧٤ و ٣٨٠) والبغوي (٣ - ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠) برقم (٥٥٣ و ٥٥٤) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٢٧) برقم (٤٦١) .

١٨ - حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فصاعداً » أخرجه ابن عدى

في الكامل وضعف الربيع بن بدر عن البخاري والنسائي وابن معين كما في نصب
الراية (١ - ٣٦٥) وعقود الجواهر (ص - ٤٢) .

١٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يجزئ المكتوبة إلا بفاتحة الكتاب وثلاث آيات فصاعداً » أخرجه ابن عدى
في الكامل ، وضعف عمر بن يزيد وقال : إنه منكر الحديث كما في نصب الراية
(١ - ٣٦٥) والكنز (٤ - ٩٦) برقم (٢٠٠٩) .

٢٠ - حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيئ معها » أخرجه أبو نعيم الحافظ
في تاريخ أصبهان في ترجمة إبراهيم بن أيوب الفرساني كما في نصب الراية
(١ - ٣٦٥) وعقود الجواهر (ص - ٤٢) وعنده : ابن مسعود بدل أبي مسعود فليتنبه .

٢١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو حديث المسيء صلاته ، أخرجه ابن
أبي شيبة (١ - ٢٨٧ و ٢٨٨) وفيه : « إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء
ثم استقبل القبلة فكبر » ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ، وأحمد (٢ - ٤٣٧)
والبخاري (١ - ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٩) : وفي الاستيذان (٢ - ٩٢٤)
وفي الإيمان والنذور (٢ - ٩٨٦) ومسلم (١ - ١٧٠) وابن ماجه (ص - ٧٤)
وأبو داود (١ - ١٢٤) والترمذي (١ - ٤٠) ومختصراً في الاستيذان (٢ - ٩٤)
والنسائي (١ - ١٤١) وابن خزيمة (١ - ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٩٩) برقم
(٤٥٤ و ٤٦١ و ٥٩٠) وأبو عوانة (٢ - ٩٣ و ١٠٣ و ١٠٤) والطحاوي
(١ - ١١٤) والبيهقي (٢ - ٣٧ و ٦٢ و ٨٨ و ٩٧ و ١١٧ و ١٢٦ و ٣٧٢)
والبغوي (٣ - ٣) برقم (٥٥٢) .

٢٢ - حديث رفاعة البدرى رضي الله عنه وفيه قصة المسيء صلاته ، وفيه :
فقال رسول الله ﷺ : « إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم كبر ،

فإن كان معك قرآن فاقرأه ، وإن لم يكن معك قرآن فاحمد الله وهلمه وكبره ،
 أخرجه الطيالسي (١٩٦-٦) برقم (١٣٧٢) ونحوه الشافعي في الأم (١-٨٨)
 وعبد الرزاق (٢ - ٣٧٠) برقم (٣٧٣٩) بلفظ : « ثم اقرأ ، ومثله عند ابن
 أبي شيبة (١ - ٢٨٧) وأحمد (٤ - ٣٤٠) والدارمي (ص - ١٥٨) وفيه :
 « ثم يقرأ من القرآن ما أذن الله عز وجل له فيه ، ثم يكبر فيركع » وأخرجه
 أبو داود (١ - ١٢٥) وفيه : « ويقرأ بما شاء من القرآن » وفي رواية :
 « ثم يقرأ من القرآن ما أذن له فيه وتيسر » وفي رواية : « ثم اقرأ ما تيسر عليك
 من القرآن » وفي رواية مثل الطيالسي ، وأخرجه الترمذي (١ - ٤٠) نحو
 الطيالسي ، وأخرجه النسائي (١ - ١٦١ و ١٧٠ و ١٩٤) وفيه : « ثم اقرأ »
 وابن الجارود (ص - ٧٦) وفيه : « وقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه وتيسر »
 وأخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٧٤) برقم (٥٤٥) والطحاوي نحو الطيالسي في
 (١ - ١١٤) والحاكم (١ - ٢٤٢) وفيه : « ثم يقرأ من القرآن ما أذن الله له
 فيه » وأخرجه البيهقي (٢ - ٣٧٢ و ٣٧٣) والبغوي (٣ - ٧ و ٩ و ١٠)
 برقم (٥٥٣ و ٥٥٤) وفي رواية : « ثم اقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر » وفي
 الكنز (٤ - ٩٣) برقم (٩٤٣) : رواه أحمد وابن حبان ، وبرقم (١٩٤٦)
 عن الثلاثة ، وبرقم (١٩٤٧) : رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم ،
 وبرقم (١٩٤٨ و ١٩٤٩ و ١٩٥٠) عن الطبراني في الكبير .

٢٣ - حديث أبي هريرة في المسي صلاته ، أخرجه البيهقي (٢ - ٣٧٣)
 وفيه : « فإذا استويت قائماً قرأت بأمر القرآن ثم قرأت بما معك من القرآن »
 الحديث .

٢٤ - حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لعلكم تقرأون والإمام يقرأ ؟ » قالوا : إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا
 إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب » أخرجه البيهقي (٢ - ١٦٦) .

٢٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي في أهل المدينة أن لا صلاة إلا بقراءة ولو بفاتحة الكتاب ، رواه الطبراني في الأوسط كما في نصب الراية (١ - ٣٦٧) والبيهقي في كتاب القراءة كما في الكنز (٤ - ٣٠٨) برقم (٤٤٦٠) وعن الطبراني في عقود الجواهر (ص - ٤٢) .

٢٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : نادى منادى رسول الله ﷺ : لا صلاة إلا بقراءة ولو بفاتحة الكتاب ، أخرجه أبو محمد الحارثي في مسنده وابن عدي كما في نصب الراية (١ - ٣٦٧) وفي البزار أمر منادياً فنادى إلخ رواه البزار كما في العمدة (٣ - ٦٨) والخطيب كما في الكنز (٤ - ٩٦) برقم (٢٠١٦) .

٢٧ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب أو غيرها » أخرجه أبو محمد الحارثي في مسنده كما في نصب الراية (١ - ٣٦٧) وقال : وكلاهما (أي حديث أبي سعيد وأبي هريرة) ضعيف بالجلال ، قال ابن عدي : حدث بمناكير لأبي حنيفة وهي أباطيل انتهى ، وذكر النووي في الخلاصة هذين الحديثين وضعفهما ، وفي الكنز (٤ - ٩٣) برقم (١٩٥١ و ١٩٥٢) : رواه ابن أبي شيبه والترمذي وبقى بن مخلد وابن جرير وأبو يعلى والبيهقي في سننه وفي جزء القراءة .

٢٨ - حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : صلينا مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرف قال لنا : « هل تقرأون معي إذا كنتم في الصلاة ؟ » قلنا : نعم ، قال : « فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن » رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف ، قاله الهيثمي في المجمع (٢ - ١١٠) والكنز (٤ - ١٣١) برقم (٢٨٤٦) والبيهقي في القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٥٣) برقم (٥٢٨٧) .

٢٩ - حديث مهران رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « من لم يقرأ بأُم الكتاب في صلاته فهي خداج » رواه الطبراني في الأوسط وقال : لا يروى عن مهران إلا بهذا الإسناد ، قلت : وفي إسناده جماعة لم أعرفهم قاله الهيثمي في المجمع (١١١-٢) وابن عساكر كما في الكنز (٤-١٣١) برقم (٢٨٥٢) .

٣٠ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فنقلت عليه القراءة ، فلما انصرف قال : إني « لأراكم تقرأون ؟ » قلنا : أجل ! والله يا رسول الله ، قال : « فلا تفعلوا إلا بأُم الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » أخرجه ابن حبان كما في الموارد (١-١٢٧) برقم (٤٦٠) والبيهقي في جزء القراءة كما في الكنز (٤-٢٠٨) برقم (٤٤٥٠) .

٣١ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً : « كل صلاة لا يقرأ فيها بأُم الكتاب فهي خداج » أخرجه الخطيب كما في الكنز (٤-٩٥ و ٩٦) برقم (١٩٨٢) و (٢٠١٩) وعند البيهقي في جزء القراءة : « من لم يقرأ خلف الإمام فصلاته خداج » كما في الكنز (٤-٢٥٢) برقم (٥٢٦٨) .

٣٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب » أخرجه ابن حبان وابن خزيمة كما في نصب الراية (١-٣٦٦) وعقود الجواهر (ص-٤٢) وابن خزيمة والجوزقي في المتفق وابن حبان والبيهقي في القراءة كما في الكنز (٤-٩٦) برقم (٢٠٠٨) .

٣٣ - حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فهي خداج » أخرجه ابن عدى وابن عساكر كما في الكنز (٤-٩٦) برقم (٢٠٢١) .

٣٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « كل صلاة لا يقرأ فيها بأُم الكتاب فهي خداج إلا صلاة خلف إمام » أخرجه البيهقي في القراءة وضعفه

كما في الكنز (٤ - ٩٦) برقم (٢٠٢٣) .

٣٥ - حديث على عليه السلام قال : كل صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج ، ذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخرجه البيهقي في كتاب القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٠٩) برقم (٤٤٦٩) والبيهقي كما في الكنز (٤ - ٩٥) برقم (١٩٨٢) .

٣٦ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تقرأون القرآن معي وأنا في الصلاة ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله ! نهض هذا أو قال : ندرسه درساً ، قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن سرّاً في أنفسكم » أخرجه الطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٣١) برقم (٢٨٤٧) والبيهقي في كتاب القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٠٨) برقم (٤٤٥١) .

٣٧ - حديث عبادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الإمام » أخرجه البيهقي في القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٠٨) وقال البيهقي : إسناده صحيح والزيادة التي فيه صحيح مشهورة من أوجه كثيرة .

٣٨ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ خلف الإمام فليقرأ بفاتحة الكتاب » - قلت : له حديث في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١١١) والكنز (٤ - ٩٦) برقم (٢٠٠١) .

٣٩ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ، أخرجه البيهقي في جزء القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٠٨) برقم (٤٤٥٣) .

٤٠ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فلا صلاة إلا وراء الإمام » أخرجه البيهقي في كتاب القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٥٣) برقم (٥٢٨٠) .

٤١ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : سئل رسول الله ﷺ عن القراءة خلف الإمام ؟ فقال : « الإمام يقرأ » أخرجه البيهقي في جزء القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٥٣) برقم (٥٢٨٥) وبرقم (٥٢٨٦) قال : « فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن » .

٤٢ - حديث مرسل عن أبي قلابة أن النبي ﷺ صلى يوماً بأصحابه صلاة الصبح ثم أقبل على القوم بوجهه فقال : « هل تقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فأعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً ، فقال قائل أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » أخرجه البيهقي كما في الكنز (٤ - ٢٥٤) برقم (٥٢٩٤) .

فصل الثالث

١ - عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول : من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأمر القرآن فلم يصل إلا وراء الإمام ، أخرجه مالك (ص - ٢٨) ومحمد (ص - ٩٣) وعبد الرزاق (٢ - ١٢١) برقم (٢٧٤٥) وابن أبي شيبه (١ - ٣٦٠) .

٢ - عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان إذا صلى وحده يقرأ في الأربع جميعاً من الظهر والعصر في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة من القرآن ، وكان أحياناً يقرأ بالسورتين أو الثلاث في صلاة الفريضة في الركعة الواحدة ، ويقرأ في الركعتين الأوليين من المغرب كذلك بأمر القرآن وسورة سورة ، أخرجه محمد (ص - ١٠١) .

٣ - عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أواجبة قراءة أم القرآن ؟ قال : أما أنا فلا أدعها في المكتوبة والتطوع فاتحة القرآن ، قال : وأما أنا فسمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : إذا قرأ أحدكم بأم القرآن فإن انتهى إليها كفته وإن زاد عليها فخير ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٩٣) برقم (٢٦٢٢) .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٢٤) عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قرأ بأم القرآن في كل ركعة أو قال : في كل صلاة .
٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٢٥) عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن ليدع أن يقرأ بأم القرآن في كل ركعة من المكتوبة .

٦ - وفيه أيضاً (٢ - ٩٤) برقم (٢٦٢٦) عن أبي العالية قال : سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : إني لأستحي من رب هذه البنية أن أصلي صلاة لا أقرأ فيها بأم القرآن وشيئاً معها ، قال : وسألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال : اقرأ منه ما قل أو أكثر وليس من القرآن قليل ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٦١) والطحاوي (١ - ١٠١) والبيهقي (٢ - ١٦١) وفي كتاب القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٥٣) برقم (٥٢٨٣) .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٢٧) عن أبي أمية الأسدي قال : قال لي عبادة ابن الصامت رضي الله عنه : اقرأ بأم القرآن في كل ركعة ، وأخرجه أيضاً في (٢ - ١٣٠) برقم (٢٧٧٠) وفيه في رواية : في كل صلاة ، وفيه قال : قلت : أنقرأ بها يا أبا الوليد مع الإمام ؟ قال : لا أدعها لإماماً ولا مأموماً .

٨ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٢٨) عن العيزار بن حريث قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : لا تصلين صلاة حتى تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة ، وأخرجه في (٢ - ١٣٠) برقم (٢٧٧٣) عن عطاء عن ابن عباس قال : لا بد أن يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الإمام جهر أو لم يجهر ، وأخرجه

ابن أبي شينة (١ - ٣٧٣ و ٣٧٥) والبيهقي (٢ - ١٦٩) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٠٨ و ٢٥٣) برقم (٤٤٦٥ و ٥٢٧٦) وعن البيهقي في جزء القراءة برقم (٥٢٨١) .

٩ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٢٩) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أيجزئ عني في كل ركعة : « إنا أعطيناك الكوثر » ليس معها أم القرآن في المكتوبة ؟ فقال : لا ولا سورة البقرة ، قال : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني » قال : هي السبع ، قلت : فأين السابعة ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو يوجب أم القرآن في كل ركعة .

١٠ - وفيه أيضاً (٢ - ٩٥) برقم (٢٦٣٠) عن معمر قال : أخبرني من سأل الحسن عن رجل قرأ في صلاته كلها بقرآن أو قال : بفاتحة الكتاب ؟ قال : لا يعيد قد قرأ قرآنًا .

١١ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٣١) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرأيت لو أني استفتحت بسورة مريم فقرأت بأم القرآن ثم جثت السجدة فسجدت وقت أقرأ بأم القرآن أيضاً ؟ قال : لا أنت في الركعة حتى الآن فلا تقرأ فيها إن شئت .

١٢ - وفيه أيضاً (٢ - ١٢٢) برقم (٢٧٤٨) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى صلاة فلم يقرأ فيها ، فقل له ذلك ، فقال : أتممت الركوع والسجود ؟ قالوا : نعم ، قال : فلم يعد تلك الصلاة .

١٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٧٤٩) عن الحارث عن علي رضي الله عنه أن رجلاً جاءه فقال : إني صليت ولم أقرأ ، فقال : أتممت الركوع والسجود ؟ قال : نعم ، قال : تمت صلاتك ، قال : نعم ، قال : ما كل أحد يحسن القراءة .

١٤ - وفيه أيضاً (٢ - ١٢٩) برقم (٢٧٦٩) عن محمد بن راشد عن

مكحول كان يقرأ بفاتحة الكتاب فيما يجهر فيه الإمام وفيما لا يجهر .

١٥ - وفيه أيضاً (١٣٠-٢) برقم (٢٧٧١) عن رجاء بن حيوة قال :
صليت إلى جنب عبادة بن الصامت رضي الله عنه فسمعت يقرأ خلف الإمام ، فلما قضينا
صلاتنا قلنا : يا أبا الوليد ! أتقرأ مع الإمام ؟ قال : ويحك إنه لا صلاة إلا بها ،
وأخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٧٥) وفيه عن رجاء بن حيوة عن محمود بن ربيع
قال : صليت إلخ ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٦٨) .

١٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٧٧٤) عن مجاهد قال : سمعت عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قرأ خلف الإمام في الظهر والعصر .

١٧ - وفيه أيضاً (١٣١-٢) برقم (٢٧٧٥) عن حصين بن عبد الرحمن
قال : سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقرأ في الظهر والعصر مع الإمام ،
فسألت إبراهيم فقال : لا تقرأ إلا أن يهم الإمام ، وسألت مجاهداً فقال : قد
سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقرأ .

١٨ - وفيه أيضاً (٢ - ١٣٢) برقم (٢٧٨٤) عن معمر عن الزهري
قال : إذا جهر الإمام فلا تقرأ .

١٩ - وفيه أيضاً (١٣٣-٢) برقم (٢٧٨٥) عن معمر عن قتادة مثله .

٢٠ - وفيه أيضاً برقم (٢٧٨٦) عن ابن جريج عن عطاء قال : أما
أنا فأقرأ مع الإمام في الظهر والعصر بأم القرآن وسورة قصيرة ثم أهلل وأسبح ،
قلت : أسمع من إني جنبي قراءتي ؟ قال : مع الإمام ؟ قال : قلت : نعم ، قال : لا .

٢١ - وفيه أيضاً برقم (٢٧٨٨) عن ابن جريج عن عطاء قال : إذا
كان الإمام يجهر فليبادر بأم القرآن أو ليقراً بعد ما يسكت ، فإذا قرأ فلينصتوا
كما قال الله عز وجل .

٢٢ - وفيه أيضاً (٢ - ١٣٤) برقم (٢٧٨٩) عن ابن خثيم عن سعيد ابن جبير أنه قال : لا بد أن تقرأ بأمر القرآن مع الإمام ولكن من مضى كانوا إذا كبر الإمام سكت ساعة لا يقرأ قدر ما يقرءون أم القرآن، وأخرجه أيضاً عن طريق أخرى في (٢ - ١٣٥) برقم (٢٧٩٤) والبيهقي في (٢ - ١٧١) .

٢٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٧٩٠) عن معمر عن سمع الحسن يقول : اقرأ بأمر القرآن جهراً الإمام أو لم يجهر، فإذا جهر ففرغ من أم القرآن فاقرأ بها أنت، وفي رواية عن معمر عن غير واحد عن الحسن .

٢٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٧٩١) عن شريك بن أبي نمر عن عروة بن الزبير قال : إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قرأت بأمر القرآن أو بعد ما يفرغ من السورة التي بعدها .

٢٥ - عن ابن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : لا تجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فصاعداً، أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٦٠) .

٢٦ - وفيه أيضاً عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه في كل صلاة قراءة قرآن أم الكتاب فما زاد .

٢٧ - وفيه أيضاً عن عباية بن ربيع قال : قال عمر رضي الله عنه : لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فصاعداً، وعنه وعن ابن سعد في الكنز (٤ - ٢٠٦) برقم (٤٤١٩) ونحوه في البيهقي (٢ - ١٦٧ و ١٦٨) وعنه في الكنز برقم (٤٤٢٠) وعندهما زيادة قوله : قال : قلت : أرأيت إذا كنت خلف الإمام ؟ قال : اقرأ في نفسك .

٢٨ - عن عبد الله بن الحارث قال : جلست إلى رهط من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، فذكروا الصلاة وقالوا : لا صلاة إلا بقراءة ولو بأمر الكتاب،

قال خالد : فقلت لعبد الله بن الجارث : هل سمى أحداً منهم ؟ قال : نعم خوات بن جبير ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٦١) .

٢٩ - وفيه أيضاً (١ - ٣٦١) عن ليث عن مجاهد قال : إذا لم يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب فإنه يعيد تلك الركعة .

٣٠ - وفيه أيضاً عن محمد بن الحكم أن أبا وائل قرأ بفاتحة الكتاب وآية ثم ركع .

٣١ - وفيه أيضاً عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : تجزئ فاتحة الكتاب ، قال : فليقته بعد فقلت : في الفريضة ؟ فقال : نعم .

٣٢ - وفيه أيضاً عن المغيرة عن إبراهيم قال : تجزئ فاتحة الكتاب في الفريضة وغيرها .

٣٣ - وفيه أيضاً عن يزيد الفقير عن جابر رضي الله عنه قال : كنا نتحدث أنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد ، وأخرجه أيضاً في (١ - ٣٧١) .

٣٤ - وفيه أيضاً عن ليث عن مجاهد قال : تجزئ فاتحة الكتاب في التطوع .

٣٥ - وفيه أيضاً (١ - ٣٧١ و ٣٧٢) عن ليث عن مجاهد قال : إذا لم يقرأ في ركعة بفاتحة الكتاب فإنه يقضى تلك الركعة .

٣٦ - وفيه أيضاً عن عبيد الله بن أبي رافع أن علياً رضي الله عنه كان يقول : اقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في كل ركعة بأم الكتاب وسورة ، وأخرجه الدارقطني (١ - ١٢٢) وفيه : اقرءوا في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر خلف الإمام بفاتحة الكتاب وسورة ، وقال : هذا إسناد صحيح ، وأخرجه الحاكم (١ - ٢٣٩) وفيه زيادة قوله : وفي الأخيرين بفاتحة الكتاب ، والبيهقي (٢ - ١٦٨) وفي كتاب القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٥٣) برقم (٥٢٩١) والحسن بن بدرق في القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٥٢) برقم (٥٢٥٩) .

٣٧ - وفيه أيضاً (١ - ٣٧٤) عن منصور ويونس عن الحسن أنه كان يقول : اقرأ خلف الإمام في كل ركعة بفاتحة الكتاب في نفسك ، وأخرجه البيهقي في (٢ - ١٧١) .

٣٨ - وفيه أيضاً عن الشيباني عن الشعبي أنه كان يقول : اقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب ، وأخرجه البيهقي في (٢ - ١٧٢) .

٣٩ - وفيه أيضاً عن قتادة عن سعيد بن المسيب أنه قال : يقرأ الإمام ومن خلفه في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب .

٤٠ - وفيه أيضاً عن ابن أبي غنية عن أبيه عن الحكم قال : اقرأ خلف الإمام فيما لم يجهر في الأولين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب .

٤١ - عن يزيد بن شريك أنه سأل عمر رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام فقال : اقرأ بفاتحة الكتاب ، قلت : وإن كنت أنت ؟ قال : وإن كنت أنا ، قلت : وإن جهرت ؟ قال : وإن جهرت ، رواه عبد الرزاق (٢ - ١٣١) برقم (١٧٧٦) وابن أبي شيبه (١ - ٣٧٣) والطحاوي (١ - ١٠٧) والدارقطني (١ - ١٢٠) واللفظ له ، وقال : رواه كلهم ثقات ، والحاكم (١ - ٢٣٩) والبيهقي (٢ - ١٦٧) وفي الكنز (٤ - ٢٥١) برقم (٥٢٥١) رواه عبد الرزاق والدارقطني والبيهقي .

٤٢ - عن يونس عن الحسن عن رجل لم يقرأ بفاتحة الكتاب قال : إن كان قرأ غيرها أجزأ عنه ، أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٩٦) .

٤٣ - وفيه أيضاً عن حماد قال : سألت إبراهيم عن الرجل ينسى فاتحة الكتاب فيقرأ سورة أو يقرأ فاتحة الكتاب ولا يقرأ معها شيئاً قال : يجزيه .

٤٤ - وفيه أيضاً عن جابر عن عامر والحكم في رجل نسي فاتحة الكتاب

قال الشعبي : يسجد سجدة السهو ، وقال الحكم : يقرأها إذا ذكرها .
 ٤٥ - وفيه أيضاً عن الربيع عن الحسن في رجل قرأ قل هو الله أحد ونسى فاتحة الكتاب قال : تجزيه .

٤٦ - عن أبي سلمة ومحمد بن علي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى المغرب فلم يقرأ ، ف قيل له ، قال : كيف كان الركوع والسجود ؟ قالوا : حسناً ، قال : فلا بأس ، ذكره النووي في الخلاصة كما في نصب الراية (١ - ٣٦٧) وقال : وهذا منقطع لأنها لم يدركا عمر ، قال : وفي رواية للبيهقي موصولة أن عمر أعاد الصلاة .

٤٧ - عن الحارث عن علي رضي الله عنه أن رجلاً قال له : صليت ولم أقرأ ، فقال له : أتممت الركوع والسجود ؟ قال : نعم ، قال : تمت صلاتك انتهى ، قال : والحارث مجمع على ضعفه وكان كذاباً ذكره النووي في الخلاصة كما في نصب الراية (١ - ٣٦٧) .

٤٨ - عن حلة بن عبد الرحمن يحدث عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده فأتاه فأخذ بيده فقال : لا تشبهوا بهذا ولا بأمثاله إنه لا صلاة إلا بأمر الكتاب ، فإن كنت خلف إمام فاقراً في نفسك ، وإن كنت وحدك فاسمع أذنك ولا تؤذى من عن يمينك ومن عن يسارك ، أخرجه البيهقي (٢ - ١٦٨) .

٤٩ - وفيه أيضاً (٢ - ١٦٩) عن أبي شبة المهري (١) يقول : سألت رجلاً معاذ بن جبل رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام قال : إذا قرأ فاقراً بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، وإذا لم تسمع فاقراً في نفسك ولا تؤذى من عن يمينك ولا من عن شمالك .

٥٠ - وفيه أيضاً (٢ - ١٧٠) عن حسان بن عطية أن أبا الدرداء رضي الله عنه قال : لا يترك قراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام جهر أو لم يجهر .

٥١ - وفيه أيضاً عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب .

٥٢ - وفيه أيضاً عن أبي نضرة قال : سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام ؟ فقال : بفاتحة الكتاب .

٥٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٧١) عن عمر بن أبي سحيم قال : كان عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه صاحب رسول الله صلوات الله عليه وآله يعلمنا أن نقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب .

٥٤ - وفيه أيضاً عن أبي صالح عن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما أنها كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وشي من القرآن وكانت عائشة تقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب .

٥٥ - وفيه أيضاً عن ابن جابر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء قالوا : كان مكحول يقول : اقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرّاً ، قال مكحول : اقرأ بها فيما جهر بها الإمام إذا قرأ بفاتحة الكتاب وسكت سرّاً وإن لم يسكت قرأتها قبله ومعه وبعده ولا تركها على حال ، (وروينا) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : للإمام سكتتان فاعتموهما .

٥٦ - وفيه أيضاً عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : يا بني ! اقرأ في سكتة الإمام فإنه لا تم صلاة إلا بفاتحة الكتاب .

٥٧ - عن عبد الرحمن بن زياد الحنظلي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وما تيسر من القرآن بعدها ، أخرجه الحافظ طلحة ابن محمد في مسنده كما في جامع المسانيد (١ - ٣٠٩) .

٥٨ - عن إبراهيم أنه قال : لم يقرأ علقمة خلف الإمام حرفاً لا فيما يجهر فيه بالقراءة ولا فيما لا يجهر فيه ولا قرأ في الآخرين بأمر الكتاب ولا غيرها خلف الإمام ولا أصحاب عبد الله جميعاً ، أخرجه ابن خسرو ومحمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٣١٠) .

٥٩ - عن إبراهيم أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لم يقرأ خلف الإمام لا في الركعتين الأوليين ولا في غيرهما ، أخرجه ابن خسرو كما في جامع المسانيد (١ - ٣١٠) .

٦٠ - عن عبد الرحمن بن زياد الحنظلي عن عمر رضي الله عنه قال : لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومعها شيء ، رواه ابن خسرو كما في جامع المسانيد (١ - ٣٤٦) والكنز (٤ - ٢٠٦) برقم (٤٤٢١) .

٦١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : تجزئ في الصلاة بفاتحة الكتاب وإن زاد فهو أفضل ، أخرجه البيهقي في كتاب القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٠٨) برقم (٤٤٥٨) .

٦٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لا تصل صلاة إلا قرأت فيها من القرآن ، فلن لم تقرأ بفاتحة القرآن ، رواه البيهقي في كتاب القراءة كما في الكنز (٤ - ٢٠٨) برقم (٤٤٦٢) .

باب ماجاء في التأمين

قوله : وفي الباب عن علي ، وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما .

فصل الأول

١ - حديث علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال : ولا الضالين قال : « آمين » أخرجه ابن ماجه (ص - ٦١) وابن جرير وصححه وابن شاهين وفيه زيادة قوله : قال : « آمين » يرفع بها صوته ، كما في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٥٠٠) ورواه ابن أبي حاتم في العلل (١ - ٩٣) وقال : قال أبي : هذا خطأ ، ثم أخرجه من طريق أخرى فقال : وهذا أيضاً عندي خطأ إنما هو سلمة عن حجر أبي العنابس عن وائل بن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : ترك الناس التأمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » قال : « آمين » حتى يسمعها أهل الصف الأول فيرتج بها المسجد ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٦١) وأبو داود (١ - ١٣٥) وابن خزيمة (١ - ٢٨٧) برقم (٥٧١) وفيه : رفع صوته قال : « آمين » وأخرجه الدارقطني (١ - ١٢٧) والحاكم (١ - ٢٢٣) و ٢٣٢ و ٢٣٣ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٥٨) وابن حبان في صحيحه في النوع الرابع من القسم الخامس كما في نصب الراية (١ - ٣٧١) .

٣ - حديث الباب حديث وائل بن حجر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « آمين » أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٩٩) وأحمد (٤ - ٣١٥ و ٣١٨) واللفظ له وفي (٤ - ٣١٦) : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « ولا الضالين » فقال : « آمين » يمد بها صوته ، وفي (٤ - ٣١٨) : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يمجهر بآمين ، وفي رواية : فقرأ

« غير المغضوب عليهم ولا الضالين » فقال : « آمين » يجهر ، وأخرجه الدارمي (ص - ١٤٧) وابن ماجه (ص - ٦١) وأبو داود (١ - ١٣٤ و ١٣٥) وفيه : قال : « آمين » ورفع بها صوته ، وفي رواية : فجهر بآمين ، وأخرجه النسائي (١ - ١٤٠) والدارقطني (١ - ١٢٧) والبيهقي (٢ - ٥٧) والبخاري (٣ - ٥٨) برقم (٥٨٦) والبزار في حديث طويل وفيه محمد بن حجر ، قال البخاري : فيه بعض النظر ، وقال الذهبي : له مناكير كما في المجمع (٢ - ١٣٤ و ١٣٥) وفي المجمع (١ - ٢٣٦ و ٢٣٧) : رواه الترمذي وأبو داود والدارقطني وابن حبان وابن ماجه ، وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٥٠٢ و ٤٥٠٤) وعن عبد الرزاق برقم (٤٥٠٣) .

فصل الثاني

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما جعل الإمام ليؤتمّ به ، فإذا قال : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا : آمين » أخرجه مالك (ص - ٣٠) والطيالسي (١٠ - ٣٣٦) برقم (٢٥٧٧) وابن أبي شيبة (٢ - ٤٢٥) واللفظ له ، وأحمد (٢ - ٣٧٦ و ٤٤٠) ومسلم (١ - ١٧٧) وابن ماجه (ص - ٦١) والنسائي (١ - ١٤٧) وأبو عوانة (٢ - ١٣٠ و ١٣١) والبيهقي (٢ - ٥٥ و ١٥٦) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٢٧) برقم (٤٦٢) .

٢ - حديث بلال رضي الله عنه ، عن أبي عثمان قال : قال بلال : يا رسول الله ! لا تسبقني بآمين ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٩٦) برقم (٢٦٣٦) وابن أبي شيبة في (٢ - ٤٢٥) وأحمد (٢ - ١٢ و ١٥) وأبو داود (١ - ١٣٥) وابن خزيمة (١ - ٢٨٧) برقم (٥٧٣) والبيهقي (٢ - ٢٣ و ٥٦) والبخاري (٣ - ٦٢) برقم (٥٩١) والطبراني في الكبير ورجاله موثقون كما في المجمع

(٢ - ١١٣) وعنده عن سليمان أن بلالاً إلخ ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه كما في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٥٠٥) .

٣ - حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ بمثله ، أي مثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه المذكور قبل حديث بلال رضي الله عنه ، أخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٤٢٦) .

٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن سعيد بن أبي هلال أن نعيماً المجر حدثه أنه صلى وراء أبي هريرة ، فقرأ أم القرآن ، فلما قال : غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : آمين ، ثم كبر لوضع الرأس ، ثم قال حين فرغ : والذي نفسى بيده إني لأشبهكم صلاة رسول الله ﷺ ، أخرجه أحمد (٢ - ٤٩٧) والنسائي (١ - ١٤٤) وابن الجارود (ص - ٧٢) برقم (١٨٤) وابن خزيمة (١ - ٢٥١ و ٣٤٢) برقم (٤٩٩ و ٦٨٨) والطحاوى (١ - ٩٧) والدارقطنى (١ - ١١٥) والحاكم (١ - ٢٣٢) والبيهقى (٢ - ٤٦ و ٥٨) وابن حبان في صحيحه كما في نصب الراية (١ - ٣٣٤) والموارد (١ - ١٢٥) برقم (٤٥٠ و ٤٥١) .

٥ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ قرأ : « ولا الضالين فقال : آمين » وخفض بها صوته ، أخرجه الطيالسى (٤ - ١٣٨) برقم (١٠٢٤) وأحمد في مستده (٤ - ٣١٦) واللفظ له ، وفي رواية : وأخفى بها صوته ، والترمذى في نفس الباب (١ - ٣٤) وقال : حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث ثم عددها ، والدارقطنى (١ - ١٢٧) وفيه : وقال « آمين » وأخفى بها صوته ، والحاكم في كتاب التفسير (٢ - ٢٣٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقى (٢ - ٥٧) والحاكم في كتاب القراءة وأبو يعلى والطبرانى في الكبير كما في نصب الراية (١ - ٣٦٩) .

٦ - حديث عائشة رضى الله عنها ، وفيه قصة اليهود إلى أن قال : « إنهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى قولنا خلف الإمام : آمين » أخرجه أحمد (٦ - ١٣٥) وابن ماجه (ص - ٦١) وابن خزيمة (١ - ٢٨٨) برقم (٥٧٤) والبيهقي (٢ - ٥٦) قال الهيثمي في المجمع (٢ - ١٥) : رواه أحمد وفيه على بن عاصم شيخ أحمد وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ ، قال أحمد : أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه ، وبقيّة رجاله ثقات ، وذكره في (٢ - ١١٢ و ١١٣) أيضاً ثم ذكر طريقاً أخرى وقال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد كما في الكنز (٤ - ٩٧) برقم (٢٠٣٥) وبرقم (٢٠٤٢) عن البيهقي ، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن كما في الترغيب (١ - ٢٩٢) .

٧ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين ، فأكثرُوا من قول : آمين » أخرجه ابن ماجه (ص - ٦١) وعنه في الترغيب (١ - ٢٩٤) والكنز (٤ - ٩٧) برقم (٢٠٣٦) .

٨ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، عن نافع عن ابن عمر كان إذا كان مع الإمام يقرأ بأم القرآن فأمن الناس أمن ابن عمر ورأى تلك السنة ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٨٧) برقم (٥٧٢) .

٩ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا قال : « ولا الضالين قال : آمين » ورفع بها صوته ، أخرجه الدارقطني في (١ - ١٢٧) .

١٠ - حديث بلال رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تسبقني بآمين » أخرجه الحاكم (١ - ٢١٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

ولم يخرجاه ، وأبو عثمان النهدي مخضرم قد أدرك الطائفة الأولى من الصحابة ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٢٢ و ٢٣ و ٥٦) وأبو الشيخ كما في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٥٠١) .

١١ - حديث أم الحصين رضى الله عنها أنها صلت خلف رسول الله ﷺ فلما قال : « ولا الضالين » قال : « آمين » فسمعتة وهي في صف النساء ، رواه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في نصب الراية (١ - ٣٧١) والمطالب (١ - ١٢٣) برقم (٤٥١) ورواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم الكنى وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١١٣ و ١١٤) .

١٢ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو حديث عائشة رضى الله عنها في قصة اليهود وفيه : « إن اليهود قوم ستموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث : رد السلام ، وإقامة الصفوف ، وقولهم خلف إمامهم في المكتوبة : آمين » رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن كما في المجمع (٢ - ١١٣) .

١٣ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال : « آمين » ثلاث مرات ، قلت : رواه ابن ماجه خلا قوله : ثلاث مرات ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١١٣) .

١٤ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ حين قال : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » قال : « رب اغفر لي آمين » أخرجه البيهقي (٢ - ٥٨) وفي المجمع (٢ - ١١٣) : (قلت : رواه ابن ماجه خلا قوله : « رب اغفر لي ») رواه الطبراني وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وثقه الدارقطني وأثنى عليه أبو كريب وضعفه جماعة ، وقال ابن عدى :

لم أر له حديثاً منكراً .

١٥ - حديث على رضي الله عنه مرفوعاً : « أمنوا إذا قرئ غير المغضوب عليهم ولا الضالين » رواه ابن شاهين في السنة كما في الكنز (٩٧-٤) برقم (٢٠٣٤) .

١٦ - حديث أنس رضي الله عنه قال : كنا عند النبي ﷺ جلوساً فقال : « إن الله قد أعطاني خصالاً ثلاثة : أعطاني صلاة في الصفوف ، وأعطاني التحية إنها لتحية أهل الجنة ، وأعطاني التأمين ولم يعطه أحداً قبلي إلا أن يكون الله قد أعطاه هارون يدعو موسى ويؤمن هارون » رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية زربي مولى آل المهلب وتردد في ثبوته كما في الترغيب (١ - ٢٩٣) والمجمع (١ - ٢٩٣) ورواه الحارث كما في المطالب (١ - ١٢٣) برقم (٤٥٠) .

١٧ - حديث مرسل عن الزهري قال : كان رسول الله ﷺ إذا قال : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » قال : « آمين » حتى يسمع من يليه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٩٥) برقم (٢٦٣٢) .

١٨ - حديث مرسل عن أبي ميسرة أن جبرئيل عليه السلام أقرأ النبي ﷺ فاتحة الكتاب ، فلما قال : « ولا الضالين » قال : قل : « آمين » فقال : « آمين » أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٤٢٥) .

١٩ - حديث عن عطاء بلاغاً ، عن ابن جريج عن عطاء قال : ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدوكم على آمين ، والسلام يسلم بعضكم على بعض ، قال : وبلغني ذلك عن النبي ﷺ ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٩٨) برقم (٢٦٤٩) .

الفصل الثالث

١ - عن عطاء قال : كنت أسمع الأئمة من ابن الزبير ومن معه يقول : آمين ، ومن خلفهم يقولون : آمين ، حتى إن للمسجد للجة ، أخرجه الشافعي

كما في مسنده (١ - ٨٢) برقم (٢٣٠ و ٢٣١) والبيهقي (٢ - ٥٩) .

٢ - عن حماد عن إبراهيم قال : أربع يخفيهن الإمام : بسم الله الرحمن الرحيم ، والاستعاذة ، وآمين ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده قال : ربنا لك الحمد ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٨٧) برقم (٢٥٩٦) وابن أبي شيبه (١ - ٤١١) عن حصين ومغيرة عن إبراهيم ، وفي (٢ - ٥٣٦) عن الحكم عن إبراهيم نحوه ، وأخرجه عبد الرزاق من طريق أخرى برقم (٢٥٩٧) عن منصور عن إبراهيم قال : خمس يخفين : سبحانك اللهم وبحمدك ، والتعوذ ، وبسم الله الرحمن الرحيم ، وآمين ، واللهم ربنا لك الحمد .

٣ - وفيه أيضاً (٢ - ٩٦) برقم (٢٦٣٤) عن منصور بن ميسرة قال : صليت مع أبي هريرة رضي الله عنه فكان إذا قال : غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : آمين حتى يسمعنا ، فيؤمن من خلفه ، قال : وكان يكبر بنا هذا التكبير إذا ركع وإذا سجد .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٣٥) عن منصور عن إبراهيم أنه كان يسر آمين .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٣٧) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان مؤذناً للعلاء بن الحضرمي بالبحرين فاشترط عليه بأن لا يسبقه بآمين ، وأخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٤٢٥ و ٤٢٧) وسعيد بن منصور في سننه كما في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٥٠٧) .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٣٨) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان مؤذناً للعلاء بن الحضرمي فقال له أبو هريرة : لتنظرني بآمين أو لا أؤذن لك .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٣٩) عن أبي سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه دخل

المسجد والإمام (١) فناداه أبو هريرة : لا تسبقني بآمين ، وأخرجه البغوي معلقاً (٣ - ٦٣) .

٨ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٤٠) عن ابن جريج عن عطاء قال : قلت له : أكان ابن الزبير رضي الله عنه يؤمن على إثر أم القرآن ؟ قال : نعم ويؤمن من وراءه حتى أن للمسجد للجة ، ثم قال : إنما آمين دعاء وكان أبو هريرة يدخل المسجد وقد قام الإمام فيقول : لا تسبقني بآمين ، وأخرجها البخاري معلقاً (١٠٧-١) .

٩ - وفيه أيضاً (٢ - ٩٧) برقم (٢٦٤١) عن ابن جريج قال : أخبرت (عن) نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا ختم أم القرآن قال : آمين لا يدع أن يؤمن إذا ختمها ويحضهم على قولها ، قال : وسمعت منه في ذلك خبراً ، وعنه في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٥٠٨) .

١٠ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٤٢) عن ابن جريج قال : قال لي ابن طاوس : لا يعلم أباه إلا كان يقولها الإمام ومن وراءه .

١١ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٤٣) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : آمين ، قال : لا أدعها أبداً ، قال : إثر أم القرآن في المكتوبة والتطوع ؟ قال : ولقد كنت أسمع الأئمة يقولون على إثر أم القرآن : آمين هم أنفسهم ومن وراءهم حتى أن للمسجد للجة .

١٢ - وفيه أيضاً (٢ - ٩٩) برقم (٢٦٥٣) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرايت إذا قرأ الإمام بأم القرآن في الآخرة من المغرب والآخرتين من العشاء كيف يؤمن ؟ قال : يخافت بآمين في نفسه .

١٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٥٤) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : نسيت آمين ؟ قال : لا تعد ولا تسجد للسهو .

(١) وفي الهامش : سقط من هنا شيء نحو يصلي أو يقرأ .

- ١٤ - عن فطر قال : سمعت عكرمة يقول : أدركت الناس ولهم زجة في مساجدهم بآمين إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، أخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٤٢٥) .
- ١٥ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٢٦) عن أبي يعلى قال : كان الربيع بن خيثم إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال : اللهم اغفرلى آمين .
- ١٦ - وفيه أيضاً عن بكر بن عامر عن الربيع بن خيثم قال : إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الله بما شئت .
- ١٧ - وفيه أيضاً عن أبي حمزة عن إبراهيم قال : كان يستحب إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين أن يقال : اللهم اغفرلى آمين .
- ١٨ - وفيه أيضاً عن الحكم قال : صليت خلف أبي عبد الله الجدلى فلما قال : غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : كفى بالله هادياً ونصيراً .
- ١٩ - وفيه أيضاً عن يونس عن مجاهد قال : إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار .
- ٢٠ - وفيه أيضاً عن الربيع عن عطاء قال : لقد كان لنا دوى في مسجدنا هذا بآمين إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين .
- ٢١ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٢٧) عن أبي حمزة مولى المهلب أنه صلى جنب سعيد ابن جبير فلما قال : غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : آمين ، أو شيئاً هذا معناه .
- ٢٢ - وفيه أيضاً عن عطاء عن ابن الزبير رضى الله عنهما قال : كان للمسجد زجة أو قال : لجة إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين بقول : آمين ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٥٩) .
- ٢٣ - عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما كان إذا كان مع الإمام يقرأ

بأم القرآن فأمن الناس أمن ابن عمر ورأى تلك السنة ، أخرجه ابن خزيمة (٢٨٧ - ١) برقم (٥٧٢) .

٢٤ - عن أبي رافع أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يؤذن لمروان بن الحكم ، فاشترط أن لا يسبقه بالصلين حتى يعلم أنه قد دخل الصف ، فكان إذا قال مروان : ولا الضالين قال أبو هريرة : آمين يمدُّ بها صوته ، وقال : إذا وافق تأمين أهل الأرض تأمين أهل السماء غفر لهم ، أخرجه البيهقي (٢ - ٥٩) .

٢٥ - وفيه أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرفع بها صوته إماماً كان أو مأموماً .

٢٦ - وفيه أيضاً عن خالد بن أبي أيوب عن عطاء قال : أدركت مأتين من أصحاب النبي ﷺ في هذا المسجد إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين سمعت لهم رجعةً بآمين ، ورواه إسحاق الحنظلي عن علي بن الحسن وقال : رفعوا أصواتهم بآمين .

٢٧ - عن أبي وائل قال : كان عمر وعلى رضي الله عنهما لا يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بالتأمين ، أخرجه الطحاوي (١ - ٩٩) وابن جرير وابن شاهين في السنة كما في الكنز (٤ - ٢٠٦) برقم (٤٤١٤) .

٢٨ - عن أبي وائل قال : كان علي وعبد الله رضي الله عنهما لا يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بالتأمين ، رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس كما في المجموع (٢ - ١٠٨) .

٢٩ - عن هلال بن يساف قال : آمين اسم من أسماء الله عز وجل ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٩٩) برقم (٢٦٥٠) وابن أبي شيبة (٢ - ٣٢٦) وأخرجه من طريق أخرى أيضاً .

٣٠ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٥١) عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول : كان موسى بن عمران إذا دخل (١) أمن هارون على دعائه ، قال : وسمعت أبا هريرة يقول : آمين اسم من أسماء الله عز وجل .

٣١ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٥٢) عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : إني لأعجب من الإنسان يدعو فيجعل دعاءه سرداً لا يؤمن على دعائه قال : يقول : آمين .

٣٢ - عن طارق عن حكيم بن جابر رضي الله عنه قال : آمين اسم من أسماء الله تعالى ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٤٢٦) .

٣٣ - وفيه أيضاً عن ليث عن مجاهد قال : آمين اسم من أسماء الله .

٣٤ - وفيه أيضاً عن معاذ رضي الله عنه أنه كان إذا ختم البقرة قال : آمين ، ثم أخرجه في (٢ - ٤٢٧) من طريق أخرى .

٣٥ - عن مجاهد أن يهودياً مرّ بأهل مسجد وهم يقولون : آمين ، قال اليهودي : والذي علمكم آمين إنكم لعلّ الحق ، أخرجه مسدود كما في المطالب (١ - ١٢٣) برقم (٤٤٩) .

باب ما جاء في فضل التامين

خال .

افصل الأول

١ - حديث الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أمن الإمام فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من »

(١) وفي الهامش : كذا في ص ، والصواب عندي : دعا .

ذنبه ، أخرجه مالك (ص - ٣٠) ومحمد (ص - ١٠٣) والشافعي في الأم
 (١ - ٩٤) وفي مسنده (١ - ٨٢) برقم (٢٢٩) والحميدي (٢ - ٤١٧)
 برقم (٩٣٣) وأحمد (٢ - ٢٣٣ و ٢٣٨ و ٢٧٠ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥٩)
 والدارمي (ص - ١٤٧) والبخاري (١ - ١٠٨) وفي الدعوات (٢ - ٩٤٧)
 ومسلم (١ - ١٧٦) وابن ماجه (ص - ٦١) وأبو داود (١ - ١٣٥) والنسائي
 (١ - ١٤٧) وابن الجارود (ص - ٧٤ و ١١٨) برقم (١٩٠ و ٣٢٢)
 وابن خزيمة (١ - ٢٨٦ و ٢٨٩) برقم (٥٦٩ و ٥٧٥) وأبو عوانة (٢ - ١٣٠)
 والبيهقي (٢ - ٥٥ و ٥٧) والبعثي (٣ - ٦٠ و ٦١) برقم (٥٨٧ و ٥٨٨)
 و ٥٨٩) وابن حبان في صحيحه كما في نصب الراية (١ - ٣٦٨) وفي الكنز
 (٤ - ٩٧) برقم (٢٠٣٠) : رواه النسائي وابن ماجه ، وبرقم (٢٠٣١) :
 رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وبرقم (٢٠٣٣) : رواه مالك
 وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وأبو داود والنسائي ، وبرقم (٢٠٣٩) : رواه
 عبد الرزاق وأحمد وابن حبان .

فصل ثاني

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الإمام
 غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا : آمين ، فإنه من وافق قوله قول
 الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه مالك (ص - ٣٠) والشافعي في الأم
 (١ - ٩٤) وفي مسنده (١ - ٨١ و ٨٢) برقم (٢٢٨) وأحمد (٢ - ٢٣٣)
 و ٤٤٠ و ٤٥٩) والبخاري (١ - ١٠٨) وفي بدء الخلق (١ - ٤٥٨) وفي
 التفسير (٢ - ٦٤٢) ومسلم (١ - ١٧٦ و ١٧٧) وابن ماجه (ص - ٦١)
 وأبو داود (١ - ١٣٥) والنسائي (١ - ١٤٧) وابن خزيمة (١ - ٢٨٦) برقم
 (٥٧٠) وأبو عوانة (٢ - ١١٠ و ١٣٠ و ١٣١) والبيهقي (٢ - ٥٥ و ٩٢)

وفي الكنز (٩٧ - ٤) برقم (٢٠٣٢) : رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي ، وبرقم (٢٠٣٧) : رواه ابن جرير ، وبرقم (٢٠٣٨) : رواه النسائي .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال أحدكم : آمين ، قالت الملائكة في السماء : آمين ، فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه مالك (ص - ٣٠) والشافعي في الأم (١ - ٩٥) وفي مسنده (١ - ٨١) برقم (٢٢٧) وأحمد (٢ - ٤٥٩) والبخاري (١ - ١٠٨) ومسلم (١ - ١٧٧) والنسائي (١ - ١٤٧) والبيهقي (٢ - ٥٥) والبغوي (٣ - ٦٢) برقم (٥٩٠) .

٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن أبي علقمة يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ، ومن عصى الأمير فقد عصاني ، فإن صلي قاعداً فصلوا قعوداً ، فإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا : آمين فإنه إذا وافق قول أهل السماء قول أهل الأرض غفر للعبد ما مضى من ذنبه » أخرجه الطيالسي (١٠ - ٣٣٦) برقم (٢٥٧٧) ومسلم (١ - ١٧٧) وأبو عوانة (٢ - ١٠٩) و (١١٠) .

٤ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وفيه : « أقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أقرؤكم ، فإذا كبر الإمام فكبروا ، وإذا قال : ولا الضالين فقولوا : آمين يجبكم الله » الحديث ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٧٠) برقم (٥١٧) وعبد الرزاق (٢ - ٩٨) برقم (٢٦٤٧) وابن أبي شيبه (١ - ٣٥٢) وأحمد (٤ - ٣٩٣) و (٤٠١) والدارمي (ص - ١٥٦ و ١٦٤) ومسلم (١ - ١٧٤) وأبو داود (١ - ١٣٩ و ١٤٠) والنسائي (١ - ١٦٢ و ١٧٥) وأبو عوانة (٢ - ١٢٨) .

و ١٢٩ و ١٣٢ و ١٣٣) والبيهقي (٢ - ٩٦ و ١٤١) .

٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال أحدكم : آمين والملائكة في السماء فيوافق إحداها الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه أحمد (٢ - ٣١٢) ومسلم (١ - ١٧٧) وأبو عوانة (٢ - ١٣١) والبيهقي (٢ - ٥٥ و ٥٦) .

٦ - حديث بلال رضي الله عنه قال : يا رسول الله ! لا تسبقني بآمين ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٩٦) برقم (٢٦٣٦) وابن أبي شبة (٢ - ٤٢٥) وأحمد (٦ - ١٢ و ١٥) وأبو داود (١ - ١٣٥) وابن خزيمة (١ - ٢٨٧) برقم (٥٧٣) والبيهقي (٢ - ٢٣ و ٥٦) والبخاري (٣ - ٦٢) برقم (٥٩١) والطبراني في الكبير ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١١٣) وسعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٥٠٥) .

٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه : آمين التقت من أهل السماء وأهل الأرض آمين غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه » قال : ومثل الذي لا يقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقتروا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه فقال : ما لسهمي لم يخرج ؟ قال : إنك لم تقل آمين » (قلت : في الصحيح بعضه) رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه كما في المجمع (٢ - ١١٣) والترغيب (١ - ٢٩٣ و ٢٩٤) .

٨ - حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا : آمين يجبكم الله » رواه الطبراني في الكبير وفيه سعد بن بشير وفيه كلام كما في المجمع (٢ - ١١٣) والترغيب (١ - ٢٩٤) والكنز (٤ - ٩٧) برقم (٢٠٤٠) .

٩ - حديث مرسل عن عطاء : « ما حسدتكم اليهود على آمين والسلام
يسلم بعضكم على بعض » أخرجه عبد الرزاق كما في الكنز (٤ - ٦٧) برقم
(٢٠٤١) .

الفصل الثالث

١ - عن ابن جريج قال : سمعت عطاء قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه
يقول : إذا وافقت آمين في الأرض آمين في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه ،
أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٩٨) برقم (٢٦٤٦) وعنه في الكنز (٤ - ٢١٠)
برقم (٤٥٠٦) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٦٤٨) عن معمر قال : حدثني من سمع عكرمة
يقول : صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء ، فإذا وافق آمين في الأرض
آمين في السماء غفر له .

٣ - عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إذا أمن القارئ فأمّنوا ، فمن
وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ، أخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٤٢٥) .

٤ - عن ابن سيرين أن أبا هريرة رضي الله عنه كان مؤذناً بالبحرين ، وأنه اشترط
على الإمام أن لا يسبقه بآمين ، أخرجه سعيد بن منصور كما في الكنز (٤ - ٢١٠)
برقم (٤٥٠٧) .

٥ - عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان إذا ختم أم القرآن قال :
آمين ، لا يدع أن يؤمن إذا ختمها ويحضهم على قولها ، قال : وسمعت منه
في ذلك خبراً ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٩٧) برقم (٢٦٤١) وعنه في الكنز
(٤ - ٢١٠) برقم (٤٥٠٨) .

باب ما جاء في السكتين

قوله : وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

الفصل الأول

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه كان النبي ﷺ إذا كبر سكت بين التكبير والقراءة، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٦-١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣١-٢) و ٤٩٤) بلفظ قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة، فقلت : بأبي أنت وأمي أرايت إسكاتك بين التكبير والقراءة أخبرني ما هو ؟ قال : « أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كالثوب الأبيض من الدنس ، قال جرير : كما ينقى الثوب ، اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد » وأخرجه الدارمي (ص-١٤٧) والبخاري (١٠٣-١) ومسلم (٢١٩-١) وابن ماجه (ص-٥٨) وأبو داود (١ - ١١٣ و ١١٤) والنسائي (١ - ٢١ و ٦٣ و ١٤٢) وابن الجارود (ص - ١١٨) برقم (٣٢٠) وابن خزيمة (١ - ٢٣٧) برقم (٤٦٥) وأبو عوانة (٢ - ٩٨ و ٩٩) والدارقطني (١ - ١٢٨) والبيهقي (٢ - ١٩٥) والبعثي (٣ - ٤٠) .

٢ - حديث الباب حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : كانت لرسول الله ﷺ سكتان في صلاته ، وقال عمران بن حصين رضي الله عنه : أنا ما أحفظهما عن رسول الله ﷺ ، فكتبوا في ذلك إلى أبي بن كعب يسألونه عنه ، فكتب أبي أن سمرة قد حفظ ، أخرجه أحمد في (٥ - ٧) وفي (٥ - ١٥) : كانت له سكتان : سكتة حين يفتتح الصلاة ، وسكتة إذا فرغ من السورة الثانية قبل أن يركع ، فذكر ذلك لعمران فقال : كذب سمرة ، فكتب في ذلك إلى المدينة إلى أبي بن

كعب ، فقال : صدق سمرة ، وكذا في (٥ - ٢٠ و ٢١) وفي (٥ - ٢٢) :
سكت سكتين إذا افتتح الصلاة وإذا قال : ولا الضالين سكت أيضاً هنية ،
وأخرجه الدارمي (ص - ١٤٦) وابن ماجه (ص - ٦١) وأبو داود (١ - ١١٣)
والدارقطني (١ - ١١٦ و ١٢٨) والحاكم (١ - ٢١٥) والبيهقي (٢ - ١٩٥)
و (١٩٦) والبغوي معلقاً (٣ - ٤١) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٢٤)
برقم (٤٤٨) وفي جمع الفوائد (١ - ١٩٦ و ١٩٧) برقم (١٣٧٩) : رواه
الطبراني في الكبير وفيه ربحان أبو غسان .

فصل ثاني

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن سعيد بن سمعان قال : دخل علينا
أبو هريرة مسجد الزرقين فقال : ترك الناس ثلاثةً مما كان رسول الله ﷺ
يفعل : كان إذا دخل الصلاة رفع يديه مدأً ، ثم سكت هنية يسأل الله عز وجل
من فضله ، وكان يكبر إذا خفض ورفع وإذا ركع ، أخرجه الطيالسي (١٠ - ٣١٣)
و (٣٣٤) برقم (٢٣٧٤ و ٢٥٦٢) وأحمد في مسنده (٢ - ٣٧٥ و ٤٣٤ و ٤٣٧)
و (٥٠٠) والدارمي (ص - ١٤٦) وأبو داود (١ - ١١٠) والنسائي (١ - ١٤١)
وابن خزيمة (١ - ٢٣٤ و ٢٤١) برقم (٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٧٣) والحاكم
(١ - ٢١٥) والبيهقي (٢ - ١٩٥) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٢٥)
برقم (٤٤٩) .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كانت له سكتة إذا افتتح
الصلاة ، أخرجه النسائي (١ - ١٤٢) والحاكم (١ - ٢١٥) .

٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال :
الحمد لله رب العالمين ، ثم سكت هنية ، أخرجه الدارقطني (١ - ١١٨)
وقال : لم يرفعه غير أبي داود عن شعبة ووقفه غيره من فعل أبي هريرة ، وفي

المجمع (٢ - ١٠٧) : ورواه الطبراني في الصلاة ورجاله موثقون .

٤ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وفيه : فإذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت ، فإذا فرغ من ختم السورة سكت ، الحديث أخرجه الطبراني في الكبير وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب كما في المجمع (٢ - ١٠٢) .

٥ - حديث مرسل عن الحسن قال : كان لرسول الله ﷺ ثلاث سكتات : إذا افتتح التكبير حتى يقرأ الحمد ، وإذا فرغ من الحمد حتى يقرأ السورة ، وإذا فرغ من السورة حتى ركع ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٧٥) .

الفصل الثالث

١ - عن الحسن قال : كان سمرة بن جندب رضي الله عنه يؤم الناس فكان يسكت سكتين : إذا كبر للصلاة ، وإذا فرغ من قراءة أم القرآن ، فعاب عليه الناس فكتب إلى أبي بن كعب رضي الله عنه في ذلك أن الناس عابوا على ، فنسيت وحفظوا أو حفظت ونسوا ، فكتب إليه أبي : بل حفظت ونسوا ، فكان الحسن يقول : إذا فرغ الإمام من قراءة أم القرآن فاقراً بها أنت ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤١) برقم (٢٧٩٢ و ٢٨٢٠) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٧٩٤) عن ابن خثيم عن سعيد بن جبيرة قال : لا بد من أم القرآن ولكن من مضى كانوا إذا كبر الإمام سكت ساعة لا يقرأ قدر ما يقرؤون بأم القرآن .

٣ - عن عمرو بن مهاجر عن عمر بن عبد العزيز قال : كانت له وقفتان : وقفة إذا كبر ، ووقفة إذا فرغ من أم الكتاب ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٧٦) .

٤ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان إذا كبر سكت هيئته ، وإذا قال : غير المغضوب عليهم ولا الضالين سكت هيئته ، وإذا نهض في

الركعة الثانية لم يسكت وقال : الحمد لله رب العالمين .

٥ - وفيه أيضاً عن يونس عن الحسن قال : يسكت الإمام سكتين إذا كبر قبل أن يقرأ ، وسكتة إذا فرغ من السورة قبل أن يركع .

٦ - وفيه أيضاً عن عبد الرحمن الأعرج قال : صليت مع أبي هريرة رضي الله عنه فلما كبر سكت ساعة ثم قال : الحمد لله رب العالمين .

باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة

قوله : وفي الباب عن وائل بن حجر ، وغطف (١) بن الحارث ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وسهل بن سعد رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه قال : صليت خلف النبي ﷺ فقلت : لأحفظن صلاته ، فافتتح الصلاة فكبر ، ورفع يديه حتى بلغ أذنيه ، وأخذ شماله بيمينه الحديث ، أخرجه الطيالسي (٤-١٣٧) برقم (١٠٢٠) وفي (٤-١٣٨) برقم (١٠٢٤) : ووضع يده اليمنى على يده اليسرى ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١-٣٩٠) وفي آثار السنن للنيموى (١-٦٩) بلفظ : يضع يمينه على شماله في الصلاة تحت السرة ، وقال : رواه ابن أبي شيبة وإسناده صحيح ، قلت : ولم أجده في المصنف المطبوع ، وأحمد (٤-٣١٦) بلفظ : واضعاً يمينه على شماله في الصلاة ، وفي رواية مثل رواية الطيالسي الأولى ، وفي رواية مثل روايته الثانية ، وفي (٤-٣١٨ و ٣١٩) : ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ، وفي رواية :

(١) غطف بن الحارث ويقال : غضيف بالضاد المعجمة وهو الأثبت

كما في الإصابة (٣ - ١٨٣) .

ورأيتہ ممسكاً بيمينه على شماله في الصلاة ، وفي رواية : يضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة قريباً من الرسغ ، وأخرج نحوه الدارمي (ص- ١٤٦ و ١٤٨) وفي (ص- ١٦٣) : ووضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى ، وأخرجه مسلم (١ - ١٧٣) وابن ماجه (ص - ٥٨) وأبو داود (١ - ١٠٥) والنسائي (١ - ١٤١ و ١٨٦) وأخرجه ابن الجارود (ص - ٨١) برقم (٢٠٨) وابن خزيمة (١ - ٢٤٢ و ٢٤٣) برقم (٤٧٧ و ٤٧٨) وبرقم (٤٧٩) : ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره ، وبرقم (٤٨٠) نحو الجماعة ، وأخرجه أبو عوانة (٢ - ٩٧) والدارقطني (١ - ١٠٧) والبيهقي (٢ - ٢٦ و ٢٨ و ٣٠ و ٧١ و ٧٢) وفي (٢ - ٣٠) : ثم وضع يمينه على يسراه على صدره ، وفي رواية : ثم وضعهما على صدره ، وأخرجه البغوي (٣ - ٢٧ و ٣٠) برقم (٥٦٣ و ٥٦٩) وفيه : ثم أخذ شماله بيمينه ، وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٢٤) برقم (٤٤٧) وفي التلخيص (١ - ٢٢٤) عن ابن حبان والطبراني ، وفي الكنز (٤ - ٢٠٦) برقم (٤٤١٠ و ٤٤١١) عن أبي شيبه .

٢ - حديث غضيف بن الحارث وقيل : الحارث بن غضيف (وقيل : غطيف) قال : مهما رأيت نسيت لم أنس أني رأيت رسول الله ﷺ وضع يده اليمنى على اليسرى يعني في الصلاة ، أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٩٠) وأحمد (٤ - ١٠٥) وقال : عن غضيف بن الحارث وفيه : ما نسيت من الأشياء ما نسيت أني رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يمينه على شماله في الصلاة ، وأخرجه في (٥ - ٢٩٠) وقال : غطيف بن الحارث ، ورواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١٠٤) وابن أبي شيبه والبخاري في تاريخه وأبو نعيم وابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٢٠٦) برقم (٤٤٠٩) .

٣ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نعجل لإفطارنا ، ونؤخر سحورنا ، ونضع أيماننا

على شأئنا في الصلاة ، أخرجه الطيالسي (١١ - ٣٤٦) برقم (٢٦٥٤)
والدارقطني (١ - ١٠٦) والبيهقي (٢ - ٢٩) أشار إليه إشارة ، ورواه
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٠٥) ورواه
الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع في الصيام (٣ - ١٥٥)
وفي التلخيص (١ - ٢٢٤) : رواه ابن حبان والطبراني في الأوسط .

٤ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : مرّ بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا واضع يدي
اليسرى على اليمنى ، فأخذ بيدي فوضعها على اليسرى ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٥٨)
وأبو داود (١ - ١١٠) والنسائي (١ - ١٤١) والدارقطني (١ - ١٠٧)
والبيهقي (٢ - ٢٨) .

٥ - حديث سهل بن سعد رضي الله عنه وفيه : قد كان الناس يؤمرون أن يضع
الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة ، قال أبو حازم : ولا أعلم
إلا أنه ينمى ذلك ، أخرجه مالك (ص - ٥٥ و ٥٦) ومحمد (ص - ١٥٦)
وأحمد (٥ - ٣٣٦) وفيه : قال أبو عبد الرحمن : ينمى يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
وأخرجه البخاري (١ - ١٠٢) وأبو عوانة (٢ - ٩٧) والبيهقي (٢ - ٢٨)
والبغوي (٣ - ٣٠) برقم (٥٦٨) .

٦ - حديث الباب حديث هلب رضي الله عنه ، عن قبصة بن هلب عن أبيه
قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً يمينه على شماله في الصلاة ، أخرجه ابن أبي شيبة
(٥ - ٣٩٠) وأحمد (٥ - ٢٢٦ و ٢٢٧) وابن ماجه (ص - ٥٨) والدارقطني
(١ - ١٠٧) والبيهقي (٢ - ٢٩) والبغوي (٣ - ٣١ و ٣٢ و ٣٣) برقم (٥٧٠ و ٥٧١) .

فصل ثاني

١ - حديث على رضي الله عنه قال : من سنة الصلاة وضع الأيدي على الأيدي

تحت السرر، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٩١) وأحمد (١ - ١١٠) والدارقطني (١ - ١٠٧) وفي رواية عنده : من سنة الصلاة إلخ ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٣١) وفي رواية أنه كان يقول : إن من سنة الصلاة وضع اليمين على الشمال تحت السرة ، ورواه أبو داود كما في نصب الراية (١ - ٣١٣) وقال : إن هذا الحديث لا يوجد في غالب نسخ أبي داود وإنما وجدناه في النسخة التي هي من رواية ابن داسة ، وعلى الهامش : إنه عند ابن الأعرابي أيضاً ، ورواه العدني وأبو داود وابن أحمد في زوائده وابن شاهين في السنة وضعفه كما في الكنز (٤ - ٢٠٥) برقم (٤٤٠٦) .

٢ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : مر رسول الله ﷺ برجل وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على اليمنى فاتزعها ووضع اليمنى على اليسرى ، أخرجه أحمد (٣ - ٣٨١) والدارقطني (١ - ١٠٧) والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٠٤) .

٣ - حديث ابن الزبير رضي الله عنهما يقول : صف القدمين ووضع اليد على اليد من السنة ، أخرجه أبو داود (١ - ١١٠) وأخرجه البيهقي (٢ - ٣٠) .

٤ - حديث أبي ذر رضي الله عنه نحو حديث وائل رضي الله عنه ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٤٣) برقم (٤٨١) .

٥ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يأخذ شماله بيمينه في الصلاة ، أخرجه الدارقطني (١ - ١٠٦) .

٦ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : ثلاثة من النبوة : تعجيل الإفطار ، وتأخير السحور ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة ، أخرجه الدارقطني (١ - ١٠٦) والبيهقي (٢ - ٢٩) .

٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أمرنا معاشر

الأنبياء أن نعجل إفطارنا ، ونؤخر سحورنا ، ونضرب بأيماننا على شمالكنا في الصلاة ، أخرجه الدارقطني (١ - ١٠٦) وأشار إليه البيهقي (٢ - ٢٩) وعنه في نصب الراية (١ - ٣١٨) .

٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : وضع الكف على الكف في الصلاة من السنة ، أخرجه الدارقطني (١ - ١٠٦) .

٩ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٤٣) برقم (٤٧٩) والبيهقي (٢ - ٣٠) وفي رواية عنده : وضع يمينه على شماله ثم وضعهما على صدره .

١٠ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنا معاشر الأنبياء أمرنا بثلاث : بتعجيل الفطر ، وتأخير السحور ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة » أخرجه البيهقي (٢ - ٢٩) والطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد بن سالم القداح وهو ضعيف كما في كتاب الصيام للمجمع (٣ - ١٥٥) ورواه العقيلي وضعفه كما في التلخيص (١ - ٢٢٤) .

١١ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فإذا كبر أرسلهما ، وربما رأيت يمينه على يساره فإذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت ، الحديث ، أخرجه الطبراني في الكبير وفيه الخصب بن جحدر وهو كذاب كما في المجمع (٢ - ١٠٢) .

١٢ - حديث شداد بن شرحبيل رضي الله عنه قال : ما نسيت فلم أنس أفي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يده اليمنى على اليسرى قابضاً عليها يعني في الصلاة ، رواه البزار والطبراني ، وفيه عباس بن يونس ولم أجد من ترجمه ، وقال البزار : ولم يرو شداد بن شرحبيل عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث كما في المجمع (٢ - ١٠٥)

ورواه ابن عاصم وابن السكن والإسماعيل كما في الإصابة (٢ - ١٣٩) وفيه :
عياش بن يونس عن شداد بدل عباس .

١٣ - حديث يعلى بن مرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة يحبها الله عز وجل » : تعجيل الإفطار ، وتأخير السحور ، وضرب اليدين إحداهما بالأخرى في الصلاة ، رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٠٥) والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف كما في المجمع (٣ - ١٥٥) .

١٤ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه رفعه قال : « ثلاث من أخلاق النبوة : تعجيل الإفطار ، وتأخير السحور ، ووضع اليمين على الشمال في الصلاة » رواه الطبراني في الكبير مرفوعاً وموقوفاً على أبي الدرداء ، والموقوف صحيح والمرفوع في رجاله من لم أجد من ترجمه كما في المجمع (٢ - ١٠٥) والتلخيص (١ - ٢٢٤) .

١٥ - حديث حذيفة رضي الله عنه نحو حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في التلخيص (١ - ٢٢٤) .

١٦ - حديث مرسل عن أبي عبد الملك بن سعيد قال : كان النبي ﷺ يضع يده اليمنى على يده اليسرى وكان ربما وضع يده على لحيته في الصلاة ، رواه عبد الرزاق (٢ - ٢٦٨) .

١٧ - حديث مرسل عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « كأني أنظر إلى أحبار بني إسرائيل واضعى أيماهم على شاكلتهم في الصلاة » أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٩٠) .

١٨ - حديث مرسل عن أبي عثمان أن النبي ﷺ مرَّ برجل يصلي وقد وضع شماله على يمينه فأخذ النبي ﷺ يمينه فوضعها على شماله ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٩١) .

١٩ - حديث مرسل عن طاوس قال : كان رسول الله ﷺ يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشبك بهما على صدره وهو في الصلاة ، أخرجه أبو داود في المراسيل (ص - ٦) .

٢٠ - حديث مرسل عن إبراهيم أن النبي ﷺ كان يعتمد يمينه على يساره يتواضع بذلك لله عز وجل ، رواه محمد في الآثار وابن خسرو .

فصل الثالث

١ - عن عبد الكريم بن أبي المخارق البصري أنه قال : من كلام النبوة : إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، ووضع اليدين إحداها على الأخرى في الصلاة يضع اليمنى على اليسرى ، وتعجيل الفطر ، والاستيناء بالسحور ، أخرجه مالك (ص - ٥٥) .

٢ - عن موريق العجلي عن أبي الدزداء رضي الله عنه قال : من أخلاق النبيين وضع اليمنى على الشمال في الصلاة ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٩٠) والطبراني في الكبير كما في المجمع (١٠٥ - ٢) وعن ابن أبي شيبة في التلخيص (١ - ٢٢٤) .

٣ - وفيه أيضاً عن أبي معشر عن إبراهيم قال : يضع يمينه على شماله في الصلاة تحت السرة .

٤ - وفيه أيضاً عن غزوان بن جرير الضبي عن أبيه قال : كان على رضي الله عنه إذا قام في الصلاة وضع يمينه على راسه يساره ولا يزال كذلك حتى يركع منى ما ركع إلا أن يصلح ثوبه أو يحك جسده ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٢٩) وأبو داود وأبو الحسن بن بشران في فوائده وابن ماجه كما في الكنز (٤ - ٢٠٦) برقم (٤٤٠٧ و ٤٤٠٨) .

٥ - وفيه أيضاً عن عقبة بن ظهير عن علي رضي الله عنه في قوله : « فصل لربك

وانحر ، قال : وضع اليمين على الشمال في الصلاة ، وأخرجه الدارقطني (١٠٦-١)
والبيهقي (٢ - ٢٩) وعنده عن عقبة بن ظبيان ، وفي رواية عقبة بن صهبان ،
وفي (٢-٣٠) : وضع يده اليمنى على وسط يده اليسرى ثم وضعها على صدره .

٦ - وفيه أيضاً (١ - ٣٩١) عن الحجاج بن حسان قال : سمعت أبا مجلز
أو سألته قال : قلت : كيف يصنع ؟ قال : يضع باطن كف يمينه على ظاهر
كف شماله ويجعلها أسفل من السرة .

٧ - وفيه أيضاً عن أبي معشر عن إبراهيم قال : لا بأس أن يضع اليمنى
على اليسرى في الصلاة .

٨ - وفيه أيضاً عن خالد بن معدان عن أبي زيادة مولى آل دراج :
ما رأيت فنسيت فإني لم أنس أن أبا بكر رضي الله عنه كان إذا قام في الصلاة قال هكذا
فوضع اليمنى على اليسرى ، وأخرجه مسند كما في الكنز (٤ - ٢٠٥) برقم
(٤٤٠٥) وفيه زيادة قوله : لازقاً بالكوع .

٩ - وفيه أيضاً عن ليث عن مجاهد أنه كان يكره أن يضع اليمنى على
الشمال يقول على كفه أو على الرسغ ويقول فوق ذلك ، ويقول : أهل الكتاب
يفعلونه .

١٠ - وفيه أيضاً عن المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء أنه كان يأمر
أصحابه أن يضع أحدهم يده اليمنى على اليسرى وهو يصلي .

١١ - وفيه أيضاً عن الحسن ومغيرة عن إبراهيم أنها كانا يرسلان أيديهما
في الصلاة .

١٢ - وفيه أيضاً عن عمرو بن دينار قال : كان ابن الزبير رضي الله عنهما
إذا صلى يرسل يديه .

١٣ - وفيه أيضاً عن ابن عون عن ابن سيرين أنه سئل عن الرجل يمسك

يمينه بشأله قال : إنما فعل ذلك من أجل الدم .

١٤ - وفيه أيضاً عن عبد الله بن يزيد قال : ما رأيت ابن المسيب قابضاً يمينه في الصلاة كان يرسلها .

١٥ - وفيه أيضاً (١ - ٣٩٢) عن عبد الله بن العيزار قال : كنت أطوف مع سعيد بن جبير فرأى رجلاً يصلي واضعاً إحدى يديه على الأخرى هذه على هذه وهذه على هذه فذهب ففرق بينهما ثم جاء .

١٦ - عن عقبة من أصحاب علي عن علي عليه السلام وضعهما على الكرسي ، أخرجه البيهقي (٢ - ٢٩) .

١٧ - وفيه أيضاً (٢ - ٣١) عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل : « فصل لربك وانحر » قال : وضع اليمين على الشمال في الصلاة عند النحر .

١٨ - وفيه أيضاً عن أبي الزبير قال : أمرني عطاء أن أسأل سعيداً : أين تكون اليدين في الصلاة فوق السرة أو أسفل من السرة ؟ فسأله عنه فقال : فوق السرة .

١٩ - عن عقبة بن أبي عاشة قال : رأيت عبد الله بن جابر البياضي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع إحدى يديه على ذراعيه في الصلاة ، رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن كما في المجمع (٢ - ١٠٥)

باب ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود

قوله : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأنس ، وابن عمر ، وأبي مالك الأشعري ، وأبي موسى ، وعمران بن حصين ، ووائل بن حجر ، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع ، فإذا انصرف قال : والله إني لأشبهكم بصلاة رسول الله ﷺ ، أخرجه مالك (ص - ٢٦) ومحمد (ص - ٨٨) والشافعي في الأم (١ - ٩٥) وفي مسنده (١ - ٨٦) برقم (٢٤٥) وعبد الرزاق (٢ - ٦١ و ٦٢) برقم (٢٤٩٥) وفيه زيادة قوله : ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤١) وأحمد (٢ - ٢٣٦ و ٢٧٠ و ٣١٩ و ٤١٧ و ٤٣٤ و ٤٥٢ و ٤٥٤ و ٥٠٢ و ٥٢٧) أخرجه من طرق عديدة بألفاظ متقاربة ، وأخرجه الدارمي (ص - ١٤٧) والبخاري (١ - ١٠٨ و ١١٠) ومسلم (١ - ١٦٩) من طرق عديدة ، وأخرجه أبو داود (١ - ١٢١) والنسائي (١ - ١٥٨ و ١٧٢ و ١٧٣) وابن الجارود (ص - ٧٤) برقم (١٩١) وابن خزيمة (١ - ٢٤١ و ٢٩١) برقم (٤٧٣) و٥٧٩) وأبو عوانة (٢ - ٩٥ و ٩٦) وأخرجه الطحاوي (١ - ١٠٨ و ١٠٩) من طرق عديدة ، وكذا البيهقي (٢ - ٢٧ و ٦٧) والبخاري (٣ - ٩٠) برقم (٦١١) والدارقطني في العلل كما في نصب الراية (١ - ٤١٤) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢٣٦) برقم (٤٩٦٧) و برقم (٤٩٦٨) عن عبد الرزاق والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي .

٢ - حديث أنس رضي الله عنه ، عن عبد الرحمن بن الأصم قال : سمعت أنسا وسئل عن التكبير في الصلاة إذا ركع وإذا سجد فقال : يكبر إذا ركع وإذا رفع وإذا سجد وإذا قام من الركعتين ، قال : وعن ؟ قال : عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعن عمر ، فقال له حكيم (١) : وعن عثمان ، قال : وعن عثمان ، أخرجه

(١) قلت : هو في مسند أحمد مثل الطيالسي أما النسائي ففيه : حطم ، *

الطيالسي (٢٧٦-٨) برقم (٢٠٧٦) وعبد الرزاق (٢-٦٤) برقم (٢٥٠١) وفيه : كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يشبتون التكبير إذا رفعوا وإذا وضعوا ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١-٢٤٠) وفيه : كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان لا ينقصون التكبير ، وأخرجه أحمد (٣-١٢٥) بلفظ : إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يتمون التكبير يكبرون إذا سجدوا وإذا رفعوا ، قال يحيى : أو خفضوا ، وفي (٣-١٣٢ و ١٨٠ و ٢٦٢) : إذا رفعوا وإذا وضعوا ، وأخرجه في (٣-٢٥١ و ٢٥٧) نحو الطيالسي ، والنسائي (١-١٧٦) والطحاوي (١-١٠٨) والدارقطني (١-١٠٨) والبيهقي (٢-٦٧ و ٦٨) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤-٢٠٤) برقم (٤٣٨١) .

٣- حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال : قلت لابن عمر : أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ كيف كانت ؟ قال : فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه ، وذكر السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه ، السلام عليكم عن يساره ، أخرجه أحمد (٢-٧٢ و ١٥٢) والنسائي (١-١٩٤ و ١٩٥) وابن خزيمة (١-٢٨٩) برقم (٥٧٦) والبيهقي (٢-١٧٨) .

٤- حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنه قال لقومه : اجتمعوا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ ، فلما اجتمعوا قال : هل فيكم أحد من غيركم ؟ قالوا : لا إلا ابن أخت لنا ، قال : فإن ابن أخت القوم منهم ، فدعا بجفنة فيها ماء ، فغسل يديه ومضمض واستنشق ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه ، ثم صلى بهم الظهر يكبر فيها اثنتا وعشرين

*وعند البيهقي : خطيم ، وقال : هذا هو الصواب بالخاء المعجمة ، وقيل : خطيم بالخاء .

تكبيرةً، يكبر إذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود، وقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب ويسمع من يليه، أخرجه عبد الرزاق (٦٣-٢) برقم (٢٤٩٩) وابن أبي شيبه (١ - ٢٤٠ و ٢٤١) وفيه : فكبر ثم قرأ ثم كبر ثم رفع رأسه فكبر ، فصنع ذلك في صلاته كلها ، وأخرجه أحمد (٥ - ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤) وروى الطبراني بعضها في الكبير في طرقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقة إن شاء الله كما في المجمع (٢ - ١٣٠) وفي الكنز (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٢ و ٤٧٠٣) عن ابن أبي شيبه .

٥ - حديث أبي موسى رضي الله عنه قال : صلى بنا على يوم الجمل صلاة ذكرنا بها صلاة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، فلما أن نكون نسيناها ، وإما أن نكون تركناها عمدًا ، يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود ، ويسلم عن يمينه ويساره ، أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٤١) وأحمد (٤ - ٣٩٢ و ٤٠٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٥) والطحاوي (١٠٨-١) والبزار ورجاله ثقات كما في المجمع (٢-١٣١) وعن ابن أبي شيبه في الكنز (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٤) .

٦ - حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب صلاةً ، فكان إذا سجد وإذا رفع رأسه كبر ، وإذا نهض من السجدين كبر ، فلما قضينا الصلاة أخذ عمران بيدي فقال : لقد ذكرنا هذا صلاة محمد صلوات الله وسلامه عليه ، شك غيلان (١) ، أخرجه الطيالسي (٣ - ١١١) برقم (٨٢٦) وعبد الرزاق (٦٣-٢) برقم (٢٤٩٨) وفيه إشارة إلى وجه الشك : قال : فلما انصرفنا قال لي عمران : ما صليت منذ حين أو منذ كذا وكذا أشبه بصلاة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه من هذه الصلاة يعني صلاة علي ،

(١) وعلى الهامش : هكذا في الأصل ولم نجد وجه الشك ، قلت : هو مذکور عند غيره كما ذكرناه .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤١ - ١) وأحمد (٤ - ٤٢٨ و ٤٤٠) ونحو عبد الرزاق في (٤ - ٤٢٩) وفي (٤ - ٤٤٤) : فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران ، فقال : لقد ذكرني هذا قبل صلاة رسول الله ﷺ ، أو قال : لقد صلى بنا هذا صلاة محمد ﷺ ، وأخرجه البخاري (١ - ١٠٨ و ١١٤) ومسلم (١ - ١٦٩) وأبو داود (١ - ١٢١) والنسائي (١ - ١٦٤ و ١٧٦) وابن خزيمة (١ - ٢٩٢) برقم (٥٨١) وأبو عوانة (٢ - ٩٦) والبيهقي (٢ - ٦٨ و ١٣٤ و ١٣٥) وعن عبد الرزاق وابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢٣٥) برقم (٤٩٦٢) .

٧ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع ويرفع يديه عند التكبير ، ويسلم عن يمينه وعن يساره ، أخرجه الطيالسي (٤ - ١٣٧) برقم (١٠٢١) وأحمد (٤ - ٣١٦) وأما حديثه من طريق أخرى فقد ذكرنا من أخرجه في بدء باب ما جاء في وضع اليمين على الشال في الصلاة ، وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢٠٣ و ٢٣٥) برقم (٤٣٧٤ و ٦٩٦٦) .

٨ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، عن عكرمة قال : رأيت يعلى يصلي عند المنام يكبر في كل وضع ورفع ، قال : فأتيت ابن عباس فأخبرته بذلك فقال لي ابن عباس : أو ليس تلك صلاة رسول الله ﷺ لا أم لعكرمة ؟ أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤١) وأحمد (١ - ٣٢٧) والبخاري (١ - ١٠٨) وابن خزيمة (١ - ٢٩٠) برقم (٥٧٧) والبيهقي (٢ - ٦٨) وابن أبي شيبة كما في الكنز (٤ - ٢٣٦) برقم (٤٩٦٩) .

أقول : حديث ابن عباس ورد بالفاظ مختلفة من طرق عديدة نذكرها في الفصل الثاني إن شاء الله تعالى .

٩ - الحديث الأول من حديثي الباب حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : أنا رأيت رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود ، ويسلم عن

يمينه وعن يساره حتى رأيت بياض خده، ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما
 يفعلان ذلك ، أخرجه الطيالسي (١ - ٣٦) برقم (٢٧٩) وابن أبي شيبة
 (١ - ٢٣٩ و ٢٤٠) وأحمد (١ - ٣٨٦ و ٣٩٤ و ٤١٨ و ٤٢٧ و ٤٤٢ و ٤٤٣)
 والدارمي (ص - ١٤٧) والنسائي (١ - ١٦٤ و ١٧٢) والطحاوي (١ - ١٠٨)
 والدارقطني (١ - ١٣٦) والبيهقي (٢ - ١٧٧) والبخاري (٣ - ٩٠) برقم
 (٦١٢) والطبراني في الكبير كما في نصب الراية (١ - ٣٧٢) والبزار وفيه
 ثور بن أبي فاختة وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٣١) وعن ابن أبي شيبة
 في الكنز (٤ - ٢٣٦) برقم (٤٩٧١ و ٤٩٧٢) .
 ١٠ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
ﷺ كان يكبر وهو بهوى ، أخرجه البيهقي (٢ - ٩٨) .

فصل ثاني

- ١ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ يكبر
 في الصلاة كلما خفض ورفع ، فلم تزل تلك صلاته حتى لقي الله ، أخرجه مالك
 (ص - ٢٥) والطحاوي (١ - ١٠٩) والبيهقي (٢ - ٦٧) .
- ٢ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ
 يكبر إذا خفض وإذا رفع وإذا ركع ، أخرجه الطيالسي (٧ - ٢٣٦) برقم
 (١٦٩٩) والبزار ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١٣١) .
- ٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: أنا والله أعلمكم بصلوة رسول الله ﷺ ،
 كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: « اللهم ربنا لك الحمد »
 وكان يكبر بين السجدين وإذا رفع وإذا خفض ، أخرجه الطيالسي (٩ - ٣٠٥)
 برقم (٢٣٢٠) وعبد الرزاق مفصلاً من طريق أخرى في (٢ - ٦٢) برقم
 (٢٤٩٦) .

٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : ترك الناس ثلاثة مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل : كان إذا دخل الصلاة رفع يديه مداً ثم سكنت هنية يسأل الله عز وجل من فضله ، وكان يكبر إذا خفض ورفع وإذا ركع ، أخرجه الطيالسي في (١٠ - ٣١٣ و ٣٣٤) برقم (٢٣٧٤ و ٢٥٦٢) وأحمد (٢ - ٣٧٥ و ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٥٠٠) والنسائي (١ - ١٤١) وابن خزيمة (١ - ٣٤ و ٢٤١) برقم (٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٧٣) والحاكم (١ - ٢١٥) والبيهقي (٢ - ١٩٥) وفي عقود الجواهر (ص - ٤٧) : رواه أحمد وإسحاق والدارمي وابن أبي شيبة .

٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، عن قتادة قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إني صليت مع فلان فكبر اثنتين وعشرين تكبيرةً ، وكأنه يريد بذلك عيبه ، فقال ابن عباس : ويحك تلك سنة أبي القاسم ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦٥) برقم (٢٥٠٦) .

٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، عن عكرمة قال : قلت لابن عباس : صليت الظهر بالبطحاء خلف شيخ أحق فكبر اثنتين وعشرين تكبيرةً يكبر إذا سجد وإذا رفع رأسه ، قال : فقال ابن عباس : تلك صلاة أبي القاسم عليه الصلاة والسلام ، أخرجه أحمد (١ - ٢١٨) وفي (١ - ٢٩٢) : صليت خلف شيخ بمكة ، فكبر في صلاة الظهر إلخ ، وفي (١ - ٣٣٩) بدون ذكر المكان ، وفي (١ - ٣٥١) : صليت خلف شيخ بالأبطح ، وأخرجه البخاري (١ - ١٠٨) وابن خزيمة (١ - ٢٩٣) برقم (٥٨٢) والطحاوي (١ - ١٠٨) والبيهقي (٢ - ٦٨) وفي الكنز (٤ - ٢٣٦) برقم (٤٩٧٠) : رواه عبد الرزاق .

٧ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : صليت خلف أبي هريرة ، قال : فكان إذا ركع وإذا سجد كبر ، قال : فذكرت ذلك لابن عباس ، فقال : لا أم لك أو ليس تلك سنة رسول الله

١٢ أخرجه أحمد (١ - ٢٥٠) والطحاوى (١ - ١٠٨) .

٨ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما، عن عكرمة قال: رأيت رجلاً يصلى فى مسجد النبي ﷺ فكان يكبر إذا سجد وإذا رفع وإذا خفض، فأنكرت ذلك فذكرته لابن عباس فقال: لا أم لك تلك صلاة رسول الله ﷺ، أخرجه أحمد (١ - ٣٣٥) والطحاوى (١ - ١٠٨) .

٩ - حديث أبى سعيد ﷺ، عن سعيد بن الحارث قال: اشتكى أبو هريرة أو غاب فصلى بنا أبو سعيد الخدرى، فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال: سمع الله لمن حمده، وحين رفع رأسه من السجود، وحين سجد، وحين قام بين الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك، فلما صلى قيل له: قد اختلف الناس على صلاتك، فخرج فقام عند المنبر فقال: أيها الناس! والله ما أبالي اختلفت صلاتكم أو لم تختلف هكذا رأيت النبي ﷺ يصلى، أخرجه أحمد (٣ - ١٨) والبخارى (١ - ١١٤) وابن خزيمة (١ - ٢٩١) برقم (٥٨٠) والحاكم (١ - ٢٢٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأخرجه البيهقى (٢ - ١٨) وفى المجمع (٢ - ١٠٣ و ١٠٤) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٠ - حديث عبد الرحمن بن أبزى ﷺ قال: صليت خلف النبي ﷺ فكان لا يتم التكبير، أخرجه الطيالسى فى مسنده (٦ - ١٨١) برقم (١٢٨٧) وابن أبى شيبه (١ - ٢٤٢) وأحمد (٣ - ٤٠٦ و ٤٠٧) وأبو داود (١ - ١٢٢) والطحاوى (١ - ١٠٨) والبيهقى (٢ - ٦٨ و ٣٤٧) وفى المجمع (٢ - ١٣٠) : رواه أحمد ورجاله ثقات .

١١ - حديث عمران بن حصين ﷺ قال: صليت خلف على بن أبى طالب ﷺ صلاة ذكرنى صلاة صليتها مع رسول الله ﷺ والخليفين، قال:

فانطلقت فصليت معه ، فإذا هو يكبر كلما سجد وكلما رفع رأسه من الركوع ، فقلت : يا أبا نجيد ! من أول من تركه ؟ قال : عثمان بن عفان حين كبر وضعف صوته تركه ، أخرجه أحمد (٤ - ٤٣٢) .

١٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ، ثم يقول وهو قائم : ربنا لك الحمد ، ثم يكبر حين يهوى ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يسجد ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ، يكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦١ و ٦٢) برقم (٢٤٩٥) والبخاري (١ - ١٠٩ و ١١٠) ومسلم (١ - ١٦٩) والنسائي (١ - ١٥٨) وابن خزيمة (١ - ٢٩٠) برقم (٥٧٨) وأبو عوانة (٢ - ٩٥) والطحاوي (١ - ١٠٨) والبيهقي (٢ - ٦٧ و ١١٨) والبخاري (٣ - ٩١) برقم (٦١٣) .

١٣ - حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه ، عن أبي قلابة قال : جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا ، فقال : إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة لكنني أريد أن أرى كيف رأيت رسول الله ﷺ يصلي ، قال أيوب : فقلت لأبي قلابة : وكيف كانت صلاته ؟ قال : مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة ، قال أيوب : وكان ذلك الشيخ يتم التكبير ، وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام ، أخرجه أحمد (٥ - ٥٣) والبخاري (١ - ١١٠ و ١١٣ و ١١٤) واللفظ له ، وفي الكنز (٤ - ٢٣٥) برقم (٤٩٦٤ و ٤٩٦٥) : عن ابن أبي شيبه وابن عساكر .

١٤ - حديث أبي مسعود البصري رضي الله عنه قال : ألا أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ ؟ فصلى بنا أربع ركعات يكبر فيهن كلما خفض ورفع وقال :

هكذا رأيت رسول الله ﷺ ، أخرجه الطحاوى (١ - ١٠٨) .

١٥ - حديث أبى موسى عن النبي ﷺ قال : « إذا كبر الإمام وسجد فكبروا واسجدوا » أخرجه الطحاوى (١ - ١٠٨) أقول : أما حديثه مفصلاً فقد ذكرنا من أخرجه فى باب ما جاء فى فضل التأمين برقم (١) فراجع .

١٦ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول : « كبروا كلما ركعتم وسجدتم ورفعتم » قال : وكان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، أخرجه محمد بن المظفر والحافظ ابن خسرو ومحمد ابن الحسن فى الآثار كما فى جامع المسانيد (١ - ٣٢٦) وفى (١ - ٣٤٨) : رواه الحافظ طلحة بن محمد والقاضى عمر الأشنانى وابن خسرو .

١٧ - حديث البراء بن العازب أن رسول الله ﷺ كان يكبر فى كل خفض ورفع ، رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون كما فى المجمع (٢ - ١٠٤) .

١٨ - حديث أم الحصين رضى الله عنها أنها كانت تصل خلف النبي ﷺ فى صف النساء فسمعتة يقول : « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ، حتى بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : آمين ، حتى سمعتة وأنا فى صف النساء ، وكان يكبر إذا سجد وإذا رفع ، رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف كما فى المجمع (٢ - ١١٤) .

١٩ - حديث ابن مسعود رضى الله عنه قال : أول من نقص التكبير الوليد بن عتبة ، فقال عبد الله : نقصوها نقصهم الله ، لقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع وكلما سجد وكلما رفع ، رواه البزار وفيه ثوير بن أبى فاختة وهو ضعيف كما فى المجمع (٢ - ١٣١) .

٢٠ - حديث أبى حميد وأبى أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة وأبى قتادة رضى الله عنهم ، وسند كره إن شاء الله تعالى فى باب رفع اليدين عند

الركوع فراجعه .

٢١ - حديث عمير بن قتادة قال : كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة ، أخرجه الخطيب وقال : غريب ، أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٢٢٥) برقم (٤٩٦٣) .

٢٢ - حديث مرسل عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أنه قال : كان رسول الله ﷺ يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع ، فلم تزل تلك صلاته حتى لقي الله ، أخرجه مالك (ص - ٢٥) ومحمد (ص - ٨٧) والشافعي في الأم (١ - ٩٥) وفي مسنده (١ - ٨٦) برقم (٢٤٤) وعبد الرزاق (٢ - ٦٢) برقم (٢٤٩٧) وابن أبي شيبة (١ - ٢٤١) والبيهقي (٢ - ٦٧) .

٢٣ - حديث مرسل عن الحسن ، عن رجل يقال له : موسى قال : سمعت الحسن وقال له رجل : يا أبا سعيد ! إن لنا إماماً يكبر في الصلاة إذا رفع وإذا وضع ، فقال الحسن : والذي لا إله إلا هو إنها لصلاة رسول الله ﷺ ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦٥) برقم (٢٥٠٩) .

فصل الثالث

١ - عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع ، أخرجه مالك (ص - ٢٦) وعبد الرزاق (٢ - ٦٤) برقم (٢٥٠٣) .

٢ - عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه كان يعلمهم التكبير في الصلاة ، قال : فكان يأمرنا أن تكبر كلما خفضنا ورفعنا ، أخرجه مالك (ص - ٢٦) ومحمد (ص - ٨٧) وعبد الرزاق (٢ - ٦٤) برقم (٢٥٠٢) : كان يكبر كلما خفض ورفع ، وابن أبي شيبة (١ - ٢٤٠) .

٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صلى معاوية رضي الله عنه بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة ، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن ولم يقرأ للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة ولم يكبر حين يهوى حتى قضى تلك الصلاة ، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان : يا معاوية ! أسرقت الصلاة أم نسيت ؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعدها أم القرآن وكبر حين يهوى ساجداً ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٣) وفي مسنده (١ - ٨٠ و ٨١) برقم (٢٢٣) وفي (١ - ٨٠ و ٨١) برقم (٢٢٤ و ٢٢٥) عن عبيد بن رفاع أن معاوية قدم المدينة إلخ ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٩٢) برقم (٢٦١٨) والدارقطني (١ - ١١٧) والحاكم (١ - ٢٣٣) والبيهقي (٢ - ٤٩ و ٥٠) وفي كتاب المعرفة كما في نصب الراية (١ - ٣٥٤) والبعثي (٣ - ٥٦) برقم (٥٨٥) .

٤ - عن عطاء قال : صليت خلف أبي هريرة رضي الله عنه فسمعتة يكبر حين يستفتح (و) حين يركع وحين يصوب للسجود ، ثم حين يرفع رأسه ، ثم حين يصوب رأسه ، ثم حين يصوب رأسه ليسجد الثانية ، ثم حين يستوى قائماً من ثنتين ، قال لي : كذلك التكبير في كل صلاة ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦١) برقم (٢٤٩٢) .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٤٩٤) عن ميمون بن ميسرة قال : صليت مع أبي هريرة رضي الله عنه فكان يكبر بنا هذا يعني التكبير إذا ركع وإذا سجد ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤١) .

٦ - وفيه أيضاً (٢ - ٦٣ و ٦٤) برقم (٢٥٠٠) عن شقيق بن سلمة أن ابن مسعود رضي الله عنه كان يكبر كلما خفض ورفع .

٧ - وفيه أيضاً (٢ - ٦٤) برقم (٢٥٠٤) عن نافع أن ابن عمر رضي

الله عنها كان يكبر في الصلاة حين يستفتح ، وحين يركع ، وحين يتصوب ليسجد قبل أن يضع رأسه ، وحين يرفع من السجدة ، ثم حين يضع يعود ليسجد قبل أن يضع وجهه ، وحين يرفع رأسه من السجدة ، ثم حين يستوى من المثني قائماً ، قال ابن جريج : وكان طاوس يقول : كذلك كانت الصلاة .

٨ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٠٥) عن فرات قال : سألت سعيد بن جبير عن التكبير في الصلاة قال : أتموا التكبير .

٩ - وفيه أيضاً (٢٠ - ٦٥) برقم (٢٥٠٧) عن عمرو بن ميمون قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتم التكبير في الصلاة ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٠) .
١٠ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٠٨) عن معمر أن عدى بن أرطاة أمر الحسن أن يصلي بالناس ، فكبر هذا التكبير حين ينفض وحين يرفع ، فغلط الناس فكبر بهم الأئمة يومئذ .

١١ - وفيه أيضاً برقم (٢٥١٠) عن عمرو بن دينار قال : تذاكرنا زيادة هذا التكبير في الصلاة ، فقال أبو الشعثاء : قد صليت وراء ابن عباس رضي الله عنها فما سمعته يكبره .

١٢ - وفيه أيضاً (٢ - ٦٦) برقم (٢٥١١) عن عون بن عبد الله قال : قال لي عمر بن عبد العزيز : أعدلان عندك عمر وابن عمر رضي الله عنهما ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فإنهما لم يكونا يكبران هذا التكبير .

١٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٥١٢) عن ابن عون قال : صلى قاسم بن محمد المغرب أمنا فيها ، فلم يكبر هذا التكبير حين يرفع وحين يسجد ، فلما فرغت قلت له : إن نافعاً أخبرني أنه صلى خلف أبي هريرة فكبر حين يرفع وحين يسجد ، قال : فغضب وقال : لا أبالك ! أترأه الحق على أن أصنع كلما كان أبو هريرة يصنع ؟ أفلا سألته أكان عبد الله بن عمر يفعله ، فسألت

نافعاً فقال : ما تركه أحد يعقل الصلاة .

١٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٥١٣) عن ابن أزي عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمهم فلم يكبر هذا التكبير .

١٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٥١٤) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : تكبر في التطوع مثل ما تكبر في المكتوبة ؟ قال : نعم ! اجعل التطوع مثل المكتوبة إن استطعت في كل ذلك ، إنما هو شيء تريد وجه الله والدار الآخرة .

١٦ - عن أبي مرجم قال : قال عمار رضي الله عنه : لو لم يدرك على من الفضل إلا إحياء هاتين التكبيرتين يعني إذا ركع وإذا سجد ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٠) .

١٧ - وفيه أيضاً عن أبي مجلز قال : أوصاني قيس بن عباد أن أكبر كلما سجدت وكلما رفعت .

١٨ - وفيه أيضاً عن نافع أن مروان كان يستخلف أبا هريرة رضي الله عنه فكان يتم التكبير ، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يتم التكبير .

١٩ - وفيه أيضاً عن عون بن عبد الله قال : كان ابن مسعود رضي الله عنه يتم التكبير .

٢٠ - وفيه أيضاً عن أبي رزين عن علي رضي الله عنه أنه كان يكبر كلما سجد وكلما رفع وكلما خفض .

٢١ - وفيه أيضاً عن أبي رزين قال : صليت خلف علي وابن مسعود رضي الله عنهما فكانا يتنان التكبير .

٢٢ - وفيه أيضاً عن برد عن مكحول أنه كان يكبر إذا سجد وإذا نهض بين الركعتين .

٢٣ - وفيه أيضاً عن داود عن أبي عثمان أنه كان يكبر إذا سجد وإذا نهض بين الركعتين .

- ٢٤ - وفيه أيضاً عن عمرو بن مرة عن إبراهيم أنه كان يتم التكبير .
- ٢٥ - وفيه أيضاً عن عمرو بن دينار أن ابن الزبير رضى الله عنهما كان يكبر لنهضته .
- ٢٦ - وفيه أيضاً (١ - ٢٤١) عن عبد الملك قال : كان سعيد بن جبير يكبر كلما رفع وكلما ركع ، قال : فذكر ذلك لأبي جعفر فقال : قد علم أنها صلاة رسول الله ﷺ ، فقال سعيد : هو شيء يزين به الرجل صلاته .
- ٢٧ - وفيه أيضاً (١ - ٢٤٢) عن الحسن بن عمران أن عمر بن عبد العزيز كان لا يتم التكبير .
- ٢٨ - وفيه أيضاً عن حميد قال : صليت خلف عمر بن عبد العزيز فكان لا يتم التكبير .
- ٢٩ - وفيه أيضاً عن منصور عن إبراهيم قال : أول من نقص التكبير زياد .
- ٣٠ - وفيه أيضاً عن عبيد الله بن عمر قال : صليت خلف القاسم وسالم فكانا لا يتمان التكبير .
- ٣١ - وفيه أيضاً عن عمرو بن مرة قال : صليت مع سعيد بن جبير فكان لا يتم التكبير .
- ٣٢ - وفيه أيضاً عن يزيد الفقير قال : كان ابن عمر رضى الله عنهما ينقص التكبير في الصلاة ، قال مسعر : إذا انحط بعد الركوع ولم يكبر ، فإذا أراد أن يسجد الثانية لم يكبر .
- ٣٣ - عن عبد الرحمن الأصم سمعت أنساً رضي الله عنه يقول : إن أبا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم كانوا يتمون التكبير فيكبرون إذا سجدوا وإذا رفعوا ، قال يحيى : أو خفضوا قال : كبروا ، أخرجه أحمد (٣ - ١١٩) .

٣٤ - عن سالم عن ابن عمر وزيد بن ثابت رضى الله عنها قالا : إذا أدرك الرجل القوم ركوعاً فإنه يجزيه تكبيرة واحدة، أخرجه ابن أبي شيبة (١-٢٤٢).

٣٥ - وفيه أيضاً عن الزهرى عن عروة بن الزبير وزيد بن ثابت رضى الله عنها أنها كانا يجيئان الإمام راكع فيكبران تكبيرة الافتتاح للصلاة وللركعة.

٣٦ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم قال : (تكبيرة) واحدة تجزيك .

٣٧ - وفيه أيضاً عن ابن عليه قال : قلت لابن نجيح الرجل ينتهى إلى القوم وهم ركوع فيكبر تكبيرة ويركع ، قال : كان مجاهد يقول : تجزيه .

٣٨ - وفيه أيضاً عن عبد الملك عن عطاء قال : تجزيه التكبيرة وإن زاد فهو أفضل .

٣٩ - وفيه أيضاً عن قتادة عن ابن المسيب قال : تجزيه التكبيرة .

٤٠ - وفيه أيضاً (١-٢٤٣) عن أبي عمارة عن بكر قال : سمعته يقول : كبر تكبيرة .

٤١ - وفيه أيضاً عن خالد بن حيان عن جعفر بن ميمون (قال :) تجزيه تكبيرة .

٤٢ - وفيه أيضاً عن يونس عن الحسن أنه كان يستحب أن يكبر تكبيرتين ، فإن عجل أونسى فكبر تكبيرة أجزأه .

٤٣ - وفيه أيضاً عن شعبة قال : سألت الحكم فقال : تجزيه تكبيرة .

٤٤ - وفيه أيضاً عن عمرو بن مهاجر عن عمر بن عبد العزيز قال : يكبر تكبيرتين .

٤٥ - وفيه أيضاً عن إبراهيم الحنفي قال : سألت ابن سيرين عن الرجل يجيئ إلى الإمام وهو راكع ، قال : يفتتح الصلاة بتكبيرة ويكبر للركوع فإن

لم يفعل فلا يجزيه .

٤٦ - وفيه أيضاً عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال : يكبر تكبيرةً للافتتاح ويكبر للركوع فإن لم يفعل فلا يجزيه .

٤٧ - وفيه أيضاً عن عطاء بن السائب عن ابن عبد الرحمن قال : يكبر تكبیرتين .

٤٨ - عن نافع قال : كان ابن عمر رضى الله عنها إذا رأى رجلاً يصلي لا يرفع يديه كلما خفض ورفع حصبه حتى يرفع ، أخرجه الدارقطني (١-١٠٨) .

٤٩ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : أول من نقض التكبير الوليد بن عقبة ، فقال عبد الله : نقصوها نقصهم الله الحديث ، رواه البزار وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٣١) .

باب رفع اليدين عند الركوع

قوله : وفي الباب عن عمر ، وعلى ، ووائل بن حجر ، ومالك بن الحويرث ، وأنس ، وأبي هريرة ، وأبي حميد ، وأبي أسيد ، وسهل بن سعد ، ومحمد بن مسلمة ، وأبي قتادة ، وأبي موسى الأشعري ، وجابر ، وعمر الليثي رضى الله تعالى عنهم . وفي الباب عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه .

فصل الأول

١ - حديث عمر رضي الله عنه عن الحكم قال : رأيت طاوساً كبير فرفع يديه حذو منكبيه عند التكبير وعند ركوعه وعند رفعه رأسه من الركوع ، فسألت رجلاً من أصحابه فقال : إنه يحدث به عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ ، قال أبو عبد الله الحافظ : فالحديثان كلاهما محفوظان عن ابن عمر عن عمر عن

النبي ﷺ وابن عمر عن النبي ﷺ ، فإن ابن عمر رأى النبي ﷺ فعله ورأى أباه فعله ورواه عن النبي ﷺ ، أخرجه البيهقي في (٢ - ٧٤) وفي الخلافيات أيضاً كما في نصب الراية (١ - ٤١٥) ورواه سمويه كما في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٢٣٦٩) وفي التلخيص الحبير (١ - ٢١٩) : ورواه الدارقطني في غرائب مالك والبيهقي وقال الحاكم : إنه محفوظ .

٢ - حديث على بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع ، ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد ، وإذا قام من السجدين رفع يديه كذلك وكبر ، أخرجه أحمد (١ - ٩٣) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٩) والترمذي في الدعوات (٢ - ١٧٩) وابن خزيمة (١ - ٢٩٤ و ٢٩٥) برقم (٥٨٤) والطحاوي (١ - ١٠٩) والدارقطني (١ - ١٠٧) والبيهقي (٢ - ٢٤ و ٧٤ و ٨٠ و ١٣٧) والبخاري في كتابه " رفع اليدين " كما في نصب الراية (١ - ٤١٢) ورواه أحمد والترمذي وابن حبان والبيهقي كما في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٧٠) وفي (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٨٠) : رواه ابن عساكر .

٣ - حديث وائل بن حجر عن رسول الله ﷺ أنه صلى مع رسول الله ﷺ فرآه يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع ، قال إبراهيم : ما أدري لعله لم ير النبي ﷺ يصلي إلا ذلك اليوم فحفظ هذا منه ولم يحفظه ابن مسعود وأصحابه ما سمعته من أحد منهم ، إنما كانوا يرفعون أيديهم في بدء الصلاة حين يكبرون ، أخرجه محمد في موطئه (ص - ٩٠) والحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٤٧) ونقل عن إبراهيم أنه قال في وائل بن حجر : أعرابي لم يصل مع النبي ﷺ صلاة قبلها قط أمر أعلم من عبد الله وأصحابه حفظ ولم يحفظوا يعني رفع اليدين ١٩

وفي رواية عن إبراهيم أنه ذكر حديث وائل بن حجر ، فقال : أعرابي صلى مع النبي ﷺ ما صلى صلاةً قبلها هو أعلم من عبد الله ؟ وفي رواية : ذكر عنده حديث وائل بن حجر أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه عند الركوع وعند السجود فقال : هو أعرابي لا يعرف الإسلام لم يصل مع النبي ﷺ إلا صلاةً واحدةً وقد حدثني من لا أحصى عن عبد الله بن مسعود أنه رفع يديه في بدء الصلاة فقط وحكاه عن النبي ﷺ ، وعبد الله عالم بشرائع الإسلام وحدوده متفقد لأحوال النبي ﷺ ملازم له في إقامته وفي أسفاره وقد صلى مع النبي ﷺ ما لا يحصى ، وفي مسند الشافعي (١ - ٧٣) برقم (٢١٤) .

وأخرجه الطيالسي من طريق أخرى في (٤-١٣٧) برقم (١٠٢١ و ١٠٢٠) ونحوه عند عبد الرزاق (٢ - ٦٨) برقم (٢٥٢٢) والحميدي (٢ - ٣٩٢ و ٣٩٣) برقم (٨٨٥) وابن أبي شيبة (١ - ٢٣٤) وأحمد (٤ - ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩) والدarmi (ص - ١٤٨ و ١٦٣) ومسلم (١ - ١٧٣) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٥) والنسائي (١ - ١٤١ و ١٦١ و ١٨٦) وابن الجارود (ص - ٨١) برقم (٢٠٨) وابن خزيمة (١ - ٣٤٥ و ٣٤٦) برقم (٦٩٧ و ٦٩٨) وأبو عوانة (٢ - ٩٧) والطحاوي (١ - ١٠٩) والدارقطني (١ - ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١) والبيهقي (٢ - ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٧١ و ٧٢ و ١١١) والبلغوي (٣ - ٢٧ و ٢٨) برقم (٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥) وفي المجموع (٢ - ١٣٤ و ١٣٥) : رواه البزار وفيه محمد بن حجر ، قال البخاري : فيه بعض النظر ، وقال الذهبي : له مناكير ، ورواه ابن حبان كما في الموارد (١ - ١٣٢) برقم (٤٨٥ و ٤٨٩) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢٠٣ و ٢٢٠) برقم (٤٣٧٤ و ٤٦٩٧) وبرقم (٤٦٩٨) : رواه عبد الرزاق ، وبرقم (٤٦٩٩) : رواه سعيد بن منصور ، وبرقم (٤٧٠٠) : رواه الضياء في المختارة .

٤ - حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، أخرجه الطيالسي (١٧٦-٦) برقم (١٢٥٣) وابن أبي شيبه (١ - ٢٣٤) وفيه زيادة قوله : حتى يحاذي بها فروع أذنيه ، وأخرجه أحمد (٣ - ٤٣٦ و ٤٣٧) وفيه زيادة : وإذا سجد وإذا رفع رأسه من سجوده حتى يحاذي بها فروع أذنيه ، وأخرجه أيضاً في (٥ - ٥٣) وليس فيه ذكر السجود ، وفي طريق : كان يرفع يديه حيال فروع أذنيه في الركوع والسجود ، أخرجه الدارمي (ص - ١٤٧ و ١٤٨) والبخاري (١ - ١٠٢) ومسلم (١ - ١٦٨) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٩) والنسائي (١ - ١٤٠ و ١٤١ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٥ و ١٧٢) وفي رواية ذكر الرفع للسجود والرفع منه ، وابن خزيمة (١ - ٢٩٥) برقم (٥٨٥) وأبو عوانة (٢ - ٩٤ و ٩٥) وفي رواية ذكر الرفع للسجود أيضاً ، وأخرجه الطحاوي (١ - ١٠٩) والدارقطني (١ - ١٠٩) والبيهقي (٢ - ٢٥ و ٢٧ و ٧١) والبخاري (٣ - ٢٩) برقم (٥٦٧) ورواه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٢٣٥) برقم (٤٩٦٥) .

٥ - حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود ، أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٣٥) وابن ماجه (ص - ٦٢) وفيه : كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع ، وأخرجه الدارقطني (١ - ١٠٨) وقال : لم يروه عن حميد مرفوعاً غير عبد الوهاب والصواب من فعل أنس ، ورواه البيهقي في الخلافيات والبخاري في " رفع اليدين " كما في نصب الراية (١ - ٤١٣) ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٠١) ورواه ابن النجار كما في الكنز (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٨٣) وفي تلخيص الحبير (١ - ٢١٩) عن أنس أن النبي ﷺ كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا

ورواه البخارى فى جزئه وابن ماجه والبيهقى .

٦ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه حين يكبر ويفتح الصلاة وحين يركع وحين يسجد ، أخرجه أحمد (١٣٢-٢) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٨) وابن خزيمة (١ - ٣٤٤) برقم (٦٩٤) والطحاوى (١ - ١٠٩) والدارقطنى (١ - ١١١) وعن ابن أبى شيبه فى الكنز (٤ - ٢٠٤) برقم (٤٣٨١) وبرقم (٤٣٨٣) : رواه ابن النجار .

٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ - حديث أبى حميد وأبى أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة وأبى قتادة رضى الله تعالى عنهم ، فى بعض الروايات صرح باسمهم وفى البعض الأخرى أجمل ذكرهم ونحن نذكر الروايات مع ذكر من ذكر منهم فأقول : أخرجه ابن أبى شيبه (١ - ٢٣٥ و ٢٨٨ و ٢٨٩) عن محمد بن عمرو بن عطاء القرشى قال : رأيت أبا حميد الساعدى مع عشرة رهط من أصحاب النبى ﷺ فقال : ألا أحدثكم عن صلاة النبى ﷺ ؟ قالوا : هات ! قال : فرأيت إذا كبر عند فاتحة الصلاة رفع يديه وإذا ركع رفع يديه وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه ، ثم يمكث قائماً حتى يقع كل عظم فى موضعه ، ثم يحبط ساجداً ويكبر ، وأخرجه أحمد (٥ - ٤٢٤) وفيه : وهو فى عشرة من أصحاب النبى ﷺ أحدهم أبو قتادة بن ربعى ، وأخرجه الدارمى (ص - ١٥٥) وفيه : اجتمع محمد بن مسلمة وأبو أسيد وأبو حميد وسهل بن سعد ، وأخرجه فى (ص - ١٦٣) نحو رواية أحمد .

وأخرجه البخارى (١ - ١١٤) وابن ماجه فى رواية نحو الرواية الأخيرة للدارمى (ص - ٦٢ و ٧٤) وفى رواية : اجتمع أبو حميد وأبو أسيد الساعدى وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة نحو رواية الدارمى الأولى ، وأخرجه أبو داود

(١ - ١٠٦) ففي رواية ذكر أبي قتادة مع أبي حميد وفي أخرى لم يذكر سوى أبي حميد ، وفي (١ - ١٠٧) عن عباس أو عياش بن سهل الساعدي أنه كان في مجلس فيه أبوه وكان من أصحاب النبي ﷺ وفي المجلس أبو هريرة وأبو حميد الساعدي وأبو أسيد بهذا الخبر يزيد أو ينقص ، وأخرى : اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن سلمة ، وأخرجه الترمذي في باب ما جاء في وصف الصلاة (١ - ٤٠ و ٤١) وفيه ذكر أبي قتادة مع أبي حميد ، وأخرجه ابن الجارود (ص - ٧٤ و ٧٥) برقم (١٩٢ و ١٩٣) نحو الترمذي ، وأخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٩٧ و ٢٩٨) برقم (٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩) وفيه ذكر أبي حميد فقط ، وفي (١ - ٢٩٨) برقم (٥٨٨) وفيه ذكر أبي قتادة مع أبي حميد ، وبرقم (٥٨٩) وفيه ذكر سهل بن سعد الساعدي وأبي حميد الساعدي وأبي أسيد الساعدي ، ونحوه في (١ - ٣٠٨) برقم (٦٠٨) وفي (١ - ٣٣٧) برقم (٦٧٧) سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ . وأخرجه الطحاوي (١ - ١٠٩) في رواية ذكر أبي قتادة مع أبي حميد ، وفي أخرى ذكر أبي حميد وأبي أسيد وسهل بن سعد ، وقال في (١ - ١١١) : وأما حديث عبد الحميد بن جعفر (أى الرواية الأولى) فإنهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به حجة فكيف يحتجون في مثل هذا ، ومع ذلك فإن محمد بن عمرو ابن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من أبي حميد ولا ممن ذكر معه في ذلك الحديث بينهما رجل مجهول إلخ ، وأخرجه أيضاً في (١ - ١٢٧) وفيه ذكر أبي هريرة وأبي أسيد وأبي حميد وسهل بن سعد ، وتكلم على هذه الرواية فراجعه وراجع أيضاً نصب الراية (١ - ٤١١ و ٤١٢) وأخرجه البيهقي (٢ - ٢٤ و ٧٢) وفيه ذكر أبي قتادة مع أبي حميد ، وفي (٢ - ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٣٧) : اجتمع محمد بن سلمة وأبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ، والبغوي (٣ - ١١ و ١٤) برقم (٥٥٥ و ٥٥٧) وابن حبان كما في نصب الراية (١ - ٣٧٥) .

١٢ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: هل أرىكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فكبر ورفع يديه ثم كبر ورفع يديه للركوع ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم رفع يديه ثم قال: هكذا فاصنعوا، ولا يرفع بين السجدين، أخرجه الدارقطني (١-١٠٩) والبيهقي كما في نصب الراية (١-٤١٥) قال الحافظ في التلخيص (١-٢١٩): ورجاله ثقات، ورواه ابن حبان كما في الموارد (١-١٣٣ و ١٣٤) برقم (٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦) وفي الدراية (ص - ٨٦): أخرجه إسحاق والدارقطني والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً.

١٣ - حديث جابر رضي الله عنه، عن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ويقول: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ذلك، ورفع إبراهيم بن طهمان يديه إلى أذنيه، أخرجه ابن ماجه (ص - ٦٢) والبيهقي في الخلافيات كما في نصب الراية (١-٤١٤) وفي تلخيص الحبير (١-٢١٩): رواه الحاكم وقال: لم نكتبه من حديث سفيان عن أبي الزبير عنه إلا من حديث شيخنا أبي العباس المحبوبي وهو ثقة مأمون وإنما نعرفه من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير انتهى، ومن حديث إبراهيم أخرجه ابن ماجه وصححه البيهقي.

١٤ - حديث عمير الليثي رضي الله عنه، عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده عمير بن حبيب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة، أخرجه ابن ماجه (ص - ٦٢) ورواه الخطيب وقال: غريب، وابن عساكر كما في الكنز (٤-٢٣٥) برقم (٤٩٦٣).

١٥ - حديث الباب حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وعند الركوع وعند الرفع منه، ذكره الحصكفي في مسند أبي حنيفة ضمن مناظرة جرت بين أبي حنيفة والأوزاعي (ص-٥٠) ومالك في (ص-٢٥) عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله

ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضاً وقال : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، وكان لا يفعل ذلك في السجود، وأخرجه محمد (ص - ٨٧) وفيه زيادة قوله : وإذا كبر للركوع رفع يديه ، وأخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٠) وفي مسنده (١ - ٧٢ و ٧٣) برقم (٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣) وعبد الرزاق (٢ - ٦٧) برقم (٢٥١٧) وفيه : يرفع يديه حين يكبر حتى يكونا حذو منكبيه أو قريباً من ذلك ، وإذا رفع رأسه من الركعة رفعهما ، ولا يفعل ذلك في السجود ، وفي رواية أخرى برقم (٢٥١٨) نحو الجماعة ، وفي (٢ - ٦٨) برقم (٢٥١٩) : فإذا رفع رأسه من الركعة رفعهما وإذا قام من مثني رفعهما ولا يفعل ذلك في السجود ، قال : ثم يخبرهم أن رسول الله ﷺ كان يفعله ، وفيه : قال عبد الله : سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر مثل هذا إلا أنه قال : يرفع يديه حتى يكونا حذو أذنيه .

وأخرجه الحميدى في (٢ - ٢٧٧) برقم (٦١٤) وفيه : إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه من الركوع فلا يرفع ولا بين السجدين ، وأخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٣٤ و ٢٣٥) وفيه ذكر الرفع عند الافتتاح وعند الركوع والرفع منه وعدم الرفع بين السجدين ، وفي رواية ذكر الرفع عند الافتتاح والركوع والرفع منه ، وأخرجه أحمد (٢ - ٨) وفيه ذكر الرفع عند الافتتاح والركوع والرفع عنه وعدم الرفع بين السجدين ، وفي (٢ - ١٨ و ٤٤) : ولا يصنع ذلك في السجود ، وفي (٢ - ٤٥) أن سالم رأى أباه يرفع يديه إذا كبر وعند الركوع والرفع منه، فسأله عن ذلك فزعم أنه رأى رسول الله ﷺ يصنعه، وفي (٢ - ٤٧ و ٦٢ و ١٠٠) ذكر الرفع عند التكبير والركوع والرفع منه وأنه لا يفعل ذلك في السجود ، وفي (٢ - ١٣٤) ذكر الرفع عند التكبير والركوع والرفع

منه ، وعدم الرفع عند السجدة ويرفعها في كل ركعة وتكبيرة كبرها قبل الركوع حتى تنقضى صلاته ، وفي (٢ - ١٤٥) عن ابن كليب عن محارب ابن دينار قال : رأيت ابن عمر يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع رأسه من الركوع ، قال : فقلت له : ما هذا ؟ قال : كان النبي ﷺ إذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه ، وفي (٢ - ١٤٧) ذكر الرفع عند رفع الرأس من الركعة وعدم الرفع للسجود .

وأخرجه الدارمي (ص - ١٤٧ و ١٥٥) وفيه : ولا يرفع بين السجدين أو في السجود ، والبخاري (١ - ١٠٢) نحو الجماعة وفي رواية : ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود ، وفي رواية : عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه ، وإذا ركع رفع يديه ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده رفع يديه ، وإذا قام من الركعتين رفع يديه ، ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ ، وروى نحوه عن أيوب عن نافع ، ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عقبة مختصراً ، وأخرجه مسلم (١ - ١٦٨) وفيه عدم ذكر الرفع بين السجدين ، وفي رواية : ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود .

وأخرجه ابن ماجه (ص - ٦١) نحو الجماعة ، ونحوه أخرجه أبو داود (١ - ١٠٤) وفي رواية : ولا يرفع يديه في السجود ويرفعها في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضى صلاته ، وفي (١ - ١٠٨) عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا دخل إلخ ، وفيه ذكر الرفع عند التكبير والركوع وإذا قام من الركعتين رفع يديه ويرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ ، قال أبو داود : الصحيح قول ابن عمر ليس بمرفوع ، قال أبو داود : وروى بقية أوله عن عبيد الله وأسنده ، ورواه الثقي عن عبيد الله أوقفه على ابن عمر وقال فيه : وإذا قام من الركعتين يرفعها إلى ثدييه وهذا الصحيح ، قال أبو داود : رواه

الليث بن سعد ومالك وأيوب وابن جريج موقوفاً، وأسنده حماد بن سلمة وحده عن أيوب ولم يذكر أيوب ومالك الرفع إذا قام من السجدين ، وذكره الليث في حديثه، قال ابن جريج فيه : قلت لنافع : أكان ابن عمر يجعل الأولى أرفعهم ؟ قال : لا سواء ، قلت : أشر لي ، فأشار إلى الثديين أو أسفل من ذلك ، وفي (١ - ١٠٨) عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه .

وأخرجه الترمذى في نفس الباب (١ - ٣٥) وفيه ذكر الرفع عند التكبير والركوع والرفع منه ، وزاد ابن أبي عمر في حديثه : وكان لا يرفع بين السجدين ، وأخرجه النسائي نحو الجماعة في (١ - ١٤٠ و ١٦١) وفي (١ - ١٥٨) وفيه ذكر الرفع عند التكبير وعند الركوع والرفع منه ، وفي (١ - ١٦٢) : لا يفعل ذلك في السجود، ونحوه في (١ - ١٦٥) وفي (١ - ١٧٢) : ولا يرفع بين السجدين ، وفي (١ - ١٧٦) ذكر الرفع عند التكبير وعند الركوع وعند الرفع منه وإذا قام من الركعتين ، وأخرجه ابن الجارود (ص - ٦٩) برقم (١٧٧) نحو الجماعة مختصراً، وبرقم (١٧٨) مفصلاً، وأخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٩٤) برقم (٥٨٣ و ٤٥٦) نحو الجماعة، وفي (١ - ٣٤٤) برقم (٦٩٣) ذكر الرفع عند التكبير والركوع والرفع منه والقيام من الركعتين ، وأخرجه أبو عوانة في (٢ - ٩٠ و ٩١ و ٩٢) من طرق عديدة ذكرناها فيما مضى .

وأخرجه الطحاوى (١ - ١٠٩) نحو الجماعة ، وفي طريق ذكر فعل ابن عمر أنه رأى النبي ﷺ يفعل نحوه، أخرجه الدارقطني (١ - ١٠٧ و ١٠٨) وفيه : ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود، ثم ذكر من طرق عديدة، وأخرجه في (١ - ١١١) عن صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر وفيه ذكر الرفع عند التكبير والركوع والرفع منه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٢٣ و ٢٤ و ٢٦)

وفيه : ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود، وفي رواية : ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود ، وفي (٢ - ٦٩) : وكان لا يفعل ذلك في السجود ، وفي رواية : ولا يرفع بين السجدين ، وفي (٢ - ٧٠) : ولا يفعل ذلك حين يسجد، وفي رواية عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر وفيه : وإذا قام من الركعتين رفع يديه ، وفي طريق عن أبوب عن نافع عن ابن عمر وفيه ذكر الرفع عند التكبير والركوع والرفع منه ، وفي (٢ - ٧١) عن أبوب بن أبي تميمه وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه حين يفتتح الصلاة، وإذا ركع وإذا استوى قائماً من ركوعه حذو منكبيه ويقول : كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك ، وفي (٢ - ٨٣ و ٩٤ و ١٣٦) عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وفيه ذكر الرفع عند القيام من الركعتين .

وأخرجه البغوي (٣ - ٢٠ و ٢١ و ٢٢) برقم (٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١) عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، وعند الطبراني في الأوسط أن النبي ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوى ساجداً ، قال الهيثمي في المجمع (٢ - ١٠٢) : وهو في الصحيح خلا التكبير للسجود وإسناده صحيح ، وفي الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٧٧) : رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة، وبرقم (٤٣٤٨) عن ابن أبي شيبة، وراجع للتفصيل نيل الفرقدين (ص - ٢٦ و ٢٧) ومعارف السنن (٢ - ٤٧٣ و ٤٧٤) .

فصل الثاني

١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، عن ميمون المكي أنه رأى ابن الزبير عبد الله صلى بهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه ، قال : فانطلقت إلى ابن عباس فقلت له : لني قد رأيت ابن الزبير صلى صلاة لم أر أحداً يصليها، فوصف له هذه الإشارة،

فقال : إن أحببت أن تنظر إلى صلاة رسول الله ﷺ فاقند بصلاة ابن الزبير ، أخرجه أحمد في (١ - ٢٥٥ و ٢٨٩) وأبو داود في (١ - ١٠٨) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

٢ - حديث الأعرابي رضي الله عنه ، عن حميد بن هلال قال : حدثني من سمع الأعرابي قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي ، قال : فرفع رأسه من الركوع فرفع كيفه حتى حاذتا أو بلغتا فروع أذنيه كأنهما مروحتان ، أخرجه أحمد (٥ - ٦) وفيه : رجل لم يسم كما في المجمع (٢ - ١٠١) ورواه أبو نعيم في الصلاة كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٣ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه عند كل تكبيرة ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٦٢) .

٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النضر بن كثير يعني السعدي قال : صلى إلى جنبي عبد الله بن طاوس في مسجد الخيف ، فكان إذا سجد السجدة الأولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه ، فأنكرت فقلت لو هيب ابن خالد ، فقال له وهيب بن خالد : تصنع شيئاً لم أر أحداً يصنعه ؟ فقال ابن طاوس : رأيت أبي يصنعه وقال أبي : رأيت ابن عباس يصنعه ولا أعلم إلا أنه قال : كان النبي ﷺ يصنعه ، أخرجه أبو داود (١ - ١٠٨) .

٥ - حديث أبي بكر رضي الله عنه في حديث طويل وفيه : قال أبو بكر : صليت خلف رسول الله ﷺ فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، أخرجه البيهقي (٢ - ٧٣ و ٧٤) وقال : رواه ثقات ، وفي طريق : يقول عبد الرزاق : أخذ أهل مكة الصلاة من ابن جريج ، وأخذ ابن جريج من عطاء ، وأخذ عطاء من ابن الزبير ، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأخذ أبو بكر من النبي ﷺ ، قال سلمة : (وثنا) أحمد بن

حنبل عن عبد الرزاق وزاد فيه : وأخذ النبي ﷺ من جبرئيل ، وأخذ جبرئيل عليه السلام من الله تبارك وتعالى ، قال عبد الرزاق : قال ابن جريج : يرفعه ، وعن البيهقي في التلخيص (١ - ٢١٩) والكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٧) .

٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قال : كان أبو هريرة يصلي بنا في مسجد رسول الله ﷺ ، فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، وإذا سلم التفت إلينا ، وقال : إني أشبهكم صلاةً بالنبي ﷺ ، رواه ابن أبي حاتم في العلل (١ - ١٠٧) و (١٠٨) وقال : قال أبي : هذا خطأ إنما يروى هذا الحديث أنه كان يكبر فقط ليس فيه رفع اليدين .

٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ويقول : أنا أشبهكم صلاةً برسول الله ﷺ ، رواه الدارقطني في العلل وقال : لم يتابع عمرو بن علي على ذلك وغيره يرويه بلفظ التكبير وليس فيه رفع اليدين وهو الصحيح انتهى ، كما في نصب الراية (١ - ٤١٤) .

٨ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن الذبالب بن حرملة قال : سألت جابر بن عبد الله : كم كنتم يوم الشجرة ؟ قال : كنا ألفاً وأربعمائة ، قال : وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل تكبيرة من الصلاة (قلت : هو في الصحيح خلا رفع اليدين) رواه أحمد (٣ - ٣١٠) والطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف فيه كما في المجمع (٢ - ١٠١) .

٩ - حديث أنس رضي الله عنه ، عن قتادة قال : قلت لأنس بن مالك : أرنا كيف صلاة رسول الله ﷺ ؟ فقام فصلى ، فكان يرفع يديه مع كل تكبيرة ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٠٢) .

١٠ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صليت وراء رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر كلهم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه يكبر للسجود ، (قلت : روى ابن ماجه بعضه في (ص - ٦٢))
رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن محمد الأسلمي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٠٢) .

١١ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا كان في صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فإذا كبر أرسلها ، وربما رأيت يده يضع يمينه على يساره ، فإذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت ، فإذا ختم السورة سكت ، ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ويكبر ويركع وكنا لا نركع حتى نراه راكعاً ، ثم يستوى قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عظم مكانه ، ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ، فذكر الحديث ،
رواه الطبراني في الكبير وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب كما في المجمع (٢ - ١٠٢ و ١٣٥) .

١٢ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه وإذا أراد أن يركع وإذا رفع من الركوع ، أخرجه الحاكم والبيهقي كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

١٣ - حديث مرسل عن سليمان بن يسار أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه في الصلاة ، أخرجه مالك في موطئه (ص - ٢٦) وابن أبي شيبة (١ - ٢٣٥) وعن مالك في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

١٤ - حديث مرسل عن قتادة أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يكونا حذو أذنيه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦٨) برقم (٢٥٢١) .

١٥ - حديث مرسل عن الحسن مثل حديث سلمان رضي الله عنه ، رواه عبد الرزاق

كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

افصل الثالث

- ١ - عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حدو منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك ، أخرجه مالك (ص-٢٦) ومحمد (ص-٨٧) وعبد الرزاق (٢-٦٨) برقم (٢٥٢٠) .
- ٢ - عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الرحمن بن سابط أن وجه الصلاة أن يكبر الرجل بيديه ووجهه ، وفيه : ويرفع رأسه شيئاً حين يبتدئ وحين يركع وحين يرفع رأسه ، أخرجه عبد الرزاق (٢-٦٧) برقم (٢٥١٥) .
- ٣ - وفيه أيضاً (٢-٦٩) برقم (٢٥٢٣) عن أبي حمزة مولى بنى أسد قال : رأيت ابن عباس رضى الله عنهما إذا افتتح الصلاة يرفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، وأخرجه ابن أبي شيبه (١-٢٣٥) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤-٢٠٣) برقم (٤٣٧٦) .
- ٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٢٤) عن داود بن إبراهيم قال : رأيت وهب بن منبه إذا كبر في الصلاة رفع يديه حتى تكونا حدو أذنيه ، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .
- ٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٥٢٥) عن حسن بن مسلم قال : سمعت طاوساً وهو يسأل عن رفع اليدين في الصلاة فقال : رأيت عبد الله عبد الله عبد الله يرفعون أيديهم في الصلاة لعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم .
- ٦ - وفيه أيضاً (٢-٧٠) برقم (٢٥٢٦) عن حسن بن مسلم عن طاوس أنه قال : التكبيرة الأولى التي للاستفتاح باليدين أرفع مما سواهما من التكبير ،

قال : حتى يخلف بها الرأس ، قال ابن جريج : رأيت أنا ابن طاوس يخلف بيديه رأسه .

٧ - وفيه أيضاً (٢٥٢٧) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : قد رأيت تكبير يديك حين تستفتح وحين تركم وحين ترفع رأسك من السجدة الأولى ومن الأخيرة وحين تستوى من المنى ؟ قال : أجل ! قلت : بلغك أن تكبير الاستفتاح باليدين أكبر مما سواهما ؟ قال : لا ، قلت : يخلف باليدين الأذنين ؟ قال : لا ، قال : قد بلغني ذلك عن عثمان رضي الله عنه أنه كان يخلف بيديه أذنيه .

٨ - وفيه أيضاً (٢٥٢٨) عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد ابن عمير يذكر ذلك عن عثمان رضي الله عنه .

٩ - عن قتادة عن الحسن قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في صلاتهم كأن أيديهم المراوح إذا ركعوا وإذا رفعوا رؤوسهم ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٥-١) والبيهقي (٧٥-٢) والبخاري في " رفع اليدين " كما في نصب الراية (٤١٦-١) وفي التلخيص (١ - ٢٢٠) رواه البخاري في جزء رفع اليدين عن الحسن وحيد بن هلال .

١٠ - وفيه أيضاً عن حميد عن أنس رضي الله عنه أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

١١ - وفيه أيضاً عن أشعث قال : كان الحسن يفعل .

١٢ - وفيه أيضاً عن ابن عون قال : كان محمد يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

١٣ - وفيه أيضاً عن خالد أن أبا قلابة كان يرفع يديه إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

١٤ - عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا أبصر رجلاً

يصلى لا يرفع يديه كلما خفض ورفع حصبه حتى يرفع ، أخرجه الحميدى (٢٧٧-٢) برقم (٦١٥) والدارقطنى (١٠٨-١) وفى التلخيص (٢٢٠-١) :
رواه أحمد والبخارى فى جزئه بلفظ : رماه بالخصى .

١٥ - عن أبى جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول يقول : وأملأه علينا إملأه قال : كان مذهبي مذهب أهل العراق ، فرأيت النبي ﷺ فى النوم يصلى فرأيت يرفع يديه فى أول تكبيرة ثم إذا ركع ثم إذا رفع رأسه من الركوع ، أخرجه الدارقطنى (١ - ١١٠) والبيهقى كما فى التلخيص (١ - ٢٢٠) .

١٦ - عن عبد الملك بن أبى سليمان عن سعيد بن جبير أنه سئل عن رفع اليدين فى الصلاة فقال : هو شيء يزين به الرجل صلاته ، كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم فى الافتتاح وعند الركوع وإذا رفعوا رؤوسهم ، أخرجه البيهقى (٢ - ٧٥) .

١٧ - وفيه أيضاً (٢ - ٧٥ و ٧٦) عن الإصمغ بن نباتة عن على بن أبى طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ : « إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر » قال النبي ﷺ لجبريل : « ما هذه الخيرة التى أمرنا بها ربى ؟ » قال : إنها ليست بخيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين فى السماوات السبع ، قال النبي ﷺ : « رفع الأيدي من الاستكانة التى قال الله تبارك وتعالى : « فما استكانوا لربهم وما يتضرعون » .

١٨ - عن وكيع قال : صليت فى مسجد الكوفة فإذا أبو حنيفة قائم يصلى وابن المبارك إلى جنبه ، فإذا عبد الله يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع وأبو حنيفة لا يرفع ، فلما فرغوا من الصلاة قال أبو حنيفة لعبد الله : يا أبا عبد الرحمن ! رأيتك تكثر رفع اليدين أردت أن تطير ؟ فقال له عبد الله : يا أبا حنيفة !

قد رأيتك ترفع يديك حين افتتحت الصلاة فأردت أن تطير؟ فسكت أبو حنيفة، قال وكيع : فما رأيت جواباً أحضر من جواب عبد الله لأبي حنيفة ، أخرجه البيهقي (٢ - ٨٢) .

١٩ - وفيه أيضاً عن سفيان بن عيينة بقول : اجتمع الأوزاعي والثوري بمنى ، فقال الأوزاعي للثوري لم لا ترفع يديك في خفض الركوع ورفعته ؟ فقال الثوري : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، فقال الأوزاعي : أروى لك عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ وتعارضني يزيد بن أبي زياد ويزيد رجل ضعيف الحديث وحديثه مخالف للسنة ؟! قال : فاحمراً وجه سفيان الثوري ، فقال الأوزاعي : كأنك كرهت ما قلت ؟ قال الثوري : نعم ، قال الأوزاعي : قم بنا إلى المقام نلتعن أينا على الحق ، قال : فتبسم الثوري لما رأى الأوزاعي قد احتد (١) .

٢٠ - عن سعيد بن المسيب قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، أخرجه البيهقي وفيه من يستضعف كما في نصب الراية (١ - ٤١٧) .

٢١ - وفيه أيضاً عن ليث عن عطاء قال : رأيت جابر بن عبد الله وابن عمر وأبا سعيد وابن عباس وابن الزبير وأبا هريرة رضي الله عنهم يرفعون أيديهم إذا افتتحوا الصلاة وإذا ركعوا وإذا رفعوا من الركوع ، وليث مستضعف ، وأخرجه البخاري في كتابه رفع اليدين عن ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبي سعيد وجابر وأبي هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهم أنهم كانوا يرفعون أيديهم ، كما في نصب الراية (١ - ٤١٧) .

٢٢ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال في من رفع يديه في الصلاة : له بكل

إشارة عشر حسنات ، قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول : يروى عن عقبة إلخ ، كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٢٣ - عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : إن كنا لنؤدب عليها يعني على ترك الرفع ، رواه ابن عبد البر كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٢٤ - عن محمد بن سيرين قال : هو من تمام الصلاة ، رواه الأثرم كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٢٥ - عن النعمان بن أبي عياش قال : هو شيء يزين به الرجل صلاته ، رواه الأثرم كما في التلخيص (٢ - ٢٢٠) .

٢٦ - عن أبي سلمة الأعرج قال : أدركت الناس كلهم برفع يديه عند كل خفض ورفع ، رواه ابن عساكر في تاريخه كما في التلخيص (١ - ٢٢٠) .

٢٧ - عن الحكم قال : رأيت طاوساً كبير فرفع يديه حذو منكبيه عند التكبيرة ورفع يديه عند الركوع وعند رفع رأسه من الركوع ، فسألت رجلاً من أصحابه فقال : إنه يحدث عن عمر عن النبي ﷺ ، أخرجه سمويه والبيهقي كما في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٩) .

أقول : وأما أحاديث ترك الرفع فأحال الترمذي في الباب إلى حديث البراء رضي الله عنه وأخرج في الباب حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

فصل الأول

١ - حديث البراء رضي الله عنه وقد أخرجه الشافعي في مسنده (١ - ٧٣) برقم (٢١٥) وعبد الرزاق في (٢ - ٧٠) برقم (٢٥٣٠) وفيه : كان رسول الله ﷺ إذا كبر رفع يديه حتى يرى إبهامه قريباً من أذنيه ، ثم أخرجه مثله من طريق أخرى في (٢ - ٧١) برقم (٢٥٣١) وزاد : قال : مرة واحدة .

ثم لا تعد لرفعها في تلك الصلاة، وأخرجه الحميدى (٣١٦-٢) برقم (٧٢٤) وابن أبي شيبه (١ - ٢٣٦) بلفظ : إن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه ثم لا يرفعهما حتى يفرغ، وأخرجه أحمد (٤-٢٨٢) : رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه ، وفي (٤ - ٣٠١) بزيادة : حتى تكون إبهاماه حذاء أذنيه، ونحوه في (٤ - ٣٠٢) وفي (٤ - ٣٠٣) عن ابن أبي ليلى قال : سمعت البراء يحدث قوماً فيهم كعب بن عجرة قال : رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه ، أخرجه أبو داود (١ - ١٠٩) وفيه : كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لا يعود، وفي طريق (١-١١٠) : رفع يديه حين افتتح الصلاة ثم لم يرفعهما حتى انصرف ، قال أبو داود : هذا الحديث ليس بصحيح (١) .

وأخرجه الطحاوى (١ - ١١٠) وفيه : حتى تكون إبهاماه قريباً من شحمتي أذنيه ثم لا يعود، أخرجه من طرق ثلاثة، وأخرجه الدارقطنى (١-١١٠) في رواية : إذا كبر رفع يديه حتى يرى إبهاميه قريباً من أذنيه ، وفي رواية مثل أحمد وفيه ذكر كعب بن عجرة وفيه : رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة يرفع يديه في أول تكبيرة، وفي طريق : رفع يديه حتى حاذى بها أذنيه ثم لم يعد إلى شيء من ذلك حتى فرغ من صلاته ، ثم أخرجه مثله من طريق أخرى، ثم أخرجه البيهقى (٢ - ٧٦) وفي الكنز (٤-٢٠٢) برقم (٤٣٥٨) : رواه ابن أبي شيبه .

٢ - حديث الباب حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، عن علقمة والأسود عن ابن

(١) راجع للتحقيق والتفصيل الجوهر النقى (٢ - ٧٦ و ٧٧) ونصب الزاوية (١ - ٤٠٢) ونيل الفرقدين (ص - ٩٢ و ٩٦) والعمدة (١ - ٧٠٦) ومعارف السنن (٢ - ٤٨٧ إلى ٤٩٣) .

مسعود أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه إلا عند افتتاح الصلاة ولا يعود
 لشيء من ذلك، أخرجه الحصكفي في مسند الإمام أبي حنيفة (ص - ٥٠) وابن
 أبي شيبه (٢٣٦-١) عن عبد الله بن الأسود (١) عن علقمة عن عبد الله ﷺ
 قال: ألا أرىكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فلم يرفع يديه إلا مرة، وفي (٢٤٦-١)
 وفيه ذكر الرفع عند التكبيرة الأولى فقط ، وأخرجه أحمد (١ - ٣٨٨) عن
 عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن ابن مسعود ألا أصلي لكم صلاة رسول الله
 ﷺ؟ قال : فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة ، وأخرجه في (١ - ٤١٨) عن
 عبد الرحمن بن الأسود حدثنا علقمة عن عبد الله قال : علمنا رسول الله ﷺ
 الصلاة ، فكبر ورفع يديه ، ثم ركع وطبق بين يديه وجعلها بين ركبتيه ،
 فبلغ سعداً فقال : صدق أخى قد كنا نفعل ذلك ثم أمرنا بهذا وأخذ ركبتيه ،
 وفي (١ - ٤٤٢) عن عبد الرحمن الأسود عن علقمة قال : قال عبد الله : أصلي
 بكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فرفع يديه في أول ، وأخرجه أبو داود (١-١٠٩)
 نحو الرواية الأولى لأحمد، وفي طريق : فرفع يديه في أول مرة، وقال بعضهم :
 مرة واحدة ، وأخرجه الترمذى في نفس الباب (١ - ٣٥) نحو أحمد .

وأخرج نحوه النسائي (١ - ١٥٨) وأخرجه نحوه الجماعة في (١ - ١٦١)
 و (١٦٢) وابن الجارود في (ص-٧٧) بلفظ: علمنا إلخ، والطحاوى (١-١١٠)
 بلفظ : أنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود ، وأخرجه الدارقطني
 (١ - ١١١) عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : صليت مع
 النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فلم يرفعوا أيديهم إلا عند التكبيرة
 الأولى في افتتاح الصلاة ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٧٨ و ٧٩) نحو الجماعة، وفي

(١) أقول : هذا خطأ مطبعي والصواب : عبد الرحمن بن الأسود كما
 هو عند الجماعة .

رواية أخرى نحو رواية أحمد التي فيها ذكر التطبيق ، ثم ذكر نحو رواية الدارقطني : صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر الخ ، ورواه أبو يعلى نحوه وفيه محمد بن جابر الحنفي الباهلي وقد اختلط عليه حديثه وكان يلقي فيتلقن كما في المجموع (٢ - ١٠١) ورواه ابن عدي كما في التلخيص (١ - ٢٢٢) وقال : وهذا الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حزم ثم نقل تضعيفه عن جماعة .

ورى البزار رواية التطبيق وفيه ذكر الرفع عند التكبير فقط كما نقله صاحب نيل الفرقدين عن مبانى الأخبار (ص - ٧٤) وأخرجه أبو محمد البخاري كما في جامع المسانيد (١ - ٣٥٥) وعن ابن أبي شيبه في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٣) (١) .

فصل ثاني

١ - حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى قوماً رفعوا أيديهم فقال : « قد رفعوا أيديهم كأنها أذنان خيل شمس ! أسكنوا في الصلاة » أخرجه الطيالسي (٣ - ١٠٦) برقم (٧٨٦) وعبد الرزاق (٢ - ٢٥٢) برقم (٣٢٥٢) بلفظ : دخل رسول الله ﷺ المسجد فرآهم رافعين أيديهم في الصلاة فقال : « ما لهم رافعين أيديهم كأنهم أذنان الخيل الشمس ! أسكنوا في الصلاة » وأخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٤٨٦) وأحمد (٥ - ٩٣ و ١٠١ و ١٠٧) ومسلم (١ - ١٨١) وأبو داود (١ - ١٤٣) والنسائي (١ - ١٧٦) وأبو عوانة (٢ - ٨٥) والطحاوي (١ - ٢٢١) .

٢ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « لا ترفع

(١) وراجع للتفصيل نصب الراية (١ - ٣٩٤ و ٣٩٥) ونيل الفرقدين (ص - ٦٠) وما بعدها ، ومعارف السنن (٢ - ٣٧٧) وما بعدها .

الأيدى إلا فى سبع مواطن : حين يفتح الصلاة ، وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت ، وحين يقوم على الصفا ، وحين يقوم على المروة ، وحين يقف مع الناس عشية عرفة ، وبجمع ، والمقامين حين يرمى الجمرة « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال : « رفع الأيدى إذا رأيت البيت » وفيه : « عند رمى الجمار ، وإذا أقيمت الصلاة » وفى الإسناد الأول محمد بن أبى ليلى وهو سبى الحفظ وحديثه حسن إن شاء الله ، وفى الثانى عطاء بن السائب وقد اختلط كما فى المجمع (٣ - ٢٣٨) و (٢ - ١٠٣) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن أبى ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وقد وثق ، وفى الدراية (ص ٨٢) : رواه البزار والبيهقى .

٣ - حديث ابن عباس رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال : « السجود على سبعة أعضاء : اليدين ، والقدمين ، والركبتين ، والجبهة ، ورفع الأيدى إذا رأيت البيت ، وعلى الصفا ، والمروة ، وبعرفة ، وعند رمى الجمار ، وإذا أقيمت للصلاة » أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى نصب الراية (١ - ٣٩٠) .

٤ - حديث ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « ترفع الأيدى فى سبعة مواطن : فى افتتاح الصلاة ، وعند البيت ، وعلى الصفا ، والمروة ، وبعرفات ، وبالمزدلفة ، وعند الجمرتين » رواه الطحاوى (١ - ٣٣١) والبزار فى مسنده وقال : وهذا حديث قد رواه غير واحد موقوفاً وابن أبى ليلى لم يكن بالحافظ ، وإنما قال : ترفع الأيدى ولم يقل : لا ترفع الأيدى إلا فى هذه المواضع ، انتهى كلامه ، والحاكم والبيهقى كما فى نصب الراية (١ - ٣٩٠ و ٣٩١) وقال الهيثمى فى (٢ - ١٠٣) : وفيه ابن أبى ليلى هو سبى الحفظ .

٥ - حديث أبى هريرة رضى الله عنه وفيه ذكر التكبير وعدم ذكر الرفع وقال :

إني لأشبهكم بصلاة رسول الله ﷺ ، وقد أخرجه مالك ومحمد والشافعي وعبد الرزاق مع زيادة قوله : ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا ، وابن أبي شيبه وأحمد والدارمي والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن الجارود وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي والبيهقي ، وراجع للتفصيل ما كتبنا في باب ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود على الحديث الأول من الفصل الأول.

٦ - حديث أنس رضي الله عنه ، وفيه أيضاً ذكر التكبير وليس فيه ذكر الرفع ، ذكرناه في الباب المذكور ، وقد أخرجه الطيالسي وعبد الرزاق وابن أبي شيبه وأحمد والنسائي والطحاوي والبيهقي .

٧ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقد سئل عن صلاة رسول الله ﷺ ، فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه ولم يذكر رفع اليدين ، أخرجه أحمد والنسائي وابن خزيمة وقد ذكرناه في الباب المذكور .

٨ - حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه وقد جمعهم ليصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ، وفيه ذكر التكبير فقط ولم يذكر الرفع ، أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبه وأحمد والطبراني ، وقد ذكرناه في الباب المذكور أعلاه .

٩ - حديث أبي موسى رضي الله عنه وفيه أيضاً ذكر التكبير ولم يذكر الرفع ، أخرجه ابن أبي شيبه وأحمد والطحاوي والبخاري وقد ذكرناه في الباب المذكور .

١٠ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه عدم ذكر الرفع ، أخرجه ابن أبي شيبه وأحمد والبخاري وابن خزيمة .

١١ - حديث جابر رضي الله عنه وفيه ذكر التكبير فقط وليس فيه ذكر الرفع ، أخرجه الطيالسي والبخاري وقد ذكرناه في الفصل الثاني لباب ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود برقم (١٠) .

١٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه ذكر الرفع عند التكبير فقط، أخرجه الطيالسي وأحمد والنسائي وقد ذكرناه في الباب المذكور في الفصل الثاني برقم (٣).

١٣ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وفيه ذكر التكبير دون الرفع ، أخرجه أحمد والبخاري وابن خزيمة والحاكم والبيهقي ، راجع للتفصيل رقم (٧) الفصل الثاني من الباب المذكور .

١٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه أيضاً ذكر التكبير دون الرفع ، أخرجه البخاري ومسلم وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي والبيهقي ، راجع رقم (١٠) من الفصل الثاني للباب المذكور .

١٥ - حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه وليس فيه ذكر الرفع ، أخرجه الطحاوي ، راجع ما كتبنا برقم (١٣) في الفصل الثاني لباب ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود .

١٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه مدأً يعني في الصلاة ، أخرجه الطيالسي (١٠ - ٣٣٤) برقم (٢٥٦٢) وأحمد (٢ - ٣٧٥ و ٤٣٤ و ٥٠٠) والدارمي (ص - ١٤٦) وفيه : لم يكن يقوم إلى الصلاة إلا رفع يديه مدأً ، وأخرجه أبو داود (١ - ١١٠) بلفظ : إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدأً ، والترمذي (١ - ٣٣) وفيه : إذا كبر للصلاة نشر أصابعه ، وفي رواية : إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مدأً ، وأخرجه ابن خزيمة (١ - ٢٣٣ و ٢٣٤) برقم (٤٥٨ و ٤٦٠) والطحاوي (١ - ٩٥) والبيهقي (٢ - ٢٧) .

١٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو حديث المسي "صلاته فعلمه رسول الله ﷺ الصلاة ولم يذكر الرفع ، أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي

والبيهقي ، راجع للتفصيل رقم (١٧) من الفصل الثاني لباب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب .

١٨ - حديث رفاعة البدرى وهو أيضاً فى قصة المسيح ، وفيه ذكر التكبير دون الرفع ، أخرجه الطيالسى وعبد الرزاق وابن أبى شيبه وأحمد والدارمى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن الجارود والطحاوى والحاكم والبيهقى ، وراجع للتفصيل رقم (١٦) من الفصل الثاني للباب المذكور .

١٩ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه فى المسيح صلواته ، أخرجه البيهقى وفيه أيضاً ذكر التكبير دون الرفع وأخرجناه برقم (١٩) من الفصل الثاني للباب المذكور .

٢٠ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يعود انتهى ، رواه البيهقى فى الخلافيات وقال : قال الحاكم : هذا باطل موضوع ولا يجوز أن يذكر إلا على سبيل القدح ، فقد روينا بالأسانيد الصحيحة عن مالك بخلاف هذا ، ولم يذكر الدارقطنى هذا فى غرائب حديث مالك ، كما فى نصب الراية (١ - ٤٠٤) والدرية (ص - ٨٤) وقد رده الشيخ إمام العصر الكشميرى فى نيل الفرقدين وصححه إسناده ، راجع للتفصيل نيل الفرقدين (ص - ١٢٧ و ١٢٨) وصححه السندى كما فى معارف السنن راجع (٢ - ٤٩٨) .

٢١ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بنى ! إذا تقدمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وارفع يديك عن جنبتيك وكبر واقرأ بما بدا لك ، وإذا ركعت فضع يديك على ركبتيك وأفرج بين أصابعك » الحديث ، وليس فيه ذكر الرفع سوى الافتتاح ، أخرجه ابن عدى فى الكامل والعقلى وابن حبان فى كتاب الضعفاء من حديث كثير بن عبد الله أبى هشام الأملى كما فى نصب الراية (١ - ٣٧٣) وقال : وضعفه ابن عدى والعقلى بكثير بن

عبد الله وأُسندا عن البخارى أنه قال : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على أنس ، قال : ويقال له : كثير بن سليم لا يحل كتب حديثه انتهى .

٢٢ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله ﷺ يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع ثم صار إلى افتتاح الصلاة وترك ما سوى ذلك ، قال ابن الجوزى بعد أن حكاه فى التحقيق : هذا حديث لا أصل له ولا يعرف من رواه والصحيح عن ابن عباس خلافه كما فى التلخيص (١ - ٢٢٢) .

٢٣ - حديث ابن الزبير رضى الله عنهما نحوه ، قال ابن الجوزى : لا أصل له ولا يعرف من رواه والصحيح عن ابن الزبير خلافه كما فى التلخيص (١ - ٢٢٢) وفى الدراية (ص - ٨٤) : أخرجه البيهقى فى الخلافيات وعباد ابن الزبير كأنه ابن عبد الله بن الزبير نسب إلى جده وهذا مرسل وفى إسناده أيضاً من ينظر فيه .

٢٤ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ : « لا ترفع الأيدي إلا فى سبع مواطن : تكبيرة الافتتاح ، وتكبيرة القنوت » الحديث أخرجه البزار والبيهقى كما فى الدراية (ص - ٨٢) .

٢٥ - حديث أنس رضى الله عنه مرفوعاً : « من رفع يديه فى الصلاة فلا صلاة له » رواه الحاكم فى المدخل وقال : إنه موضوع كما فى التلخيص (١ - ٢٢٢) وفى الدراية (ص - ٨٤) : « من رفع يديه فى الركوع فلا صلاة له » وقال : هو موضوع اختلقه محمد بن عكاشة وكذا سرقه منه مأمون بن أحمد الهروى أحد الكذابين .

٢٦ - حديث أبى هريرة رضى الله عنه مثله ، رواه ابن الجوزى فى الموضوعات وسبقه الجوزقانى كما فى التلخيص (١ - ٢٢٢) .

٢٧ - حديث مرسل عن الأعمش أن النبى ﷺ رأى قوماً رافعين أيديهم

فوق رؤوسهم في الصلاة فقال : « ما لهم رافعين أيديهم كأنهم أذنان الخيل الشمس ، أسكنوا في الصلاة » أخرجه عبد الرزاق (٢٥٢-٢) برقم (٣٢٥٣) .

٢٨ - حديث مرسل عن المغيرة قال : قلت لإبراهيم : حديث وائل أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ؟ فقال : إن كان وائل رآه مرة يفعل ذلك فقد رآه عبد الله خمسين مرة لا يفعل ذلك ، أخرجه الطحاوي (١ - ١١٠) والبيهقي في (٢-٨٠) .

٢٩ - حديث مرسل عن عباد بن الزبير أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه في أول الصلاة ثم لم يرفعها في شيء حتى يفرغ ، كما في نصب الراية (١ - ٤٠٤) .

فصل الثالث

١ - عن سفيان بن عيينة قال : اجتمع أبو حنيفة والأوزاعي في دار الحنطاطين بمكة ، فقال الأوزاعي لأبي حنيفة : ما بالكم لا ترفعون أيديكم في الصلاة عند الركوع وعند الرفع منه ؟ فقال أبو حنيفة : لأجل أنه لم يصح عن رسول الله ﷺ فيه شيء ، قال : كيف لا يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وعند الركوع وعند الرفع منه ، فقال أبو حنيفة : وحدثنا حماد عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه إلا عند افتتاح الصلاة ولا يعود شيء من ذلك ، فقال الأوزاعي : أحدثك عن الزهري عن سالم عن أبيه وتقول : حدثني حماد عن إبراهيم ؟ ! فقال أبو حنيفة : كان حماد أفقه من الزهري ، وكان إبراهيم أفقه من سالم ، وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وإن كانت لابن عمر صحة وله فضل صحة فالأسود له فضل كثير وعبد الله هو عبد الله ،

فسكت الأوزاعي ، كما في مسند الإمام أبي حنيفة (ص - ٥٠) وأخرجه أبو محمد البخاري كما في جامع المسانيد (١ - ٣٥٢ و ٣٥٣) .

٢ - عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام رفع يديه في التكبيرة الأولى من الصلاة المكتوبة ولم يرفعهما فيما سوى ذلك ، أخرجه محمد (ص - ٨٨ و ٩٠) وابن أبي شيبه (١ - ٢٣٦) والطحاوي (١ - ١١٠) والبخاري في رفع اليدين كما في نصب الراية (١ - ٤٠٦) وإسناده صحيح ، وقال العيني : على شرط مسلم ، كما في نيل الفرقدين (ص - ١٠٩) وعن البيهقي في الكنز (٤ - ٢٠٣) رقم (٤٣٧١) .

٣ - وفيه أيضاً عن حماد عن إبراهيم النخعي قال : لا ترفع يديك في شيء من الصلاة بعد التكبيرة الأولى ، وعنه في جامع المسانيد (١ - ٣٥٣) .

٤ - وفيه أيضاً عن عبد العزيز بن حكيم قال : رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يرفع يديه حذاء أذنيه في أول تكبيرة افتتاح الصلاة ولم يرفعهما فيما سوى ذلك .
٥ - وفيه أيضاً عن إبراهيم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، وأخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٣٦) وفيه : كان يرفع يديه في أول ما يستفتح ثم لا يرفعهما .

٦ - عن إبراهيم النخعي قال عمرو : حدثني علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه أنه صلى مع رسول الله ﷺ فرآه يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع ، قال إبراهيم : ما أدري لعله لم ير النبي ﷺ يصلي إلا ذلك اليوم ، فحفظ هذا منه ولم يحفظه ابن مسعود وأصحابه ، ما سمعته من أحد منهم إنما كانوا يرفعون أيديهم في بدء الصلاة حين يكبرون ، أخرجه محمد في موطنه (ص - ٩٠) والطحاوي (١ - ١١٠) والدارقطني (١ - ١٠٩) وفيه : ثم قال إبراهيم : إنما رفع اليدين عند افتتاح الصلاة ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٨١) وأبو محمد

البخارى كما فى جامع المسانيد (١ - ٣٥٨) .

٧ - عن أشعث عن الشعبي أنه كان يرفع يديه فى أول التكبير ثم لا يرفعهما ، أخرجه ابن أبى شيبة (١ - ٢٣٦) .

٨ - وفيه أيضاً عن حصين ومغيرة عن إبراهيم أنه كان يقول : إذا كبرت فى فاتحة الصلاة فارفع يديك ثم لا ترفعهما فيما بقى ، ثم أخرجه من طريق أخرى وفيه : لا ترفع يديك فى شئ من الصلاة إلا فى الافتتاح الأولى .

٩ - وفيه أيضاً عن أبى إسحاق قال : كان أصحاب عبد الله وأصحاب على لا يرفعون أيديهم إلا فى افتتاح الصلاة ، قال وكيع : ثم لا يعودون .

١٠ - وفيه أيضاً عن طلحة عن خيشمة وإبراهيم قال : كانا لا يرفعان أيديهما إلا فى بدء الصلاة .

١١ - وفيه أيضاً عن إسماعيل قال : كان قيس يرفع يديه أول ما يدخل فى الصلاة ثم لا يرفعهما .

١٢ - وفيه أيضاً (١ - ٢٣٧) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لا ترفع الأيدي إلا فى سبع مواطن : إذا قام إلى الصلاة ، وإذا رأى البيت ، وعلى الصفا ، والمروة ، وفى عرفات ، وفى جمع ، وعند الجمار ، هذا نص نسخة حيدرآباد الهند ، وأما النسخة الملتانية الهندية ففيها : ترفع الأيدي فى سبع مواطن إلخ راجع (١ - ١٦٠) والطبرانى فى الكبير كما فى نيل الفرقدين (١ - ١١٨) وفيه : السجود على سبعة أعضاء ورفع الأيدي وإذا قمت للصلاة ، وفى الدراية (ص - ٨٢) : رواه البزار والبيهقى .

١٣ - وفيه أيضاً عن سفيان بن مسلم الجهنى قال : كان ابن أبى ليلى يرفع يديه أول شئ إذا كبر .

١٤ - وفيه أيضاً عن حصين عن مجاهد قال : ما رأيت ابن عمر رضى الله عنهما يرفع يديه إلا في أول ما يفتتح ، وأخرجه الطحاوى في (١ - ١١٠) وفيه : قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى من الصلاة ، ورواه البيهقي في المعرفة وسنده صحيح ورواته كلهم ثقات كما في نيل الفرقدين (ص - ١١٣) .

١٥ - وفيه أيضاً عن جابر عن الأسود وعلقمة أنها كانا يرفعان أيديهما إذا افتتحا ثم لا يعودان .

١٦ - وفيه أيضاً عن الأسود قال : صليت مع عمر رضي الله عنه فلم يرفع يديه في شيء من صلاته إلا حين افتتح الصلاة ، وأخرجه الطحاوى (١ - ١١١) وفيه : يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود ، وقال : هو حديث صحيح ، وفي نيل الفرقدين (ص - ١٠٠) : وقال ابن الترمكاني في الجواهر النقي : وهذا السند أيضاً صحيح على شرط مسلم ، وقال الحافظ ابن حجر في الدراية : وهذا رجاله ثقات ، وعن الطحاوى في الكنز (٤ - ٢٠٣) برقم (٤٣٦٨) .

١٧ - وفيه أيضاً عن عبد الملك قال : رأيت الشعبي وإبراهيم وأبا إسحاق لا يرفعون أيديهم إلا حين يفتتحون الصلاة .

١٨ - عن الأسود قال : رأيت إبراهيم والشعبي يفعلان ذلك ، أخرجه الطحاوى (١ - ١١١) .

١٩ - عن أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال : ما رأيت فقيهاً قط يفعل يديه في غير التكبيرة الأولى ، أخرجه الطحاوى (١ - ١١٢) .

٢٠ - عن إبراهيم قال : ترفع الأيدي في سبع مواطن : في افتتاح الصلاة ، وفي التكبير للقنوت إلخ ، أخرجه الطحاوى (١ - ٣٣٢) وابن خسر والحسن ابن زياد كما في جامع المسانيد (١ - ٣٥٣) .

٢١ - عن المغيرة قال : قلت لإبراهيم : حديث وائل رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، فقال : إن كان وائل رآه مرةً يفعل ذلك فقد رآه عبد الله خمسين مرةً لا يفعل ذلك ، أخرجه الطحاوي (١ - ١١٠) .

٢٢ - عن عطية العوفي أن أبا سعيد الخدري وابن عمر رضي الله عنهما كانا يرفعان أيديهما أول ما يكبران ثم لا يعودان ، أخرجه البيهقي وقال : قال الحاكم : وعطية سيئ الحال وسوار أسوأ حالاً منه ، وأسند البيهقي عن البخاري أنه قال : سوار بن مصعب منكر الحديث ، وعن ابن معين أنه غير محتج به كما في نصب الراية (١ - ٤٠٦) .

٢٣ - عن عبد الله بن الزبير إنه رأى رجلاً يرفع يديه في الصلاة عند الركوع وعند رفع رأسه من الركوع ، فقال له : لا تفعل فإن هذا شيء فعله رسول الله ﷺ ثم تركه ، كما في العمدة (٣ - ٨) .

٢٤ - عن حماد عن إبراهيم قال : ذكر عنده حديث وائل بن حجر أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه عند الركوع وعند السجود ، فقال : أعرابي لا يعرف شرائع الإسلام لم يصل مع النبي ﷺ إلا صلاةً واحدةً وقد حدثني من لا أحصى عن عبد الله بن مسعود أنه كان يرفع يديه في بدء الصلاة فقط وحكاه عن النبي ﷺ ، وعبد الله عالم بشرائع الإسلام وحدوده ، متفقده أحوال رسول الله ﷺ ، ملازم له في إقامته وأسفاره ، وقد صلى مع النبي ﷺ ما لا يحصى ، كما في جامع المسانيد (١ - ٣٥٨) .

باب ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع

قوله : وفي الباب عن سعد ، وأنس ، وأبي حميد ، وأبي أسيد ، وسهل ابن سعد ، ومحمد بن مسلمة ، وأبي مسعود رضى الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث سعد رضي الله عنه قال : كنا نطبق ثم أمرنا بالركب ، أخرجه الحافظ في مسند أبي حنيفة (ص - ٦١) والطيالسي (١ - ٢٨) برقم (٢٠٧) عن مصعب بن سعد يقول : صليت إلى جنب سعد ، فلما ركعت طبقت يدي وجعلتهما بين ركبتي ، فقال لي أبي : قد كنا نفعل ذلك حتى نهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٢ و ١٧٦) برقم (٢٨٦٤ و ٢٩٥٣) والحميدي (١ - ٤٢) برقم (٧٩) وابن أبي شيبة (١ - ٢٤٤) وأحمد (١ - ١٨١ و ١٨٢) والدارمي (ص - ١٥٤ و ١٥٥) والبخاري (١ - ١٠٩) ومسلم (١ - ٢٠٢) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٠٩ و ١٢٦) والترمذي في نفس الباب (١ - ٣٥) والنسائي (١ - ١٥٩) وابن خزيمة (١ - ٣٠٢) برقم (٥٩٦) وأبو عوانة (٢ - ١٦٦) والطحاوي (١ - ١١٢) والدارقطني (١ - ١٢٩) والبيهقي (٢ - ٨٣ و ٨٤) والبخاري معلقاً (٣ - ٩٥) والحافظ طلحة بن محمد في مسنده كما في جامع المسانيد (١ - ٤١٠) وعقود الجواهر (ص - ٤٦) .

٢ - حديث أنس رضي الله عنه في حديث طويل وفيه : ثم قال لي : يا بني ! إذا ركعت فضع كفك على ركبتيك وأفرج بين أصابعك وارفع يديك عن جنبك ، رواه الطبراني في معجمه الصغير والوسط وأبو يعلى الموصلي في مسنده كما في نصب الراية (١ - ٣٧٢ و ٣٧٣) وفي الدراية (ص - ٧٨) : رواه

أبو يعلى والطبراني في الصغير وابن عدى والعقيلي وابن حبان .

٣ و ٤ و ٥ و ٦ - حديث أبي حميد وأبي أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة رضى الله تعالى عنهم ، عن محمد بن عطاء عن أبي حميد الساعدي قال : سمعته وهو في عشرة من أصحاب النبي ﷺ وفيه : فرقع ثم اعتدل فلم يصب رأسه ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه، الحديث، وأخرجه ابن أبي شيبه مختصراً في (١-٢٣٥) وأحمد (٥ - ٤٢٤) واللفظ له، وأخرجه الدارمي (ص-١٥٥) وفيه عن عباس بن سهل قال : اجتمع محمد بن مسلمة وأبو أسيد وأبو حميد وسهل بن سعد وفيه : ثم ركع ووضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ، ووتر يديه فتحاهما عن جنبيه، ولم يصوب رأسه ولم يقنعه، وفي (ص-١٦٣) : سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي ﷺ إلى أن قال : ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه إلخ ، وأخرجه البخاري معلقاً (١ - ١٠٩) وابن ماجه (ص - ٦٢) مختصراً من الطريقتين المذكورين ، وأخرجه أبو داود (١-١٠٦) نحو رواية أحمد ، وفيه : ويضع راحتيه على ركبتيه ، وفي رواية : فإذا ركع أمكن كفيه من ركبتيه وفرج بين أصابعه ، ثم هصر ظهره غير مقنع رأسه ولا صافح بخده ، وفي (١-١٠٧) عن عباس أو عياش بن سهل الساعدي أنه كان في مجلس فيه أبوه وكان من أصحاب النبي ﷺ وفي المجلس أبو هريرة وأبو حميد وأبو أسيد بهذا الخبر يزيد أو ينقص ، وفي رواية : اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة .

وأخرجه الترمذي (١ - ٣٥ و ٤٠) وفيه : ووضع يديه على ركبتيه ، وأخرجه النسائي (١ - ١٥٩) وابن الجارود (ص - ٧٤ و ٧٥) برقم (١٩٢ و ١٩٣) وفيه : ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ، وأخرجه ابن خزيمة في (١ - ٢٩٧ و ٢٩٨) برقم (٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩) : ووضع

يديه على ركبتيه ، وفي (٢٩٨-١) برقم (٥٨٨ و ٥٨٩) : ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كلقابض ، وفيه ذكر سهل بن سعد الساعدي وأبي حميد الساعدي وأبي أسيد الساعدي ، وأخرج نحوه في (١ - ٣٠٨ و ٣٢٤ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٣٧ و ٣٣٩) برقم (٦٠٨ و ٦٤٣ و ٦٥٢ و ٦٧٧ و ٦٨١) أخرجه الطحاوي (١ - ١٠٩) وفي (١ - ١١٢) : اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد قابض عليهما ومحمد بن مسلمة وفيه : كان إذا ركع وضع يديه على ركبتيه كأنه ومختصراً في ثم أخرجه من طريق أخرى .

وأخرجه البيهقي مختصراً في (٢ - ٢٤) وفي (٢ - ٧٢) : ويضع راحتيه على ركبتيه ، وفي (٢ - ٧٣) ذكر محمد بن مسلمة وأبي حميد وأبي أسيد وسهل ابن سعد ، وفي (٢ - ٨٤) : إذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره ، وفي رواية (٢ - ٨٥) : وإذا ركع أمكن كفيه من ركبتيه ، وفرج بين أصابعه ، ثم هصر ظهره غير مقنع رأسه ولا صافح بخده ، وفي رواية ذكر الأربعة ، وفيه : ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ، ووتر يديه فجافي عن جنبيه ، وفي (٢ - ١٠١ و ١٠٢ و ١٢٧) وأخرجه البغوي (٣ - ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ٩٣) برقم (٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٦١٤) وفيه : فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ، ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه ، وأخرجه ابن حبان كما في نصب الراية (١ - ٣٧٥) والموارد (١ - ١٣٣ و ١٣٤) برقم (٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦) .

٧ - حديث أبي مسعود رضي الله عنه عن سالم البراد قال : قال لنا أبو مسعود : ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ ؟ قلنا : بلى ! قال : فصلي بنا أربع ركعات الظهر أو العصر ، فوضع يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه ، ثم رفع رأسه فاستوى قائماً حتى استقر كل شيء منه ، ففعل ذلك حتى قضى صلاته ثم قال :

هكذا كانت صلاة رسول الله ﷺ ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٨٦) برقم (٦٢٠) وابن أبي شيبة (١ - ٢٤٤) وفيه: عن سالم البراد قال: أتينا أبا مسعود فقلنا : أرنا صلاة النبي ﷺ ، فكبر ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه ثم قال : هكذا صلى بنا ، وأخرجه مفصلاً في (١ - ٢٨٨) وأخرجه أحمد (٤ - ١١٩) وفيه : فوضع كفيه على ركبتيه ، وفصلت أصابعه على ساقيه ، وجافى عن إبطيه حتى استقر كل شيء منه ، وأخرجه في (٤ - ١٢٠) : ووضع يديه على ركبتيه ، وفرج بين أصابعه وراء ركبتيه حتى استقر كل شيء منه ، وأخرجه في (٥ - ٢٧٤) والدارمي (ص - ١٥٥) وأبو داود (١ - ١٢٥ و ١٢٦) والنسائي (١ - ١٥٩) وابن خزيمة (١ - ٣٠٢ و ٣٠٣) برقم (٥٩٨) والطحاوي (١ - ١١٢) وفيه: ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه وفصلت أصابعه على ساقه ، وأخرجه الحاكم (١ - ٢٢٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وفيه ألفاظ عزيزة ولم يخرجها إلخ ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٢٧) وفي الكنز (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٢ و ٤٧٠٣) رواه ابن أبي شيبة .

٨ - الحديث الأول من حديثي الباب حديث عمر رضي الله عنه ، عن أبي عبد الرحمن السلمى قال : قال لنا عمر بن الخطاب : إن الركب سنت لكم فخذوا بالركب ، أخرجه الطيالسي (١ - ١٢) برقم (٦٢) وعبد الرزاق (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٦٣) واللفظ له ، والنسائي (١ - ١٥٩) والبيهقي (٢ - ٨٤) والبخاري معلقاً (٣ - ٩٥) وفي الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٥٠٩) : أخرجه الطيالسي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والترمذي والنسائي والشافعي والبخاري في الجعديات والطحاوي وابن حبان والدارقطني في الأفراد والبيهقي وسعيد بن منصور .

٩ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث سعد رضي الله عنه وقد مضى تخريجه برقم (١) من هذا الفصل .

فصل ثاني

١ - حديث رفاعة بن رافع رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لرجل : « فإذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتك وممكن لركوعك » الحديث ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٨) وكذا في مسنده (ص - ٩١) برقم (٢٥٤) وابن أبي شيبة (١ - ٢٤٤) وأحمد (٤ - ٣٤٠) والدارمي (ص - ١٥٨) وأبو داود (١ - ١٢٥) وابن الجارود (ص - ٧٦) وابن خزيمة (١ - ٣٠٢) برقم (٥٩٧) والحاكم (١ - ٢٤٢) والبيهقي (٢ - ٣٧٤) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٣١) برقم (٤٨٤) .

٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لرجل : « إذا قمت إلى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتك ، وأفرج بين أصابعك ، ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله ، وإذا سجدت فأمكن جبينك من الأرض ولا تنقر » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٥٩) وفي الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٧٢) : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، والظاهر أن العلامة لعبد الرزاق ووقع الخطأ في التصنيف فكتبوا هب بدل عب ، وفي (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٦) : رواه البزار وابن حبان والطبراني في الكبير .

٣ - حديث رجل رضي الله عنه ، عن القاسم بن أبي بزة عن النبي ﷺ أنه قال لرجل : « إذا ركعت فضع يديك على ركبتك وفرج بين أصابعك » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٦٠) وعنه في الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٥٩) .

٤ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه وفيه : ووضع كفيه على ركبتيه ، أخرجه الطيالسي (٤ - ١٣٧) برقم (١٠٢٠) وابن أبي شيبة (١ - ٢٤٤) وفيه : فوضع يديه على ركبتيه ، وأخرجه أحمد (٤ - ٣١٦ و ٣١٨) وفي

(٤ - ٣١٩) بزيادة قوله : وجافى فى الركوع ، وأخرجه الدارمى (ص-١٦٣) وأبو داود (١ - ١٠٥) والنسائى (١ - ١٤١ و ١٨٦) وابن خزيمة (١ - ٣٠١) برقم (٥٩٤) وفيه : كان إذا ركع فرج أصابعه ، والطحاوى (١ - ١١٢) والدارقطنى (١ - ١٢٩) نحو ابن خزيمة وكذا الحاكم فى (١ - ٢٢٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقى نحو الجماعة (٢ - ٧٢ و ١١١) والبيهقى فى (٣ - ٢٧) برقم (٥٦٣) ورواه البزار وفيه محمد بن حجر ، قال البخارى : فيه بعض النظر ، وقال الذهبي : له مناكير كما فى المجمع (٢ - ١٣٥) وفيه أيضاً أنه رواه الطبرانى فى الكبير نحو الدارقطنى وإسناده حسن ، ورواه ابن حبان كما فى الموارد (١ - ١٣٢) برقم (٤٨٥ و ٤٨٦) .

٥ - حديث عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ أنه ركع فوضع يديه على ركبتيه ، أخرجه ابن شعبة (١ - ٢٤٤) وابن ماجه (ص - ٦٢) وفيه زيادة : ويحافى بعضديه ، وعن ابن أبي شعبة فى الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٢٨) .

٦ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : علمنا النبي ﷺ فكبر ورفع يديه ثم ركع فطبق يديه بين ركبتيه ، أخرجه ابن أبي شعبة (١ - ٢٤٦) وأحد (١ - ٣٧٨ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٥٩) بزيادة : فبلغ سعداً فقال : صدق أخى قد كنا نفعل ذلك ثم أمرنا بهذا وأخذ بركبتيه ، حدثنى عاصم بن كليب هكذا ، وأخرجه مسلم (١ - ٢٠٢) وأبو داود (١ - ١٠٩ و ١٢٦) والنسائى (١ - ١٥٨) و ١٥٩) وابن الجارود (ص - ٧٧) برقم (١٩٦) وابن خزيمة (١ - ٣٠١) برقم (٥٩٥) وأبو عوانة (٢ - ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦) والدارقطنى (١ - ١٢٩) والحاكم (١ - ٢٢٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ، والبيهقى (٢ - ٧٨ و ٧٩) وعن ابن أبي شعبة فى الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٢٩) .

٧ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما يقول : سأل رجل النبي ﷺ عن شيء من أمر الصلاة فقال له رسول الله ﷺ : « خلل أصابع يديك ورجليك ، يعني إسباغ الوضوء وكان فيما قال له : « إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك حتى تظمن ، وقال الهاشمي مرة : « حتى نطمئنا ، وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض حتى تجد حجم الأرض ، أخرجه أحمد (١ - ٢٨٧) وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٣١) وعن أحمد في الكنز (٤ - ٩٧) برقم (٢٠٤٣) .

٨ - حديث عبد الرحمن بن أبيزى رضي الله عنه ، عن القاسم قال : جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبيزى فقال : ألا أريك صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال : فقلنا : بلى ! قال : فقام فكبر ، ثم قرأ ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه حتى أخذ كل عضو مأخذه ، ثم سجد حتى أخذ كل عضو مأخذه ، ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ، ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ، ثم رفع فصنع في الركعة الثانية كما صنع في الركعة الأولى ثم قال : هكذا صلاة رسول الله ﷺ ، أخرجه أحمد (٣ - ٤٠٧) ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١٣٠) .

٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : اشتكى الناس إلى رسول الله ﷺ التفرج في الصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : « استعينوا بالركب » أخرجه الطحاوي (١ - ١١٢) .

١٠ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « يا بني ! إذا تقدمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وارفع يديك عن جنبيك وكبر واقرا ما بدا لك ، وإذا ركعت فضع يديك على ركبتيك وأفرج بين أصابعك وسبح » الحديث أخرجه ابن عدى في الكامل والعقيلي وابن حبان في الضعفاء كما في نصب الراية (١ - ٣٧٢) وراجع لمعرفة درجة الحديث رقم (٢) من الفصل

الثاني الباب رفع اليدين عند الركوع ، وفي الدراية (ص - ٧٨) : أخرجه الأزرقي في كتاب مكة .

١١ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله ﷺ في مسجد الخيف ، فجاءه رجلان أحدهما أنصاري والآخر ثقيفي ، فتقدم إليه الثقيفي فقال له عليه (الصلاة) والسلام : « يا أخا ثقيف ! سل عن حاجتك ؟ وإن شئت أخبرتك عنها » قال : فذاك أعجب إليّ يا رسول الله ! قال : « جئت تسأل عن صلاتك ؟ » قال : إى والذي بعثك بالحق ، قال : « فصل أول الليل وآخره ونم وسطه ، فإذا قمت إلى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتيك وفرج بين أصابعك » الحديث رواه أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي في كتابه " تاريخ مكة " كما في نصب الراية (١ - ٣٧٣) .

١٢ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما نحو حديث أنس رضي الله عنه المذكور أعلاه ، رواه ابن خبان في صحيحه في النوع الثالث والأربعين من القسم الثالث وكذا الطبراني في معجمه الكبير كما في نصب الراية (١ - ٣٧٣) والدراية (ص - ٧٨) .

١٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا ركع أحدكم فليضع يديه على ركبتيه ثم يمكث حتى يطمئن كل عضو في مفاصله ، ثم يسبح ثلاث مرات فإنه يسبح في جسده مثل ذلك » رواه الديلمي وابن النجار كما في الكنز (٩٨ - ٤) برقم (٢٠٥٨) .

١٤ - حديث مرسل عن إبراهيم أن النبي ﷺ فعله يعنى يطبق يديه في الركوع ، قال ابن عفان : فذكرته لابن سيرين فقال : لعله فعله مرة ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٦) .

١٥ - حديث مرسل عن ابن سيرين أن النبي ﷺ ركع فطبق ، أخرجه أبو عوانة (٢ - ١٦٦) .

فصل الثالث

- ١ - عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرأيت أناساً يصفون أيديهم أسفل من ركبهم إذا ركعوا ؟ فقال : هذه محدثة لا إلا فوق الركبتين ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٠) برقم (٢٨٥٧) .
- ٢ - وفيه أيضاً (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٦٣) عن أبي حصين قال : رأيت شيخاً كبيراً عليه برنس ، قال ابن عينة : يعني الأسود بن يزيد إذا ركع ضمَّ يديه بين ركبتيه ، قال : فأتينا أبا عبد الرحمن السلمي فأخبرناه فقال : نعم أولئك أصحاب عبد الله بن مسعود ولكن عمر قد سنَّ لكم الركب فخذوا بالركب ، وفي الكنز (٤ - ٤١٠) برقم (٤٥١١) عن البيهقي .
- ٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٥٢) برقم (٢٨٦٥) عن إبراهيم قال : كان عبد الله عليه السلام يطبق إذا ركع جعل يديه بين ركبتيه ، ويفرش ذراعيه وفخذه ، فقلت لإبراهيم : فما منعك من ذلك ؟ قال : وكان يضع يديه على ركبتيه .
- ٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٥٢) برقم (٢٨٦٦) عن علقمة والأسود قالوا : صلينا مع عبد الله عليه السلام فلما ركع طبق كفيه ووضعهما بين ركبتيه وضرب أيدينا ففعلنا ذلك ، ثم لقينا عمر بعد فصلى بنا في بيته ، فلما ركع طبقنا بين كفينا كما طبق عبد الله ووضع عمر يديه على ركبتيه ، فلما انصرف قال : ما هذا ؟ فأخبرناه بفعل عبد الله ، قال : ذاك شيء كان يفعل ثم ترك ، وعنه في الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥١٥) .
- ٤ - وفيه أيضاً (٢ - ١٥٣) برقم (٢٨٦٧) عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : أثبت يديك على ركبتيك وأثبت صلبك وهو يجزئ على تمام الركوع .
- ٥ - عن الأسود قال : رأيت عمر عليه السلام راكعاً وقد وضع يديه على ركبتيه ،

أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٤) .

٦ - وفيه أيضاً عن أبي معمر عن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا ركع وضع يديه على ركبتيه ، وكذا في (١ - ٢٤٦) وابن سعد كما في الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥١٣) .

٧ - وفيه أيضاً عن خيثمة قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا ركع وضع يديه على ركبتيه .

٨ - وفيه أيضاً (١ - ٢٤٥) عن طارق بن شهاب قال : قام فينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار يوم القادسية فقال : إذا ركع فليضع يديه على ركبتيه وليمكن حتى يعلو عجب ذنبه .

٩ - وفيه أيضاً عن أبي نضرة عن كعب رضي الله عنه قال : إذا ركعت فانصب وجهك إلى القبلة وضع يديك على ركبتيك ولا تدبج كما تدبج الحمار .

١٠ - وفيه أيضاً عن أبي جعفر عن علي رضي الله عنه قال : إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك ، وابسط ظهرك ، ولا تقنع رأسك ولا تصوبه ، ولا تمتد ولا تقبض .

١١ - وفيه أيضاً عن هشام بن عروة قال : كان أبي إذا ركع وضع يديه على ركبتيه .

١٢ - وفيه أيضاً عن الحسن بن عبيد الله قال : رأيت إبراهيم يضع يديه على ركبتيه .

١٣ - وفيه أيضاً عن موسى بن نافع قال : رأيت سعيد بن جبير إذا ركع وضع يديه على ركبتيه .

١٤ - عن إبراهيم قال : كان عمر رضي الله عنه يضع يديه على ركبتيه إذا ركع ، وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يطبق يديه بين ركبتيه إذا ركع ، قال إبراهيم :

الذى كان يصنع عبد الله شيئاً لا يصنع فترك والذي صنع عمر أحبُّ ، أخرجه ابن خسرؤا كما في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٥١٢) .

قلت : وقد روى التطبيق عن عبد الله مرفوعاً وعن إبراهيم مرسلًا أن النبي ﷺ فعله يعنى طبق يديه في الركوع ، قال ابن عفان : فذكرته لابن سيرين فقال : لعله فعله مرة ، وقد ذكرناه فيما مضى ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٦) .

وفيه من الآثار ما يلي :

- ١ - عن عاصم بن حمزة عن علي بن أبي طالب قال : إذا ركعت فإن شئت قلت هكذا وإن شئت وضعت يديك على ركبتك ، وإن شئت قلت هكذا يعنى طبقت .
- ٢ - وفيه أيضاً عن عثمان بن أبي هند قال رأيت : أبا عبيدة إذا ركع طبق .

باب ما جاء أنه يجافي يديه عن جنبيه في الركوع

قوله : وفي الباب عن أنس رضي الله تعالى عنه .

أفضل الأول

- ١ - حديث أنس رضي الله عنه وقد أخرجه الطبراني في معجمه الصغير والوسط في حديث طويل وفيه : ثم قال لي : « يا بني ! إذا ركعت فضع كفك على ركبتك ، وافرج بين أصابعك ، وارفع يديك عن جنبيك » ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده كما في نصب الراية (١ - ٣٧٢ و ٣٧٣) وفي الدراية (ص ٧٨) : رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير وابن عدى والعقيلي وابن حبان .
- ٢ - حديث الباب حديث أبي حميد رضي الله عنه ، عن عباس بن سهل قال : اجتمع محمد بن مسلمة وأبو أسيد وأبو حميد وسهل بن سعد ، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ ، قال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، إن رسول الله

ﷺ قام فكبر ورفع يديه حين كبر للركوع ، ثم ركع ووضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه ، ولم يصوب رأسه ولم يقنعه ، أخرجه الدارمي (١ - ١٥٥) وأبو داود (١ - ١٠٧) وابن خزيمة (١ - ٢٩٨ و ٣٠٨) برقم (٥٨٩ و ٦٠٨) والبيهقي (٢ - ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣٧) .

فصل ثاني

١ - حديث أبي مسعود رضي الله عنه ، أخرجه أحمد (٤ - ١١٩) وفيه : فوضع كفيه على ركبتيه ، وفصلت أصابعه على ساقيه ، وجافى عن إبطيه حتى استقر كل شيء منه ، وفي (٥ - ٢٧٤) : ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه وجافى بين إبطيه إلخ ، وأخرجه الدارمي (ص - ١٥٥) وأبو داود (١ - ١٢٥ و ١٢٦) وفيه : وجافى بين مرفقيه ، وأخرجه النسائي (١ - ١٥٩) وفيه : وجافى إبطيه وابن خزيمة (١ - ٣٠٣) برقم (٥٩٨) وفيه : ثم جافى بمرفقيه ، وأخرجه الحاكم (١ - ٢٢٤) والبيهقي (٢ - ١٢٧) وفيه : وجافى بين مرفقيه ، وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٢ و ٤٧٠٣) .

٢ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يركع فيضع يديه على ركبتيه ويمحى بعضديه ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٦٢) .

٣ - حديث وائل حجر رضي الله عنه رأى أنه رسول الله ﷺ صلى فذكره وقال فيه : ووضع يده اليمنى على اليسرى ، قال : وزاد فيه شعبة مرة أخرى : فلما كان في الركوع وضع يديه على ركبتيه وجافى في الركوع ، أخرجه أحمد (٤ - ٣١٩) .

فصل ثالث

١ - عن ليث قال : كان مجاهد إذا ركع يضع يديه على ركبتيه ، قال وكان

- عطاء طاوس ونافع يتفرجون ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٥٧) .
- ٢ - وفيه أيضاً عن ليث قال : صلى رجل إلى جنب عطاء فلما ركع ثني ركبتيه ، قال : فضرب يده وقال : ابسطهما .

باب ماجاء في التسبيح في الركوع والسجود

قوله : وفي الباب عن حذيفة ، وعقبة بن عامر رضي الله تعالى عنهما .

فصل الأول

- ١ - حديث حذيفة رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ بالليل فكان يقول في ركوعه : « سبحان ربّي العظيم » وكان يقول في سجوده : « سبحان ربّي الأعلى » وما أتى على آية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا أتى على آية عذاب إلا وقف فتعوذ ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٥٦) برقم (٤١٥) ومطولاً برقم (٤١٦) وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٤٧) (٢٨٤٢) في حديث طويل عن سعيد وكان أبوه غلاماً لحذيفة بن اليمان فأخبره عن حذيفة بن اليمان إلخ ، وفي (١ - ١٥٥) برقم (٢٨٧٤) مختصراً ، ثم أخرجه عن صلة بن زفر عن حذيفة برقم (٢٨٧٥) وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٨) وأحمد (٥ - ٣٨٢ و ٣٨٤ و ٣٨٩ و ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠٠) من طرق عديدة ، والدارمي (ص - ١٥٥) ومسلم (١ - ٢٦٤) وابن ماجه (ص - ٦٣) وأبو داود (١ - ١٢٧) من طريقين ، وأخرجه الترمذي في الباب نفسه (١ - ٣٦) والنسائي (١ - ١٦٠) ومن طريق أخرى في (١ - ١٦٣ و ١٧٠) وابن خزيمة (١ - ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٣٤) برقم (٥٤٢ و ٥٤٣ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٦٨ و ٦٦٩) وأخرجه أبو عوانة (٢ - ١٣٥ و ١٣٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٨٨ و ١٨٩) والطحاوي

(١ - ١١٥) والدارقطنى (١ - ١٣٠) والبيهقى (٢ - ٨٥ و ١٠٩) والبخارى (٣ - ١٠٣) برقم (٦٢٢) .

٢ - حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : لما نزلت « فسيح باسم ربك العظيم » قال رسول الله ﷺ : « اجعلوها في الركوع » فلما نزلت : « سبح اسم ربك الأعلى » قال النبي ﷺ : « اجعلوها في سجودكم » أخرجه الطيالسى (٤ - ١٣٥) برقم (١٠٠٠) وأحمد (٤ - ١٥٥) والدارمى (١ - ١٥٥) وابن ماجه (ص - ٦٣) وأبو داود (١ - ١٢٦ و ١٢٧) وابن خزيمة (١ - ٣٠٣ و ٣٣٤) برقم (٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٧١) والطحاوى (١ - ١١٥) والحاكم في الصلاة (١ - ٢٢٥) وقال : هذا حديث حجازى صحيح الإسناد ، وقد اتفقا على الاحتجاج بروايته غير إياس بن عامر وهو عم موسى بن أيوب القاضى ومستقيم الإسناد ولم يخرجاه بهذا السياقة إنما اتفقا على حديث الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة إلخ ، وفى التفسير (٢ - ٤٧٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والبيهقى (٢ - ٨٦) وابن حبان فى صحيحه كما فى نصب الراية (١ - ٣٧٦) والموارد (١ - ١٣٥) برقم (٥٠٥) والدراية (ص - ٧٩) .

٣ - الحديث الأول من حديثى الباب حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا ركع أحدكم فقال : سبحان ربى العظيم ثلاث مرات فقد تمّ ركوعه وذلك أدناه ، وإذا سجد فقال : سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات فقد تمّ سجوده وذلك أدناه » أخرجه الشافعى فى الأم (١ - ٩٦) والطيالسى (٢ - ٤٦) برقم (٣٤٩) وابن أبى شيبه (١ - ٢٥٠ و ٢٥١) وفيه : « إذا ركع أحدكم فليقل : سبحان ربى العظيم ثلاثاً ، وإذا سجد فليقل : سبحان ربى الأعلى ثلاثاً فإنه إذا فعل ذلك فقد تمّ ركوعه وسجوده وذلك أدناه » ونحوه عند ابن ماجه (ص - ٦٣) وأبى داود (١ - ١٢٩) والطحاوى (١ - ١١٣) والدارقطنى

(١ - ١٣١) والبيهقي (٢-٨٦ و ١١٠) والبغوي (٣ - ١٠٢) برقم (٦٢١)
والبزار وفيه السري بن إسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث كما في المجموع
(٢ - ١٢٨) وفي الكنز (٤ - ٩٧) برقم (٢٠٤٤) : رواه أبو داود
والترمذي وابن ماجه .

٤ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث حذيفة رضي الله عنه وقد مضى تخريجه
الآن برقم (١) من هذا الفصل .

فصل ثاني

١ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع قال :
« اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، أنت ربي ، خشع لك سمعي
وبصري ونفسي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين » أخرجه الشافعي
في الأم (١ - ٩٦) وكذا في مسنده (١ - ٨٨) برقم (٢٤٧) وأخرجه
الطياييسي (١ - ٢٢) برقم (١٥٢) وإذا سجد قال : « اللهم لك سجدت ،
وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صورته ،
وشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين » وعبد الرزاق (٢ - ١٥٥)
و ١٦٣ و ١٦٤ برقم (٢٨٧٦ و ٢٩٠٣ و ٢٩٠٤) وأحمد في (١ - ٩٥ و ١١٩)
ومسلم (١ - ٢٦٣) والنسائي (١ - ١٦١ و ١٦٩) وابن الجارود (ص - ٧٠)
برقم (١٧٩) وابن خزيمة (١ - ٣٠٦ و ٣٣٥) برقم (٦٠٧ و ٦٧٣) وفي
الرواية الثانية ذكر دعاء السجود أيضاً ، وأخرجه أبو عوانة (٢ - ١٠١ و ١٠٢)
و ١٠٣ و ١٦٨ و ١٨٧ و ١٨٨) والطحاوي (١ - ١١٤) والدارقطني (١ - ١٣٠)
والبيهقي (٢ - ٣٢ و ٣٣ و ٨٧ و ٩٤ و ١٠٩) والبغوي (٣ - ٣٤ و ٣٥)
برقم (٥٧٢) وابن حبان كما في التلخيص (١ - ٢٥٥) وأبو يعلى كما في الكنز
(٤ - ٢١١) برقم (٤٥٣١) .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا ركع قال: « اللهم لك ركعت، ولك أسلمت، وبك آمنت، وأنت ربي، خشع لك سمعي وبصري وعظامي وشعري وبشري وما استقلت به قدمي لله رب العالمين » أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٦) وفي (١ - ١٠٠) : « وإذا سجد قال : اللهم لك سجدت ، ولك أسلمت ، وبك آمنت ، أنت ربي ، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين » وكذا في مسنده (١ - ٨٧ و ٨٨ و ٩٣) برقم (٢٤٦ و ٢٦٣) .

٣ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: « ألا إني نهيت أن أقرأ راکعاً أو ساجداً، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا فيه ، قال أحدهما : من الدعاء وقال الآخر : فاجتهدوا فإنه من أن يستجاب لكم ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٦ و ١٠٠) وعبد الرزاق (٢ - ١٤٥ و ١٤٦) برقم (٢٨٣٩) وابن أبي شبة (١ - ٢٤٩ و ٤٣٦) وأحمد (١ - ٢١٩) والدارمي (ص - ١٥٧ و ١٥٨) ومسلم (١ - ١٩١) وأبو داود (١ - ١٢٧ و ١٢٨) والنسائي (١ - ١٦٠ و ١٦٨) وابن الجارود (ص - ٧٩) برقم (٢٠٣) وابن خزيمة (١ - ٢٧٦ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٣٦) برقم (٥٤٨) و ٥٩٩ و ٦٧٤) مختصراً، وفي (١ - ٣٠٤) برقم (٦٠٢) مطولاً، وأخرجه أبو عوانة (٢ - ١٧٠) والطحاوي (١ - ١١٤) والبيهقي (٢ - ١١٠) والبخاري (٣ - ١٠٧) برقم (٦٢٦) .

٤ - حديث علي رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا ركع يقول: « اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، أنت ربي وعليك توكلت » وفي السجود : « سبحان ربي الأعلى » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٥) برقم (٢٨٧٦) .

٥ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر أن

يقول في ركوعه وسجوده: « سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم ربنا اغفر لي، يتأول القرآن »، يعني « إذا جاء نصر الله والفتح » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٥ و ١٥٦) برقم (٢٨٧٨) وأحمد (٦ - ٤٣ و ٤٩ و ١٠٠ و ١٩٠) والبخاري (١ - ١٠٩) إلى قوله: « اللهم اغفر لي » وفي (١ - ١١٣) إلى قوله: « يتأول القرآن » وفي المغازي (٢ - ٦١٥) وفي التفسير (٢ - ٧٤٢) ومسلم (١ - ١٩٢) من طرق عديدة بألفاظ مختلفة، وأخرجه ابن ماجه (ص-٦٣) وأبو داود (١ - ١٢٨) والنسائي (١ - ١٦٠ و ١٦٨ و ١٦٩) وابن خزيمة (١ - ٣٠٥) برقم (٦٠٥) وأبو عوانة (٢ - ١٨٦ و ١٨٧) والطحاوي (١ - ١١٤) والبيهقي (٢ - ٨٦ و ١٠٩) والبخاري (٣ - ٣) برقم (٦١٨) .

٦- حديث عبد الله رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يكثر حين نزلت: « إذا جاء نصر الله والفتح » أن يقول: « سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي أنت التواب » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٦) برقم (٢٨٧٩) وأحمد (١ - ٣٨٨ و ٣٩٢ و ٣٩٤ و ٤١٠ و ٤٣٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦) وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط وفي إسناده الثلاثة أبو عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط كما في المجمع (٢ - ١٢٧) .

٧- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن أبي عبيدة بن عبد الله أن ابن مسعود كان إذا ركع قال: سبحان ربي العظيم ثلاثاً فزيادة، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثاً فزيادة، قال أبو عبيدة: وكان أبي يذكر أن النبي ﷺ كان يقوله، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٦) برقم (٢٨٨٠) .

٨- حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وفي سجوده: « سبوحاً قدوساً رب الملائكة والروح » أخرجه عبد الرزاق

(٢ - ١٥٧) برقم (٢٨٨٤) وابن أبي شيبة (١ - ٢٥٠) وفيه : (سبوح قدوس ، إلخ ، وأخرجه أحمد (٦ - ٣٥ و ٩٤ و ١١٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٧٦ و ١٩٣ و ٢٠٠ و ٢٤٤ و ٢٦٦) ومسلم (١ - ١٩٢) وأبو داود (١ - ١٢٧) والنسائي (١ - ١٦٠ و ١٧٠) وابن خزيمة (١ - ٣٠٦) برقم (٦٠٦) وأبو عوانة (٢ - ١٦٧) من طرق عديدة ، وأخرجه أبو عوانة (٢ - ١٦٧ و ١٨٨) والطحاوي (١ - ١١٤) والدارقطني (١ - ١٣١) والبيهقي (٢ - ٨٧ و ١٠٩) والبخاري (٣ - ١٠٦) برقم (٦٢٥) .

٩ - حديث عائشة رضي الله عنها ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة ، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه ، فجسست (١) ثم رجعت فإذا هو راکع وساجد يقول : « سبحانك وبمجدك لا إله إلا أنت » قالت : قلت : بأبي أنت وأمي إني لقي شأن وإنك لقي آخر ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢) برقم (٢٨٩٨) ومسلم (١ - ١٩٢) والنسائي (١ - ١٦٩) وأبو عوانة (٢ - ١٦٩) والبخاري (٣ - ١٠١) برقم (٦١٩) .

١٠ - حديث على رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « نهيت أن أقرأ القرآن في الركوع والسجود ، فإذا ركعتم فعظموا الله ، وإذا سجدتم فاجتهدوا في المسألة فممن أن يستجاب لكم » أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٩) وأحمد (١ - ١٥٥) والطحاوي (١ - ١١٤) وأبو يعلى موقوفاً والبخاري (٢ - ١٢٧) قلت : في الصحيح منه : « إني نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود » فقط وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الحارث وهو ضعيف عند الجميع ، قاله الهيثمي في المجمع (٢ - ١٢٧) .

١١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أقرب ما يكون

العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثرُوا الدعاء ، أخرجه أحمد (٢ - ٤٢١) ومسلم (١ - ١٩١) وأبو داود (١ - ١٢٧) والنسائي (١ - ١٧٠ و ١٧١) وأبو عوانة (٢ - ١٨٠) والطحاوي (١ - ١١٥) والبيهقي (٢ - ١١٠) والبخاري (٢ - ١٥١) برقم (٥٥٨) .

١٢ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : بث في بيت خالتي ميمونة ، فرقت رسول الله ﷺ كيف يصلي ، وفيه : وجعل يقول في صلاته أو في سجوده : « اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن يساري نوراً ، وأمامي نوراً ، وخلفي نوراً ، وفوقي نوراً ، وتحتي نوراً ، واجعلني نوراً » قال شعبة : أو قال : « اجعل لي نوراً » أخرجه أحمد (١ - ٢٨٤ و ٣٤٣) وفي (١ - ٣٥٢) جزءاً منه بدون تصريح الركوع ، وفي (١ - ٣٧٣) أنه قرأه عند ما خرج للصلاة ، وأخرجه مسلم (١ - ٢٦٠) ونحو رواية أحمد الأولى في (١ - ٢٦١) وفي رواية مثل الثانية ، وفي رواية مثل الأخيرة ، وأخرجه أبو داود (١ - ١٩٢) والنسائي (١ - ١٦٨) وفي (٢٤١) وفيه : كان يقول في سجوده : « اللهم اجعل في قلبي نوراً » إلخ .

١٣ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : بث عند خالتي ميمونة ، قال : فانتبه رسول الله ﷺ من الليل فذكر الحديث ، قال : ثم ركع ، قال : فرأيت أنه قال في ركوعه : « سبحان ربّي العظيم » ثم رفع رأسه فحمد الله ما شاء أن يحمده ، قال : ثم سجد ، قال : فكان يقول في سجوده : « سبحان ربّي الأعلى » قال : ثم رفع رأسه ، قال : فكان يقول فيما بين السجدين : « رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني واهدني » أخرجه أحمد (١ - ٣٧١) والبيهقي (٢ - ١٢٢) .

١٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده :

« اللهم اغفر لي ذنبي كله ، دقه وجله ، وأوله وآخره ، وعلانيته وسره ،
أخرجه مسلم (١ - ١٩١) وأبو داود (١ - ١٢٨) وابن خزيمة (١ - ٣٣٥)
برقم (٦٧٢) وأبو عوانة (٢ - ١٨٦) والطحاوى (١ - ١١٥) والحاكم
(١ - ٢٦٣) والبيهقي (٢ - ١١٠) والبخارى (٣ - ١٠١ و ١٠٢) برقم (٦٢٠) .

١٥ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفرائض ، فالتصمت فوقعت يدي على بطن قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك »
أخرجه مسلم (١ - ١٩٢) وأبو داود (١ - ١٢٨) والنسائي (١ - ١٦٩)
وابن خزيمة (١ - ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٥) برقم (٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٧١)
وأبو عوانة (٢ - ١٧٠ و ١٨٨) والطحاوى (١ - ١١٤ و ١١٥) والبيهقي
(٢ - ١١٦) .

١٦ - حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : قلت مع رسول الله ﷺ ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يقرأ بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ، ثم قرأ سورة سورة ، أخرجه أبو داود (١ - ١٢٧) والنسائي
(١ - ١٦١ و ١٦٩) وفي الكنز (٤ - ٢٢٠) برقم (٤٦٩٦) : رواه ابن عساکر والنسائي .

١٧ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل : « سجد وجهي للذي خلقه ، وشق سمعه وبصره بحوله وقوته » أخرجه الترمذي في الدعوات (٢ - ١٨٠) والنسائي (١ - ١٦٩) .

١٨ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنها عن النبي ﷺ كان إذا ركع قال : « اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، وعليك توكلت ، أنت ربى ، خشع سمعى وبصرى ودمى ولحمى وعظمى وعصبي لله رب العالمين » أخرجه النسائى (١ - ١٦١) وفى (١ - ١٦٨) كان يقول فى سجوده : « اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت وأنت ربى ، سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين » .

١٩ - حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلى تطوعاً يقول إذا ركع : « اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، وعليك توكلت ، أنت ربى ، خشع سمعى وبصرى ولحمى ودمى ونجى وعصبي لله رب العالمين » أخرجه النسائى (١ - ١٦١) وأخرج دعاء السجود فى (١ - ١٦٩) قال : إذا سجد : « اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت ، اللهم أنت ربى سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين » .

٢٠ - حديث عائشة رضى الله عنها قالت : فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه فجعلت ألتسمه وظننت أنه أتى بعض جواربه ، فوقعت يدى عليه وهو ساجد وهو يقول : « اللهم اغفر لى ما أسرت وما أعلنت » وفى رواية : « رب اغفر لى ما أسرت وما أعلنت » أخرجه النسائى (١ - ١٦٩) والحاكم (١ - ٢٢١) .

٢١ - حديث على بن أبى طالب رضي الله عنه مثل حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه المذكور فيما مضى أخرجه الطحاوى (١ - ١١٥) .

٢٢ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : من السنة أن يقول الرجل فى ركوعه : سبحان ربى العظيم وبحمده ، وفى سجوده : سبحان ربى الأعلى

وبحمده ، أخرجه الدارقطني (١ - ١٣٠) والبزار بدون زيادة : وبحمده ، وفيه السرى بن إسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث كما في المجمع (٢ - ١٢٨) .

٢٣ - حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول إذا ركع : « سبحان ربّي العظيم » ثلاث مرات ، أخرجه الدارقطني (١ - ١٣٠) ورواه البزار والطبراني في الكبير وفيه : وفي سجوده « سبحان ربّي الأعلى » ثلاثاً ، قال البزار : لا يروى عن جبير إلا بهذا الإسناد ، وعبد العزيز بن عبيد الله صالح ليس بالقوى كما في المجمع (٢ - ١٢٨) .

٢٤ - حديث عبد الله بن أقرم رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يقول في ركوعه : « سبحان ربّي العظيم » ثلاثاً ، أخرجه الدارقطني (١ - ١٣٠) .

٢٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا ركع أحدكم فسبح ثلاث مرات فإنه يسبح الله من جسده ثلاثة وثلاثون وثلاث مائة عظم ، وثلاثة وثلاثون وثلاث مائة عرق » ، أخرجه الدارقطني (١ - ١٣١) .

٢٦ - حديث عائشة رضي الله عنها أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه ، فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول : « رب أعط نفسي تقواها ، زكها أنت خير من زكها ، أنت وليها ومولاها » ، رواه أحمد (٦ - ٢٠٩) ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١٢٧ و ١٢٨) .

٢٧ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فأنسل فظننت أنه انسل إلى بعض نسائه ، فخرجت غبري ، فإذا أنا به ساجداً كالثوب الطريح فسمعتة يقول : « سجد لك سوادى وخيالى ، وآمن بك فؤادى ، رب هذه يدي وما جنيت على نفسي ، يا عظيم ترجى لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم » قالت : فرفع رأسه فقال : ما أخرجك ؟ قالت : ظناً ظننته ، قال : « إن بعض الظن إثم فاستغفرى الله ، إن جبريل أنانى فأمرنى أن

أقول هذه الكلمات التي سمعت فقوليها في سجودك، فإنه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر (أظنه قال) له، رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وثقه دحيم وضعفه البخاري ومسلم وابن معين وغيرهم كما في المجمع (٢- ١٢٨).

٢٨- حديث أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه « سبحان ربّي العظيم » ثلاثاً وفي سجوده « سبحان ربّي الأعلى » ثلاثاً، رواه البزار والطبراني في الكبير وقال البزار: لا نعلمه يروي عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وعبد الرحمن بن أبي بكرة صالح الحديث كما في المجمع (٢- ١٢٨).

٢٩- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده: « إذا سجد: « سجد لك سوادى وخيالى، وآمين بك فوادى، أبوء بنعمتك على هذه يدي وما جنيت على نفسي » رواه البزار ورجاله ثقات كما في المجمع (٢- ١٢٨).

٣٠- حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى فلما ركع قال: « سبحان الله وبحمده » ثلاث مرات ثم رفع رأسه، رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد كما في المجمع (٢- ١٢٨) وفي التلخيص (١- ٢٤٣): رواه الطبراني وأحمد.

٣١- حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: رمقت النبي ﷺ واستمعت إليه فكان أكثر صلاته أن يقول: « سبحان رب العالمين » رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وضعفه البخاري ومسلم وغيرهما ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما كما في المجمع (٢- ١٢٩).

٣٢- حديث والد أبي مالك رضي الله عنه، عن أبي مالك عن أبيه عن النبي ﷺ قال: « ما من عبد يسجد فيقول: رب اغفر لي ثلاث مرات إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه » أورده الهيثمي في المجمع (٢- ١٢٩) وقال: رواه الطبراني

في الكبير من رواية محمد بن جابر عن أبي مالك هذا ولم أر من ترجمها .

٣٣ - حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنه جمع قومه وعلمهم صلاة النبي ﷺ وفيه : فركع فقال : سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، أخرجه أحمد في (٥ - ٣٤٣) وروى الطبراني بعضها في الكبير وفي طرقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام ، وهو ثقة إن شاء الله كما في المجمع (٢ - ١٣٠) .

٣٤ - حديث بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا بريدة ! إذا كان تفتح الصلاة فقل : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا أنت ، ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتقرأ ما تيسر من القرآن وتركع فتقول : سبحان ربي العظيم ثلاث مرات ، فإذا رفعت من الركوع فقل : سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد مل السماوات ومل الأرض ومل ما شئت من شيء بعد ، فإذا سجدت فقل : سبحان ربي الأعلى ثلاثاً ، سجد وجهي للذي خلقه فشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين ، فإذا رفعت من السجود فقل : رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني إني لما أنزلت إلي من خير فقير ، فإذا جلست في صلاتك فلا تتركن في التشهد لا إله إلا الله وإني رسول الله والصلاة على وعلى جميع أنبياء الله وسلم على عباد الله الصالحين » رواه البزار وفيه عباد بن أحمد العزمي ضعفه الدارقطني ، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٣٢) .

٣٥ - حديث أبي جحيفة رضي الله عنه مرفوعاً : كان يقول في ركوعه « سبحان ربي العظيم وبحمده » إلخ ، رواه الحاكم في تاريخ نيسابور وإسناده ضعيف كما في التلخيص (١ - ٢٤٣) .

٣٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا ركع أحدكم فليضع يديه

على ركبتيه ثم يمكث حتى يطمئن كل عضو في مفاصله، ثم يسبح ثلاث مرات فإنه يسبح في جسده مثل ذلك » أخرجه السديلمي وابن النجار كما في الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٥٨) .

٣٧ - حديث ربيعة بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا ركع أحدكم فليقل : اللهم لك ركعت وبك آمنت » الحديث ، أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وأبو نعيم كما في الإصابة (١ - ٤٩٤) وعن الحسن ابن سفيان في الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٦٠) .

٣٨ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً: « من حافظ على سبع تسبيحات في كل ركعة وسجدة من الصلاة المكتوبة أدخله الله الجنة » أخرجه تمام وابن عساكر وفيه شراحيل بن عمرو وأبو عمرو العنسي ضعيف كما في الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٦١) .

٣٩ - حديث علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر وإذا رفع من الركوع قال : « سمع الله لمن حمده » ثم يتبعها « اللهم ربنا لك الحمد ، ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء » رواه المخلص قال ابن صاعد: لا أعلم يقول في هذا الحديث: في المكتوبة إلا موسى بن عقبة كما في الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٣٢) .

٤٠ - حديث مرسل عن عون بن عبد الله بن عقبة بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إذا ركع أحدكم فقال: سبحان ربّي العظيم ثلاث مرات فقد تمّ ركوعه وذلك أدناه، وإذا سجد فقال: سبحان ربّي الأعلى ثلاث مرات فقد تمّ سجوده وذلك أدناه » أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٦) وفي مسنده (١ - ٨٩) برقم (٢٤٩ و ٢٥٠) .

٤١ - حديث مرسل عن عمران أن عائشة رضي الله عنها قامت ذات ليلة

تلتمس النبي ﷺ في جوف الليل، قال: فوقعت يدها على بطن قدم النبي ﷺ وهو ساجد وهو يقول: « سبحان ربى ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، أعوذ بالله برضاك من سخطك، وأعوذ بمغفرتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصى ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك » أخرجه عبد الرزق (٢ - ١٥٦ و ١٥٧) برقم (٢٨٨١) .

٤٢ - حديث مرسل عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: فقدت عائشة رضى الله عنها رسول الله ﷺ ذات ليلة فذهبت بيدها فوقعت على أخمص قدمه وهو ساجد وهو يقول: « أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك لا أبلغ مدحتك، ولا أحصى ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك » أخرجه عبد الرزاق في (٢ - ١٥٧) برقم (٢٨٨٣) .

٤٣ - حديث مرسل عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: للحطابة وسألوه فقال: « ثلاث تسييحات ركوعاً، وثلاث تسييحات سجوداً » للحطابة يعنى قوماً جاؤه، أخرجه الشافعى في مسنده (١ - ٨٩) برقم (٢٤٨) وعبد الرزاق (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٩٤) واللفظ له، وابن أبى شيبة (١ - ٢٤٩) والبيهقى (٢ - ٨٦) وفى الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٥٧) وفى (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٧٥) : رواه عبد الرزاق وابن أبى شيبة .

٤٤ - حديث مرسل عن الوليد بن عبد الله بن أبى مغيث أنه سمع أبا عبد الله ابن بجيلة وكان مريضاً ينظر إليه ويؤدى إلى الحديث فسمعتة يقول: صلى رجل من أصحاب النبي ﷺ مع النبي ﷺ فقرأ سورة البقرة، فقرأ فأحسن القراءة فيها وأبينها وأجلها لا يمر بآية فيها ذكر الجنة إلا سأل عنها، ولا بآية فيها ذكر النار إلا استعاذ عندها، حتى إذا ختمها ركع وقال: سبحان رب الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، ثم رفع رأسه فقال: مثل ذلك حين رفع رأسه،

ثم سجد فكث ساعة يقول مثل ما مكث رافعاً رأسه من الركعة ، الحديث ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٠) برقم (٢٨٩٧) .

٤٥ - حديث عطاء بلاغاً ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : هل بلغك من قول يقال في الركوع ؟ قال : لا ، قلت : فكيف تقول أنت ؟ قال : إذا لم أجد ولم يكن معي شيء يشغلني فإني أقول قولاً إذا بلغت فهو ذلك ، أقول : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ثلاث مرات ، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً ثلاثاً ، سبحان الله العظيم ثلاثاً ، سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ، سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ، سيوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمة ربي غضبه ثلاث مرات ، قلت : فهل بلغك أنه كان يقول شيئاً منهن في الركوع ؟ قال : لا ، قلت : فما تتبع في ذلك ؟ قال : أما سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت فأخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت : افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه ، فجسست ثم رجعت فإذا هو راكم وساجد يقول : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت « قالت : قلت : بأبي أنت وأمي إني لفي شأن وإنك لفي آخر ، قال : أما سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً فأتبع بها التي في سورة بني إسرائيل ، وأما سبحان الله العظيم وسبحان الله وبحمده فأعظم بها الله ، وأما سبحان الملك القدوس فبلغني عن عبيد ابن عمير أنه قال : ينزل الرب تبارك وتعالى شطر الليل الآخر في السماء فيقول : « من يسألني فأعطيه ، ومن يستغفرني فأغفر له » ويقول الملك : سبحوا الملك القدوس ، حتى إذا كان الفجر صعد الرب فأتبع قول الملك القدوس ، وأما سيوح قدوس سبقت رحمة ربي غضبه فبلغني أن النبي ﷺ لما أسرى به كان كلما مرّ قسماً سلمت عليه الملائكة ، حتى إذا جاء السماء السادسة قال له جبريل : هذا ملك فسلم عليه فبدره الملك فبدأ بالسلام فقال النبي ﷺ : « وددت لو أني سلمت عليه قبل أن يسلم عليّ » فلما جاء السماء السابعة قال له جبريل : إن الله

عزَّ وجلَّ يصلى، فقال له النبي ﷺ « أهو يصلى ؟ » قال : نعم ، قال : وما صلاته ؟ قال : يقول : سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتى غضبى فأتبع ذلك ، قال : قلت : أقدم بعض ذلك قبل بعض ، قال : إن شئت ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢) برقم (٢٨٩٨) .

فصل الثالث

١ - عن زر بن حبیش قال : قال على عليه السلام إن من أحب الكلام إلى الله عزَّ وجلَّ أن يقول العبد : ربى إني ظلمت نفسى فاغفر لى ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٥) برقم (٢٨٧٧) .

٢ - وفيه أيضاً (٢ - ١٥٦) برقم (٢٨٨٠) عن أبى عبيدة بن عبد الله أن ابن مسعود رضي الله عنه كان إذا ركع قال : سبحان ربى العظيم ثلاثاً فزيادة ، وإذا سجد قال : سبحان ربى الأعلى وبحمده ثلاثاً فزيادة .

٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٥٧) برقم (٢٨٨٥) عن إبراهيم بن ميسرة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول فى ركوعه وفى سجوده قدر خمس تسبيحات : سبحان الله وبحمده ، وأخرجه ابن أبى شيبه (١ - ٢٤٩) وعن عبد الرزاق فى الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥١٦) .

٤ - وفيه أيضاً (٢ - ١٥٨) برقم (٢٨٨٦) عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء الخراسانى أن ابن عباس رضى الله عنهما قال : اركع حتى تستمكن كفيك من ركبتك قدر ثلاث تسبيحات ، ثم ارفع صلبك حتى يأخذ كل عضو منك موضعه .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٨٨٧) عن معمر عن سمع الحسن يقول : يجزئ فى الركوع والسجود سبحان الله وبحمده ثلاثاً ، وأخرجه ابن أبى شيبه (١ - ٢٥٠)

عن أبي معشر عن الحسن أنه كان يقول وسطاً من الركوع والسجود أن يقول الرجل في ركوعه وسجوده : سبحان الله وبحمده ثلاثاً .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٨٨٨) عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان يقول إذا سجد يقول : سجد وجهي للذي خلقه وصوره وجعل سمعه وبصره .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٨٨٩) عن عاصم بن أبي النجود قال : سمعت شقيق بن سلمة وهو ساجد يقول : اللهم اغفر لي .

٨ - وفيه أيضاً برقم (٢٨٩٠) عن أبي بردة قال : صليت إلى جنب ابن عمر رضي الله عنهما فسمعت يقول وهو ساجد يقول : رب قني عذابك يوم تبعث عبادك .

٩ - وفيه أيضاً برقم (٢٨٩١) عن أبي الأسود وشداد بن الأزمع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : اختلفنا فقال أبو الأسود : كان عبد الله يقول في سجوده : سبحانك لا رب غيرك ، وقال شداد كان يقول : سبحانك لا إله إلا أنت ، ورواه الطبراني في الكبير بلفظ : فقال أبو الأسود : كان عبد الله يقول في سجوده : سبحانك اللهم لا رب غيرك ، وقال شداد : كان يقول : سبحانك لا إله غيرك ، ورواية أبي الأسود رجالها رجال الصحيح وشداد وثقه ابن حبان كما في المجموع (٢ - ١٢٩) .

١٠ - وفيه أيضاً (٢ - ١٥٩) برقم (٢٨٩٢) عن أم الحسن أنها سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول في سجودها وفي صلاتها : اللهم اغفر وارحم واهدنا السبيل الآقوم .

١١ - وفيه أيضاً برقم (٢٨٩٣) عن أبي بردة قال : صليت إلى جنب ابن عمر رضي الله عنهما فسمعت يقول : رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين ، فلما قضى صلاته قال لي : ما صليت صلاة قط إلا رجوت أن

يكون كفارة لما قبلها .

١٢ - وفيه أيضاً (١٦٢-٢) برقم (٢٨٩٩) عن ابن جريج عن عطاء قال : أقول في السجود مثل ما أقول في الركوع .

١٣ - وفيه أيضاً (١٦٢-٢) برقم (٢٩٠٠) عن عطاء قال : سئل ابن طاوس عن وفاء السجود فأشار بيده فقال : ثلاث تسبيحات ، قال أبو بكر : وذكره محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس .

١٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٠١) عن عطاء قال : كنت أسمع ابن الزبير رضى الله عنها كثيراً يقول في سجوده : سبح قدوس رب الملائكة والروح ، سبقت رحمة ربي غضبه .

١٥ - وفيه أيضاً (١٦٣-٢) برقم (٢٩٠٢) عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال : كان علي يقول إذا ركع : اللهم لك خشعت ، ولك ركعت ، ولك أسلمت ، وبك آمنت وأنت ربي وعليك توكلت ، خشع لك سمعي وبصري ، ولحمي ودمي ، وعظمي وعصبي وشعري وبشرى ، سبحان الله سبحان الله سبحان الله ، فإذا قال : سمع الله لمن حمده قال : اللهم ربنا لك الحمد ، فإذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وأنت ربي ، سجد لك سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظمي وعصبي وشعري وبشرى ، سبحان الله سبحان الله سبحان الله ، وأخرجه ابن أبي شيبه (١-٢٤٩) وفيه : بدل سبحان الله : سبحان ربي العظيم ثلاثاً ، وإذا سجد قال : سبحان ربي الأعلى ثلاثاً ، فإن عجل به أمر فقال : سبحان ربي العظيم وترك ذلك أجزاءه .

١٦ - وفيه أيضاً (١٦٤-٢) برقم (٢٩٠٥) عن إبراهيم بن ميسرة قال : كان طاوس يقول في ركوعه : اللهم لك ركعت ، ولك خشعت ، ولك

أسلمت ، و بك آمنتم ، و عليك توكلت ، وإليك أنبت ، وإليك المصير .

١٧ - عن عون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٩) وفي (١ - ٢٥٠) عن الحسن عن ابن مسعود رضي الله عنه .

١٨ - وفيه أيضاً عن إسماعيل بن عبيد الله أنه سأل أبا هريرة رضي الله عنه فقال : إني رجل أعور فما أقول في التسبيح في السجود قال : ثلاث تسبيحات .

١٩ - وفيه أيضاً (١ - ٢٥٠) عن منصور عن الحسن أنه كان يقول : التام من السجود قدر سبع تسبيحات ، والمجزئ ثلاث .

٢٠ - وفيه أيضاً عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب أنه سمعه يقول : أدنى السجود إذا وضعت رأسك الأرض أن تقول : سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً .

٢١ - وفيه أيضاً عن الحسن بن عبيد الله قال : سأل المسيب بن رافع إبراهيم فقال : كم يجزئ الرجل إذا وضع رأسه في السجود تسبيحه ، فقال إبراهيم : ثلاث تسبيحات .

٢٢ - وفيه أيضاً عن جعفر بن برقان قال : سألت ميموناً عن مقدار الركوع والسجود ؟ فقال : لا أرى أن يكون أقل من ثلاث تسبيحات ، قال جعفر : فسألت الزهري فقال : إذا وقعت العظام واستقرت ، فقلت له : إن ميموناً يقول : ثلاث تسبيحات ، فقال : هو الذي أقول لك نحو من ذلك .

٢٣ - وفيه أيضاً عن أبي الضحى قال : كان علي رضي الله عنه يقول في ركوعه : سبحان ربّي العظيم ثلاثاً ، وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً .

٢٤ - وفيه أيضاً (١ - ٢٥١) عن يحيى بن الجزار أن ابن مسعود رضي الله عنه قال في ركوعه : رب اغفر لي .

٢٥ - وفيه أيضاً (١ - ٢٤٩) عن مجاهد قال : صليت خلف عمر بن عبد العزيز فعددت له في الركوع أربع أو خمس تسبيحات ، وفي السجود خمس أو ست تسبيحات .

٢٦ - عن سليمان التيمي قال : بلغني أن علياً عليه السلام كان يقول بين السجدين : رب اغفر لي وارحمني وارفعني واجبرني ، ورواه الحارث الأعور عن علي إلا أنه قال : واهدني بدل وارفعني ، أخرجه البيهقي (٢ - ١٢٢) .

٢٧ - عن عبد الله بن زياد الأسدي أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول وهو راكع : لا حول ولا قوة إلا بالله ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٢٩) .

٢٨ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يسوي الحصى بيده مرة واحدة إذا أراد أن يسجد وهو يقول في سجوده : لبيك وسعديك ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٢٩) .

باب ما جاء في النهي عن القراءة في الركوع والسجود

قوله : وفي الباب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .

الفصل الأول

١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا إني نهيت أن أقرأ راکعاً أو ساجداً » أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٦ و ١٠٠) وفي مسنده (١ - ٩٠) برقم (١ - ٢٥١ و ٢٥٢) وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والدارمي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن الجارود وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي والبيهقي والبخاري وأبو يعلى ، وراجع للتفصيل ما كتبنا في الفصل الثاني

برقم (٣) لباب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود .

٢ - حديث الباب حديث على رضي الله عنه ، وقد أخرجه مالك في موطنه (ص - ٢٧) بلفظ : أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس القسي والمعصر و عن تختم الذهب ، وعن قراءة القرآن في الركوع ، وأخرجه الطيالسي (١ - ١٧) برقم (١٠٣) ولفظه : نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ القرآن وأنا راكع الحديث ، ومن طريق أخرى في (١ - ٢٥) برقم (١٨٢) ولفظه : « يا علي ! إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي ، لا تقرا وأنت راكع ولا أنت ساجد » الحديث ، وعبد الرزاق (٢ - ١٤٤) برقم (٢٨٣٢ و ٢٨٣٣ و ٢٨٣٤ و ٢٨٣٦) من طرق عديدة ، وابن أبي شبة (١ - ٢٤٩) و (٢ - ٤٣٧) وأحمد (١ - ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٩٢ و ١٠٥ و ١١٤ و ١١٦ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤٦ و ١٥٥) وفيه : نهى أن يقرأ القرآن وهو راكع ، وقال : إذا ركعتم فعظموا الله ، وإذا سجدتم فادعوا ، فقم أن يستجاب لكم ، ومسلم نحو الجماعة ، ومن طرق عديدة (١ - ١٩١) وفي (٢ - ١٩٣) وأبو داود في اللباس (٢ - ٥٦٠) والترمذي في اللباس (١ - ٢٠٧) والنسائي (١ - ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٨) وفي الزينة (٢ - ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٧) وأبو عوانة (٢ - ١٦٨ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥) من طرق عديدة بألفاظ مختلفة ، والبيهقي (٢ - ٨٧) والبغوي (٣ - ١٠٨ و ١٥٤) برقم (٦٦١ و ٦٢٧) وأبو يعلى والأصبهاني كما في الترغيب (١ - ٣٠٢) وفي المجمع (٢ - ١٢٧) : رواه عبد الله من زياداته وأبو يعلى والبخاري وفيه عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع ، وفي الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٧٤) : رواه ابن أبي شبة ، وفي (٤ - ٢١١) برقم (٤٥١٨) : رواه يوسف ، و برقم (١ - ٤٥٣١) : رواه أبو يعلى .

فصل الثاني

١ - حديث أبي موسى وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : « لا تقرأ القرآن وأنت جنب ، ولا أنت راکع ، ولا وأنت ساجد » الحديث ، رواه البزار كما فى المجمع (٢ - ٨٥) ورجال حديث أبي موسى موثقون .

فصل الثالث

١ - عن الحارث عن على بن أبي طالب قال : لا تقرأ وأنت راکع ولا أنت ساجد ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٤٤) برقم (٢٨٣٥) وابن أبى شبة (٢ - ٤٣٧) وأبو يعلى كما فى الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٣١) وفيه عن على أنه نهى أن يقرأ القرآن وهو راکع ، وقال : إذا ركعتم فعظموا الرب وإذا سجدتم فادعوا فقم أن يستجاب لكم .

٢ - وفيه أيضاً (٢ - ١٤٥) برقم (٢٨٣٧) عن عطاء الخراسانى أن ابن عباس رضى الله عنهما كان يكره القراءة إذا كان الرجل راکعاً أو ساجداً .

٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٨٣٨) عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : لا تقرأ فى الركوع ولا فى السجود وإنما جعل الركوع والسجود للتسبيح ، وأخرجه ابن أبى شبة (٢ - ٤٣٧) .

٤ - وفيه أيضاً (٢ - ١٤٦) برقم (٢٨٤٠) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أ رأيت لو رفعت رأسى فى السجود فى المكتوبة فنهضت أقرأ قبل أن أستوى قائماً ؟ قال : ما أحب أن أقرأ حتى تنتصب (١) قائماً .

(١) وفى الهامش : كذا فى " ص " والصواب : أنتصب أو : تقرأ .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٨٤١) عن ابن جريج عن عطاء أنه سمع عبيد ابن عمير وهو يقرأ راکعاً وساجداً في التطوع ، قال عطاء : ولا أكره أن تقرأ راکعاً وساجداً في التطوع ، فأما المكتوبة فلأن أكرهه ولكن أسبح وأهلل .

٦ - عن إبراهيم عن الربيع بن خثيم قال : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن وهو راکع أو ساجد قل هو الله أحد الله الصمد ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٤٣٧) .

٧ - وفيه أيضاً عن أبان بن صمعة عن شيخ كان مع ابن الزبير رضى الله عنهما فقرا البقرة وهو راکع ، ثم رفع رأسه فقرا آل عمران ثم سجد ، فقرا النساء ثم رفع رأسه فقرا المائدة .

٨ - وفيه أيضاً عن عطاء قال : كان عبيد بن عمير يقرأ في الركوع والسجود .

٩ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان لا يرى بأساً إذا عمل الرجل ركع وبقى عليه من السورة آية أو آيتان أن يقرأهما وهو راکع .

١٠ - عن عبيد الله بن أبي زياد قال : قرأت السجدة وأنا ساجد ، فسألت سعيد ابن جبير فقال : يمزيك ولم تقرأ وأنت ساجد ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٤٣٧) .

١١ - عن الحسن عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كنا نسبح ركوعاً وسجوداً وندعو قياماً وقعوداً ، قال : وحدثنا معاذ عن الأشعث عن الحسن قال : سئل جابر بن عبد الله عن القراءة في الركوع فقال : كنا نجعل الركوع تسبيحاً ، أخرجه البيهقي (٢ - ٨٨) .

١٢ - عن أبي خالد رجل من أصحاب عبد الله قال : جاء رجل إلى عبد الله رضي الله عنه فقال : يا أبا عبد الرحمن ! فلان يقرأ القرآن وهو راکع ويقرأ وهو ساجد ؟ فقال عبد الله : إن رجالاً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإذا دخل في القلب ورسخ فيه نفع ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

إلا أن أبا خالد لم أجد من ترجمه كما في المجمع (٢ - ١٢٩) .

باب ماجاء في من لا يقيم صُلبه في الركوع والسجود

قوله : وفي الباب عن علي بن شيان ، وأنس ، وأبي هريرة ، ورفاعة الزرقى رضی الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث علي بن شيان رضي الله عنه ، عن عبد الرحمن بن علي حدثه أن أباه علي بن شيان حدثه أنه خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ، قال : فصلينا خلف النبي ﷺ فلمح بمؤخر عينيه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال : « يا معشر المسلمين ! إنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود » أخرجه أحمد (٤ - ٢٣) وابن ماجه (ص - ٦٢) وابن خزيمة (١ - ٣٠٠ و ٣٣٣) برقم (٥٩٣ و ٦٦٧) وابن حبان في صحيحه كما في الترغيب (١ - ٣٠٠) والموارد (١ - ١٣٥) برقم (٥٠٠) وعن ابن ماجه في الكنز (٤ - ٩٧) برقم (٢٠٤٨) وأحمد وابن سعد وابن عساكر كما في الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٧٧) وابن أبي شبة كما في الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٢٠) ..

٢ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أتموا الركوع والسجود ، فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من بعد ظهرى إذا ركعتم وسجدتم » أخرجه الطيالسى (٨ - ٢٦٧) برقم (١٩٩٥) وأحمد (٣ - ١١٥ و ١٧٠ و ٢٣٤ و ٢٧٤ و ٢٧٩) والبخارى (١ - ١٠٢) وفي الأيمان والنذور (٢ - ٩٨٣) ومسلم (١ - ١٨٠) والنسائي (١ - ١٦١ و ١٦٨) وأبو عوانة (٢ - ١٣٨)

والبيهقي (٢ - ١١٧) والبخاري (٣ - ٩٦) برقم (٦١٥) وفي الكنز (٤ - ٩٧) برقم (٢٠٤٩) : رواه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي ، و برقم (٢٠٥٠) عن البخاري ومسلم ، وفي (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٧١) : رواه الطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان .

٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه : « ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً الحديث ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٨٧ و ٢٨٨) وأحمد (٢ - ٤٣٧) والبخاري (١ - ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٩) و (٢ - ٩٢٤ و ٩٨٦) ومسلم (١ - ١٧٠) وابن ماجه (ص - ٧٤) وأبو داود (١ - ١٢٤) والترمذي (١ - ٤٠) و (٢ - ٩٤) والنسائي (١ - ١٤١) وابن خزيمة (١ - ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٩٩) برقم (٤٦١) و (٥٩٠) وأبو عوانة (٢ - ١٠٣ و ١٠٤) والطحاوي (١ - ١١٤) والبيهقي (٢ - ٣٧ و ٦٢ و ٨٨ و ٩٧ و ١١٧ و ١٢٢ و ١٢٦ و ٣٧٢ و ٣٧٣) والبخاري (٣ - ٣ و ٤) برقم (٥٥٢) وراجع للتفصيل رقم (١٧) للفصل الثاني من باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب .

٤ - حديث رفاعة الزرقى رضي الله عنه وقد أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٨٨) وفيه : « ثم ليركع حتى يطمئن راکعاً ، ثم ليرفع فليقم حتى يطمئن قائماً ، ثم يسجد حتى يطمئن ساجداً ، الحديث ، وفي (١ - ٩٨) « ومكن لركوعك » وفي (١ - ٩٩) : « ويخر ساجداً حتى يمكن وجهه بالأرض وتطمئن مفاصله » وفي مسنده (١ - ٧٠ و ٧١ و ٧٢) برقم (٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨) والطيالسي (٦ - ١٩٦) برقم (١٣٧٢) وعبد الرزاق (٢ - ٣٧٠) برقم (٣٧٣٩) وابن أبي شيبة (١ - ٢٨٧) وأحمد (٤ - ٣٤٠) والدارمي (ص - ١٥٨) وأبو داود (١ - ١٢٤ و ١٢٥) والترمذي (١ - ٤٠) والنسائي (١ - ١٦١ و ١٧٠ و ١٩٤) وابن الجارود (ص - ٧٦) برقم (١٩٤) وابن خزيمة

(٢٧٤-١) برقم (٥٤٥) والطحاوى (١١٤-١) والدارقطنى فى (٣٥-١)
والحاكم (١ - ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣) والبيهقى (١٠٢ - ٢ و ١٣٣ و ١٣٤)
و ٣٤٥ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤) والبغوى (٣ - ٧ و ٩ و ١٠) برقم (٥٥٣)
و ٥٥٤) وفى الكنز (٩٣-٤) برقم (١٩٤٣) : رواه أحمد وابن حبان ،
وبرقم (١٩٤٦) عن السنن الثلاثة ، وبرقم (١٩٤٧) عن أبى داود والنسائى
وابن ماجه والحاكم ، وبرقم (١٩٤٨ و ١٩٤٩ و ١٩٥٠) عن الطبرانى فى
الكبير ، وراجع للتفصيل ما كتبنا برقم (١٨) فى الفصل الثانى لباب ما جاء
أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب .

٥ - حديث الباب حديث أبى مسعود رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « لا تجزئ
صلاة لرجل لا يقيم صلبه أو قال : ظهره فى الركوع والسجود ، أخرجه الطيالسى
(٨٥ - ٢) برقم (٦١٣) وعبد الرزاق (٢ - ١٥٠ و ٣٦٩) برقم (٢٨٥٦)
و ٣٧٣٦) وأحمد (٤ - ١١٩ و ١٢٢) والدارمى (ص - ١٥٨) وابن ماجه
(ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٢٤) والنسائى (١ - ١٥٨ و ١٦٧) وابن
الجارود (ص - ٧٧) برقم (١٩٥) وابن خزيمة (١ - ٣٠٠ و ٣٣٣) برقم
(٥٩١ و ٥٩٢ و ٦٦٦) وأبو عوانة (٢ - ١٠٤ و ١٠٥) والدارقطنى (١ - ١٣٣)
والبيهقى (٢ - ٨٨ و ١١٧) والبغوى (٣ - ٩٧) برقم (٦١٧) وابن حبان
والطبرانى كما فى الترغيب (١ - ٢٩٨) والموارد (١ - ١٣١ و ١٣٥) برقم
(٤٨٤ و ٥٠١ و ٥٠٢) وفى الكنز (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٣) : رواه
ابن أبى شيبة .

فصل ثانى

١ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا
أحسن الرجل الصلاة فأتى ركوعها وسجودها قالت الصلاة : حفظك الله كما

حفظتني فترفع ، وإذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة : ضيعك كما ضيعتني ، فتلغ كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه ، أخرجه الطيالسي (٢ - ٨٠) برقم (٥٨٥) وفي المجمع (٢ - ١٢٢) : « ضيعك الله كما ضيعتني ، ثم أصد بها إلى السماء وعليها ظلمة ، وغلقت أبواب السماء ثم تلغ » الحديث ، رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه الأحوص ابن حكيم وثقه ابن المديني والعجلي وضعفه جماعة وبقية رجاله موثقون ، وفي الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٥١) : رواه الطيالسي .

٢ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته » قالوا : يا رسول الله ! وكيف يسرق من صلاته ؟ قال : « لا يتم ركوعها ولا سجودها » أخرجه الطيالسي (٩ - ٢٩٤) برقم (٢٢١٩) وأحمد (٣ - ٥٦) والبخاري وأبو يعلى وفيه على بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٢٠) وفي الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٥٢) : رواه الطيالسي وأحمد وأبو يعلى ، والطيالسي وأحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤ - ١٠٩) برقم (٢٣٢٠) وبرقم (٢٣٢٣) عن ابن أبي شبة .

٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه يقول : أمرني خليل رضي الله عنه بثلاث ونهاني عن ثلاث : أمرني بركني الضحى ، وصوم ثلاثة أيام من الشهر ، والوتر قبل النوم ، ونهاني عن ثلاث عن الالتفات في الصلاة كاللثفات الثعلب ، وإقعاء كإقعاء القروء ، ونقر كنقر الديك ، أخرجه الطيالسي (١٠ - ٣٣٨) برقم (٢٥٩٣) وأحمد (٢ - ٢٦٥ و ٣١١) والبيهقي (٢ - ١٢٠) .

٤ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لرجل : « إذا قمت إلى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتيك ، وافرج بين أصابعك ،

ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله، وإذا سجدت فأمكن جبينك من الأرض ولا تنقر، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٥٩) وفي الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٧٢) : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، وفي (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٦) : رواه البزار وابن حبان والطبراني في الكبير .

٥ - حديث رجل رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال لرجل : « إذا ركعت فضع يديك على ركبتيك وفرج بين أصابعك » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٦٠) .

٦ - حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه ، عن هاني بن معاوية الصديقي قال : حججت زمان عثمان بن عفان فجلست في مسجد النبي ﷺ ، فإذا رجل يحدثهم ، قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فأقبل رجل فصلى في هذا العمود فعجل قبل أن يتم صلاته ، ثم خرج فقال رسول الله ﷺ : « إن هذا لو مات لمات وليس من الدين على شيء » ، إن الرجل ليخفف صلاته ويتمها ، قال : فسألت عن الرجل من هو ؟ فقيل : عثمان بن حنيف الأنصاري ، أخرجه أحمد (٤ - ١٣٨) و (١٣٩) والطبراني في الكبير وفيه ابن طيبة وفيه كلام ، وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف كما في المجمع (٢ - ١٢١) .

٧ - حديث طلحة بن علي الحنفي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ينظر الله عز وجل إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها » أخرجه أحمد (٤ - ٢٢) والطبراني في الكبير ورواته ثقات كما في الترغيب (١ - ٣٠٠) والمجمع (٢ - ١٢٠) وابن ماجه وسعيد بن منصور كما في المجمع (٤ - ٩٩) وفي الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٧٨) : رواه ابن ماجه وأحمد والطبراني في الكنز وسعيد بن منصور .

٨ - حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنها

ستكون عليكم أثمة من بعدى، فإن صلوا الصلاة لوقتها فأتوا الركوع والسجود فهي لكم ولهم ، وإن لم يصلوا الصلاة لوقتها ولم يتموا ركوعها ولا سجودها فهي لكم وعليهم ، أخرجه أحمد (٤ - ١٤٦ و ١٤٧) .

٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إني أنظر أو : إني لأنظر في الصلاة من ورائي كما أنظر ما بين يدي فسوا صفوفكم وأحسنوا ركوعكم وسجودكم ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٦٩) برقم (٣٧٣٧) وأحمد (٢ - ٢٣٤) ومسلم (١ - ١٨٠) بدون ذكر قوله : « فسوا صفوفكم إلخ » وابن خزيمة (١ - ٣٣٢) برقم (٦٦٤) وعن مسلم والنسائي في الكنز (٤ - ١١٢) برقم (٢٣٩٩) وفي (٤ - ١١٣) برقم (٢٤٢٧) : رواه ابن عساكر .

١٠ - حديث أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أسوا الناس سرقةً الذي يسرق من صلاته » قالوا : يا رسول الله ! وكيف يسرق من صلاته ؟ قال : « لا يتم ركوعها ولا سجودها » أو قال : « لا يقيم صلبه في الركوع والسجود » أخرجه أحمد (٥ - ٣١٠) والدارمي (ص - ١٥٨) وابن خزيمة (٣٣١ و ٣٣٢) برقم (٦٦٣) والحاكم (١ - ٢٢٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والذي عندي أنها لم يخرجاه لخلاف فيه بين كاتب الأوزاعي والوليد بن مسلم ، وأخرجه الطبراني كما في الترغيب (١ - ٢٩٩) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ١٢٠) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وفي الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٥٢) : رواه أحمد والحاكم ، وفي (٤ - ١٠٩) برقم (٢٣٣٠) : والحسن بن سفيان وأبو يعلى والبغوي والباوردي وأبو نعيم والحاكم والبيهقي وسعيد بن منصور والطبراني في الكبير .

١١ - حديث حذيفة رضي الله عنه ، عن زيد بن وهب قال : دخل حذيفة المسجد ،

فلذا رجل يصلى مما يلي أبواب كندة ، فجعل لا يتم الركوع ولا السجود ، فلما انصرف قال له حذيفة : منذ كم هذه صلاتك ؟ قال : منذ أربعين سنة ، قال : فقال له حذيفة : ما صليت منذ أربعين سنة ولو مت وهذه صلاتك لمت على غير الفطرة التي فطر عليها محمد عليه الصلاة والسلام ، قال : ثم أقبل عليه يعلمه ، فقال : « إن الرجل ليخفف في صلاته وإنه ليتم الركوع والسجود » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٦٨) برقم (٣٧٣٢ و ٣٧٣٣) وأحمد (٥ - ٣٨٤) و ٣٩٦) واللفظ له ، والبخارى (١ - ٥٦ و ١٠٩) ومختصراً فى (١ - ١١٢) والبيهقى (٢ - ١١٨) والبخارى (٣ - ٩٧) برقم (٦١٦) .

١٢ - حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا ركع لم يصب برأسه ولم يشخصه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٤) برقم (٢٨٧٣) وابن أبي شيبه (١ - ٢٥٢) وأحمد (٦ - ٣١) ومسلم (١ - ١٩٥) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو عوانة (٢ - ١٦٤) وفى الكنز (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٥) : رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبه ومسلم وأبو داود .

١٣ - حديث سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ، عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى عن نقرة الغراب ، وعن فرشة السبع ، وأن يوطن الرجل مقامه فى الصلاة كما يوطن البعير ، أخرجه أحمد (٥ - ٤٤٧) .

١٤ - حديث أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « اعتدلوا فى الركوع ، ولا يبسط أحدكم ذراعيه بساط الكلب » أخرجه الدارمى (ص - ١٥٧) وفى الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٧٣) : رواه الدارمى وأبو عوانة وابن حبان .

١٥ - حديث وابصة بن معبد رضى الله عنه يقول : رأيت رسول الله ﷺ يصلى ، فكان إذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر ، أخرجه ابن ماجه

(ص - ٦٢) وعنه في نصب الراية (١ - ٣٧٤) .

١٦ - حديث البراء رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا ركع بسط ظهره ، وإذا سجد وجهه أصابعه القبلة ، رواه السراج في مسنده كما في نصب الراية (١ - ٣٧٤) والدرزية (ص - ٧٨) .

١٧ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما نحو حديث وابصة رضي الله عنه أخرجه الطبراني في معجمه الكبير كما في نصب الراية (١ - ٣٧٤) وأبو يعلى ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١٢٣) وجمع الفوائد (١ - ٢١٤) برقم (١٥١٤) ، ١٨ - حديث أبي برزة رضي الله عنه مثل حديث وابصة رضي الله عنه ، رواه الطبراني في معجمه الوسط كما في نصب الراية (١ - ٣٧٥) وفي المجمع (٢ - ١٢٣) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ، وكذا في الدراية (ص - ٧٩) .

١٩ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا ركع لو وضع قدح ماء على ظهره لم يهرق ، رواه عبد الله بن أحمد قال : وجدته في كتاب أبي وفيه رجل لم ينس ، وسنان بن هارون اختلف فيه كما في المجمع (٢ - ١٢٣) والكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥١٧) .

٢٠ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا ركع لو جعل عليه قدح ماء لاستقر ، أخرجه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٢٣) .

٢١ - حديث أبي حميد رضي الله عنه في صفة صلاة رسول الله ﷺ وفيه : ثم يركع ويضع راحيته على ركبتيه معتمداً لا يصب رأسه ولا يقنع معتدلاً ، الحديث ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٧٤) وأبو داود (١ - ١٠٦ و ١٠٧) وابن الجارود (ص - ٧٤ و ٧٥) برقم (١٩٢ و ١٩٣) وقد رواه آخرون وذكرنا تحريجه في باب ما جاء في رفع اليدين عند الركوع .

٢٢ - حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة رضى الله عنهم وفيه: صلى رسول الله ﷺ بأصحابه ثم جلس في طائفة منهم ، فدخل رجل فقام يصلى ، فجعل يركع وينقر في سجوده ، فقال النبي ﷺ : « أترون هذا ؟ من مات على هذا مات على غير ملة محمد ، ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم ، إنما مثل الذى يركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل إلا التمرة والتمرتين فاذا تغنيان عنه ، فأسبغوا الوضوء ، ويل للأعقاب من النار ، أتموا الركوع والسجود » أخرجه ابن خزيمة (٣٣٢-١) برقم (٦٦٥) والبيهقى (٨٩-٢) والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى بإسناد حسن كما فى الترغيب (٣٠٠-١) والمجمع (١٢١-٢) وتمام وابن عساكر والبخارى فى تاريخه كما فى الكنز (٩٧ - ٤) برقم (٢٠٤٥ و ٢٠٤٦) وأبو يعلى وابن خزيمة والطبرانى فى الكبير والبغوى وسعيد بن منصور كما فى الكنز (١٠٩-٤) برقم (٢٣٢٧) وبرقم (٢٣٢٨) : رواه ابن خزيمة والبيهقى وابن عساكر .

٢٣ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته » قالوا : يا رسول الله ! وكيف يسرق صلاته ؟ قال : « لا يتم ركوعها وسجودها » أخرجه الحاكم (٢٢٩-١) ورواه الطبرانى فى الأوسط وابن حبان فى صحيحه كما فى الترغيب (٣٠٢ - ١) وفى المجمع (١٢٠ - ٢) : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الحميد بن حبيب ابن أبى العشرين وثقة أحمد وأبو حاتم وابن حبان وضعفه دحيم ، وقال النسائى : ليس بالقوى وبقية رجاله ثقات ، وعن ابن حبان فى الموارد (١٣٥-١) برقم (٥٠٣) وفى الكنز (١٠٩ - ٤) برقم (٢٣٢٠) : رواه ابن حبان والحاكم والبيهقى ، وبرقم (٢٣٢٣) : رواه الطبرانى فى الأوسط .

٢٤ - حديث جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا تجزئ صلاة لا يقيم

الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود ، أخرجه البيهقي (٢-٨٨ و ٨٩ و ١١٧) .

٢٥ - حديث عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه أنه قال : إن رسول الله ﷺ نهى في الصلاة عن ثلاث : نقر الغراب ، واقتراش السبع ، وأن يوطن الرجل المقام الواحد كإيطان البعير ، أخرجه أحمد (٣ - ٤٢٨ و ٤٤٤) والدارمي (ص - ١٥٧) وأبو داود (١ - ١٢٥) والنسائي (١ - ١٦٧) وابن خزيمة (١ - ٣٣١) برقم (٦٦٢) والحاكم (١ - ٢٢٩) والبيهقي (٢ - ١١٨) والبقولي (٣ - ١٦١) برقم (٦٦٦) وابن حبان في صحيحه كما في الترغيب (١ - ٢٩٩) وموارد الظمان (١ - ١٣٠) برقم (٤٧٦) وفي الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٨٦) : رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم .

٢٦ - حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أسرق الناس الذي يسرق صلاته ، قيل : يا رسول الله ! كيف يسرق صلاته ؟ قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها ، وأبخل الناس من يبخل بالسلام » رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة بإسناد جيد كما في الترغيب (١ - ٢٩٩) ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١٢٠) وعن الطبراني في الأوسط في الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٥٣) وفي (٤ - ١٠٩) برقم (٢٣٢١) رمز للكبير ، و برقم (٢٣٢٢) عن الطبراني في الأوسط .

٢٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن الرجل ليصلي ستين سنة وما تقبل له صلاة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود ، ويتم السجود ولا يتم الركوع » رواه أبو القاسم الأصبهاني وينظر سنده كما في الترغيب (١ - ٣٠١) .

٢٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر : « لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن تجدع ، كيف يعمد

أحدكم فيجدد صلاته التي هي لله ، فأتوموا صلاتكم فإن الله لا يقبل إلا تاماً ،
رواه الطبراني الأوسط بإسناد حسن كما في الترغيب (١ - ٣٠١) وقال :
الجدد : قطع بعض الشيء ، وذكر الهيثمي في (٢ - ١٢٢) فقال : يجدد
بدل يجدد ، وعنه في الكنز (٤ - ١١٠) برقم (٢٣٢٩) .

٢٩ - حديث عن بلال رضي الله عنه أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود
فقال : لو مات هذا لمات على غير ملة محمد ﷺ ، رواه الطبراني ورواته
ثقات كما في الترغيب (١ - ٣٠١) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ١٢١) : رواه
الطبراني في الأوسط والكبير غير أنه قال في الكبير : لمات على غير ملة عيسى
عليه السلام ، ورجاله ثقات .

٣٠ - حديث عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال : « إن
للصلاة المكتوبة عند الله وزناً من انتقص منها شيئاً حوسب به فيها على ما انتقص »
رواه الأصبهاني كما في الترغيب (١ - ٣٠٢) .

٣١ - حديث على رضي الله عنه قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راکع
وقال : « يا على ! مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته كمثل حبل حملت ، فلما
دنا نفاسها أسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد » رواه أبو يعلى
والأصبهاني كما في الترغيب (١ - ٣٠٢) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ١٢٢) :
رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، والبيهقي والرامهرمزي
في الأمثال وابن النجار كما في الكنز (٤ - ١٠٩) برقم (٢٣٢٥ و ٢٣٢٦) .

٣٢ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من
مصل إلا وملك عن يمينه وملك عن يساره فإن أتمها عرجا بها ، وإن لم يتمها
ضربا بها على وجهه » رواه الأصبهاني كما في الترغيب (١ - ٣٠٣) .

٣٣ - حديث أنس رضي الله عنه وفيه : « ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبق لها

وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول : ضيعك الله كما ضيعني ، حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه ، أخرجه الطبراني في الأوسط كما في الترغيب (١ - ٢٢٢ و ٣٠٣) .

٣٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة ثلاثة أثلاث : الطهور ثلث ، والركوع ثلث ، والسجود ثلث ، فمن أداها بحقها قبلت منه ، وقبل منه سائر عمله ، ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله » رواه البزار وقال : لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث المغيرة بن مسلم كما في الترغيب (١ - ٣٠٥) والكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٧٦) .

٣٥ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم تقبل منه ، ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه وإن كان على الله كريماً » أخرجه الطبراني كما في الترغيب (١ - ٣١٤ و ٣١٥) وفي المجمع (٢ - ١٢٢) : رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف جداً .

٣٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ينظر الله إلى صلاة رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده » رواه أحمد من رواية عبد الله بن زيد الحنفي عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه ، قاله الهيثمي في المجمع (٢ - ١٢٠) .

٣٧ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ فرأى رجلاً في المسجد لا يتم ركوعه ولا سجوده ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تقبل صلاة رجل لا يتم ركوعه ولا سجوده » رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إبراهيم بن عباد الكرمانى ولم أجد من ذكره كما في المجمع (٢ - ١٢١) وفي الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٩٠٧٦) : رواه الطبراني في الأوسط والكبير

وسعيد بن منصور في سننه .

٣٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً كما في المجمع (٢ - ١٢١) .

٣٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، عن زيد بن جبير أن ابن عمر رأى قتي وهو يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها ، فقال : من يعرف هذا ؟ فقال رجل : أنا ، فقال عبد الله بن عمر : لو كنت أعرفه لأمره أن يطيل الركوع والسجود ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه ، كلما ركع وسجد تساقطت » رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب : ثقة مأمون ، وضعفه الجماعة أحمد وغيره كما في المجمع (٢ - ١٢٣) .

٤٠ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : « الصلاة ثلاثة أثلاث : الوضوء ثلث ، وثلث الركوع ، وثلث السجود ، فمن حافظ عليهن قبلت منه ، ومن ضيعهن رددت عليه وما سواه » أخرجه الديلمي كما في الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٦٩) .

٤١ - حديث ثوبان رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن نقرة الغراب وافتراش الضبع ، رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم كما في الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٤٣) .

٤٢ - حديث مرسل عن عبد الرحمن بن أبي يعلى قال : كان رسول الله ﷺ ركوعه سجوده وقيامه بعد الركعة متقارباً ، قال : وكان رسول الله ﷺ لو وضع على ظهره قدح ماء ما استراق (١) من استوائه حين يركع ، أخرجه

(١) وفي الهامش : كذا في ص وكأنه استفعل من راق الماء على وجه الأرض : انصب .

عبد الرزق (٢ - ١٥٤) برقم (٢٨٧٢) وابن أبي شيبة (١ - ٢٥٢) .

٤٣ - حديث مرسل عن النعمان بن مرة أن رسول الله ﷺ قال : « ما ترون في الشارب والسارق والزاني ؟ وذلك قبل أن ينزل فيهم ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « من فواحش وفيهن عقوبة ، وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته » قالوا : وكيف يسرق صلاته يا رسول الله ؟ قال : « لا يتم ركوعها ولا سجودها » أخرجه مالك (ص - ٥٩) والطيالسي كما في الكنز (٤ - ١٠٩) برقم (٢٣٢٠) وبرقم (٢٣٢٤) : رواه عبد الرزاق والشافعي والبيهقي .

٤٤ - حديث مرسل عن الحسن : « إن أسوأ الناس سرقةً الذي يسرق صلاته ، لا يتم ركوعها ولا سجودها » أخرجه ابن أبي شيبة كما في الكنز (٤ - ١٠٩) برقم (٢٣٢٣) .

فصل الثالث

١ - عن ابن أبي نجيح قال : قلت : أكان مجاهد يقول : إذا وضع يديه فقد أتم ؟ فأشار برأسه أن نعم ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٦١) .

٢ - عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : أثبت يديك على ركبتيك ، وأثبت صلبك وهو يجزئ على تمام الركوع ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٣) برقم (٢٨٦٧) .

٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٥٣ و ١٦٨) برقم (٢٨٦٨ و ٢٩٢١) عن معمر والزهرى قال : قرأ في الركوع حتى يقرأ كل شيء منك قراره .

٤ - وفيه أيضاً (٢ - ١٥٨) برقم (٢٨٨٦) عن عطاء الخراساني أن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اركع حتى تستمكن كفيك من ركبتيك قدر

ثلاث تسبيحات ، ثم ارفع صلبك حتى يأخذ كل عضو منك موضعه .

٥ - عن علقمة قال: دخلت المسجد فوجدت عبد الله رضي الله عنه يصلي، فركع فافتتحت سورة الأعراف ففرغت قبل أن يسجد، أخرجه عبد الرزاق (٢-١٥٩) برقم (٢٨٩٥) ورواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب كما في المجموع (٢ - ١٢٣) .

٦ - عن هشام عن ابن سيرين قال: إذا وضع يديه على ركبتيه فقد أتمّ ، وإذا أمكن جبهته من الأرض فقد أتمّ ، قال سفيان : وإن لم يفعل شيئاً ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٩ و ١٦٠) برقم (٢٨٩٦) .

٧ - عن الجعد رجل من أهل المدينة عن ابنة لسعد أنها كانت تفرط في الركوع تطأطأ متكبراً ، فقال لها سعد رضي الله عنه : إنما يكفيك إذا وضعت يديك على ركبتيك ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٥١) .

٨ - وفيه أيضاً عن الضحاك عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا مكن الرجل يديه من ركبتيه والأرض عن جبهته فقد أجزأه .

٩ - وفيه أيضاً عن الأعمش عن سمع محمد بن علي يقول: يمرؤه من الركوع إذا وضع يديه على ركبتيه ، ومن السجود إذا وضع جبهته على الأرض .

١٠ - وفيه أيضاً عن سعد بن عبيدة عن عمر رضي الله عنه قال: إذا وضع الرجل جبهته بالأرض أجزأه .

١١ - وفيه أيضاً عن ابن عون عن ابن سيرين قال : يجزئ من الركوع إذا أمكن يديه من ركبتيه ومن السجود إذا أمكن جبهته من الأرض .

١٢ - وفيه أيضاً عن يعلى بن حكيم قال : قال طاووس وعكرمة وأظن عطاءً ثالثهم : إذا أمكن جبهته من الأرض فقد قضى ما عليه .

١٣ - وفيه أيضاً عن الحسن بن عبيد الله عن المسيب بن رافع قال : إذا وضع جبهته من الأرض فقد أجزأه .

١٤ - وفيه أيضاً عن معقل بن عبيد الله قال : سألت عطاءً عن أدنى ما يجوز من الركوع والسجود؟ فقال : إذا وضع جبهته على الأرض ووضع يديه على ركبتيه .

١٥ - وفيه أيضاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : إذا وضع يديه على ركبتيه أجزأه .

١٦ - وفيه أيضاً (٢٥٢-١) عن عبد الله بن عثمان عن رجل من ثقيف قال : سألت أبا هريرة رضي الله عنه فقال : اتق الحنوة في الركوع والحدبة .

١٧ - وفيه أيضاً عن أبي نضرة عن كعب رضي الله عنه قال : إذا ركعت فانصب وجهك للقبلة وضع يديك على ركبتيك ولا تدبج كما تدبج الحمار .

١٨ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره أن يرفع رأسه إذا كان راکماً أو يصوبه .

١٩ - وفيه أيضاً عن عثمان بن الأسود عن مجاهد أنه كان يكره التحادب في الركوع .

٢٠ - وفيه أيضاً عن حبيب بن الشهيد قال : سمعت محمد بن بشير يقول : الركوع هكذا ووصف معاذ أنه يسوى ظهره لا يصوب رأسه ولا يرفعه ، قال : سمعت الحسن يقول مثل ذلك غير أن الحسن تكلم به كلاماً .

٢١ - عن قتادة أو غيره أن ابن مسعود رضي الله عنه رأى رجلين يصليان أحدهما مسبل إزاره والآخر لا يتم ركوعه ولا سجوده فضحك ، فقالوا : ما يضحكك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : عجبت لهذين الرجلين ، أما المسبل إزاره فلا ينظر الله

إليه، وأما الآخر فلا يتقبل الله صلاته، رواه الطبراني وإسناده منقطع بين ابن مسعود وقتادة ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١٢٢) .

٢٢ - عن أنس رضي الله عنه قال: إن الله لا ينظر إلى من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود، أخرجه ابن النجار كما في الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٣٣) .

٢٣ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه مرّ برجل لا يتم ركوعاً ولا سجوداً فقال: شيءٌ خير من لا شيءٍ، أخرجه عبد الرزاق كما في الكنز (٤ - ٢٣٠) برقم (٤٨٦٣) .

باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع

قوله: وفي الباب عن ابن عمر، وابن عباس، وابن أبي أوفى، وأبي جحيفة، وأبي سعيد رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: صلى بنا النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: «سمع الله لمن حمده» أخرجه الحصكفي في مستند أبي حنيفة (ص - ٧١) ومحمد في موطاه (ص - ٨٧) وفيه: قال: «سمع الله لمن حمده» ثم قال: «ربنا ولك الحمد» وعبد الرزاق (٢ - ١٦٥) برقم (٢٩١١) ولفظه أنه سمع رسول الله ﷺ حين رفع رأسه من الركعة قال: «ربنا لك الحمد» وأخرجه الدارمي (ص - ١٥٥) وفيه: وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك وقال: «سمع الله لمن حمده»، اللهم ربنا ولك الحمد، والبخاري (١ - ١٠٢) وفيه: «ربنا ولك الحمد»، والنسائي (١ - ١٦١ و ١٦٢) وابن خزيمة (١ - ٣١٥) برقم (٦٢٢) وابن الجارود (ص - ٦٩) وفيه: ثم قال: «سمع الله لمن حمده» وأخرجه الطحاوي (١ - ١١٧ و ١١٨) وفيه:

إن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الركوع قال : « سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد » والبيهقي (٧٠-٢ و ٨٣ و ١٣٦) بدون ذكر « ربنا ولك الحمد » ومع ذكره في (٢ - ٩٤) وأخرجه البغوي (٣ - ٢٠ و ٢١) برقم (٥٥٩ و ٥٦٠) وفيه : « سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد » وفي (٣ - ٢٢) برقم (٥٦١) بدون ذكر التحميد ، وأخرجه أبو محمد البخاري كما في جامع مسانيد الإمام الأعظم (١ - ٣٩٦) .

٢ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال : « سمع الله لمن حمده » ثم يقول : « اللهم ربنا (و) لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٥) برقم (٢٩٠٨) وابن أبي شيبة (١ - ٢٤٦ و ٢٤٧) وفيه زيادة قوله : « أهل الثناء والمجد ، لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجند منك الجد » وأخرجه أحمد بدون هذه الزيادة في (١ - ٢٧٠ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٣٣٣ و ٣٧٠) ومسلم مع الزيادة في (١ - ١٩٠) والنسائي بدون الزيادة في (١ - ١٦٢ و ١٦٣) وأبو عوانة (٢ - ١٧٦ و ١٧٧) والطحاوي (١ - ١١٧) والبيهقي (٢ - ٩٤) .

٣ - حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه وفيه : « كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه : « اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد » أخرجه الطيالسي (٣ - ١١٠) برقم (٨١٧ و ٨٢٤) وقال : قال قيس في حديثه : « كان رسول الله ﷺ يقول هذا إذا رفع رأسه من الركوع ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٧) وفيه : « اللهم ربنا لك الحمد » إلخ ، وأخرجه أحمد (٤ - ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٨١) ومسلم (١ - ١٩٠) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ١٢٣) وأبو عوانة (٢ - ١٧٧ و ١٧٨) والطحاوي (١ - ١١٧) والبيهقي (٢ - ٩٤) .

٤ - حديث أبي جحيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في الصلاة : فلما رفع رأسه من الركوع قال : « سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا منعت لما تمنعت ، ولا ينفع ذا الجلد منك الجلد » يمد بها صوته ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٧) وابن ماجه (ص - ٦٣) والطحاوى (١ - ١١٧) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٢٣) .

٥ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قال : « سمع الله لمن حمده » قال : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا ينفع ذا الجلد منك الجلد » أخرجه أحمد (٣ - ٨٧) والدارمي (ص - ١٥٦) ومسلم (١ - ١٩٠) وأبو داود (١ - ١٢٣) والنسائي (١ - ١٦٣) وابن خزيمة (١ - ٣١٠) برقم (٦١٣) وأبو عوانة (٢ - ١٧٦) والطحاوى (١ - ١١٧) والبيهقي (٢ - ٩٤) .

٦ - حديث الباب حديث علي رضي الله عنه وقد أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٨) بلفظ : أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد » وكذا في مسنده (١ - ٩٠) برقم (٢٥٣) والطيالسي (١ - ٢٢ و ٢٣) برقم (١٥٧) وابن أبي شيبة (١ - ٢٤٨) وأحمد (١ - ٩٥ و ١٠٢) والدارمي (ص - ١٥٦) ومسلم (١ - ٢٦٣) وأبو داود (١ - ١١٠) والترمذي في نفس الباب (١ - ٣٦) وفي الدعوات (٢ - ١٧٩) وابن الجارود (ص - ٧٠) برقم (١٧٩) وابن خزيمة (١ - ٣١٠) برقم (٦١٢) وأبو عوانة (٢ - ١٠١) و ١٠٢) والطحاوى (١ - ١١٧) والدارقطني (١ - ١١١) والبيهقي (٢ - ٣٣ و ٩٤) والبعقوى (٣ - ٣٥ و ١١٣) برقم (٥٧٢ و ٦٣١) والبزار في مسنده

وصحح إسناده كما في نصب الراية (١ - ٣١٣) وفي الكنز (٤ - ٢٣٦) برقم (٤٩٧٣) : رواه الطيالسي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة والطحاوي وابن الجارود وابن حبان والدارقطني والبيهقي .

الفصل الثاني

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : « اللهم ربنا ولك الحمد » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٥ و ١٦٦ و ١٧٦) برقم (٢٩١٢ و ٢٩٥٤) وأحمد (٢ - ٢٧٠ و ٤١٧) وفيه أمر للمأموم بقول التحميد ، وأخرجه الدارمي (ص - ١٤٧) والبخاري (١ - ١٠٩ و ١١٠) ومسلم (١ - ١٦٩) ، وأخرجه ابن ماجه (ص - ٦٢) والنسائي (١ - ١٥٨ و ١٦٢ و ١٧٣) وابن خزيمة (١ - ٢٩٠ و ٣٠٩) برقم (٥٧٨ و ٦١١) وأبو عوانة (٢ - ٩٢ و ٩٣) والطحاوي (١ - ١١٧ و ١١٨) والبيهقي (٢ - ٦٧ و ٩٣ و ٩٥ و ١٢٧ و ١٩٧) والبعثي (٣ - ٩١ و ١٢١) برقم (٦١٣ و ٦٣٧) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٢٤) .

٢ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد » أخرجه عبد الرزاق في (٢ - ١٦٥) برقم (٢٩٠٩ و ٢٩١٠) والدارمي (ص - ١٥٥) وابن ماجه (ص - ٦٢) .

٣ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ، يسمع الله لكم ، فإن الله قضى على لسان نبيه سمع الله لمن حمده » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٦) برقم (٢٩١٣) وأحمد (٤ - ٤٠٩) ومسلم (١ - ١٧٤) وأبو داود (١ - ١٤٠)

والنسائي (١ - ١٣٢ و ١٦٢ و ١٧٥) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٩٨)
برقم (٢٠٦٤) .

٤ - حديث حذيفة رضي الله عنه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان ركوعه نحواً
من قيامه ثم قال : « سمع الله لمن حمده » ثم قام طويلاً ، أخرجه ابن أبي شبة
(١ - ٢٤٨) وابن خزيمة (١ - ٣٤١) برقم (٦٨٤) وفيه زيادة قوله :
« ربنا لك الحمد » وأبو عوانة (٢ - ١٣٥ و ١٣٦ و ١٦٩) والبيهقي (٢ - ٨٥
و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٩) .

٥ - حديث رفاعة بن رافع الزرقى رضي الله عنه قال : كنا نصلي يوماً وراء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة وقال : « سمع الله
لمن حمده » قال رجل وراءه : ربنا لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ،
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من المتكلم آنفاً ؟ » قال الرجل : أنا
يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد رأيت بضعةً وثلاثين ملكاً
يتندرونها أيهم يكتبها أولاً » أخرجه مالك (ص - ٧٣) وأحمد (٤ - ٦٤٠)
واللفظ له ، والبخاري (١ - ١١٠) والنسائي (١ - ١٦٢) وابن خزيمة (١ - ٣١١)
برقم (٦١٤) والبيهقي (٢ - ٩٥) وفي الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٦٨) :
رواه أحمد والبخاري والنسائي والبيهقي في شعب الإيمان .

٦ - حديث حذيفة رضي الله عنه قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ
السمع الطوال في سبع ركعات ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال : « سمع
الله لمن حمده » ثم قال : « الحمد لله ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة »
أخرجه أحمد (٥ - ٣٨٨ و ٣٩٦ و ٣٩٨ و ٤٠١) والنسائي (١ - ١٦٣ و ١٧٠
و ١٧٢) بلفظ آخر .

٧ - حديث أبي حميد رضي الله عنه وفيه : ثم رفع رأسه من الركوع فقال :

« سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد » الحديث ، أخرجه أبو داود (١-١٠٧).

٨ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : خسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ فصلى بالناس ، فلما رفع رأسه من الركوع قال : « سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد » أخرجه أحمد والستة وابن الجارود (ص - ٩٦) برقم (٢٤٩) والطحاوى في (١ - ١١٧) ونذكره مفصلاً في الخسوف إن شاء الله تعالى .

٩ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان إذا قال : « سمع الله لمن حمده » قال : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء وأهل الكبرياء والمجد ، لا مانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجدة منك الجد » رواه الطبراني في الكبير من طرق ، ومنها طريق رجالها رجال الصحيح إلا أن فيها أشعث بن سوار واختلف في الاحتجاج به ، وفي بقية الطرق محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كما في المجمع (٢-١٢٣) .

١٠ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، صلى بنا النبي ﷺ ، فلما رفع رأسه من الركعة قال : « سمع الله لمن حمده » فقال رجل : ربنا لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما انصرف النبي ﷺ قال : « من ذا المتكلم بهذه ؟ » قالها ثلاث مرات ، قال الرجل : أنا يا نبي الله ! قال : « فوالذي بعثني بالحق لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرون أيهم يكتبها لك وأول من يرفعها » أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٧١) ورواه الطبراني في الكبير وفيه اليسع بن طلحة وهو منكر الحديث كما في المجمع (٢ - ١٣٣ و ١٣٤) ومسدد في مسنده كما في عقود الجواهر (ص - ٤٧) .

١١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إنما الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : الحمد لله » رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح خلا قوله :

« الحمد لله » ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١٢٤) .

١٢ - حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة فلما قال : « سمع الله لمن حمده » قال رجل من خلفه : اللهم ربنا لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال : « من القائل الكلمة ؟ » قال الرجل : أنا يا رسول الله ! قال : « لقد رأيت نفرأ من الملائكة اكتنفوها فخرجوا بها حتى تغيبت عني » رواه البزار وفيه من لم أعرفه كما في المجمع (٢ - ١٢٤) .

١٣ - حديث ربيعة بن الحارث رضي الله عنه وفيه : فإذا رفع رأسه قال : « سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما شئت من شيء بعد » فإذا سجد إلخ ، رواه ابن عساكر كما في الكنز (٤-٢٣٦ و ٢٣٧) برقم (٤٩٧٨) .

١٤ - حديث بريدة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « يا بريدة ! إذا رفعت رأسك من الركوع فقل : سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت بعد » أخرجه الدارقطني (١ - ١٢٩) .

١٥ - حديث مرسل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لما انتهى إلى النبي ﷺ قتل أهل بئر معونة أقام خمس عشر ليلة كلما رفع رأسه من الركعة الأخيرة من الصبح قال : « سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم افعل » ثم ذكر دعاء طويلاً ثم كبر فسجد ، كما في مسند الشافعي (١ - ٩٥) برقم (٢٧٠) .

١٦ - حديث مرسل عن عطاء قال : سنة إذا رفعت رأسك من الركعة أو السجدة فانتصب حتى يرجع كل عظم منها مفصله ، فإذا فعلت فحسبك ، وقد كان يقال ، فلا أدري أقاله النبي ﷺ بعد ما رفع رأسه من الركعة فانتصب قل : اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا يعصم ذا الجلد منك الجلد ،

أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٤) برقم (٢٩٠٦) .

١٧ - حديث مرسل عن عون بن عبد الله بن عتبة قال : كان رسول الله ﷺ إذا قال : « سمع الله لمن حمده » قال : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٤) و (١٦٥) برقم (٢٩٠٧) .

١٨ - حديث مرسل عن عبد الملك بن عمير يقول : كان النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : « الحمد لله ذى الملك والجبروت والكبرياء والعظمة » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٧) برقم (٢٩١٧) .

١٩ - حديث مرسل عن مجاهد قال : قال رجل حين رفع رأسه من الركعة : ربنا لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال : « من قائل الكلمات ؟ » فسكت الرجل ، فقال النبي ﷺ : « من قائلها ؟ » فقال الرجل : أنا يا رسول الله ! قال النبي ﷺ : « لقد أسأ (١) اثني عشر ملكاً كلهم يكتبها ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٧) برقم (٢٩١٨) .

٢٠ - حديث مرسل عن قزعة أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٧) .

الفصل الثالث

١ - عن علي بن أبي طالب أنه كان إذا قال : سمع الله لمن حمده قال : اللهم

(١) وفي الهامش : كذا في ص غير منقوط ولعل الصواب (رأينا أو ابتدرها) .

ربنا لك الحمد كثيراً، ثم يسجد (لأعطيه - كذا) قال : اللهم ربنا لك الحمد ،
 اللهم بحولك وقوتك أقوم وأقعد ، أخرجك عبد الرزاق (٢ - ١٦٦) برقم
 (٢٩١٤) وابن أبي شيبة (١ - ٢٤٧) بلفظ : إذا رفع رأسه من الركوع قال :
 سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد بحولك إلخ ، والبيهقي (٢ - ٩٦) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٩١٥) عن سلمة بن كهيل عن الأحوص قال :
 إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه : ربنا لك الحمد .

٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٦٧) برقم (٢٩١٥) عن سعيد بن أبي سعيد
 أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه وهو إمام للناس في الصلاة يقول : سمع الله لمن حمده
 اللهم ربنا لك الحمد ، الله أكبر ، يرفع بذلك صوته ، ويتابعه ومعا ، وأخرجه
 ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٧) والبيهقي (٢ - ٩٦) وعن عبد الرزاق في الكنز
 (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٢٥) .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٩١٦) عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
 يقول : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : إذا رفع الإمام رأسه من الركوع فقال :
 سمع الله لمن حمده فقل : ربنا لك الحمد ، ونحوه عند ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٨)
 والبيهقي (٢ - ٩٦) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٢٦) .

٥ - وفيه أيضاً (٢ - ١٦٨) برقم (٢٩١٩) عن ابن جريج عن عطاء
 قال : (إن) كنت مع إمام فقال : سمع الله لمن حمده فإن قلت : سمع الله لمن
 حمده أيضاً فحسن وإن لم تقل مع الإمام : سمع الله لمن حمده فقد أجزأ عنك ،
 وإن تجمعها مع الإمام أحب إلى .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٢٠) عن ابن جريج قال : قلت : أرايت إن
 لم يسمعي الإمام قوله : سمع الله لمن حمده ، قال : قل مثل ما يقول إذا سمعك ،
 قال : ويحمد الإمام إذا قال : سمع الله لمن حمده والمرء يصلي لنفسه فيحمدان وهما

منتصبان قبل أن يسجداً فإنه يؤمر بالحمد الإمام وغيره إذا قال : سمع الله لمن حمده ، ويقول من وراء الإمام : ما قد كتبت .

٧ - وفيه أيضاً (٢ - ١٦٨) برقم (٢٩٢١) عن عطاء قال : وإن قلت إذا رفعت رأسك من الركعة : الحمد لله ، أجزأ عنك إذا حمدت أى الحمد فحسبك .

٨ - عن أبي جحيفة عن عبد الله رضي الله عنه أنه كان يقول : إذا رفع الإمام رأسه من الركوع قال : اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء شئت من شئ بعد ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٤٧) .

٩ - وفيه أيضاً عن برد أن مكحول كان يقول إذا رفع رأسه من الركوع : اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شئ بعد ، أهل الثناء والمجد وخير ما قال العبد وكلنا لك عبد ، لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

١٠ - وفيه أيضاً (١ - ٢٥٥) عن كليب قال : كان عبد الله بن يزيد الخطمي إذا رفع رأسه من الركعة هوى بالتكبير فكأنه في أرجوحة حتى يسجد .

١١ - وفيه أيضاً عن الأسود قال : كان عمر رضي الله عنه إذا رفع رأسه من الركوع قال : سمع الله لمن حمده قبل أن يقيم ظهره ، وإذا كبر كبر وهو منحط .

١٢ - وفيه أيضاً عن إبراهيم كان عمر رضي الله عنه إذا قال : سمع الله لمن حمده انحدر مكبراً .

باب منه آخر

خال .

فصل الأول

١ - حديث الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد أخرجه مالك في موطنه

(ص - ٣٠) والطيا لى فى (١٠ - ٣٣٦) برقم (٢٥٧٧) وفىه فإذا قال :
 « سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا لك الحمد » الحديث ، وأخرجه ابن أبى شيبة
 (٢٥٢-٢٥٣) وأحمد (٢- ٢٣٠ و ٣١٤ و ٣٤١ و ٣٧٦ و ٣٨٧ و ٤١١ و ٤١٧ و ٤٤٠)
 والدارمى (ص - ١٥٥) والبخارى (١- ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٩) ومسلم (١- ١٧٦
 و ١٧٧) وابن ماجه (ص - ٦١ و ٦٢) وأبو داود (١ - ٨٩ و ١٢٣) والنسائى
 (١ - ١٤٦ و ١٦٢) وأبو عوانة (٢ - ١٠٩ و ١١٠ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٧٩
 و ١٨٠) والطحاوى (١ - ١١٦) والدارقطنى (١ - ١٢٩) والبيهقى (٢- ٩٢
 و ٩٦ و ١٢٧ و ١٥٦) والبخارى (٣ - ١١٢) برقم (٦٣٠) والطبرانى فى
 الأوسط كما فى المجمع (٢ - ١٢٤) وفى الكنز (٤ - ١٢٨) برقم (٢٧٨٤)
 رواه ابن أبى شيبة وابن ماجه والبيهقى ، وبرقم (٢٧٨٨) : رواه مسلم ، وفى
 (٤ - ١٢٩) برقم (٢٧٩٠) : رواه مالك والبخارى ومسلم وابن ماجه
 وأبو داود والنسائى ، وبرقم (٢٧٩١) : رواه ابن حبان ، وبرقم (٢٧٩٢) :
 رواه النسائى ، وبرقم (٢٧٠٤) : رواه مسلم ، وبرقم (٢٧٩٥) : رواه
 أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود ، وبرقم (٢٨٠٩) : رواه أبو داود والبيهقى ،
 وبرقم (٢٨١٠) : رواه الطبرانى فى الأوسط .

فصل ثانى

١ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وفىه : « إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا
 صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال
 سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا لك الحمد » الحديث أخرجه مالك (ص - ٤٧)
 وفى مسند الشافعى (١ - ١١١) برقم (٣٣٠) والطيا لى (٩ - ٢٨٠) برقم
 (٢٠٩٠) وعبد الرزاق (٢ - ١٦٥) برقم (٢٩٠٩) وابن أبى شيبة (١- ٢٥٢)
 وأحمد (٣ - ١١٠ و ١٦٢) والدارمى (ص - ١٤٨ و ١٥٥) والبخارى (١- ٩٦)

و ١٠١ و ١١٠ و ١١١ و ١٥٠) ومسلم (١ - ١٧٦ و ١٧٧) وابن ماجه (ص - ٦٢) وأبو داود (١ - ٨٨ و ٨٩) والترمذى (١ - ٤٧) والنسائى (١ - ١٢٨ و ١٦٢) وابن الجارود (ص - ٨٧) برقم (٢٢٩) وأبو عوانة (٢ - ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧) والبيهقى (٢ - ٩٧) وابن حبان كما فى الموارد (١ - ١٣٥) برقم (٤٩٧) والكنز (٤ - ١٢٩) برقم (٢٧٩١) .

٢ - حديث أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ، فإن الله قضى على لسان نبيه سمع الله لمن حمده » أخرجه الطيالسى (٢ - ٧٠) برقم (٥١٧) وعبد الرزاق (٢ - ١٦٦) برقم (٢٩١٣) واللفظ له ، وابن أبى شيبه (١ - ٢٥٣) وأحمد (٤ - ٤٠١ و ٤٠٥ و ٤٠٩) والدارمى (ص - ١٥٦) ومسلم (١ - ١٧٤) وأبو داود (١ - ١٣٩ و ١٤٠) والنسائى (١ - ١٣٢ و ١٦٢ و ١٧٥) وأبو عوانة (١ - ١٢٨) والطحاوى (١ - ١١٢) والبيهقى (٢ - ٩٦ و ١٤١) وعن عبد الرزاق فى الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٦٤) .

٣ - حديث أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول : « إذا قال إمامكم : سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد » أخرجه ابن أبى شيبه (١ - ٢٥٣) وأحمد (٣ - ٣) وابن ماجه (ص - ٦٢) والحاكم (١ - ٢١٥) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وفيه سنة عزيزة وهو أن يقف المأموم حتى يكبر الإمام ولا يكبر معه ، وفى المجمع (٢ - ١٣٤) : رواه السبزار ورواه أحمد وأبو يعلى باختصار ، وعن ابن أبى شيبه فى الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٦٣) .

٤ - حديث عائشة رضى الله عنها وفيه : « إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا

ولك الحمد الحديث ، أخرجه الشافعي كما في مسنده (١ - ١١١) برقم (٣٣١)
والبخاري (١ - ٩٥) .

٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إنما الإمام ليؤتمَّ به ،
فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا :
الحمد لله » رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح خلا قوله : « الحمد لله »
ورجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ١٢٤) .

فصل الثالث

١ - عن سلمة بن كهيل عن الأحوص قال : إذا قال الإمام : سمع الله
لمن حمده فليقل من خلفه : ربنا لك الحمد ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٦)
و (١٦٧) برقم (٢٩١٥) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٩١٦) عن الأعرج يقول : سمعت أبا هريرة
رضي الله عنه يقول : إذا رفع الإمام رأسه من الركوع فقال : سمع الله لمن حمده فقل :
ربنا لك الحمد .

٣ - عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال : إذا قال الإمام : سمع الله
لمن حمده قال من خلفه : اللهم ربنا لك الحمد ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٥٣)
والبيهقي (٢ - ٩٧) والطبراني في الكبير ورجالهم موثقون كما في المجمع (٢ - ١٢٣)
وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥٣٠) .

٤ - وفيه أيضاً عن مطرف عن عامر قال : لا يقول القوم خلف الإمام :
سمع الله لمن حمده ولكن يقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وأخرجه أبو داود
(١ - ١٢٣) .

٥ - وفيه أيضاً عن ابن عون قال : كان محمد يقول : إذا قال : سمع الله

لمن حمده قال من خلفه : سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد ، أخرجه
الدارقطنى (١ - ١٣١) والبيهقى (٢ - ٩٦) إلى قوله : قال من خلفه :
« سمع الله لمن حمده » وعلى هامشه : زيد فى النسخ الهندية : « اللهم ربنا لك الحمد » .
٦ - عن زهدم الجرمى قال : صليت خلف أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه فقال
لنا : إذا قال الإمام : الله أكبر فقل : الله أكبر ، فتلك بتلك ، وإذا رفع
رأسه فقال : سمع الله لمن حمده فقل مثلها ، فتلك بتلك ، أخرجه البيهقى (٢ - ٩٦)
وقال : والرواية الصحيحة هى الرواية الأولى .

باب ماجاء فى وضع اليدين قبل الركبتين فى السجود

خالد .

فصل الأول

١ - حديث الباب حديث وائل بن حجر رضي الله عنه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا قام رفع يديه قبل ركبتيه ، أخرجه
الحصكفى فى مسند أبى حنيفة (ص ٧١) والدارمى (ص ١٥٧) وابن ماجه
(ص ٦٣) وأبو داود (١ - ١٠٧ و ١٢٢) والنسائى (١ - ١٦٥ و ١٧٣)
وابن خزيمة (١ - ٣١٨ و ٣١٩) برقم (٦٢٦ و ٦٢٩) والطحاوى (١ - ١٢٤)
والدارقطنى (١ - ١٣٢) والحاكم (١ - ٢٢٦) والبيهقى (٢ - ٩٨ و ٩٩)
والبغوى (٣ - ١٣٣) برقم (٦٤٢) وابن حبان كما فى الموارد (١ - ١٣٢)
برقم (٤٨٦) وابن السكن فى صحيحه كما فى التلخيص (١ - ٢٥٤) .

فصل الثانى

١ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه يرفعه أنه قال : « إذا سجد أحدكم فليبتدأ

بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الفحل » أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٦٣)
 و (٢ - ٣٨١) والدارمي (ص - ١٥٧) وأبو داود (١ - ١٢٢) والنسائي
 (١ - ١٦٥) والطحاوي (١ - ١٢٤) والدارقطني (١ - ١٣١) والبيهقي
 (٢ - ٩٩ و ١٠٠) .

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يعمد أحدكم
 في صلاته يبرك كما يبرك الجمل » أخرجه أبو داود (١ - ١٢٢) والنسائي
 (١ - ١٦٥) والبيهقي (٢ - ١٠٠) .

٣ - حديث ابن عمر رضی الله عنهما أنه كان يضع يديه قبل ركبتيه وقال :
 كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٣١٩) برقم (٦٢٧)
 والطحاوي (١ - ١٢٤) والدارقطني (١ - ١٣١) والحاكم (١ - ٢٢٦)
 وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والبيهقي (٢ - ١٠٠) .
 ٤ - حديث سعد رضي الله عنه قال : كنا نضع اليدين قبل الركبتين فأمرنا
 بالركبتين قبل اليدين ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٣١٩) برقم (٦٢٨) والبيهقي
 (٢ - ١٠٠) .

٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سجد
 أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ولكن يضع يديه ثم ركبتيه » أخرجه أحمد
 (٣ - ٣٨١) والدارمي (ص - ١٥٧) وأبو داود (١ - ١٢٢) والنسائي
 (١ - ١٦٥) والطحاوي (١ - ١٢٤) والدارقطني (١ - ١٣١) والبيهقي
 (٢ - ٩٩) والبخاري (٣ - ١٣٥) برقم (٦٤٣) وفي الكنز (٤ - ٩٥)
 برقم (٢٠٨٢) : رواه أبو داود والنسائي .

٦ - حديث أنس رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ كبر حتى حاذى
 بإبهاميه أذنيه ، ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه في موضعه ، ثم رفع رأسه

حتى استقرَّ كل مفصل منه في موضعه، ثم انحطَّ بالتكبير فسبقت ركبتاه يديه»
أخرجه الدارقطني (١ - ١٣٢) وقال : تفرد به العلاء بن إسماعيل عن حفص
بهذا الإسناد والله أعلم، وأخرجه الحاكم (١ - ٢٢٦) وقال : هذا إسناد صحيح
على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٩٩
و ١٠٠) وعنهم في التلخيص (١ - ٢٥٤) .

٧ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرُّ على ركبتيه
ولا يتكئ ، أخرجه ابن حبان كما في الموارد (١ - ١٣٤) برقم (٤٩٧) .

٨ - حديث مرسل عن كليب عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه : فلما أراد أن يسجد
وقعت ركبتاه على الأرض قبل أن تقعا كفاه ، فلما سجد وضع جبهته بين كفيه
وجافى عن إبطيه ، أخرجه البيهقي (٢ - ٩٩) .

فصل الثالث

١ - عن إبراهيم أن عمر رضي الله عنه كان إذا ركع يقع كما يقع البعير ركبتاه
قبل يديه ويكبر ويهوى ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٦) برقم (٢٩٥٥)
وابن أبي شيبة (١ - ٢٦٣) وفي رواية : كان يضع ركبتيه قبل يديه ، وعن
عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١١) برقم (٤٥١٤) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٥٦ و ٢٩٥٧) عن عاصم عن إبراهيم في الرجل
يقع يده قبل ركبتيه ، قال إبراهيم : أو يفعل ذلك إلا المجنون ؟ ورواه أيضاً
عن معمر عن إبراهيم ، ورواه ابن أبي شيبة عن مغيرة عن إبراهيم (١ - ٢٦٣)
والطحاوي (١ - ١٢٥) .

٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٧٧) برقم (٢٩٥٨) عن كهمس عن عبد الله
ابن يسار إذا سجد وضع ركبتيه ثم يديه ثم وجهه ، فإذا أراد أن يقوم رفع

وجبه ثم يديه ثم ركبتيه، قال عبد الرزاق: وما أحسنه من حديث وأعجب به ، وأخرجه ابن أبي شيبة إلى قوله : ثم رأسه (١ - ٢٦٣) عن عبد الله بن مسلم ابن يسار عن أبيه .

٤ - وفيه أيضاً (٢ - ١٧٨) برقم (٢٩٦٣) عن معمر عن قتادة في الرجل ينهض ليقوم أيديه يرفع أم ركبتيه ؟ قال : ينظر أهون ذلك عليه .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٦٤) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمداً على يديه قبل أن يرفعهما .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٦٥) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء إني أرى ناساً حين يقوم أحدهم يثنى رجله ، قال : بقدمها ثم يضع يده على فخذه ثم يقوم كذلك ، أو يضع يده في الأرض ثم يقوم عليها ، قال : هذا القيام أقرب إلى النخوة لا ينبغي في الصلاة إلا التخشع .

٧ - عن الأسود أن عمر رضي الله عنه كان يقع على ركبتيه، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٦٣) .

٨ - وفيه أيضاً عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يضع ركبتيه إذا سجد قبل يديه ويرفع يديه إذا رفع قبل ركبتيه .

٩ - وفيه أيضاً عن خالد قال : رأيت أبا قلابة إذا سجد بدأ فوضع ركبتيه وإذا قام اعتمد على يديه، ورأيت الحسن يخرّ فيبدأ بيديه ويعتمد إذا قام .
١٠ - وفيه أيضاً عن مهدي بن ميمون قال : رأيت ابن سيرين يضع ركبتيه قبل يديه .

١١ - وفيه أيضاً عن معمر قال : سئل قتادة عن الرجل إذا انصب من الركوع يبدأ بيديه ؟ فقال : يضع أهون ذلك عليه .

١٢ - وفيه أيضاً (١ - ٢٦٤) عن أبي إسحاق قال : كان أصحاب عبد الله

إذا انخطوا للسجود وقعت ركبهم قبل أيديهم .

١٣ - عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله علقمة والأسود ، فقالا : حفظنا عن عمر رضي الله عنه في صلاته أنه خر بعد ركوعه على ركبتيه كما ينخر البعير ووضع ركبتيه قبل يديه ، أخرجه الطحاوي (١ - ١٢٥) وعنه في الكنز (٤ - ٢١٠) برقم (٤٥١٠) .

١٤ - وفيه أيضاً عن إبراهيم النخعي حفظ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن ركبتيه كانتا تقعان إلى الأرض قبل يديه .

باب منه

خال .

فصل الأول

١ - حديث الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يعمد أحدكم في صلاته فيبرك كما يبرك الجمل » أخرجه أبو داود (١ - ١٢٢) والنسائي (١ - ١٦٥) والبيهقي (٢ - ١٠٠) .

فصل الثاني

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٦٣) بلفظ : « إذا سجد أحدكم فليبتدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الفحل » وأحمد (٢ - ٣٨١) بلفظ : « إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك الجمل » وأخرجه السدارمي (ص - ١٥٧) وأبو داود (١ - ١٢٢) والنسائي (١ - ١٦٥) والطحاوي (١ - ١٣٤) والدارقطني (١ - ١٣١) والبيهقي (٢ - ٩٩ و ١٠٠) والبخاري (٣ - ١٣٥) برقم (٦٤٣) .

باب ما جاء في السجود على الجبهة والأنف

قوله وفي الباب عن ابن عباس ، ووائل بن حجر ، وأبي سعيد رضى الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض حتى تجد حجم الأرض » أخرجه أحمد (١ - ٢٨٧) والدارقطنى (١ - ١٣٣) بلفظ : قال : قال رسول الله ﷺ : « لا صلاة لمن لم يضع أنفه على الأرض » وفي رواية : قال : قال رسول الله ﷺ ورأى رجلاً يصلى ما يصيب أنفه من الأرض ، فقال : « لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من الأرض ما يصيب الجبين » قال لنا أبو بكر : لم يسنده عن سفيان وشعبة إلا أبو قتيبة ، والصواب عن عاصم عن عكرمة مرسلاً ، وأخرجه الحاكم (١ - ٢٧٠) « لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض » وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، وقد أوقفه شعبة عن عاصم ، وأخرجه البيهقى (٢ - ١٠٤) وعنه فى الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٩٣) وعن عبد الرزاق فى الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٥٥) .

٢ - حديث وائل بن حجر رضى الله عنه قال : رأيت النبى ﷺ يسجد على جبهته وأنفه ، أخرجه ابن أبى شعبة (١ - ٢٦٢) وأحمد (٤ - ٣١٥) بلفظ : إذا سجد وضع أنفه على الأرض ، وفي رواية : يسجد على أنفه مع جبهته ، وفي رواية (٤ - ٣١٧) : يضع أنفه على الأرض إذا سجد مع جبهته ، وفي رواية : يسجد على الأرض واضعاً جبهته وأنفه فى سجوده ، ورواه أبو يعلى والطبرانى فى معجمه كما فى نصب الراية (١ - ٣٨٢) وعن ابن أبى شعبة فى الكنز (٤ - ٢١٢)

برقم (٤٥٤٨) وعن أبي يعلى والطبراني في عقود الجواهر (ص - ٤٨) .

٣ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه وأخرجه مالك (ص - ٩٨) وفيه : وعلى جبينه وأنفه أثر الماء والطين ، وأخرجه محمد (ص - ١٨٨) وفيه : وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين ، وأخرجه الطيالسي (٩ - ٢٩١) برقم (١٢٨٧) في حديث ليلة القدر وفيه : فرأيت يسجد في ماء وطين حتى رأيت الطين في جبهة رسول الله ﷺ ، أو قال : أثر الطين في جبهة رسول الله ﷺ ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٨١) برقم (٢٩٧٩) والحميدي (٢ - ٣٣٣ و ٣٣٤) برقم (٧٥٦) : وفيه : رأيت رسول الله ﷺ انصرف من صلاة الصبح وإن على جبهته وأرنبته أثر الماء والطين ، وأخرجه أحمد (٣ - ٩٤) وفيه : أنه رأى الطين في أنف رسول الله ﷺ وأرنبته من أثر السجود ، وكانوا مطروا من الليل ، وأخرجه البخاري (١ - ٩٢) وفيه : حتى رأيت أثر الطين في جبهته ، وأخرجه في (١ - ١١٢) وفيه : حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله ﷺ وأرنبته تصديق رؤياه ، وأخرجه أيضاً في (١ - ١١٥ و ٢٧٠) وفي (١ - ٢٧٠) وفيه : فنظرت إليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طيناً وماءً ، وأخرجه في (١ - ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣) وفيه : حتى رأيت الطين في أرنبته وجبهته ، وفي رواية : فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين .

وأخرجه مسلم (١ - ٣٧٠) وفيه : فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه ممتلئ طيناً وماءً ، وفي رواية : وجبينه ممتلئ طيناً وماءً ، وفي رواية : وجبينه وروثة أنفه فيها الطين والماء ، وفي رواية : حتى رأيت أثر الطين في جبهته ، وفي رواية : وعلى جبهته وأرنبته أثر الطين ، وأخرجه أبو داود (١ - ١٣٠ و ١٣١) وفيه : رأي على جبهته وأرنبته أثر طين من صلاة صلاها بالناس ، والنسائي (١ - ١٦٥) وفيه : على جبينه وأنفه أثر الماء والطين ،

وفي (١ - ١٩٩) : أنصرف من صلاة الصبح ووجهه مبتل من ماء وطين ، وأخرجه ابن الجارود (ص - ٧٨) برقم (٢٠٠) وفيه : وإن جبينه وأرنبته لفي الماء والطين ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٠٣ و ١٠٤) .

٤ - حديث الباب حديث أبي حميد رضي الله عنه وفيه : ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه الحديث ، أخرجه أبو داود (١ - ١٠٧) والترمذي في الباب نفسه (١ - ٣٦) ونحو الجماعة في باب ما جاء في وصف الصلاة (١ - ٤٠) وابن خزيمة (١ - ٣٢٢ و ٣٢٣) برقم (٦٣٧ و ٦٤٠) والطحاوي (١ - ١٢٥) والبيهقي (٢ - ٧٢ و ١١٢) والبغوي (٣ - ١٤١) برقم (٦٤٧) .

الفصل الثاني

١ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لرجل : « وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض ولا تنقر » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٥٩) وابن حبان والطبراني كما في التلخيص (٢ - ٢٥١) .

٢ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : رأيت رسول الله ﷺ يسجد في أعلى جبهته على قصاص الشعر ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٦٢) والدارقطني (١ - ١٣٣) وقال : تفرد به عبد العزيز بن صبيد الله عن وهب وليس بالقوى ، ورواه أبو يعلى بلفظ : كان يسجد على جبهته مع قصاص الشعر ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : على جبهة على قصاص الشعر ، وفيه أبو بكر ابن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه كما في المجموع (٢ - ١٢٥) وفي التلخيص (١ - ٢٥١) : وله طريق أخرى رواها الطبراني في الأوسط وأعله ابن حبان بأبي مريم وقال : رديء الحفظ يحدث بالشئ ويهم فيه .

٣ - حديث عائشة رضی الله عنها قالت : أبصر رسول الله ﷺ امرأة من أهله تصلی ولا تضع أنفها بالأرض فقال : « يا هذه ضعی أنفك بالأرض فإنه لا صلاة لمن لم يضع أنفه بالأرض مع جبهته في الصلاة » أخرجه الدارقطني (١ - ١٣١) وقال : ناشب ضعيف ولا يصح مقاتل عن عروة ، وعنه في عقود الجواهر (ص - ٤٨) .

٤ - حديث رفاعة بن رافع في قصة المسي صلاته وفيه : فيسجد فيمكن وجهه ، قال همام : وربما قال : جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٩) والدارمي (ص - ١٥٨) واللفظ له ، وأبو داود (١ - ١٢٥) والنسائي (١ - ١٧٠) وابن الجارود (ص - ٧٦) برقم (١٩٤) وابن خزيمة (١ - ٣٢٢ و ٣٢٣) برقم (٦٣٨ و ٦٤٠) والحاكم (١ - ٢٤٢) والبيهقي (٢ - ١٠٢) .

٥ - حديث ابن عباس رضی الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « من لم يلبصق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته » أخرجه ابن عدي في الكامل وأعله بالضحاك بن حمزة ، أسند إلى النسائي ليس بثقة ، وقال ابن معين : ليس بشيء كما في نصب الراية (١ - ٣٨٢) وفي المجمع (٢ - ١٢٦) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف من أجل التشيع ، وعن الطبراني في الكبير في الكنز (٤ - ١٠٠) برقم (٢١٢١) وعن البيهقي برقم (٢١٢٤) وعن الدارقطني في عقود الجواهر (ص - ٤٨) .

٦ - حديث أم عطية رضی الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض » رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه سليمان بن محمد الباقلافي وهو متروك كما في المجمع (٢ - ١٢٦) وعن الطبراني في الكبير في الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٩٤) وعن الطبراني

في الأوسط في (٤ - ١٠٠) برقم (٢١٢٣) .

٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : سجد رسول الله ﷺ في يوم مطير حتى إنى لأنظر إلى أثر ذلك في جبهته وأرنبته ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٢٦) .

٨ - حديث أبي جحيفة قال : رأيت رسول الله ﷺ يمكن أنفه من الأرض كما يمكن جبهته ، رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام كما في المجمع (٢ - ١٢٦) .

٩ - حديث مرسل عن عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ رأى امرأة تسجد وترفع أنفها ، فقال فيها قولاً شديداً في الكراهة لرفعها أنفها ، وفي رواية : مر النبي ﷺ برجل يصلي أو امرأة فقال : « لا يقبل الله صلاة » لا يصيب الأنف منها ما يصيب الجبين « أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٨٢) برقم (٢٩٨١ و ٢٩٨٢) وابن أبي شبة (١ - ٢٦٢) والبيهقي (٢ - ١٠٤) وعنه في الكنز (٤ - ١٠٠) برقم (٢١٢٢) وبرقم (٢١٢٥) عن عبد الرزاق وكذا في (٤ - ٢١٣) برقم (٤٥٦١) .

فصل الثالث

١ - عن أبي الشعثاء عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه رأى رجلاً يتنحى إذا سجد قال : لا ! تقلب صورتك (١) يقول : لا تؤثرها ، قلت : ما تقلب صورتك ؟ قال : لا تغير لا تخنس (٢) أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٣)

(١) في النهاية : لاتشن صورتك .

(٢) وفي الهامش : كأنه بالنون والصواب عندى بالمشناة من تحت من خاس بخيس : إذا تغير .

و ١٨٤) برقم (٢٩٤١) وابن أبي شيبة (٣٠٨-١) وعند البغوى (١٤٠-٣) بلفظ : رأيت ابن عمر رضى الله عنها يجافى أنفه الأرض فقلت له فيه فقال : وإن أنفى من حر وجهى وأنا أكره أن أشين وجهى .

٢ - وفيه أيضاً (١٨١-٢) برقم (٢٩٧٦) عن إبراهيم بن ميسرة أنه سأل طاووساً قال : الأنف من الجبين ؟ قال : هو خير .

٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٧٧) عن الحكم بن أبان عن عكرمة أنه قال : ضع أنفك حتى يخرج منه الرغم ؟ قلت : ما الرغم ؟ قال : الكبر .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٧٨) عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنها قال : إذا سجدت فألصق أنفك بالأرض .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٨٠) عن جابر قال : سألت الشعبي عن الرجل يسجد على جبينه ؟ قال : يجزيه .

٦ - وفيه أيضاً (١٨٢-٢) برقم (٢٩٨٣) عن عبد الله بن عيسى قال : رأى عبد الرحمن بن أبي ليلى وأنا أصلى فقال : يا بنى أمسس أنفك الأرض .

٧ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٨٤) عن وقاء عن سعيد بن جبير قال : اسجد على أنفك .

٨ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٨٥) عن وقاء عن سعيد بن جبير قال : إذا لم تضع أنفك مع جبينك لم يقبل منك تلك السجدة .

٩ - وفيه أيضاً (١٨٣-٢) برقم (٢٩٨٦) عن هشام عن ابن سيرين يسجد على أنفه .

١٠ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٨٧) عن وقاء عن (١) سئل عن

(١) وفى الهامش: كتب ناسخ الأصل فى موضع النقاط سعيد بن جبير *

رجل يسجد على جبينه ولا يسجد على أنفه ؟ قال : يحزبه .

١١ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٨٨) عن ابن جريج عن عطاء قال : قلت له : وضع الأنف مع الجبين ؟ قال : إني لأسجد عليه مرةً ومرةً لا أسجد عليه ، ولأن أسجد عليه أحبّ إليّ .

١٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٨٩) عن عبد الرزاق عن الثوري قال : كان بعضهم يقول : من قال : إن السجود على الأنف ، فسجد على جبينه ولم يسجد على أنفه أجزأه ، ومن قال : إنه ليس على أنفه سجود ، فسجد على الأنف ولم يسجد على الجبين لم يحزه .

١٣ - عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول : إذا سجد أحدكم فليلزم أنفه بالحضيض فإن الله قد ابتغى ذلك منكم ، أخرجه ابن أبي شيبة (١-٢٦٢) .

١٤ - وفيه أيضاً عن المغيرة عن إبراهيم قال : السجود على الجبهة والأنف .

١٥ - وفيه أيضاً عن عبد الله بن عيسى قال : مر على عبد الرحمن بن أبي ليلى وأنا ساجد فقال : يا بن عيسى ! ضع أنفك لله .

١٦ - وفيه أيضاً عن وفاء عن سعيد بن جبير قال : سمعته يقول : ما تمت صلاة رجل حتى يلزق أنفه كما يلزق جبهته .

١٧ - وفيه أيضاً عن أيوب قال : نبئت أن طاووساً سئل عن السجود على الأنف ؟ قال : أو ليس أكرم الوجه ؟ .

١٨ - وفيه أيضاً عن عاصم قال : كان ابن سيرين إذا سجد على مكان

*ثم ضرب عليه ، ولعل الصواب عن الحسن ، فقد روى عنه ابن أبي شيبة أنه قال : إن شئت فاسجد على أنفك وإن شئت فلا تفعل ، قلت : أخرجه عن منصور عن الحسن كما سنذكره .

لا يمس أنفه الأرض تحول إلى مكان آخر .

١٩ - وفيه أيضاً عن ثابت بن يعيش قال : رأيت نافع بن جبير يمس أنفه الأرض .

٢٠ - وفيه أيضاً عن حجاج عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا سجد وضع أنفه مع جبهته .

٢١ - وفيه أيضاً (١ - ٢٦٢ و ٢٦٣) عن منصور عن الحسن قال : إن شئت فاسجد على أنفك وإن شئت فلا تفعل .

٢٢ - وفيه أيضاً عن خالد بن أبي بكر قال : رأيت القاسم وسالماً يسجدان على جباهما ولا تمس الأرض أنوفهما .

٢٣ - وفيه أيضاً عن جابر عن عامر في رجل لم يسجد على أنفه قال : يجزيه ، وفي طريق أخرى قال : لا يضره .

٢٤ - عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض ، أخرجه الحاكم (١ - ٢٧٠) .

٢٥ - عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : إذا سجدت فضع أنفك على الأرض مع جبهتك ، وفي حديث الصفار : ثم جبهتك ، أخرجه البيهقي (٢ - ١٠٤) .

٢٦ - وفيه أيضاً عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إذا سجد أحدكم فليضع أنفه على الأرض فإنكم قد أمرتم بذلك ، وأخرجه البغوي معلقاً (٣ - ١٤٠) .

٢٧ - عن أبي عون الأعور عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه رأى امرأة بين عينيها مثل ثفنة الشاة فقال : أما إن هذا لو لم يكن بين عينيك كان خيراً لك ، أخرجه

ابن أبي شيبة (١ - ٣٠٨) .

٢٨ - وفيه أيضاً عن يزيد بن الأصم قال : قيل ليمونة : ألم ترى إلى فلان ينقر جبهته بالأرض يريد أن يؤثر بها أثر السجود ؟ فقالت : دعه لعله يملح .

٢٩ - وفيه أيضاً عن حريث عن الشعبي أنه كره الأثر في الوجه .

٣٠ - وفيه أيضاً عن حبيب بن أبي ثابت قال : شكوت إلى مجاهد الأثر بين عيني ، فقال لي : إذا سجدت فتجاف .

٣١ - وفيه أيضاً عن أبي إسحاق قال : رأيت أصحاب علي وأصحاب عبد الله وآثار السجود في جباههم وأنوفهم .

٣٢ - وفيه أيضاً عن أبي إسحاق قال : ما رأيت سجدة أعظم منها يعني سجدة ابن الزبير رضى الله عنها .

٣٣ - وفيه أيضاً عن هشام عن الحسن قال : ما رأيت ما يلي الأرض من عامر بن قيس مثل ثفن البعير .

باب ما جاء أين يضع الرجل وجهه إذا سجد

قوله : وفي الباب عن وائل بن حجر ، وأبي حميد رضى الله تعالى عنهما .

فصل الأول

١ - حديث وائل رضي الله عنه قال : رمقت رسول الله ﷺ فلما سجد كانت يده حذو أذنيه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٥) برقم (٢٩٤٨) وابن أبي شيبة (١ - ٢٦٠) وفيه : فسجد فرأيت رأسه بين يديه على مثل مقداره حيث استفتح يقول : قريباً من أذنيه ، وفي رواية أخرى : يديه قريباً من أذنيه ، وأحمد (٤ - ٣١٦) وفيه : يسجد بين كفيه ، وفي رواية : حين

سجد ويداه قريبتان من أذنيه ، وفي رواية : فلما رفع رأسه من الركوع رفع يديه حتى كأننا حذو منكبيه ، فلما سجد وضع يديه من وجهه بذلك الموضع ، وأخرجه في (٤ - ٣١٧) وفيه : وسجد فوضع يديه حذو أذنيه ، وفي رواية : ثم سجد فكانت يده حذاء أذنيه ، وفي (٤ - ٣١٨) : إذا سجد جعل يديه حذاء أذنيه ، وفي رواية ، ثم سجد فجعل كفيه بحذاء أذنيه ، وفي رواية : ثم سجد فوضع يديه حذاء أذنيه ، وأخرجه مسلم (١ - ١٧٣) وأبو داود (١ - ١٠٥ و ١٠٧) من طرق عديدة ، والنسائي (١ - ١٤١ و ١٦٦ و ١٨٦) وابن الجارود (ص - ٧٩ و ٨١) برقم (٢٠٢ و ٢٠٨) وابن خزيمة (١ - ٣٢٣ و ٣٢٤) برقم (٦٤١) وأبو عوانة (٢ - ٩٧ و ١٨٥) والطحاوي (١ - ١٢٥) والدارقطني (١ - ١١١) والبيهقي (٢ - ٢٦ و ٧١ و ٧٢ و ١١١ و ١١٢) والبلغوي (٣ - ٢٧ و ١٤٢) برقم (٥٦٣ و ٦٤٨) ورواه إسماعيل بن راهويه كما في نصب الراية (١ - ٣٨١) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٣٢) برقم (٤٨٩) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٤٧) .

٢ - حديث أبي حميد رضي الله عنه وفيه : ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته ، ونحى يديه عن جنبيه ، ووضع كفيه حذو منكبيه ، أخرجه أبو داود (١ - ١٠٧) والترمذي نفسه في باب ما جاء في السجود على الجبهة والأنف (١ - ٣٦) وابن خزيمة (١ - ٣٢٣) برقم (٦٤٠) والطحاوي (١ - ١٢٥) والبيهقي (٢ - ٧٣ و ١١٢) والبلغوي (٣ - ١٤١) برقم (٦٤٧) .

٣ - حديث الباب حديث براء رضي الله عنه قال : سئل أين كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع وجهه ؟ قال : كان يضع بين كفيه ، أو قال : يديه ، يعني في السجود أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٦٠) وأحمد (٤ - ٣١٨) والطحاوي (١ - ١٢٥) والبلغوي معلقاً (٣ - ١٤٢) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٤٢) .

فصل الثاني

- ١ - حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه ، عن سالم البراد قال : أتينا أبا مسعود الأنصاري في بيته فقلنا : علمنا صلاة رسول الله ﷺ ، فصلى فلما سجد وجاه القبلة ، وضع كفيه قريباً من رأسه ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٦٠) .
- ٢ - حديث عائشة رضی الله عنها كان النبي ﷺ إذا سجد وضع يده أخرجه ابن أبي شيبة كما في الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٥٦) .

فصل الثالث

- ١ - عن نافع أن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما كان إذا سجد وضع كفيه على الذى يضع عليه وجهه ، أخرجه مالك (ص - ٥٧) والبيهقي (٢ - ١٠٧) والبخاري معلقاً (٣ - ١٤٠) .
- ٢ - عن نافع قال : كان ابن عمر رضی الله عنهما يضع يديه إذا سجد حذو أذنيه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٥) برقم (٢٩٤٩) .
- ٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٥٠) عن الأسود قال : سئل ابن عمر رضی الله عنهما أين يضع الرجل يده إذا سجد ؟ فقال : ارميها حيث وقعتا .
- ٤ - وفيه أيضاً (٢ - ١٧٦) برقم (٢٩٥١) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : هل للكفين موضع يؤمر به في السجود ، قال : لا .
- ٥ - عن الأسود عن عمر رضي الله عنه قال : يضعهما حيثما تيسر أو كيفما جاءتا ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٦٠) .
- ٦ - وفيه أيضاً عن أبي حازم قال : قلت لابن عمر رضی الله عنهما أكون في الصف وفيه ضيق كيف أضع يدي ؟ فقال : كيف ما تيسر .

- ٧ - وفيه أيضاً عن ابن عون عن محمد قال : كانوا يستحبون إذا سجد الرجل أن يقول بيديه هكذا وضم أظفر أصابعه .
- ٨ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا سجدت فلا تضم كفك وابسط أصابعك .
- ٩ - وفيه أيضاً عن عبد الرحمن بن القاسم قال : صليت إلى جنب حفص ابن عاصم فلما سجدت فرجت بين أصابعي وأملت كفي عن القبلة ، فلما سلمت قال : يا ابن أخي ! إذا سجدت فاضمم أصابعك ووجه يديك فإن اليدين تسجدان مع الوجه .
- ١٠ - وفيه أيضاً عن وكيع قال : كان سفيان يفرج بين أصابعه في الركوع ويضم في السجود .

باب ماجاء في السجود على سبعة أعضاء

قوله : وفي الباب عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وجابر ، وأبي سعيد رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

- ١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، ولا أكف شعراً ولا ثوباً » وأخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٧٣) والشافعي (١ - ٩٨) وفيه : أمر النبي ﷺ أن يسجد منه على سبع : يديه وركبتيه وأطراف أصابع قدميه وجبهته ، ونهى أن يكف الشعر والثياب ، وفي رواية أخرى : أمر أن يسجد منه على سبع ونهى أن يكف شعره أو ثيابه ، وفي مسنده (١ - ٩١) برقم (٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧) وأخرجه الطيالسي (١٠ - ٣٤٠) برقم (٢٦٠٣) بلفظ : أمرت

أو أمر نبيكم ﷺ أن يسجد على سبعة أعظم ، وأن لا يكف ثوباً ولا شعراً ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٨٠) برقم (٢٩٧١ و ٢٩٧٢ و ٢٩٧٣) وفي رواية أخرى زيادة قوله : قال : الجبهة ثم يضع يده عليها ثم يمر إلى أنفه والكفين والركبتين والقدمين ، وأخرجه الحميدى (١ - ٢٣٠) برقم (٤٩٣ و ٤٩٤) وابن أبي شيبة (١ - ٢٦١) وأحمد (١ - ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٥٥ و ٢٧٠ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٩٢ و ٣٠٥ و ٣٢٤) والدارمى (ص - ١٥٧) .

وأخرجه البخارى (١ - ١١٢ و ١١٣) ومسلم (١ - ١٩٣) وابن ماجه (ص - ٦٣) وأبو داود (١ - ١٢٩) والترمذى فى الباب نفسه (١ - ٣٧) والنسائى (١ - ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧) وابن الجارود (ص - ٧٨) برقم (١٩٩) وابن خزيمة (١ - ٣٢٠ و ٣٢١) برقم (٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦) وأبو عوانة (٢ - ١٨٢ و ١٨٣) والطحاوى (١ - ١٢٥) والبيهقى (٢ - ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٨) والبغوى (٣ - ١٣٦ و ١٣٧) برقم (٦٤٤ و ٦٤٥) وأبو محمد البخارى كما فى جامع المسانيد (١ - ٣٩٦ و ٣٩٧) والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه كما فى الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٨٩) و برقم (٢٠٩١) عن الطبرانى فى الكبير ، وكذا فى (٤ - ١٠٠) برقم (٢١٠٩) والأربعة وابن حبان والحاكم والبزار كما فى عقود الجواهر (ص - ٤٨) .

٢ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « السجود على سبعة أعضاء » أخرجه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف كما ذكره الهيثمى فى المجمع (٢ - ١٢٥) والكنز (٤ - ١٠٠) برقم (٢١١٩) .

٣ - حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً : « أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء ولا أكف شعراً ولا ثوباً » أخرجه الخطيب فى التاريخ كما فى الكنز (٤ - ١٠٠) برقم (٢١١٨) .

٤ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الإنسان يسجد على سبعة أعظم : جبهته ويديه وركبتيه ومقدم قدميه ، وإذا سجد أحدكم فليضع كل عضو موضعه ، وإذا ركع فلا يدبج تدبج الحمار » أخرجه الحصكفي في مسنده أبي حنيفة (ص - ٧١) والبيهقي (٢ - ٨٥) وأبو محمد البخاري كما في جامع المسانيد (١ - ٤٠١) وفي عقود الجواهر (ص - ٤٨) : أخرجه الدارقطني وابن عدي .

٥ - الحديث الأول من حديثي الباب حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ولفظه : « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وجهه وكفاه وركبته وقدماه » أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٨) وفي مسنده (١ - ٩٢) برقم (٢٥٨) وأحمد (١ - ٢٠٦ و ٢٠٨) وابن ماجه (ص - ٦٣) أبو داود (١ - ١٢٩) والنسائي (١ - ١٦٥ و ١٦٦) وابن خزيمة (١ - ٣٢٠) برقم (٦٣١) والطحاوي (١ - ١٢٥) والحاكم (١ - ٢٢٧) والبيهقي (٢ - ١٠١) وفي الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٨٠) : رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٦ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقد مضى تخريجه برقم (١) الآن .

الفصل الثاني

١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما أو غيره من أصحاب النبي ﷺ قال : أوحى إلى النبي ﷺ أن يسجد على سبعة أعظم ، أخرجه الحصكفي في مسنده أبي حنيفة (ص - ٧١) .

٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « إن اليدين يسجدان كما

يسجد الوجه، فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه وإذا رفعه فليرفعها، أخرجه أحمد (٢ - ٦) وأبو داود (١ - ١٣٠) والنسائي (١ - ١٦٥) وابن خزيمة (١ - ٣٢٠) برقم (٦٣٠) والبيهقي (٢ - ١٠٢) والحاكم كما في الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٩٠) وفي (٤ - ١٠٠) برقم (٢١١٦) : رواه أبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي .

٣ - حديث سعد رضي الله عنه قال : أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب : وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه ، أيها لم يقع فقد انتقص ، أخرجه الطحاوي (١ - ١٢٥) ورواه أبو يعلى وفيه موسى بن محمد بن حبان ضعفه أبو زرعة وضبطه الذهبي بالجيم كما في المجمع (٢ - ١٢٤) والتلخيص (١ - ٢٥٢) وعبد بن حميد كما في الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٨٠) .

٤ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكف شعراً ولا ثوباً » رواه الطبراني في الكبير وفيه نوح ابن أبي مریم وهو متروك كما في المجمع (٢ - ١٢٤) والكنز (٤ - ١٠٠) برقم (٢١٠٨) .

٥ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكف شعراً ولا ثوباً ، رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات كما في المجمع (٢ - ١٢٤) .

٦ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيئاً منه من الأرض أحرقه الله بالنار » أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٩٢) .

٧ - حديث البراء رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على ألقى الكف، رواه أحمد (٤ - ٢٩٥) ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٢٥) .

٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض عسى الله أن يفك عنه يوم القيامة » رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن محمد المحاربي ، قال ابن عدى : له أحاديث مناكير عن ابن أبي ذئب ، قلت : هذا منها كما في المجمع (٢ - ١٢٦) والكنز (٩٩ - ٤) برقم (٢٠٨٣) .

٩ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الله عز وجل لا ينظر إلى صلاة عبد لا يباشر بكفيه الأرض » أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في الكنز (١٠٠ - ٤) برقم (٢١٢٠) .

١٠ - حديث مرسل عن أبي نضرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سجد أحدكم فلا يمد رجله ، فإن الإنسان يسجد على سبعة أعظم : جبهته و يديه وركبتيه ورجليه » وفي رواية : « إذا سجد أحدكم فلا يمد صلبه » وفي رواية : نهى رسول الله ﷺ أن يمد الرجل صلبه في سجوده ، أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص ٧١) .

١١ - حديث مرسل عن طاووس قال : قال رسول الله ﷺ : « أمرت أن أسجد على سبع ، ولا أكف شعراً ولا ثوباً : على الجبهة والأنف ، ثم يمر يديه على جبهته وأنفه والكفين والركبتين والقدمين » أخرجه عبد الرزاق (١٧٩ و ١٨٠) برقم (٢٩٧٠ و ٢٩٧٤) .

فصل الثالث

١ - عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا سجد وضع كفيه على الذي يضع عليه وجهه ، قال نافع : ولقد رأيته في يوم شديد البرد وإنه ليخرج كفيه من تحت برنس له حتى يضعهما على الحصباء ، وفي رواية :

أنه كان يقول : من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه على الذى يضع عليه جبهته ، ثم إذا رفع فليرفعهما فإن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه ، أخرجهما مالك (ص - ٥٧) ومحمد (ص - ١٠٨ و ١١٠) وابن أبي شيبة (١ - ٢٦٤) .

٢ - عن نافع قال كان : ابن عمر رضى الله عنهما إذا رأى الرجل يفرج بين أصابعه فى الصلاة فى السجود نهاه ، قال : وكان هو يضم أصابعه ضمّاً ويسطها ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٢) برقم (٢٩٣٢) .

٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٣٣) عن حفص بن عاصم قال : صليت إلى جنب ابن عمر رضى الله عنهما ، ففرجت بين أصابعى حين سجدت فقال : يا ابن أخى ! اضم أصابعك إذا سجدت واستقبل القبلة واستقبل بالكفين القبلة فإنهما يسجدان مع الوجه .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٣٤) عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول : إذا سجد أحدكم فليضع يديه مع وجهه فإن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه ، وإذا رفع رأسه فليرفعهما معه .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٣٥) عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : إذا سجد أحدكم فليرفع يديه فإن اليدين تسجدان مع الوجه .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٣٦) عن طاووس قال : ما رأيت مصلياً كهيفة عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أشد استقبالا للكعبة بوجهه وكفيه وقدميه .

٧ - وفيه أيضاً (٢ - ١٧٣) برقم (٢٩٣٧) عن محمد بن يحيى بن حبان قال : كان ابن عمر رضى الله عنهما يحب أن يعتدل فى الصلاة حتى أصابعه إلى القبلة .

٨ - وفيه أيضاً (٢ - ١٧٤) برقم (٢٩٤٢) عن أبى وائل قال : قال عبد الله رضي الله عنه : إذا سجد أحدكم فلا يسجد متوركاً ولا مضطجعاً فإنه إذا أحسن

السجود سجدت عظامه كلها .

٩ - وفيه أيضاً (١٧٥-٢) برقم (٢٩٤٧) عن أبي الهذيل عن إبراهيم قال: كان يكره للرجل إذا سجد أن يفضى بذكره إلى الأرض، قال: وتفسيره حتى يكون بينه وبين الأرض ثوب .

١٠ - وفيه أيضاً (١٨١-٢) برقم (٢٩٧٥) عن ابن جريج عن عطاء قال: قد كان من مضى يقولون: يسجد المرء على وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه ولا يكف شعراً ولا ثوباً .

١١ - عن مغيرة عن إبراهيم قال: أعظم السجود على الراحتين والركبتين وصدر القدمين ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٦١) .

١٢ - وفيه أيضاً عن عمرو بن مرة عن طلق بن حبيب في قوله: «وعنت الوجوه للحى القيوم» قال: السجود على الجبهة والراحتين والركبتين والقدمين .

١٣ - وفيه أيضاً عن الحسن بن عمر رضي الله عنه قال : وجه ابن آدم للسجود على سبعة أعضاء : الجبهة والراحتين والركبتين والقدمين ، وعنه في الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٣٦) .

١٤ - وفيه أيضاً عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: السجود على سبعة أعضاء : الجبهة والراحتين والركبتين والقدمين .

١٥ - وفيه أيضاً عن ابن عون عن ابن سيرين قال : كانوا يستحبون السجود على سبعة أعظم : على اليدين والركبتين والقدمين والجبهة .

١٦ - وفيه أيضاً عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : يسجد على سبعة أعظم : يديه ورجليه وجبهته وركبتيه .

١٧ - وفيه أيضاً عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: السجود على إلية الكف .

١٨ - وفيه أيضاً عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضى الله عنها يقول : السجود على إلية الكفين .

١٩ - وفيه أيضاً (١ - ٢٦٤) عن هشام عن الحسن ومحمد أنها كانا يستحبان إذا سجدا أن يستقبلا بأكفهما القبلة .

٢٠ - وفيه أيضاً عن عثمان الثقفى أن عائشة رضى الله عنها رأت رجلاً مائلاً بكفيه عن القبلة فقال : اعدهما إلى القبلة .

٢١ - وفيه أيضاً عن عبد الرحمن بن القاسم عن حفص بن عاصم قال : من السنة فى الصلاة أن يبسط كفيه ويضم أصابعه ويوجهها مع وجهه إلى القبلة .

٢٢ - وفيه أيضاً عن خالد بن أبى بكر قال : رأيت سائلاً والقاسم إذا سجدا استقبلا بأكفهما إلى القبلة .

٢٣ - وفيه أيضاً عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كره أن يعدل بكفيه عن القبلة .

٢٤ - وفيه أيضاً عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما مثل حديث سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما .

باب ماجاء فى التَّجَانُّبِ فى السَّجُودِ

قوله : وفى الباب عن ابن عباس ، وابن بحنه ، وجابر ، وأحمد بن جزء ، وميمونة ، وأبى حميد ، وأبى أسيد ، وأبى مسعود ، وسهل بن سعد ، ومحمد بن مسلمة ، والبراء بن عازب ، وعدى بن عميرة ، وعائشة رضى الله تعالى عنهم :

فصل الأول

١ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، عن شعبة قال : جاء رجل إلى

ابن عباس فقال : إن مولاك إذا سجد ضم يديه إلى جنبه ، فقال : ابن عباس : تلك ربضة الكلب قد رأيت بياض إبط رسول الله ﷺ وهو ساجد ، وأخرجه في (١١ - ٣٥٨) برقم (٢٧٤٠) عن التميمي يحدث عن ابن عباس قال : رأيت بياض إبط رسول الله ﷺ ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٩) برقم (٢٩٢٤) بلفظ : كان رسول الله ﷺ يرى بياض إبطيه إذا سجد ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٥٨) وأحمد (١ - ٢٣٣ و ٢٩٢ و ٣٠٢ و ٣٠٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣٢٠ و ٣٤٠ و ٣٥٢ و ٣٥٤ و ٣٦٢ و ٣٦٤ و ٣٦٥) وأبو داود (١ - ١٣٠) والطحاوي (١ - ١١٣) والحاكم (١ - ٢٢٨) والبيهقي (٢ - ١١٥) وعن عبد الرزاق وابن أبي شيبة الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٥١) وعن ابن عساكر برقم (٤٥٥٤) .

٢ - حديث ابن بحنة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا سجد يحنج في سجوده حتى يرى وضغ إبطيه ، وفي رواية : كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه ، وأخرجه أحمد (٥ - ٣٤٥) والبخاري (١ - ٥٦ و ١١٢) وفي المناقب (١ - ٥٠٣) ومسلم (١ - ١٩٤) والنسائي (١ - ١٦٦) وابن خزيمة (١ - ٣٢٦) برقم (٦٤٨) بلفظ : كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو إبطاه ، أخرجه أبو عوانة (٢ - ١٨٥) والطحاوي (١ - ١١٣) والبيهقي (٢ - ١١٤) .

٣ - حديث جابر رضي الله عنه وفيه : كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٨ و ١٦٩) برقم (٢٩٢٢) وأحمد (٣ - ٢٩٤ و ٢٩٥) وابن خزيمة (١ - ٣٢٦) برقم (٦٤٩) والطحاوي (١ - ١١٣) والبيهقي (٢ - ١١٥) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ١٢٥) : رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح ، وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٤٤) .

٤ - حديث أحمد بن جزء رحمته الله قال : إن كنا لناوى لرسول الله صلوات الله عليه مما يحافى بفخذه عن جنبه إذا سجد ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧-١) وأحمد (٣٤٢ - ٤) وفيه : لناوى إلى رسول الله صلوات الله عليه مما يحافى مرفقيه عن جنبه إذا سجد ، وفي (٥ - ٣٠ و ٣١) : يحافى يديه عن جنبه ، وأخرجه ابن ماجه (ص - ٦٣) وأبو داود (١ - ١٣٠) وفيه : إذا سجد جافى عضديه عن جنبه حتى ناوى له ، وأخرجه الطحاوى (١ - ١١٣) والبيهقى (٢ - ١١٥) وفي الكنز (٤ - ٢١٣) برقم (٤٥٦٣) : رواه أحمد وابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه وأبو يعلى والطحاوى والطبرانى فى الكبير والدارقطنى فى الأفراد والبغوى والباوردى وابن قانع وأبو نعيم وسعيد بن منصور .

٥ - حديث ميمونة رضى الله عنها وقد أخرجه الشافعى كما فى مسنده (١ - ٩٢ و ٩٣) برقم (٢٦١) وعبد الرزاق (٢ - ١٧٠) برقم (٢٩٢٥) بلفظ : كان رسول الله صلوات الله عليه إذا سجد تجافى حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر تحت يده مرت ، وأخرجه الدارمى (ص - ١٥٩) ومسلم (١ - ١٩٤) وابن ماجه (ص - ٦٣) وأبو داود (١ - ١٣٠) والنسائى (١ - ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٣) وابن خزيمة (١ - ٣٢٩ و ٣٣٠) برقم (٦٥٧) وأبو عوانة (٢ - ١٨٤ و ١٨٥) والحاكم (١ - ٢٢٨) والبيهقى (٢ - ١١٤) والبغوى (٣ - ١٤٥) برقم (٦٥٢) وأبو يعلى فى مسنده والطبرانى فى معجمه الكبير والبيهقى فى المعرفة كما فى نصب الراية (١ - ٣٨٧) وعن عبد الرزاق فى الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٥٨) .

٦ - حديث أبى حميد رحمته الله وقد أخرجه الشافعى فى الأم (١ - ٩٩) بلفظ : إن رسول الله صلوات الله عليه كان إذا سجد جافى بين يديه ، وأخرجه أحمد (٥ - ٤٢٤) وفيه : ثم هوى ساجداً وقال : الله أكبر ، ثم جافى وفتح عضديه عن بطنه ، وأخرجه الدارمى (ص - ١٦٣) وأبو داود (١ - ١٠٦ و ١٠٧) والترمذى

(١ - ٤٠) وفيه : ثم جافى عضديه عن إبطيه ، وأخرجه النسائي (١ - ١٦٦) وابن خزيمة (١ - ٢٩٧ و ٣٢٧ و ٣٣٧) برقم (٥٨٧ و ٦٥١ و ٦٧٧) وأخرجه الطحاوي (١ - ١٢٧) : وإذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه على شيء من فخذه ولا مفترش ذراعيه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٧٢ و ٧٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١٢٧) والبخاري (٣ - ١٤٠) برقم (٦٤٧) .

٧ و ٩ و ١٠ - حديث أبي أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنهم ، وقد أخرجه أبو داود (١ - ١٠٧) عن عباس بن سهل قال : اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلاة رسول الله ﷺ إلخ ، وفيه : ثم سجد فأمكن أنفه وجهته ، ونحى يديه عن جنبه ، ووضع كفيه حذو منكبيه ، الحديث ، وأخرجه ابن خزيمة (١ - ٣٣٩) برقم (٦٨١) وفيه : ثم وقع ساجداً على جبينه وراحتيه وركبتيه وصدور قدميه راجلاً بيديه حتى رأيت بياض إبطيه ما تحت منكبيه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٧٣) .

٨ - حديث أبي مسعود رضي الله عنه ، عن سالم البراد قال : أتينا أبا مسعود في بيته فقلنا له : علمنا صلاة النبي ﷺ ؟ فصلى فلما سجد جافى بفخذه ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٥٧) وأحمد (٥ - ٢٧٤) وفيه : ثم سجد فوضع كفيه وجافى بين إبطيه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٢١ و ١٢٧) .

١١ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما ، عن أبي إسحاق قال : وصف لنا البراء فاعتمد على كفيه ورفع عجيزته فقال : هكذا كان النبي ﷺ يسجد ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٥٨) وأحمد (٤ - ٣٠٣) : فبسط كفيه ورفع عجيزته وخوى ، وأخرجه أبو داود (١ - ١٣٠) والنسائي (١ - ١٦٦) وابن خزيمة (١ - ٣٢٥) برقم (٦٤٦) والطحاوي (١ - ١١٣) والبيهقي (٢ - ١١٥) .

١٢ - حديث عدى بن عميرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا سجد يرى بياض إبطه ، أخرجه أحمد (٤ - ١٩٣) وابن خزيمة (١ - ٣٢٧) برقم (٦٥٠) والطبراني في الأوسط بطوله وفي الكبير باختصار السلام ، ورجال الأوسط ثقات كما في المجمع (٢ - ١٢٥) وفي (٢ - ١٣٢) : رواه أحمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات .

١٣ - حديث عائشة رضي الله عنها ، ولم أقف على من أخرجه .

١٤ - حديث الباب حديث عبد الله بن أكرم الخزاعي رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ بالقاع من نمرة أو النمرة - شك الربيع - ساجداً ، فرأيت بياض إبطيه ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ١٠٠) وفي مسنده (١ - ٩٢) برقم (٣٥٩ و ٣٦٠) وعبد الرزاق (٢ - ١٦٩) برقم (٢٩٢٣) وفيه : عن عبيد الله بن عبد الله بن أكرم يحدث عن أبيه قال : حدثني أبي إلخ ، وفيه : فكنت أنظر إلى عفرة إبطي رسول الله ﷺ ، وكذا عند الطبراني في الكبير كما في المجمع (٢ - ١٢٥) وأخرجه الحميدي (٢ - ٤١٣) برقم (٩٢٣) وابن أبي شيبة (١ - ٢٥٧ و ٢٥٨) وأحمد (٤ - ٣٥) وابن ماجه (ص - ٦٣) والنسائي (١ - ١٦٦) والطحاوي (١ - ١١٣) والحاكم (٢ - ٢٢٧) والبيهقي (٢ - ١١٤ و ١١٥) والبعثي (٣ - ١٤٤ و ١٤٥) برقم (٦٥٠ و ٦٥١) وفي الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٤٩) : رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والطبراني في الكبير وأبو نعيم .

ملاحظات

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد يرى بياض إبطيه مما يحافى بدنه ، أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٩) والنسائي (١ - ١٦٦)

والحاكم (١ - ٢٢٨) بلفظ: إذا سجد رُئي وضوح إبطيه ، وقال: هذا حديث صحيح على شرطها ولم يخرجاه .

٢ - حديث البراء بن عازب رضى الله عنها قال : رأيت بياض إبط رسول الله ﷺ وهو ساجد أخرجه الطيالسي (٣ - ٩٨) برقم (٧٢٣) .

٣ - حديث البراء بن عازب رضى الله عنها قال : قال لى رسول الله ﷺ : إذا سجدت فضع يديك وارفع مرفقيك ، أخرجه الطيالسي (٣ - ١٠١) برقم (٧٤٨) وأحمد (٤ - ٢٩٤) ومسلم (١ - ١٩٤) وابن خزيمة (١ - ٣٢٩) برقم (٦٥٦) وأبو عوانة (٢ - ١٨٣) .

٤ - حديث ميمونة رضى الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا سجد رُئي من خلفه بياض إبطيه ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٥٧) وعنه فى الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٥٧) .

٥ - حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول: رأيت بياض كشح رسول الله ﷺ وهو ساجد ، وفى رواية : كأنى أنظر إلى بياض كشح ، الحديث ، أخرجه أحمد (٣ - ١٥) والطحاوى (١ - ١١٣) وفى المجمع (٢ - ١٢٥) : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٦ - حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا سجد رُئي أو رأيت بياض إبطيه ، أخرجه أحمد (٣ - ١٧٢) .

٧ - حديث وائل الحضرمى رضى الله عنه أنه رأى النبي ﷺ صلى فكبر فرفع يديه، فلما ركع رفع يديه فلما رفع رأسه من الركوع رفع يديه وخوى فى ركوعه وخوى فى سجوده ، الحديث ، أخرجه أحمد (٤ - ٣١٩) .

٨ - حديث ميمونة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى من خلفه بياض إبطيه ، أخرجه أحمد (٦ - ٣٣٢ و ٣٣٥)

وفى (٦ - ٣٣٣) : جافى بين يدين حتى يرى من خلفه وضوح إبطيه ، وأخرجه الدارمى (ص - ١٥٩) ومسلم (١ - ١٩٤) وأبو عوانه (٢ - ١٨٥ و ٢٢٢) والطحاوى (١ - ١١٣) .

٩ - حديث ميمونة رضى الله عنها زوجها النبي ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سجد خوى بيديه يعنى فتح حتى يرى وضوح إبطيه من ورائه ، وإذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى ، أخرجه الدارمى (ص - ١٥٩) ومسلم (١ - ١٩٤) والنسائى (١ - ١٧٢) وأبو عوانه (٢ - ١٨٤) والبيهقى (٢ - ١١٤) .

١٠ - حديث البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى جخى (١) أخرجه النسائى (١ - ١٦٦) وابن خزيمة (١ - ٣٢٦) برقم (٦٤٧) والحاكم (١ - ٢٢٨) وقال : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو أحد ما بعد في أفراد النضر بن شميل ، وأخرجه البيهقى (٢ - ١١٥) .

١١ - حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : لو كنت بين يدي رسول الله ﷺ لأبصرت إبطيه ، أخرجه النسائى (١ - ١٦٦) .

١٢ - حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : كأنى أنظر إلى بياض كشحى رسول الله ﷺ وهو ساجد ، أخرجه الطحاوى (١ - ١١٣) والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات كما فى المجمع (٢ - ١٢٥) .

١٣ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تبسط ذراعيك ، وادعم على راحتك ، وتجاو عن ضبعيك ، فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك » أخرجه الحاكم (١ - ٢٢٧) وقال : قد احتج البخارى بآدم بن على البكرى واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق وهذا صحيح ولم يخرجاه ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات كما فى المجمع (٢ - ١٢٦)

(١) قال النضر : جخج الذى لا يتمدد فى ركوعه ولا فى سجوده .

وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٣٤) برقم (٤٩٨) والكنز (٤ - ١٠٠) برقم (٣١٠٧) و برقم (٢١١٧) عن الحاكم .

١٤ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى فلا يفترش ذراعيه كافتراش الكلب ، أخرجه أبو محمد البخارى كما في جامع المسانيد (١ - ٤١٤) والطبرانى في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٠٠) برقم (٢١١٥) .

١٥ - حديث أبي سعيد مرفوعاً : « إذا صلى أحدكم فلا يفترش افتراش الكلب ذراعيه » أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ١٠٠) برقم (٢١١٤) .

١٦ - حديث مرسل عن عمرو بن دينار قال : كان النبي ﷺ إذا سجد يرى بياض إبطيه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٠) برقم (٢٩٢٥) .

١٧ - حديث عن إبراهيم قال : حدثت أن رسول الله ﷺ كان يرى بياض إبطه إذا سجد ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٠) برقم (٢٩٢٦) وابن أبي شيبة مراسلاً في (١ - ٢٥٨) .

فصل ثالث

١ - عن آدم بن علي قال : رأى ابن عمر رضى الله عنهما وأنا أصل لا أنجاني عن الأرض بذراعى فقال : يا ابن أخى ! لا تبسط بسط السبع ، وادعم على راحتك ، وأبد ضبعيك فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٠) برقم (٢٩٢٧) والحافظ طلحة بن محمد في مسنده وابن خسرو كما في جامع المسانيد (١ - ٤١١) .

٢ - عن حميد قال : كان أنس مرفوعاً : « إذا سجد جافى ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٥٨) .

٣ - وفيه أيضاً عن عاصم بن شميخ الغيلاني أحد بني تميم قال: دخلت على أبي سعيد رضي الله عنه فرأيت أنه وهو ساجد يجافي بمرفقيه عن جنبه حتى أرى بياض إبطيه.

٤ - وفيه أيضاً عن هشام عن الحسن قال: الرجل يتجافى .

٥ - وفيه أيضاً عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: إذا سجد الرجل فليفرج.

٦ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم قال: إذا سجد الرجل فليفرج بين فخذيه .

٧ - عن عبد الله بن زياد قال: حدثني من رأى ابن مسعود رضي الله عنه قال: كأني أنظر إليه وهو ساجد فجافي مرفقيه حتى كدت أن أرى بياض إبطيه ، (وفيه رجل لم يسم) هكذا رواه الطبراني في الكبير كما في المجمع (٢-١٢٥) .

٨ - عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: إذا سجدت المرأة فلتحتفز ولتضم فخذيهما ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٧٠) .

٩ - وفيه أيضاً عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن صلاة المرأة فقال: تجتمع وتحتفز .

١٠ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم قال: إذا سجدت المرأة فلتضم فخذيهما ولتضع بطنها عليهما .

١١ - وفيه أيضاً عن ليث عن مجاهد أنه كان يكره أن يضع الرجل بطنه على فخذيه إذا سجد كما تضع المرأة .

١٢ - وفيه أيضاً عن هشام عن الحسن قال: المرأة تضطم في السجود .

١٣ - وفيه أيضاً عن منصور عن إبراهيم قال: إذا سجدت المرأة فلتزق بطنها بفخذيهما ولا ترفع عجيزتها ولا تجافي كما يجافي الرجل .

١٤ - عن الأعمش قال: رأيت أنس بن مالك رضي الله عنه يصلي بمكة، فلما سجد

جافى حتى رأيت غضون إبطيه ، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح كما فى
المجمع (٢ - ١٢٧) .

باب ما جاء فى الاعتدال فى السجود

قوله : وفى الباب عن عبد الرحمن شبل ، والبراء ، وأنس ، وأبى حميد ،
وعائشة رضى الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن
افتراش السبع ، أخرجه ابن أبى شيبة (١ - ٢٥٨) وأحمد (٣ - ٤٢٨ و ٤٤٤)
والدارمى (ص - ١٥٧) وأبو داود (١ - ١٢٥) والنسائى (١ - ١٦٧) وابن
خزيمة (١ - ٣٣١) برقم (٦٦٢) والحاكم (١ - ٢٢٩) وقال : هذا حديث
صحيح ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من التفرد عن الصحابة بالرواية ، وأخرجه
البيهقى (٢ - ١١٨) والبعثى (٣ - ١٦١) برقم (٦٦٦) وابن حبان كما فى
الترغيب (١ - ٢٩٩) وأحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم كما فى
الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٨٦) .

٢ - حديث البراء رضي الله عنه ، عن أبى إسحاق قال : وصف لنا البراء رضي الله عنه
فاعتمد على كفيه ورفع عجزته فقال : هكذا كان النبي ﷺ يسجد ، أخرجه
ابن أبى شيبة (١ - ٣٥٨) وأحمد (٤ - ٢٨٣ و ٢٩٤ و ٣٠٣) وفيه : إذا
سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك ، وفى رواية نحو ابن أبى شيبة ، وأخرجه
مسلم (١ - ١٩٤) وأبو داود (١ - ١٣٠) والنسائى (١ - ١٦٦) وابن خزيمة
(١ - ٣٢٥ و ٣٢٩) برقم (٦٤٦ و ٦٥٦) والطحاوى (١ - ١١٣) والطيالسى
بالفاظ أخرى فى (٣ - ١٠١) برقم (٧٤٨) وأحمد (٤ - ٢٩٤) ومسلم

(١٩٤-١) وابن خزيمة (٣٢٩-١ و ٣٣١) برقم (٦٥٦ و ٢٦٢) وأبو عوانة (٢ - ١٨٣) والنسائي ، وبألفاظ أخرى في (١٦٦-١) وابن خزيمة (٣٢٦-١) برقم (٦٤٧) والحاكم (١ - ٢٢٨) والبيهقي (٢ - ١١٣ و ١١٥) .

٣ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « اعتدلوا في السجود ولا يبسطن أحدكم ذراعيه انبساط الكلب » أخرجه الطيالسي (٨ - ٢٦٦) برقم (١٩٧٧) وابن أبي شيبة (١ - ٢٥٩) وأحمد (٣ - ١٠٩ و ١١٥ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٩١ و ٢٠٢ و ٢١٤ و ٢٣١ و ٢٧٤ و ٢٧٩ و ٢٩١) وفي (٣ - ٢٣١) الجزء الأخير فقط ، وأخرجه الدارمي (ص - ١٥٧) والبخاري (١ - ١١٣) ومسلم (١ - ١٩٣) من طرق عديدة ، وأخرجه ابن ماجه (ص - ٦٣) وأبو داود (١ - ١٣٠) والترمذي في نفس الباب (١ - ٣٧) والنسائي (١ - ١٥٨) بلفظ : « اعتدلوا في الركوع والسجود إلخ » وأخرج الجزء الأخير فقط في (١ - ١٦٦ و ١٦٧) وأبو عوانة (٢ - ١٨٣ و ١٨٤) والبيهقي في (٢ - ١١٣) والدارمي وأبو عوانة . وابن حبان كما في الكنز (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٧٣) وأحمد والبخاري ومسلم وابن عدي في الكامل كما في الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٨٥) وعن ابن ماجه في (٤ - ١٠١) برقم (٢١٣٥) .

٤ - حديث أبي حميد رضي الله عنه ، وقد أخرجه الشافعي في الأم (١ - ٩٩) وأحمد (٥ - ٤٢٤) والدارمي (ص - ١٦٣) والبخاري معلقاً (١ - ١١٣) وأبو داود (١ - ١٠٦ و ١٠٧) والترمذي في (١ - ٤٠) والنسائي (١ - ١٦٦) وابن خزيمة في (١ - ٢٩٧ و ٣٢٧ و ٣٣٧) والطحاوي (١ - ١٢٧) والبيهقي (٢ - ٣٢ و ٧٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١٢٧) والبعثي (٣ - ١٤٠) برقم (٦٤٧) .

٥ - حديث عائشة رضي الله عنها ، وقد أخرجه الطيالسي (٧ - ٢١٧) برقم (١٥٤٧) في حديث طويل وفيه : وكان ينهى عن عقبة الشيطان وعن

اقتراش السبع والكلب ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٣) برقم (٢٩٣٨) بلفظ : كان رسول الله ﷺ ينهانا أن يفترش ذراعيه اقتراش الكلب أو السبع ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٥٨ و ٢٥٩) وأحمد (٦ - ٣١) ومسلم (١ - ١٩٤ و ١٩٥) وأبو داود (١ - ١١٤) والبيهقي (٢ - ١١٣) .

٦ - الحديث الأول من حديثي الباب حديث جابر رضي الله عنه ، وقد أخرجه عبد الرزاق في (٢ - ١٧١) برقم (٢٩٢٩ و ٢٩٣٠) بلفظ : إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه اقتراش الكلب ، وفي رواية : سمعت النبي ﷺ يأمر بأن يعتدل في السجود ولا يسجد الرجل باسطاً ذراعيه كالكلب ، وابن أبي شيبة (١ - ٢٥٨ و ٢٥٩) وأحمد (٣ - ٣٠٥ و ٣١٥ و ٣٣٦ و ٣٨٩) وابن ماجه (ص - ٦٣) وابن خزيمة (١ - ٣٢٥) برقم (٦٤٤) والبخاري (٣ - ١٤٣) برقم (٦٤٩) وعنهم والضياء المقدسي في المختارة كما في الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢٠٨٤) وفي (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٤٥) عن عبد الرزاق .

٧ - الحديث الثاني من حديثي الباب حديث أنس رضي الله عنه وقد مضى تخريجه الآن برقم (٣) .

فصل ثاني

١ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى فلا يفترش ذراعيه اقتراش الكلب » أخرجه الحصكفي في مسند الإمام أبي حنيفة (ص - ٧٣) وابن خزيمة نحوه (١ - ٣٢٥) برقم (٦٤٥) والطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٠٠) برقم (٢١١٥) وفي عقود الجواهر (ص - ٤٩) : رواه داود الطائفي .

٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لرجل . . .

« وإذا سجدت فأمكن جبينك من الأرض ولا تنقر » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٥٩) .

٣ - حديث أبي سلمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن نقرة الغراب وعن فرش السبع وأن يوطن الرجل مقامه في الصلاة كما يوطن البعير ، أخرجه أحمد (٥ - ٤٤٧) .

٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا سجد أحدكم فلا يفرش يديه افتراش الكلب وليضم فخذيه » أخرجه أبو داود (١ - ١٣٠) وابن خزيمة (١ - ٣٢٨) برقم (٦٥٣) .

٥ - حديث أبي حميد رضي الله عنه وفيه : « وإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما ، واستقبل بأصابع رجله القبلة » أخرجه ابن خزيمة (١ - ٣٢٧ و ٣٢٨) برقم (٦٥٢) والبيهقي (٢ - ١١٥) .

٦ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا صلى أحدكم فلا يفرش ذراعيه ربضة الكلب والسبع » أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ١٠٠) برقم (٢١١٤) .

٧ - حديث ثوبان رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع ، أخرجه ابن أبي عاصم وأبو نعيم كما في الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٤٣) .

٨ - حديث سمرة رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل في السجود ولا نستوفز ، رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام كما في المجمع (٢ - ١٢٧) .

٩ - حديث أبي موسى وعلى رضي الله عنهما وفيه : « لا تفرش ذراعيك افتراش السبع » رواه البزار كما في المجمع (٢ - ٨٥) .

١٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه يقول : أمرني خليلي ﷺ بثلاث ونهاني عن ثلاث : أمرني بركعتي الضحى وصوم ثلاثة أيام من الشهر والوتر قبل النوم ،

ونهاى عن ثلاث : عن الالتفات فى الصلاة كالتفات الثعلب وإقعاء كإقعاء
القرود ونقر كنقر الديك ، أخرجه الطيالسى (١٠ - ٣٣٨) برقم (٢٥٩٣)
وأحمد (٢ - ٢٦٥ و ٣١١) .

فصل الثالث

١ - عن ابن جريج عن عطاء قال : كان ينهانا أن يضع الرجل ذراعيه
على الأرض إذا سجد إلى الكفين ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٣) برقم (٢٩٤٠) .

٢ - وفيه أيضاً (٢ - ١٧٤ و ١٧٥) برقم (٢٩٤٦) عن ابن جريج
قال : قلت لعطاء : أ رأيت إن لم أنصب صلبى فى السجدة من المكتوبة ولم أثبت
وجهى ساجداً فى بعض ذلك ؟ قال : لا تعد ولا تسجد سجدة السهو .

٢ - عن الحارث عن على رضي الله عنه قال : إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفتش
ذراعيه افتراش الكلب ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٥٨) .

٣ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا سجد أحدكم فلا يسجد
مضطجعاً ولا متوركاً ، فإنه إذا أحسن السجود سجد كل عضو فيه ، رواه الطبرانى
فى الكبير ورجاله رجال الصحيح كما فى المجمع (٢ - ١٢٧) .

باب ما جاء فى وضع اليدين ونصب القدمين فى السجود

خال .

فصل الأول

١ - حديث الباب حديث سعد رضي الله عنه قال : أمر رسول الله ﷺ بوضع
الكفين ونصب القدمين فى الصلاة ، أخرجه الحاكم (١ - ٢٧١) وقال : هذا

حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد صح على شرله بلفظ أشق من هذا ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٠٧) .

فصل الثاني

١ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فانتھيت إليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان ، الحديث أخرجه مسلم في (١ - ١٩٢) وأبو داود (١ - ١٢٨) والنسائي (١ - ١٦٦) واللفظ له ، وأخرجه ابن خزيمة (١ - ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٥) برقم (٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٧١) وأبو عوانة (٢ - ١٧٠ و ١٨٨) وأخرجه الحاكم (١ - ٢٢٨) بلفظ : راصاً عقبه ، والبيهقي نحوه في (٢ - ١١٦) .

٢ - حديث عامر بن سعد رضي الله عنه وقد أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٤) برقم (٢٩٤٤) قال : أمر رسول الله ﷺ بوضع الكفين ونصب القدمين ، قال سفيان : وبلغني أن رسول الله ﷺ كان ينصب قدميه في السجود ويضع الأصابع على الأرض ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٦١) .

٣ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا سجد وضع يديه وجاه القبلة ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٦٤) .

٤ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنها يقول : كان النبي ﷺ يسجد على أئني الكف ، أخرجه البيهقي (٢ - ١٠٧) .

فصل الثالث

١ - عن عمرو بن قيس عن مسروق قال : رأى رجلاً حين سجد رفع رجله في السماء ، فقال : ما تمت الصلاة لهذا ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٤) برقم (٢٩٤٣) .

- ٢ - عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال: أمكن في السجود ركبتيك وصدور قدميك من الأرض، أخرجه عبد الرزاق (٢-١٧٤) برقم (٢٩٤٥).
- ٣ - عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: السجود على ألية الكف، أخرجه ابن أبي شيبة (١-٢٦١) وفي رواية: السجود على إلية الكفين.
- ٤ - وفيه أيضاً عن أبي العنيس عن أبي البختری قال: إذا سجدت فانصب قدميك.
- ٥ - وفيه أيضاً عن ابن عون عن محمد أنه كان يكره أن يسجد وأصابع رجله هكذا، ووصف أنه يثنىها إلى بطن رجله وقال: أبسطها.

باب ماجاء في إقامة الصلوة إذا رفع رأسه من السجود والركوع

قوله: وفي الباب عن أنس.

فصل الأول

- ١ - حديث أنس رضي الله عنه، عن ثابت قال: كان أنس ينعت لنا صلاة النبي ﷺ، فكان يصلي فإذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول: قد نسي، أخرجه الطيالسي (٨-٢٧٢) برقم (٢٠٣٩) وابن أبي شيبة (١-٢٨٨) والبخاري (١-١١٠) واللفظ له، وفي (١-١١٣) بزيادة: وبين السجدين حتى يقول القائل: قد نسي، وأخرجه مسلم (١-١٨٩) وأبو داود (١-١٢٤): وكان رسول الله ﷺ إذا قال: «سمع الله لمن حمده» قام حتى نقول: قد أوهم، ثم يكبر ويسجد، وكان يقعد بين السجدين حتى نقول: قد أوهم، وأخرجه نحو البخاري ابن خزيمة في (١-٣٠٨ و ٣٤٠) برقم (٦٠٩ و ٦٨٢) أبو عوانة (٢-١٣٥ و ١٧٦) والدارقطني (١-١٣٢) بألفاظ أخرى، وأخرجه

البيهقي نحو البخارى فى (٢ - ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٢١) البغوى (٣ - ١١١)
برقم (٦٢٩) وعن عبد الرزاق فى الكنز (٤ - ٢١٣) برقم (٤٥٦٥) .

٢ - حديث البراء رضي الله عنه حديث الباب وقد أخرجه أحمد (٤ - ٢٨٠ و ٢٨٤)
و ٢٨٥ و ٢٩٤ و ٢٩٨) قال : كانت صلاة رسول الله ﷺ إذا صلى فركع
وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود وبين
السجدين قريباً من السواء ، والدارمى (ص - ١٥٩) والبخارى (١ - ١٠٩)
و ١١٠ و ١١٣) ومسلم (١ - ١٨٩) وأبو داود (١ - ١٢٤) والنسائى (١ - ١٦٢)
و ١٧٢) وابن خزيمة (١ - ٣٠٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٤٠) برقم (٦١٠ و ٦٥٩)
و ٦٦١ و ٦٨٣) وأبو عوانة (١ - ١٣٤) والبيهقى (٢ - ٩٨ و ١٢٢ و ١٢٣)
والبغوى (٣ - ١١٠) برقم (٦٢٨) .

فصل ثاني

١ - حديث رفاعة رضي الله عنه وفيه : ثم ليرفع فليقم حتى يطمئن قائماً الحديث ،
أخرجه الشافعى فى الأم (١ - ٨٨ و ٩٨ و ٩٩) وفى مسنده (١ - ٧٠ و ٧١)
و ٧٢ و ٩١) برقم (٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٥٤) والطيالسى (٦ - ١٩٦) برقم
(١٣٧٢) وعبد الرزاق (٢ - ٣٧٠) برقم (٣٧٣٩) وابن أبى شيبه (١ - ٢٨٧)
وأحمد (٤ - ٣٤٠) والدارمى (ص - ١٥٨) وأبو داود (١ - ١٢٤ و ١٢٥)
والترمذى (١ - ٤٠) والنسائى (١ - ١٦١ و ١٧٠ و ١٩٤) وابن الجارود
(ص - ٧٦) برقم (١٩٤) وابن خزيمة (١ - ٢٧٤) برقم (٥٤٥) والطحاوى
(١ - ١١٤) والحاكم (١ - ٢٤١ و ٢٤٢) والبيهقى (٢ - ١٠٢ و ٣٧٢ و ٢٧٣)
والبغوى (٣ - ٧ و ٩ و ١٠) وابن حبان كما فى الموارد (١ - ١٣١) برقم
(٤٨٤) وأحمد وابن حبان كما فى الكنز (٤ - ٩٣) برقم (١٩٤٣) وأبو داود
والترمذى والنسائى كما فى الكنز برقم (١٩٤٦) وبرقم (١٩٤٧) عنهم

- والحاكم ، و برقم (١٩٤٨ و ١٩٤٩ و ١٩٥٠) عن الطبراني في الكبير .
- ٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وقد سبق ذكره في الفصل الأول لباب ماجاء في من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ، وأخرجه ابن أبي شيبه وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي والبيهقي والبخاري .
- ٣ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لرجل : « إذا قمت إلى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتيك وأفرج بين أصابعك ، ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله » الحديث ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥١) برقم (٢٨٥٩) وفي الكنز (٤ - ٩٤) برقم (١٩٥٣) : رواه الطبراني في الكبير ، وفي (٤ - ٩٨) برقم (٢٠٧٢) : رواه البيهقي في شعب الإيمان .
- ٤ - حديث طلق بن علي رضي الله عنه أخرجه في باب ما جاء فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود في الفصل الثاني برقم (٦) أخرجه أحمد (٤ - ٢٢) والطبراني في الكبير وابن ماجه وسعيد بن منصور .
- ٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه في الفصل الثاني في الباب المذكور برقم (٢٧) رواه أحمد ، قاله المنذرى في الترغيب (١ - ٣٠٢) .
- ٦ - حديث عائشة رضي الله عنها وفيه : فإذا رفع رأسه لم يسجد حتى يستوى قائماً ، فإذا سجد فرفع رأسه لم يسجد حتى يستوى قاعداً ، أخرجه الطيالسي (٧ - ٢١٧) برقم (١٥٤٧) وعبد الرزاق (٢ - ١٨٨) برقم (٣٠١٤) وأحمد (٦ - ٣١ و ١٩٤) ومسلم (١ - ١٩٤) وابن ماجه (ص - ٦٣) وأبو داود (١ - ١١٤) وأبو عوانة (٢ - ١٦٤ و ١٨٩) والبيهقي (٢ - ١١٣ و ١٢١ و ١٧٢) .

٧ - حديث عبد الرحمن بن أبيزى رضي الله عنه وفيه : ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه حتى أخذ كل عضو مأخذه ، ثم رفع حتى أخذ كل عضو مأخذه ، ثم سجد حتى أخذ كل عضو مأخذه ، ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ، الحديث أخرجه أحمد (٤٠٧ - ٣) .

٨ - حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه في صفة صلاة النبي صلوات الله عليه وفيه : ثم ركع فأمكن الركوع ، ثم رفع رأسه وانتصب قائماً هنيةً الحديث ، أخرجه أحمد (٥٣ - ٥) والبخاري (١ - ١١٠ و ١١٣) وفيه : ثم سجد ثم رفع رأسه هنيةً ، وأخرجه ابن الجارود (ص - ٧٩ و ٨٠) برقم (٢٠٤) والبيهقي (٢ - ٩٧ و ١٢١) .

٩ - حديث عائشة رضي الله عنها وفيه : ثم رفع رأسه فيقيم صلبه ويقوم قياماً هو أطول من قيامكم قليلاً ثم يسجد الحديث ، أخرجه ابن ماجه (ص - ٧٤) .

١٠ - حديث أبي حميد رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه (ص - ٧٤) وابن الجارود (ص - ٧٤ و ٧٥) برقم (١٩٢ و ١٩٣) وابن خزيمة (١ - ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٨ و ٣٢٤ و ٣٢٧ و ٣٣٧ و ٣٣٩ و ٣٤١) برقم (٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٦٠٨ و ٦٤٣ و ٦٥٢ و ٦٧٧ و ٦٨١ و ٦٨٥) والبيهقي (٢ - ٧٢ و ٩٧ و ١٠٢ و ١٢١ و ١٢٧) والبنوي في (٣ - ١١) برقم (٥٥٥) وابن حبان كفاي الموارد (١ - ١٣٣ و ١٣٤) برقم (٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦) .

١١ - حديث أبي مسعود رضي الله عنه وفيه : ثم قال : « سمع الله لمن حمده » فقام حتى استقر كل شيء منه ثم كبر وسجد ، ووضع كفيه على الأرض ثم جاني بين مرفقيه حتى استقر كل شيء منه ، ثم رفع فجلس حتى استقر كل شيء منه ، الحديث وقد أخرجه مفصلاً ومختصراً وراجع للتفصيل باب ما جاء في من لا يقيم

صلبه في الركوع والسجود ، أخرجه أبو داود (١ - ١٢٥ و ١٢٦) والبيهقي (٢ - ١٢١ و ١٢٧) .

١٢ - حديث حكيم رضي الله عنه قال : بايعت رسول الله ﷺ أن لا أخرّ إلا قائماً ، أخرجه النسائي (١ - ١٦٥) .

١٣ - حديث حذيفة رضي الله عنه وفيه : ثم ركع قريباً مما قرأ ، ثم رفع فقال : سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد قريباً مما ركع ، ثم سجد نحواً مما رفع ، ثم رفع فقال : رب اغفر لي نحواً مما سجد ، ثم سجد نحواً مما رفع ، الحديث أخرجه ابن خزيمة (١ - ٣٣٠ و ٣٤٠ و ٣٤١) برقم (٦٦٠ و ٦٨٤) وأبو عوانة (٢ - ١٣٥ و ١٣٦ و ١٦٨ و ١٦٩) .

١٤ - حديث مرسل عن أبي عبد الله بن بجيله وكان مريضاً ينظر إليه ويؤدي إلى الحديث فسمعه يقول : صلى رجل من أصحاب النبي ﷺ مع النبي ﷺ فقرأ سورة البقرة فقرأ فأحسن القراءة فيها وأبينها وأجلها لا يمر بآية فيها ذكر النار إلا استعاذ عندها ، حتى إذا ختمها ركع وقال : سبحان رب الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ، ثم رفع رأسه فقال مثل ذلك حين رفع رأسه ، ثم سجد فكث ساعة يقول مثل ما مكث رافعاً رأسه من الركعة الحديث ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٠) برقم (٢٨٩٧) .

افصل في

١ - عن عطاء الخراساني أن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اركع حتى تستمكن كفيك من ركبتيك قدر ثلاث تسبيحات ، ثم ارفع صلبك حتى يأخذ كل عضو منك موضعه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٥٨) برقم (٢٨٨٦) .

٢ - وفيه أيضاً (٢ - ١٦٨) برقم (٢٩٢١) عن معمر عن الزهري

- قال : يرفع رأسه من السجود حتى يقرأ كل شيء قراره .
- ٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٨٧) برقم (٣٠٠٧) عن معمر عن الزهري
قال : يرفع رأسه من السجود ثم يجلس حتى يقرأ كل شيء منه قراره .
- ٤ - وفيه أيضاً (٢ - ١٨٨) برقم (٣٠١١) عن ابن طاووس قال :
رأيت أبي يمكث بين السجدين .
- ٥ - عن الحكم أن مطر بن ناجية لما ظهر على الكوفة أمر أبا عبيدة أن
يصلي بالناس فصلي بالناس ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع أطال القيام قدر
ما يقول : ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء
بعد ، أهل الثناء وأهل المجد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت
ولا ينفع ذا الجند منك الجد ، أخرجه أبو عوانة (٢ - ١٣٤) .

باب ما جاء في رأية أن يبادر الإمام في الركوع والسجود

- قوله : وفي الباب عن أنس ، ومعاوية ، وابن مسعدة صاحب الجيوش ،
وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

- ١ - حديث أنس رضي الله عنه وفيه : ونهاهم أن يسبقوه بالركوع والسجود ،
أخرجه أحمد (٣ - ٢٤٠) والدارمي (١ - ١٥٦) ومسلم (١ - ١٨٠) وأبو عوانة
(٢ - ١٣٦) والبيهقي (٢ - ٩١ و ٩٢) .
- ٢ - حديث معاوية رضي الله عنه قال : لا تبادروني بركوع ولا بسجود فإنه
مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ، ومهما أسبقكم به إذا سجدت
تدركوني إذا رفعت ، إني قد بدنت ، أخرجه أحمد (٤ - ٩٢ و ٩٨) والدارمي

(ص - ١٥٦) وابن ماجه (ص - ٦٨) وأبو داود (٩١-١) والبيهقي كما في الكنز (٤ - ١٣٠) وابن أبي شيبه والطبراني في الكبير كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨٢٠) .

٣ - حديث ابن مسعدة رضي الله عنه صاحب الجيوش قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إني قد بدنت ، فن فاته ركوعي أدركه في بطاء قيامي » وقال عبد الرزاق : في بطني قيامي ، أخرجه أحمد (٤ - ١٧٦) وفي الإصابة (٢ - ٣٥٩) بلفظ : « لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود » وقال الهيثمي في (٢ - ٧٧) : رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن الذي رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبي سليمان وأكثر روايته عن التابعين والله أعلم ، وفي الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨١٩) : « إني قد بدنت فلا تبادروني بالركوع ولا تبادروني بالسجود » الحديث أخرجه ابن سعد والبعثي وبرقم (٢٨٢١) : أخرجه عبد الرزاق ، وبرقم (٢٨٢٢) : أخرجه أحمد .

٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : « ما يؤمن الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يرد الله رأسه رأس حمار » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٧٣) برقم (٣٧٥١) والدارمي (ص - ١٥٦) والبخاري (١ - ٩٦) ومسلم (١ - ١٨١) وابن ماجه (ص - ٦٨) وأبو داود (٩١-١) وأبو عوانة (٢ - ١٣٧ و ١٣٨) والبيهقي (٢ - ٩٣) وابن حبان كما في الموارد (١ - ١٣٥) برقم (٥٠٤) والطبراني في الأوسط والخطيب في المتفق والمفترق كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨٢٤ و ٢٨٢٥ و ٢٨٢٦) .

٥ - حديث البراء رضي الله عنه حديث الباب وقد أخرجه الطيالسي (٣ - ٩٨) برقم (٧١٨) بلفظ : كانوا إذا صلوا مع رسول الله ﷺ فرفعوا رءوسهم من الركوع لم يسجد أحد منهم حتى يروا رسول الله ﷺ ساجداً ثم يسجدون ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٧٤) برقم (٣٧٥٤) والحميدي (٢ - ٣١٧)

برقم (٧٢٥) وأحمد (٤ - ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٣٠٠ و ٣٠٤) والبخارى
(١ - ٩٦) ومسلم (١ - ١٨٩) وأبو داود (٢ - ٩١) والترمذى (١ - ٣٧)
وأبو عوانة (٢ - ١٧٨ و ١٧٩) والبيهقى (١ - ٩٢) .

فصل ثانى

١ - حديث أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه وفيه : « وإذا ركع فاركعوا ،
فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا
فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم » أخرجه الطيالسى (٢ - ٧٠) برقم
(٥١٧) وعبد الرزاق (٢ - ٢٠١) برقم (٣٠٦٥) وأحمد (٤ - ٤٠١)
و (٤٠٩) والدارمى (ص - ١٥٦ و ١٦٣ و ١٦٤) ومسلم (١ - ١٧٤)
وأبو داود (١ - ١٣٩ و ١٤٠) والنسائى (١ - ١٧٥) وأبو عوانة (٢ - ١٢٨) .

٢ - حديث أبى موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنى قد
بدنت فإذا ركعت فاركعوا ، وإذا رفعت فارفعوا ، وإذا سجدت فاسجدوا ،
ولا ألفين رجلا يسبقنى إلى الركوع ولا إلى السجود » أخرجه ابن ماجه
(ص - ٦٨) والبيهقى (٢ - ٩٦) .

٣ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يعلمنا أن لا نبادر
الإمام بالركوع ، وإذا كبر فكبروا وإذا سجد فاسجدوا ، أخرجه ابن ماجه
(ص - ٦٨) .

٤ - حديث على بن شيبان عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من رفع
رأسه من الركوع قبل الإمام فلا صلاة له » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٧٥)
و (٣٧٦) وابن قانع كما فى الكنز (٤ - ١٢٩) برقم (٢٧٩٩) .

٥ - حديث عمرو بن حديث رضي الله عنه قال : صليت خلف النبي ﷺ الفجر

فسمعته يقرأ « فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس » وكان لا يخفى رجل منا ظهره حتى يستتم ساجداً ، أخرجه مسلم (١ - ١٨٩) وأبو عوانة (٢ - ١٧٩) .

٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب » رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد كما في الترغيب (١ - ٢٩٧) وفيه أيضاً : رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب » .

٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان » رواه البزار والطبراني بإسناد حسن ورواه مالك في الموطأ فوقه عليه ولم يرفعه كما في الترغيب (١ - ٢٩٨) ورواه الطبراني في الأوسط كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨٢٣) .

٨ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : صلى رجل خلف النبي ﷺ فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع ، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال : « من فعل هذا ؟ » قال : أنا يا رسول الله ! أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا ؟ قال : « اتقوا خداج الصلاة ، فإذا ركع الإمام فاركعوا ، وإذا رفع فاركعوا » رواه أحمد في (٣ - ٤٣) والطبراني في الأوسط وفيه أبو بوب بن جابر قال أحمد : حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال ابن عدى : حديثه يحمل بعضه بعضاً ، وضعفه ابن معين وجماعة كما في المجمع (٢ - ٧٧) .

٩ - حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ فقال : « سمع الله لمن حمده » لم يحن أحد مناظره حتى يرى النبي ﷺ قد سجد ، رواه البزار وفيه المفضل ابن صدقة وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٧٧ و ٧٨) .

١٠ - حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إلى قد بدنت فلا تبادروني بالقيام في الصلاة والركوع والسجود » رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ٧٨) وسمويه والضياء المقدسي في المختارة كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨١٧) .

١١ - حديث سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبقوا إمامكم بالركوع فإنكم تدركونه بما سبقكم » رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٧٨) .

١٢ - حديث سمرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قمتم في الصلاة فلا تسبقوا قارئكم في الركوع والسجود والقيام ، ولكن ليسبقكم قارئكم تدركون ما سبقكم به في ذلك إذا كان هو يرفع رأسه في الركوع والسجود والقيام قبلكم فتدركون قارئكم به حينئذ » رواه الطبراني في الكبير بطوله وروى البزار بعضه وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٧٨) .

١٣ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « إذا كبر الإمام فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا رفع رأسه من الركوع فارفعوا ، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً » رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ٧٨) .

١٤ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : إن كان أحدنا ليقم صليبه في الصلاة خلف النبي ﷺ حتى يتمكن النبي ﷺ من السجود ، رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم كما في المجمع (٢ - ٧٧) .

١٥ - حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا سجد لم يسجد أحد منا حتى يراه قد سجد ، رواه البزار وأبو يعلى بنحوه ، وفي حديث البزار سعيد بن الفضل ضعفه أبو حاتم ووثقه غيره ، وحديث أبي يعلى منقطع بين الأعمش

وأنس كما في المجمع (٢ - ٧٧) .

١٦ - حديث عبد الله بن يزيد رضي الله عنه أنه كان يصلي بالناس ههنا فكان الناس يضعون رؤسهم قبل أن يضع رأسه ويرفعون رؤسهم قبل أن يرفع رأسه، فلما انصرف التفت إليهم فقال : يا أيها الناس ! لم تأتمون وتؤتمون صليت بكم صلاة رسول الله ﷺ لا أخرم عنها ، رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن موسى الأنصاري شيخ لأبي نعيم ولم أجده من ذكره وبقيت رجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ٧٩) .

١٧ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : « لا تبادروا الإمام بالركوع حتى يركع ولا بالسجود حتى يسجد ، ولا ترفعوا رؤسكم حتى يرفع فلنما جعل الإمام ليؤتم به » أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨١٣) .

١٨ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « أيها الناس ! إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف ، فإني أراكم من أمامي ومن خلفي » أخرجه ابن أبي شيبة كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨١٤) .

١٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « أيها الناس ! إني قد بدنت فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولكن أسبقكم إنكم تدركون ما فاتكم » أخرجه البيهقي كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨١٥) وأخرجه الدارقطني في الأفراد بلفظ : « إني قد بدنت فلا تبادروني بالركوع والسجود فإني مها أسبقكم به إذا ركعت فإنكم تدركوني به إذا رفعت ، ومها أسبقكم به إذا سجدت فإنكم تدركوني به إذا رفعت » .

٢٠ - حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام ويضعه قبل الإمام أن يبدل الله رأسه رأس حمار » أخرجه الخطيب كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨٢٨) .

٢١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: « ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كبش » أخرجه الخطيب كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨٣٠) .

٢٢ - حديث مرسل عن نافع بن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : « إني قد تبدنت فلا تبادر (١) في القيام ولا تبادروا في السجود » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٧٤) برقم (٣٧٥٥) وابن أبي شيبة كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨١٨) .

٢٣ - حديث مرسل عن محمد بن يحيى بن حبان قال : قال رسول الله ﷺ : « إني قد بدنت فلا تبادروني بالركوع والسجود فإني مها أسبقكم به إذا ركعت فإني تدركوني به إذا رفعت ، ومها أسبقكم به إذا سجدت فإني تدركوني به إذا رفعت ، ومها أسبقكم به إذا سجدت فإني تدركوني به إذا رفعت » أخرجه ابن أبي شيبة كما في الكنز (٤ - ١٣٠) برقم (٢٨٢٠) .

افصل الثالث

١ - عن تميم بن سلمة قال : قال عبد الله رضي الله عنه : ما يؤمن الرجل إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يعود رأسه كرأس كلب ، لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لا ترجع إليهم ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٣٧٣) برقم (٣٧٥٢) ورواه الطبراني في الكبير بأسانيد أحدها جيد قاله المنذرى في الترغيب (١ - ٢٩٧) وقال الهيثمي في المجمع (٢ - ٧٩) : رواه الطبراني في الكبير بأسانيد منها إسناد رجاله ثقات .

(١) وفي الهامش : كذا في ص والصواب إما : لا تبادرو ، أو : لا تبادروني في القيام ولا تبادروني في السجود .

٢ - وفيه أيضاً (٢ - ٣٧٤) برقم (٣٧٥٣) عن مليح بن عبد الله السعدي قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : إن الذي يرفع رأسه قبل الإمام ويخفض قبله فإنما ناصيته بيد الشيطان .

٣ - وفيه أيضاً برقم (٣٧٥٦) عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لا يركع قبل الإمام ولا يرفع قبله .

٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٣٧٥) برقم (٣٧٥٧) عن سميم بن نوفل قال : قال ابن مسعود رضي الله عنه : لا تبادروا أئمتكم بالركوع ولا بالسجود ، فإن سبق أحد منكم فليضع قدر ما يسبق به ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٠) .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٣٧٥٨) عن الحارث بن مخلد عن أبيه قال : قال عمر رضي الله عنه : أبما رجل رفع رأسه قبل الإمام في ركوع أو في سجود فليضع رأسه بقدر رفعه إياه ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٠) .

٦ - عن أبي الأحوص أن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إذا كنت خلف الإمام فلا تركع حتى يركع ولا تسجد حتى يسجد ، ولا ترفع رأسك قبله ، وإذا فرغ الإمام ولم يقم ولم ينحرف وكانت لك حاجة فاذهب ودعه فقد تمت صلاتك ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ٧٨ و ٧٩) .

باب ماجاء في كراهية الإقعاء بين السجدين

قوله : وفي الباب عن عائشة ، وأنس ، وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث عائشة رضي الله عنها وفيه : وكان ينهى عن عقبة الشيطان ،

أخرجه الطيالسي (٧ - ٢١٧) برقم (١٥٤٧) وعبد الرزاق (٢ - ١٩٦)

برقم (٣٠٥٠) وابن أبي شيبة (١ - ٢٨٥) وأحمد (٦ - ٣١ و ١٩٤) ومسلم

(١ - ١٩٥) . وأبو داود (١ - ١١٤) وأبو عوانة (٢ - ١٨٩) والبيهقي (٢ - ١١٣ و ١٧٢) .

٢ - حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن الإقعاء والتورك في الصلاة ، أخرجه أحمد (٣ - ٢٣٣) وابن ماجه (ص - ٦٤) وفيه : إذا رفعت رأسك من السجود فلا تقع كما يقعى الكلب ، ضع إصبعك بين قدميك ، والرق ظاهر قدميك بالأرض ، وأخرجه البيهقي نحو أحمد (٢ - ١٢٠) والبخاري عن شيخه هارون بن سفيان ولم أجده من ذكره وبقي رجاله رجال الصحيح كما في المجموع (٢ - ٨٦) وفي التلخيص (١ - ٢٢٥) : رواه ابن السكن والبيهقي ، وعن ابن ماجه في الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢١٠١) .

٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه : ونهاني عن ثلاث : عن الالتفات في الصلاة كاللغات الثعلب ، وإقعاء كإقعاء القرد ، ونقر كنقر الديك ، أخرجه الطيالسي (١٠ - ٣٣٨) برقم (٢٥٩٣) وابن أبي شيبة (١ - ٢٨٥) وأحمد (٢ - ٢٦٥ و ٣١١ و ٣٣٢ و ٣٦٧) وفيه : وإقعاء كإقعاء الكلب ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٢٠) وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وإسناد أحمد حسن كما في المجموع (٢ - ٧٩ و ٨٠) وابن السكن في صحيحه كما في التلخيص (١ - ٢٢٥) .

٤ - حديث الباب حديث علي رضي الله عنه وفيه : ولا تقع بين السجدين ، أخرجه أحمد (١ - ١٤٦) وابن ماجه (ص - ٦٣ و ٦٤) والبيهقي (٢ - ١٢٠) وأخرجه البغوي (٣ - ١٥٤) برقم (٦٦١) وعن ابن ماجه في الكنز (٤ - ٩٩) برقم (٢١٠٢ و ٢١٠٣) وبرقم (٢١٠٤) عن الترمذي .

فصل ثاني

١ - حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الإقعاء

في الصلاة ، أخرجه الحاكم (١ - ٢٧٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٢٠) والبزار والطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام كما في المجمع (٢ - ٨٦) والطبراني في الكبير وفيه سلام بن أبي خيرة وهو متروك كما في المجمع (٢ - ١٣٦) والحاكم والبيهقي كما في الكنز (٤ - ١٠٤) برقم (٢٢١٤) وفي (٤ - ١٠٥) برقم (٢٢١٦) : أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي .

٢ - حديث أبي موسى وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : « لا تقرأ القرآن وأنت جنب ، ولا وأنت راکع ولا وأنت ساجد ، ولا تقمى إقعاء الكلب ، ولا تصل وأنت عاقص شعرك ، ولا تنفرش ذراعيك افتراش السبع ، ولا تلبس القسى ، ولا تختم بالذهب ، ولا تلبس خاتمك في هاتين : السبابة والوسطى » قلت : حديث على بعضه في الصحيح وغيره ، وقد رواه البزار كما ههنا ، وروى أحمد بعضه وزاد فيه أحمد : « ولا تقع بين السجدين ولا تعبت بالخصى » وفي حديث على الحارث وهو ضعيف ، وحديث أبي موسى رجاله موثقون كما في المجمع (٢ - ٨٥) .

الفصل الثالث

١ - عن معمر قال : سألت عطاء الخراساني وأيوب عن الرجل يقمى إذا رفع رأسه من المسجد حتى يسجد الأخرى فقال أيوب : كان الحسن وابن سيرين لا يقعيان ، قال عطاء : كذلك كنا نسمع حتى جاءنا أهل مكة بغير ذلك ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩٠) برقم (٣٠٢٤) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٣٠٢٥) عن معمر عن قتادة قال : إذا صلى أحدكم فلا يقعين إقعاء الكلب .

- ٣ - وفيه أيضاً (٣٠٢٦) عن ابن لبيبة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال له :
إياك والحبوة الكلب (١) والإقعاء وتحفظ من السهو حتى تفرغ من المكتوبة .
- ٤ - وفيه أيضاً (٣٠٢٧) عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال : الإقعاء عقبة
الشیطان ، وأخرجه ابن أبي شبة (١ - ٢٨٥) .
- ٥ - وفيه أيضاً (٢ - ١٩١) برقم (٣٠٢٨) عن مغيرة عن إبراهيم أنه
كان يكره الإقعاء والتورك .
- ٦ - عن الحارث عن علي رضي الله عنه أنه كره الإقعاء في الصلاة ، أخرجه ابن
أبي شبة (١ - ٢٨٥) .
- ٧ - وفيه أيضاً عن سعيد المقبري قال : صليت إلى جنب أبي هريرة رضي الله عنه
فانتصبت على صدور قدمي فجذبني حتى اطمأنت .
- ٨ - وفيه أيضاً عن سفيان عن مغيرة أنه كره الإقعاء والتورك ، أخرجه
ابن أبي شبة .
- ٩ - وفيه أيضاً عن هشام عن الحسن ومحمد كرها الإقعاء في الصلاة .
- ١٠ - وفيه أيضاً عن جابر عن عامر أنه كره الإقعاء بين السجدين .
- ١١ - عن القاسم قال : السنة في الجلوس في الصلاة أن تثنى اليسرى
وتعنى باليمنى ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩٤) برقم (٣٠٤٥) .
- ١٢ - وفيه أيضاً (٢ - ١٩٥) برقم (٣٠٤٧) عن أيوب عن ابن سيرين
كان يفتش رجله اليسرى يعنى باليمنى .
- ١٣ - عن المغيرة بن حكيم أنه رأى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يرجع
في السجدين في الصلاة على صدور قدميه ، فلما انصرف ذكر ذلك له فقال :

(١) وفي الهامش : كذا في ص ولعل الصواب : حبوة الكلب .

إنها ليست سنة الصلاة وإنما أفعل هذا من أجل أن أشتكى ، أخرجه مالك (ص - ٣٠) ومحمد (ص - ١١٢) .

١٤ - عن أبي عبيد أنه حكى عن أبي عبيدة أنه قال : الإقعاء هو أن يلصق إلتيه بالأرض وينتصب على ساقيه ويضع يديه بالأرض ، وقال في موضع آخر : الإقعاء جلوس الإنسان على إلتيه ناصباً فخذه مثل إقعاء الكلب والسبع ، كما في البيهقي (٢ - ١٢٠) .

باب في الرخصة في الإقعاء

خال .

فصل الأول

١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما حديث الباب وقد أخرجه عبد الرزاق في باب الإقعاء في الصلاة (٢ - ١٩١) برقم (٣٠٣٠) قال : من السنة أن يمس عقبك إلتك في الصلاة بين السجدين ، وبرقم (٣٠٣٢) : الإقعاء في الصلاة هو السنة ، وبرقم (٣٠٣٣) يقول : من السنة أن يمس عقبك إلتيك ، وفي (٢ - ١٩٢) برقم (٣٠٣٥) عن أبي الزبير أنه سمع طاووساً يقول : قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين ، قال : هي السنة ، فقلنا : إنا لنراه جفاء بالرجل ، قال ابن عباس : بل هي سنة نبيك ﷺ ، وأخرجه ابن أبي شعبة (١ - ٢٨٥) وأحمد (١ - ٣١٣) ومسلم (١ - ٢٠٢) وأبو داود (١ - ١٢٢ و ١٢٣) وابن خزيمة (١ - ٣٣٨ و ٣٣٩) برقم (٦٨٠) وأبو عوانة (٢ - ١٨٩) وأخرجه الحاكم (١ - ٢٧٢) والبيهقي (٢ - ١١٩) وفي الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٥٢) : رواه عبد الرزاق .

الفصل الثاني

١ - حديث أبي حميد أو أبي أسيد أو أبي قتادة رضى الله عنهم وفيه : فقال بعضهم لبعض وأنا أسمع : أنا أعلم بصلاة رسول الله ﷺ منكما كل يقولها لصاحبه ، فقالوا لأحدهم : فقم فصل بنا حتى ننظر أنصيب صلاة رسول الله ﷺ أم لا ؟ فقام أحدهما فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قرأ إلى أن قال : ثم رفع رأسه فاعتدل على عقبه وصدور قدميه حتى رجع كل عظم منه إلى موضعه ، ثم عاد لمثل ذلك الحديث ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٣٣٩) برقم (٦٨١) .

٢ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، عن محمد بن عجلان أن أبا الزبير أخبره أنه رأى عبد الله بن عمر إذا سجد حين يرفع رأسه من السجدة الأولى يقعد على أطراف أصابعه ويقول : إنه من السنة ، أخرجه البيهقي (٢ - ١١٩) .

٣ - حديث مرسل عن القاسم قال : السنة في الجلوس في الصلاة أن تنفى اليسرى وتنعى باليمنى ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩٤) برقم (٣٠٤٥) .

الفصل الثالث

١ - عن ابن طاووس عن أبيه أنه رأى ابن عمر وابن الزبير وابن عباس رضى الله تعالى عنهم يقعون بين السجدين ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩١) برقم (٣٠٢٩) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٣٠٣١) عن عبد الله بن أبي يزيد أنه رأى ابن عمر وابن عمر رضى الله عنهما يقعيان بين السجدين .

٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٩٢) برقم (٣٠٣٣) قال طاووس : ورأيت العبادة يقعون ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم ، وأخرجه

ابن أبي شيبه (١ - ٢٨٥ و ٢٨٦) عن عطية قال : رأيت إلخ ، وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٥٢) .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٣٠٣٤) عن عطاء أنه رأى ابن عمر رضى الله عنهما يفعل في السجدة الأولى من الشفع والوتر خصلتين ، قال : رأيت به يقمى مرة إقعاءً جاثياً على أطراف قدميه جميعاً ، ومرة يثني رجله اليسرى فبسطها جالساً عليها واليمنى يقوم عليها يحدبها (على أطراف قدميه جميعاً) قال : رأيت به يصنع ذلك في السجدة الأولى من السجدين وفي السجدة الثالثة من الوتر ثم يثبت فيقوم .

٥ - وفيه أيضاً (٢ - ١٩٣) برقم (٣٠٣٩) عن عطاء قال : رأيت ابن عمر رضى الله عنهما يجلس في مثنى يجلس على يسراه فيبسطها جالساً عليها ويقمى على أصابع يمينه جاثياً عليها تأنيها وراءه على كل أصابعها ، ومثله برقم (٣٠٤٠) عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٦ - وفيه أيضاً (٢ - ١٩٥) برقم (٣٠٤٧) عن أيوب عن ابن سيرين كان يفرش رجله اليسرى ويقمى باليمنى ، قال : كان الحسن يفرش اليمنى لليسرى .

٧ - عن عطاء عن جابر وأبي سعيد رضى الله عنهما أنهما كانا يقعيان بين السجدين ، أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٨٥) .

٨ - وفيه أيضاً عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان يقمى بين السجدين ، وأخرجه البغوى (٣ - ١٥٦) .

٩ - وفيه أيضاً (١ - ٢٨٦) عن الأعمش قال : رأيت عطية يقمى بين السجدين فقلت له ، فقال : رأيت ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رضى الله عنهم يقعون بين السجدين .

١٠ - وفيه أيضاً عن شقيق بن بشر العجلي قال : رأيت طاووساً (كان) يقمى بين أربع ركعات حين يجلس .

١١ - وفيه أيضاً عن موسى الطحان قال : رأيت مجاهداً يقعى بين السجدين .

١٢ - وفيه أيضاً عن جابر عن أبي جعفر أنه كان يجلس على عقبه بين السجدين .

١٣ - عن مجاهد أن عبد الله بن عمر وابن عباس رضى الله عنهما كانا يقعيان ، قال أبو الزبير : وكان طاووس يقعى ، أخرجه البيهقي (٢ - ١١٩) .

١٤ - وفيه أيضاً عن أبي زهير معاوية بن خديج قال : رأيت طاووساً يقعى فقلت : رأيتك تقعى ؟ فقال : ما رأيتني أقعى ولكنها الصلاة رأيت العبادلة الثلاثة يفعلون ذلك عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم يفعلونه ، قال أبو زهير : وقد رأيت يقعى .

١٥ - وفيه أيضاً عن طاووس قال : رأيت ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما وهما يقعيان بين السجدين على أطراف أصابعهما ، قال إبراهيم : فسألت عطاء عن ذلك فقال : أى ذلك فعلت أجرك على أطراف أصابعك ، وإن شئت على عجزك .

ملاحظة : المراد من الإقعاء المذكور فى هذه الروايات هو أن يضع أطراف أصابع رجله على الأرض ويضع إتيته على عقبه ويضع ركبتيه بالأرض بين السجدين ، وأما الإقعاء المكروه تحريماً فهو أن يلمص إتيته بالأرض وينتصب على ساقيه ويضع يديه بالأرض أى جلوس الإنسان على الإلية ناصباً فخذبه مثل إقعاء الكلب والسبع وهو المذكور فى الباب السابق .

باب ما يقول بين السجدين

خالد .

فصل الأول

١ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما حديث الباب وفيه: إن رسول الله ﷺ قال بين السجدين في صلاة الليل : « رب اغفرلى وارحمنى وارفعنى وارزقنى واهدنى » ثم سجد ، أخرجه أحمد (١ - ٣١٥ و ٣٧١) وفيه زيادة : « واجبرنى » بعد قوله : « وارحمنى » وأخرجه ابن ماجه (ص - ٦٤) بلفظ : « رب اغفرلى وارحمنى واجبرنى وارزقنى وارفعنى » وأخرجه أبو داود (١ - ١٢٣) بلفظ : « اللهم اغفرلى وارحمنى وعافنى واهدنى وارزقنى » والترمذى في الباب نفسه ، وأخرجه الحاكم (١ - ٢٧١) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو العلاء كامل بن العلاء ممن يجمع حديثه في الكوفيين ، وأخرجه البيهقى (٢ - ١٢٢) والبيهقى (٣ - ١٦٣) برقم (٦٦٧) .

فصل الثاني

١ - حديث على بن أبي طالب ، كان النبي ﷺ يقول بين السجدين : « اللهم اغفرلى وارحمنى واهدنى واجبرنى » أخرجه الشافعى كما في مسنده (١ - ٩٣) برقم (٢٦٥) وفي الكنز (٤ - ٢١٢) برقم (٤٥٤٠) : رواه عبد الرزاق والبيهقى .

٢ - حديث حذيفة بن اليمان أنه صلى مع النبي ﷺ ، قال أبو داود : يعنى صلاة الليل إلى أن قال : ثم رفع رأسه من السجود وكان يقول بين السجدين : « رب اغفرلى ، رب اغفرلى » أخرجه الطيالسى (٢ - ٥٦) برقم (٤١٦) وأحمد (٥ - ٣٩٨) والدارمى (ص - ١٥٧) وابن ماجه (ص - ٦٤) وأبو داود

(١ - ١٢٧) والنسائي (١ - ١٦٣ و ١٧٢) وابن خزيمة (١ - ٣٤٠ و ٣٤١)
 برقم (٦٨٤) والحاكم (١ - ٢٧١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط
 الشيخين ولم ينخرجه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٠٩ و ١٢٢) والبيهقي معلقاً
 في (٣ - ١٦٤) .

٣ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ ربما رفع
 رأسه من السجدة والركعة فيمكث بينهما حتى يقول الشيء ، أخرجه عبد الرزاق
 (٢ - ١٨٧) برقم (٣٠٠٨) .

٤ - حديث بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا بريدة ! إذا كان
 حين تفتح الصلاة فقل : سبحانك اللهم » الحديث إلى أن قال : « فإذا رفعت
 من السجود فقل : رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني إني لما أنزلت إليّ من
 خير فقير » الحديث ، رواه البزار وفيه عباد بن أحمد العزمي ضعفه الدارقطني
 وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٣٢) .

٥ - حديث مرسل عن عطاء أن رسول الله ﷺ كان يقول بين
 السجدين : « أستغفر الله ، أستغفر الله » أخرجه ابن أبي شبة (٢ - ٥٣٤ و ٥٣٥) .

٦ - حديث مرسل عن أبي عبد الله بن بجيله وفيه : حتى إذا ختمها ركع
 وقال : « سبحان رب الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة » ثم رفع رأسه
 فقال مثل ذلك حين رفع رأسه ، الحديث أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٦٠)
 برقم (٢٨٩٧) .

فصل ثالث

١ - عن الحارث عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول بين السجدين : رب اغفر لي
 وارحمني واجبرني وارزقني ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٨٧) برقم (٣٠٠٩) وقال :

وبه يأخذ عبد الرزاق، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٣٤) والبيهقي (٢ - ١٢٢) .
 ٢ - وفيه أيضاً برقم (٣٠١٠) عن سعيد بن عبد العزيز أنه سمع مكحولاً يقول بين السجدين : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني ،
 وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٣٤) عن برد عن مكحول بلفظ : اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني فارزقني .

٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٨٨) برقم (٣٠١٢) عن ابن عيينة عن ابن طاووس قال : كان أبي يقرأ بين السجدين قرآناً كثيراً ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٣٥) .

٤ - وفيه أيضاً برقم (٣٠١٣) عن منصور قال : قلت لإبراهيم : تقول بين السجدين شيئاً ؟ قال : ما أقول بينهما شيئاً .

٥ - عن أم الحسن عن أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت تقول بين الركعتين أو السجدين : اللهم اغفر وارحم واهد السبيل الأقوم ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٥٣٤ و ٥٣٥) .

٦ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم قال : ليس فيه شيء موقت .

٧ - وفيه أيضاً عن منصور قال : سألت إبراهيم أقرأ بين السجدين شيئاً ؟ قال : لا .

باب ماجاء في الاعتماد في السجود

خام .

فصل الأول

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه حديث الباب قال : شكوا أصحاب النبي ﷺ

إليه مشقة السجود عليهم إذا تفرجوا، قال: « استعينوا بالركب » قال ابن عجلان: وذلك أن يضع مرفقه على ركبتيه إذا أطال السجود وأعبى ، وأخرجه أحمد (٢ - ٣٣٩ و ٣٤٠) وأبو داود (١ - ١٣٠) والحاكم (١ - ٢٢٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأخرجه البيهقي (٢ - ١١٧) .

فصل الثاني

١ - حديث مرسل عن النعمان بن أبي عياش الزرقى قال : شكوا أصحاب رسول الله ﷺ الاعتماد بأيديهم في السجود فرخص لهم أن يستعينوا بأيديهم على ركبتهم في السجود، فقال سفيان: هي رخصة للمتجهدين، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧١) برقم (٢٩٢٨) وابن أبي شبة (١ - ٢٥٩) وأخرجه البيهقي (٢ - ١١٧) .

٢ - حديث مرسل عن داود بن أسلم (١) قال : اشتكى المسلمون إلى رسول الله ﷺ التفرج في الصلاة فأمروا أن يستعينوا بركبتهم ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧١) برقم (٢٩٣١) .

فصل الثالث

١ - عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن الجنوح بين اليدين في السجود، فقال : ينهى عنه ، فقلت: فإنى أجعل مرفقى، فقال : إن شئت فعلى ركبتك ، وإن شئت فلا تجعلها عليهما ، إذا لم تتجنح فلا يضرك أين جعلتها ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٣) برقم (٢٩٣٩) .

٢ - عن الحكم بن الأعرج قال : أخبرني من رأى أبا ذر رضي الله عنه مسوداً

(١) وعلى هامشه: كذا في ص ولم أجده فظني أن الصواب زيد بن أسلم.

- ما بين راسه إلى مرفقه ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩ - ١) .
- ٣ - وفيه أيضاً عن ابن عون قال : قلت لمحمد : الرجل يسجد يعتمد بمرفقيه على ركبتيه ؟ فقال : ما أعلم به بأساً .
- ٤ - وفيه أيضاً عن نافع قال : كان ابن عمر رضى الله عنهما يضم يديه إلى جنبه إذا سجد .
- ٥ - وفيه أيضاً عن أشعث بن أبي الشعثاء عن قيس بن سكن قال : كل ذلك قد كانوا يفعلون ينضمون ويتجافون كان بعضهم ينضم وبعضهم يجافي .
- ٦ - وفيه أيضاً عن حبيب قال : سألت رجل ابن عمر رضى الله عنهما أضع مرفقى على فخذي إذا سجدت ؟ فقال : اسجد كيف تيسر عليك .
- ٧ - وفيه أيضاً عن عامر بن عبدة قال : قال عبد الله رضي الله عنه : هبث عظام ابن آدم للسجود فاسجدوا حتى بالمرافق .
- ٨ - وفيه أيضاً عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله رضي الله عنه : إذا سجدتم فاسجدوا حتى بالمرافق يعني يستعين بمرفقيه .

باب كيف التَّهَوُّصُ مِنَ السَّجُورِ

خالد .

أفضل الأول

- ١ - حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه حديث الباب وقد أخرجه الشافعي (١٠١ - ١) وفي مسنده (٩٤ - ١) برقم (٢٦٦ و ٢٦٧) وابن أبي شيبة (٣٩٦ - ١) وفيه : فلذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول ركعة استوى قاعداً ثم قام واعتمد ، وأحمد (٤٣٦ - ٣) و (٥٤ - ٥) والبخاري (٩٣ - ١)

و ١١٣ و ١١٤) وأبو داود (١٢٢-١) والنسائي (١ - ١٧٣) وابن الجارود (ص - ٧٩ و ٨٠) برقم (٢٠٤) وابن خزيمة (١ - ٣٤١ و ٣٤٢) برقم (٦٨٦ و ٦٨٧) والدارقطني (١٣٢-١) والبيهقي (٢ - ١٢٣ و ١٢٤ و ١٣٥) والبغوي (٣ - ١٦٥) برقم (٦٦٨) .

الفصل الثاني

١ - حديث أبي حميد رضي الله عنه وفيه: ثم نثي رجله وقعد فاعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم نهض ، أخرجه ابن خزيمة (١-٣٤١) برقم (٦٨٥) والبيهقي (٢ - ١٢٣) .

الفصل الثالث

١ - عن منصور ويونس عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة، أخرجه عبد الرزاق (٢-١٧٨) برقم (٢٩٦٢) وابن أبي شيبة (١ - ٣٩٥) .

٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٦٣) عن معمر عن قتادة في الرجل ينهض ليقوم أيديه يرفع قبل أم ركبتيه ؟ قال : ينظر أهون ذلك عليه .

٣ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٦٤) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمداً على يديه قبل أن يرفعهما ، وأخرجه أيضاً في (٢-١٧٩) برقم (٢٩٦٩) وابن أبي شيبة في (١-٣٩٥) .

٤ - عن خالد قال : رأيت أبا قلابة والحسن يعتمدان على أيديهما في الصلاة، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٣٩٥) .

٥ - وفيه أيضاً عن جابر قال : أخبرني من رأى الأسود وشريحاً ومسروقاً

يعتمدون على أيديهم إذا نهضوا .

٦ - وفيه أيضاً عن إسماعيل قال: رأيت قيساً يعتمد على يديه إذا نهض.

٧ - وفيه أيضاً عن الأزرق بن قيس قال: رأيت ابن عمر رضى الله عنهما نهض في الصلاة ويعتمد على يديه .

٨ - وفيه أيضاً (١ - ٣٩٦) عن مهدي بن ميمون عن ابن سيرين أنه كره أن يعتمد وكان الحسن يعتمد .

٩ - وفيه أيضاً عن الهذيل بن هلال قال: رأيت عطاءً يعتمد إذا نهض.

١٠ - عن المغيرة بن حكيم أنه رأى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يرجع من سجدة من الصلاة على صدور قدميه ، فلما انصرف ذكرت ذلك له فقال: لأنها ليست بسنة الصلاة وإنما أفعل ذلك من أجل أنى أشتكى ، أخرجه البيهقي (٢ - ١٢٤) .

باب منه

حال .

فصل الأول

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه حديث الباب وقد أخرجه البيهقي (٢ - ١٢٤) قال : كان رسول الله ﷺ ينهض في الصلاة على صدور قدميه ، والبغوي (٣ - ١٦٦) برقم (٦٦٩) ورواه ابن عدى في الكامل كما في نصب الراية (١ - ٣٨٩) .

قلت : والأحاديث التي فيها تعلم للصلاة وبيان لكيفية أدائها ما ذكر فيها الجلسة بل فيها حكم القيام ، وهذه الأحاديث قد سبق ذكرها في الأبواب السالفة من حديث أبي هريرة ورفاعة وغيرهما .

فصل الثاني

- ١ - حديث على رضي الله عنه قال : إن من السنة في الصلاة المكتوبة إذا نهض الرجل في الركعتين الأوليين أن لا يعتمد بيديه على الأرض إلا أن يكون شيئاً كبيراً لا يستطيع ، أخرجه ابن أبي شبة (١ - ٣٩٥) .
- ٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما وفيه : نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة ، أخرجه أبو داود (١ - ١٤٢) .

فصل الثالث

- ١ - عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه رأى معاوية رضي الله عنه في الركعة الثالثة - كذا قرأ الدبري - والثالثة (١) من الركوع إذا رفع رأسه من السجود لم يتلبث قال : ينهض وهو يكبر في نهضته للقيام ، قال عطاء : تعجبت من ذلك حتى بلغني أن الأمر كان على ذلك ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٧) برقم (٢٩٦٠) .
- ٢ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٦١) عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره أن يعتمد إذا جلس بين الركعتين وإذا نهض على يديه .
- ٣ - عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : إني أرى ناساً حين يقوم أحدهم يثنى رجله ، قال : بقدمها ثم يضع يده على فخذه ثم يقوم كذلك أو يضع يده في الأرض ثم يقوم عليها ، قال : هذا القيام أقرب إلى النخوة لا يتبغى في الصلاة إلا التخشع ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٧٨) برقم (٢٩٦٥) .
- ٤ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٦٦) عن عبد الرحمن بن يزيد يقول : رمقت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الصلاة فرأيتنه ينهض ولا يجلس ، قال : ينهض على (١) كذا في ص الثالثة في كلا الموضعين .

صدور قدميه في الركعة الأولى والثالثة ، وأخرجه في (١٧٩-٢) برقم (٢٩٦٧) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كان عبد الله عليه السلام ينهض على صدور قدميه من السجدة الآخرة وفي الركعة الأولى والثالثة ، وأخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٩٤) من طرق عديدة ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٢٥) .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٢٩٦٨) عن أبي عطية أن ابن عباس وابن عمر رضی الله عنهما كانا يفعلان ذلك .

٦ - عن عبيد الله بن أبي الجعد قال : كان علي عليه السلام ينهض في الصلاة على صدور قدميه ، أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٣٩٤) .

٧ - وفيه أيضاً عن خثيمة عن ابن عمر رضی الله عنهما قال : ينهض في الصلاة على صدور قدميه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٢٥) .

٨ - وفيه أيضاً عن محمد بن عبد الله قال : كان ابن أبي ليلى ينهض في الصلاة على صدور قدميه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٢٥) .

٩ - وفيه أيضاً عن الشعبي أن عمر وعلياً رضی الله عنهما وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينهضون في الصلاة على صدور أقدامهم .

١٠ - وفيه أيضاً عن وهب بن كيسان قال : رأيت ابن الزبير رضی الله عنها إذا سجد السجدة الثانية قام كما هو على صدور قدميه .

١١ - وفيه أيضاً عن محمد بن عمرو عن الزهري قال : كان أشياخنا لا يمايلون يعني إذا رفع أحدهم رأسه من السجدة الثانية في الركعة الأولى والثانية ينهض كما هو ولم يجلس .

١٢ - وفيه أيضاً (١ - ٣٩٥) عن الزبير بن عدى عن إبراهيم أنه كان يسرع في القيام في الركعة الأولى من آخر سجدة .

١٣ - وفيه أيضاً عن النعمان بن أبي عياش قال : أدركت غير واحد من أصحاب النبي ﷺ فكان إذا رفع رأسه من السجدة في أول ركعة والثالثة قام كما هو ولم يجلس .

١٤ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم أنه كرهه (أى الاعتماد باليد عند النهوض) .

١٥ - وفيه أيضاً عن الحارث عن إبراهيم أنه كان يكره ذلك إلا أن يكون شيخاً كبيراً أو مريضاً .

١٦ - وفيه أيضاً (١ - ٣٩٦) عن مهدي بن ميمون عن ابن سيرين أنه كره أن يعتمد .

١٧ - عن عطية العوفي قال : رأيت ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبا سعيد الخدري رضى الله عنهم يقومون على صدور أقدامهم في الصلاة ، أخرجه البيهقي (٢ - ١٢٥) .

باب ماجاء في التشهد

قوله : وفي الباب عن ابن عمر، وجابر، وأبي موسى، وعائشة رضي الله عنهم .

فصل الأول

١ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، عن عبد الله بن أبي المكي قال : صليت إلى جنب عبد الله بن عمر ، قال : فلما قضى الصلاة ضرب بيده على فخذيه فقال : ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله ﷺ يعلمنا ؟ فتلا على هؤلاء الكلمات يعني قول أبي موسى الأشعري ﷺ في التشهد ، أخرجه أحمد (٢ - ٦٨) وأبو داود (١ - ١٣٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن

رسول الله ﷺ في التشهد : التحيات لله والصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، وأخرجه الطحاوي (١ - ١٢٩) وفيه : فتلا هؤلاء الكلمات مثل ما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، ثم أخرجه عنه بلفظ : التحيات لله والصلوات الطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته إلخ ، وأخرجه الدارقطني (١ - ١٣٤) وقال : هذا إسناد صحيح وقد تابعه علي رفعه ابن أبي عسدي عن شعبة ووقفه غيرهما ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٣٩) والطبراني في الكبير والبزار كما في العمدة (٣ - ١٧٩) وأبو داود والطبراني في الكبير والبيهقي كما في الكنز (٤ - ١٠٣) برقم (٢١٨٦) .

٢ - حديث جابر رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد : بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين إلخ ، أخرجه الطيالسي (٧ - ٢٤٠) برقم (١٧٤١) وابن أبي شيبة (١ - ٢٩٢) وفي (١ - ٢٩٥) : إن النبي ﷺ كان يقول في التشهد : « بسم الله » وابن ماجه (ص - ٦٤) والنسائي (١ - ١٧٥ و ١٨٨ و ١٨٩) وقال : لا نعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية وأيمن عندنا لا بأس به والحديث خطأ ، وأخرجه الطحاوي (١ - ١٢٩) والحاكم (١ - ٢٦٦ و ٢٦٧) والبيهقي (٢ - ١٤١ و ١٤٢) والترمذي في العلل كما في العمدة (٣ - ١٨٠) وفيه : قال النووي في الخلاصة : وهو مردود ، فقد ضعفه جماعة الحفاظ هم أجل من الحاكم وأتقن ، ومن ضعفه البخاري والترمذي والنسائي والبيهقي ، قال الترمذي : سألت البخاري عنه فقال : هو خطأ .

٣ - حديث أبي موسى رضي الله عنه وقد أخرجه الطيالسي في (٢ - ٧٠) برقم (٥١٧) في حديث طويل وفيه : فإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم أن يقول : « التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » الحديث ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٠١) برقم (٣٠٦٥)

وفيه : « التحيات لله الطيبات الصلوات لله » الحديث ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢ - ١) وأحمد (٤ - ٤٠٩) نحو الطيالسي ، وأخرجه مسلم (١ - ١٧٤) وابن ماجه (ص - ٦٤) وأبو داود (١ - ١٣٩ و ١٤٠) والنسائي (١ - ١٢٢) و ١٧٥ و ١٨٨) وأبو عوانة (٢ - ١٢٨ و ٢٢٧) والطحاوي (١ - ١٢٩) والدارقطني (١ - ١٣٤) والبيهقي (٢ - ١٤١) والطبراني في الكبير كما في العمدة (٣ - ١٨٠) والكنز (٤ - ١٠٣) برقم (٢١٨٦) وفي (٤ - ٢١٨) برقم (٤٦٥٦) عن ابن أبي شيبة .

٤ - حديث عائشة رضي الله عنها ، عن القاسم قال : علمتني عائشة قالت : هذا تشهد النبي ﷺ : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته الحديث ، أخرجه البيهقي (٧ - ١٤٤ و ١٤٥) ورواه الحسن بن سفيان في مسنده كما في التلخيص (١ - ٢٦٧) وعن البيهقي في نصب الراية (١ - ٤٢٠) والكنز (٤ - ١٠٣) برقم (٢١٨٨) .

٥ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حديث الباب وقد أخرجه الحافظ في (ص - ٧٦) بلفظ : قال : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ نقول : السلام على الله ، وفي رواية زيادة : من عباده ، السلام على جبريل وميكائيل ، فأقبل علينا النبي ﷺ فقال : « إن الله هو السلام ، فإذا تشهد أحدكم فليقل : التحيات لله والصلوات الطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وفي رواية : « لا تقولوا : السلام على الله ولكن قولوا : التحيات » وفي رواية : « إن رسول الله ﷺ علمهم التحيات إلخ ، وفي رواية : علمنا ، وفي رواية : كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ نقول إذا جلسنا في آخر الصلاة : السلام على الله السلام على رسول الله وعلى ملائكته ، نسئلهم من الملائكة ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تقولوا كذا وقولوا التحيات لله » إلخ ، وأخرجه في

(ص - ٧٣) بلفظ: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الصلاة يعنى التشهد، وأخرجه محمد (ص - ١٠٨) .

وأخرجه الطيالسى (١ - ٣٣) برقم (٢٤٩) : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ قلنا: السلام على الله، السلام على جبرئيل ، السلام على ميكائيل ، الحديث ، وفى (١ - ٣٦) برقم (٢٧٥) عن القاسم بن مخيمرة قال : أخذ علقمة بيدي ، وذكر علقمة أن ابن مسعود أخذ بيده وذكر ابن مسعود أن النبي ﷺ أخذ بيده فعلمه التشهد التحيات لله الحديث ، وأخرجه فى (١ - ٣٩) برقم (٣٠٤) : كنا لا ندرى ما نقول فى كل ركعتين غير أن نسبح ونكبر ونحمد ربنا وأن محمداً ﷺ علم فواتح الخير وجوامعه أو جوامعه وخواتمه فأمرنا أن نقول فى كل ركعتين : التحيات لله والصلوات والطيبات الحديث ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩٩ و ٢٠٠) من طرق عديدة برقم (٣٠٦١ و ٣٠٦٣ و ٣٠٦٤) وفى رواية: إن رسول الله ﷺ علم فواتح الخير وجوامعه أو جوامع الخير وخواتمه وإنا كنا لا ندرى ما نقول فى صلاتنا حتى علمنا قال : قولوا : التحيات لله الحديث .

وأخرجه ابن أبى شيبة (١ - ٢٩١ و ٢٩٢) من طرق عديدة، وفى طريق عن عبد الله بن سحيرة قال : سمعت ابن مسعود رضى الله عنه يقول : علمنى رسول الله ﷺ التشهد كفى بين كفيه كما يعلمنى السورة من القرآن : التحيات لله ، وفى رواية عن أبى عبيدة عن عبد الله قال : علمنى رسول الله ﷺ التشهد الحديث ، وفى (١ - ٢٩٤) عن أبى وائل عن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن .

وأخرجه أحمد (١ - ٣٩٤) وفيه : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا سورة من القرآن ، وفى (١ - ٤١٣) عن شقيق عن عبد الله قال :

كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ يقول الرجل منا في صلاته: السلام على الله السلام على فلان يخلص ، فقال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم : « إن الله عز وجل هو السلام ، فإذا قعد أحدكم في صلاته فليقل : التحيات » الحديث ، وأخرجه في (١ - ٤١٤ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٣١ و ٤٣٧ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٥٠ و ٤٥٩ و ٤٦٤) .

وأخرجه الدارمي (ص - ١٦٠) والبخاري (١ - ١١٥) وفي التهجد (١ - ١٦٠) وفيه : كنا نقول التحية في الصلاة ونسمى ويسلم بعضنا على بعض ، فسمعه رسول الله ﷺ فقال : قولوا : « التحيات لله » الحديث ، وفي الاستيذان (٢ - ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٦) وفي الدعوات (٢ - ٩٣٦) وفي التوحيد (٢ - ١٠٩٨) ومسلم (١ - ١٧٣ و ١٧٤) وابن ماجه (ص - ٦٤) وفي النكاح (ص - ١٣٦) : أوتي رسول الله ﷺ جوامع الخير وخواتمه أو قال : فواتح الخير ، فعلمنا خطبة الصلاة وخطبة الحاجة ، خطبة الصلاة : التحيات لله ، الحديث ، وأخرجه أبو داود في (١ - ١٣٩) والترمذي في نفسه في النكاح في باب ما جاء في خطبة النكاح (٢ - ١٣١) والنسائي (١ - ١٧٤ و ١٧٥) وفيه : علمنا رسول الله ﷺ التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة ، فأما التشهد في الصلاة : التحيات لله الحديث ، وفي (١ - ١٨٧ و ١٨٨) عن ابن مسعود قال : كنا نقول في الصلاة قبل أن يفرض : التشهد السلام على الله ، السلام على جبرئيل وميكائيل ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تقولوا هكذا فإن الله عز وجل هو السلام ، ولكن قولوا : التحيات لله » الحديث ، وفي (١ - ١٨٨ و ١٩١) وابن الجارود (ص - ٨٠) برقم (٢٠٥) .

وأخرجه ابن خزيمة (١ - ٣٤٨ و ٣٤٩) برقم (٧٠٢) عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه أنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ علمه التشهد في الصلاة ، قال : كنا نحفظه عن عبد الله بن مسعود كما نحفظ حروف القرآن

الواو والألف ، فإذا جلس على وركه اليسرى قال : التحيات لله الحديث ، وكذا برقم (٧٠٣ و ٧٠٤) وفي (١-٣٥٠) برقم (٧٠٨) عن (عبد الرحمن ابن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه فقال :) وكنا نحفظه عن عبد الله بن مسعود كما نحفظ حروف القرآن حين أخبرنا أن رسول الله ﷺ علمه إياه الحديث ، وأخرج من طريق أخرى في (١-٣٥٦) برقم (٧٢٠) وأبو عوانة (٢-٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠) والطحاوي (١-١٢٨) وفي رواية عنده : أخذت التشهد من في رسول الله ﷺ ولقنيها كلمة كلمة ، وفي رواية : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الصلاة الحديث ، وأخرجه الدارقطني في (١-١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥) من طرق عديدة ، وأخرجه الحاكم (١-٢٦٥) والبيهقي في (٢-١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٨ و ١٥٣ و ١٧٤ و ١٧٥) والبغوي (٣-١٨٠) برقم (٦٧٨) .

والحافظ محمد بن المظفر في مسنده وابن خسرو والقاضي أبو بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري والحسن بن زياد كما في جامع المسانيد (١-٣٢٥ و ٣٢٦) وفي (١-٣٢٧ و ٣٢٨) : رواه الحافظ طلحة وابن خسرو والقاضي عمر بن الحسن الأشناني ، وفي (١-٣٤٥) : رواه محمد بن المظفر والحسين بن محمد ابن خسرو وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري والحسن بن زياد ، وأخرجه الطبراني في معجمه عن ابن بريدة عن أبيه قال : ما سمعت في التشهد أحسن من حديث ابن مسعود وذلك أنه رفعه إلى النبي ﷺ نقله الزيلعي في النصب (١-٤١٩) والطبراني في الأوسط وفيه : كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ويقول : « تعلموا فإنه لا صلاة إلا بتشهد » وفيه صغد بن سنان ضعفه ابن معين وراه البزار برجال موثقين وفي بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله قاله الهيثمي في المجمع (٢-١٤٠) وفي (٢-١٤٢) : رواه أحمد ورجاله موثقون ورواه بسند آخر ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد موثقون . وفي (٢-١٤٣) عن طريق أخرى وقال : رواه الطبراني في الكبير

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه كما في الكنز (٤-١٠٣) برقم (٢١٨٢) و برقم (٢١٨٤): رواه أحمد والبخارى ومسلم، و برقم (٢١٨٥) : رواه ابن حبان ، و برقم (٢١٩١) : رواه أحمد وابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعبد الرزاق ، وفي عقود الجواهر (ص - ٥٠) : رواه ابن المظفر والحسن بن زياد ، وفي (ص-٤٩) : رواه المقرئ وطلحة والأشثاني وابن خسرو وابن المظفر وأبو بكر ابن عبد الباقي والحسن بن زياد ، والعسكري في الأمثال كما في الكنز (٤-٢١٨) برقم (٤٦٦١) بلفظ: كان رسول الله ﷺ يعلمنا فوائح الكلم أو جوامع الكلم وفوائحه ، فعلمنا خطبة الصلاة وخطبة الحاجة ثم ذكر التشهد، و برقم (٤٦٦٢) و (٤٦٦٣ و ٤٦٦٤) عن ابن أبي شيبة، و برقم (٤٦٦٥ و ٤٦٦٦) عن عبد الرزاق.

الفصل الثاني

١ - حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : أما بعد أمرنا رسول الله ﷺ إذا كان في وسط الصلاة أو حين انقضائها فابدؤا قبل التسليم فقولوا: التحيات الطيبات والصلوات والملك لله، ثم سلموا عن اليمين، أخرجه أبو داود (١-١٤٠) والطبراني في الكبير والبيهقي والضياء المقدسي في المختارة كما في الكنز (٤-١٠٣) برقم (٢١٨٣) .

٢ - حديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنها يقول: إن تشهد رسول الله ﷺ الذي كان يتشهد به: بسم الله وبالله خير الأسماء، التحيات والصلوات لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، اللهم اغفر لي وأهلي ، أخرجه الطحاوي (١-١٣٠) والبزار والطبراني في الكبير والأوسط

وزاد فيه : وحده لا شريك له ، وقال في آخره : هذا في الركعتين الأوليين ومداره على ابن لهيعة وفيه كلام كما في المجمع (٢ - ١٤٢) وفي جمع الفوائد (١ - ٢١٩) برقم (١٥٥١) : رواه البزار والطبراني في الكبير بلين .

٣ - حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أنه كان يعلم الناس التشهد وهو على المنبر عن النبي ﷺ التحيات لله والصلوات والطيبات إلى آخره سواء ، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير كما في نصب الراية (١ - ٤٢٠) والكنز (٤ - ١٠٣) برقم (٢١٨٨) .

٤ - حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : أعلمكم كما علمني رسول الله ﷺ : التحيات لله والصلوات والطيبات إلخ ، أخرجه البزار في مسنده والطبراني في معجمه الكبير كما في نصب الراية (١ - ٤٢٠) وفي المجمع (٢ - ١٤٣) : أعلمكم كما علمنيهن رسول الله ﷺ ، علمني رسول الله ﷺ التشهد حرفاً حرفاً التحيات لله والصلوات والطيبات الحديث ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه بشر بن عبيد الله الدارمي كذبه الأزدي ، وقال ابن عدي : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي الكنز (٤ - ١٠٣) برقم (٢١٨٦) : رواه الطبراني في الكبير .

٥ - حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه كان يعلمهم التشهد على المنبر كما يعلم الصبيان في المكتب : التحيات لله والصلوات والطيبات فذكر مثل حديث ابن مسعود سواء ، رواه الطحاوي (١ - ١٢٩) وأبو بكر بن مردويه في كتاب التشهد له وإسناده حسن كما في التلخيص (١ - ٢٦٨) وأخرجه البزار كما في نيل الأوطار (٢ - ٢٧٩) .

٦ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن ، ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء ، أخرجه الطحاوي (١ - ١٢٩) .

٧ - حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كان المشركون إذا دخلوا مكة قالوا لأهلهم : حييتم وطبتم ، فأنزل الله على نبيه قل : « التحيات لله والطيبات لله » رواه الطبراني في الكبير وفيه فائد وهو متروك الحديث كما في المجمع (٢-١٤٠).

قلت : وفي التشهد روايات أخرى ذكرها المؤلفون بأسماء الصحابة بدون ذكر الرواية ونحن ننقلها كما ذكرها بقول الحافظ في التلخيص (١ - ٢٦٨) .

٨ - حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وإسناده حسن .

٩ - حديث أنس رضي الله عنه وإسناده صحيح .

١٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه وإسناده صحيح أيضاً .

١١ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه وإسناده صحيح أيضاً .

١٢ - حديث الفضل بن عباس رضي الله عنه .

١٣ - حديث أم سلمة رضي الله عنها .

١٤ - حديث حذيفة رضي الله عنه .

١٥ - حديث المطلب بن ربيعة رضي الله عنه .

وفي أسانيدهم مقال وبعضها مقارب ، وذكرهم العيني في العمدة (٣-١٨٠).

١٦ - حديث مرسل عن عطاء قال : وبيننا النبي ﷺ بعلم التشهد فقال

رجل : وأشهد أن محمداً رسوله وعبيده ، فقال النبي ﷺ : « قد كنت عبداً قبل أن أكون رسولاً » ، قل : وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٠٥) برقم (٣٠٧٦) وعنه في الكنتز (٤ - ٢١٩) برقم (٤٦٦٨) .

١٧ - حديث مرسل عن حماد عن إبراهيم قال : كانوا يتشهدون على

عهد رسول الله ﷺ فيقولون في تشهدهم ! السلام على الله ، فانصرف رسول الله ﷺ ذات يوم فأقبل عليهم بوجهه فقال لهم : « لا تقولوا : السلام على الله ﷻ »

فإن الله هو السلام لكن قولوا : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أخرجه محمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد (١ - ٣٢٧) .

فصل الثالث

١ - عن معمر عن سمع الحسن يقول : التحيات لله الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٠٢) برقم (٣٠٦٦) .

٢ - عن معمر عن خصيف الجزري قال : رأيت رسول الله ﷺ في النوم جاعاً فقلت : يا رسول الله ! اختلف علينا في التشهد ، قال فلان : كذا وقال فلان : كذا وقال ابن مسعود : كذا ؟ قال : « السنة سنة ابن مسعود » أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٠٥) برقم (٣٠٧٧) .

٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه كان يعلمهم التشهد على المنبر كما يعلم الصبيان في الكتاب : التحيات والصلوات والطيبات لله السلام عليك إلخ ، أخرجه ابن أبي شيبه (١ - ٢٩٢) والطحاوي في (١ - ١٢٩) .

٤ - وفيه أيضاً (١ - ٢٩٣) عن أبي المتوكل قال : سألنا أبا سعيد رضي الله عنه عن التشهد ؟ فقال : التحيات الصلوات الطيبات لله إلخ ، وأخرجه الطحاوي في (١ - ١٢٩) وفيه : كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن ، ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء ، وعن ابن أبي شيبه في الكنز (٤ - ٢١٨) برقم (٤٦٥٥) .

٥ - وفيه أيضاً عن حبيب بن الشهيد قال : سئل محمد عن التشهد فقال : الصلوات الطيبات ، قال : ثم قال : كان ابن عباس رضي الله عنهما يزيد فيها البركات .

٦ - وفيه أيضاً عن ابن عون قال : سمع إبراهيم يعلم التشهد : التحيات لله والطيبات والصلوات إلخ .

٧ - عن مغيرة عن إبراهيم قال : كانوا يتحفظون هذا التشهد تشهد عبد الله ويتبعون حروفه حرفاً حرفاً ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٩٤) .

٨ - وفيه أيضاً عن عمير بن سعد النخعي قال : أتيت ابن مسعود رضي الله عنه مع أبي فعلمنا هذا التشهد يعني تشهد عبد الله .

٩ - وفيه أيضاً عن الأسود قال : كان عبد الله رضي الله عنه يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرآن يأخذ علينا الألف والواو ، وأخرجه ابن النجار كما في الكنز (٤-٢١٩) برقم (٤٦٦٧) والبزار كما في جمع الفوائد (١-٢١٨) برقم (١٥٤٧) وبرقم (١٥٤٨) رواه الطبراني في الكبير .

قلت : ونذكر بعض الأحاديث في تعليم التشهد كتعليم القرآن بعد الباب الآتي إن شاء الله تعالى .

١٠ - وفيه أيضاً (١ - ٢٩٥) عن الأعمش عن إبراهيم قال : كان يأخذ علينا الواو في التشهد والصلوات والطيبات .

١١ - عن مجاهد قال : كنت أطوف مع ابن عمر رضى الله عنهما بالبيت وهو يعلمني التشهد يقول : التحيات لله الصلوات الطيبات ، أخرجه الطحاوي (١ - ١٢٩) .

١٢ - وفيه أيضاً (١-١٣٠) عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كان عبد الله رضي الله عنه يأخذ علينا الواو في التشهد .

١٣ - وفيه أيضاً عن المسيب بن رافع قال : سمع عبد الله رضي الله عنه رجلاً يقول في التشهد : بسم الله التحيات لله فقال له عبد الله : أنا كل ؟

١٤ - وفيه أيضاً عن إبراهيم أن الربيع بن خيثم لقي علقمة فقال : إنه بدا لي أن أزيد في التشهد ومغفرته ، فقال له علقمة : ننتهي إلى ما علمناه .

١٥ - وفيه أيضاً عن أبي إسحاق قال : أتيت الأسود بن يزيد فقلت : إن أبا الأحوص قد زاد في خطبة الصلاة : والمباركات ، قال : فأته فقل له : إن الأسود ينهك ويقول لك : إن علقمة بن قيس يعلمهن من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن ، عدهن عبد الله في يده ثم ذكر تشهد عبد الله ، وأخرجه الطيالسي في (١ - ٣٩) برقم (٣٠٥) وفيه : إن عبد الله علم علقمة التشهد يعقدهن بيده .

١٦ - عن الحارث عن علي بن أبي طالب أنه كان إذا تشهد قال : بسم الله ، أخرجه البيهقي (٢ - ١٤٣) وعنه في الكنز (٤ - ٢١٩) برقم (٤٦٦٩) .

١٧ - وفيه أيضاً عن أبي العالية قال : سمع ابن عباس رضي الله عنهما رجلاً حين جلس في الصلاة يقول : الحمد لله قبل التشهد فانتهره وقال : ابدأ بالتشهد .

١٨ - وفيه أيضاً عن حماد عن إبراهيم قال : قلت لإبراهيم : أقول في التشهد : بسم الله ؟ قال : قل : التحيات لله ، قال : قلت : أقول : الحمد لله ، قال : قل : التحيات لله .

١٩ - وفيه أيضاً قال : وكان سعيد بن جبير يقول إذا تشهد : الحمد لله بسم الله .

٢٠ - عن خالد الحذاء قال : علمت ابن سيرين التشهد حدثه به عن أبي نضرة عن أبي سعيد بن العاصي فأخذ بشهدي وترك تشهده ، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٤١) .

باب منه أيضاً

نحال .

فصل الأول

١ - حديث الباب حديث ابن عباس رضى الله عنهما وقد أخرجه الشافعى فى الأم (١٠١-١) وفيه : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول : التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وكذا فى مسنده (١ - ٩٧) برقم (٢٧٦) وأخرجه أحمد (١ - ٢٩٢) وفى (١ - ١٣٥) كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، وأخرجه مسلم (١ - ١٧٤) وابن ماجه (ص - ٦٤) وأبو داود (١ - ١٤٠) والنسائى (١ - ١٧٥ و ١٨٨) وابن خزيمة (١ - ٣٤٩) برقم (٧٠٥) وأبو عوانة (٢ - ٢٢٨) والطحاوى (١ - ١٢٨ و ١٢٩) والدارقطنى (١ - ١٣٣) والحاكم (١ - ٢٦٦) والبيهقى (٢ - ١٤٠) والبغوى (٣-١٨٢) برقم (٦٧٩) وابن حبان كما فى التلخيص (١ - ٢٦٤) ومسلم وأبو داود والترمذى كما فى الكنز (٤ - ١٠٣) برقم (٢١٨٧) والبزار والطبرانى فى الأوسط والكبير كما فى جمع الفوائد (١-٢١٧) برقم (١٥٣٤ و ١٥٣٥ و ١٥٣٦ و ١٥٣٧) .

فصل ثانى

١ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد: التحيات الطيبات الزاكيات لله ، السلام عليك ، الحديث أخرجه الدارقطنى

(١ - ١٣٤) وقال : موسى بن عبيدة وخارجة ضعيفان .

٢ - حديث عمر رضي الله عنه ، عن يعقوب بن الأشج أن عون بن عبد الله بن عتبة كتب لي في التشهد عن ابن عباس وأخذ بيدي فزعم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ بيده فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فعلمه التشهد : « التحيات لله والصلوات الطيبات المباركات لله » هذا إسناد حسن وابن لهيعة ليس بالقوى قاله الدارقطني في (١ - ١٣٤) ورواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن رشد بن وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٤١) .

٣ - عن البهزي قال : سألت الحسين بن علي عن تشهد علي رضي الله عنه قال : هو تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : فتشهد عبد الله رضي الله عنه ؟ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يخفف على أمته ، قلت : كيف تشهد على بتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : التحيات لله والصلوات والطيبات الغاديات الرائحات الزاكيات المباركات الطاهرات لله ، رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه : والناعمات السابغات ، ورجال الكبير موثقون كما في المجمع (٢ - ١٤١) وعن الطبراني في الكبير في الكنز (٤ - ١٠٣) برقم (٢١٨٩) وعن الطبراني في الأوسط في الكنز (٤ - ٢١٩) برقم (٤٦٧٠) وعنهما في جمع الفوائد (١ - ٢١٩) برقم (١٥٤٩) .

٤ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « التحيات لله الزاكيات لله والصلوات لله » الحديث : رواه أبو بكر بن مردويه في كتاب التشهد له كما في العمدة (٣ - ١٧٩) .

٥ - حديث أبي حميد رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير مثل حديث ابن مسعود رضي الله عنه ولكن زاد : الزاكيات لله بعد : الطيبات ، وأسقطوا : والطيبات ، وإسناده ضعيف كما في العمدة (٣ - ١٨٠) والكنز (٤ - ١٠٣) برقم (٢١٩٠) .

٦ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : أخذ عمر الخطاب رضي الله عنه بيدي فعلمني التشهد وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فعلمه التشهد : التحيات لله الصلوات الطيبات المباركات لله ، أخرجه الدارقطني وقال : هذا إسناد حسن ، وأخرجه البيهقي كما في الكنز (٤ - ٢١٧) برقم (٤٦٤٨) .

فصل الثالث

١ - عن عبد الرحمن بن عبد القارى أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول : قولوا : التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين إلخ ، رواه مالك (ص - ٣١) ومحمد (ص - ١٠٧) وفي مسند الشافعى (١ - ٩٦ و ٩٧) برقم (٢٧٥) وعبد الرزاق (٢ - ٢٠٢) برقم (٣٠٦٧ و ٣٠٦٨ و ٣٠٦٩) وابن أبي شعبة (١ - ٢٩٣) والطحاوى (١ - ١٢٨) والحاكم (١ - ٢٦٦) عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلخ . والبيهقى (٢ - ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤) وأشار إليه البغوى (٣ - ١٨٣ و ١٨٤) وفي الكنز (٤ - ٢١٨) برقم (٤٦٥٠) : رواه مالك والشافعى وعبد الرزاق والطحاوى والحاكم والبيهقى ، و برقم (٤٦٦١) عن عبد الرزاق والبيهقى ، و برقم (٤٦٥٣ و ٤٦٥٤) عن البيهقى .

٢ - وفيه أيضاً عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يتشهد فيقول : بسم الله ، التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله ، إلخ ، وأخرجه محمد (١ - ١٠٧) وعبد الرزاق (٢ - ٢٠٤) برقم (٣٠٧٣) والطحاوى (١ - ١٢٨) والبيهقى (٢ - ١٤٢) والبغوى معلقاً (٣ - ١٨٤) وعن مالك ورزين فى جمع الفوائد (١ - ٢١٨) برقم (١٥٤١) .

٣ - وفيه أيضاً عن القاسم عن عائشه رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أنها كانت تقول إذا تشهدت : التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله إلخ ، وأخرجه محمد (ص - ١٠٦) وابن أبي شيبة (٢٩٣-١) والطحاوى (١٢٨-١) والبيهقى (٢ - ١٤٢ و ١٤٤) والبغوى معلقاً (٣ - ١٨٤) .

٤ - عن عطاء قال : سمعت ابن عباس وابن الزبير رضى الله عنهما يقولان في التشهد في الصلاة : التحيات المباركات لله الصلوات الطيبات لله إلخ ، قال : لقد سمعت ابن الزبير يقولن على المنبر يعلمهن الناس ، قال : ولقد سمعت ابن عباس يقولن كذلك ، قلت : فلم يختلف فيها ابن عباس وابن الزبير ؟ قال : لا ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٠٣) برقم (٣٠٧٠) وكذا في مسند الشافعى (٩٧-١) برقم (٢٧٧) والطحاوى (١ - ١٢٩) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١٨) برقم (٤٦٥٧) .

٥ - وفيه أيضاً برقم (٣٠٧١) عن ابن طاووس عن أبيه أنه كان يقول في التشهد : بسم الله الرحمن الرحيم التحيات المباركات والصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام (علينا) وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال طاووس في التشهد : كان يعلم كما يعلم القرآن .

٦ - وفيه أيضاً برقم (٣٠٧٢) عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان الأحول عن طاووس في التشهد كما أخبرني ابن طاووس إلا أنه لم يجعل فيه بسم الله الرحمن الرحيم ، قال عبد الرحمن : فذكرت ذلك لسعيد بن جبيرة فقال : إن طاووساً قد رجع عن بعضه ، فعرفت ذلك طاووساً فأنكر أن يكون رجع عن شيء منه ، وقال : لو أتى لم أسمع عبد الله بن عباس رضى الله عنهما إلا مرة أو مرتين .

٧ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٠٤) برقم (٣٠٧٥) عن عطاء عن أصحاب النبي ﷺ كانوا يسلمون والنبي حيّ: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فلما مات قالوا: السلام على النبي ورحمة الله وبركاته .

٨ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٠٩) برقم (٣٠٩٣) عن ابن جريج عن عطاء قال: إذا كنت في وتر جالساً والإمام في شفع فتشهد ولا تسلم تقول: التحيات لله المباركات لله الصلوات الطيبات لله وسبح ودع السلام وتشهد هكذا، قلت: أفأصبح وأهمل وأكبر؟ قال: فلا إن شئت .

٩ - عن ابن جريج قال: مثل عطاء وأنا أسمع عن التشهد، فقال: التحيات المباركات الطيبات الصلوات لله إلخ، أخرجه الطحاوي (١ - ١٢٩) .

١٠ - عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: علمني أبي كلمات زعم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه علمه إياهم: التحيات لله الصلوات الطيبات المباركات لله، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أخرجه الطبراني في الأوسط كما في الكنز (٤ - ٢١٧) برقم (٤٦٤٩) .

قلت: وفيما يلي نذكر بعض الآثار المرفوعة والموقوفة في التشهد تحت عدة مواضع:

١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الصلاة يعني التشهد، أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٧٣ و ٧٦) .

٢ - حديث أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « أعطيت فوائح الكلم وخواتمه وجوامعه » قال: قلنا: علمنا مما علمك الله؟ قال: فعلمنا التشهد، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٩٤) .

٣ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا

التشهد في الصلاة كما يعلم المكتب الولدان ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٩٤) والطبراني في الكبير بلفظ : يعلم الناس التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان ، وفيه عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شيبة وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٤٠) .

٤ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٩٤) وأحمد (١ - ٣١٥) والنسائي (١ - ١٨٨) وأبو عوانة (٢ - ٢٢٨) والطحاوي (١ - ١٢٨) وعن ابن أبي شيبة في الكنز (٤ - ٢١٨) برقم (٤٦٥٨) .

٥ - حديث عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٩٤) وأحمد (١ - ٣٩٤) والدارقطني (١ - ١٣٥) والطبراني في الأوسط وفيه صفد بن سنان ضعفه ابن معين ، ورواه البزار رجال موثقين وفي بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله كما في المجمع (٢ - ١٤٠) .

٦ - حديث البراء بن مالك عن النبي ﷺ كان يعلمنا التشهد كما يعلم السورة من القرآن ، أخرجه الحافظ في مسند أبي حنيفة (ص - ٧٣) وأبو محمد البخاري كما في جامع المسانيد (١ - ٣٤٨) .

٧ - حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ كان يقول في التشهد : بسم الله ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٩٥) .

٨ - حديث رجل عن النبي ﷺ ، عن أبي الزبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، أخرجه أحمد (٥ - ٣٦٣) ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١٣٩) .

٩ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يعلمهم التشهد والتكبير ركوعاً وسجوداً كما يعلمهم السورة من القرآن ، أخرجه طلمحة

ابن محمد والحافظ محمد بن المظفر في مسنده وابن خسرو والحسن بن زياد كما في جامع مسانيد الإمام الأعظم (١ - ٣٢٥) وفي (١ - ٣٢٦) : رواه الحافظ محمد بن المظفر وابن خسرو ومحمد بن الحسن ، وفي (١ - ٣٤٨) : أخرجه الحافظ طلحة والقاضي عمر الأشناني وابن خسرو .

١٠ - حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٤١) .

ومن الآثار :

١ - عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن ، أخرجه ابن أبي شيبة في (١ - ٢٩٤) .

٢ - وفيه أيضاً عن الأسود قال : رأيت علقمة يتعلم التشهد من عبده كما يتعلم السورة من القرآن .

٣ - وفيه أيضاً عن الضحاك عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ما كنا نكتب في عهد رسول الله ﷺ من الأحاديث إلا الاستخارة والتشهد .

٤ - وفيه أيضاً (١ - ٢٩٥) عن أبي العالية قال : سمع ابن عباس رضي الله عنهما رجلاً يصلي ، فلما قعد يتشهد قال : الحمد لله التحيات لله ، قال : فقال : ابن عباس وهو ينتهره : الحمد لله إذا قعدت فابدأ بالتشهد بالتحيات لله ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٤٣) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١٨) برقم (٤٦٥٩) .

٥ - وفيه أيضاً عن الأعمش عن إبراهيم قال : كانوا يتعلمون التشهد كما تتعلمون السورة من القرآن .

٦ - وفيه أيضاً عن عروة أن عمر رضي الله عنه قال في التشهد : بسم الله .

٧ - وفيه أيضاً عن الحارث عن علي عليه السلام أنه كان يقول إذا تشهد :
بسم الله خير الأسماء اسم الله ، وأخرجه البيهقي (١٤٣-٢) : إذا تشهد قال :
بسم الله وبالله .

٨ - وفيه أيضاً عن المسيب بن رافع قال : سمع ابن مسعود عليه السلام رجلاً
يقول في التشهد : بسم الله ، فقال : إنما يقال هذا على الطعام ، وفي الطحاوي
(١ - ١٣٠) فقال له عبد الله : أتناكل ؟

٩ - وفيه أيضاً عن حماد عن سعيد بن جبير أنه كان يقول في التشهد :
بسم الله ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٤٣) وفيه : الحمد لله بسم الله .

١٠ - عن حماد قال : قلت لإبراهيم : أقول في التشهد : بسم الله ؟ قال :
قل : التحيات لله ، قال : قلت : أقول : الحمد لله ؟ قال : قل : التحيات لله ،
أخرجه البيهقي (٢ - ١٤٣) والإمام محمد بن الحسن في الآثار كما في جامع المسانيد
(١ - ٣٢٦) .

١١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان أبو بكر عليه السلام يعلمنا التشهد
على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان في المكتب ، أخرجه مسدد والطحاوي كما في الكنز
(٤ - ٢١٧) برقم (٤٦٤٧) .

باب ما جاء أنه يُحْفَى التَّشَهُّدُ

فصل الأول

خال .

١ - حديث ابن مسعود عليه السلام حديث الباب بلفظ : من السنة أن يحْفَى
التشهد ، أخرجه أبو داود (١ - ١٤٢) وابن خزيمة (١ - ٣٤٩) برقم (٧٠٦)

والطحاوى (١ - ١٢٨) والحاكم (١ - ٢٣٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وفي (١ - ٢٦٧) : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٤٦) والبعث (٣ - ١٨٨) برقم (٦٨٠) .

فصل ثاني

١ - عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : نزلت هذه الآية في التشهد : ولا تمجهر بصلاتك ولا تخافت بها ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٣٥٠) برقم (٧٠٧) والحاكم استشهداً (١ - ٢٣٠) والبيهقي (٢ - ١٨٣) .

باب كيف الجلوس في التشهد

خال .

فصل الأول

١ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه حديث الباب ، وقد أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٧٣) بلفظ : كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الصلاة أضعف رجله اليسرى وقعد عليها ونصب رجله اليمنى ، وأخرجه الطيالسي (٤ - ١٣٧) برقم (١٠٢٠) وعبد الرزاق (٢ - ٦٨ و ٦٩ و ١٩٣) برقم (٢٥٢٢ و ٣٠٣٨) والحميدي (٢ - ٣٩٣) برقم (٨٨٥) وابن أبي شيبة (١ - ٢٨٤) وأحمد (٤ - ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨) والدارمي (ص - ١٦٣) وأبو داود (١ - ١٠٥ و ١٣٨) والنسائي (١ - ١٤١ و ١٧٣ و ١٨٦ و ١٨٧) وابن الجارود (ص - ٨١) برقم (٢٠٨) وابن خزيمة (١ - ٣٤٣ و ٣٤٦) و (٣٥٣ و ٣٥٤) برقم (٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٧١٣ و ٧١٤) والطحاوى (١ - ١٢٦) والبيهقي (٢ - ٧٢ و ١٣٢) والبعث (٣ - ٢٧)

برقم (٥٦٣) وعن ابن أبي شيبه في الكنز (٤ - ٢٢٠) برقم (٤٦٩٧)
وبرقم (٤٦٩٨) عن عبد الرزاق ، وبرقم (٤٦٩٩) عن سعيد بن منصور ،
وبرقم (٤٧٠٠) عن الضياء المقدسى في المختارة .

فصل الثاني

١ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
أنه أخبره أنه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة إذا جلس ، قال :
ففعله وأنا يومئذ حديث السن ، فنهاني عبد الله بن عمر وقال : إنما سنة الصلاة
أن تنصب رجلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى ، فقلت له : فإنك تفعل ذلك ؟
فقال : إن رجلى لا تحملانى ، أخرجه مالك (ص - ٣١) ومحمد (ص - ١١٠)
وعبد الرزاق (٢ - ١٩٤) برقم (٣٠٤٣) وابن أبي شيبه (١ - ٢٨٤)
والبخارى (١ - ١١٤) والنسائى (١ - ١٧٣ و ١٨٦) وابن خزيمة (١ - ٣٣٨)
برقم (٦٧٨ و ٦٧٩) وأبو عوانة (٢ - ٢٢٢) والطحاوى (١ - ١٢٦)
والدارقطنى (١ - ١٣٣) والبيهقى (٢ - ١٢٩ و ١٣٠) .

٢ - حديث عائشة رضى الله عنها ، وفيه : وكان يفرش قدمه اليسرى
وينصب قدمه اليمنى ، أخرجه الطيالسى (٧ - ٢١٧) برقم (١٥٤٧)
وعبد الرزاق (٢ - ١٩٦) برقم (٣٠٥٠) وابن أبي شيبه (١ - ٢٨٤) وأحمد
(٦ - ٣١ و ١٩٤) ومسلم (١ - ١٩٥) وأبو داود (١ - ١١٤) وابن خزيمة
(١ - ٦٩٩) وأبو عوانة (٢ - ٢٢٢) والبيهقى (٢ - ١١٣ و ١٢٩ و ١٧٢)
وفي الكنز (٤ - ٢٢١) برقم (٤٧٠٥) : رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبه
ومسلم وأبو داود .

٣ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، عن المغيرة بن حكيم أنه رأى ابن
عمر تربع في سجدة من الصلاة على صدور قدميه ، فذكر ذلك له فقال :

إنها ليست من سنة الصلاة ولكن أفعل ذلك من أجل أنى أشتكى ، أخرجه مالك (ص ٣٠) وعبد الرزاق (٢ - ١٩٤) برقم (٣٠٤٤) .

٤ - حديث ابن عمر رضى الله عنها قال : إن من سنة الصلاة أن يفرش اليسرى وأن ينصب اليمنى ، أخرجه ابن أبى شيبه (١ - ٢٨٤) .

٥ - حديث ميمونة رضى الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا قعد اطمأن على فخذة اليسرى ، رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود وغيره ووثقه الدارقطنى كما فى المجمع (٢ - ١٣٩) .

٦ - حديث مرسل عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال : كان النبي ﷺ يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى ، أخرجه ابن أبى شيبه (١ - ٢٨٤) .

٧ - حديث مرسل عن إبراهيم قال : كان النبي ﷺ إذا جلس فى الصلاة افتش رجله اليسرى حتى اسودَّ ظهر قدمه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩٣) برقم (٣٠٣٧) وابن أبى شيبه (١ - ٢٨٤) واللفظ له .

٨ - عن ابن جريج قال : أخبرنى خالد قال : بلغنى عن النبي ﷺ أنه كان إذا جلس فى مثنى تبطن اليسرى فجلس عليها جمل قدمه تحت إليته حتى اسودَّ بالبطحاء ظهر قدمه ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩٦) برقم (٣٠٤٩) .

٩ - عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : السنة فى الجلوس فى الصلاة أن تثنى اليسرى وتضع اليمنى ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩٤) برقم (٣٠٤٥) .

الفصل الثالث

١ - عن عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنها وصلى إلى جنبه رجل ، فلما جلس الرجل فى أربع تربيع وثنى رجله ، فلما انصرف عبد الله عاب ذلك عليه ، فقال الرجل : فإنك تفعل ذلك ؟ فقال عبد الله بن

- عمر : إني أشتكى ، أخرجه مالك في (ص - ٣٠) ومحمد (ص - ١١٠) .
- ٢ - عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره الإقعاء والتورك ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩١) برقم (٣٠٢٨) .
- ٣ - وفيه أيضاً (٢ - ١٩٣) برقم (٣٠٣٩) عن عطاء قال : رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يجلس في مثنى ، يجلس على يسراه فيبسطها جالساً عليها ويقع على أصابع يمينه جاثياً ، تأنيها وراه على كل أصابعها ، ومثله عن نافع عن ابن عمر برقم (٣٠٤٠) .
- ٤ - وفيه أيضاً برقم (٣٠٤١) عن نافع قال : تربع ابن عمر رضي الله عنهما في صلاته فقال : إنها ليست من سنة الصلاة ولكني أشتكى رجلي .
- ٥ - وفيه أيضاً (٢ - ١٩٤) برقم (٣٠٤٢) عن ابن جريج قال : سمعت رجلاً يسأل عطاء : أكان يستحب أن يجلس المرء على يسرى رجله في الصلاة ؟ قال : نعم .
- ٦ - وفيه أيضاً (٢ - ١٩٥) برقم (٣٠٤٧) عن أيوب عن ابن سيرين كان يفتش رجله اليسرى ويقع باليمنى ، قال : وكان الحسن يفتش اليمنى لليسرى .
- ٧ - وفيه أيضاً (٢ - ١٩٦) برقم (٣٠٥١) عن ابن جريج قال : كان عطاء يشتكى رجله اليسرى فكان يخرج اليمنى وشاله مقبوضة فيقبضها قائماً ، فقلت : ألا تربع ؟ قال : أكره ذلك ، قلت : رأيت لو تربعت أو بسطت رجلي أمامي في الصلاة ؟ قال : اسجد سجدة السهو .
- ٨ - وفيه أيضاً برقم (٢ - ٣٠٥) عن هيثم بن شهاب قال : قال عبد الله رضي الله عنه : لأن أجلس على رصفين خير من أن أجلس متربعا ، وأخرجه ابن أبي شبة مطولاً (٢ - ٢٢٠) ورواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن شهاب وقد وثقه ابن حبان وبقيّة رجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢ - ١٣٩) .

- ٩ - وفيه أيضاً (٢ - ١٩٧) برقم (٣٠٥٣) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أتربع بين الركعتين وأنت شاب ؟ قال : نعم ، قلت : أريد أن أتربع قبل التشهد ؟ قال : فلا تفعل حتى تشهد فإذا شهدت فتربع أو أحسه (١) أو اصنع ما شئت ، فإن فعلت قبل التشهد في المكتوبة فاسجد سجدتي السهو ، فأما في التطوع فإن فعلته فلا تسجد ، قال : وأحبُّ إلىَّ أن تتشهد متبطيناً يسارك تحتك وناصباً الأخرى مقعياً عليها أصابعها في التراب كجلوس ابن عمر ، قلت : فأضع يدي اليسرى كذلك قبل التشهد ؟ قال : لا ، ولا أحبُّ ذلك .
- ١٠ - عن شعبة قال : سألت الحكم عن التربع في الصلاة ؟ فكَأَنَّهُ كرهه ، قال : وأحسبه قال : كرهه ابن عباس رضى الله عنهما ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٢٢٠) .
- ١١ - وفيه أيضاً عن حماد عن إبراهيم أنه كره أن يصلى متربعاً وقال : اجلس غير جلستك إلخ ، وأخرجه عن الزبير بن عدى عن إبراهيم أيضاً .
- ١٢ - وفيه أيضاً عن المغيرة بن حكيم الصغاني قال : رأيت ابن عمر رضى الله عنهما متربعاً في آخر صلاته حين رفع رأسه من السجدة الأخيرة ، فلما صلى قلت له ، فقال : إني أشتكى رجلى .
- ١٣ - وفيه أيضاً عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما صلى متربعاً من وجع .
- ١٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٢١) عن أبوب عن محمد قال : كان يكره أن يتربع الرجل في صلاته حتى يتشهد .
- ١٥ - وفيه أيضاً عن ابن سيرين قال : نبئت أن ابن عمر رضى الله عنهما صلى متربعاً وقال : إنه ليس بسنة إنما أفعله من وجع .
- ١٦ - وفيه أيضاً عن ليث عن طاووس أنه كره التربع وقال : جلسة مملكة .

١٧ - وفيه أيضاً (١ - ٢٨٤) عن أبي نضرة عن كعب رضي الله عنه قال :
إذا قعدت فأفرش رجلك اليسرى فإنه أقوم لصلاتك ولصلبك .

١٨ - وفيه أيضاً عن الحارث عن علي رضي الله عنه أنه كان ينصب اليمنى
ويفرش اليسرى .

١٩ - وفيه أيضاً (١ - ٢٨٥) عن هشام عن الحسن قال : وكان ربما
أضجع رجله جميعاً وربما أضجع اليمنى ونصب اليسرى ، وكان محمد إذا جلس
نصب اليمنى وأضجع اليسرى .

٢٠ - وفيه أيضاً عن محل عن إبراهيم مثل قول محمد .

٢١ - وفيه أيضاً عن سفيان عن مغيرة أنه كره الإقعاء التورك .

٢٢ - عن المغيرة عن إبراهيم أنه كان يستحب إذا جلس الرجل في الصلاة
أن يفرش قدمه اليسرى على الأرض ثم يجلس عليها، أخرجه الطحاوي (١ - ١٢٨) .

باب منه أيضاً

حال .

فصل الأول

- ١ - حديث الباب حديث أبي حميد رضي الله عنه وقد أخرجه الشافعي (١ - ١٠٠)
و (١٠١) وفيه : كان رسول الله ﷺ إذا جلس في السجدين ثني رجله
اليسرى فجلس عليها ونصب قدمه اليمنى ، وإذا جلس في الأربع أطاق رجله
عن وركه وأفضى بمقعده الأرض ونصب وركه اليمنى ، وكذا في مسنده
(١ - ٩٥) برقم (٢٧٢) وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩٥) برقم (٣٠٤٦)
وأحمد (٥ - ٤٢٤) والدارمي (ص - ١٦٣) والبخاري (١ - ١١٤)

وأبو داود (١ - ١٠٦ و ١٠٧ و ١٣٨ و ١٣٩) والترمذى (١ - ٤٠) والنسائى (١ - ١٨٦) وابن الجارود (ص - ٧٤ و ٧٥) برقم (١٩٢) وابن خزيمة (١ - ٢٩٧ و ٣٣٧ و ٣٤٣ و ٣٤٧) برقم (٥٨٧ و ٦٧٧ و ٦٨٩ و ٧٠٠) والطحاوى (١ - ١٢٦ و ١٢٧) والبيهقى (٢ - ٧٢ و ٧٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩) والبغوى (٣ - ١٧٨) برقم (٦٧٢) وعن عبد الرزاق فى الكنز (٤ - ٢١٧) برقم (٤٦٣٤) .

الفصل الثانى

١ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما، عن على بن عبد الرحمن المعاوى قال : رآنى ابن عمر وأنا أعبت بالحصى فلما انصرف نهانى وقال : اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع، فقلت : وكيف كان يصنع؟ قال : كان إذا جلس فى الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بإصبعه التى تلى الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى، وإذا جلس فى الرابعة أخرج رجله معاً من تحته وأفضى بأليتيه إلى الأرض، وصنع بيديه كما صنع فى الجلسة التى قبلها ، أخرجه الشافعى فى الأم (١ - ١٠١) .

٢ - حديث ابن الزبير رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا قعد فى الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى، أخرجه مسلم (١ - ٢١٦) وابن خزيمة (١ - ٣٤٥) برقم (٦٩٦) وفيه : ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى الحديث ، وأخرجه أبو عوانة (٢ - ٢٢١ و ٢٢٢) والبيهقى (٢ - ١٣٠) .

٣ - حديث عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول فى الركعتين : التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى تحت اليمنى ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٣٤٦) برقم (٦٩٩) .

٤ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يجلس في آخر صلاته على وركه اليسرى ، أخرجه ابن خزيمة (١ - ٣٤٧) برقم (٧٠١) ورواه الطبراني في الكبير كما في المجمع (٢ - ١٤٠ و ١٤١) بلفظ : عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان ينشهد في الصلاة ، قال : قلنا : تحفظ عن رسول الله ﷺ كما تحفظ حروف القرآن الواوات والألفات إذا جلس على وركه اليسرى ، وله عند البزار عن الأسود قال : كان عبد الله يعلمنا التشهد في الصلاة فيأخذ علينا الألف والواو ، وفي إسناد الطبراني زهير بن مروان الرقاشي ولم أجد من ذكره وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح .

٥ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، أنه سئل كيف كن النساء يصلين على عهد رسول الله ﷺ ؟ قال : كن يتربعن ثم أمرن أن يحتفزن ، أخرجه الحصكفي في مسند أبي حنيفة (ص - ٧٣) .

٦ - حديث حنظلة رضي الله عنه يقول : أتيت النبي ﷺ فرأيتَه يصلي جالساً متربعا ، وكان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه إليه وأحب كناه ، أخرجه أبو نعيم كما في الكنز (٤ - ٢١٧) برقم (٤٦٣٩) .

فصل الثالث

١ - عن يحيى بن سعيد أن القاسم بن محمد أراهم الجلوس في التشهد ، فنصب رجله اليمنى وثني رجله اليسرى وجلس على وركه الأيسر ولم يجلس على قدمه ، ثم قال : أرا في هذا عبيد الله بن عبد الله بن عمر وجدتي أن أباه كان يفعل ذلك ، أخرجه مالك (ص - ٣١) والبيهقي (٢ - ١٣٠) .

٢ - عن معمر عن الزهري قال : سألتُه عن الجلوس في الصلاة في مثني ؟ قال : يثنى اليسرى تحت اليمنى ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩٣) برقم (٣٠٣٦) .

٣ - عن سماك بن سلمة الضبي قال : رأيت ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما وهما متربعان في الصلاة ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٢١٩) .
 ٤ - وفيه أيضاً عن سعيد بن عبيد الطائي عن أخيه قال : رأيت أنساً رضي الله عنه يصلي متربعا .

٥ - وفيه أيضاً عن عمر الأنصاري قال : رأيت أنساً رضي الله عنه يصلي متربعا على طنفسة .

٦ - وفيه أيضاً عن محمد بن جحادة قال : رأيت سالماً يصلي متربعا (ومتكئاً) .

٧ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٢٠) عن رجاء عن مجاهد قال : يصلي متربعا .

٨ - وفيه أيضاً عن حميد قال : رأيت أبا بكر رضي الله عنه يصلي متربعا ومتكئاً .

٩ - وفيه أيضاً عن إسماعيل بن عبد الملك قال : رأيت عطاءً يصلي متربعا .

١٠ - وفيه أيضاً عن جرير بن حازم قال : رأيت ابن سيرين يصلي متربعا .

١١ - وفيه أيضاً عن جابر عن أبي جعفر أنه كان يجلس في الصلاة متربعا .

١٢ - وفيه أيضاً عن الفضل بن دهم عن الحسن قال : لا بأس أن يصلي في التطوع متربعا .

جلوس المرأة في الصلاة

١ - عن إبراهيم عن خالد بن اللجلاج قال : كن النساء يؤمرن أن يتربعن إذا جلسن في الصلاة ولا يجلسن جلوس الرجال على أوراكنهن ، يتقى ذلك على المرأة مخافة أن يكون منها الشيء ، أخرجه ابن أبي شيبة (١ - ٢٧٠) .

٢ - وفيه أيضاً عن نافع أن صفية رضي الله عنها كانت تصلي وهي متربعة .

٣ - وفيه أيضاً عن مكحول أن أم الدرداء رضي الله عنها كانت تجلس في الصلاة كجلسة الرجل ، وأخرجه البخاري في ترجمة الباب معلقاً (١ - ١١٤) .

- ٤ - وفيه أيضاً عن عبيد الله عن نافع قال : ربع .
- ٥ - وفيه أيضاً عن مسلم عن قتادة قال : تجلس كما ترى أنه أيسر .
- ٦ - وفيه أيضاً عن منصور عن إبراهيم قال : تقعد المرأة في الصلاة كما يقعد الرجل .
- ٧ - وفيه أيضاً عن نافع قال : كن نساء ابن عمر رضى الله عنهما يتربعن في الصلاة .
- ٨ - وفيه أيضاً (١ - ٢٧١) عن شعبة قال : سألت حماداً عن قعود المرأة في الصلاة ؟ قال : تقعد كيف شاءت .
- ٩ - وفيه أيضاً عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : تجلس المرأة في مثنى على شقها الأيسر ؟ قال : نعم ! قلت : هو أحب إليك من الأيمن ؟ قال : نعم ، قال : تجتمع جالسة ما استطاعت ، قلت : تجلس جلوس الرجل في مثنى أو تخرج رجلها اليسرى من تحت إلتها ؟ قال : لا يضرها أى ذلك جلست إذا اجتمعت .
- ١٠ - وفيه أيضاً عن منصور عن إبراهيم قال : تجلس المرأة من جانب (في) الصلاة .
- ١١ - وفيه أيضاً عن جابر عن عامر قال : تجلس المرأة في الصلاة كما تيسر .

باب ما جاء في الإِسْأَرَة

قوله : وفي الباب عن عبد الله بن الزبير ، ونمير الخزاعي ، وأبي هريرة ، وأبي حميد ، ووائل بن حجر رضى الله تعالى عنهم .

فصل الأول

١ - حديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنها وفيه : كان يشير بإصبعه إذا دعا لا يحركها ، وتحامل النبي ﷺ بيده اليسرى على رجله اليسرى وذلك منى ، أخرجه عبد الرزاق (٢٤٩-٢) برقم (٣٢٤٢) والحميدى (٣٨٧-١) و (٣٨٨) برقم (٨٧٩) وابن أبي شعبة (٢ - ٤٨٥) وأحمد (٤ - ٣) بلفظ : وأشار بالسبابة ولم يجاوز بصره لإشارته ، والدارمى (ص - ١٦٠) ومسلم (١ - ٢١٦) وأبو داود (١ - ١٤٢) والنسائى (١ - ١٧٣ و ١٨٧) وابن خزيمة (١ - ٣٤٥ و ٣٥٥) برقم (٦٩٦ و ٧١٨) وأبو عوانة (٢ - ٢٢٢) و (٢٢٥ و ٢٢٦) والدارقطنى (١ - ١٣٣) والبيهقى (٢ - ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢) والبخارى (٤ - ١٧٧ و ١٧٨) برقم (٦٧٦ و ٦٧٧) وابن حبان كما فى التلخيص (١ - ٢٦٢) .

٢ - حديث نمير الخزاعى رضى الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ جالساً فى الصلاة واضعاً يده اليمنى على فخذه يشير بإصبعه ، أخرجه ابن أبي شعبة (٢ - ٤٨٥) و (١٠ - ٣٨٠) وأحمد (٣ - ٤٧١) وفيه : رافعاً بإصبعه السبابة قد حناها شيئاً وهو يدعو ، وفى رواية أخرى نحو ابن أبي شعبة ، وأخرجه ابن ماجه (ص - ٦٥) وأبو داود (١ - ١٤٢) والنسائى (١ - ١٨٧) وابن خزيمة (١ - ٣٥٤ و ٣٥٥) برقم (٧١٥ و ٧١٦) والبيهقى (٢ - ١٣١) وابن حبان كما فى الموارد (١ - ١٣٤) برقم (٤٩٩) وابن عساكر كما فى الكنز (٤ - ٢١٧) برقم (٤٦٣٣) .

٣ - حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : أبصر النبي ﷺ سعداً وهو يدعو بإصبعيه كليهما ، فنهاه وقال : « بإصبع واحدة باليمنى » أخرجه ابن أبي شعبة (٢ - ٤٨٤) و (١٠ - ٣٨١) والنسائى (١ - ١٨٧) وفيه : فقال رسول الله

عليه السلام : « أحد أحد » وأخرجه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (١٠ - ١٦٨) والترمذي والحاكم كما في الكنز (١ - ١٦٩) برقم (٣١٨٢) والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان كما في (١ - ١٧٢) برقم (٣٣٥٤) والبغوي معلقاً (٣ - ١٧٩) .

٤ - حديث أبي حميد رضي الله عنه وفيه : وأشار بإصبعه التي تلى الإبهام ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ١٩٥) برقم (٣٠٤٦) وأبو داود (١ - ١٠٧) والترمذي نفسه في (١ - ٣٩) وابن خزيمة (١ - ٣٤٣) برقم (٦٨٩) وفيه : وأشار بإصبعه السبابة ، وأخرجه البيهقي (٢ - ٧٣ و ١٢٩) والبغوي (٣ - ١٧١) برقم (٦٧٢) .

٥ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه وقد أخرجه الطيالسي (٤ - ١٣٧) برقم (١٠٢٠) وفيه : وجعل يدعو هكذا يعني بالسبابة يشير بها ، وأخرجه عبد الرزاق (٢ - ٦٩) برقم (٢٥٢٢) والحميدي (٢ - ٣٩٢ و ٣٩٣) برقم (٨٨٥) وفيه : وقبض ثنتين وحلق حلقة ودعا هكذا ، ونصب الحميدي السبابة ، وأخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٤٨٥ و ٤٨٦) و (١٠ - ٣٨٠) وأحمد (٤ - ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩) والدارمي (ص - ١٦٣) وابن ماجه (ص - ٦٥) وأبو داود (١ - ١٠٥ و ١٣٨) والنسائي (١ - ١٤١ و ١٧٣) و ١٨٦ و ١٨٧) وابن الجارود (ص - ٨١) برقم (٢٠٨) وابن خزيمة (١ - ٣٤٦ و ٣٥٣ و ٣٥٤) برقم (٦٩٨ و ٧١٣ و ٧١٤) والطحاوي (١ - ١٢٦) والدارقطني (١ - ١٠٨) والبيهقي (٢ - ٧٢ و ١٣١ و ١٣٢) والبغوي (٣ - ٢٧) برقم (٥٦٣) وأبو يعلى كما في المطالب (١ - ١٢٦) برقم (٤٦٢) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢٢٠) برقم (٤٦٩٨) و برقم (٤٦٩٩) عن سعيد بن منصور ، و برقم (٤٧٠٠) عن الضياء المقدسي في المختارة .

٦ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما حديث الباب ، وقد أخرجه مالك (ص - ٣٠) وفيه : وقبض أصابعه كلها وأشار بإصبعه التي تلى الإبهام ، وأخرجه محمد (ص - ١٠٦) والشافعى فى الأم (١ - ١٠١) وفى مسنده (١ - ٩٦) برقم (٢٧٣) وعبد الرزاق (٢ - ١٩٥ و ٢٤٨) برقم (٣٠٤٨) و ٣٢٣٨ و ٣٢٣٩) والحميدى (٢ - ٢٨٧ و ٢٨٨) برقم (٦٤٨) وأحمد فى (٢ - ٧٣ و ١١٩) والدارمى (ص - ١٦٠) ومسلم (١ - ٢١٦) وابن ماجه (ص - ٦٥) وأبو داود (١ - ١٤٢) والنسائى (١ - ١٧٣ و ١٨٦ و ١٨٧) وابن خزيمة (١ - ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٥ و ٣٥٦) برقم (٧١٢ و ٧١٧ و ٧١٩) وأبو عوانة (٢ - ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦) والبيهقى (٢ - ١٣٠ و ١٣٢) والبغوى (٣ - ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦) برقم (٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥) وعن البيهقى فى الكنز (٤ - ١٠٤) برقم (٢١٩٧) وعن عبد الله بن أحمد فى زوائده فى الكنز (٤ - ٢١٨) برقم (٤٦٦٠) .

فصل ثانى

١ - حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يشير بإصبعه فى الصلاة ، فلما سمعته يقول : « اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم » أخرجه الطيالسى (٣ - ١٠٦) برقم (٧٨٥) وعنه فى المطالب (١ - ١٣١) برقم (٤٨٤) .

٢ - حديث عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول فى صلاته هكذا وأشار بإصبعه السبابة ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٤٨) برقم (٣٢٣٧) وابن أبى شيبة فى (٢ - ٤٨٤) عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى مرسلًا وكذا فى (١٠ - ٣٨١) وأخرجه الطبرانى فى الكبير مرفوعاً عن أبى سعيد الخزاعى عنه ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبى حاتم عن أبيه

كما في المجمع (٢-١٤٠) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤-٢١٩) برقم (٤٦٧٦).

٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن جزءاً من سبعين جزءاً من النبوة : تأخير السحور ، وتبكير الإفطار ، وإشارة الرجل بإصبعه في الصلاة ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٥٠) برقم (٣٢٤٦) .

٤ - حديث خفاف بن أيماء بن رخصة الغفاري رضي الله عنه وفيه : إن رسول الله ﷺ كان إذا صلى يصنع ذلك فكان المشركون يقولون : إنما يصنع هذا محمد بإصبعه يسحرها ، وكذبوا إنما كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك يوحد بها ربه عز وجل أخرجه أحمد (٤ - ٥٧) والبيهقي (٢ - ١٣٣) والطبراني في الكبير ورجاله ثقات كما في المجمع (٢ - ١٤٠) .

٥ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه وأشار بإصبعه وأتبعها بصره ثم قال : قال رسول الله ﷺ : « لم يَأْشُدْ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ » يعني السبابة ، أخرجه أحمد (٢ - ١١٩) والبيهقي (٢ - ١٣٢) والبخاري كما في المجمع (٢ - ١٤٠) وقال : وفيه كثير بن زيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وأخرجه ابن النجار كما في الكنز (٤ - ٢١٩) برقم (٤٦٧٥) وفي جمع الفوائد (١ - ٢١٨) برقم (١٥٤٦) : رواه البخاري وأحمد بلين .

٦ - حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يمينه على فخذه اليمنى وأشار بإصبعه ، أخرجه أحمد (٥ - ٢٩٧) .

٧ - حديث سعد رضي الله عنه قال : مرّ على رسول الله ﷺ وأنا أدعو بأصابعي فقال : « أحد أحد » وأشار بالسبابة ، أخرجه النسائي (١ - ١٨٧) وعنه وعن أبي داود والحاكم في الكنز (١ - ١٦٩) برقم (٣١٩٢) وعن أبي داود والنسائي والحاكم وسعيد بن منصور في سننه في الكنز (١ - ١٧٢) برقم (٣٢٥٤) .

٨ - حديث ابن عباس رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « هكذا الإخلاص يشير بإصبعه التي تلى الإبهام ، وهذا الدعاء فرفع يديه حذو منكبيه ، وهذا الابتهاال فرفع يديه مدأ » أخرجه البيهقي (٢ - ١٣٣) .

٩ - حديث أسامة بن حارثة رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ واضعاً يده أراه على فخذه يشير بإصبعه ، رواه الطبراني في الكبير عن غيلان بن عبد الله عن أبيه عن جده أسامة بن حارثة ولم أجد من ترجمه ولا أباه كما في المجمع (٢ - ١٣٩ و ١٤٠) .

١٠ - حديث عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان إذا دعا في الصلاة وضع يده على فخذه ثم قال بإصبعه هكذا خفض إصبعه الخنصر والتي تليها ، رواه الطبراني في الكبير من طريق راشد أيضاً كما في المجمع (٢ - ١٤٠) .

١١ - حديث ابن عمر رضى الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان أحدكم في المسجد فلا يسمع أحداً صوته ويشير بإصبعه إلى ربه تبارك وتعالى » رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف كما في المجمع (٢ - ١٤١) .

١٢ - حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً : « في كل إشارة في الصلاة يشير الرجل في صلاته عشر حسنات » أخرجه المؤمل بن إهاب في جزئه والحاكم في تاريخه بلفظ : « يكتب في كل إشارة يشير الرجل في صلاته عشر حسنات ، بكل إصبع حسنة » كما في الكنز (٤ - ١٠٤) برقم (٢١٩٨ و ٢١٩٩) .

١٣ - حديث أنس رضي الله عنه قال : مرّ رسول الله ﷺ بسعد يدعو بإصبعين فقال : أحد يا سعد ، رواه أحمد ولم يسم تابعيه وبقية رجاله رجال الصحيح كما في المجمع (١٠ - ١٦٧) والكنز (١ - ١٦٩) برقم (٣١٩١) .

- ١٤ - حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا دعا العبد فأشار بإصبعه قال الله : أخلص عبدي » أخرجه الديلمي كما في الكنز (١ - ١٧٢) برقم (٣٢٥٧) .
- ١٥ - حديث رجل رضي الله عنه ، عن رجل من الأنصار حدثه عن جده أن رسول الله ﷺ مرّ عليه وهو يدعو بيديه فقال : « أحد فإنه أحد » أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ - ٣٨٣) برقم (٩٧٤٣) .
- ١٦ - حديث مرسل عن محمد بن عجلان أن النبي ﷺ مرّ برجل يدعو بإصبعيه فقبض أحدهما وقال : « أحد أحد » يعني الله واحد ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٥٢) برقم (٣٢٥٥) .
- ١٧ - حديث مرسل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي قال : كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الصلاة وضع يديه على فخذه يشير بإصبعه في الدعاء ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢ - ٤٨٤) .
- ١٨ - حديث مرسل عن أبي صالح أن النبي ﷺ رأى سعاداً يدعو بإصبعيه فقال : « أحد أحد » أخرجه ابن أبي شيبة في (٢ - ٤٨٥) .

افصل الثالث

- ١ - عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما رأى رجلاً يشير بإصبعيه فقال له ابن عمر : إنما الله إله واحد فأشر بإصبع واحدة إذا أشرت ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٤٩) برقم (٣٢٤١) والطبراني ورجال الصالح كما في المجمع (١ - ١٦٨) .
- ٢ - وفيه أيضاً برقم (٣٢٤٣) عن رجل عن عائشة رضي الله عنها أنها رأت امرأة تدعو وهي رافعة إصبعها التي تلى الإبهامين (١) فقالت لها (١) كذا في ص والظاهر ، إصبعيهما التين تليان الإبهامين .

عائشة : إنما هو الله إله واحد ، تنهاها عن ذلك .

٣ - عن التميمي قال : سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن تحريك الرجل إصبعه في الصلاة ؟ فقال : ذلك الإخلاص ، أخرجه عبد الرزاق (٢ - ٢٤٩) برقم (٣٢٤٤) وابن أبي شيبه (٢ - ٤٨٤) و (١٠ - ٣٨١) برقم (٩٧٣٢) وأحمد (١ - ٣٣٩) والبيهقي (٢ - ١٣٣) وعن عبد الرزاق في الكنز (٤ - ٢١٩) برقم (٤٦٧٤) .

٤ - وفيه أيضاً (٢ - ٢٥٠) برقم (٣٢٤٥) عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : تحريك الرجل إصبعه في الصلاة مقعمة (١) للشيطان ، وأخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٤٨٤) و (١٠ - ٣٨٢) برقم (٩٧٤١) وفيه : الدعاء هكذا وأشار بإصبع واحدة مقعمة للشيطان ، وأخرجه البيهقي (٢ - ١٣٢ و ١٣٣) .

٥ - عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما : الابتهاال هكذا وبسط يديه وظهورها إلى وجهه ، والدعاء هكذا ورفع يديه حتى لحيته ، والإخلاص هكذا يشير بإصبعه ، وذكره ابن جريج عن ابن عباس .

٦ - عن سليمان بن أبي يحيى قال : كان أصحاب النبي ﷺ يأخذ بعضهم على بعض معنى الإشارة بالإصبع في الدعاء ، أخرجه ابن أبي شيبه (٢ - ٤٨٤) و (١٠ - ٣٨٢) برقم (٩٧٣٧) .

٧ - وفيه أيضاً عن أبي علقمة عن عائشة رضى الله عنها قالت : إن الله يحب أن يدعو هكذا وأشارت بإصبع واحدة ، وكذا في (١٠ - ٣٨١) برقم (٩٧٣٥) .

٨ - وفيه أيضاً (٢ - ٤٨٥) عن محمد بن سيرين عن كشير بن أفلح قال : صليت فلما كان في آخر القعدة قلت هكذا ، وأشار ابن علي بإصبعيه ،

(١) بكسر الميم : خشبة أو حديدة يضرب بها الإنسان ليزل .

فقبض ابن عمر هذه يعني اليسرى، وكذا أخرجه في كتاب الدعاء (١٠-٣٨١)
برقم (٩٧٣٣) .

٩ - وفيه أيضاً عن عطاء عن ابن عمر رضى الله عنها أنه كان لا يشير
بإصبعه في الصلاة ، وعلى هامشه : لعله بإصبعيه ، وفي (١٠ - ٣٨١) برقم
(٩٧٩٤) أنه كان يشير بإصبعه في الصلاة .

١٠ - وفيه أيضاً عن أبي خالد عن حجاج عن خيثمة أنه كان يعقد ثلاثة
وخسين ويشير بإصبعه ، وفي (١٠ - ٣٨٢) برقم (٩٧٤٠) عن حجاج
عن طلحة عن خيثمة أنه كان يقول : ثلاثاً وخمس (١) ويشير بإصبعه .

١١ - وفيه أيضاً عن ابن عون عن ابن سيرين قال : كانوا إذا رأوا
إنساناً يدعو بإصبعيه ضربوا إحداهما ، وقالوا : إنما هو إله واحد ، وأخرجه
في (١٠ - ٣٨٢) برقم (٩٧٤٢) أيضاً .

١٢ - وفيه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا أشار الرجل بإصبعه
في الصلاة فهو حسن وهو التوحيد ، ولكن لا يشير بإصبعيه فإنه يكره ، وأخرجه
في (١٠ - ٣٨٢) برقم (٩٧٣٩) أيضاً .

١٣ - وفيه أيضاً عن هشام بن عروة أن أباه كان يشير بإصبعه في الدعاء
ولا يحركها ، وأخرجه في (١٠ - ٣٨٣) برقم (٩٧٤٤) أيضاً .

١٤ - وفيه أيضاً عن سعيد بن خالد عن قيس بن سعد قال : كان لا يزداد
على هكذا وأشار بإصبعه .

١٥ - وفيه أيضاً (١٠ - ٣٨٢) عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
رأى رجلاً يدعو بإصبعيه كليهما فنهاه وقال : بإصبع واحدة باليمنى .

- ١٦ - وفيه أيضاً عن عبد الملك بن عمير عن ابن الزبير رضى الله عنهما
(قال :) إنكم لتدعون أفضل الدعاء هكذا وأشار بإصبعه .
- ١٧ - عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ذلك التضرع ،
أخرجه البيهقي (٢ - ١٣٣) .

انتهى الجزء الرابع بتوفيق الله وفضله
وسيداً الجزء الخامس من باب ما جاء في التسليم في الصلاة
إن شاء الله تعالى والحمد لله تعالى ، أولاً وآخراً
والصلاة والسلام على حبيبنا الكريم ﷺ دائماً وأبداً

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧	٥	مؤذناً	مؤذناً
١٨	٢١	مؤذلى	مؤذنى
٤٣	١٩	(١٨٠ - ٤)	(١٨٠ - ٤) برقم (٣٩٣٦)
٤٣	١٩	برقم ()	برقم (٢١٧٤)
٥٨	١١	أن لا يعذب	أن لا يعذبه
٦٣	٨	بالقصد وداوم	بالقصد ودوام
٧٠	١٢	لا آجد	لا أجد
٨٠	١٦	صحيحهما	صحيحهما
٨٧	١٦	يا رسول لله	يا رسول الله
١٤٩	١٧	(٣ - ٣٦٤ و ١٦٧)	(٣ - ٣٦٤ و ٣٦٧)
١٦٢	١٧	أبى شيبة	أبى شيبة
١٦٨	١٠	البيهقى	البيهقى
١٧١	٦	أقيموا	أقيموا
١٨٩	١٨	والإ	والإ
١٩٥	٤	جعلنى	جعلنى
١٩٦	٥	بعلقمه	بعلقمه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٢	١٥	عن عند	من عند
٤١٠	١٤	عبد الرزق	عبد الرزاق
٢١١	١٣	والعراقي والأعربي	والعربي والأعراقي
٢١٥	١٨	عبد الرزق	عبد الرزاق
٢٢٩	٦	عبد الرزق	عبد الرزاق
٢٦٨	٧	سبحالك	سبحانك
٢٧٢	١٢	أخرجه (١٤٣-١)	أخرجه النسائي (١٤٣-١)
٢٧٥	٤	ويغنى	يعنى
٢٧٧	١٤	من همزة	من همزه
٢٩٢	١	وفى رواية	وفى رواية
٢٩٣	١	جبريل علم فقراً	جبريل فقراً
٣٢٦	١٠	لا يقرأ فيها	لا يقرأ فيها
٣٢٨	١٠	رافع الزرقى	رافع الزرقى
٣٤٨	٨	الكى	المكى
٣٦١	٢٠	هينهة	هنيهة
٤٠٣	٩	الثوى	الثورى
٤٣٩	١٣	عائشة رضى الله عنا	عائشة رضى عنها
٤٦١	١٨	وثقة أحد	وثقه أحد
٤٦٥	٧	لأمرة	لأمرنه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٦٦	١	عبد الرزق	عبد الرزاق
٤٧٧	٩	ونتابعه ومعاً	ونتابعه معاً
٥٢١	١٩	٣٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤	٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤
٥٢٧	٢١	عمرو بن حديث	عمرو بن حريث
٥٧٨	١	قال : ربع	قال : تربع

★ ★ ★

الفهرس

الصفحة

الموضوع

باب ما يقول إذا أذن المؤذن ٣		
الفصل الأول ٣	الفصل الثاني ٧	الفصل الثالث ١٥
باب ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على الأذان أجراً ١٧		
الفصل الأول ١٧	الفصل الثاني ١٧	الفصل الثالث ١٧
باب ما يقول إذا أذن المؤذن من الدعاء ١٩		
الفصل الأول ١٩	الفصل الثاني ١٩	
باب منه أيضاً ٢٠		
الفصل الأول ٢٠	الفصل الثاني ٢١	الفصل الثالث ٢٤
باب ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة ٢٥		
الفصل الأول ٢٥	الفصل الثاني ٢٦	الفصل الثالث ٢٧
باب ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوات ٢٨		
الفصل الأول ٢٨	الفصل الثاني ٣١	
باب في فضل الصلوات الخمس ٣٩		
الفصل الأول ٣٩	الفصل الثاني ٤٠	الفصل الثالث ٦٢
باب ما جاء في فضل الجماعة ٦٥		
الفصل الأول ٦٦	الفصل الثاني ٦٩	الفصل الثالث ٧٦

باب ما جاء في من سمع النداء فلا يجيب	٧٩	
الفصل الأول	٧٩	الفصل الثاني ٨٢
الفصل الثالث	٩٢	
باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة	٩٦	
الفصل الأول	٩٦	الفصل الثاني ٩٨
الفصل الثالث	١٠٠	
باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة	١٠٦	
الفصل الأول	١٠٦	الفصل الثاني ١٠٧
الفصل الثالث	١٠٩	
باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في جماعة	١١٣	
الفصل الأول	١١٣	الفصل الثاني ١١٧
الفصل الثالث	١٣١	
باب ما جاء في فضل الصف الأول	١٣٤	
الفصل الأول	١٣٤	الفصل الثاني ١٣٨
الفصل الثالث	١٤٤	
باب ما جاء في إقامة الصفوف	١٤٦	
الفصل الأول	١٤٦	الفصل الثاني ١٥٠
الفصل الثالث	١٦٣	
باب ما جاء ليليني منكم أولو الأحلام والنهي	١٦٩	
الفصل الأول	١٦٩	الفصل الثاني ١٧٢
الفصل الثالث	١٧٣	
باب ما جاء في كراهية الصف بين السواري	١٧٣	
الفصل الأول	١٧٣	الفصل الثاني ١٧٤
الفصل الثالث	١٧٤	
باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده	١٧٦	
الفصل الأول	١٧٦	الفصل الثاني ١٧٨
الفصل الثالث	١٨٢	
باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجل	١٨٦	
الفصل الأول	١٨٦	الفصل الثاني ١٨٧
الفصل الثالث	١٨٩	

باب ما جاء في الرجل يصلي مع الرجلين	١٩١	
الفصل الأول	١٩١	الفصل الثاني ١٩٢
الفصل الثالث	١٩٥	
باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجال ونساء	١٩٧	
الفصل الأول	١٩٧	الفصل الثاني ١٩٨
الفصل الثالث	٢٠٠	
باب من أحق بالإمامة	٢٠١	
الفصل الأول	٢٠١	الفصل الثاني ٢٠٤
الفصل الثالث	٢٠٩	
باب ما جاء إذا أم أحدكم الناس فليخفف	٢١٥	
الفصل الأول	٢١٥	الفصل الثاني ٢٢٠
الفصل الثالث	٢٢٨	
باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها	٢٣٠	
الفصل الأول	٢٣١	الفصل الثاني ٢٣٢
الفصل الثالث	٢٣٩	
باب في نشر الأصابع عند التكبير	٢٤٢	
الفصل الأول	٢٤٢	الفصل الثاني ٢٤٢
الفصل الثالث	٢٥٣	
باب في فضل التكبيرة الأولى	٢٦١	
الفصل الأول	٢٦١	الفصل الثاني ٢٦١
الفصل الثالث	٢٦٢	
باب ما يقول عند افتتاح الصلاة	٢٦٤	
الفصل الأول	٢٦٤	الفصل الثاني ٢٦٨
الفصل الثالث	٢٧٧	
باب ما جاء في ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم	٢٨٤	
الفصل الأول	٢٨٤	الفصل الثاني ٢٨٥
الفصل الثالث	٢٩٤	
باب من رأى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم	٢٩٩	
الفصل الأول	٢٩٩	الفصل الثاني ٣٠٠
الفصل الثالث	٣١٢	

باب في افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين	٣١٨
الفصل الأول ٣١٨	الفصل الثاني ٣١٨
باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب	٣٢٠
الفصل الأول ٣٢٠	الفصل الثاني ٣٢٣
الفصل الثالث ٣٣٤	باب ما جاء في التأمين ٣٤٤
الفصل الأول ٣٤٤	الفصل الثاني ٣٤٥
الفصل الثالث ٣٤٩	باب ما جاء في فضل التأمين ٣٥٤
الفصل الأول ٣٥٤	الفصل الثاني ٣٥٥
الفصل الثالث ٣٥٨	باب ما جاء في السكتين ٣٥٩
الفصل الأول ٣٥٩	الفصل الثاني ٣٥٩
الفصل الثالث ٣٦١	باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة ٣٦٢
الفصل الأول ٣٦٢	الفصل الثاني ٣٦٤
الفصل الثالث ٣٦٨	باب ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود ٣٧٠
الفصل الأول ٣٧١	الفصل الثاني ٣٧٥
الفصل الثالث ٣٨٠	باب رفع اليدين عند الركوع ٣٨٦
الفصل الأول ٣٨٦	الفصل الثاني ٣٩٦
الفصل الثالث ٤٠٠	ذكر أحاديث ترك الرفع ٤٠٤
الفصل الأول ٤٠٤	الفصل الثاني ٤٠٧
الفصل الثالث ٤١٣	باب ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع ٤١٨
الفصل الأول ٤١٨	الفصل الثاني ٤٢٢
الفصل الثالث ٤٢٦	

باب ما جاء أنه يحافى يديه عن جنبه في الركوع	٤٢٨
الفصل الأول ٤٢٨	الفصل الثاني ٤٢٩
الفصل الثالث ٤٢٩	
باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود	٤٣٠
الفصل الأول ٤٣٠	الفصل الثاني ٤٣٢
الفصل الثالث ٤٤٥	
باب ما جاء في النهي عن القراءة في الركوع والسجود	٤٤٩
الفصل الأول ٤٤٩	الفصل الثاني ٤٥١
الفصل الثالث ٤٥١	
باب ما جاء في من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود	٤٥٣
الفصل الأول ٤٥٣	الفصل الثاني ٤٥٥
الفصل الثالث ٤٦٦	
باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع	٤٦٩
الفصل الأول ٤٦٩	الفصل الثاني ٤٧٢
الفصل الثالث ٤٧٦	
باب منه آخر	٤٧٨
الفصل الأول ٤٧٨	الفصل الثاني ٤٧٩
الفصل الثالث ٤٨١	
باب ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين في السجود	٤٨٢
الفصل الأول ٤٨٢	الفصل الثاني ٤٨٢
الفصل الثالث ٤٨٤	
باب منه	٤٨٦
الفصل الأول ٤٨٦	الفصل الثاني ٤٨٦
باب ما جاء في السجود على الجبهة والأنف	٤٨٧
الفصل الأول ٤٨٧	الفصل الثاني ٤٨٩
الفصل الثالث ٤٩١	
باب ما جاء أين يضع الرجل وجهه إذا سجد	٤٩٥
الفصل الأول ٤٩٥	الفصل الثاني ٤٩٧
الفصل الثالث ٤٩٧	

باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء	٤٩٨
الفصل الأول ٤٩٨	الفصل الثاني ٥٠٠
الفصل الثالث ٥٠٢	
باب ما جاء في التجافي في السجود	٥٠٥
الفصل الأول ٥٠٥	الفصل الثاني ٥٠٩
الفصل الثالث ٥١٢	
باب ما جاء في الاعتدال في السجود	٥١٤
الفصل الأول ٥١٤	الفصل الثاني ٥١٦
الفصل الثالث ٥١٨	
باب ما جاء في وضع اليدين ونصب القدمين في السجود	٥١٨
الفصل الأول ٥١٨	الفصل الثاني ٥١٩
الفصل الثالث ٥١٩	
باب ما جاء في إقامة الصلْب إذا رفع رأسه من السجود والركوع	٥٢٠
الفصل الأول ٥٢٠	الفصل الثاني ٥٢١
الفصل الثالث ٥٢٤	
باب ما جاء في كراهية أن يبادر الإمام في الركوع والسجود	٥٢٥
الفصل الأول ٥٢٥	الفصل الثاني ٥٢٧
الفصل الثالث ٥٣١	
باب ما جاء في كراهية الإقعاء بين السجدين	٥٣٢
الفصل الأول ٥٣٢	الفصل الثاني ٥٣٣
الفصل الثالث ٥٣٤	
باب في الرخصة في الإقعاء	٥٣٦
الفصل الأول ٥٣٦	الفصل الثاني ٥٣٧
الفصل الثالث ٥٣٧	
باب ما يقول بين السجدين	٥٤٠
الفصل الأول ٥٤٠	الفصل الثاني ٥٤٠
الفصل الثالث ٥٤١	
باب ما جاء في الاعتماد في السجود	٥٤٢
الفصل الأول ٥٤٢	الفصل الثاني ٥٤٣
الفصل الثالث ٥٤٣	

باب كيف النهوض من السجود	٥٤٤	
الفصل الأول	٥٤٤	الفصل الثاني
		٥٤٥
باب منه	٥٤٦	
الفصل الأول	٥٤٦	الفصل الثاني
		٥٤٧
باب ما جاء في التشهد	٥٤٩	
الفصل الأول	٥٤٩	الفصل الثاني
		٥٥٥
باب منه أيضاً	٥٦١	
الفصل الأول	٥٦١	الفصل الثاني
		٥٦١
باب ما جاء أنه يخفى التشهد	٥٦٨	
الفصل الأول	٥٦٨	الفصل الثاني
		٥٦٩
باب كيف الجلوس في التشهد	٥٦٩	
الفصل الأول	٥٦٩	الفصل الثاني
		٥٧٠
باب منه أيضاً	٥٧٤	
الفصل الأول	٥٧٤	الفصل الثاني
		٥٧٥
جلوس المرأة في الصلاة	٥٧٧	
باب ما جاء في الإشارة	٥٧٨	
الفصل الأول	٥٧٩	الفصل الثاني
		٥٨١
جدول الخطأ والصواب	٥٨٨	
الفهرس	٥٩١	